# تفسیر الملتقط

حضرۃ خواجہ صدر الدین ابو الفتح الولی الاکبر الصادق سید محمد حسینی الملقب بگیسو دراز
قدس سرہٗ م ۸۲۵ھ

الجزء الثانی

باہتمام

سید نفیس الحسینی

مکتبہ نفائس القرآن

نفیس منزل، کریم پارک، راوی روڈ لاہور

بسم الله الرحمن الرحيم

كهيعص لطايف ويقال في الكاف اشارة الى كتابته
الرحمة على نفسه قبل كتابة الملائكة الذلة على عباده والهاء
تشير الى هداية للمؤمنين الى عرفانه وتعريف هويته باستحقاق
جلال له سلطانه وتعريف هبة للمؤمن ماله عليه من الحق
بحكم احسانه والياء اشارة الى يسر نعمة بعد عسر محنته والى يد
المبسوطة بالرحمة للمؤمنين من عباده والعين تشير الى علمه
باحوال سره وجهره وقلته وكثرته وحاله وماله وقدر طاقته
وحق فاقته وفي الصاد اشارة الى انه الصادق في وعده المتشوط
ويقال كن هاديا يا محمد الى عيننا وصفتنا ويقال كن هالكا
يا محمد في عيننا وصورتنا ويقال كف همك يا محمد عينك عيننا
صورتنا ويقال كفتك همتك ايها العاشق الصبور ويقال كفاك

هيكل

همك ذوقا ولذة وان لم تغرنك من نفسك ايها العاشق الصادق
في قبل الالم والاحتراق الا عند العاشق من الوصال والاعتناق
ويقال كونوا الهلكة يا عشاق الصلة يدركم ذكر الرحمة من الله ذي الطول
والمنة ويقال كونوا هالكا يا عاشق الصورة عامل معاملة الهالكين في الله
الفانين عن نفوسهم حيث جعل الزكريا ذكر الرحمة لرعاية تلك الخصلة
السيد نادي ربه بالسر والذكر الخفي وفيه من الفناء عن النظر الظاهر
هذه المباني انه علم انه يسمع من يناجيه لقربه منه واظهر العجز
والفاقة والاحتياج وانتفاء الطاقة ولزوم الباب شيء اذ نادى ربه
نداء خفيا المذكور تبرا زكريا من الحول والقوة ذكر ربه بالفناء
عن النظر الى ظاهر البنية فناداه نداء خفيا ولا يبلغ بالغ الى السر
والخفي الا بعد الفناء عن الجهر والجلي والجبن انه علم انه يسمع
من يناجيه لقربه منه وباحسانه يناديه ومن استغرق نفسه عن
وهم البعد عن ربه فقد دخل دهليز معرفته المعية ويقدم
مقدمة الفناء عن الكون بالجملة والكلية واظهر العجز والفاقة والاحتياج
لانتفاء الطاقة والملازمة على تلك العتبة بالدعاء والثناء واداء
العبودية بقدر الوسع والمكنة ويقال جمع النداء والاخفاء وبينهما
كالتضاد فان النداء يقتضي الجهر والخفاء يقتضي السر فاين عقيدته

ان النداء والاخفاء متضادان بالنسبة الينا فاما بالنسبة الى الله
سبحانه وتعالى فهما سيان فمن يناجيه سرا فكمن يناديه جهرا
طلب الجمع بينهما ليشير الى معنيين فان النداء يبنى عن بلوغ الحاجة و
المقصود الى حد الاضطرار وضيق الوقت لقربته من الفوت حتى ينادي
ويصيح والاخفاء يدل على جمع الهمة وتوجه القلب وتعكيس
الحواس كما هو المشهور عند الخواص خصوصا اذا اريد من الخفى هنا
مثل الذكر الخفى الذي به يمشون كل مشى ولكل من المعنيين تاثيرا
في الحوائج بل اشد تاثيرا بل جعل الشرط شرطا لاستجابة الدعاء هكذا
في كتب الملة الحنفية البيضاء وتعالى ما نظر الى الدعاء وما استجاب
وما القاها على غارب الرضاء وما ضمها على طرف رداء الاعتداد ولكن
من [illegible] السائلين الملتمسين اظهار العجز والاستكانة واشد الاحتياج
والفاقة بثبوت التوجه الى المسئول عنه حتى يبالغ فيقال افا من
الملازمين المتوجهين اليك بالصدق والاخلاص والمنقطعين بك
عمن سواك حد الاحسان الى عما اسئلك مثلا يقول يلتمس عبد سيده
فيقدم في الكلام ما ينبئ عن الحب والمودة وصدق العقيدة وصحة
العزيمة بنادى اي سيدى انا عبدك القديم ها انا ذا الشيخ الهرم ومن
[illegible] لم انفصل من بابك ولم انصرف الملازمة على بابك وتعلق القلب
والخدمة

والخدمة لك بقدر الوسع والطوق اسألك حرية او منحة غيرها
وعطية قوله تعالى وَاِنِّي خفت الموالي من ورائي الملتزم انهم
لما راى فيهم بقاياهم بهم ولا يخاف من احد الا يكونه بنفسه
فاراد ان يوجد مخلوق معصوم عن النظر اليه كونه نفسه قلبه
يكون حيا ونفسه يكون ميتا لا يستحق الخلافة من لم يشرب جرعة
من تلك الاسلام فمن كان قيد نفسه كيف يكون قايد عباد ربه قوله تعالى
وكانت امراتي عاقرا الاية ا منه معنى داب الدعوات وديدان اهلهما
ان لا يتكلموا بكلام ينبئ عن الياس بل يتكلمون بكلام ارجى لحصول
مقصوده وابعد من الياس فاما ذكريا فقال وكانت امراتي عاقرا
اشارة منه الى انه كانه قال كما انت الحكيم كذلك القدير على كل شئ
فان فاتت رعاية الحكمة لعقر الزوجة فما فات نسبة القدرة
فانك خلقت ادم وانا في صلبه ولم يكن شيا فكذلك هب لي ولدا وان
فات اوان التوليد فهذا اصرف الفنا وعين التوحيد فاما طلب اطلاعه
على كيفية طريق نجح حاجته واستجابه فلما اراد ان يقف على انه
يهب ولدا له كما هو عادة التوليد صورة او يخلق عيسى من
غيب غلاما معصوما بلا عيب ويقال في حق له فهب لي من لدنك
اشارة الى ان المكاسب لا اثر لها في المواهب ليست هي عللا او اسبابا او علامات

واما رات بل هي هبات خاصة من الله ولكن يعرف ان المكاسب
هبات على حدة فلذلك قال ذكريا ولم اكن بدعائك رب شقيا
اي كما وهبتني ووفقتني على الصلوة والدعاء فكذلك هب لي من
المواهب الغيبة الولد ذي العصمة والرحمة ويقال اي رب ما ضرني
في الدنيا من موجبات الابتلاء والرغبة فيه انه هذه الانبياء
لا يرضون لزواقها فان لم يكن القرار عليها والدوام فيها فلا اقل الا
ستخلاف والاستيلاد وان كان الله خالق القرب والبعد ولكن
فيه سر خفي ومعنى رقيق للتكشف غير جدير وحقيق قوله تعا
يا زكريا انا نبشرك بغلام ن اسمه يحيى لم نجعل له من قبل سميا
لطائف تحيي به غوايه وتحيي به نسبة ويحيي به ذكرك وما شاء الله
من ان يكون نا ئبا عنك فيحيي به محل العبادة والنبوة من بيتك
ويقال انوار ه عليه السلم بالتسمية يدل على انوار ه بالفضيلة
ويقال لم نجعل له من قبل نظير الانه لم يكن احد لا ذنب له قبل النبوة
ولا بعدها غيره حقائق قال الجنيد سمى يحيى ولم يكن من قبل سميا
لان يحيى من تحيى بالطاعة والموافقة ولا يموت بالذنب والمخالفة
وكان محمود السيرة من مبتدا امره الى منتهاه قال النبي صلى الله عليه
وسلم ما من احد من الخلق ولا اخطاء اوهم بخطيئة الا يحيى بن زكريا

فانه

فانه ما اخطاء ولا هم به الملتقط وقال سمي يحيى لان زكريا
سال من ربه من يقيم بامره في النبوة ويكون عنه بالنيابة فلئيس
يكون كذلك الامن يحيى مدة طويلة فنبه زكريا بتسمية بزكريا
انك ترزق غلاما يحيى يقيم امرك وقال انزاد بالتسمية يدل على ان فيه
نسبة الى المعاني الخاصة فان الاصل في الاعلام اللامي رعاية المناسبة
عند الكلامي الخاصي والعامي قال ايتك ان لا تكلم الناس الاية الملتقط
يقال من شرط اهل الانزواء ومن اراد لجح الدعاء الامساك عن الكلام
وتعلق القلب الى اللجح بالدوام الا رمزا لا يجوز السكوت الكلي انه
خرس وحرمانه عن مزيد النطق فان حسن النطق اقرب
من العكس حتى قيل المرء باصغريه فلا يجوز عزله ولا يخلع عنه
شغله فان القلب وما هو قرينه ومثله لا يجوز فرقه وفصله
فلذا يتعلق الايمان بهما واتيناه الحكم صبيا الملتقط اي الحكم على نفسه
حيث لم يعط نفسه حظا مما يعطيه الصبيان ايضا وحنانا من لدنا
الاية الملتقط الحنان المنان الله الحنان فيثبت من حيث المبيان
الا الزلة التي قوله البرئ عن الجبر والعصيان وانه المستحق
للسلام في كل عيب فقال الملتقط سلام عليه يوم ولد الاية الملتقط عينت
الولادة كونه الاول وعليه تمهد اصل الخلقة وعينت الموت عينت كونه

على حاله لم يكن لا يقال لجال المرو العيب عند البعث نظر المبعوث
الى تكرر الوقت وانتظار العقوبة فيحيى عليه السلم خلق خلقا
تاما مستويا توفي من الدنيا سعيدا شهيدا فردا او جنينا وهو سعيد
ولا يخطر بباله انه اجرم فيعاتب او قصر فيخاطب والسلام عليه
يوم ولد ويوم يموت ويوم يبعث حيا واذكر في الكتب مريم اذ انتبذت
من اهلها مكانا شرقيا ... وفي قوله اذ انتبذت من اهلها يعرف
ان يظهر ظهور الغايب قبل ان يكون ولكن تفيد الاعتزال بمعنى الملاتبي
واتخاذ الستور دونهم هكذا اجرت سنة الحق فيمن الذين يعلمون
في التسخيرات لا يكون الا فرعلى مرادتهم الا بعقد الاعتياد فعليك
ايها الطالب بالانزواء والاختفاء عن الاعين بالكون في الكهوف
والغيران والسراديب والحجرات ويقال يعرف من قصة مريم وابنها
ان اهل الحقايق لهم بوادة من الله لا يسعه الفطية ولا يقع عموم
ذي الدرجات فعليهم الكتمان لئلا يبتلوا بالرجم والبهتان ويقال
في قوله مكانا شرقيا اي وضيئا صافيا مفروحا نظيفا كما جرت
عادة الصوفية المتوطنين الى الله المنفس لجمع الحس احتياج الى شي
من النظافة وطيب الروايح ولا اقل منها المكان النظيف للروح
وما قيل في التفاسير من تعين المكان الشرقي ليس بخالي عن دائرة

قالتا

قالتا هذه فليكن ما قلت ولكن نعتقد هذا والا فذكر الشرقي يكون
بعا طلاع عن نكتة وبيان لطيفة وقال اجتمعت في مريم من النظافة
واللطائف والطهر والقدس من حيث العقل والحسن هي طاهرة
في المدرس البشري الجبلي والعارضي ومكانها منتظر وجاءها روح
القدس مبشرا بروح الله فسبحان الله من قهر عباده بالعمى ابصارهم
على المطابقة بعدوان كانت هي احلى من القمر واضوء من الشمس لو ان سهما
امنها ومعلقة فتمثل لها بشرا سويا [illegible] ثم نفخ الروح [illegible] اسماء
الله تعالى فقال بالكلمة وحيانا بعث عيسى بروح الله فتعالى
الرسل الله بروح روحا ليكون روحا ففيه ما فيه تمثل الروح
المطلوب بالروح المعتنا القريب منه فيكون روحا اخر فهذا الروح
من الروح فافهم واغتنم وقال تمثل بالبشر السوي لتنبيه ان عاقبة
الامر الى الخير المحض والشان الشيء مثل كان املح اصبح اجرد اجعد
حسن الشعر سوي الخلقة تام القد مخذ امثل قوله رسول الله
صلى الله عليه وسلم رايت ربي ليلة المعراج في احسن صورة ورايت
الحب في صورة شاب امرد قطط التجليات الجمالية والكشوفات
اللطيفة تكون هكذا ربما يكون سعيا عن الحق العيون واكسر الجفون
وتكسر الاعضاء كما انت عرفت من الحسان والملاح واليه انظار اهل الطبع

من النظماء والشعراء فافهموا واغتنموا يا اهل الصفاء ويقال اذا
تعتيد المعنى بصورت جازت اضافة الصورة الى المعنى واسنادها
اليه ما قالت اني اعوذ بالرحمن منك ان كنت تقيا [illegible] في قوله
اني اعوذ بالرحمن منك رمز الى قوله عليه السلام خلق آدم على صورة
الرحمن انها تتعوذ من صورة البشرية وما يكون من مقتضاها
بمعنى تلك الصورة اي اتنزه منك بك اليك قوله ليهب لك التفات
من التكلم الى الغيبة ويقال في قوله لاهب لك اشارة الى حذف
الواسطة وترك رعاية الحكمة تمثل بالبشرية احسن الصور
علاما زكيا [illegible] المتصف بصفة التمثل بالبشر والمتخلق باخلاقه
حتى يحيي ويميت ويبرئ ويخلق ويقال نفخ في جيبها ما كانت
في غيبها برزت من اليها فنفخ بها فيها ما كان غيبا فظهر ثم غاب
فظهر قالت انى يكون لي غلام [illegible] يقال استعجب مريم من ان تحمل
الولد من غير مس البشر فقيل هو على الله هين عرفت هوانه وسهولته
من حيث عبادة العادة فلتعلمي يا مريم ان ولدك مثاله وتمثله
وروحه وكلمته فكذلك انت وامك وابوك وغيرهم من آدم
الى ما ينتهي فان نعيم الجنة وانفاس اهلها والام اهل النار وانفاسها
ابدية لا نهاية لها اما عرفت هو الازل هو الابد هو الاحد هو الصمد

لم

لم يلد ولم يولد آية للناس انت عارفة والكنا نريد ان نعرف
الناس ان الامور ليس على سنن واحد وان قبضه ربما يكون مستترا
بمقنعة الحكمة وربما تكشف عن عين القدرة وكان امرا مقضيا
الله سبحانه قضى انه لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى
في صورة اثنين فربما يتجلى بالحكمة وربما يتجلى بالقدرة ياليتني
مت قبل هذا الطايفة ويقال اي في الوقت الذي لم يكن قلبي متعلقا
بسبب ويحتمل انها قالت شفقة على قومها لانها علمت انهم
يبسطون لسان الملامة فيها لئلا يصيب قومي بشيء عقوبة
ويقال قالت حتى لا تسمع ما قيل في الله بسببها وكنت نسيا منسيا
انت من تشتت القلب لاجل الالم نعم الرجل الصابر والمراضي
وان كان يرضى ما يعرضه كان اوذي من الله تعالى ولكن لا يدس
فوت الذوق وحرمان الاطمينان وهزي اليك بجذع النخلة
لطايف ويقال مادامت مجردة بلا علاقة كان زكريا يجد رزقها
عندها من غير ان امرت بتكلف فلما جاء علاقة الولد امرت بهز
النخلة وهي في اضعف احوالها زمان قرب عهدها بوضع الولد
ليعلم ان العلاقة توجب العناء والمشقة فقولي اني نذرت للرحمن
صوما لطايف الصمت مع الخلق وترك المخاطبة منهم فاشارت اليه

اشارة في الظاهر الى الولد واشارة في الباطن الى الله الاحد ... ط
ويقال مبناء امور المتصوفة وعليها النظام ثلثة قلة الطعام وقلة
الكلام وقلة الصحبة مع الانام خرجت قصة مريم الدعايم الثلثة
بالجملة والاتمام فلا عتنام والاعتنام يا اخت هرون ما كان
ابوك امرأ سوء الاية المذكور ايها الاصحاب ايام والوقيعة في الوالدين
والاستباب ان في كل واحدٍ واحدٍ ان يعيب الولد والاستعجاب والا
ستعجاب فان العادت شتم في هذا الباب ايها التسابات سادات
العادات فلو يطعنون في الانتمار الى تلك الاحرار والشرفا بسيرة
تباين هؤلاء الكبراء فعلى اصل تكون وعلى صراط سواءٍ الهم بالاتفاق
والاجماع وصلاً فلم يبق الا الطعن في الانتساب والاغتراق
وقالت لنا سلم مريم عليها السلام من الله ذي العز والكبرياء ما كان ابوك
امرأ سوء وما كانت امك بغيا تدل على حق لنا عند العرفاء ويقال
اشارة اليه لتعجزهم على الاقرار طوعا وكرها بان الامور ليست
منها الجري على سنن السنة قال اني عبد الله لا احتياق ولا عبد
طمع ولا عبد شهوة وجعلني مباركا اينما كنت قال ابن عطاء نفاعا
للناس كافا للاذى قال الواسطى عارفا بالله داعيا اليه لطايف ولم
يجعلني جبارا اى غير قابل النصيحة شقيا اى متكبرا عن ... الثعط

ويقال

ويقال ما تكلم عيسى ببراءة ساحة والدته صريحا بل ذكر من نعت نفسه
وثناء ذاته اشارة منه الى ان ولد الزنا لا يكون من نعته هذا ويقال
كل من كان امره جرى على غير سنن المعتاد فلا جرم ان يكون فيه
من الاسرار شتى قهر ولطف مثالها المسيح عيسى والمسيح الدجال فيقول
انا سما العيسى في الارادة للخير والهداية ما كان الله ان يتخذ من ولد
لطايف لا يجوز ان كان له ولد على الحقيقة لانه واحد والولد بعض
والاه واذكر في الكتاب ابراهيم انه كان صديقا نبيا لطايف الصديق
كثير الصدق الذي لا يمزج صدقه شوب ويقال هو الذي لا يشهد غير
الله مثبتا ولا نافيا ويقال هو المستجيب له فيما يطالبه جملة وتفصيلا
ويقال هو الواقف مع الله في عموم الاوقات على حد الصدق حقايق
قال الجنيد الصديق القائم مع الله بلا واسطة الملك ط الصديق
الذي استوى سره وعلنه ويقال الذي لا يباين قوله فعله ويقال
الذي اعتدلت واستوت صفاته البشرية من الغضب والشهوة
وغيرها حتى لو وزنت بميزان العدل لا يتوهم فيها تفريط وافراط اذ قال
لابيه يا ابت الآية لطايف فمن تعلق بمخلوق اي توهم شيئية
منهم من النفي والاثبات فقد ضاهى عبدة الاصنام المتنطو ويقال
من عرف ان المعلق بابصاره يبصر وان السمع باسماعه يسمع فالموحد

عنده على صفة السواء فلا يرجع حاجته الى مخلوق البتة فلا
ينتظر نجحها وهذا سرها اشار اليه الاسناد فعلى هذا الارتباط
من تعلق بمخلوق من هذا الاعتبار فلا يلام عند العرفاء الكبار
لانه راى الكل بعوالى الوحد القهار ان كان الخفى والجلى فالى
اى شئ يتوجه فهو التوجه الى الله يا ابت انى قد جاءنى من العلم
ما لم يأتك ... طهر الغت العالم بالله ربما يأتيه منه علم ما لم يأت
احد من العالمين اى علمه الانبياء مما يوجب نفى الشرك الجلى عنه
واتى علمه الاولياء مما يوجب نفى الشرك الخفى عنه عبدة الاوثان
تنكر الانبياء وعبدة الهوى تنكر الاولياء يا ابت لا تعبد الشيطان
لطائف يقال اساس الدين على هفوات ارباب العصيان لئن لم
تنته لارجمنك واهجرنى مليا ايها العارف اياك وان تعتمد
لكشف سر الربوبية قريبا او نسيبا والا او ولدا لامن اطلع على
شئ مما اطلعت عليه لثبوت الاجنبية الاصلية والفرقة الحقيقة
والا لترجمنى البتة وتلام ويهتك قدرك عند الخواص والعوام
قال سلام عليك سأستغفر لك لا يد المنور ... ايها المتصح عليك
لا تتكلم بكلام اللين وارفق بما يدل على الشفقة والرافة وارادة
الخير لمن تنصحه من حيث الطبيعة والجبلة وان تكن

تشاه

مشاهد من المخاطب الاباء والاغماض فما يأتي وعند الاعراض نرى
ونوشى اليك والاطماع مما دعوته الانبة بغوره من امارات صدق
الداعي للشفقة والتبرى عن العرض المنبذ بل ليس الحرص الاصول
الخير بك الم يتفكر في كلام الله الجليل في قصة ابراهيم الخليل وقال
وعده الاستغفار لما رأى العالم غرقا في بحر رحمته التي لا ساحل
لها وانه لو يغفر للمشركين باجمعهم لا يبعد من حيث العقل
وانه عرف حب اباه وعنايته في بابه وانه سماه خليله ومن شان
المخالة رعاية قلب الخليل والهبة لمن كان من متعلقيه ومحبه
وما عرف انه سبحانه لا يغفر من يبغض وليه واعداه ولم يتبع
سبيله وهداه واعتزلكم وما تدعون من دون الله حقايق
قال القاسم من اراد السلامة في الدنيا والاخرة ظاهرا وباطنا فليعتزل
قرناء السوء ولا يمكنه ذلك الا بالالتجاء والتضرع الى ربه في ذلك ليوفقه
لمفارقتهم فان المرء مع من احب وقيل ان القرين بالمقارن مقتدى
وقال ابو تراب النخشبي صحبة الاشرار تورث سوء الظن بالاخيار
الملتوى وقال بعضهم العارف في الاعتزال عن الاجانب وما هم
عليه كالعوام والعلماء السوء اذا تحقق انهم لا يوافقونه في اقواله
وافعاله واحواله فلما اختار الاعتزال فلا يخلو عن الغوص

من درجات الكمال دينا ودنيا ويستفيض بركته من بعده
ويبقى سيرته على متبعيه واهله وولده لسان صدق عليا
لطائف يقال لسان الصدق الذكر الله تعالى الدوام ويقال المخبر عن الله
[illegible] ويقال اللسان الصدق القول بما يقبله الخواص والعوام
كما اشار اليه النبي اوتيت جوامع الكلم واذكر في الكتاب موسى انه
كان مخلصا وكان رسولا نبيا المخلصين يقال خلص اخلاصه عن جواه
من يخلص له توهمه في ثبوت العناية من الطرفين وتدارك
ارادة جانبين فقال ارني انظر اليك هكذا جرت سنة الاحباب
اذا ارادوا ان يحبوبهم يداريهم ويجاملهم ولحسوا شدة الغناية
منهم يبسطون لسان الطلب ولهم في ذلك ذوق وطرب اعطوا
او منعوا ففي نفس الطالب ذوق عجيب يعلمه المحب والحبيب
حتى يجترؤا على المواصلة بذاته وعينه كما سمعت قصة الكليم
على العزيز الحكيم قال ارني فطلب بيان العلة انا المليك والذي
نفس محمد بيده لولا كرمه ولطفه قرب موسى هلك وتلقه وقال
في قوله رسولا نبيا كما عرفت نسبت الولي مع النبي فكذلك
النبي والرسول النبوة باطن الرسالة والرسالة الاجتماع بين
الظاهر والباطن فكذلك الولاية باطن النبوة والنبوة محيط
بهما

بهما ظاهرا وباطنا ونادیناه من جانب الطور الایمن وقربناه
نجیا لطایف للنجوی مرتبة علی النداء فجمع له الوصفان النداء
فی بدایته وقت السماع والنجوی فی نهایته فوقفه الحق وناداه
ثم قربه وناجاه فی جمیع الحالین تولاه وجانب الطور یرجع
الی موسی علیه السلام فموسی کان بجانب الطور لا النداء
کان بجانب المتوسط ویقال ما کان النداء من جانب ولا للنداء
احاط النداء بموسی فکذلک من ینادیه یحیط به ولکن هو یسمع
من جانب الطور فهو المحیط فیصح ان یقال فیه لو طلبته من
الایمن لوجدته ولو طلبته فی الایسر لوجدته فکذلک باقی الجهات
انه یحیط بها بالجهات واما فی الجهت التی ابا التشرف به یکون
اسماعی سنها ویقال قربه النداء هذا علی قصة ابی العالیة انه روی
ان موسی قرب حتی سمع صریر القلم الذی به التوریه لیس هنا کان
ولا کتابت ولا قلم ولا دوات ولا جری ولا صریف ولکن اراد ان
سمع موسی یعرف ان التوریه کالکاتب الذی یکتب معاینه
والمغاظه بقلمه علی قرطاس او غیره فافهموا اغتنم المتشابهات
کلها ان کان الله علیه من الهم فاما من ظن فی تقریبه ایاه نجیا
غیر ما بیناه فلیعلم انه کان ظالما عصیا ویقال من جانب الطور

للابتدا اي كان ابتداء منادي انه موسى جانب الطور الايمن وصار
الامر الى ان من كل جهة سيلتسمع موسى ويصغي اليه يسمع نداءه
من اعضاء موسى صارت ابصارا وعيونا واسماعا واذانا كما قال
الشاعر ويقال كان موسى محاطا بالنار وسامعا لا يفطنه كما حيط
لو يحكي عنه لا يفطنه خواص الناس خصوصا للعوام كالمتفقهة
واهل الحديث الا بالحديث هذا كل حديث خارج عن عادة الناس
لا يقبله العوام والخواص الا ان تحدثهم بكيفية تقرب فهومهم
ويقال القربة مع النجوة حكاية عن السلوة بقية من الصفوة اهل القرب
في بعدهم مشغولون بلذة لقاء ماضي ثم ما دراك ما هي وحشة الوحدة
واضطراب الحرقة والانس عليها ولو سكتوا لا تزعجوا ولو انزعجوا
لا تزعجوا وطربوا ايها الصوفي العارف المدقق في اشارات القوم
وتحقيقات حقايقهم لو تقدر ايت تطرق بشيء الى ما قلتنا هذه
فانت انت وانت انت ووهبنا له من رحمتنا اخاه هرون نبيا
الملحوظ يقال من اعز النعم واجلى الكرايم واسنى اللطايف اصطحاب من كان
اخا لك مثلا لك في دينك ودنياك ومذهبك ومهربك كيف طلب
من الله سبحانه كليمه موسى بهيته هرون اخاه في دينه ودنياه وو
زيره في اولاه واخراه ويقال امنان الله موسى بهيته هرون اخاه

بدل علي

يدل على ان وصول المسترشد في الموقف بالخيرات المرزوقة
بالمواهب بنعمة تعلي الشيخ المرشد به بيبقى سيرته وتستفيض بركته
وتشيع للعامة نعمته وتروج به دولته انه كان صادق الوعد
حقايق قال ابن عطاء وعد لا بد من نفسه الصبر فوفى به وذلك
في قوله ستجدني ان شاء الله من الصابرين ويقال وعد
من نفسك بذل روحه في طريق حبيبه فالجزكما وعد فاما الفداء
فهو الفضل من الله الاحد وكان يامر اهله بالصلوة الاية
علامة صدق الناصح في نصحه والمرشد في ارشاده ان يدعوا
اهله الى ما يدعوا الاجانب اليه بعد ما بدا بنفسه ثم من كانت
اقرب فالاقرب والاقرب والاعتذار خارج عن دائرة الاحرار
ويقال وكان رضاء الله اقرب من امر يدعوا ومن كان يتبعه الى
عبادة الله وتزكية النفس واذكر في الكتب ادريس انه كان
صديقا نبيا لطايف الصديق كثير الصدق الذي لا يشوب صدقه
مذق كذب ويكون قايما بالحق للحق لا يكون فيه نفس لغير الحق
ورفعناه مكانا عليا المتقدم يقال ان رفع له المكان العلى الا
اذا استوى عنده العلى والدنى ادريس من الانبياء مخصوص
بفهم الروابط ودرك النسب واحاطة الجوامع اذا تتلى عليهم

ايات الرحمن خروا سجدا وبكيا الطايف نعت العارف المحقق
وصفة المحب العاشق وسيرة المشتاق الوائق الخرور والسجود بين
يدي الخالق بالتضرع الدابق والابتهال الايق وقال اي خر رغبة
ورهبة شوقا وذوقا السجود والبكاء قد يكون من خوف وقوع
المكروه وخوف فوت وجود المحبوب وقد يكون من ترقب
المكروه وترصد المرغوب وقد يكون المرئي على اللذة ووجدان
الحلاوة والذوق فيبكي ويسجد بكاء شديد السجود والبكاء عند
الاحباء ليس الا حالة الوصول ووقت القربة بالذوق والصفاء
لغلبة رقة القلب وقوة سكون الروح ولعادها بالبوح كما رايت بعض
الاحبة حالة وصلتهم بعد طول مدة الفرقة كيف يكون يجري
منهم كثير من الدمع ويصيحون صياحا فهذا البكاء وذلك السجود
من نعت اهل السجود كسجود ابوي يوسف نسبة الى هذا الوجود
وعلى ما قلنا تدل كلمته ايات الرحمن فخلف من بعدهم خلف
اضاعوا الصلوة حقايق [illegible] هو حرمان
الحرمة وتصغير من عظم الله حرمته المنتهي وقال كل من تجاوز
عن جادة التبيع بما هو الكلي والحرق عن اصول التحقيق [illegible]
فهو يطاهي من عصمة الله في كتابه فخلف من بعدهم خلف

اضاعوا

اضاعوا الصلوة واتبعوا الشهوات لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما
لانهم اولان اذا انهم مصونة عن سماع الاغيار ليلا يسمعوا الا من آلله
او باالله فان لم يكن ذلك فلا يسمعون الا الله سمعه ويقال استماع السلام
بنسبة احوال السادات الكرام ومقامات هؤلاء الاحرار العظام لغوا تام
وهذا الجملة للشهام فان مبنى امرهم نحول في نحول وذهول في
ذهول طمث في طمث ورمث في رمث ممن كان له هذا المرام فما تنطق
به السلام عليه لغو وهذا ام لا من حيث المنتهى والمقام ويقال ليس
في الدنيا شئ للنفس اشهى من الهزل واللغو عليه اتفاق اهل الشهوة
وارباب الحجى والله وعد لعباده من اهل الزهد والتقى ان يكون
لهم ما يشتهى الانفس وتلذ الاعين فالفردوس الاعلى ربما يشتهى
فيها نفس من حوم الهزل واللغو مما تلذ نفسه به في الدنيا فيعطيه
الله ذلك ولكن لا يكون له فيها لغوا بل اياك سلاما وتكرمة من
الحبيب الاوفى والرفيق الاعلى ويقال اياك والتوهم في الحق
الاخيار ان يكون شغلهم باللغو والهزل وما نطق منه فهذا الجد
الخالص انهم في مصارف تجليات ربهم ربما يتجليهم وهم في جد
وربما يتجليهم وهم في هزل فقد قبل هزلهم جد وجدهم جد الا كما
سمعت من صفت اهل الجنة لا يسمعون فيها لغوا الا سلاما ولهم رزقهم

فيها بكرة وعشيا الطالبين كانوا يجدون من عنده طعام بكرة وعشي من حملة المياسير والاغنياء لكونهم فقراء ان وجدوا غداءهم في الغالب عدموا عشاءهم وان وجدوا عشاهم قل ما كانوا يجدون غداءهم والذي كان له معلوم الغدا والعشاء كان من الاغنياء مقبر عن احوال الجنة ان لهم رزقا غداء وعشاء اي هم اغنياء والافليس في الجنة غدوة ولا عشي ويقال لهم ما يشتهون بمقدار الغدو والعشي من الزمان في الجنة ويقال اي كل وقت ثم ان الارزاق تختلف في الجنة فللاشباح رزق من مطعوم ومشروب وللارواح رزق من سماع وشهود ولكل على قدر استحقاقه فسقط معلوم الملتقط ويقال من الناس من ليس في قلبه من الوسواس الا هوس ان ياتيهم رزقهم بكرة وعشيا من غير ان يكون منهم اضطراب وقلق بخاطبهم على قدر ما اقتصرت همتهم وكذلك الاحباء من كان في قالبه من التمني والهوى ان ياتيه حبيبه الاوفى وجميله الاسنى ورفيقه الاعلى من غير تعب واذي في الصباح والمساء بمقدار رزقهم ومنهم كان في قلبه من طلب دوام التجلي في البكرة والعشاء على صورة وهيئة شتى ومنهم من كان في قلبه ان يبقى عليهما المتجلي من يوم تجلى الى ان تقوم الساعة الطالب هذا في حرمان غير منتهي تلك الجنة

الجنة التي نورث من عبادنا من كان تقيا لطيفه قوم يتقون
المعاصي والمخالفات وقوم يتقون الشهوات واخرون يتقون
الغفلات واخرون يتقون شهود كل غير واصطبر لعبادته هل
تعلم له سميا [illegible] والاصطبار غاية الصبر ونهايته وابتداوه التصبر ثم
الصبر ثم المصابرة ثم الاصطبار ويقول الانسان ائذا مت لسوف
اخرج حيا الملتقط يقال اخترع صورة لم يكن لها نسخة واصل
الا الصحة القدسية ولا يجوز عيب الاختراع لتلك الاوضاع فتصويره
بدينا كما اراد ان يصوره من ارادته كان اغرب واعجب من اعادة تلك
المصالح الباقية الابدية اي ما كانت من قبل من قبول صورة وهيئة
وما قبل التجليات غير مكررات وكما قيل ولكن تفكر في بناء صورة الا
وهيئة شيئ اينها المكررات ام لا فان كانت والاصل مستهدم والبناء
خراب والا فافهموا واغتنموا ايها الاصحاب قالت الحكماء الاعراض
لا يبقى زمانين ولكن تجدد الامثال يوهم البقاء وهو في عرض الانتقال
وعين الزوال فوربك لنحشرنهم الاية الملتقط والشياطين معقول معه
وان كل انسان وكل معه قرينه من الجن فيحشر معه قرينه وذنبه
فاذا ثبت ان كل انسان وكل معه قرينه من الكل فيحشر كذلك فلا
جرم من الاحضار حول جهنم جثيا فان حضورهم من الطرق وراءه

الطبيعة الجبلية فان الشياطين من النار وهي موكل مع الانسان
علا بل للجزء من الميل الى كله وجنسه فكل من كان افسدوا
فسق يكون لجهنم اقرب ووقع فاما الورود في الفورات
هكذا جرت سنة في ميل الشي الى جنسه ونوعه ويقال في قوله
فوربك لطف عبارت لحضرت بين يدي مثلا لحبيب امر وانت تعلم
انه يحبك كما لحبه فتقسم بين يديه بقولك بحبيبك الامر هذا و
الانسان قد يكون هذا وفيه الاشارة ان الانية بجانب عنها
منبئة عن كمال الاتحاد وبغاية الاتصال حتى صار نا التاسها
فيقول لكنلكم كذو كذا وان منكم الا واردها الاية لطايف كل يرد النار
ولكن لا خبر عنها ولا احساس بها لاحد الا بمقدار ما عليه
من الالتيات والذلل فاشدهم فيها استمساكا اشدهم بالنار اشتغالا
واحترافا ما يرى للسلحة في الحبيب فقيد الذنب كما في الخبرات
للنار عند مرورهم عليها رواية كذوابة اللبن فيدخلونها
ولا يحسون بها فاذا عبروها قالوا اليس وعدنا جهنم
على طريق فيقال لهم عبرتم وشعرتم ونزيد الله الذين اهتدوا
هدى برا ازهم واهدى لطايف يغنيهم بنور البدر عن الاستضاءة
بنور النجم ثم بطلوع الفجر قبل طلوع الشمس فاذا منع نهار العرفان فلا ظلمة

٩١

وفواد الاعداء كل منهما كالسلطان والرهية والامام ومن يقتدى به
انما نعد لهم عدا هكذا اجرت سنة بدوام اختلاف المستلين وقوام
العالم على قاعدتي حق وباطل جاهل وناهل فكذا بنبيه به نبيه
البنيه بقوله ولا تعجل عليهم ايها النبى فى الحال الاسود على الخد
المبيض سراجود فافهم يا احمد ولا تعجل انا لهم ايضا نعد فلو لم
يكن لهم احتساب وعد لم يكونوا يخلوقين باقين كانوا على
التربية والجود خلقناهم وصورناهم وابقيناهم وعصمناهم
عن سيفك وقتلك البس هذا الاهتمام بشانهم والعناية بماهم عليه
من قبل ومن بعد يوم نحشر المتقين الى الرحمن وفدا الوافد قيل
ركبانا على نجائب طاعتهم وهم مختلفون ممن راكب على صور
طاعتهم ومن راكب على مراكب همتهم ومن راكب على نجائب
انوارهم ومن محمول يحمله الحق فى عقباه كما يحمله اليوم فى دنياه
وليس محمول الحق كمحمول الحق المتوارثال يحشر المتقون حشرا جلساً
فى مجلس وناد منتظر الطلعة وجه المحبوب الجميل مستشرقين
انوار حين العتبة والرؤية منهم كذلك شفقتين به نبيا بهم
كذلك اذ يناديهم مناد اذ احضروا وفرد ذهم والى نظارة السلطان
تماكل القلوب والجنان ورؤية وجهه الحسن واتحذى الجمال

ان الرحمن

ان الرحمن الرحيم قد تجلى لعباده المتقين وعباده المحسنين
وسياق المجرم الجاني الغبي الغليظ الوى مساق المهيمة كحمار
الوحوش والبقر الاهلي بكلامنا هذا يعرف سر المتكلمين بغرق
دقيق وبيان خفي يقال فرق بين يدي ابي يزيد ويوم نحشر المتقين
الى الرحمن وفدا افصاح صيحة ويقال من كان عنده فيحشر الى المتقين
هم هم سيحتمل حشرهم اليه والى رحمانية لكونهم بذواتهم وصفاتهم
ضدين لا يجتمعان اثنين لا يتحدان وان يكن ليس هم هم الهم عنهم
مما المغني للحشر منهم هذا بيان حقيقة سر سطح الشيخ لحميرط عليه
ان العالم يحوي وجوده وقتي في ثبوته الانسان من جريانه
يقال انه موجود عليه العقاب ولم له الثواب ان خرج مثلا
عن هذا او دخل في ذلك الباب فيه راحات وفيه المشتاق
ظلم وانوار دوار واطوار وكذلك الجنة التي هي دار القرار والجحيم
التي هي بيت الثبور وارض البوار يقال عن من الشوق الى جهنم
الفراق من دعية الخلاف لوقوع مقابلة حشر المتقين الى الرحمن الجنة
هي روية وجه الجميل والجحيم هي نار الفراق والعذاب الوبيل
ومن قال على العكس فهو الشخص الخارج عن دائرتنا الكاملة الى
زوايه النقص فافهم واغتنم ان كان فيك شئ من الحسن وليس هنا

عبدا احسانا یو... عن جعفر الصادق انہ قال فی قولہ الا اتی الرحمن
عبدا قال فقیرا ذلیلا باوصافہ وعزیزا ذالا باوصاف الحق
سیجعل لہم الرحمن ودا ... یجعل فی قلوبہم ودا للہ ویقال ودا فی قلوب
عبادہ وفی قلوب الملایکۃ واہل الخیر والطاعۃ محبوب کل احدٍ
من غیر استحقاق بفعل ... ویقال من احب اللہ بقلبہ حببہ اللہ
فی قلوب عبادہ لا یتوہمن متوہم ان یکون الرجل وادا مودا للناس اجمع
انہ یستحیل وایضا ہو غیر واقع ولکن یودہ وادا ویکون وادا من اہل الود دین
وعلیہ یدل تنکیر قولہ ودا ونحن القوم من الحکایۃ ان من وضع
قدما بالصدق لیس لا یبتعہ واحد غیرہ فہذا ود ولیس یجب
ان یکون حولہ جمع من الملا الناس یصا مخزون یدیہ ویقبلون
قدمیہ ویقال لا یجیب من الحبیب الا ان یکون موجب حبہ
واحدا من ہذین الاثنین الحسن والاحسان ولکل اثر تام فی نفس
کل من الانسان وہذا کالفعل الموجب للحب وما اشار الیہ
الاستاد محبوب کل واحد من غیر استحقاق بفعل ای کل احد
من اہلہ وعشیرتہ لولا ہذا التقیید لم یکن فی القول من التصحیح
والتشدید ویقال جاء بذکر الرحمن تکون الید لعلی ان من احسن
الیہ باعطاء جزاء عملہ ایاہ وجعلہ من جملۃ المتقین لیس

الا من ضرورة صفة الرحمانية ومعنى نعت الرحمة ليس لاحد
ان يستحق بشئ نبيا كان او وليا ملكا كان او جنيا ومن اجترا
عليه بمقالة شنيعة ونسب اليه من حال دو شنيعة ليس هو ايضا
الا من صفة رحمته حيث يقدر عليه ويحكم به ولا يهلكه
بغيبته بل لعله يتوب فهذا كله من معنى الرحمانية ولولاه ليلطم
الناطق على وجهه في الساعة ويكسر ثناياه سمعت من المتصوفة
المتالهة يقول اللهم تجليت انت بصفة الرحمة ونعت الرحمانية
على قوم فاقدرتهم على تنزيهك من ولهم وجود الغير فسميتهم
بالمؤمنين ودعوتهم بنعوت المتقين وتجليت انت على آخرين
كما تجليت على الاولين ولكن نسبوك الى ما تشكو منه وبه تغضب
عليهم وتقول افعل بهم كذا وكذا فلك الحمد اللهم واليك المشتكى
وانت المستعان وبك المستغاث وعليك التكلان ولا حول ولا قوة
الا بك فانت انت ليس لاحد الا العجز والانكسار والفناء والاضمحلال
لثبوت قول الله واهبه لاقرار خالق الابكار لمن الملك اليوم لله
الواحد القهار انه سبحانه قائل هذا اطراف الليل وآناء النهار
ويقال لعله نظر فيه فان ان لطفه قهره وقهره لطفه حيث
ذكر محل اللطف ما كان ينبغي ان يذكر في القهر وذكره ايضا

محل

محل القهر ما كان ينبغي ان يذكر محل اللطف ليشير الى غيبته بينهما
كما اشار الاستاد في كتابه غير مرة يقال في تكرير الرحمن اشارة لطيفة
ورمز خفي الى ان انت نسبتنا الى اتخاذ الولد وشتمتنا بتعييبك
ايانا حيث اضفت الينا العجز والحدوث ومع ذلك من صفتنا الر
حمانية فلا تخف عنا فلترجع الينا ان بابنا مفتوح لمن دخله
كما يجفو المحب على محبوبه لغلظه في طبعه وخشونة في مزاجه
وثقل في قلبه والمحبوب يريد ضمه اليه وجعله من طلابه
وخواصه فيقول لذلك الجميل والحسن الوجه والداعي لك اليه
من غير استحقاق منك تقول هكذا وهكذا شكاية ولكن في عين
الشكاية رمز من حكاية العناية واشارة الى طلب الصلح والارادة

سورة طه مكية

بسم الله الرحمن الرحيم

طه لطا من الطاء اشارة الى طهارة قلبه صلى الله عليه واله وسلم
عن غير الله والهاء اشارة الى اهتداء قلبه الى الله ويقال طا بسر
كبتيك بساط القربة فانك لا تهتدي الى غيرنا ويقال طوبى لمن
اهتدى بك المنتظر اي طاب هلاكهم في محبتك ايانا كما هو
الطريقة المسلوكة عند الاحباب انه من اعز تمنيهم به يحيون

عن نعيمهم وتعبهم ولا يصل المحب الى مقصوده الا بالكد عن وجود
وليس لنا مطلوب فنائك فينا ومحول بالكلية بل المقصود
ابقاؤك بنا وكونك على صفتي المحو والاثبات وبغشى الفناء والبقاء
في حالة واحدة اما يعلم ان ما انزلنا عليك لتبيد وتهلك
فان الانزال والنبوة لا يكون الا بكونك بصفتي المحو والاثبات
في حالة واحدة بالحق والثبات لتكون تذكرة للمنتهي وتبصرة
للمبتدي قوله تعالى ما انزلنا عليك القرآن لتشقى لطائف اي ليس
المقصود من انزالنا اليك تعبك انما هذا استفتاح باب الوصلة
والتمهيد لبساط القربة حقائق قال الواسطي سمي القرآن قرآنا
لانه متقارب متكلمة لا يباينه تعظيما لشان القرآن كما وصل
الينا شعاع الشمس وحرارتها ولم يباين القرص الا تذكرة لمن
يخشى في القرآن تبصرة لكم لذوي العقول تذكرة لاولى الاصول لطائف
قال ابن عطاء قيل يا محمد انت امان اهل الخشية وسيدهم انزلناه
تذكرة لك لتسكن اليه وتزول بها الخشية عن قلبك فان المحب
يانس بكتاب حبيبه وكلامه الملفوظ ذكرا للمبتدي والمنتهي ملحق به
تنزيلا ممن خلق الارض والسموات العلى لطائف جعل الارض قرار
العباده ونفوس العابدين ايضا وقرار الطاعتهم وقلوب العارفين

قرار

هو المضئ المحرق فمن تجلى له فمن نعته المحق والاضاءة بالحق ويقال عرف بالاحتياج والاتفاق ان النار سميته والاطراق ولكن ما اضاء من اضاءة الا بعد ما احرقه بالاتصال والالصاق اضاءت السمعة الفراشة مثلا بعد ان احرقتها وجعلت عينها نارا مضيا محرقا ويقال راى النار انه كانت احوج شئ الى اهله والاحوج وان كان بصورة الحلال يكون اجمل لنيل ما يحتاج اليه فلذلك انس بمجرد لحظها اليه فكذلك التجليات يكون للمرء على صورة كانت احسن واجمل عند المتجلى عليه منهم من قال رايت ربى في صورة امرد شاب قطط ومنهم من قال على صورة اى او غيرها في تحبها ويعشقها مثلا لو كان المجنون من المتجلى عليه لكان يتجلى له بصورة ليلى ويقال فمن جعله لعلى اتيكم منها بقبس ان ابقيت بعد افنيت او اجد على النار هدى ان لها رجع الى اذهبت عنه فلما اتيها نودى يا موسى انى انا ربك لطايف وانما علم موسى عليه السلام انه كلام الحق سبحانه ان يسمع فيه الترتيب والنظم والتركيب فعلم انه خطاب الحق ويقال انما عرف موسى انه كلام الله بتعريف خصه الحق سبحانه من حيث الالهام دون نوع من الاستدلال الخاتى قال جعفر قيل لموسى عليه السلام كيف

وفناء وبقاء وكن موصوفا فانما جمعنا فالمثبت في احواله متى يكون
كالمجرد عن جميله المصطلم عن شواهده حينئذ وقال الشبلي اخلع الكل
منك تصل الينا بالكلية فيكون به ولا تكون فتتحقق في عين الجمع
يكون اخبارك عنا وفعلك فعلنا وقال ابن عطاء اعرض قلبك
عن الكون فلا تنظر اليه بعد هذا الخطاب وقال جعفر اقطع عنك
العلائق فانك باعيننا وقال ابن عطاء اسقط عنك محل الفصل
والوصل وتعال فاخلع نعليك اي الهوية والانية وانا اخترتك
فاستمع لما يوحى اليك لطائف وعلى عالم مني بك اصطفيتك وجردتك
عن كل نعت هو فيك بك ونفيتك عن دنس اوهام كل من يباينك
وتزال بعد ما اخترتك فانت بي انت لي وانت محو في ميامي
عنك لا اله الا انا فاعبدني لطائف الاغيار في وجودي فقد والرسوم
والاطلال عند ثبوت حقي محو فاعبدني تذللك لحكمي وانقد
لامري واخضع لجبروت سلطاني المستنبطات اي ليس الا انا فاعرفني
ان الساعة آتية اكاد اخفيها لطائف الفائدة في تعريف العباد
قرب الساعة ليستفيقوا عن غفلات التفرقة فاذا احضروا بقلوبهم
في حال استدامة الذكر ما هو موعود في الاجل لكثرة الحاضرين
موجود في العاجل فالحاضر عندهم كالآخرة ولذلك جعلوا امارات

لا

الاستقامة شهود الوقت قيامه وما تلك بيمينك يا موسى لطايف
ويقال انما قال ذلك لانه صحبه هيبة المقام عند مجاذه سماع
الخطاب ليسكن بعض ما كان فيه من بوادة الاجلال بان
رده الى سماع ذكر العصا وارادته ما فيه من الايات ويقال لو تركه
على ما كان عليه من غلبات الهيبة لعله كان لا يبقى ولا
يطيق ذلك فقال له وما تلك بيمينك ثم انه قال هي عصاي اخذ
بعد ما كان له فيه من وجوه الانتفاع فقال له القها يا موسى
فانك شجعت للتوحيد وقف على بساط التوحيد فكيف يصلح لك
ومتى يسلم لك ان يكون لك معتمد تتوكا عليه او مستند اليه
تستعين به وتستنفع ثم رد كما يقول ولي فيها مارب اخرى
ويقال اول قدم في الطريق ترك كل سبب والتقى عن كل طلب
ويقال التوحيد التجريد وعلامة صحته سقوط الاضافات
باسرها فلا جرم لما ذكر موسى عليه السلام ذلك امر بالقائه ثم جعله
حية تسعى وولى موسى عليه السلام هاربا ولم يعقب فقيل له يا موسى
هذه صفة العلاقة اذا كوشف صاحبها بسرها يهرب منها و
يقال لما باسطه الحق بسماع كلامه اخذته ارحية سماع الخطاب
احاب عما سئل وعالم سيا الحقايق قال ابن عطاء اضافها بالملك

الی نفسه ولم یکن یجب له فی الحقیقة ان یری لنفسه ملکا وهو بین
یدي الحق فلما اضافها الی نفسه قال القها فالقیها فاذا هی حیة
تسعی قال خذها ای خذ عصاک ولا تهرب مما ادعیت فیه
الملک لنفسک فخاف وتبرا من اضافتها ملکا الی نفسه فتعطف
الحق علیه فقال خذها عما کان به من القبض قال رب
اشرح لی صدری ویسرلی امری حتی اطیق ان اسمع کلام
غیرک بعد ان اسمع کلام غیرک بعد ان سمعت منک اللہ قد
ویقال شرح الصدر عبارة عن السعة حیث یسمع فیه ما هو
خارج عن حد الاعتیاد فان القلب من صفة الرافة واللطافة
لا یتحمل ثقلین معرفة الحق ودعوة الخلق فاذا امره بدعوة
فرعون فکانه استحال فقال لیس فی طاقة من حیث لنا
حمل العبودی بجلال الحق وشهود الخلق معا والکون علی الحجبة
بعد الکشف متعسر وعلی الجمع بالذوق والفراغ بالمطلب کذلک
فرادکا اسبق علی مرادي فاترک مرادي لمرادک فاشرح صدري
لیستحمل الجمع وان لم اقرنا بالذوق والراحة فهو ایضا لاجلک
فلیلن ذلک کما قال الشاعر شعرا اریذ وصاله ویرید هجري
فاترک ما ارید لما یرید فقهنی ویسرلي امري ویقال کان في الجمع

فیسر

فيسال عن الرب جمع الجمع اكون مع الخلق مع الحق جميعا
في حالة واحدة وهذا عسير جدا وعزيز بلا عرفا فهم
واغتنم واحلل عقدة من لسانه حتى ينطق بمخاطبة
غيرك وقولي حتى اري ما اري بك لا بهم حقا قال ابن عطاء
لما كلم الله موسى لم يكن ذلك من الفضل ان يتكلم مع غيره فلما
امره الله بالذهاب الى فرعون قال واحلل عقدة من لساني
ان لم تطلق لساني انت وتحل هذه العقدة عنه كيف
تنتهيا الى الكلام مع مخلوق بعد ان كلمتني وقال ابن عطاء
اكشف لي عن صدري حتى لا اشهد غيرك ويسر لي امري
حتى لا انطق الا بمعرفتك واحلل عقدة الانسانية من لساني
حتى لا اتكلم الا بما القيه منك [illegible] ط ويقال اي هب لي من
البيان ما يغني عن حكاية حقيقة الكشف والعيان حتى
لا يغيهم [illegible] بكل الشيطان ويقال اعطني كلاما جامعا للحقيقة
والطريقة والشريعة لئلا اكون بجانب عنك في افعالي واقوالي
واكون محفوظا عما يكن من احد الحظ منك واجعل وزيرا
من اهلي هارون اخي [illegible] فلما كان ذهابه الى فرعون
سال ان يصحب اخاه معه ولما ذهب لسماع كلام الله حين

قال الله تعالى وواعدنا موسى ثلثين ليلة لم يستصحب لان
الذهاب الى الخلق يوجب الوحشة وطلب من احبه
الصحبه ليخف عليه كلوا السفة ويقال ان المحبة يوجب
التجرد والانفراد وليس للغير مع المحب مساغ وفى ذهابه
الى فرعون استصحب اخاه ولما كان الذهاب الى الميقات لم
يكن للغير سبيل الى صحبته لما كان المقصود من ذهابه
ما كان موسى به مخصوصا من حالته فى البيانين
ليس كثير فرقا ويقال على هذه السنة جرت عادة سادات
السادات استقت من بنعت همتهم فرعوعت ان يكون
من اصلهم فرع بنوبت مثابهم موسى يدعو الله ليكون
هرون اخاه وزيرا لان الشيخ نصير الدين بهتم ان يكون
واحد من تلامذته خليفته ونظيره اراد الله ان يكون له خليفة
فى الارض والمشايخ مختلق باخلاقه ويقال الاخرة فى الله يقود
المرء الى الاستغراق فى الاشتغال بالله اليه اشار بقوله سبحانه
كى نسبحك كثيرا ونذكرك كثيرا اللهم انى سمعت ان موسى ابن عمران
ان كان عينوا من الانبياء يختالج فى سرى فيا عجبا منه كيف
جرى على لسانه واشركه فى امرى نعم النبوة من الحق الى الحق

وهم

وهم الغيرة لاهل الصدق من ارباب العشق فيما هو حق
ويحكى من الناس من يقول شيخ الفلان غال مريده لفنول انوق لم
دوران الزمان مما يدل على شئ من امارات فتول الرحمن ليس
على استناد وحجة وبرهان جل جناب وليائه ان يخطر ببالهم
استحسان شئ بالرغبة والميلان سوالواحد الاحد فيه الحسن
والاحسان الغيرة في المحبوب اتظن فيهم ان الدنيا لهم المطلوب
ولقد مننا عليك مرة اخرى ... هر السياق والسباق يعرف
ان الله جل جنابه سوى بين قلب موسى وامه ووهب هرون
اباكوهبة لامه وفي التسوية بيان الضعف والرمز الخمول
الرتبة ونزول الدرجة الاستمداد والشد بالاعضاد ليس
من شيم الرجال الامجاد هي من شيمة النسوة وضعف
النسبة فلو يعني هكذ اخلقت ابي هرون وموسى في لغت
حبيبه الاوفى مازاغ البصر وماطغى والقيت عليك محبة
مني ... اي احببتك يقال في لفظ الناس فلان القى محبة
على فلان اي احبه ويقال القيت عليك محبة مني طرحت في
قلوب الناس محبة لك فان الحق اذا احب عبدا فكل من
شاهده احبه ويقال ملاحة في عينيه فكان لايراه احدا

الملتقط ويقال وجعناك رجوع الولد الي الام كالماء الى المنبع
والجزء الى الكل والفرع الي الاصل كي يجمع الكل بجزئه ولم يبق ولم
يرى نسبة منه ومن حيث هو جزء منه وقتلت نفسا فنجيناك
من الغم اذ اجري عليه ما هو في صورة كبيرة من قتل النفس
بغير حق ثم بين انه لم يضره ذلك وليست العبرة بفعل العبد
في قتله وكثير ما العبرة بعناية الحق بشان احد وعداوته
فنجيناك من الغم اريناك عين الجمع حتى زال عنك ما دخلك
من الغم بصفة مقتضى التفرقة فلما اريناك سر جريان التقدير
نجيناك من الغم وفتناك فتونا استخلصناك لنا حتى
لا تكون اخبر بالك ويقال حسنا عليك البلاء ومعناه حتى
جردناك عن كل اختيار وارادة ثم حينئذ وفتناك الي ما
استوجبته من المقام الذي اهلكناك له ويقال تعلل موسى
عليه السلام لما ان ارسله الى فرعون بوجوه من التعلل
مثل قوله ويضيق صدري ولا ينطلق لساني واني
قتلت منهم نفسا فاخاف ان يقتلوني الى غير ذلك من
الوجوه فلم ينفعه ذلك قال الله تعالى كلا فاستقل
موسى عليه السلام بذلك وقال الان لا ابالي بعد اما انت معي

علمها خطاب الاكابر كافرا كان سلطان وقته المسلط
على عباد الله ويقال في هذا اشارة الى سهوله سوال الملكين
في القبر المؤمن اذا كان رفقه هذا من جحده فكيف رفقه
من وحده لعله يتذكر او يخشى [طمعا] فيما اي كونا على رجاء
ان يومن ولم تخبرهما انه لا يؤمن ليلا يتداخلهما فترة
في تبليغ الرسالة علما منهم بانه لا يؤمن ولا يقتل موسى
عليه السلام قالا ربنا انا نخاف ان يفرط علينا [الطاغ] في الاية
دليل على ان الخوف الذي يقتضيه جبلة الانسان ان غير
ملوم صاحبه عليه حيث قال موسى وهرون عليهما [السلام]
انا نخاف ثم انه سبحانه سكن ما بهما من الخوف فوعد
النصرة لهما ويقال لم يخافا على انفسهما شفقة عليهما
ولكن قالا انا نخاف ان يحل بنا مكروه من جهته فلا
يحصل منا ما تامرنا به من القيام بامرك فكان ذلك الخوف
لاجل الله لا لاجل حظوظ انفسهما وكان المقصود لهما
ان يقول الحق لهما انني معكما والا فاني بالخوف المكلف
هم ومن هو مخصوص بالنبوة الملتقط ويقال عالم السر والخفيات
كان عالما بما ركب في موسى واخيه من الهواجس والخفيفة
فلذا امرهما

فلذا امرهما بالقول على البينة فان القول بالبينة اسلم
للمرء من حيث المصلحة ولم اتى تام فى القلوب والمرء لا يرى
متعنتا مستعصيا متجاوزا عن الحد بل ينطق فيه ان ليس به
عرض بل يقول حقا صرفا وصدقا حقا قولهما انا نخاف
بعد امرهما بالذهاب يدل على ما قلنا فمن ربكما
يا موسى (طه) قال فمن ربكما على التثنية ثم قال يا موسى فافرده
بالخطاب بعد ما قال فمن ربكما يحتمل انه قال لنا كلمه موسى
الاى ويحتمل ان يا موسى كان مقدارا على هارون فخصه
بالنداء الذي جعل لكم الارض مهادا (طه) جعل الارض
مستقر الابدانهم وابدانهم مستقر العبادة وقلوبهم مستقرا
المعرفة وارواحهم مستقر المحبة واسرارهم مستقر مشاهدته
منها خلقناكم وفيها نعيدكم اذا خلق ادم من التراب
وخلقنا بان اخرجنا من صلبه فقد خلقنا من التراب
ايضا فالاجساد قوالب والارواح ودايع والقوالب نسبتها
التربة والودايع صفتها للقربة فالقوالب يربيتها فافضاله
والودايع يحييها بكشوف جلاله ولطف جماله وللقوالب اليوم
اعتكاف على بساط عبادته وللودايع التصاق بدوام معرفته

حقاً وقیل لیحیی بن معاذ ما بال الانسان یحب الدنیا قال حق
ان یحبها منها خلق فهو امه وفیها نشأ فهي عشیته ومنها
قدر رزقه حب فهی حیوته وفیها یعاد فهی کفاینه وفیها
کسب الجنة فهی مبدأ سعادته وهی ممر الصالحین الی الله
فکیف لا یحب طریقا تاخذه سالکه الی جوار ربه ولقد
اریناه ایاتنا کلها فکذب وابی ... اراه بجهره واعماه
عن شهود ذلک بسر ... قوله تعالی ولقد اریناه ایاتنا ای طریقة
الاستدلال والاستبصار والفهم بالشاهد علی الغائب وان
لیس التقلب هذا فی الاطوار والادوار من الخلق والاعادة
والاخراج تارة اخری الامن النفس الجزئی المعنی من التقوم
بالعنصر، قالوا یا موسی اما ان تلقی واما ان نکون اول من القی
المتوفا تعالی داب المخاصمین

ومنك قدم ومنه الف كرم ومنك يسير خدمة ومنه كثير نعمة
ومنك قليل طاعة ومنه خليل رحمة ويقال من سمع قوله
واني لا يقول بعد ذلك اني ويقال من شغله سماع قوله واني
استهلك في استيلا ما غلب عليه من ضياء القربة فاذا جاءة
المغفرة صادقة وهو بعين المحو فيتعلق بذنوب اصحابه
واقاربه وكل من تعلق هو بشانه ثم اهتدى ثم اهتدى
الينا فيما ثم للتراخي اي امن في الحال واهتدى في المال
ثم اهتدى الي سمو ويقال من له المغفرة من الله والايمان به مع
العمل الصالح هو المخصوص بالاهتداء وما اعجلك عن قومك يا موسى
اخرجهم مع نفسه فيما استصحبهم ثم تقدمهم بخطوات
واخرهم فقيل لهم ذلك مراعات لحق صحبتهم ويقال قوم يعاتبون
لتاخرهم وقوم يعاتبون لتقدمهم فشتان ما هما ويقال
كان من جواب موسى الى عجلت شوقا اليك هم اولاء على اثري
وعجلت اليك يا رب لترضى قال يا موسى رضائي في ان تكون
معهم ولا تسبقهم فكونك مع الضعفاء للذين استصحبتهم في معاني
حصول رضائي ابلغ من تقدمك عليهم حتى قيل الشوق فرض
ام نافلة فقيل فرض لا يستقيم من حقيقة الحب قال النبي صلعم

اعصوا الله لما يعذبو كم من نعمة وقال لذلك لم يقل الله رضيت
لما قال عجلت اليك رب لترضى مقابلة الشوق طلب الرضوان
فان ذلك انا الشوق عنهم البعد والمحبة عنهم افقد قال
ابو العباس في هذه الاية اي تعلم انى احبك ولا فرح لهامع
غيرك ... يقال سأله عن تقدمه على قومه ليجيب ان
تقدمه ليس للنظر الى فضله بنفسه بل تقدمه بما لا يمكن لاحد
الا ان يتقدم فان الشوق يقود المرء بالعجلة الى العز بدولة
الوصول به ويقال يا موسى ان تدعي الاشتياق الينا وتعدو نفسك
من الاحبة فما بال الاصحاب من الاحباب يقوم ليسوا
منهم ليس هو امارة انك مهوس لا يحب المحب مشغول عن
الناس بذوق الاحتراق والانين والاضطراب فاجاب
انهم جاوا على اثري ليس بي من الفراغ الى غيري لا يسع وقت
المنع وحالة الحب بما قد مني ومن هو مستقدم علي فكيف من
كان عيني وتمالي ووراءي بل انا مشغول بك عني بك عنك
... قوله عجلت اليك رب لترضى ما عجل قومي اليك
ولكن انا عجلت اليك لترضى فاسعى بما ادعى الخلوص
في المحبة ... الفراغ الى سواه ... بنفسه فيه بقوله
انا

انا قد فتنا قومك من بعدك فتزلزل وتردد واضطرب
وارتعد هكذا امتحان الاحباب بما هو الاشق في الباب اياك
ودعوى المحبة الاحد والا ابتليت ببلاء وامتحنت بما لا
تطيق كن محبا ولكن عن الادعاء تجانبا كن جانبا وامش
وسطا اردت بلذة الوصول من المحبوب انه لذة تزيد بل
على نعت اكمل ووصف اجل مغليك باظهار الفراغ عنه باستواء
كونه وتوبه ومما يخفى فيه كتمان التطلب واظهار الفراغ عنه
عن الرضى بما ياتي منه تعالى وكونه النقد والوجد على السواء
قال فانا قد فتنا قومك من بعدك [illegible] عرفه حقائق التو
حيد في ان الحدثان كله حاصل بقدرته حيث اضاف الى
نفسه فتنة قومه انا قد فتنا قومك من بعدك وفتنة
قومه ضلالهم وعبادتهم العجل وثم طلب موسى رضاء
الحق وقد الحق سبحانه فتنة قومه ثم الهكم لله ولم يكن بد
موسى عليه السلام من الرضاء بقضاء الله بترك الاعراض على الله
والعالم بحسن ما من الله من حيث له ان يفعل ما يشاء واضلهم
السامري لما كان من السامري نوع من التعزير ولكن حصل
ما حصل وظهر ما ظهر من التقدير وذا را الملتقط سمى الحيلى وهو المركب

من الدر والياقوت والذهب وغيرها مما هو المعتاد للتزيين
الثمين اوزارا انما فيهما من الوزن المعنى والثقل الثمين وهي اغلاظ
الحجب بين العبد وبين الله رب العالمين ايها الحسيني
اما تتفكر في قوله سبحانه قد فتنا قومك من بعدك واضلهم
السامري اليس الافتتان هذا هو الاضلال الى السامري بعينه
فيما المعنى من اضافة الافتتان الى نفسه واحالة الاضلال الى
السامري وكان علم التادب مع الرب وان كان الكل منه واليه
ولكن لا يقال ناديا يا خالق القاذورات وبارئ القاذورات
ومنشئ العقارب والحيات والمحققين في امثال هذا المقال قيل
ولكن حاصل اختلاف اهل الكمال هذا اجمع وجمع جمع كل معلم وكل
عن عمله ولكن الفاعل في احتجاب واغتراب فافهموا واغتنموا
ايها الاصحاب انه من اسرار هؤلاء الارباب فاخرج لهم عجلا
الآية يقال ايها السالك السائر الظان بالوصل ورؤية
الوجه الجميل ونحل الشكل المليح المتقن بانه هو الا هو
والعمرك ان تضحى الينا تدعي القوة بذلك المقصود بعلامات
عرفنا انه مختصة بالمحبوب اما ترى تربة كيف نطقت
بقالته ادعاء الربوبية وليست هي على تلك الا بوصول حافر

مركب

من بعدك ولكن قديما قيل ليس الخبر كالمعاين لما عاين ذلك ضاق
قلبه فكان يقول لاخيه ذلك الا اتسع لسانه ولما ظهر لموسى عليه السلام
منه ما ظهر اخذ هرون يقابله في الرفق والتلطف وحسن المدارات
وكذا الواجب في محاورة من من احتد لئلا يتعين الامر الى الوحشة
فاستلطف في الخطاب واستعطفه بقوله يا ابن ادم فذكره حديث
الام استعطافا فقال يا ابن ام لا تاخذ بلحيتي ولا برأسي اني خشيت
ان تقول فرقت بين بني اسرائيل ولم ترقب قولي حين امرتني بان
لا افارقهم ويقال ان هرون عليه السلام لو قال لموسى عليه السلام
الوقت الذي احببت ان تمضي الى فرعون قلت واخي هرون
هو افصح مني لسانا وقلت ارسله معي والوقت الذي مضيت الى
سماع كلامه قلت اخلفني في قومي فلم تكتف بان لم تستصحبني وخلفتني
وقد علمت اني بريء الساحة مما فعلوا فتاخذ بلحيتي وبراسي
الم ترض لي ما انا فيه حتى زدتني جرحي لكان موضعه ولكنه
لحمه بل لعلمه بان ذلك حكم ربه لم يعترض على موسى عليه السلام
قابل بالرضا ما عمله المتعال ويقال من علا ذروة الجمع لا يحط
الي اسباب التفرقة ويكون لحفظ والمراعات تحفظ من
الهبوط الى الحضيض والغريق وفي بحر جمع الجمع في الوضع والرفع
يرى

يرى بعض التوقف كاحد من العوام كما ترى في قصة هرون
وموسى هارون النبي مجتهد ان لا يتاخر عن قدم الجمع البتة
موسى لا يبالي بهذا او ذاك وغلظ وخشن وقطع وبت يغضب
ويختال ويجال الوزد تارة على هرون وتارة على رجل اخر
يقول لعله قصر فيه هرون ثم نسبها الى السامري وهو يبكي
راحته لقوله بصرت بما لم يبصروا به فقبضت قبضة من اثر
الرسول احاله الى رسول الله وهو احاله الى الله قد يسمع منه
موسى ولم يعدوه في ذلك قال فاذهب فان لك في الحيوة ان تقول
لا مساس وان لك موعدا لن تخلفه كل ذلك من موجبات لجمع
جمع الجمع فهنيئا لمن كان على هذا اللعن وهو بصفة الفناء في الله
وجمع الجمع به ولولا صدق الصديقين بالنبوة والوجود لما
صدقنا احد من الناس لما فيه غور الغاية ولولا دعوى المبطلين
لما اتهم الرجال الصدق والعرفاء المحق ويقال ما منعك من اتباع
وسيلتي التي شاهدت مني من بذل الجهد وصرف الطاقة في
سبيل الله وهذا تيه عبيده فقتلت به ما نلت وانت اهلت امر
عباد الله واحلت اليه وليس هذا من شانهم الانبياء وطريقة
دعوتهم بل قاموا فيه ببذل الارواح وصرف النفوس وترك

ودعواتهم وصفاتهم وكذلك الارشاد والشيخوخة افعصيت
امري المذ حيث لم تؤد حقي وحق اتباعي فان الخليفة لابد
من ان يكون كالمستخلف رفقا ورعاية وباسا وسياسة
اني خشيت خشي من لفظ يجري بلسان افضل اهل
النهي سوى عن شرك اخفيات الاسناد وان لم يكن عن الاعتقاد
لايخلوا عن الخراق والاتحاد خصوصا عند ارباب التوفيقة
واصحاب السداد فالحذار عنه من الاحرار الامجاد فاذهب فان
لك في الحيوة ان تقول لامساس تكون الوحيد على انظارهم
عنيدا اشد من كل شديد وانظر الى الهك الذي ظلت عليه الاية
المذ هكذا كل من رايه اغتر بزخارف الدنيا وتلميعات
اهلها فعلى العاقبة بعد امره كما عاد امر السامري رد عنه
المستعان وهي سعدا لعواد ويعطل عن الدارة وللديار وما
اصطنعه واختار للتوجه والاعتبار راي محرقا بالنار مدرار
منسوفا في البحار فاعتبروا يا اولي الابصار من اعرض عنه
فانه يحمل يوم القيامة وزرا انهم معرضون عنا شركا
يحملون بعدنا وزرا وثقلا اولئك ابعدوا عن محل الخصوصية
فلم يكن له في خطر في التحقيق فعقوبتهم لا تزيد على الام

نفوسهم واحراق اشباحهم وامام اهل الخصوصة فلم غفلوا
عنه ساعة ويثبوت لحظة ادار في الحال على راسهم البلا
بحيث يتلاشى في جنتهم عقوبة كل احد يوم ينفخ في الصور
يوم القيامة لهم موجل وهو بعد النفخ في الصور على
ما ورد الخبر في الماثور وللاخرين فياتيه معجله معهم
محاسبة وعليهم مطالبة وثواب حاضر وعذاب
حاصل فكما يرد على ظواهر قوم في الآخرة يرد على سرائر
اخرين عقوبات في الحيوة الحاضرة والمعاملة مع كل احد
تخالف المعاملة مع صاحبه [illegible] ويقال ينفخ في الصور
اسرافيل والله يقول ينفخ فاعلموا ايها الجبل ان الفاعل واحد
ليس الا وعليه التعويل وبه التاييد والباقي تمثيل يتخافتون
بينهم ان لبثتم الا عشرا [illegible] من عادة اهل السرور وداب
ارباب الذوق ان يعدوا ايام طربهم واوقات نشاطهم وان
كان طوله اقصر من كل قصار اما الذهول لهم عن الخبر والشعور
لغلبة الذوق او لعزة وجود مقصودهم وبمعرفته وشدة
رغبتهم اليه فكلما كان اكثر يكون عندهم اقل كلامنا
يصدقه الاصحاب ويساعد بالارباب ومن كان فيه
محكها

من السر ولطيف معناه في قول القايل يقال شعر في البحر بحر
على ماكان في قدم، كذا الحوادث امواج والنهار، لا يحجبنك
اشكال تشاكلها عمن تشكل فيها فهي استار، ويقال قيامة من
قامت قيل قيام القيمة فاقامه الا بعد استواء ارض النفس
واعتدال صفاته البشرية حتى تصور له امثال قول الله الكبير
المتعال قاعًا صفصفًا لا ترى فيها عوجًا ولا امتًا وخشعت
الاصوات للرحمن الاية لفظ الرحمن يشير الى ان خشوع
الاصوات واختفاءها لاجل الحيا لا من الخوف وشدة البلاء
النفس الكريم والقلب السليم وروح الكليم اذا رأو وجه الرحمن الرحيم
ذابوا من الحياء لعزة المتجلى وشرف ذاته والنظر الى النفس
الخسيس اللئيم فاين الماء والطين والله العزيز الحكيم يومئذ لا
تنفع الشفاعة الخ دليل الخطاب ان من اذن له الرحمن في
الشفاعة تنفع شفاعته واذا قبلت شفاعة احد باذن الرحمن
فمن المحال ان لا يقبل شفاعة رسول صلى الله عليه واله وسلم
وهو افضل الكافة وشفاعة الاكابر مسموعة مقبولة في
الاصاغر فهذا المؤجل وفي المعجل والحق سبحانه يشفع للشيوخ في
مريديهم اليوم ويقال شفاعة رسول صلى الله عليه واله وسلم

من مرتبته علماء لانه لم يظهر شيئا الا تحت تلبس لكن لا يستوي
علمان في شئ واحد ومن لم ير الكل تلبسا كان المكتوبة قريبا
والبعيد لا يفقهون على تلبيسات وقال ايضا المعرفة معرفتان
معرفة حق معرفة حقيقة فمعرفة وحدانية على ما ابرز للخلق
من الاسامي والصفات ومعرفة الحقيقة على ان لا سبيل اليها الا
متناع الصمدية وتحقيق الربوبية لقوله ولا يحيطون به علما
معناه لا سبيل الى المعرفة على الحقيقة وعنت الوجوه للحي القيوم
اي بحلت الشمس وطلعت وكسف النجوم وان طمست فعلى
هذا المثال قد قل الله ذي الجلال تعالى وعنت الوجوه للحي القيوم
عنت لما تجلى وجه جميل كل جميل من جماله غير المستعار
فما بقي الا العيون الا العوار وقال هذا صفة المحب الباقي في
محنة الهجران مدة طويلة فلذا رزق لقينه فلا جرم ان
تغيب لدى غيبة ولزه عظيمه وعدة ومن يعمل من الصا
لحات الاية من اعتد ابته اخلاقه اليوم واسو نظرا في التفريط
والافراط لم يبق فيه ظلم ولا هضم فلا يخاف ظلما ولا هضما
ولا تعجل بالقرآن من قبل ان يقضي اليك وحيه محمد ع
اي ولا تلقيه الى الناس قبل ان ياتيك بيان تام وبينه

الملہ . ويقال فيه تعليم للمريد المتلقن والتلميذ والمتعلم ان لايبادر في اشارات الشيخ وحمل معانيها قبل ان يذاق ويعرف حق الذوق والمعرفة فكذلك مقالات استاد لاينبغي للتلميذ الاستكار قبل فهم ما فيه من الدقة واللطف المعنى فلعله اذا طلع على حقيقة يعلم ان القول ما قال الاستاد ويقال لاستاد ولا تستعجل في بيان الاسرار ورموزات التجليات والخفيات القدسية الا بعد الاحاطة بما هو فيه ولولك على هذا النعت لا انكره فان الله قادر على ان يكون العقل لايستحيل ولكن الوقوع عزيز الملهم اللهم فلتفهم من كلامنا ان الاولى لك السكوت وقل رب زدني علما . . . فاذا كان علم البشير يقال له قل رب زدني علما انا اعلمكم بالله واخشاكم فيقال له قل رب زدني علما ليعلم ان اشرف خصال العبد الوقوف في محل الافتقار الملہ . ط ويقال اي رب زدني تجلياتك ولتسوع كشوفاتك ان كل تجلي موجب لعلم فذكر اللوازم واراد الملزوم ولقد عهدنا الى آدم الاية صحـ ابن قال ابن عطا اي عهدنا اليه ان يطالع من سواي فنسي عهدي وطالع الجنان ولم نجد له عزما اي لم يطالع بسرة ولكن طالع بعينه فنادي عليه وعصى آدم ربه .

دوم

وقال جعفر عهدنا الى آدم ان لا ينسانا في حال فنسيتنا
واشتغل في الجنة فابتلى بارتكاب النهي وذلك انه
الهاه النعيم عن المنعم فوقع من النعمة في البلية فاخرج
من النعيم والجنة ليعلم ان النعيم هو مجاورة المنعم لا الا
لتذاذ بالاكل والشرب ... وقال قوله ولم نجد له عزما
بشبهة لا اعتذار بسبب العوار والعوار يرفع النار من وجد
له عزما فهو المعتصم بحبل الله الواحد القهار ومن لم
يوجد له فهو لتعمه الله الواحد القهار واذ قلنا للملائكة
اسجدوا لآدم فسجدوا الآية ... ابي يعرف وقت
ابتلاينا ادم ببليه التي له انه لم يتخطاها عن دائرة الحفظ
والعصمة فان القلة لا يزاحم الكثرة كالبحر والقطرة من قول
ابي يزيد بحر لا يتغير جرت من الاكابر بين من الفترة
وان كانت من الكبيرة لم تؤثر في سعادتهم وصفوتهم تلك
الظلمة والشقوة قيل لقاضي عن القضات الشمس طلعت وهو
نائم لم يصل الفجر قال ان كانت من المشرق فانا لا ابالي لتقا اوان
التوبة وما سئل ابو يزيد الاكبر العارف بين فقال ما قدروا الله
حق قدره فهو ايضا من هذه القضية وقال ليس شئ عن النفوس

خصوصًا الاكابر والاجلة اشد واصعب من ذلها وهوانها
فايعارهم بها لا يكون الا للمحب المفرط والقهر الغالب فيمتثلون
طوعا او كرها ويقال من لم يراع حقوق الاكابر ويضيع موجبات
اوامرهم وسيتبين بها فعقوبته حرمانه عما خصوا به من اللطائف
الحقانية والحظوظ النفسانية فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
ويقال ان حوا كانت ذوات اعتبار بين كانت ثانية من آدم
وكانت متحدة بها من حيث انها جزؤه وبعضه فكذا قال في
موضع فلا يخرجنكما وفي اخر فتشقى فان الجزء عين وان الصورة
تباين اخرى ويقال فتشقى فيفوت عنك فراغك ويتشوش وقتك
ويتكدر صفوك ويقال فتشقى انت لوحدك ولاجل زوجك
ان لك الا تجوع فيها ولا تعرى الاية ... ويقال ان رزق الصوفي
رزقا بلا كد ولا تعب وانتظار وكسب كما نرى في الخوانيق
والمنكرات الصوفية الذين قنعوا بلقمة معدة لهم يطعمون
ويسقون لا سعي ولا طحن ولا طبخ ولا عجن فضلا عن مباشرة
سائر الاسباب والاكتساب لو نعدها يسمج طباع الاصحاب
من انه فع حوائج بشريته فما يجيء عن هذا الامر الا العبادة والذكر
والمراقبة والفكر فلا ينبغي له ان يمتنع عنه ليكون متوكلا ويسمى به

وينبغي

بان لا تجوع فيها ولا تعرى ولا تظمأ فيها ولا تضحى انك لا دم انبيا
وامناحوا عليهما السلام فوسوس اليهما الشيطان الاية
وقال ان الشيطان ظهر لادم فقال يا شقي فعلت وصفت فقال
ابليس لادم ان كنت شيطانك ممن كان شيطاني تكلموا الى ان
الشجرة المنهية عنها ما كانت والصحيح ان يقال انها شجرة المحنة
... طو قال وسوس ابليس الى ادم شجرة الخلد وملك لا يبلى وسوسه
السمندر آلناري اي السمك المائي وكان وسوس ان في النار
من ذوق وحيات الحرارت لو اعثرت بها وتملكها يكون
خالدا في الذوق والوجدان لا ينقلب عن ذوقه الا بالتقلب
من حالة الى الاعتنان على صفة وهيئة فكانه شبع وسجع
فاما اذا خلى نا ناصية الحال وكان مسيطرا عليه لا ينقلبه
التقلب عما هو عليه فيكون بمقصوده على الخلد وملك لا يبلى
لا يمل عنه ولا يسمع كل حين واوان على تحلي ملاح وحسان
فقد قيل لكل جديد لذة وايضا ان ابتليت بالملذات لم يبق
لك شيء بل سد فيتخايناخاسر اسو اليه ما دعوتك اليه لم يكن
السر عنك التقليل في الاطوار وذلك من نعت الكبار وهو قال جري
بين الخراباتي والمناجاتي مقال طعن الاول على الثاني بالادراج في مضيق
الطاعة

الطاعة وملحل قبل الصلاح وليس لك الا الوجود الصباح فاين
انت عن الحال الاسود على تلك الخدود وتخ بينها يكون
بنعت الملاح وقال المناجاتي وسمت بكى العصيان وطردت
عن باب اتباع بني الرحمن وسميت بالفاسق الفاجر ذى الطغيان
فلوكنت انت وانا في بادية فتوجه الى خطاب ربي وجاء
وقت صلوة ليس على الا التوضى واداء ركعتين وان لم اجد الماء
مخلفه التراب فمالي لا نغوت عنه البتة وانت تحتاج الى
جام اوكن اين الخادة واين السوف حتے تتكدي او تتكلف
فانت بقية وفات عنك ما كان بك حتے طال المقال فانصف
الحرالبر ساير البحر مالك للبر ويليهما كل واحد منهما على ساحل
الطود وطرف المقت والخصار التجلى فاين ما تمل لك وصفاء
الوقت اين انتما من هؤلاء بالكبار وسادات الاحرار تكونا
على نعتنا مالك الملاك فنسام الاملاك لنا الوجوه الصباح وعلى
تلك الوصايع الخيلان الملاح واعطينا من ابناما ناجذ به
نواصي الاحوال على انه خالد تكون لم نتخلق عن نعت الكمال
ان اغلق باب المطية فنحن نجاور الكعبة وان حبل
بيننا وبين الكعبة فنحن يمنعنا عن حمل رف الخزف لا اقل منه

الاجرة ووجدان وذوق ريح ما فيه فلعله شكرنا تلك
وان يقينا عنهما فالاحتراق وذوق الفراق اللهم من كان هذا
نعته هل هوام بصورامكان وخيال وهم وامعان فبدت
لهما سوآتهما الاية ربما بما ارتكبها المنهى عنه ظهرها يستحيا منه
ولكن الله سبحانه لطف معهما في هذه الحالة بقوله بدت
لهما سوآتهما ولم يقل مطلقا بدت سوآتهما فلم يطلع على سوآتهما
غيرهما وطفقا يخصفان عليهما من ورق الجنة رباع
اول الحرف والصناعات على تفتق هذا الخياطة الوفاق بعضها
على بعض للفقراء ميراث من انبياء آدم عليه السلام وعصى آدم ربه
فغوى الاية قال جعفر طالع الجنان ونعيمها بعينه
فنودي عليه الى يوم القيمة وعصى آدم ربه فغوى ثم اجتباه
ربه فتاب عليه وهدى ومن اعرض عن ذكري فان له
معيشة ضنكا حواشي قال لا يعرض احد عن ذكر ربه الا اظلم
عليه وقت وسوسة عليه رزقه وقال جعفر في هذه الاية
لو عرفوني ما اعرضوا عني ومن اعرض عني رددته الى الاقبال
ما يليق به من الاجناس والالوان وقال الواسطي ما كان
ذلك ذكري حتى اعرضوا عنه بل كانت تلك اذكارهم وذكري
تم سبق

قوت النفس قوي قوت القلوب وامر الرسول عليه السلام ان يأمر
اهله بالصلوة وان يصطبر هو عليها وللاصطبار رجحية على الصبر
وهو ان لا يجد صاحبه الالم يكون مروحا [illegible] قال ابن
عطا اشد انواع الصبر الاصطبار وهو السكوت وتحت موارد
البلاء بالسر والقلب والنفس والصبر بالنفس لا غير نحن نرزقك
والعاقبة للتقوى [illegible] هما شيان وجود الارزاق وشهود
الرزاق فوجود الارزاق يوجب قوت النفوس وشهود الرزاق
ويقال نفى عن رقبة الرزاق بين الاوصاف الى رزاق بقوله نحن نرزقك
فان من شهد او تحقق بقوله نحن سقط عنه التميز بين الرزاق
والرزق ويقال خفف على الفقراء مقاساة قلت الرزق وتاخر ذلك
عن وقت بقوله نحن قل كل متربص فتربصوا الاية [illegible] الكل
واقفون على حد التجويز غير حاصلين بوثيقة ينتظرون
مايبدو ولمن المستانف الا ان ارباب التوفقه ينتظرون يوم
الايات وكيف يقتضية حكم الافلاك وما الذي يوجبه المطالع
والنجوم والمسلمون ينتظرون ما يبدو لمن المقادير وهم في
نهج التوحيد والباقون في ظلمات الشرك

بسم الله الرحمن الرحيم

اقترب للناس حسابهم وهم في غفلة معرضون الآية

ويقال الغفلة على قسمين غافل عن حسابه لاستغراقه

في دنياه او هواه وغافل لاستهلاكه عن حسابه في مولاه

فالغفلة الاولى سمة الهجر والغفلة الثانية صفة الوصل فا

لاولون لا يستفيقون من غفلتهم الا في عسكر الموتى وهؤلاء

لا يرجعون من غيبتهم ابد الابد لفنائهم في وجود الحق

تعالى المعبود ويقال اقترب للقوم حسابهم اي جزاؤهم فقد

فقرب الحساب على هذا الاحتساب صريح بالصواب من غير

تحمل مجاز واعتبار رعاية شئ ويحتمل وفي شرح

لعله يكون من محب سمع قوله اقترب للناس حسابهم فمات

فرحا المحب في ذوق استماع الكلام ويكون عتابا او خطابا

مستطابا ويقال وهم قوم غافلون ان فيضى الواحد

القهار ينادي كل ليل ونهار لمن الملك اليوم لله الواحد

القهار وهم عنه على الغفلة والاسرار والحجب لسماع ويقال

منهم من يحاسب معاملاته ليلا ونهارا فلم يحاسبه اليوم

في ذوق هذا الاستماع وان صدر الخطاء او اتى بالصواب الهية

قوله

قلوبهم قال ابن عطا معرضة عن طريق رشدهم
وقال ابو بكر القلب اللاهي المشغول بزينة الدنيا وزهرتها
الغافل عن الاخرة واهوالها وقال ايها العارف
لا تتهاون بكشف التمثل لاعتيادك به فتكون ممن استمعوا
وهم يلعبون لاهية قلوبهم وما ارسلنا قبلك الا رجالا
يوحى اليهم يقال الانبياء مبعوثون الدعوة الى
ما يصلح معاشهم ومعادهم وان سر معاشهم ومعادهم
في ارواحهم وقلوبهم واجسادهم ليس من الانسان الا وحد
انه سبحانه يذوق الحس بالباصرة او بالسامعة او
غيرهما من الباقية فاذا انكروا كون النبي رجلا فلم يبق
مساغ الكلام معهم بيننا وانه وسهامه وخنادق وجبال
واسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون ان الخطاب للكل و
المراد منه الامة واهل الذكر العلماء من اكابر هذه الامة و
الذين امنوا بنبينا محمد صلى الله عليه وآله ويقال لهم اهل الفهم
من الله اصحاب الالهام الذين بهم يعقل ما عدام من الحق سبحانه
وانما يحسن الافهام للخلق من يكشف الفهم من الحق ويقال
العالم يرجع اليه في المعاملات والعادات اذا استشكلت الواقعة

فليخبر عن اجتهاده وشرطه ان لا يكون مقلدا او يكون من
اهل الاجتهاد فاذا لم يخالف النص وادى اجتهاده
الى شيء ولم يخالف اصلا مقطوعا بصحته وجب قبول فتواه
واما الحكيم اذا تكلم في المعاملة فانما يقبل قوله اذا اسبق منه
المنازلة لما يفتي به فان لم يتقدم له من قبل المنازلة ففتواه
في هذا الطريق كفتوى المقلد في مسايل واما العارف فيجب
ان يتكلم في هذا الطريق عن وجده فان كان ذا لا يقبل
فتوايه ولا يسمع قوله الله تعالى اهل الذكر المداومون
على قول لا اله الا الله المكاشفون باسراره المطلعون
على خواصه ويقال اهل الذكر الذين يعلمون ان
السر القدسي والفيض اللاهوتي متعلق بنسبة الانسان
ومتجلى عليه فان اكتسب اكتساب اهل القلوب ومن الله
كشوفه ولكنه غير بعيد عنه وغير متناول منه ممن ادعى
النبوة على شرط الادعاء فلا ينكره اهل الذكر لعلمهم بحاله
لاشتراك في بعض مواجيدهم فهم قيل من ذاق عرف
وما جعلناهم جسدا لا يأكلون الطعام لما قالوا ما غير الرسول
صلى الله عليه وآله وسلم بنفعه له ما لهذا الرسول ياكل الطعام

وما يتك

والارض وما بينهما لاعبين الاية" لا ينسب اللعب
واللهو الينا يوجه من الوجوه من خلقنا مما يتخذ لعبا ولهوا
فهو عين الاالجد لانا اتخذناه من لدنيا ان كنا فاعلين لهما
في حران هذ لنا جد لقوم نظرهم الى نسبته الهزل وجدان فيه
ايضا لمن كان نظره ليس الا الى الجد انه يرى كل شئ من لعنه الا
جد ويقال الجد والهزل من اجود النسب لعله هزل بنسبنا
جد ولعله جد بالنسبة اليه سبحانه هزل فما اشكل علينا انه
قال ما خلقنا السماء والارض وما بينهما الجس واين اللهو
واللعب واين الهزل والجد حتى يقول ما خلقنا لاعبين اللهم
بل نقذف بالحق على الباطل يدخل نهار التحقيق على ليالي
الاوهام فينقشع سحاب الغيبة وينجلي ضباب الاوهام وتبرز
شمس اليقين على خفاء الظنون ويصحو الحقائق عن كل غبار الشبهه
ساطعة ويقال قذف بالحق على الباطل فيدمغه حتى زهق
بطلان اللهو ما يرى من اللاعبين ما خلقنها الارب العالمين
فليس منها لهو ولعب فيها جد عجب فاما انت بعد في قيد الكرب
واسرار الطرب وله من في السموات والارض الاية كل شئ في
عبادة ولا يفتر عنه السبة اما صمتا واما نطقا فليكن ذلك لعابا

او لعباً او غیر ذلک ارضیا او سماویا ملکا او جنا انسانا او شیطانا
ام اتخذوا من دون الله الهة الایة (۲۱) ھم ینشرون الصمیر
ما ترجع الی العبدة او الی معابیدھم وکلا المعنیین صحیح لوکان
فیھما الھة الا الله لفسدتا (۲۲) قال السائی حسبک فی ھذه الایة
الرجوع الیه والاعتماد علیه وقطع العلایق والاسباب عن قلبک
فکل قلب فیه سوی طالب الحق وکل نفس فیه سوی طاعت الرب
صفتها الفساد والخراب بالضرورة وکذلک النفس الخالی عن الحب
والقلب الفارغ علی الغضب لا یسئل عما یفعل وھم یسألون (۲۳)
قال لا اسال عما یفعل لعدم النظر فی حکمه والاحاطة بعلمه
وعدم الشریک فی قدرته لنا ھذا العیان فان کان لکم من
البرھان تتعلقوا بغیر الواحد فلتنظروا ھل تجدون قرارا
وسرورا وھل تطمئن نفوسکم به کذا الاطمینان بنابیع الشرایع
القرار بحقایق الانقلاب اولم یر الذین کفروا ان السموات و
الارض کانتا رتقا ففتقناھما الملتقط اولم یتفکروا انھما کانتا
من قبل بصورة ففتقناھما بصورتھا ھذین المختصین بھما
بغیر صورة وھیئة فتکونا کانھما رتوقتان ولکونھما فی علم
عالم واحد فکانتا کانھما متحدان بعضھا بعض فاذا اراد

یحزرهما ان كل منهما عن صلبه وصحيفة لصورتها التى اختص
لها ويقال قيل ادم من التراب والتراب من الزبد والزبد من
الماء والماء من الدر والدر من القدرة فالدر كالبلد وكونهما فيه
من حيث الامكان هو الريف وقيل السماء من الدخان والدخان
من موج الماء وظهورهما على هذه الهيئة هو الفتق ويقال فيضه
قابل المصور العلوية والسفلية ويمكن ان يتصور بهما جميعا وهما
لا اشتمل فيضه ومثل وجهه ففيضه قبل قبول صورة هو الرتق
وبعد القبول هو الفتق ويقال كان الروح والنفس والقلب
مرتوقات كالصوات مثلا انه العبادة مما فيه الدهن الخالص
والزبدة والمحيض فاذا حلب افترقت كل واحد بالصفة
والصورة فلا يخلو امن لقاء البطن وصفة بينهما في الدهن
هو الروح والزبدة كالقلب والمحيض كالنفس هكذا صفة
السموات والارض في بقاء الى البطن والنبت وكونهما لا
ينفك احدهما عن صاحبه ويقال ما من انسان الا هو مرتوق
فيه اللاهوت والجبروت والملكوت والناسوت قبل ان
يكون ثمن تادب باداب الروحانيين يظهر له فيه عليه ومن
لا يتادب ابقى مرتوقا يقال كانتا رتقا كالعروس البكر لم يفرعهما

احد من الخليقة ولم يطلعوا على الاسرار المكنونة فيها ففتقهما
محمد خير البرية واطلع على ما فيهما من المخزون ومن اتبع سلك
سلكه وصل موصوله كانتا رتقا يوى كانهما لم يتقبلا الحروف
حتى انكر قوم المعراج ففتقناهما باسراء محمد الينا من السموات
من المترشدين من يعقل ارايت تحت الثرى فاذا فيه
شيء له من الكون كذا والشكل كذا الجنة شاب سوي الخلقة
تام القد صبيح الوجه مليح الشكل راكب الفرس الاشهب وينادي
اني انا الله لا اله الا انا ومحمد رسول الله سجدله وجعلنا
من الماء كل شيء حي [illegible] اي كل شيء مخلوق حي من الماء خلقه
فان اصل الحيوان الذي يحصل بالتناسل النطفة وهي من جملة
الماء وحيوة النفوس بماء السماء من حيث الغذاء وحيوة القلب
بماء الرحمة وحيوة الاسرار بماء التعظيم وقوام حيوتهم بماء
الحيات وعزيزهم [illegible] جعل من الفيض الحيوة وماء الوجود
كل شيء حيا اي داوجود الا انه حيوته التي هي متناسبة وجوده
وقوامه لولا تشكل فيضه وتمثيل وجهه لم يكن السماء والارض
وكونهما حيوتهما وهذا الماء المسكني عنه الفيض هو الموجود
قبل وجود الارض والسماء قال الله وكان عرشه على الماء وجعلنا
في الارض

في الارض رواسي الاية الاولياء هم الرواسي في الارض
وبهم يرزقون ربهم يدفع عنهم البلاء وبهم يتوقع
عليهم العطاء وكما انه لولا الجبال الرواسي اوتاد الارض
لتزلزلت بهم الملائكة للاواء والشدة وجعلنا في
الغبراء هذه الشيوخ القائمين على الحق الثابتين في قدم
العبودية كالجبال الرواسي لا تخرجوا عما اختص به تلك
الاكابر وجعلنا فيهم من الفوائد على الوصول الخالق الطبا
ئع والفضول وجعلنا فيها سبلا فجاجا كما في الارض
سبل يسلكونها يصلون الى مقاصدهم كذلك جعل السبل
اليه مسلوكة بما تبين على السنتهم من هداية المريدين
وارشادا للسالكين وكما يسر هديهم الاقتداء بهم في سيرهم
الى الله وجعلنا السماء سقفا محفوظا الاية خلق ظاهر
الكون سما سموكه والارض فرشه كذلك على سماء القلوب
والنفوس اراضي وهو ساكن الطاعات وفي سماء القلوب نجوم
العقل واقمار العلم وشموس التوحيد والعرفان وكما جعلت
النجوم رجوما للشياطين جعلت نجوم المعارف رجوما
للشياطين وكان الناس عن الايات معرضون لا يتفكرون

فيها والعوام عن ايات القلوب وما فيها من الانوار
غافلون لا يكاد يعرفها الا الخواص ... في نعت الارض
اربطا وها البر والفاجر واما السما فحظوظ الاعين المقربين
من الله وهو الذي خلق الليل والنهار ... كما ان الحق
سبحانه في الظاهر يكور النهار على الليل فكذلك يدخل
نهار البسط على ليل القبض ويدخل ليل القبض على نهار
البسط وكما ان النهار يزيد وينقص فكذلك الليل وهذا
صفة البسط والقبض في الزيادة والنقصان وان الشمس
ابدا في برجها لا يزيد ولا ينقص والقمر مرة في المحاق ومرة
في الاشراق فصاحب التوحيد بنعت التمكين ارتقى من
حد تامل البرهان المروح البيان ثم هو متحقق بما هو
كالبيان وصاحب العلم مرة يرد الى تجديد نظره وتذ
كره ومرة يغشاه عين في حال غفلته فهو صاحب تلوين
كل نفس ذائقة الموت ليبلوا والموت بلا فة قوم وفيه
راحة قوم لقوم انتهاء مدة الاشتياق وللاخرى افتتاح
باب الفراق لقوم وقوع في فتنتهم وللاخرين خلاص من
محنتهم لقوم بلاء وقيامة وللاخر شفاء وسلامة حما قال الجنيد
رحمه

ومن كان حيوته بنفسه يكون مماته بذهاب روحه ومن
كان حيوته بربه فانه ينقل من حيات الطبع الى حيات
الاصل وهو الحيوة على الحقيقة التمثيل اى تمثل كان يتغير
الازمان سواء كان انسيا او الجان خلق الانسان من عجل
العجلة مذمومة والمسارعة محمودة والفراق بينهما
ان المسارعة البدار الى الشيء في اول وقته والعجلة استقباله
قبل وقته والعجلة نتيجة وسوسة الشيطان والمسارعة
قضية التوفيق المقصد العجل مذموم والعجل ممدوح المذموم
ما كان من حيث الطبع الى هوا النفس والى مصيبة وبلية
والممدوح ما كان الى كسر هوى النفس والبدار الى الطاعة
وشدة الشوق الى الله قل من يكلؤكم بالليل والنهار من الرحمن
المقصد في الآية حسن العبادة ولطف الاشارة كما يقول محب
لحبيبه اذا راى ان حبيبه اختار الاعراض عنه من يكلؤك
عني من احبائك وعشائرك فان خلقي وعلمي محيط بك
اين تروح انا معك انا مذكرك لا تدعك ان تزمني فاما تقدير
حذف المضاف كما يقال بعض الناس باس الله وعذاب الله
يباين كلمة الرحمن بل استعنا هو لا لطائف الحق كما يعاقب

بالالام والاهوال يعاقب بالاملاء والامهال وقال افلا يرون
انا ناتي الارض ننقصها من اطرافها يشير الى الفسوق حتى لا
يبقى اثر من الصفوة ويقال ننقص بذهاب الاكابر فيبقى الاراذل
وينقرض الافاضل ايضا اشارة الى سقوط قوى العبد بمرور
السنين وتطاول العمر وان اخر الامر كما قيل : اخر الامر ما ترى
القبر واللحد والثرى وكما قيل طوى : العصر ما نشره مني
ما بلي جدتي نشر وطويي اراي كل يوم في انتقاص، ولا يبقى على النقصان
شئ [illegible] ويقال من لم يوفق بالخيرات ولم يباشرها يجد يده
اليد من نفع فقد نقص الله ارض نفسه حيث لم يورث ولم ينم
ما كان فيه قابل النمو والربو بل ضاع لان العوض من البذر النمو
بل كان منذ لم ينم فقد ضاع كان الابدال والاوتاد وما فيهم
من الخوارق مركب فيهم وهم قابلون لذلك وكذلك
كل من الناس فاي انتقاص افحش من الحرمان مع وجود
الحصول والامكان عن صفة الخواص ونضع الموازين القسط
ليوم القيامة شيء يوزن الاعمال بميزان الاخلاص فما فيها
الرياء لا يقبل ويوزن الاحوال بميزان الصدق فما فيه
الاعجاز لا يقبل ويوزن الانفاس من الحظوظ والمساكنات
لا يقبل

لا يعقل الذين يخشون ربهم بالغيب ... الخشية بالغيب
اطراف السريرة في اوان الحضور باستشعار الوجد من جر
يان سوء الادب والحرص ان يبدو امن الغيب بعان التقدير
مما يوجب تجنبه العبد والاشفاق من الساعات الموعودة
العامة وخوف قيام الساعة التي هي قيامة هؤلاء القوم
وما يستاجل الكامنة من السر متجل لهم في الوقت ثم من تقريب
وتبعيد ومن محو من اثبات ... نسات التقدير مثلا
لا يعرف الصوفي ولا بالحقيقة وما يبدو له من الغيب من
التجليات المستلذة وما يهاب منه ويخاف لعله يتجلى
باحسن من كل حسان ولعله يكون اقبح من كل قبيح الجنة
والنار له في النقد ايها الاحرار هذا ذكر مبارك ...
قال ابن عطاء مبارك على من سمعه مبارك على من اتعظ به
مبارك على من نزل به وقلبه عليه مبارك على من امن به
وصدق بما فيه ومن لم ير على سره وقلبه ونفسه اثار بركات
القرآن فليعلم بعده عن مصدر الخواص ودخوله
في ميدان العوام من الاشقياء ولقد اتينا ابراهيم رشده من
قبل وكنا به عالمين ... قال من لم ينتبه لنبي اخر الموت

وتغیر العالم من زیادة الی نقصان ومن نقصان الی زیادة انه
بدیهیة لعدم الاحتیاج الی ترتیب المقدمات وتعلیم الاستادة
فرجعوا الی انفسهم فقالوا انکم انتم الظالمون [illegible] والذی نفس
محمد بیده اذا بلغ الامر الی التوحید ونفی الشرک جلیا وخفیا
تری کثیرا من اهل الزهد والتقی والعلم والقوی فضلا عن سواهم
یبقون مجمجمة فی صدورهم کانهم یقولون فی خفا باسماعا
لیظهم انکم انتم الظالمون لکلام الحسینی بمحضر الشیوخ فی حرم
الکعبة وکان قد جری بینهم الکلام فیه عرف کل منهم
الله هلک شرک فیه کادان ینقصم ظهورهم حتی هابوا وجثوا
علی الرکب الناس یعرفونه خفیا وهم یعلمون جلیا قالوا حرقوه
وانصروا الهتکم ان کنتم فاعلین [illegible] ایها الرجل
المباشر الامر خطیر وشان عظیم علیک ان تجعل نفسک بدیلا
عرض السهام شتی فبعد ذلک یستقیم الامر وینزل
وانت شدید وقوی اما تری ابراهیم ما لقی من قومه
وکذلک زکریا ویحیی ویقال ایها السالک ایاک وان تتعرض
موارد المشاق وشدید طریقة السلوک فتنقبض فتصفک
عن الاخذ باذیال الطلب هربا من المشقة وعسرة
وجوانه

وجوان المحبوب انك لو افديت في طريق الحب فقد مت
قتل من مات عشقا فليمت هكذا وان فزت فزت فوزا
عظيما كما سمعت من قصة ابراهيم وزكريا ويقال ايها الناس
لا يأس احدكم من القبول وادرمن حاء حا بالمساجا بلقا
ولا يأسن من الرد وانكان مقبول الكاملة محمودا لعامة
والخاصة كما سمعت من قصة نمرود وابراهيم قلنا يا نا
ركوني بردا وسلاما ... اي بردا يعتد به طبع البشري
ويستانس به روح الحيواني كالبرد له لبنو ذي والمهر
حالى ويقال اذا اراد الله سبحانه بعبد طالب ارادة
الترتيب على احسن الطرق واجمل السير وادومها واثبتها
واكثرها بقا بقيمة بين الجلال والجمال واللطف والقهر
ووهبنا له اسحق ويعقوب نافلة ... ان مفاخر الابناء
مناقب الاباء كما ان مناقب الاباء شرف الابناء وجعلناهم
ائمة ... الامام مقدم القوم واستحقاق رتبة الامامة
باستجماع الخصال الحميدة التي في الامة فيه فمن لم يستجمع فيه
متفرقات الخصال الحميدة لم يستحق منزلة الامامة ففهمنا
ها سليمان حتى قال الجنيد فهم الله سليمان مسالة من العلم

ممن غلبه بذلك واعطاه الملك فلم يمن عليه وقال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك بغير حساب بل اراه حفادته
في ثلث مواضع حين سال الملك واختاره عرفه فله
مسلكه وخشيه حين القى على كرسيه جسداً وحيث قال
فسخرنا له الريح اراه الملك الذي اعطاه ريح انه لا يدوم والملك
الذي يدوم حين قال له آصف وهو الذي عنده علم من
الكتب انا اتيك به قبل ان يرتد اليك طرفك وحيث قال هذا
عطاؤنا فامنن او امسك اي اعطي من شئت بجفارته وحسنه
الملتقط ويقال على الحاكم ان يحفظ في حكمه حد التقسط
والتسوية لا يتضرر احد المتخاصمين ضرراً فاحشا ويبقى
كل منهما على شئ من نصيب وحظه وهو اوفق انه رفق
وكنا فاعلين الملتقط في قوله وكنا فاعلين اشارة الى اسقاط
اضافة الفعل الى الجبال والطير او ما كسان تسبيح الجبال
تسبيحاً مضافاً اليها جميع وكذلك الطيور بل نحن سبحنا ونحن
ويقال سخرنا بارادتنا اليه وعلمناه صنعة لبوس لكم الاية
كان داود عليه السلام سخر الله له الحديد والانه في يده
فكان ينسج الدرع فقال الله تعالى والنا له الحديد كان
داود

كداود عليه السلام سخر له الحديد والبهمه نسج الدرع ليحصن
من السهام في الحروب وقال الله له وقدر في السرد احكم
الصنعة واوثق مساميرها ولكن لما قصد له سهام التقدير
ما اصاب الا حدقة نظر الى امراة اوريا من غير قصد له
اصاب سهام التقدير ما اصاب فكان ما كان حصل في قلبه
ما حصل ولم ينفعه صنعة اللبوس التى كان يعلمها ليحصنهم
من باسه [illegible] قد يقال يعرف من تعليم صنعة اللبوس
ارادة التفكر اذ الصنعات كلها بالهام من الله من غير
واسطة آلة فان العقل اذا تفكر في بدو الصناعة ينتهي
الى انها ملهمات من الله سبحانه وايوب اذ نادى ربه
لطائف سمي ايوب لكثرة ايابه الى الله ويقال اخباره
عنه انه قال مسني الضر لم يسلبه اسم الصبر اخبر الله عنه
بقوله انا وجدناه صابرا لان الغالب من احواله فنادر
قالته لم يسلب عنه الغالب من حالته الاشارة من هذا
الى ان الغالب من حال المؤمن الايمان والمعرفة بالله
الذي هو مستغرق بجميع اوقاته فانه لا يخلو منه لحظة
ونوادر لانه في دائم ايمانه نوادر والنادر لا يرحم ما هو

يوصف الغالب ويقال لما لم يكن قوله مسني الضر على وجه
الاعتراض على التقدير وكان على وجه اظهار العجز لم يكن
منافيا لصفة الصبر ويقال استخرج منه هذا القول ليكون
فيه تنفيس للضعفاء في هذه الامة لكي ان ضجوا في حال البلاء
لم يكن ذلك منافيا منهم لصفة الصبر ويقال لم يكن منه هذا
القول على وجه الشكوى وانما كان من حيث الشكر اي
مسني الضر الذي تخص به اوليائك ولو انك ارحم الراحمين
ما خصصتني بهذا ولكن رحمتك ما اهلتني ولا يقال لم يكن
ويقال لم يكن هذا القول منه ايوب ولكنه استغاثة البلاء
منه فلم يطق البلاء صحبة فضج منه البلاء لا ايوب ضج
من البلاء منه وفي معناه صاح الصبر فاستغاث به الصبر
فصاح المحب يا الصبر صبرا ويقال همزة الاستفهام فيه مضمرة
معناه اي مسني الضر وانت ارحم الراحمين كما قال وتلك

---

اعتذار: ما بقي من التفسير من قوله "كما قال وتلك" (من تفسير سورة الانبياء پ ١٧) الى قوله "موسى فان كان" (من تفسير سورة القصص پ٢٠) ليس بمذكور لانه ليس بمحصول

موسى فان كان فلا يصح التطاول في الكلام سوى العلم
على موسى وهارون وساير الانبياء عليهم السلام وقال
كل ما يفوز به المنزلة كانت علما باسرار حصل ذالك
الشي وقال در على تحصيل فهو المتمكن به والمالك له وله ان
يدعي التملك فيه واليد عليه والاعارية ترجع
وملك يزول والمالك له حتى افتخر به قارون وقال
انما اوتيته على علم عندي ليس فيه الاخذ لمجال بل انما
حصلته بعلمي وقدرتي على تحصيله ومن الشيوخ
من يرشد المترشد الى الحصول والفوز بالبغية بتعليم
اسبابها ورعايتها وكيفية رعايتها فاذا فاز به تمكن
وعرف مقدرة نفسه على تحصيله فهو المريد يستحق
للارشاد والشيخوخة فاما من وهب قبل ان يسير في
طريق رعاية الاسباب فليس له الاعتماد على ثبات الموهب
والمرزوق لعله يسلب عنه فيبقى محروما لانه غير
عارف بطريقة السلوك الا ان يبتدي بعد ما انتهى
وهذا احق واولى ولكن اعز واقل من هو اشد قوة
واكثر جمعا الملتقط اشد قوة من حيث العلم والتيقظ

الارض لتعذ به وتتصد بما دكل تلك الدار الاخرة
فجعلها للذين لا يريدون علوا فى الارض ولا فسادا
[illegible] العلو فى الدنيا ان يتوهم على البسيط احدا هو شر منه
والفساد ان يتحرك لحظ نفسه ونصيبه ولو بنفسه ونخطره
[illegible] ايه الذي لا يريد علوا وهو المطموس المنموس فى
بحر الوحدة الغريق فى قعر الاحدية لو يتحرك فرعون
الى وجود شئ ويقال مريد العلو طالب لما لا يستحقه ولا
يدركه البتة انه ارضى والارض سفلى ومن يصل السفلى
بالعلوى فهو فى عنى وتعنى وليس له مقر ومطمان ويقال
ان الرجل لا يريد فى الارض علوا ولا فسادا ولكن يباشر
تلك الاسباب عنده اهمال الغير ورعاية اسباب حصول
الجاه والرجل يقول الارادة امر القلب وليس فى قلبى ارادة
العلو ليس بشكل علينا وعليكم مقاساة تلك ومباشرة تلك
ان الذي فرض عليك القرآن لرادك الى معاد [illegible]
الى مكة وكان يقول كثير الوطن فحقق الله سوله واما فى
السر والاشارة الذي فرض عليك القرآن والذي يسر لك قراءة
القرآن والذي انزل عليك القرآن لرادك الى معاد الوصف الذي

سكان

مستهلكا فيه ويقال فتنة العوام في ايام النظر والاستدلال وفتنة الخواص في حفظ ادب الوصول في اوان المشاهدات واشد الفتن حفظ وجود التوحيد لئلا يجري عليه مكر في اوقات غلبات شواهد الحق ويظن انه الحق ولا يدري انه من الحق ولا يقال انه الحق وعزيز من يهتدي الى ذلك ليس من المدعي حبا وان ادعى كرة وعبالاو قد صبت عليه البلاء صبا اما سمعت قصة زليخا ولقد تغبا ذلك لو قطع العاشق اربا اربا لم يزدد الا شوقا وحبا ولقد فتنا الذين من قبلهم هكذا قسمت الاحباب المحن والبليات فليعلمن الله الذين صدقوا وليعلم من الكاذبين الملتقط يقال هو يعلم الخبيث من الطيب والصادق من الكاذب ولكن يريد ان يجعل لنا علامة بها تعرف خواص عبادة ويتردد فيمن امتاز وتجاوز عن امارة الاولياء اذا صنع علم الله بالشئ بعلامة ودليل معرفتك به بذلك الدليل والامارة يكون اصدق دليل واقوم منهاج ويقال الخرابات والمناجات والمرتقى عن المنزل ليس لا يسرف كيف البغض والحبيب لا يجتمعان

على جام ولا يتصور الإفادة بين العبد المقيد والحر المطلق
أم حسب الذين يعملون السيات تحقانى مال عبد العزيز
أم حسب الذين يعملون السيات ثم تزينوا برى المحسنين
واهل الكرامة ان ينزل منزلتهم ساء ما يحكمون من كان
يرجوا لقاء الله فان اجل الله لآت مدنية يقال ايها الطالب
ان كان طلبك فى الاعتداد والاحتساب فلتتوح من الله
الوهاب ان لم يصل يدك بهدية شيخ من شداوكان وقدفا
فتسلك الطريق حتى الفناء فى الله فتصل الحب وترضى
وتقد عينيك بوجه من تريد وتشاء فان اجل الله لآت
فتفنى بالطبع وتخلص الروح من غاشية النفس وتفر القلب
من قيد الحسن وبعد وجدان هذه الدولة فلتفرح
وترنم بعدك فى جيبك وجسك فى مضجعك وهو لك فى
جنبك ومرادك فى هديك ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه الملتقط المجاهدة تعدت المشاهدة والنفس فى
مشاهدة الرب حظ عزيز وان كانت تنعكس القدسية
فى مرة القلب ولكن النفس بحذايه فللمحاذات هذه يقع
عليه بعكس العكس مثاله الشمس والماء والجدار المحاذى
بالماء

بابباء مقصود وقوله الله تعالى ومن جاهد فانما يجاهد
لنفسه انه يقول زعقا ساة المجاهدة ودولة المشاهدة
ان الله لغني عن العالمين اشار الاحتياج العاشق
الى المعشوق وهو العاشق وهو المعشوق فلا يكون غنيا
عن العالمين ولنجزينهم احسن الذي كانوا يعملوا
المداراة في الفروع والملاينة فيما كان وجود الشئ وعدمه
لا يكون على خطر فاما الاصول فيا سيما الاصول عقد الحب
على الوفاء بالتوحد والتفرد به بعدم اللحاد الى وجود
سواه وهو اصل الباب وا... الاحباب وطريقة
الالباب ذنب المحرف عن الجادة فلا يقبل منه الاعتذار
اي ذنب بذنب المجنون لعله ليلى تعفو فلو تخطر
الى غيرة لحظة ابدا لا باد لا يغفر وان تاب واستغفر بعد
ما ختم به وعليه اصر لندخلنهم في الصلحين المتوفر
كان لغوا الصالح مستجمع لجوامع الخيرات ومن الناس من
يقول آمنا بالله فاذا اوذي في الله جعل فتنة الناس
لطائف المحن تظهر جواهر الرجال وهي تدل على قيمتهم
واقدارهم فقدر كل احد وقيمته يظهر في محنته بموت

قريب من الناس او فقد حبيب من الخلق فحقير قدره
وكثير في الناس مثاله ومن كانت محنته في الله ولله
فعزيز قدره وقليل من كان مثله فهم في العدد قليل
ولكن في القدر والخطر جليل ويعز الموقوف في البلاء
تظهر جواهر الرجال وبعضوا عن الجنبت نفرتهم والمومن
من يكف الاذى واولى من يحتمل من الخلق الاذى
ويشرب ولا يتنفس بنفس شكوى والاظهار دعوى كا
لارض تقي عليها كل خبث فتنبت كل خضرة وكل زهرة
وقال الذين كفروا للذين امنوا اتبعوا الاية ... ... ...
ايها الشيوخ قد تم نصيبا ... وان المريد يحمل يوم القيمة
على الشيخ ويضعف بحسناته فان كان حسنات الشيخ قد
على سيات المريدين نجا ونجوا والا فنعوذ بالله من سوء
القضاء فرب حكاية وقصة للاعداء بها سخرية وهي
للاولياء سر وحكمة كشف ورحمة فلبث فيهم الف سنة
الا خمسين عاما ... قال بعض الصوفية من يقول ان قبول
الخلق علامة قبول الحق وان كان كذلك في صورة ما
يطرد اما ترى نوح النبي دعا الناس الى عبادة الله والتوحيد
لم يجده

لم يجبه الا نفر دمنة قليلة حتى قيل في رواية لم يومن به
الا بنوة الثلثة وكنانه الثلث وزوجته مجنونه سبعة
فقط فابتغوا عند الله الرزق ابتغاء الرزق من
الله بادامة الصلوة فان الصلوة استفتاح باب الرزق
قال الله تعالى وامر اهلك بالصلوة واصطبر عليها
لا نسئلك رزقا نحن نرزقك قال سهل اطلبوا الرزق
في التوكل لا في الكسب فان طلب الرزق في الكسب سبيل العوام
واعبدوه قدم ابتغاء الرزق على الامر بالعبادة
لانه لا يمكنه القيام بالعبادة الا بعد كفاية الامر فبالقوة
يمكنه اداء العبادة وبالرزق يجد القوة اولم يروا كيف
يبدئ الله الاية المبدء يبدئ الله الخلق عن استتار الاجمال
الى صورة التفصيل ثم يعيد صورة التفصيل الى الاجمال وقال يبدئ
الخلق بتجلى عن الاستتار ثم يعيده الى الاستتار ثم يعيد المبدئ
الى المعنى والمعنى الى المبدء وما بينهما حشو ووصل فلتعتبره
انه ذرك وسهل بينه ثم يعيد الى البداية خلق ولبات
وامات بداء خلقا اخر ينقل من مادة الى مادة وصورة
الى صورة وهيئة الى هيئة فانظروا كيف بدء الخلق ثم الله

التي دلالات على تجلي الافعال والاتصاف بالصفات
والظهور للذات فاولئك الذين كفروا بآيات الله
ولقائه اولئك لم يفوزوا بشئ من ارادة في الدنيا والعقبى
لهم حرمات عليظة وهجران عظيم الا ان الفرق بين
المشركين وبين هؤلاء انهم في عذاب النار واولئك
في احتجاب وحرمات عن الوصول بالرب الغفار
ويقال فانكار قصة موسى ما يوجب انكار استماعه
كلام ربه ورويته نارا وشجرا ووهبه آية معجزة
العصا واليد البيضاء فلا يستفيض نفسه وقلبه من ذلك
الفيض البتة لعدم توجهه اليه والتفاته الى غيره
واعراضه عنه فعلى هذا امر الصوفية وما يلوحونه
في الرموز الخفية فما كان جواب قومه الاية المبسوط
يقال قد كان من اعرض عن الدين يقتل او يحرق فمن
تجاوز عن دين الحق فهو اولى بالقتل والحرق وفي
طرق القوم هجرانهم اخذا ان البقوا الذين تنزلوا
عن مقامهم بادية الحق فقد كانت اختار الصحبة عندهم
بمحل التحريق والقتل لهذا الرجل اشد التعذيب عندهم

الخبر كانوا مستبصرين متى شديد في شان الدعاة والعداة
ولم يطمانوا على الحق بحوراو بماجور واما مثل الذين اتخذوا
من دون الله اولياء … يف من تعلق من الصوفية
بالصور المتمثل التي تجلت له في وقته فوجد بعد ما صحى من
يتسلى به ويطمئن فيه فليعلم انه جعل مسكنا لروحه عن
قريب يخرب والساكن يتعب ويضطرب ايها السرور
بها في كن لعالم الديائي عن الشاهد والغايب الغائب
قم على الساق واختر الى الله المساق ولا تجعل لقلبك
المشتاق ماسنا ومسكنا وان كانت فيه من الصفة
والطاق الدنيا ممهد على مسير المساء فهل تكون بالوصل
الباق وهل لك ذكر التلاق الوحا الوحا وتبادر الى
الزوال وشفا جرف المحاق ان الصلوة تنهى عن الفحشاء
والمنكر لطايف الفحشا الدنيا والمنكر النفس المنوط وقال
الصلوة حسنة بعينها وان حالتها حالة مذكرة فلا جرم
ان تكون ناهية عن الفحشاء والمنكر وقال الفحشا تجاوز
المحب من المجراحة الحب الى طلب الاندمال والمنكر قناعة
على ما وهب من الوصال وقال الفحشاء افراط الامر في بيان المبدا

والمعاد الى حد تخرج الى ما يفضى الى الزندقة والالحاد والمنكر عند اهل النهى لحمل ذلك المقتضى ونقال الفحشاء غلبة السكر الى حد يفضى الى التعطل والكسل والمنكر صحو ليس بعده سكر ولا قبله ونقال الفحشاء خروج الادب حالة العبودية والمنكر اتيان العبودية والخفية على حرف الدعاية ونقال الفحشاء الالتذاذ بلذة الوصال يرضى به المحبوب ام لا والمنكر الطلب عن المحبوب مما لا ينسب الى طلبة الاحبة ونقال الفحشاء القرار من المحبوب بشئ سواه والمنكر طلب شئ سواه ونقال الفحشاء جعل كلما تقم المنسبة الى الاحوال الناشئة عن الذوق والوجدان اصولا ليتفرع منها مسائل معتقدات والمنكر دعوت الناس اليها ونقال الفحشاء التجاوز حالة ضرب المحبوب عن حد الصبر والمنكر استرسال النفس الى الاضطراب ونقال الفحشاء توهم السالك بروزه عن حجره التكليف الى ميدان الاسترسال والمنكر قعوده عن رعاية الاسباب الموصلة ونقال الفحشاء روية المرء نفسه هويته والمنكر ترك الاجتهاد والتعب لكشف هذا الحجاب ودوام ابدا الهامى رب الارباب اما ما كان لابد لك من هذه

من هذه الصفة وان كان لطرق عن حيز الامكان ويقال
بقاء المرء على التمثل والمنكر الاعتقاد على ان ليس من الوراء
للكمال ويقال من لم يكن في صلته من وصف العروج والترقي
فصلوته لا تنهى عن الفحشاء والمنكر فان النبي قال الصلوة معراج
المومن فالفحشاء كون المرء على نعت كانت قبل التصلية والمنكر
نكرة القلب عن وداء ما كان بين يديه ويقال الفحشاء والمنكر
هو الفعل والاعتقاد ان الشريعة تباين الحقيقة والمنكر ويقال
الفحشاء جواب القلوب في ميدان المسائل الجمعية والمنكر منك
ترك طلب ما تبتغي تلك ويقال الفحشاء طلب الوصول عن المحبوب
والمنكر زيادة الطلب بعد القبول ويقال الفحشاء التجاوز في
الانبساط في البساط وان اذن والمنكر العود الى باب البعد
لمصلحة اية مصلحة كانت ويقال ولذكر الله اكبر في الصلوة
من ذكر الله والتاثيرة الاجلة فيكون الذكر اكبر من العبادة
كلها وفي بعض التفاسير من كان مواعيا للصلوة جره
ذلك الى ان ينتهي عن السيئات يوما ولا تجادلوا اهل الكتا
الا الاية الملتقط سمعت شيخي يقول في مرض موته في اخر الصبح
سنة ان ينبغي للغفران يعظم الغفير فان النبي قال نحن معاشر

الانبياء امرنا ان ننزل الناس على قدر منازلهم وذلك انهم
يتوهمون في انفسهم انهم على شيء من علم وفهم وعلى الحقيقة
ليسوا كما زعموا فان يرفعوا ويجادلوا باغلظ الكلام واقبح
الجدال فتكلوا انتكالا ولم يسلكوا المسلك ولم يتسلكوا في السلك
فاما المحاملة فالمداراة لتخرج المرء من حد التعصب الى طريقة
الانصاف والاصغاء الى كلمة الحق والتفكر في الوراء بل هو
آيات بينات في صدور الذين اوتوا العلم لطائف قلوب الخواص
من العلماء اودع الله خزائن الغيب فيها واودع براهين حقه
وبينات سره ودلائل توحيده وشواهد ربوبيته فتائق
الحقيقة قلوبهم وكل شيء يطلب من موطنه ومحله فالدر
يطلب من الصدف لان ذالك مسكنه والشمس تطلب
من البروج لانها مطلعه والشهد تطلب من النحل لانه
عيشه كذلك المعرفة ووصف الحق يطلب من قلوب
الخواص لان ذالك تابوت معرفته ومنها يدفع نسخه توحيده
يستعجلونك بالعذاب وان جهنم لمحيطة بالكافرين
الملتقط قال الجهنم جهنمان محلة ومجلة كما قيل
الجنة جنتان وقد بينتهما في غير موضع فالجهنم محيطة
بهم

بهم اليوم على همهم النقد فهو في الغد فهو فمن ختم في امره
اليوم على جهنم النقد فهو العذاب الاية وهذا العذاب المعنوي
وهم على نكرة منه انهم قوم من اصحاب المباني والجنت يوم يغشيهم
العذاب من فوقهم ومن تحت ارجلهم يشعرون ان ارضي
واسعة ارض معرفتي وعرصة توحيدي واسعة فاين خرابات
ولاين مناجات الاقام بنا باقية يا بقائنا فنيا عبادي الذي
عرفتموني فعلى اية حالة تكونون لا تعبد واسواي ولا
تعرفوا الا اياي فاينما تولوا فثم وجه الله وما من نفس عارفة
الا فانية عن توهم وجودها بنفسها ثم المرجع ليس لها الا الينا
انها ما بدلت الا منا فلا ترجع الا الينا فمن يعرفه في صورة
المناجاة وسترة الصلوة ووراء اتباع النبي فنوه الجنة
وله المقام العالي في الروح والريحان والصفا والفرح بالخلود
والادمان نعم جزاء من عمل الله بمعرفته حقيقة وجوده
ووجوده عمله هو الذي صبر على الم الطلب وغم الفراق
ولم يعجل الى المكروه الذي ليس فيها رضاء الخلاق وان
يوفيه ما يتجلى له مقصوده ولم يتوكل الا على ربه انه
اراد ان يتجلى له ما فيه من اتباع نبيه والا فالذبول والخمول

وكم من الطلاب صبروا على ما امروا ولم يعجلوا الى رزق المنوسر
واصابة مطلوب القلوب مما هو رضاه او لا متوكلين على الله
فالله رزقهم بفضل كرمه وحسن احسانه وهو السميع العليم
وهو الظاهر والباطن فان السميع يتعلق بالظاهر والعلم
بالباطن كل يعرف بالضرورة ان خالق السموات والارض
ومسخر الشمس والقمر ليس الا الله ولذلك تنزيل الماء من السماء
واحياء الارض بعد الموت هو المتجلي على كل شئ فمن عبد
موسع رزقه مبسوطة له عرضه معرفة ما يرى شيئا الا
يرى انه هو فيه بنعت التعالي عن الحلول والتمكن
ومن عبد مقتر عليه رزقه ضيق محل توحيده حتى قيده
بصورة دون صورة قل الحمد لله انك عرفت ربك ومن اتبعك
من المؤمنين ان ما من وجود الا منه وجوده وبه قيامه
واليه عوده يا عبادي الذين آمنوا ان ارضي واسعة
الدنيا اوسع رفعة من ان يضيق بمزيد مكان
فاذا نبا به منزل بوجه من الوجوه اما المعلوم حصل له
اولعقول بين الناس وجاه اوكعلاقة او القريب اولبلاء
ضد اولوجه اولعلاقة او القريب اولبلاء ضد من الوجوه

الضا

الضارة فسبيله ان يرحل عن ذلك الموضع و ينقل الى غيره
وكذلك العارف اذا لم يوافقه مكان انتقل الى غيره
من الاماكن الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون
الصبر الوقوف مع الحق بشرط سقوط النكرة الصبر العكوف
في اوطان العرفاء التوكل انتظار مع استبشار التوكل اعراض
القلب عن غير الرب سئل ابوسعيد الخراز عن التوكل
فقال هو اضطراب بلا اضطراب اي مباشرة
الاسباب لا يقدح التوكل ومعنى آخر بالنسبة الى الله
اضطراب وبالنسبة الى الخلق سكون لا اضطراب مع الله لعدم
الوقوف على رب ارادته والسكون مع الخلق بانهم عدماء
في عرض الفناء لا يدخر شيئا لغد شيئا لغد قال النهرجوري
لا يجري على التوكل فانه عيش لاهله وما هذه الحيوة
الدنيا الا لهو ولعب اي ليس لها حقيقة تعتد بها
ولا يعتمد عليه كاللهو واللعب فيه بيان تحقق الدنيا
انها ليست الا لهو ولعب ان اهلها اذا ركبوا يتذللون
ويتواضعون فاذا خلصوا نسوه وهي على غير سنن الاستقامة
وهي نعت اللهو واللعب فاذا ركبوا في الفلك اذا تلاطم عليهم

امواج بحر الطلب واشتد عليهم حيث لا يرجون الفوز
الا بفضل من ربهم يتعلقوا به تعالى ايقانا منهم ان لا ملجأ
منه الا اليه فلما نجيهم من كذا الطلب وازواجهم عن غم
الفراق الى روح التلاق معاملونه معاملة من يشرك
به طوق انبساط العبودية واجتنبوا على ان الفضول
من الكلام وادعاء الوصول الى غاية النهاية ليكفروا بما
اتيناهم وليتمتعوا على وقتهم وسيهم نابذين اتباع
النبي متبع حبيهم ونشرهم من وراء ظهورهم والذين جاهدوا
فينا لنهدينهم سبلنا حقايق سئل الجنيد عن هذه الاية
لنهدينهم سبل الاخلاص قال عبد العزيز المكي اجتهدوا
في سبل الظاهر فهديناهم في سبل الباطن وانا العجب ممن
يعجز عن ظاهره ويطمع في باطنه وقيل جاهدوا فينا
اي في طلبنا بحريا الرضا نالنهدينهم سبل الوصول
الينا الملتقط سمعت شيخي رحمه الله يقول في هذه الآية
صدر الجملة بكلمة الذين ليدل على عظيم شان المجاهدين
وتفخيم امر المجاهدة بالثبوت والاستمرار لنهدينهم
سبلنا اكد باللام والنون واضاف الى نفسه ليدل على

بحقيق وهب الهداية للمرء المجاهد قال منا ولم يقل لاجلنا
ليدل على شدة اتصال الطالب بالمطلوب بان ليس في المجاهدة
مقصود المجاهد سوى مشاهدة محبوبه اقول جاء بالجمع
في قوله سبلنا ليدل على ان المرء لم يسلك مسلك المجاهدة
طريقة واحدة بل سلك انواع المسالك ودق كثيرا من ابواب
الخيرات حتى جزي بجزاء الهداية الى طرق شتى من وصال
المولى وقال الذين سلكوا مسلكا ما وجاهدوا مجاهدة
لنهدينهم سبلنا قبول القليل اجل من كل جليل وقال اضاف
الى نفسه جزاء عمله انه ما عمله الا لنفسه وذاته فبالضرورة
اضاف جزاءه اليه وقال من جاهد نفسه وصبر على
قبض يعرض لقلبه ولم يتعلق لبسط القلب ودفع
القبض الى ما ليس فيه رضانا واتباع نبينا لنبسطن له
سبلا من المواجيد ولنفتحن عليه ابوابا من التجليات
ولنرينه ما لم يعلم من قبل فاراد فينا على هذا المعنى
يكون على حقيقته اللهم الصبر عنك شديد بل اشد في بعض
التفاسير عن ابي سليمان الداراني والذين جاهدوا فيما
علموا لنهدينهم الى ما لم يعلموا وان الله لمع المحسنين

اذا اطلق انتظم الا بد ما لمعنى الامر الا زلى لله والامر الا بدي
لله يعلمون ظاهرا من الحيوة الدنيا لغائب وقيمة كل امرئ
ما علمه كما جاء الاثر فيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه
فاهل الدنيا على غفلة من الآخرة والمشتغلون بعلم الاخرة
كذلك بوجودها في غفلة من الله اولم يسيروا في الارض
لطائف سير النفوس في اقطار الارض ومناكبها لاداء العبادات
وسير القلوب بجولان الفكر في جميع المخلوقات وغايته الظفر
بحقائق العلوم التي توجب ثلج الصدر ثم تلك العلوم على
درجات وسير الارواح في ميادين الغيب بتعتحرف
سرادقات الملكوت وقصاراة الوصول الى محل الشهود
واستيلاء سلطان الحقيقة وسير الاسرار بالترقي من الحدثان
باسره والمحو اولا بالصفات ثم بالجمود بالكلية عما
سوى الحق الملتقط ان غلبت على عدو النفس فلا تغترن به
ولا تامنن من مكره فان عيس فتح البدر بعض حرب الاحد
وان عادت عليك نفسك فلا تياس من الظفر والغلبة عليه
ولا تسترسل العنان اليه حتى تعود كحيث يشاء ظنا منك
ان الامر قد سقط عن اليد انه غلبت الروم ومن بعد غلبهم

سيغلبون واختلاف المعنيين على اختلاف الزمانين في بضع
سنين فان الرائي بعيد عنه مراده محروم له قد احد والراجي
قريب منه اقتضاده من جوانبه نجاحه اولم يتفكروا في خلقه
انفسهم ووجودها فان من عرف نفسه فقد عرف ربه
ما خلق الله السموات والارض كيف ركب الله الفيض العلوي
القدسي في الجسم السفلي الارضي فتعلق به تعلق الملك بالمدينه
والعاشق بالمعشوق ولم يمتزج احدهما بالاخر ولا يكون
امثال هذا الامر الرب القادر فسبحان من له العلوي من
الامر والعظيم من الشان وبينهما برزخ لا يبغيان وكيف
انتج من هذا الامتزاج من اللطيفة الربانية حاصل اسرار
الوحدانية المقلوب بالوان انوار السبوحية المتمثل
بمثال الصور القدوسية الا وهي القلب عند الصوفية هذا
تاويل قوله وما بينهما الا بالحق واجل مسمى له فيتان نسبة
الى القدس وهي لا تفنى البتة فان الحي من القلوب لا يموت
ابدا ونسبة الى الارض تنتقل من دار الى دار وليس لاحد
عليها من قرار وان كثيرا من الناس الجهلة والبلدة بالتقاء
فيضه بهم كافرون منكرون جاحدون ولذا ذمهم وانا
تدبيرا

ثم ميزوا وان دبروا وتدبروا وجاءتهم رسلهم بالبينات عاينوا
منهم عليهم السلام انه ظهرت منهم وبايديهم المعجزات
الباهرة والكرامات الداهرة مع ذلك لم يعرفوا ان هذه لم تكن
الا بوصول فيض من الرب القادر العزيز ذي الجلال الحكيم
الكبير المتعال وما جاء به من احكام التوحيد يعلم
من له ادنى دربة انه يستحيل التجاوز عنه والانتقال
فما كان الله ليظلمهم حيث وضع في كل شيء وجهه واما ته
حسنة كما ينبغي ان يوضع وارسل التنبيه والابتلاء خلاصة
خلقته الانبياء ولكنهم في عمه وضلال حيث لم يصدقوهم
ولم يعاملوا معاملة من يفوز به فحرموا من الله ذي
الطول والنوال الله يبدأ الخلق ثم يعيده المراجعة
هي العود الى ما كان قبل ان يكون والاعادة هي الانتقال
من صورة تعالى كانت من قبل والبدء هو تصويره
ما دام هيئة لصورة تليق بها من التوجيه من يقبل المواد
قديمة فلو اراد من المادة فيض الواجب ومن الصورة
اختراعه اياها فلعله يوهم ان وجهه الى تخصيص العلم
ولكن التوحيد يؤديه لله ذكره قال المراد محدثة كالصورة

فان التعين حدوث بالضرورة فانك قلت فيض الرب عبارة
عن الهيولي وهي ملايم تعينك فيض الرب وظهوره في صورة
وهيئة حدوث قطعا وضمنا وحقيقة او اعتبارا اما سمعت
قول الشبلي نحو اشار فهو يشير الامكان في القدرة على تكوين
هيئة وتخليق صورة وتصويرها كما يشاء مادة تلك الصورة
ومن اراد من الفيض تلك القدرة فليرد انه كلمة جامعة
ولعل ان مثل الكثير من هذه الجزئيات فيضه تتصور بصورة
وتتشكل بهيئة والمصور هو الله جل عن الاحاطة والادراك
اما بالتعلق بمخترع ولولاه لم يكن اولا ظهور اساذج
ليس تعلق الا لظهور بصورة بسيطة تركيبه تصويره
فقط وهذا باب من بيان تمثلات للصوفية مثلا المقول
كلمة الشهادة تصور طيرا خضرا يطير الى ساق العرش
ويتعلق وتدعوا المغفرة لقائلها هذا التصوير من فيض رحمته
فجعله على هذه الصورة ليكون علما للمغفرة وكذلك العكس في
معاني العفو والنعمة وكذلك تعلقه بالمخترع انه يتمثل به بناء
ما فيه من المعاني المختصة لا تلونه في الفيض ولا تغير في
الذات ولكن يرى اثره على صورة ملائمة هذا هو باب

البدو على

البدء على قدر فهم اهل الوهم واما الاعادة فهي اعادتان
من صورة مخترعة لصورة الى صورة كانت اصل تلك
الصورة واعادة هي العود من الصورة الاصلية الى صورة
كانت رجعت منها اليها واما رجعة رجعة العين الى ما
ماضي منه واما سوالك فهو في عينه او غيره فكلام اخر لا
يجيء في الوقت لكشفه ولكن الانية ابدية والصمدية حقيقة
ولو لا هذا التلاق لم يكن للمساكين والفقراء نصيب من
الالم ولا الاحتراق قال عليه السلام لله مائة جزء من
الرحمة الحديث هنيئا لارباب المعرفة عيش وذوق
اهل الحقيقة بدؤهم نهايتهم نهايتهم بدؤهم وكذلك الارتباط
في الاسباط فهم على الايام والاوقات كشف من الصفات والذات
يبد ولخلق الفعل يدل على التجدد والجملة على الاستمرار
والدوام اي يخلق الخلق متجددا فيه ازلا ابدا العلم من
قبل الافلاك والارض انشاء عوالم مبداها ثم اعادها واليه
رجعها تو الى التجليات على حسب تجدد الانات الا هو في
تجلي وشان ثم اليه ترجعون الا اليه في الكل ايضا اليه
الرجعة فكذلك الاعادة واما الخالص من الاضافة

لیست الا ذاته ایضا الیها رجعة فكذلك الاعادة سبحانه وتعالى
الموجود اما جوهر او عرض الجوهر الحقیقی لیس الا الواجب والعرض
الحقیقی لیس الا الممكن فاما بقاؤه فی الازمان فلتجدد الامثال
یسمی اعراض لهذا الاعتبار وهو یخلق كل حین تجدد امثالنا
نری كانا ناسا او جوابه زواهرها اما الذین امنوا وعملوا الصالحات
فهم فی روضة یحبرون فی بعض التفاسیر یقال حبرة اذا سرة
سرورا تهلل وجهه وظهر فیه اثره ثم اختلفت فیه الاقاویل
فقیل وكیع السماع فی الجنة وعن النبی علیه السلام انه ذكر الجنة
وما فیها من النعیم وفی اخر القوم اعرابی فقال یا رسول الله هل
فی الجنة من سماع قال نعم یا اعرابی ان فی الجنة نهرا حافتاه
الابكار من كل بیضاء حرة غانیة یتغنین باصوات لم یسمع
الخلایق مثلها قط فذلك افضل نعیم الجنة قال الراوی فسالت
ابا الدرداء بم یتغنین قال بالتسبیح وروی ان فی الجنة
لاشجارا علیها اجراس من فضة فاذا اراد اهل الجنة
السماع بعث الله ریحا من تحت العرش فتقع فی تلك
الاشجار فحركت تلك الاجراس اصوات الله حین تسبق الایة
لطایف من كان صباحه بالله فی یومه ومن كان فی مساؤه



باللہ

بالله يؤمن له في ليلة وان صباحا تلتقي في مسائه صباح
على قلب الغريب حيث شان بين عبد صباحه مفتح بعبادته
ومساؤه مختتم بطاعته وبين عبد صباحه مفتح بمشاهدته
ومساؤه واحد مختتم بعزيز قربته ويقال الآية تتضمن الأمر
اي بحوه في هذه الاوقات والآية تتضمن الصلوات الخمس
واراد الحق من اوليائه بتجديد العهد به في اليومين
والليلة خمس مرات فتتفق على بساط المناجات فيما بين الصلوات
من طوارق الزلات حتى بين قال جعفر بالله فابتدئ في صباحك
وبه فاختتم مساءك فمن كان به ابتداؤه واليه انتهاؤه
لا يشقى فيما بينهما المتوسط ما من صامت وناطق من عين او اثر
من عرض او جوهر الا وينادي انه رب منزه عن عيب الحدوث
وغيره من النقايص ما ابرح الصنم الا الموجد من العدم خالق
الاشياء المصور واعماله خالق السموات والارض وما قوام
الصنم الا به وكذلك المشرك وعبادته ومدحته فثناؤه
اياه نعم المدح من مدح الا اياه وما عبد من عبد الا اياه ما من
موجود سواه ولذا التسبيح والتقديس والتهليل والتكبير
وان طرح الجاهل الغبي الحقير الجهول ابدا الى غيره يلتجاه يول

كلا بل هو الواحد القهار فاعتبروا يا اولي الابصار يخرج
الحي من الميت لطائف الطير من البيض والحيوان من النطفة
والمؤمن من الكافر وكذلك العكس حقايق قال بعضهم يخرج
اولياءه من بين اعدائه ويخرج اعداءه من بين اولياءه لئلا
يعتمد ولي على ولايته ولا يقنط عدو في عداوته الى(؟)هم
العاقبة ولم يكشف الا لنبي ولخاص ولي ومن آياته ان خلقكم
من تراب لطائف اصطفى واختار الكعبة فهي افضل من الجنة
والجنة جواهر ويواقيت والبيت حجرة والبيت مختاره
هذا المختار حجرة وهذه المختار صدره ومن آياته ان خلقكم
من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها الملتقط اشار في الآية الى بيان
الحكمة والقدرة خلق لكم من انفسكم ازواجا لتسكنوا اليها
بيان الحكمة وان الطبع مجبول على ميله الى جنسه والسكون
اليه وجعل اليه وجعل بينكم مودة ورحمة بيان القدرة
فلو لم يجعل فيهم المودة والرحمة لم يبق احد ولم يتوادوا
وما جعل في الجنس ميلا الى جنسه الا الرب تعالى وما التوادد
والتراحم بين الرجال والنساء الا كجعل رب الارض والسماء
لعله ان يكون بينهم العداوة والبغضاء الطبع اذا احتوى نفسه
وجنسه

السيد الجميل الجليل أوتيت جوامع الكلم وكذلك اختلاف الوان
يختلف باختلاف الزمان فمن زمان زمان الخجل ومن
زمان زمان الوجل وكذلك البسط والقبض كنت أدخل
بيتي في اليوم مرات بكل مرة اراه على لون بها اشتغل ان
قد ظهر الان مما لم يكن ذلك في الماضي من الزمان وابتغاء
من فضله الملتقط اي المنام الفضيلة ما نادى به الاطباء
ونطق به الحكماء في النوم من الفضل وهو الرؤيا الصالحة انها
جزء من النبوة واليه اشار سيد اهل الفتوة وايضا في
رواية القضاء وفي بعض كتب اهل الكلام ان الله يرى في
المنام والحكاية عن السلف في هذا الباب مشهورة عند الخلق
ومن اياته يريكم البرق خوفا وطمعا لطايف يلقي في القلوب
من الرجاء والتوقع في الامور ثم يختلف بهم الحال فمن عبد
يحصل مقصوده ومن آخر لا يتفق مراده والاحوال اللطيفة
كالبرق وقالوا انها اولا لوايح ثم لوامع ثم طوالع ثم شوارق
ثم سطوع النهار قال لوايح في اوايل العلوم واللوامع من حيث
الفهوم والطوالع من حيث المعارف والشوارق من حيث
التوحيد الملتقط لنا دي من الغيب يبدو اولا كالبرق

وفيه

وفيه من الخوف والطمع من حيث الطبع البشري فانه راى
فما اتى مالم يره مُدّة فيه من الطمع انه يرجو ان يكون باديا
من الله فيكون مبشرا وسعد مة للوايح والطوالع والسوانح
والمعارف والحقايق ويقال الخوف من الاستدراج والطمع
للاكرام ويقال الخوف خوف البقاء عليه والفرح به وانه
شي يعتد به والطمع من الترقي والسير الى ما هو اعلى
من الروية والتجلي ويقال في البرق خوف وطمع كذلك
الجلال فان من كشف له الجلال يكون ابدا في الخوف والطمع
خوف من احراقه واهلاكه واخذ اللذايذ والراحات والاطمينان
منه اخذا وبيلا حتى لا يعوز بشئ مما ينسب اليه والطمع
من الرجا ان يكون معتادا له فيستانس به او هو الكشف
والمكشوف من حيث هو كشف عظيم منة من الله وان الصعوبة
والشديد على الرجال الصدق والوفاء من اهل الحق والتشديد
وان كشف الجلال اخو كشف الجمال فاذ التجلي في زمان وجيه اخ
فلعله يكشف ايضا في اخروجه اخر وايضا من اعتاد على
حمل اثقال المخوفات من الشدايد والعثرات هان عليه
احتمال اللذات والراحات ويقال قدم الخوف على الطمع

وعلى هذه الطبيعة والعادة فانك عرفت ان بقاءك في سنين من
الدهر ساعة فساعة - يتجلى آخر فقس عليه الاعادة يوم المحشر
في الكتاب بان التعزز والاحتجاب بالافعال والآيات ومنها من
الامارات انه سبحانه وراء تلك الموجودات ارخاء الستور دونكم
وهو منزه عن الجهات والتغير في الصفات والذات بل هم بطونه
ظهوره وظهوره بطونه كانت المعرفت ضرورية فارتدى
برداء الكبرياء وتقمص بقميص العظمة - فاتزر بازار الحياء
واحتجب عن الابصار والعيون وفيه في خلق وفي
اعظم من الشئون ضرب لكم مثلا من انفسكم بما نزول قريبا
من لما انتم وعبيدكم وبما رزقتم مما لبك الرب فنقاء المر بعيد
مملوك من مماليك شرك جلي والخفي عندهم ما يحى به عليه
منه بل اتبع الذين ظلموا اهواءهم بما يف اشد للظلم متابعة
للهوى لانه قريب من الشرك فاقم وجهك للدين حنيفا ر
حقايق معرضا عن الكل مقبلا عليه الملتقط حب الذين
لحب واضعه واقامته العظيم من امر باقامته فلذلك قال
اقم وجهك للدين والحال ان يكون قلبك مائلا الى واضعه
وسارعه فطرة الله التى فطر الناس عليها الملتقط فاما

الانسان مجبول على المعرفة والتوحيد فاما الشرك والنكرة عارض
عرض عليه ممن سلك وتعلم وصنع فنسيه وكما بدأ ومنه يعرف
ان من كشف لها التوحيد الصرف كما ينبغي وتجب فلا يطلب المراجعة
في شانه انه قال بما هو الاصل واستمسك بعروة الاتقان بين يدي
المشاهدة والعيان والحق قد جاء والباطل قد زهق وبهذا
الاعتبار قال سيد الاحرار ابو الفيض ذو النون المصري من رجع
الا من الطريق ومن وصل لا يرجع المعارف ضرورية كانت
محتاجة الى التنبيه خصوصا من كشف له بالتحقيق والتنقيح
فبعد ذلك لم يبق لتجويزات النفس مساغ ولا لتسويلات
الشيطان مراغ مُنِيبِينَ إِلَيْهِ لطايف قال بعضهم الانابة
الرجوع منه اليه لا من شيء غيره فمن رجع من غيره اليه
ضيع احد طرفي انابته والمنيب على الحقيقة من لم يكن له
مرجع سواه رجع اليه من رجوعه ثم رجع من رجوع
رجوعه ثم فني في رجوعه فبقي شبحا لا وصف له قايما بين
يدي الحق مستغرقا في عين الجمع فقطع عنه اسناد التفرقة
والاخبار عن الاكوان وهذا اسما وصفه ابو سعيد الخراز في
مقام الصمدية فذوقوا ربهم الملتقط ربهم الذي
جبلوا

ان تعدها ليطول فآت ذا القربى حقه لطايف القرابة على
شيئين قرابة للنسب وقرابة الدين فقرابة الدين وبالمواساة
احق واذا كان الرجل مشتغلا بالعبادة عن ان يتفرغ لطلب المعيشة
فالذين لهم ايثار بحاله واشراف على وقته يجب عليهم
ان يقوموا بشانه بقدر ما يمكنهم مما يكون له عون على
طاعته وفراغ القلب بحقه آكد وتفقده اوجب ذلك خير
للذين يريدون وجه الله لطايف المريد هو الذي يوثر
حق الله على حظ نفسه فايثار الاحرار للمريد وجه الله
اتم من مراعاة حظ نفسه كالاحسان الى ذوي القربى والمساكين
يتقدم على نظره لنفسه وعيلته وما يهمه من خويصة [illegible]
من المسالك التي لا بد للسالك عن السلوك فيها ترك الاموال
وايتاؤها للفقراء خصوصا الاخوان ذوي العيال ولا يكون
النية الا كونه خفيف الحال عديم التلون صفي القلب وان
كان ممن يتوقع من الله الثواب من الحور والقصور فهو
في نقص وقصور انه الحي من ربوا ليربوا ومن اتى اداء
بحقه اراد معرفته ورؤية جمال وجهه فهو المضعف
من الله وما آتيتم من ربا ليربوا في اموال الناس لطايف

لا

لا يستخدم الفقير بما يرى به من رفعه بل افضل الصدقه على ذى رحم كاشح هل من شركائكم من يفعل [illegible] سبحانك ما اعظم شانك اللهم بايش عرفت صنعتك حتى ارعيت السابق عليه والزمت الالزام اليه ظهر الفساد في البر والبحر [لطايف] الاشارة من البر الى النفس ومن البحر الى القلب وفساد البر باكل الحرام وارتكاب المحظورات وفساد البحر الغفلة والاوصاف الذميمة ومن جملة الفساد التاويلات بغير حق والاحاطة الى الرخص فى غير وقتها بحق والاغراق فى الدعاوى من غير استحيا من الله [illegible] البر النفس والبحر القلب التلذذ بالحسنات فساد النفس وفساد القلب قناعته ورضاه بهذه التلذذ ومن علامات فساد البحر موت ما يسكن عليها ومن علامة فساد البحر موت ما يعيش منها من علامة فساد القالب الكسل عن الطاعات وكانها من كل ما كان اثقل اثقل ومن علامة فساد القلب ذبول غصن الطلب وافول نجم الحب ومن فساد القلب التلذذ بالطاعات والتعود بالتسبيحات حتى كانت مستانسات ومن فساد القلب

الوقوف على الهبات والقعود على التجليات فكل قلب
لم يثبت ولم يضطرب الى حظ يليق به ممن يحبه فلفساد
من طريان سوء عليه كالارض الميتة الشهيدة وكل قلب يستلذ به
منه فلا يخلو ايضا من فساد وحدثان ويقال ان كان
في القلب من الاعتقاد ان العارف الواصل يفعل ما يفعل
ما يشاء ويطيب به نفسه فلا يضره فطريقه فهو ايضا
من جملة فسادات القلب ومباشرة النفس اباه يكون من جملة
فساده وطلب حظ من الحظوظ من المحبوب من فساد
القلب وتضييع شيء من الحقوق من فسادات النفس
ويقال كل قلب انزعج اذا حمل الثقال الم العشق وحرقه
الشوق فلا يخلو من فساد فيه وكذلك كل نفس تحن الى
التوسعة والرخصة بعد تجلي الترك وكشف الحقيقة
ويقال انتظار الجمال وقت رؤية الجلال من فساد في القلب
والميل الى التجلي بنعت القهر المزخرف باللطف من فساد
القلوب ويقال استثقال الطاعة من فساد النفس والتسلي
بحرقة الطلب والتوارد على الم العشق من فساد القلب
بما كسبت ايدي الناس الفساد ان مثلا زهادات من فساد نفس
مهالك.

فهو الذي فسد قلبه كذلك كل شجرة ظهرت عليه اليبوسة
والجفاف فبعد تجفف اصله وعلى علس هذا القلب والاطراف
فلذلك قال بما كسبت ايدي الناس الشجر يسقى في الاصل
ومنه تشف الرطوبة راس الغصن والاوراق ويتشرب
الاعضاء بعض الاشربة ويتساكر بها القلب الى بعض
البدنيات وصفا بها القلب فكذلك تكدر دم بمباشرة المنهيات
فقد قيل الحواس جواسيس القلب الاطلاع على المشتراموس
فكذلك قلب الموحد والمشرك كثر اكثر الناس في الاكل
والشرب والجماع نقدا او وعدا ... الضرورة يكون الموحد
قليلا جدا او لا يمن الرب اكثر ما يمن من التوحيد والمعرفة
فلذلك قال فاقم وجهك اي انت مخصوص به ممنون
عليه فاقم وجهك للدين القيم ... ومن لم يتادب
ممن هو امام وقد كان خسرانه اتم من ربحه ونقصانه
اعم من نفعه ... قال الدقاق من لم يتادب بامام
بقي بطالا قال الفضيل بن عياض تمام الدين شيئين
بالاتباع وترك الابتداع الملتقط الدين القيم الخصوص
الثابت الدائم تحت مجاري تصاريف حكم الحكيم الحاكم

قال الدين القيم تسليم الربوبية للرب وتحقيق العبودية
من العبد فعليك ان تجلت لك بما يؤذن الى ما يؤذن
الى ما ينكره شرع النبوة ان تكون منه البرى والوقى للالهيات
بليات والعبوديات عطيات ومن آياته ان يرسل
الرياح مبشرات حقا ر قال النصرابادي هو ان يظهر عليك
اوائل الاسترواح الى ذكره فيكون ذالك اشارة بالوصول
الى المذكور قال القسم من اظهار قدرته بركة انفاس
الاولياء على متبعهم وحيوة رحمته عليهم فيبشرهم
بفوايد امور الغيب ويكلوهم ويصونهم من جميع الغيوب
قال الحسيني من علامات ربوبيته ان يرسل الرياح شوقه
الى قلوب اوليائه مبشرا لهم بهتك حجب الاحتشام
ليطؤا بساط المحبة من غير حشمة فيسقيهم على
ذالك البساط شراب الانس ويهب عليهم رياح الكرم فيفنيهم
عن صفاتهم وتحييهم بصفاته ونعوته فان بساط
الحق لا يطأه من هو مقيم على حد الافتراق حتى يرى
العيون كلها عيناه احدا ويرى ما لم يكن كما لم يكن
وما لم يزل الملتقط يريد القلب فى الذكر وجدان
الذوق

الذوق في المراقبة من ميراث الوصول ومقدمات
العقول بل يسميه بعض الصوفية فتحًا اذا هبت رياح التبشير
تنشط وتتحرك وتضطرب فلك النفس لتجري بسوق
رياح الفيض ونسيم الارادة الى ما فيه صلاح المرء الشكر
والثناء فانتقمنا من الذين اجرموا ... من انتقم على
نفسه المجرم بكسرها عن اهويته يفوز بمراده البتة
فانظر الى اثر رحمة الله ... يحيي الارض بازهارها
وانوارها عند مجيء امطارها ليخرج زرعها وثمارها
ويحيي النفوس بعد نزقها وبوفقها للخيرات بعد فترتها
فيعمر اوطان الوفاق بصادق اقدامهم ويندفع البلايا
عن الانام بركات ايامهم ويحيي القلوب بعد غفلتها
بانوار المحاضرة فيعود الى استدامة الذكر بحسن المراعات
ويهتدي بانوار اهلها اهل العصر من اصحاب الارادات
ويحيي الارواح بعد حجبتها بانوار المشاهدات فتطلع شموسها
بروح السعادات ويتصل بمشام اسرار الكافة نسيم ما يفيض
عليهم من الزيادات فلا يبقى صاحب نفس الا حظي منه
بنصيب ويحيي الاسرار بعد ما كان لها الا وقفة في بعض

الحالات فينفى بالكلية آثار الغيرية ولا يبقى في الدار ديار
ولا من سكانها آثار وسطوات الحقائق لا تثبت لها ذرة
من صفات الخلائق هنالك الولاية لله الحق سقط الماء
والقنطرة وطاح الرسوم والجملة الملتقطة ان اثر ذلك الفيض
المحيي الموتى في الانسان من امتزاج صفات الحيوانية كا
لبهيمية والسبعية وغيرهما فمن غلب عليه تلك الصفة
فلم يرجع اليها فلذلك سمي بالموتى والاصم والاعمى لانه
حي بالموت والبصر الرشد ومهم الطريق فانك لا تسمع الموتى
لانهم من فقد الحيوة الاصلية لم يعيش بالروح والتمايم
خلقكم من ضعف لطائف اظهرهم على ضعف الصغر والطفولية
ثم بعد قوة الشباب ثم ضعف الشيب ثم اخر الاعمار ما ترجع
من القبر واللحد والثرى كذلك في ابتداء امرهم يظهرهم
بعد قوة الوصل ثم ضعف التوحيد وقال ولا ضعف العقل
لانه بشرط البرهان وتامله ثم قوة البيان في حال العرفان
لانه سطوة الوجود تقلبه ثم بعده ضعف الخمول
لان الخمول ينلو الوجود فلا يبقى معه اثر وقال خلقكم
من ضعف اي على كل حال ضعف من حيث الحاجة ثم بعده



قوة

قوة الوجود ثم بعده ضعف المسكنة قال عليه السلام
أحيني مسكينا وأمتني مسكينا واحشرني في زمرة
المساكين [illegible] اراك فتلك انواع التعبيرات لتعلم ان
امرك ليس بيدك وان التجليات عن غير اختيار منك
ولئلا تيأس من القوة ان ابتليت بالضعف وكذلك
لا تغتر بالقوة فان الضعف على عقبه سيجيئك فيا حسرة
على الشيوخ ويا فرصة للشباب فان الشيبة اذا طرأت لا يعقبه
الشباب وليس بعدها الا الذبول والزوال والخمول والذهاب
فلذا اخر وليس بعده شر آخر كذلك يطبع الله على قلوب
الذين لا يعلمون [illegible] ومن المطبوعين على قلوبهم
من لم يتحرك عرق قلبه لحب ربه وهو شدة الاشتياق
الى رؤية وجهه الجميل وحسنه الجليل الذي لا جميل
الا به ولا جليل الا منه ومن لم يؤمن بما جاء لهم ومواجيدهم

بسم الله الرحمن الرحيم

هدى ورحمة للمحسنين الآية المتقدمة الاحسان سمعت منا
منا وعرفت بالاتيان انها المشاهدة الموهونة للمكاشفة

الموحدة للمعاينة ولا نزاع ان الاقدام والاينام من المعاملات
فمن احمد اجتمع فيه المعاملة والمشاهدة فهو المهتدي
والمفلح ومن الناس من يشتري لهو الحديث الاية ربابه
لهو الحديث ما يشغل عن الله ذكره ويحجب عن الله سماعه
ويقال هو لغو للظاهر الموجب لهو الضماير وهو ما يكون
خوضا في الباطل واخذا فيما لا يعنيه [illegible] التكلم بالمعالم
من الفكر والاستدلال والاصغاء اليه من جملة اشتراء لهو
الحديث عند اهل الكمال انه ثبت في خبر الزوال والانتقال
ويقال كل من كان السكوت له الافضل من الكلام والوقر اولى
من الاصغاء فالكلام والاستماع له من اشتراء لهو الحديث
ويقال ليس من يهزل ويهزؤ ويلعب ويلغو المهان المحروم
عنه غير مرجو فالعدل المبين ان يعذب بالعذاب
المهين كذلك التبشير بالعذاب الاليم للمتكبر اللئيم خلق السموات
بغير عمد ترونها المتوطد ما من موجود الا هو قائم
بعماد فيضه وكذلك يرى السالك في وقته من الانوار
وغيرها يرى كان لا اصل لها كالسماوات ترونها بغير عمد
وهذه الصورة الهيولي القديم المسمى بالعنصر وهو الاصل

والى كن الشديد والتقي في الارض رواسي ان تميد بكم

لطائف في الظاهر الجبال وفي الحقيقة الابدال الذين

هم الاوتاد ولقد آتينا لقمن الحكمة الحكمة الاصابة

في الفعل والعقد والنطق ويقال الحكمة ان لا تكون

تحت سلطان الهوى ويقال الحكمة الكون بحكم من له

الحكم ويقال الحكمة معرفة قدر نفسك لا تمدد رجليك خارجا

من كسائك خواص سمعت ابا عبد الله الرازي يقول كتبت

من كتاب ابي عثمان وذكر انه من كلام شاه ثلثة من علامات

الحكمة انزال النفس من الناس منزلتها عندهم وانزال الناس

منزلتها عندهم وانزال الناس من النفس حظهم ووعظهم على

قدر عقولهم لينتفعوا بنفعي خاص المنتخط الحكمة اتيان

الامر المعبود به من جلها ودقها الاستغراق في مكاشفة

الربوبية بحقيقتها وحظها ويقال الحكمة الكون على حسب

النظر في العواقب فاما الجري على حكم الوقت فقد قيل

الوقت سيف قاطع وفيه من المملك او الهلاك ويقال الحكمة القول

من التحقيق في الشيء بالمباشرة والعمل به والترقي عنه ويقال الحكمة

الاحذر كالاحوط والاثبت ويقال هي الحكمة سوء الظن بالنفس

فی ایة و رطة کانت ومنها انتظار روية الاهل علی القفا ومنها الکون علی نعت الجمعانی والوحدانی ومنها ان یکون دنیا ولا یکون راسا ایها الشیخ ایاک وتحلیق الناس حوالیک وتحدیقهم جانبیک وان کنت مما لا بد لله ولا صد لك عنه فلتعلم ان صیده الحتیان اثنان راکب البحر فی شرکه من الحوت الاکبر ولکن لا یخلو عن تشویش من الصرف اما تنغص العیش فنقد بحضر والتاعد علی الشط عن زرقه ما الخط وکونه فی وسعة وروح وفراغ بالوقطع والبت ومنها منع النفس وکبح عنانها مما لا یعنیها ومنها تجربة النفس عن الی سوء والعادات ومنها الاطلاع علی بعض خواص الحروف والاعناب والاعداد والاشکال والهیات والمخترع منها من العجایب والغرایب التی منها یعجز للعقل عن ادراکها حتی یشبه به فعل القدیم الاول وصنع الحکیم منها ومنها ممنها ثم منها وفی بعض التفاسیر روی انه مولاه وامره بذبح شاة وبان یخرج منها اطیب مضغتین فاخرج اللسان والقلب ثم امره بمثل ذلك بعد ایام وان یخرج اخبث مضغتین فاخرج اللسان

والقلب

والقلب فسأله عن ذلک فقال هما اطیب ما فیهما اذا طابا واخبث
ما فیهما اذا خبثا ومن یشکر فانما یشکر لنفسه من شکر ازداد
النعمة فنفع الشکر لیس یرجع الا الی النفس یا بنی لا تشرک
بالله الایه رهایو الشرک اثبات غیر مع شهود الغیب
الشرک الجلي حسبان شیء من الانام والخفی طلب التجلی کما
یلتذ به المرء ایمکن من یا اخی قلت نعم ان الرب تعالی خارج
عن النسب والاضافات کلها وکذلک نعوته ومنها الکلام
اراد ان یسمع کلام حبیبه وهو من عالم النسب والاضافات
لا یری الا ایاها ولا یسمع الا منها بها کالقالب للروح
فتعلق الکلام الازلی تعلق الروح بالقلب فصور بعض
انواره بصورة وهیئة مختصة وسماه جبرئیل وزرقها
قوة دحیة التمثل بمثال درجیلا فاتاه واسمعه احسن
الاستماع فالتذ به النبي التذاذ حسیا ونشط نشاطا نفسیا
فان فی التلاوة من اللذات الحسیة یعلمها القراء المتلون
بها المولعون فیها الباقون بها فکذلک هو هو کان
من کان ولکن الالتذاذ فی حیز الامکان ایها الرفیق لا
تشکو بغلات الصوفیه فی مباشرتهم الحسیات یحجبون

من الالهیات کلا انه ظن باطل لیس تحته طائل اما سمعت
فی المأمور ان المراد اذ اتی الزوجة فلیقرأ هذه الدعوة
کذا حالة الاتیان وکذا وقت المباشرة وکذا زمان الانزال
ولا تظن ان المرء محجوب عن ذی الطول والمن وان جاهداك
[illegible] اذا ابتلی الصوفی باصطحاب اهل الرسوم والعادات
ممن لیس لهم نصیب من مواهب الساداة والاعتقاد علیهم
ولا یجوز له ان یکون معهم کما هم قل کل قوم هاد وما هاد
هود وما عاد الی عاد واتبع سبیل من اناب الی دعایة قال
بعضهم من لم یعرف الطریق الی ربه فلیتبع اثار الصالحین
لیوصله برکة متابعتهم الی طریق الحق یا بنی انها ان تک
مثقال حبة الایة المقصود ما من ذرة فی الوجود الا وفیضه
به الشهود فعلمه وجمعه اباها لا ینکر الا لعین الکبود والیه
اشار بقوله لطیف خبیر فبلطفه یکون بکل من الذرات وان
کانت هی فی الطلق من الامکنة کحرارة النار فی الماء وبرد
الهواء وعفونته فی الصیف والشتاء یا بنی اقم الصلوة
وأمر بالمعروف لطایف الامر بالمعروف یکون بالعقل والکلمة
ان یکون یا مطهک بنفسک بما تامر به غیرک [illegible] الحکم له

رکوع ۱۰

على نفسه لا ينفذ حكمه على غيره والمعروف الذي يوجب
الامر به ما يوصل العبد الى الله والمنكر الذي يوجب النهي عنه
ما يشغل العبد عن الله . قدم اقامة الصلوة على
الامر بالمعروف ليشير الى ان المر ينبغي ان يكون من قبل متصف
بالطاعات والعبادات ينصلح له ولا يغير على الوجه بالحقير
والكبر وان من دامت صلوته نور قلبه فالكلام الذي يخرج
من نور الباطن يوثر في النفوس اكثر ما يوثر غيره ... ط
عطف على طريقة التفسير اي من الناس بالفعل لا بالقول فان
من لم ينفع لحظه لم ينفع لفظه واصبر على ما اصابك ...
تنبيه على ان من قام لله بحق امتحن في الله فسبيله ان
يصبر لله فان من صبر لله لم يخرج على الله حقايق قال الواسطي
الصبر هو السكون عند طوارق المحن والتيقظ عند طوارق
النعم ان ذالك من عزم الامور المتقط اي من الامور
التي يعزم عليها ولا تصعر خدك للناس الاية لطايف
يعني لا تتكبر على الناس ولا تعظهم من حيث النسبة
وتحقق بانك عبد مثلهم من هلالك ومن علم ان مولاه ينظر
اليه لا يتكبر ولا يتطاول بل يتخاضع ويتضاءل واقصد في مشيك

كن فانيا عن شواهدك مصطلما عن صوتك ماخوذا
عن قولك وقوتك منقطعا مستولا عليك من كشوفات
سرك وانك من الذي سمع صوتك حتى تستفيق من خمار
غفلتك ... ط كن جانبا وامش وسطا واغضض من
صوتك حالة الترح ووقت الفرح ولكن على ثبات
ووقر في حال ودول الموارد والمصادرات الخفيف
لا يوزن في كفة ولا يصدر في صفة آن انكر الاصوات
لصوت الحمير (ا) في الاشارة انه يتكلم في لسان المؤذن
من غير اذن من الحق وقالوا هو الصوفي يتكلم قبل
اوانه ... قال السفيان الثوري صوت كل شئ تسبيح
الا اصوات الحمار فانها تصيح لرؤية الشيطان الملك
سماه الله منكرا الملتقط ايها الشباب الشطار ان لم تقدر
صرف الصوت على انه الموسيقار فعليك وعليك
بالانزجار والانحصار ان من القوم من تغرك اليوم
وان تكون في التشخيص والزمر ان انكر الاصوات لصوت
الحمار يا مؤذن الاسحار رحمك الله الجليل الغفار
اياك وان تكسر بعض الاسم وتمد البعض فتصيح الله

اكبار بهذه القراح لها المنكر اشد الانكار فلعله النوم
الليالى من الجار استيقظ وظن ان يحق له ساعة الليل
ربيط في طويلية العقار فذهبت وعلى ظهرك الاوزار
وفي صدر السامعين من اعلال والنقار ويا تالى القران
تدبرا وفكرة تضرعا وخيفة فالاعتبار والاعتبار فاما
الاعلان بالالحان فان زرقت المزمار من مزامير ال
داود سيد المنيبين قابل الاخيار والاملاق تقمع عباده
خالق العبيد والاحرار في الاثام والاصار انهم لا يصنعون
اليك حق الاصغاء فيتنزلون على شفاجرف هو فستدو
انت بامك والهم انم اخيك تكلاه عنك وعن كلام الله الواحد
القهار الم تر ان الله سخر لكم ما في السموات وما في الارض
ان الله خلق الانسان واودع فيه من عجايب قدرته
وغرائب حكمته ما لم يودع في شئ من خلقته ما من موجود
الا وفيه حصة من قسمة فان سئلت عن الانسان ما هو
فنقول الحيوان وان قيل ما الانسان والبقر والشجر
فنقول الجسم النامى وان قيل ما الانسان وما البقر وما
الشجر وما الحجر وما العقل فنقول الجوهر والعقل من عالم

الملکوت وله نسبة خاصة الى الملک حتى الحكماء انكروا
عليه وانكروا وجود الملئكة بان الملک يكون وراء
العقل وبه لمح وفيه سبح من اللاهوت ايضا ان كان من
حيث الصورة فصورته على صورة الرحمن وان كان
من حيث المعنى فمعناه ما اشار اليه الرب تعالى فی قوله
ما يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم والهاء قبل ان
يكون ماؤل بالقدرة) وبعض الصفات راجع الى الذات
فافهم واغتنم ان كنت من تلک السادات قالت الحكماء العالم
انسان كبير والانسان عالم صغير انه انموذج الوجودات
باسرها قال الشيخ محمد الغزالی رحمة الله الانسان
انسان كبير والعالم انسان صغير قالوا الصورة
الوجودات كلها بكليا تها فسمی بالانسان وسمی الانسان
بالانسان ليتصور جزئياته المنشاة عن جزئيات العالم
التی هی كليات هذه الجزئيات فسمی بالانسان فاللائق
بالاول ان يقال فی وصفه من الانسان الكبير وبالثانی من الانسان
الصغير قال الشيخ رحمه الله يعلم الكل من الجبابذا ان حالة
الاجتماع غير حالة الانفراد فمن خاصية هيئة الاجتماعية

خلف

تجلب خاصية خاصة وصورة خلاصة تغنيه ما فيه
والفوز به ريح ربيح فلذا سخر له ما في السموات وما في
الارض ايها الحكيم الساحر والعارف الماهر اما ترى ذلك
له الكل وان كان الاجل من كل جحجح مثل ان اعتبرت
المراتب فما في البسيطة ما كون وامر الجملة اليه موكول
واسبغ عليكم نعمه ظاهرة وباطنة الاسباغ ما يفضل
عن قدر الحاجة ولا يحتاج معه الى الزيادة وقوله
نعمه ظاهرة وباطنة تكلموا فيه واكثروا فالظاهرة
وجود النعم والباطنة شهود المنعم الظاهرة حسن
الخلق والباطنة حسن الخلق الظاهرة نفس بلا زلة
والباطنة قلب بلا غفلة الظاهرة صحبة الصالحين
والباطنة حفظ حرمتهم الظاهرة اشتغالك بربك عن
نفسك الظاهرة ان تصل اليه والباطنة ان تبقى معه ابدا
حيث صوره باحسن الصورة وخلقه في احسن التقويم
وهذا انما كساه من خلعة الظاهرة ثم حلاه بحلية
التخلق باخلاقه وزينه بالاتصاف بصفاته فاستحق
الخلافة وحمل الامانة وحصل على الخطاب من ربه

الارباب وايضا ليعلم لعل الخليفة يوما يعزل ويحاسب
ثم يثاب او يعاقب الاختصاصه بنصيب خاص من رتبه
فمن كان منهم اكثر شعورا بما ركب فيه كان اكبر من الحاكم
تدبيرا اعظم تسخيرا لذلك كان بعض ارباب الحقائق
مسخر الله الخلائق ويقال النعمة الظاهرة التجلي بنعت التمثل
على وجه صبيح وشكل مليح بحركات وسكنات تنبى عن
تصيير العاقبة الى الخير والصلاح والباطنة هو الشعور
بتعيين ما تمثل له وتشكل عليه ويقال النعمة الظاهرة تحصيل
العلم والباطنة العمل بمقتضاه وقيل النعمة الظاهرة صحة
البدن مع الوسعة في المعيشة والباطنة فراغ القلب بالهمة
العلية ويقال الظاهرة التوفيق على الاعمال والباطنة هي
التحقيق في الاحوال ويقال النعمة الظاهرة معرفة الرب
بالفكر والاستدلال والباطنة روية تلك المعرفة على
الثبات والكمال باليقين الحاصل من العيان والحال ويقال
الظاهرة تجلي الافعال والباطنة تجلي الصفات ومن مثاله
تعقل الظاهرة ويقال الظاهرة التجلي على وصف يلتذ به
المتجلي عليه والباطنة الاعلام حب اخوانه اياه ومن الناس
ى

من يجادل في الله الخ ومن الناس من يطول لسانه في بيان
نفسه
السلوك ومقصد القوم ومنتهاهم باعتماد حصل له من
على استنباط المسائل الفقهية وغيره من العلوم الدرسية
فهو الذي يجادل في الله بغير علم ولا هدى ولا كتاب
منير وفي القوم الصاين له لحية طويلة ورأس محلوق
وبطن عظيم وصدر وسيع قد علا الشيب الاشعار
ويبحث ابيضاضه كانه مطلع الانوار فلعله له اوراد
واذكار ومع ما اشرنا اليه نسبة الى السادات والمشايخ الكبار
يفتح فاه ولا يخاف من الله يقول ويقول فيقول ثم يقول كانه
من فرسان هذا الميدان وراكب هذا البيان ومن
الخصال من هو الظان الى حمن علمه القران واذا قيل لهم
استمعوا ما نزل الله المنزل في علم السلوك من بيان المقصد
وطريقه السلوك والمكان الوصل وتحقيق المعارف والاشارات
الى الاسرار التلميذ المريد بعد ان فاز رتبة التحقيق
والتشديد بقلد شيخه استاذه في طريقه السلوك فقط
فان التحقيق يأتي التقليد ومن يسلم وجهه الى الله وهو
محسن فقد استمسك بالعروة الوثقى حقايق قال بعضهم العروة

الوثقى كتاب الله وسنة رسوله ام المفرط من جمع له المواصلة
والمشاهدة فقد استمسك بالعروة الوثقى ولا يحزنك كفره
المسرط طالع الكل بالكل على ذالك يعني التوحيد نمتعهم قليل
المفرط من يجمع على العقل ومضى بالكل على ذلك المقتضى ظنا انه
انه المقام الاعلى باذن منه امثل ما انشاء متع قليل لطيب
عيشه ولين جانبه ثم نضطره الى عذاب غليظ ان دار
القرار لعي له باتباع المختار ولئن سالتهم من خلق السموات
والارض ليقولن الله المفرط المعارف بد يهية والحق
جلي ولا يجوز الستر عليه ولكن العارف الموحد من
يعرف سعوده ورويته وجوده بحضوره فيعامل
في خلائه وملائه معاملة تناسب طريقة اولياء الله
وسنن انبيائه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام حتى
قال ابن عطا ما نفدت كلمات الله قال علم كتابه وعجائب
حكمته قال ابو سعيد الخراز كلام الحكماء لا ينقطع من عيون
الحكمة كما ان ماء العين لا ينقطع عن عينه لان حكمة
الحكيم تلقيه من رب العالمين ومن خزائنه وخزائنه
لا تنفد كلا ترى انه يقول ولو ان ما في الارض من شجرة الاية

المتنقو [illegible] اللهم مولانا الفاضل العالم الشاعر الناظم الناشر
المترجم للسمعيات اما يعلم ان الله انزل على نبيه المبعوث
الي العرب والعجم ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام فان
قلت نعم وملام هذا الافتخار وجر ذيل الاستار والتطاول على
الصغار والكبار بلا دعا ان علمنا هذا النبي وراءه الاثام
والاوزار ما خلقكم ولا بعثكم الا الآية [illegible] الفيض واحد او
النسبة متحدة فلا جرم يكون كون الخلق والبعث كنفس واحدة
يولج الليل في النهار ويولج النهار في الليل [illegible] ط في هم
العشق من الفرح في قلب العاشق والا يقابله ولا يحاذيه
طرف مال ومنال واهل وذويه وفي فرحه وطرحه يولج
من غم والم لا يساويه ولا يناغيه حرفته فوت نفس وروح
وعناء بدون ومرض بوح فهذان الحالتان مسخرتان
على العاشق كل منهما يجري على العاشق حتى يكون العاشق
فوت الشوق وعذاء الحب حيث لم يبق منه شيء ولا يرى
منه اثر الا محو في محو وطمس في طمس وفناء في فناء وبعد
الفناء من البقاء فلا يحس فيه من الم والهم والمدح والذم
السكران الصاحي والصاحي السكران عن الاجوبة قدرته

وتحقق ملاحكمته وكذلك الفناء في حالة البقاء والبقاء في حالة
الفناء ألم تر ان الفلك تجري في البحر بنعمة صبار هي السفينة
وخالق القادر المطلق مالك الملك ويرى انه يراه البخار
كلا بل هو الله الواحد القهار خلق الارض وانبت فيها
الاشجار وكذلك الاوراق والاثمار وانشاء منها الحديد
كما انشاء فجعلت منه القدوم والمنشار فقطعت
قطيعات من الخشب فصنعت كما ترى من الفلك الجار على
متون البحار فيه من الاحمال والاثقال الشداد من الصناديق
المملوة كالاحجار تجري بها جري الانهار فهذ الصنع
العجيب صنع الله بغير واسطة مادة وصورة ايها المرابس
للوسايط وحولك في الحقيقة هو خالق العباد كما هو خالق
الاعيان الكل من القدرة فاما التسمية بالحكمة فانه ابدا
القدرة بوصف يوهم المتوهمين الظانين انه من وراء
الوجودات يفعل ما يفعل وسموه بالحكمة ان في ذالك
لايات لكل صبار شكور الملتقط الذي يصبر
عن الشاهد والنظر اليه فلا يتعلق به تعلق الملتفات
المتردد عارف بان النظر الى الحقيقة بالقطع عن المجاز

بالكلية نعمة عظيمة من الله ومنة منه واذا غشيهم
موج كالظلل دعوا الله مخلصين له الدين [illegible]
جاهد بعضهم كل الجهاد ليستقر قلوبهم على ما يرون
من التوجه فلم يتيسر لهم البتة قد يروا الذلك العتوا
نفوسهم في كمال الاضطراب حتى لا يبقى للنفس ملجاء
ومقام القرار الا ما هو مطلبهم بضرورة من اضيق
الضرورات مثلا باتوافق مبيت الأسد فاذا شد عليهم
لم يبق للنفس تعلق الا الى الله الرؤف الرحيم البارى
يا ايها الناس اتقوا ربكم [illegible] يخوفكم مرة بافعاله
فيقول اتقوا يوما ومرة بصفاته يقول الم يعلم بان
الله يرى ومرة بذاته بقوله ويحذركم الله نفسه
لا يجزي والد عن ولده المدد ط لكل ظرف مملوا بما ملاءه
سبحانه فلا يمكن ان ينقص قطرة من احد فيزاد في اخرى
فكل ذهب بحصته وقسمه فيما اودع فيه من حكمته
ولا يغرنكم بالله الغرور لطايف قال بعضهم من اعتمد
على غير الله فهو مغرور لان الغرور ما لا يدوم ولا يدوم
شيء سوى الله ان الله عنده علم الساعة المتهجد ط

ان التجليات ليست باختيار من المتجلى عليه بل المتجلى
يتجلى في اي مكان يشاء ووصف يشاء وفي اي زمان يشاء
من معجزات الانبياء وكرامات الاولياء الاطلاع على بعض ما يكون
في الغد فهو بتعريف من الصمد والمراد من الكلام انه مختص
بعلم الجزئيات والكليات واما المعجزات والكرامات في العلم
ببعض من الجزئيات وهذا اولى ليشمل العلم بالحاصل
من حسابات النجوم والحوراين والسرعات ومن كلامنا
هذا يعرف سر تقديم اختصاص الساعة على الاربع
الاخر باعتبار هذا النظر فانه ما الهم به وليا ولا وحي به
نبيا واختص به واستحق الاختصاص والاستبداد
قوله عنده علم الساعة يدل على انه لا يطلع عليه
غيره البتة فان العندية في تدل على الخصوصية
ويقال ينبغي ان يكون المرء ابدا على الوجد من ابهام
عاقبته عليه فلعله يؤل الى الخجل فتعوذ بالله من
بعد الرسوخ والثبوت من الخلل والذلل وبعد الحفظ
والمعرفة من الخطاء والخطل حاشا الله ان يشرك الموحد
بالله الاحد صنما او نجما عميا صما ولكن خوف الرجل

الراضي

الراضي بالله منزلا من عوده الى التوكل والمتوكل يخاف
الرد الى الصبر وكذلك العقل في التقلبات فان تحول
الاحوال كل يوم في شان وما تدري نفس باي ارض
تموت [illegible] ايدرك مراده ام يفوت [illegible] قال
سهل على اي حكم تموت من السعادة والشقاوة لط

بسم الله الرحمن الرحيم

الم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين
يعلم الاحباء والاصدقاء ان من التربية الكبرى
والتكرمة العظمى مخاطبة الحبيب حبيبه بخطاب وكتاب
فيه من ذكر سلامة ذاته ونزاهة طرفه عن عيوبه
وسماته وبراءة ساحته عن وصلته بغير طلبته واحبته
وبيان كمال صفاته واسباب الوصول اليه وطريقه امكان
الاتصال والقرب به على قدر وسع كل من الطلاب ومكنته
وان كان من وصل اليه لا يرجع البتة لكمال فضله ورحمته
ام يقولون افتراه لطائف بل هو الحق الذي لكم
منا حقيقة وان التبس على الاعداء فليس يضركم
ولا عليكم فان صحبة الحبيب مع الحبيب الذي ما كان

مزونا يعقد ما آتيهم من نذير تبارك الله
الذي خلق السموات بقوله ام يقولون افتريه ليدل فيه
فيه الاشارة الى ان الكلام الذي فيه اثبات الوحدانية
وذكر المبداء والمعاد كيف يكون مفترى من المخترع
المخلوقات من ماء مهين انه لا يكون هذا الا من
رب العالمين في ستة ايام المنتهى تعالى في تعيين الستة
اشارة الى ان الستة عدد مبارك فيه يدل على البقاء
والثبات تعالى في الرياض للستة من الاعداد ان الجاه والر
لغة وتعالى ما كان حساب الايام والليالي الا بحسب دور
الافلاك فالمراد من الايام هنا خلق الدرة والنظر اليها
للذوبان وارتفاع الدخان والزبد والتسوية والاستواء
غير داخل في العدد ولكن الفرد الصمد اشار بكلامه الى انه
يستحق الربوبية سبحانه هو المحيط بالاشياء بالكلية فان العرش
ومستو عليه فهو المحيط بالاشيا بالكلية فاتى بالجمل كيف يحيط
البحر بالرفعة الملقاة فيه ما بقي فيه ذرة من ذراتها الا ماء
البحر احاط بها فعلى هذا اقول من قال ما رايت شيئا الا ورايت
الله فيه بعد وحق باعتبار ان شئ كنت جالسا بين يدي
الشيخ

الشيخ وعالم جاهل الصفة كان ايضا عنده قال الشيخ من المراقبة في العقوم ملازمة القلب على ان خدا دردل منست فاذا خلوت بالجاهل تاب الله عليه سبّ الشيخ بل الشيخ احمع قال ما من صوفي الا وهو حلولي ليس هذا الكلام الا من جهله وقلة فهمه ثم استوى على العرش ليس العرش من هذا الحديث الا هذا الخبر استوي على العرش لكن لا يجوز عليه القرب بالذات ولا البعد الملتقط اجري الكلام على عادته فان الملوك اذا استقرت لهم المملكة واستقامت لهم الدولة وثبتت لهم الحكومة استوى على العرش اظهار للعظمة والكبرياء وللعزة واثباتا للقدرة والملكية ما لكم من دونه من ولي ولا شفيع الملتقط اظهار الغاية العظمة ونهاية الكبرياء والجلالة ان يشفع محبوبه فهي يدبر الامر الملتقط ربطها في الطبقة وهي الامر وهو التدبير وبه العروج والرابطة معينة بالاشياء كما يليق بذاته من غير تداخل وتباعد واتصال وانفصال فكذا قال يدبر الامر من السماء ليس هو في السماء ولا في الارض وما استوى على العرش استواء على العرش

ويقال تدبيره تفريحه تحيته تبيته من ان يكون الفاعل يستحق
الارتفاع وهكذا في الكل من الاوضاع فلذا قال ذو العز والكبرياء
يدبر الامر من السماء المخاطبة على قدر فهم المخاطبة لخفاء
بينهم ما كان وراء النسب والاضافات منه قوله يدبر
الامر من السماء مما تعدون [illegible] قالت الحكماء اذا انتهت
مدة عمر الدنيا وهي انتهاء سير السيارة السبعة ولكل من السيارة
الف من السنة يدبر الامر من الزحل كرة اخرى والكيفية
مستهزة في كتبهم مثل الله ابداء الخلق ويعتهم من الغبراء
هذه اي كما انتم تعدون تعبرون لخصوص بطنكم
ان من خاصية الزحل عود الامر الي ما كان من قبل فكذلك
اعتقدوا تيقن ان الله سبحانه يبعث ويرجع كل ما كان
رجع الى اصله ما من الحي اذا يموت كل جزء يرجع الى الجزء
المائي الى كرته فكذلك الناري والهوائي والارضي والله
سبحانه يخرج كل جزء من كله ذلك عالم الغيب والشهادة
[illegible] الغيب العقبا والشهادة الدنيا العزيز الرحيم
لطائف العزيز المطيعين ليكسر صولتهم الرحيم للعاصين
ليترفع ذاتهم احسن كل شيء خلقه [illegible] الاسطى الجسم يستحسن
المحسنات [illegible] لا [illegible] ليس [illegible] المحسنات

المستحسنات والروح لا يستحسن شيئاً يستقطعه
قبل ليس البق اقل من النمل كل يختص بكمال وحسن واحسان
الطاؤس خليع الذباب عند الاصحاب ان الملك اذا استوى
على العرش بتلك العظمة والجلالة ما بين الكلب الكناس
من بين الناس فاما اذا انتهى امر الملك اليه فلا يحي فاكل الامنه
ويكون بمعزل عنه وان كان من اخص الخواص الخال
الاسود في الصبح من الخد والاحدث بحسن طويل القامة
مستو في القنديل بينهما المنادية والمحاكمة والمقابلة
والمحاذاة وكل من النقيض حسن صاحبه وبعض يقول
الشاعر عليه من اللطف الباهر الخد مثل الصبح مبيض
والخال مثل الليل مسود ضدان لما استجمعا حسنا
فالضد يظهر حسنه الضد فكما ان من مصنوعاته
الملاح والحسان فكذلك من مخلوقاته الطاعة والطغيان
والكفر والايمان ولولا ظلمة الشك ما سمينا ما بغير ضياء
الاتقان في الايمان على ظلمة التردد والكفران ما بقي
الكافر في كفره بالاذعان بل قلبه الظان انه على حق
وصدق بالاتقان انه في روح وريحان ايها المعتزلي

للقبيح اعتباران باعتبار هو المليح والحق انه والحسان
كلّ وعيان حظى من بين المخترعات بيان خلقه
الانسان انه احسن واجمل واحكم واكمل من بين ساير
الحيوان ثم سوىه [illegible] تتعلق بقوله وبدا خلق الانسان
من طين ايها الحكماء ومالكم والافتراء على سلطان ذى العزة
والكبرياء البدو من القدرة وثم من الحكمة وهو عين القدرة
ونفخ فيه من روحه [illegible] يقال النفخ عبارة عن قول كن
يقول الروح خارج عن ذلك كن والمعنى منه ان الحيوان
قايم بارادة خالق الانس والجان والارادة صفة من صفات الله
وهى خارج عن ذل كون فانها قديمات خارجات عن
ذل كن وليس النفخ بالصورة الا صفته وفعله مثل هذا
وهو العبارة عن الارادة كنفخ [illegible] من روحه
الارادة بالارادة انتظام الامور وانتفاء الجهور والشرور
وهذا حيوة الحيوان فكذلك كناه بقوله من روحه
ويقال بعضهم يعلم من قوله ونفخ فيه ان الروح غير داخل
ولا خارج ولا متصل ولا منفصل ولكن متعلق به
الصفة
الروح مخلوقة بصورة قابلة الكلام والبطش هذا انا بى

لا

لها البشریة المنسوبة

الطف من الملک اقرب منه بالملک قدسی نورانی محب عاشق مغمور فی التجلیات کان فیه کل ما کان ینبغی ان یکون لا لالم والحرفة فرد الی السفلی منه لیبدو ویخلق فیه مالم یکن من قبل وهو الروح الاعظم متصف باوصاف الربوبیة متجلی بتجلی الالهیة فی جیده طوق الصمدیة وعلی راسه تاج الاحدیة من افعاله الاحیاء والاماتة والابراء والنفخ فلذا سمی عیسی روح الله ومن احیا من القوم واما ت لیس هو الا فعل الروح وهذا مما یشترک فیه المرتاضون من اهل الشرک عیسی عین الروح وغیره بین الروح والبدن وجعل لکم السمع والابصار الملتقط نقال قدم السمع والابصار علی الافئدة اعتبارا بالظاهر وانما هو من اجل جواسیس القلب واعوانه وللعلم الی الملک ینتهی من انهاء الجواسیس فلذا استحقا التقدیم السمع الاذان انه المصدر او هو بصورة المصدر والتثنیة والجمع فیه علی السوا لتوافق الابصار قلیلا ما تشکرون الملتقط اذا عرف الطالب ان ما یصل

اليه ممن مطلوبه يحصل تخذل او يقبل فليس عليه الا الشكر والمحمدة والثناء الجميل والذكر الله بنفسه وذاته يفعل ذاكر ويديروى ان ابليس كان يحكى عنه من لا يمكن له ان يأتى عليه الا بالتذلل والافتقار واليه قال ان احمد قال رأيت ربى ليلة المعراج فى احسن صورة فوضع كفه على كتفى فوجدت بردها فى قلبى اما انا فاقول رأيت ربى ليلة المرصاد فى اهيب هيبة فضرب قدمه على صدرى فوجدت حرها فى سرى واامال واحرقتا اللهم زدنا زدنا ما تريد وتشاء لنا ثم كلام الشيطان عليه كل ساعة من الله ذى العز والامتنان انواع الطرد والخذلان واصناف الرد والهجران ومنه قول الشاعر حبيبى بن اليحى ولكن كل ما يفعل المليح مليح ،، بلهم بلقاء ربهم كافرون الملتقط من فاز بفيضه اليوم فهو الذى زكى نفسه حتى قلبه ومن مات عند ربه فهو ميتة نفسه ميّت قلبه القلب اذا حيى لم يمت ابدا واذا مات لم يبعث اصلا فيضه كان بهم ثم يحرقوه ومن مات على ذلك الانكار وبعث عليه ايضا بلقاء ربهم بعيدة ربهم كافرون اها فاها . حسرة فحسرة على طالب

سكان

كان مطلوبه ضجيعه وضليعه وهو غافل عنه غير محظوظ به
قل يتوفيكم [illegible] للتوفي اعتبارات منها ما يتقفر عنها
الطباع كما جرت عليه العادة من حيث الحيوانية فلذا
اضافه الى ملك الموت توفيا للنفس عن الاضافة اليه
من الفوت ومنها ما يقهر بها نفوس الاكاسرة وقلوب الجبابرة
فاضافه الى نفسه تعالى ومنها ما يرغب اليه نفوس الاولياء
وقلوب الاحياء فاضافه ايضا الى ذاته سبحانه امتنانا
منه عليهم وترغيبا لقلوبهم اليه التوفي هو استيفاء الحق
فليعلم من حيث الاشارة ان هذه العبارة تدل على ان
النفوس اليه نسبة تامة وعبرة صاحبة قال عليه السلام
الانسان سري وصل في سل سيد العارفين امام المحققين
قدوة الثقلين اسوة الموقنين علي بن ابي طالب امير المومنين
كرم الله وجهه عمن قضى نحبه من المتوفى قال الله كان
الحي حيا يتجلى فيضه بصفة الحياة فاذا قبض عنه ذالك
التجلي يتجلى اخر وهو التجلي بصفة الممات فقال ان الحقيقة
بالحق والثبات المتوفي هو القبض وهو ان قلت لم يكن
العين ولكن ليس المعنى فان كان المعنى من قوله الحكماء

الموجود لا يصير معدوما بل ينتقل من صورة الى صورة ومن
مادة الى مادة ومن هيئة الى هيئة ما اشرنا اليه من الموجود
المطلق القديم الثابت الحق لا ينكر وقايله لا يكفر ولو ترى
المجرمون لا به مستقر لبعتاد طبعه اللطيف وقلبه
الشفيق بالصبر على بقائهم على الضلال وشوقهم على الكمال
انه يغتم لاجلهم ويهتم بانهم محرومون عن ذوق الايمان
ولذة نور القلب بالتوحيد غافلون عن شهود الرب
فقيل لا تغتم لاجلهم بل ليس منهم وتشرح ان قطاعة
امرهم وانيس شانهم عند الله مما تعاين وتشاهد اليوم
كتلميذ طبيب يهتم لرفع وجع داء مريض يباشر الاسباب
وتتقلب اليه بالاضطراب فيرشده الاستاد فيقول استرح
عن هذا الفهم والتعب فانه لا يقبل العلاج وعن قريب
سيوضع له بصعوده الى الموت مرقاة ومعراج ولو شئنا
لآتينا كل نفس هديها الاية الملتقط لو كان مشيتنا ان لا
تظهر ولا تتجلى الا صفة الرحمة لوفقنا كلا من الجنة
والناس لاعمال صالحة وعقايد ناصحة وافعال راجحة
ورفعناها الى رتب سامجة في جنات عالية على سرر
موضوعة

موضونة متكئين عليها يطوف عليهم الوان باكواب
واباريق ولكن حق القول ثبت المشية ووجبت الارادة
وان ثم رغبت النفس ايضا فاضللناهم والهمناهم حركات
فاسدة وسكنات كاسدة فلم يهتدوا الا الى الرد والخذلان
ولم يستمكنوا الا الطرد والحرمان ومنه ويعرف ان افعاله
لا يتعلق بعلل واعراض الى المقبل من الاقبال وعن المدبر
بالاغماض والاعراض وممن يكون كالخشب والقصب ممن
كان مثله مشربة النفس فليس له القرار الا في ذالك المستغرق قلب
يكون فيه من نار المحبة هو اشد من نار الجحيم ممن احترق
هنا بها والتذ بذلك الاحتراق وتعود عليه وكفاف قوتاله
فاني هو ومغل النار به فهو النار كيف يحترق ومنه
قول الشبلي في الحقايق قوله املاها من الشبلي واعق عن
عبيدك غيره منه لا مشفقة عليهم ويدل عليه قوله ليتزوج
سعد بنت كما يتزوج غيره العوافي خلق القلب من قبل
الجسد باربعة الف سنة فاديم محنه بحرارة المحبة
ارتفعت منه شرار وخلق منها محمد كانت السبعة
كيف وافق طبع الشاعر قول ملحقنا دمع حيث الازق

واقتضاء قوانين المحبة واصول الطلب ؛ يا عاذل العاشقين
دع فئة ؛ اضلها الله كيف ترشدها ؛ ففي قلب المحب يا هوى
اخر نار الجحيم ابردها ؛ لاملان جهنم ؛ سئل الشبلي عن
هذه الاية قال رب املاها من الشبلي واعف عن عبيدك
ليتروح الشبلي بتعذيبك كما يتروح جميع عبادك ب
العوافي انما يومن باياتنا الاية لطائف من يتحقق بتجليات
القهرية واللطيفية خضع له وخشع طوعا وكرها كما ان
الجلال يوجب الاطاعة والانقياد فكذلك الجمال عند اصل
الكمال تتجافى جنوبهم عن المضاجع لطائف في الظاهر عن
الفراش قياما بحق العبادة والجهد والتهجد وفي الباطن
يتباعد قلوبهم عن مضاجعات الاحوال ورؤية قدر النفس
وتوهم المقام وان ذالك بجهة حجاب عن الحقيقة وهو
للعبد ستر قاتل فلا يساكنون اعمالهم ولا يلاحظون احوا
لهم ويفارقون ما لهم ويهجرون في الله ما فهم الصفة
لشدة الاضطراب للقاء رب الارباب ولعدم اطمينان القلب
بما وجد في مضجع الطلب لعدم الاعتماد على حقيقة المبدا
وتحقق المعاد اهو القهر ام اللطف ام الجوار القرب ويقال هي القوم

من لا تاخذه سنة ولا نوم الا انهم سلطان البشرية
لما فيه من الشوق المقلق والاضطراب المزعج فسدت
طريقه طروق النوم دون عينه فلم يجد الصرف شوكته
من المقر والقرار فهو منه مغر الثلج من النار ومنهم من فرعته
النوم للذة و فرطا لذوق ونهاية الحظ بما وجد من وصال
محبوبه وقربه مطلوبه فهو في الاغتنام بما له الى النوم
من الاهتمام من في قلبه من الخلجان وللتشاويش والهيمان
لم يبق للنوم المرغوب صح منه فقد له عجبا للمحب كيف
ينام كل يوم على المحب حرام وقوله جل وعلا كذب من ادعى
محبتي اذا جنه الليل ينام ويقال لا بد عن المضجع والتجافي
عنه لتقليب حبيبه وقربه على احوال شتى يهب نشطته
وليهم ان من الوراكمال الجمال يمنع عن السلو وبين جنبيه
في المثاني من الزمان والحال فليستفكر في هذا الفعال كيف
لا يتردد طالب الوصال في مضجع الخوف والطمع ومرقد
الهجر والنوال ويقال لكل آفة وعلى افة وعلى جملة عاهة
حتى العشق والمحبة ان له طرفين في طرق ابتدا له البعد
والفرقة وهو الموجب للالام والحرقة والغم والكربة ومنها من

الذوق واللذة يجدها العاشق في نفسه مما لا يذوقها
الغير في الوصلة والقربة فلا آفة في الطريق هذا التسلية
عن المحبوب بذوق حرقة العشق والطرب باضطراب
الحب فيخاف منه البقاء عنه ولعله يورث الياس ويفضي
الى الكون كاحد من الناس وقد انتهاية الاتصال والاقتراب
والمكاشفة والشهود ورفع الحجاب فالشيخ المرشد يخاف
على هذا الطالب الشاب حرمانه عن راحة المحاب وكابرة
الاتعاب ظنا منه انه وصل الى نهاية ما يفوز به الاحباب
ولعله ينتهي الى انتفاء الذوق والهزة وانعدام الشوق
المقلق والاضطراب مع ان معارفه صارت ضرورية عند
الاصحاب لكن كل ذلك حجاب حجاب من كان بدايته في الاختفاء
والاغتراب فلا جرم ان يكون على الدوام في الاستتار والاختفاء
فاما السائرون في اسام الطرق والاخذون باحوط الامور
المتعلقون بحبل المتين المتمسكون باوثق العرى الذي
تتجافى جنوبهم عن المضاجع يتباعد نفوسهم عن المالف
وقلوبهم عن المساكنة والسائمة فهم ابدا بين وصل وفصل
وقرب وبعد ووجد وسكر وصحو وفناء ومحو تارة نضارة

وتارة

وتارة ذبول تارة بكاء وتارة لقاء تارة وفاء وتارة جفاء تارة خوف وتارة رجاء اطيب الطروق واحبها في قصتنا هذه يمضي يوم ليس فينا الا الاعراض والاغماض لا كلام ولا سلام ويأتي آخر الاحل لمداخل عليك منك اليه او منه اليك فان كنت تقيا ورعا في الصراط المستقيم والذين القوايم ان يدعوا ربك خوفا وطمعا ايها المحقق المخطئ انت تعقل ذالك صفة المتمكن ومن نعته هو المتلون نعم ولكن عليك ما لذوق عليك واياك والملاحظة الى البحث والعمق ان تلوينا وهذا عين تمكنك ذا فاعلم فافهم واغتنم فاغتنم يدعون ربهم خوفا وطمعا رطايه خوفا من الفراق وطمعا في التلاق وآخرون خوفا من المكر وطمعا في الوصل حقائق قال ابو جعفر خوفا منه وطمعا فيه قال ابو سعيد الخراز سالت بعض العارفين عن الخوف فقال اشتهي ان ارى رجلا يدري من اي شيء الخوف قال اكثر الخلق يقين خافوا على انفسهم لامن الله ويشفقون على انفسهم وعملوا في خلاصها من الله فانما يخافون خالقهم فعل لحظوظهم ولخوف من الله عز وجل قال الحسين خوف الانبياء والاولياء وارباب

المعارف خوف التسليط وخوف الملئكة خوف مكر الحق وخوف العامة خوف تلون النفوس والرجاء بالطمع عن التهمة ومما رزقناهم ينفقون لدى يفنا يتون بالشاهد الذي خصصناهم به ان طهرنا احوالهم عن الكدورات حضروا باحوال مقدسة وان دنسنا اوقاتهم بالآفات شهد وابجالات مدنسة فلا تعلم نفس الاية يا صاحب الحذر الحذر من محبوب ذي حال وكال ذي خطر وله من حسنه خير والى غنجه ودلالة نظر وعتو انت لا تعلم ما في نفسي من حسن وجمال وغنج ودلال ولذة ونوال ممن يعوزني ومن يحوز مني الابي وعن قرة العين بالنظارة الى وجه محبوب ذي صفاء ورب قرة العين لقاء الحبيب مع فقد الرقيب قرة العين وجدان الصديق كما يريد القلب وبه يليق قرة العين بانعكاس شخص الحبيب في عين المحب كان بعين افا البعيد وان كان قريبا في التقريب ويقال نكر النفس في موضع النفي وابهام الجملة ونحوهم ما يدل على ان ما من نفس بتحيا وولي مومن فاسق اوصالح تقي مشرك مكابر او كافر بغي الا واخفي له من قرة عين مما يغاربه



ان

ان ينادي وينصح بالبيان والجهار ولعمري لو يعلم الكافر
ما فيه من تعلق الاسرار يكون في النار بالاحتراق والعذاب
ايضا ولكن جسمه الناعم منه وقلبه به انسان كما
اشار اليه الشبلي سيد الاحرار ومنه قوله فبشره بعذاب
اليم ويدل عليه قوله فماويهم النار بمقابلة فلهم جنات
الماوي افمن كان مومنا كمن كان فاسقا [illegible] افمن كان
في حلة الوصال يجر اذياله كمن كان في مذلة الفرق
يقاسي ويالله [illegible] افمن كان شواهد معاملاته تصدق
احواله وحالاته كمن كان ظواهر حركاته وسكناته تكذب
لطايف تجلياته وحقايق قرباته فلنذيقنهم من العذاب
الادنى دون العذاب الاكبر [illegible] العذاب لهم وقفة
في سلوكهم عنهم والاكبر حجبته عن مشاهدتهم تناول قال
قائل منهم اذيتني باطراف الطرف يا ثقتي ما نظر الي فقد
احسنت تاديبي العذاب الادنى لهم فترة يبتدا خلهم
في عباداتهم والعذاب الاكبر قسوة في قلوبهم نصيبهم وقال
العذاب الادنى عذاب النيران والعذاب الاكبر عذاب الحرمان
ويقال العذاب الادنى الحرمان عن القربة والاكبر لهم الهجران

بعد الوصلة وثقال في شخص على عكس وثقال العذاب الادنى بالنيران مع مشاهدة الرحمن والاكبر العذاب بالنيران مع الغفلة عن الله ذى الطول والاحسان وثقال الادنى بقاء الاغيار مع شهود الجبار والعذاب الاكبر انتفاء آثار الاغيار بشهود الله الواحد القهار فالعذاب حينئذ يكون مستقام العقوبة ولان العذاب بالنار الاحد استن فافهم واغتنم لعلهم يرجعون الملتقط اشارة الى ان يعذ الله التعذيبات كما ان المرء يولد ويجذب باغلاظ لتعذيبات واشد الموبقات ليرجع عن قريب عن مباشرت المعاصي والزلات ومن اظلم ممن ذكر الاية الملتقط ومن اظلم ممن تجلى له بتجليات يجب له الذهول والخضوع والخرور والخشوع من روية نفسه بالفنا ومشاهدة الرتب بالبقاء والارتداء برداء الكبرياء فيستريح الى ترك المعاملات ورعاية اتباع رسول الله سيد الاصفياء ظنا منه انه وصل الى محل الاصطناع والاصطفاء لو فرضنا انهم ان لم يبق من المقال مجال والخطاب محال افلا يكون عبدا شكورا ورجلا عدوا طهورا ولقد آتينا موسى الكتب الملتقط ايها المحقق قابل احوالك واعمالك وما يطر عليك من الحوادث

والامور

والامور من الخير والشر والرسو والقبول باحوال تلك
الاكابر فان رايت انك قد حذرت حذورهم وقفوت
ووقفت وقوفهم فاشكر الله وربها احسن الترتيب
وزد منها والا فاستغفر الله واسال العافية ان لم يمكن لك
رفعها عن نفسك والا فالرفع والرفع فنعوذ بالله منها
من الوضع بعد الرفع ولا تكن في مرية ... ولا تنظر
الى نفسك من حيث البشرية فيظن فيك من ابى ابا وكل هذا
الاصطفاء وان من قبلك كانوا انبياء ما نقصوا الا البشرية
وما ارتكبوا الا الماءيسة والطبيعة وكنا لحق بلقايهم
بالتربية والمعية فلتنظر فيك هل لحق نا قريبا منك مع
تخلطك وخطك في النقايض البهيمية والسبوعية
فلا تك في شك مما اصطفيناك به واوحينا اليك ما يهلك
الناس الى امكان تحصيل ما اعطيناك به لكل احد ممن
يفرغ با بنا ويعتكف سدتنا فاما الاعمال فعلى الشرط والتعلق
بالربط وجعلنا منهم ايمة الملتقط انه قدم المسبب
على السبب فانه المقصود والمهم يقدم وقدم لتشويق الاذهان
فان هذا الامر العظيم الشان واقع موجود في حيز الامكان

فيكمل ويغلب الطلب اذا تحقق العبد وتيقن بان الحوادث
تطرء عليه وبما هو مثله من غير ارادة وطلب عرف
ان امره ليس بيده وان كان فلم يجري عليه ما ليس يرضى
فلاجرم يطبع وينقاد لمن كان مراده في امر هواه وهو الله
لا اله الا الله قال علي كرم الله وجهه عرفت ربي بفسخ
العزائم ان ربك هو يفصل بينهم ط الفاصلة يعود
شعور العارفون عرفوا بالايقان من الاشتراك في
البشرية وكون الفيض مع الكل وموحد الرب بالقطع
عن توهم الاثنينية ودوام اتصال النعمة الالهية وانهم
قالوا ما نالوا من عناية الاسباب الموصلة الى البغية كالخوف
واللهو والسهر وغيرهما مما هو مكتوب ومسطور في
اقتفاهم على هذا الاثر فهو من اتبعهم في مقامات العارفين
وتجليات المحبين وهو في شان خطير وامر ذي خطر
اولم يهد لهم كم اهلكنا قبلهم من القرون ط ليعلموا ولم
يعتبروا بمنازل اقوام كانوا في حيرة فصاروا عبرة كانوا
في سرور ورفاه الى ثبور تخريب ديارهم وقرارهم صارت
لاغيارهم وضعف اموالهم عاد الى اشكالهم سكنوا



في

فی ظلالهم ولم یعتبروا بمن مضی من امثالهم فکما قیل
نعم کانت علی قوم زمانا ثم بانت هکذا النعمة والا
حسان المکان وکانت اوکم یروا انا نسوق الماء
الارض الآیة [illegible] الاشارة منه نسقی خلایق وصلهم
بعد جفاف عودها وزوال المانوس مؤانسة عودها
بعود عودها مورقا بعد ذبوله حاکیا لحالک به
حال حصوله [illegible] ساق فیض الحیوة الی شخص الا
نسان وقالبه العاطل عن لطافة الحیوة وفهم الاشیاء
ومعرفته خیرها وشرها لذیذها وکریهها القابل لانعکا
س
ثره علی سطحه ومرآته تحیی بذلك السوق والیصال
الفیض وصار ذا حسن مهیئا ابی الالام والمولم یاخذ
القالب من القشر حظه والنفس اللطیفة الزکیة
الصفیة القدسیة من اللب نصیبه بل من ان اللب
فان اللذة فی اللب لما فیه حصة من لب اللب وایضا
یعرف لذة القشر لما فیه من قسمه اللب ولب مثاله
الذهن واللذید والصعر انه والمحیض وهو اسفلها
ولا یخلو عن القسمة الزهنیة ولولاه لما یسوغ نغلك
النبی

وحبه بعض الحسیات کالحلو والعسل وعایشة سیدة الزوجات ومنه نظر بعض الصوفیه الی الحسان الخیرات ویقال ساق من فیض الی الروح الی النفس القابلة لاخذ ذالک الفیض فتو له سنهما للازواج هذا ولد ذو حسن وکمال ومرأة ذو جمال وجلال فتاخذ منه ام نفسه التی لها من صفات الانعام حظها ونصیبها من اوفر الحظوظ واکمل الانصبة ویاخذ اب الروح الذی له نسبة بالنفس المطمینة من حیث الذکاء والصفاء بل باعتبار هما سواء قسمه ورسمه من رویة الصور القدسیة فی مراته واخذ نصیبا من الالم والحرقة بحکم جواره وقربته وغیرهما مما لا یجوز القول بالحصر فی موارده ونعمته ودولته فله الملک والجوارح دعایاه ایها الصوفیة علیکم باکتسابکم ایاه

بسم الله الرحمن الرحیم

لطایف شهود وجوده یوجب لک تلاشی وجوده وجوده یوجب لک شرفا فی تلفک یکون عنک الخلق وفی شرفک تصل الی کل لطف یا ایها النبی اتق الله لطایف اتق الله ان

ان تلاحظ غیرا وسمعنا او تساکن شیئا من دوننا او
تثبت احدا سوانا والتقوی رقیب علی قلوب اولیائه
یمنعهم فی انفاسهم وسکناتهم وحرکاتهم ان ینظروا
الی غیره او یثبتوا معه غیره الا مضروبا بالمقدرة مصرفا
لمعیته نافذا فیه حکم قضیته ... قال الواسطی
التقوی علی الحقیقة هو تقوی القلب لان النبی علیه السلام
قال الا ان التقوی ههنا واشار الی قلبه ... یقال
للتقوی علی صنوف وضروب فمنها تقوی الله ومنها
التقوی من حسبات الحدثان من غیر الرحمن ومنها
التقوی من الزلات والصغائر ومنها التقوی من المعاصی
والکبائر ومنها التقوی من الشرک فتقوی الله تقوی
الانبیاء وبعض الاولیاء والباقی للباقی علی درجة ومن سنة
یقال قال یا ایها النبی ولم یقل یا محمد ویا احمد لیشیر الی ان النبی
اذا کان مامورا بالتقوی فکیف والسوی ویقال فی الاشارة
الی ان من کان یدعوا عباد الله الی ما یدعوا ینبغی ان یکون
متصفا به ویقال لیشیر الی ان النبی لیس مستغنیا الا بالدعوة
الی التقوی وهذا هو الامر المهتم والمبتغی ویقال فیه

الاشارة الى انه مقامات التقوى ومنازل المتقى لا تحصر
ولا تنتهى عند اهل الفهم والنهى عمق محمد المصطفى مطالب
به فلتفكروا ايها العلماء وتقال فان عاملت معاملتهم من
خطرة توهم وجود الاغيار ببالك فكانك اطعت المنافقين
والكفار لتشبهك بهم فقد قلت من تشبه بقوم فهو منهم
اى تشبهك لقربك من المشابهة بهم من تشبيهك باعتقادك
ومعاملته وهذا معنى الاتقاء ان الله كان عليما بخفاء الضمائر
حكيما لا يترك لعبد خطرة الغير به فانه يفضى الى ما يفضى
الكفار والمنافقين من التردد والشك وتشتيت الوقت
وتفرق الهم واتبع ما يوحى اليك الملتقط اذكر ما ادرتك
وعكفوا على امكنتك وبعد ما عرفت انك منا ومنا فلا يجوز
لك التحول عنا فان شارب الخمر بالضرورة يدور حيثما
يدور الساقى فان بيده الجام وهو عين المقصد والمرام
ومنه الوجود والعيش الباقى وتوكل على الله لطايف وتقال
التوكل تحقق ثم تخلق وتوثق بالمقسوم من القضية وتملق
بين يديه بحسن العبودية وتقال التوكل تحقق وتعلق
وتخلق تحقق بالله ثم تعلق بالله ثم تخلق باوامر الله وتقال


التوكل

التوکل استواء القلب عند العدم والوجود وقال شاہ التوکل قطع القلب عن کل علاقة والتعلق باللہ وسکون القلب فی الموجود والمفقود وقال السری التوکل ترک تدبیر النفس ان شربناک کاسا مرا فاشربه علی الحلاوة واصل الحالة فانک کنت حرا وان سقیناک قدحا حلوا فلا تغفل بمعنی ید الساقی انک کنت صفوا لا تنظر الی الشاهد من نفعه وضره وخیره وشره وکن علی حکم الوقت فان ربک محیط بالکل وان کان یوجب الرضاء والمقت اللهم محول الاحوال ومصرف الملک لا تواخذنی فیما تملک ولا املک ما جعل اللہ لرجل من قلبین لان القلب اذا اشتغل بشیء اشتغل عما سواہ فالمشتغل بما هو العدم منفصل عمن له القدم والمتصل بقلبه بمن نعته القدم مشتغل عما هو من العدم واللیل والنهار لا یجتمعان والغیب والغیر لا یلتقیان حقایق قلب عقل به ربه وقلب یدبر به امور دنیاہ الملتقط فلا یسعه حبان ویحکی فیه نقصان محال البال لا یسعه سوی الکبیر المتعال او غیره من الوهم والخیال فان کان فیه قلبان فلعله

يتمكن في احدهما الخيال وفي الاخر شهود من لا يحول ولا يزول
وتقال اشار من هذا المقال الى الاحتجاج بوحدانية الرب
تعالى عن الحدوث والزوال فانه لو كان في الانسان
قلبان لفسد هذا البنيان فان مثل القلب والقالب
كالرعية والسلطان فكذلك لو كان فيهما آلهة الا الله
لفسدتا اذا لكم قولكم ... واذا كان القول عاريا عن
العمل والعمل عاطلا عن الحال فكالقول بالافواه ادعوهم
لآبائهم هو اقسط عند الله اذ متى ظهر الاجنبية القابلة
لا يكون رحم الام الوالدة فالقول بالافواه لا تغيير خلقه
خالق الوجود والحياة فالمستقل المدعي بالرب لا يكون
بالحقيقة الا القول بالافواه والشرك المحض وليس
قلبان حتى يسعه في طرف صورة وفي طرف اخر غيرها
ايها المسترشدون تفكروا في قوله افرايت من اتخذ الهه
هويه والله يقول الحق وهو الفرد المطلق والاحد الحق
وهو يهدي ويدعو الكل احد الى هذا الحد وهو الصراط
المستقيم والدين القويم هبك وقعت موقع ما يوقع فيه
ولكن ما علمت ان الاستاد ينبغي ان يكون الى الاعلى دون

الاسفل

الاسفل والى المعتبر لا دون المخذول والى المعلوم دون المجهول
فلم لا يستدل المتمثل الى انه خلقه خالق الكل ويوجده
موجد الجيد والرذل فان لم تكونوا واقفين على حقيقته
غوامض الاسرار مما تشركم اليه فاعلموا منه من امثالكم
واشباهكم من حيث التغير والحدوث والبروز والكمون
فتعالى الله عن امثال هذه الشكوك والظنون ولكن بما
تعمدت قلوبكم من كانت حالته الحالة المذكورة كالصلوة
للمصلي فالخطاء غير مغفور عنه بل الخطاء في الباب هذا
مخرج عن التعمد فان الخطاء معنى الغفلة عن الارباب
ايها المحقق ان روى عنك الخطاء فاستغفروا الله ولا
تدع بعد ذلك الالتجاء والالهام فان الخطاء ينبئ عن
بقاء بك بنفسك وغفلتك عن ربك وعن قلبك بكل الوساوس
فلا تلم النبي اولى بالمؤمنين المتقين كذلك الشيخ اولى بالمريد
من نفسه وماله واهله وولده والناس اجمعين فان
المريد من كان تصرفه فانيا في تصرف الشيخ وارادته
محوا في ارادة الشيخ من لم يكن كذلك فليس بمريد على
الحقيقة قال عليه السلام لا يؤمن احدكم حتى اكون احب

اليه من نفسه وماله وولده واهله والناس اجمعين فكل
مومن لم تكن هذه صفته لا يجد رائحة الايمان ولم يعرف
سر الاستسلام فكذلك المريد ان لم يكن كما وصفناه فهو الذي
ما عرف سر المبايعة فان الله قال ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله وما ذاق طعم المبايعة فانه سبحانه قال قل ان كنتم
تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله وفي الخبر الشيخ في قومه
كالنبي في امته ويقال عليك بالتوجه التام الى الشيخ من تصور
صورته في خزانة الخيال كانه شاهد بين يديه واحاط
معناه لمايه ظاهرا وباطنا في دنياه وعقباه فانه اولى بك
منك بنفسك لعله من خاصية التوجه والتصور يقع المحاذاة
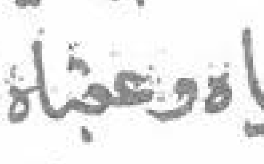
بيننا كما هو في الشكل هذا الجدير
وان كانت الجدار مكدرا ظلمانيا لا يقبل انعكاس الشمس
ولكن وقعت المحاذات وهي تقبل ذالك الانعكاس وقع
انعكاس الانعكاس عليه ايضا لحكم المحاذات فكذلك
قلب المريد وقلب الشيخ وفي الحجة اشهاتهم منتهى ينبغي ان
يكون حرمة زوجة الشيخ على المريد كحرمة زوجة
النبي على امته وهي من النساء من تابع الشيخ ويسلك مسلك
المريدين

اذ هدي فمن عند الشيخ كالبنات عنده لئلا يتخلل الاعتماد
ولا يظن ظن سوء ولا يتوهم في المؤمنين الافاضل الامجاد
وأولوا الارحام بعضهم اولي ببعض ليكن الاجانب
منكم على جانب وليكن صلتك للاقارب وصلة الرحم ليست
بمقاربة الديار وتصاقب المزار ولكن بموافقة القلوب والمساعدة
في حالتي المكروه والمحبوب اروا حنا في مكان واحد وعلق
اشباحنا بشام او خراسان من اجلى معاملاتهم
ان لا يصطحبوا الا من هو تحت حكم شيخهم فهو كواحد منهم
فانه اولى بهم فان اولي الارحام بعضهم اولي ببعض واذا
اخذنا من النبيين ميثاقهم الاية اخذ ميثاق
النبيين وقت استخراج الذرية من صلب آدم فهو الميثاق
الاول وكذلك ميثاق الكل عند بعثة كل رسول ونبوة
كل نبي اخذ ميثاق وذلك على لسان جبرئيل ومن استخلفه
باسماع كلامه منهم بلا واسطة ملك كنبينا محمد صلى الله
عليه وسلم ليلة المعراج وموسى عليه السلام اخذ الميثاق
منهم بلا واسطة ملك وكان لنبينا زيادة حال بان كان مع
سماع الخطاب كفاحا رؤية ثم اخذ المواثيق من العباد بقلوبهم

واسرارهم وما يخصهم من خطابه قبل كل من الاولياء
والاكابر على ما يوهلهم له قال صلى الله عليه وسلم
لقد كان في الامم محدثون فان يك في امتي فعمر وعمر
مسارر لعمر فهي خواص كثيرة وذالك شر بينهم وبين
ربهم لسان الصادقين سوال تشريف لاسرار
تحقيق والصدق ان لا يكون في احوالك شوب ولا
في اعتقادك ريب ولا في اعمالك عيب وقال من امارات
الصدق في المعاملة وجود الاخلاص من غير ملاحظة
حظة مخلوق وفي الاحوال تصفيتها من غير مداخلة
اعجاب وفي القول سلامته من المعاريض وفيما
بينك وبين الناس التباعد من التلبيس وفي التوكل
عدم الانزعاج عند الفقد وزوال الاستبشار
بالوجود وفي الامر بالمعروف التحرز من قليل المداهنة
وكثيرها وان لا تترك ذالك لغرض ولا لطمع وتشرب مما
تسقي وتتصف بما تامر وتنتهي عما تنهى وقال الصدق
ان لا يحتاج الى التاويلات قال الجنيد الوالدين
الصديق الوفاء لله بالعمل قال بعضهم لا تسوال اصعب

من جعل لصادق عن صدقه فانه لطالب لصدق الصدق
وعجز المخلوق اجمع عن الصدق وكيف يجيب عن صدق
الصدق ويقال الصادق في قوله صدوق كاذب
في الحقيقة فان الله تعالى قال وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى فيسأل الله الصادقين عن نسبة صدقهم الى النفس
فيجيب حبيبه اي رب قولي قولك وفعلي فعلك وحالي حالك
وعلمي علمك وانا محو فيك فصدقت لحقوقي فيقول الله صدقت
ويتبعه في ذالك سائر الانبياء عليهم السلام ويقال كل
يدعي نفسه ويعلم من حاله انه صادق في اقواله واعماله
والصدق هو الاستواء والاطلاع على حد الاستواء بحيث لا
يكون الى احد الطرفين ميل خارج عن قدرة البشرية لا
يطلع عليه الا الله وفي الخبر الصدق الذي لا يعلمه الانسان
ولا يكتبه الملكان ولا يطلع عليه الا الرحمن فهذا السوال
سوال تعجيز وتعنيف لا سوال تكريم وتشريف ومثال ذلك
الخط الهندسي الفاصل بين الظل والشمس ليس من الظل ولا
من الشمس والسخاوة ما يكون بين البخل والاسراف والصدق
فيهما القيام على الاستواء على احد الطرفين والتواضع ما يكون

بين التكبر والدناءة والصدق فيه القيام على الاستواء على احد
الطرفين الذي ليس هو من الدناءة ولا من التكبر والنبوة في
الاشتغال بالحق بحيث لا يحجب الخلق عن الحق ولا العكس
والصدق فيها هي القيام على حد الاستواء الذي لا ميل الى احد
الطرفين وهو عسر عاسر صعب مشكل ما يعلمه الا الله
والراسخون في العلم يعني لكون امنا فيسأل الله الصادقين
عن صدقهم ليكبر صولته الانبياء المرسلين والا فضل المقربين
فما قيل ان من المشايخ من لا يحجبه الخلق عن الحق ولا العكس
ليس المراد الاطلاع على حد الاستواء ولكن رزقوا قسطا من
القيام بواجب حد الاستواء والقريب من الشيء ياخذ حكمه
ويقال الصدق والصادق مخلوق فان الله تعالى ممن يدعي الصدق
من نفسه فهو كاذب في الحقيقة والعبد وما في يده ملك لمولاه
فيسأل الصادقين عن صدقهم فمنهم من هو مكشوف ومنهم من هو
محجوب فيعرف المحجوب ويمكن المكشوف هكذا اجرى
سنته مع خواص عبادة تعالى وتقدس يا ايها الذين آمنوا اذكروا
نعمة الله عليكم الاية قال اذكروا النعمة ولم يقل اذكروا
المنعم فان ذكر النعمة يوجب ذكر المنعم فذكر اللازم واراد الملزوم

ونقال

وقال اذكروا نعمة الله تلويح الى طعن عن الرب ذي الجلال والاكرام لعباده الغفلة التنام انكم ان لم تذكروني لغفلتكم علي فاذكروا نعمتي التي احيطت بكم فانكم غرق فيها حتى تسموني بها نعم آن الغرق في البحر غفل عن البحر فكيف المجرى ومحركه ومسكنه ومسكه وقال امر يدنا بذكر النعمة ليترقى به الى ذكر المنعم ومنه اليه ومنه وبه اليه وقال علم التدرج من الشهاد الى الغايب فان المريد اذا تعلق بشاهد صورة الشيخ وظاهر صحبته وهو نعمة جليلة ودولة عظيمة يتدرج به الى الغايب من معناه وهو شيء لو النعمة بما ادركته واحطته وقال يايها الذين امنوا هذا الدعاء والنداء خاص لخواص عباده الاصفياء فان الله يمن عليهم حتى ظفروا على عدو والهوى وان هجم معسكر النزغات الشيطانية كالقريش مثلا وان زحام انواع دواعي البشرية كغطفان بدلا ونقض عهد النفس الضليع الغريب منهم كقريظة والنضير وانشرفوا على هلاك وقربوا من التلف حتى لا يبقون عنها حولا اذجاءهم منا اللقاء خوف ورعب لو هو الكناية عن زد البواعث

عن مستقرها ومسكنها فاكثرت اعراف الاهوية ومن
غير تلونهم شتى منها حتى يقولوا انا لمن غير ملونين صالحين
لنا معصومين منا عن ملامتنا انا اردنا ان تلوم من تلوم تخلصه
عنا وهذا انما عن الاشباح الخاصة والارواح الخلاصة منا
وتظنون بالله الظنونا فمنهم من يظن من حيث النسبة
فيشتق من ابن ابا ورب الارباب فاطلبه واصله به ويقرب
منه فهيهات فهيهات انه ظن فاسد ومتاع كاسد وا
لتعلق بما يليق بها اولى واحق وهو القيام على بساط
العبودية طلبا للمثوبات ورغبة للجنات ومنهم
من يظن انه بوا هب رب رؤف رحيم يهب لمن يشاء
ان يهب ما يشاء ولا يبعد عن باب الطلب ولا يفرغ عن
الاحتراف في سبيل الرب ومنهم من يظن من حيث الحقيقة
من ان به فيضه قربة تامة ووصلة كاملة وطريق واضح
ومسلك لايح ومن هنا لا بد من استعداد الوصول والتقرب
والاتحاد فان كل جزء يحن بالضرورة الى كله ولا جزء ولا
بعض له ولكن العبادة تجري هكذا ابهم هذا المشكل وحله
ومنهم من احترق قلبه بنار المحبة وبيع قلبه روحه
وقالبه

وقالبه فهو المحترق والمنتشق منه بجملته فظنه في ربه
الله لا يدركه منه رحمته ولا يلطف البتة ولا يمسه
كرمه ورافته فهو الذي قنع بعشقه ومحبته وفرغ عن
رؤيته جماله ولذة وصلته وقربه ومن كان منهم وجد لذة
به غيره من الاتصال والتلاق ومنهم من وصل بما اوصله
فيظن انه مكر هنه وخداع له فلا يأمن منه ومن مكره
مع ثبوت اتصال الخير من شره ومنهم من يظن ان ليس للمرد
حاجته الى طلب الوصل من الرب ذي الجلال والجمال
ولكن عليه ان يخلي النفس ويجلي القلب فيخلي البيت
هذا المجلس لرب السلطان اذا راى مجلسا يليق لجلوس
وسرائر ينبغي لرفعته فيجلسه ويرفعه من غير دعوة
لك وطلب منه فلعل الدعوة والطلب يبعدك عن المقصد والرغبة
ومنهم من يجلي ويحلي ويخلي وليس يدونه التجلي فان
الطلب شرط بعد ان كان من صميم القلب وللنفس به ربط
ويقال له صفات متضادة ونعوت متباينة على قول بعض
سقول والتجليات من غير اختيار عن المتجلي عليه وليس
لاحد قرابة منه ونسبة اليه فاذا اضاق الامر وهجم

عسکر السر حتی قرب من العلیة قرب یحقق یظن و یحبان
ان رب الارباب یتجلی بما یضطرب العقول و یدهش
عنده اولوا الالباب لخلف الوعید والجاز الوعد لیس الا
الیابس الانتساب هنالک ابتلی المومنین الایة
بالظنون ظنو منهم ما کان فی البطون من ظان وظان
وکائن و بائن واقسام ما حققنا لک من غیر ریب و مسنون
فوقه بزمرته وظاهر عنه ما کان فیه من اکله محلا و شربه
نوع الابتلاء للاحباء والاصدقاء لیمیز الخبیث من الطیب
والاشراق من الاخساء والبغیض من الحبیب والاجانب
من الاصدقاء فالابتلاء للاخوان خلوة وللخلطاء بجلوة
وللاحباب فضیحة وهتک صحة الابتلاء بفقدان الاموال
والاهالی والولدات فقد فیل و قیمة الرجال انما یتبین عند
الموارد و اذ یقول المنافقون الایة … الصوفیة تشیر
الی القرب والحضور والاسباب حصوله تلقی الاذکار
وغیره مما هو فی القوم مشهور والذین فی قلوبهم مرض
یقولون ان هو الا وعد الغرور والقول الذور و یستاذن
فریق منهم النبی … من لیس له عزم صحیح و قصد قاصد الی
مسلک

مسلك طريقتنا هذه ومن له انه سهل بكثرة الاهل
والولد ويشتكي من حوادث الزمان واشتغال فتن النيران كل ذالك
مدفع الجهالة وملجأ سبب الخذلان يتهال يعني المرء واهله وو
لده فداء لدينه ومن همتهم بشي اكثر ما يهتم لدينه فدينه فداء
لدنياه فما هو الا الغرار من كان صفته هذه وان عد نفسه
من جملة سالكي الطريقة فان دعاه داع الى ما فيه هواه
اجابه اسرع اجابة العبد دعوة مولاه هذا تاويل قوله ثم
سئل الفتنة لاتوها الفراغ بعد الطلب والقرار بالقرار كرده
المومن الى شرك المشركين وكفر الكفار بل الى وكى داع اغلظ واشد
من حيث النظر والاعتبار ولقد كانوا عاهدوا الله من قبل لا يو
لون الادبار [illegible] في سنة الاحباب الوعد بالايفاء من دوام
الطلب ولزوم الشوق ومعرفة قليل الوصال وان يكون لذة
الوصال في الاباد والازال هذا من طرف الطالب ومن جانب
المطلوب التطلف في بعض الاحباب من رؤية اللقاء وارسال
السفراء وبعد حين ثم حين الى دعائه ومدحه وثنائه
الى سماع واصغاء بعد ما تيقن ان محبه ذو صدق وصفاء
فانه قائم باقامة الشرط من دوام الوفاء ولزوم الالتجاء جماعا

وتيقنت من رسم باب السلطان ورسم قيام الكلداء قل لن ينفعكم
الغرابين وطن نفسه موطن البعد هو بعد بيطنه فلا اما تمنع
بغربته وما فاز بدولة وصلته وان كان هو اقرب منها تراد
عينه في حوقته ونوره من مقلته فاي اين يعرفون فالبه
ولكن بعيد من الشعور والذوق والاطلاع عليه نعم صدق
رسول الله حيث قال المرء ماجور بنو عمه والمرء ماخوذ بن عمه
قد يعلم الله المعوقين رب ذي بخت وجد ورب
ذي دولة وسعد بقصد السلوك طلبا ما لا الملوك يجد وجهد
وسعى وكن فيا تيه ابليس مفقود العين غريق بحرالتلبيس يلخص
لهدية حرفته وعليه مراده المرزوق حرقته تقول
انت لا تدري من انا ومن اين انا وما كان لي من الثروة
والجلالة والعزة فذبت هذه بجملتها حتى فزت بجمع
الهم بالقناعة على الهجران مع سلة الحرب واحتراق
الجنان ووجدت فيه ما لا يجده انسي ولا جان وظوت
براحة الياس الكلي عن الرجوع الى السلامة فعليك
بالنقد انه خير الازمان فقم بنا الى الخرابات فان فيها
من نصيب لا يحيطه العقل ولا يدركه البيان فلعله



يجد

يجد منها فما تظن ان يجا شيأ من فيض الرحمن ليس
على الله بمستنكر ان يكون في خلقه خليقه من الانسان
من يخوض غاغة النفس و نزغات الشيطان انهما يأتي
الشئ بضده و ضد ان لا يجتمعان والعجب منه ان ذالك
اللعين انا ارى من الطالب العرفان المبين و الجرم الى نرين
واحسن منه انه لا يقف حتى لم ينخ راحلة ارادته
الا على عتبة رب العالمين يلح الحاجاتي و يقبل القدم
لله عليك اذا اتصلت بما قسم الرب اليك لا تنساني و لتجد
على اللعنة فلعنتهم لعنته فليجرد ثم ليجرد و لا ياتون
الباس الا قليلا ... فيه ام انما تبين عند بذل النفس والتهالك
في المهالك والدخول في اضيق المسالك قال الشاعر فريد عني بعني
عن النقد لحق الوعد وان النقد مثل فيه ما مثل وعد بما وعد
فهو من الرجال بعد اشحة عليكم ... من احترق كدسه
تمنى ان يقع بجميع الناس فلذا قيل البلية اذا عمت طابت اذا صارت
المعاي في ضروريه فكان جاء لهم اسد و بطل لهم عيسى ذهب
النقد و لاح وقته و حق الوعد وطال بغيته ممن جودع بالنقد
فليتفكر ايش كان من حاله و وقت تحقق الوعد سوى الخيب

والصد نعوذ بالله من شر الملكابر يوم يلتوف الفا من الملئكة
ان يقودوا ابليس الى جهنم حتى جهدهم ولم يضطرب ذالك
الملعون عن مقعده المبتدء فيعجزون ويستمدون من
الرب فيمدون بثلاثين الاف آخر الستون هذا يقدرون ا
بالسلاسل والاغلال الى النار اللظى حتى كان حالهم من العجز
والوها كما كان للاولى فيستمدون كرة اخرى فيمدون من الرب
الاعلى فيرجعون الصاق هزي بهم ما صنعوا ما صنعوا في الحبل
فناديهم الرب تعالى يدنا نقش على جبينه كي لعنتي الى يوم
الدين مكتوبا وما هو به من طاقة ما ان اقدر عليه ان اعذب
بما هو احق به واولى فيمحو ذالك النقش عن جبين ذالك اللعين
يبدو كاب من تعرجهنم فيلتقمه الى الدرك الاسفل لايكون فيه
اشد من محو النسبة عن فهمه قبله والقاء التوحيد في نفسه هو العذاب
هو العذاب الجهال الارباب بالسنة المزخرفة والاسانيد المموهة
من بيان احوال القوم وشرح مقالاتهم وتبيين مقاماتهم بما
ينطرق بالمقال وهذا هو المحروم من مواهب الرب الكبير المتعال
من مرويات الوجد ذي الجمال والاتصاف بالنعوت ذي الجلال
ولكن محالا بدولا ازال فاحبط الله اعمالهم النهى واهل نهى خير النهى



ابي

ای لم یوجد منهم ایمان ولا عمل حتی یحبط الله عملهم
ان کان للمکابر المعارض والمدعی الکاذب من ایمان
یعنی وصول ذی حسن واحسان وله قصد صحیح ولم
یعارض ولم یرع فلذا لم یوجد عمل مما یحبط الا ان یقال
ان المجاز محل الجواز قف او اسلک قم او اقعد وهو
الفرد الاحد القهار الصمد القبول والوصول منا منا الیک
وکذلک الرد والمنع والصد وهو تعالی متعالی عن مثل
هذا الحد وکان ذالک علی الله یسیرا یحسبون الاحزاب
لم یذهبوا من توطن فی موطن لا یظن فی حقه
الفلاح ولا فی نفس غیره النجاح صار بحرمان مقصوده
ومستفاده لقد کان لکم اسوة حسنة لمن له
ذهن ذهین وفیض فایض وعقل متین یعلم بالضرورة
والیقین ان من تنبی الموحد المبالغ فی تنزیه الرب
المعلی یقول له لا احصی ثناء علیک انت کما اثنیت علی نفسک
ومنه قول الحسین الزهد عما یوجد کالموجود ون
لا یقع فی وهدة الغلط ولا یتطرق علیه خلل الذل فان
فی الکثرة بالضرورة من الوهم والشبهة اسوة حسنة له

هنات وهي لنا حسنات في الوجه المبيض الخال المشتر
ليس الا التزيين وازدياد الحسن وتكثير الجمال وتوفير
الرغبة وسنه مدامعه عين الكمال والناشي به حسن
الكان في وجهك بياض ذو حسن ان كان فالخال عليه
ما الخال الا التزيين والجمال قيل لداود عليه السلام
جاءت الزلة مباركة عليك يا داود ولكن بعد الطاعات
والقربات والموصلات والمعارف والتجليات قال القاضي
عين القضاة شيخنا بركة كان يقول كنا ممن يعرف
بينا وسوسة الشيطان وغاغه للنفس وخطرة الرحمن
فالان ازدحم الامر وغلبت التوادة ولا يفرق من المحاسن
والمكاره من عرف الله يعلم من الله انه يفعل ما يشاء
يضع ويرفع يهدم ويبني يتوج ويشي يهيب لطاعات
ويثيرها ويمدح بها ويثبت عليها وكذلك الزلات
على عكس منها والكل ليس الا ظهور التجليات والاسرار
على اية هيئة وشكل وصورة تبرز ليلى للمجنون
وليس الا ازدياد من المجنون فلعل الناس في بعض الاحيان
يعيبون ليلى ينبغي ان يكون لها هيبة وحلي حسن منها
والمجنون

والمؤمنون يقول بانه نصيب يتجلى المتجلي منه احسن اولى
وانه المحب ينظر اليها يعني العشق والود وذكر الله
كثيرا [illegible] اي هذه المعرفة وهذا الذوق والشعور
لمن احب الله على دوام الشهود والحضور من كان مدة
عمره بما يضاف الى دولة الوصلة ونعمة القربة فهو
ينفق ابه لعله يتبع بشيء اخر ايضا ويحتمل ان يكون عمره
مثله فيرى به ايمان وتسليم من المؤمنين احال صدقوا
ويقال الصدق استواء الجهر والسر [illegible] قال محمد
على حقيقة الرجولية الصدق ومن لم يجد في ميدان
الصدق فقد خرج من حد الرجولية [illegible] يدل
ان الصدق قليل بل المصدق اقل ابدا شرط المحبة حتى
العقد الى حين حلول الاجل عزيز بل اعز فان في اليقين [illegible]
متاهات ومغاليط فاهوية ومعاريض فمنهم من قضى
نحبه [illegible] قال بعضهم اي من بذل مهجته وبجهوده
في الطاعة ومنهم من ينتظر التوفيق [illegible] ليس على
العاشق الا الفنا بين يدي المعشوق وهو كالنذر عليه
والحق اللازم وكذلك امر السالك حتى ينتهي الحال حتى في طريقه

السلوك بنفسه فبعد ذلك ماكان من الله جل وعلا ليجزي
الله الصادقين بصدقهم [illegible] اذا جرى الصادق
بصدق فان وقع في تلك الحالة وقصد المنافق فلا
غرو من اقتضاء الحالة ان يصير ذلك اللعين بنصيب
من تلك الحالة كما ان من شرب الخمر يسكر فكذلك
الريح بل النفس يطرب والطبع يطيب بالخير ايضا ويعذب
المنافقين ان شاء او يتوب عليهم [illegible] يقول الا انهم
لجزم بعقوبة المنافق ويعلق القول فيه على الرجاء
فبالحري ان لا يخيب المؤمن [illegible] اختلط المنافق الما
زق مع الخالص الصادق وبلا اصطحاب اثر وتبيع الحجاب
فلعله يحصل نسبة الصدق والاقرار بالحق والرجوع
عما مر والخوف وان شاء انهم [illegible] ماكان بحكمه وطبعه
اياه كان مستهم [illegible] ثم تاب فيرجع يقال عن له ان
شاء [illegible] ليجزي الصادقين بصدقهم اي انشاء
ليجزيهم جزاء صدقهم من المثوبات والمواصلات وماكان لهم
من الارادات ويعذب نوعهم [illegible] فالصدق
عليها [illegible] وللسالك على الكمال مصعد رافع

وقال

ويقال في الآية اشارة الى عظم كبريائه وقهر سلطانه اى
ان شاء يجزي الصادق جزاء صدقه والا فلا وان شاء يتوب
على المنافق بتوفيقه الاستغفار والانابة ويقال ان شاء
يجزي الصادقين بصدقه اى يثيبه على ما كان ويختم به
امره فيجزيه بصدقه وان شاء يتوب على المنافق ويختم
عليه عاقبته - ويقال ليجزي الله الصادقين بصدقهم ان شاء
يقبل صدقهم مع تقصيرهم فيه فان الصدق مقطعة او
يتوب عليهم انهم مطالبون بالصدق ويجزيهم وما
ادوه ما هو المطالبون به فالحق ان يؤاخذوا به ولكن
بفضله يتوب عليهم ويتجاوز عنهم ورد الله الذين
كفروا [illegible] اذا عرف المحب ان الطلاب عن الباب قد
ردوا بل الطريق عليهم قد سد وهو ابل وارجى لو شئ استر
واخفى علو ته لعله الكمال ومعرفة قدر الوصال اعرف والعياذ
بالله ان كان جناب المحبوب شريعة لكل وارد لعله يكون
كثيرا من الاحبة ستطيب ما رد الحمد لله الذى اذهب عنا
الشركة وما جعلنا المهان المعلوم حيث قال وما منا الا له
مقام اى نعمة اعز من دفع الخصوم وسرورهم والظفر بالمطلوب

واخذ النصيب من خيورهم كان الشيطان عدو واما سلم
خال كانه من اهل الجذام والنفس خصما كافرا حربيا فاستوصل
حتى يعطوا الجزية بنفع منك مالا ينفعه احوال السالك وصل
بالرب والخضوع في مددمن ازدياد الحب والشعور على الا
سرار ان ذالك العبد يعلم منه ما يعلم فان ذلك بالقرين به
ما به فيه ما فيه واتل الذين كاهروهم الاية
عليك ايها السالك ان تامن من النفس العدو القريب
منك وان اتاك بمعاهد ومواثيق فان احسنت معه
بعد عقد العهد وتاكيد الثقة نقض تلك العقدة فعليك
ان تستاصله حتى لا يبقى منه الاخير فيكون لك منه الكل
والجملة. يا ايها النبي قل لازواجك الاية ... كذلك سبيل
الطالب اذا اراد ان يسالك فلا ممن يرى احمه في السلوك
بخيره بين الامرين ممن اراد الدنيا وزينتها فالتصريح والطرح
الى جانب الاعراض عنه مع فراغة من القلب والاطمينان
فيه وان وافقه بالصادق الاستشار فقوله مثلا رجل
تعلقت بهديه حرفته يحفظه من نفسها ونفقتها فلا جل
السالك ان يقطع الامرين البين يجعل كاختيار زمين شا اما اللذ سا

ونز

وزینتها واما العقبى ومولاها فايّما امرأة توافقت لله ورسوله فلها الجزاء مما رزق لعله اسلك من مواهب الله ذوالعز والاولياء تعالى كما يستحيل ان يجتمع الدنيا والاخرة فكذلك تترتب سهما حظوظهما فلهذا طولبت زوجات النبي بالفقر مع النبي عليه السلام ولم يرخص الله بالجمع بين الوسعة في المعيشة في الدنيا ونيل الثواب والدرجة في العقبى يا نساء النبي من يات منكن بفاحشة
زيادة العقوبة على الحر من امارات الفضيلة كحد الحر والعبد وتقليل ذالك من امارات النقص
ليس هذا القول على الاطلاق ولكن عذاب كل واحد على قدره وقيمته وما يليق بحاله فان من الناس من يجلد ويعزر ويفضح في الاسواق والشكل وهو يضحك ويستبشر ويفتخر ومنهم من لو يمهل فيه شيطية من واجبات حقوق التعظيم ورعاية التكريم فكانه عذب بالعذاب الاليم وقد يكون التعذيب لقوم تاديبا والتعذيب للتاديب بعد التبعيد والتكريم ومحض التعظيم ولآخرين تخويف واما حد الحر كالرجم المحصن وحد العبد كالجلد لغير المحصن

يقال كل من كان له نسبة الى بيت الشرف وشهرة بين اظهر
الناس نعوذ بالله منها ان ابتلى بشئ من الرذالة
يفضح افتضاحا وهذا العذاب هو العذاب المعجل
والمؤجل ايضا ونقدر والمذنب المعذب معه مشهور
كان نصف التعذيب مرتين مرة هذه من اعتماد
الناس والاعتقاد والاقتداء بتلك الخصلة معه بقاد ممن
بين اظهرهم ومرة بنيل ما تشتهي الانفس وتلذ الاعين فلكن
التقيتن كانت الخصلة المنتسبة منكن متبعة لسائر
النساء فتذهبن باجور من يتبعكن ولستن ن وهب
الاجور واخذها كاحد من النساء يقال فيه كل يحسب
باصطحاب من يصطحبه زوجات النبي صلعم صواحبه
الصحبة تؤثر ضا بالضرورة يكون معهن مما كان
مع رسول الله من المواهب المختصة به خصوصا اذ نفيتن
فاذا يكون بين الصاحب والمصحوب نسبة جامعة وجنسية
تامة وهي تفضي الى الاتحاد الاصلي والاتصال الحقيقي رسول الله
اقربهن من كل قريب وهو معروف التولد فلهن ايضا
قط من تلك المنايح ان اتقيتن فلا تخضعن بالقول



١٨١ا

كل من كان فيه ما يطمع فان خضع قولا او فعلا
الصع طمع فيه وبذلك اذا كان في المرء ما يتوقع منه فيحسن منه
ما يدل عليه يحكم فيه بذلك للشيء المتوقع منه مثلا يلطف
فقير بالقول او الفعل غنيا يحكم فيه انه يداريه ويجامله
لنيل منال واخذ مال منه ولا تبرجن تبرج الجاهلية
الاولى ولا تفشين بعض الامور البشرية التي
يتضمن من الاسرار الربوبية والناس على نكرة منها
فالافشاء هذا يورث الوهن للنبي والحرمان للاجنبي تفكر
اي سر في مساس الرجل فرج امراته به يحكم صاحب الشرع
انه الموجب لثواب عبادة سنة كذا وكذا فعلى هذا القياس
ليس في الخرابات الا تقلب الحالات وارتكاب الهنات
وتلك الهنات في تلك الحالات من الحسنات ولا تكونن كبعض
المتصوفة الجهال عابوا رسول الله الاشتغال بالنساء لتسوية
عندهن قالوا لو كان فيه من الحب لما فرغ الى مشاغيل
هذه الاشتغال فانه صلى الله عليه وسلم يفعل ما يفعل
مما يقع عبد لو يجهل فالله خالق الجيد والرذل
وهو عليه السلام عارف بالاشياء حقايقها فيه ما فيه

من ذاق عرف الله يعرف بالذوق ويقال لا تعرض في امالة
قلب حبيبنا الى انفسكن ولا تعرض لئلا تشتغل بنفسه
التركيبة بالشاهد عن الغايب وبالصورة عن المعنى وبالنسخة
عن الاصل وبالمتمثل عن المتمثل فيلزم عنه بعض الاخساء
اللئام من اهل الناس بل من العوام الجاهلين عن
حقيقة الجمع وجمع الجمع ومنه قول ابي حنيفة الامام
واختلاف الشافعي از تكميل الطالب الناقص الصغير
غير التام ممن كان من فحول القروم واولي الاحلام فالزم
نعت محمد عليه السلام حيث وطي بالنكاح ليلة التام ويقال
ذوات حياء منزهة الجوانب مطهرة الاطراق هينة
وسيرة وان تبرج الجاهلية ليست من نعوت النساء
الطاهرات انما يريد الله ليذهب عنكم الرجس اهل
البيت [illegible] عن الافعال الخبيثة والاخلاق الدنية
والافعال الخبيثة الفواحش ما ظهر منها وما بطن
وما قال وحل والاخلاق الدنية الاهواء والبدع كا
لبخل والشح وغير ذالك [illegible] قال ابو بكر الوراق الرجس
الاهواء والبدع كالبخل وغير ذالك قال ابو بكر الوراق



الرجس

الرجس الاهواء والبدع والضلالات ويطهركم من
دنس الدنيا والميل قال بعضهم الرجس هو الغل والغش
والحسد ويطهركم تطهيرا بالتوفيق والهداية
قال علي بن عبد الرحيم ليذهب عنكم الرجس اي البخل
والطمع ويطهركم تطهيرا بالسخاء والايثار
من الله على اهل بيت رسول الله بتعليمه اياهم و
ارشاده لهم بالتحلي والتخلي الموجبين للتجلي ليذهب
عنكم الرجس اشارة الى التخلية ويطهركم تطهيرا
اشارة الى التحلية والتجلية وهما يورثان التجلية
ليذهب عنكم الرجس يمنعكم الرجس يمنعكم عما كنتم تحبون
وتون وتعيشون بها في الدنيا وتعذبون في العقبى
وتحجبون عن المولى ويطهركم بعلمكم ونهيكم عما تحبون
وتحمدون وتوقرون بها عاجلا وآجلا حالا ومالا
وتكرمون بها برؤية الله جل وعلا وقال ليذهب
عنكم الرجس اي العيب في ظاهر البشرية والنقص في الصورة
ويطهركم بتناسب الخلقة وتسوية الشمائل وقال
ليذهب عنكم الرجس اي المخالطة مع الاشرار ويطهركم

بالمصاحبة مع الاخيار ويقال ليذهب عنكم الرجس
المداهنة في الدين عن المداراة مع الخلق ويطهركم
بالقيام على الصدق لله الحق ويقال ليذهب عنكم الرجس
الاضطراب عن الموارد ويطهركم بالقرار والسكون عن
نزول الشدايد ويقال ليذهب عنكم الرجس الاستبداد
بالنظر الى الموجود والانتظار للمفقود ويطهركم بالرضا
بفقد العطاء ويقال ليذهب عنكم الرجس لوسق هم
الغيرية ويطهركم بالافناء والاهلاك في الاحدية وفي
القرآن انما المشركون نجس وقال عليه السلام المومن
لا ينجس ويقال ليذهب عنكم الرجس اي يغنيكم عنكم
ويطهركم ببقائكم به ويقال يفني عنكم الصفات البشرية
ويطهركم بالاخلاق الالهية ان المسلمين والمسلمات
... الاسلام هو الاستسلام والاخلاص والمبالغة في
المجاهدة والمكايدة ... المسلم هو المستسلم ومن
مضاوضات الاستسلام سلامة المسلمين من يد المستسلم
ولسانه فان الدين له ركنان التعظيم لامر الله والشفقة
على خلق الله ويقال المسلم من سلم المسلمون من يده ولسانه

الید واللسان من توابع الجنان ممن کان له قلب مطهر
عن الاوصاف البهیمة والسبعیة وغیرهما من الخصا
ئص الجبلة القطع عنه عرق الاختصام وقطع الاعیان
عن الخاص والعام فهو المسلم وهو المستسلم علی الکمال
والتمام ویقال المسلم من الاولیاء من سلم المسلمون من
بسط یده من بین یدی الحضرة الالهیة بالدعاء
علیهم والسعی بنفس بسوء ونصا بالناس والذی نفس محمد
بیده من کان نعته غیر هذا فهو العوان الظالم من
الحنیفه علی السواد ویوم القیمة یدام ویطلب منه الدم
والحکم بید الله یفعل ما یشاء ویقال ما سوی بین الرجال
والنساء من حیث الدرجات والمثوبات بشرط مباشرة الطا
عات والاتصاف بتلک الحسنات ولکن لکل من الجنسین
اختصاص بمواهبه کما انک عرفت ان المراة مختصة ببعض
الحسنات یکون فی الجنة للرجال حور وقصور وجواری
والجنات والمراة درجتها کونها تحت رجل من اهل الجنة
فعلی هذا القیاس فی الاحوال والمقامات والتجلیات
من حیث الحقیقة واختلافنا من حیث النسبة ان من کان

توجه اليه الخطاب من رب الارباب وحمل الامانة
واستحق الخلافة واستوجب الملامة ووهب الثناء من
الله والكرامة ليس بذكر ولا انثى ولكن اختلف الاله
الاكتساب والجوارح وتنوعت المتانة وتشعبت
الطرق وافترقت اللذات والالام بحسب افتراق الماخذ
وكمال المواحد وانتقصت الاخرى واختص كل
بلذة هي الا عنده واهنى موقع الرضا في الاعلى والعقبى
لفوزه بمطلبه وظفره بمشربه والغفلة عما في الوراء والامام
منين والمومنات [illegible] الايمان التصديق والتحقيق ويقال
هو انتسام الحقيقة في القلب ويقال حيوة القلب اولا با
لعقل وثم بالعلم ولاخرى بالفهم عن الله ولاخرى با
لتوحيد ولاخرى بالمعرفة ولاخرى ايمانهم حيوة قلبهم
بالله [illegible] المومن من امن عن نار الخذلان وتخلص
عن قيد الجنان واستمكن بمعرفة خالق الانس والجان
حتى لم يسبق لمراجعه الحدثان للوهم مساغ ومكانة
ومنه قول الجنيد المومن من لا يحب لاخيه ما يحب
لنفسه انه تنزه عن الحدوث وامن عن الرجوع فاتصف



بصنوان

رضوان الرحمن صاح السلمي فكانه تالم من ضربة بعثر
ضربه بما بقه فانكر الضارب صيحته وقال كانك ضربت
فكتبوا السلمي ظهره فرای المنكران اثر الضربة فهو المؤمن على
الحقيقة انه الكل ولا بد لكل جزء من الربط الى الكل والكل
بالضرورة يجر الى الجزء فالمؤمن بالضرورة يحب لاخيه
... ب لنفسه والقانتين والقانتات قال القاسم
القانت المطيع الذي لا يعصى القانت من
استيقظ عن نومة الغفلة وصحى عن سنة العلقة
وقعد عن فراش الكسل وسار الى الاولى والاجل على المهل
حتى وجد ان نسيم السحر يضرب بروح الحبيب من حيث
المثال والمثل حتى اسفر صبح التحقيق فراى الكل من الحق وجل
قد انتشروا بالله خالق الحيد والرذل هكذا الى الابد و
هكذا من الازل والصادقين والصادقات قال
سهل صدق العين ترك النظر الى المحظورات وصدق
اللسان ترك الكلام فيما لا يعنيه وصدق اليد ترك البطش
بالحرام وصدق الرجلين ترك المشي الى الفواحش وحقيقة
الصدق من القلب دوام النظر فيما مضى وترك التدبير والاختيار

فيما بقي قال الحسين الصادق الظاهر اهل القدرة بفضل عند ربه
يطعمه من نوره ويسقيه شرابا طهورا اولئك الاقويا به
الذين لا يحتاجون الى طعام وشراب ولا يموتون والصابرين
والصابرات . قال بعضهم الصابر من اهل الباب
والراضي من اهل الدار والمفوض من اهل البيت
الصابر من اصطبر عن الحق بالحق بتجلي رجل بتجلي القهر فامتنع
عنه اتباعا لنبيه وحبيبه الوجيه بتجلي اللطف ان كان له هذه
القدرة وكان في وسعه في حيز الامكان والا فالامتناع والصبر
عن الحق سأل رجل الشبلي اي صبر اشد على الصابرين قال الصبر
لله فقال لا فقال الصبر في الله فقال لا فقال الصبر مع الله فقال
لا فغضب الشبلي وقال ويحك فايش هو فقال الصبر عن الله
صح الشبلي صرخة كاد ان يتلف روحه في العوارف عندي
في معنى الصبر عن الله ولكونه من اشد الصبر على الصابرين
وجه ان الصبر عن الله يكون في اخص مقامات المشاهدة
يرجع العبد عن مولاه استحياء واجلالا ويتطوق بصيرته
خجلا او ذوبانا او يتغيب في تجاوز استكانته وتخفيه لاحساسه
هذا الحال تأديبه لحق الجلال والمروح يعلل ان يتكحل بصيرتها



باستلامه

باستلماع نور الجمال تاديه لحق الجلال والروح يودات
النفس منازعة العموم حال الصبر والروح في هذا الصبر
منازعة فاشتد الصبر عن الله تعالى لذلك اللهم الهمني
رشدك وارزقني مخمصا من قولا يهم مما يتخالج في سري
ان التجليات والكشوف مما لا يمكن غض بصر الروح
والنفس عنها انها من غير اختيار من العبد خصوصا اذا
غاب الغائب في غيبه وشهد الشاهد بشهادته
فمن ~~للاستفهام~~ يستطيع من الاولياء والانبياء ان يتخذ لبصره
وبصيرته حجابا وسترا كلا انه امر من الله قهرا وجبرا فاما
قولنا في بيان اللطف والقهر حتى اعتبر فيهما الصور والمعاني
وانتسبتا وان كانت من بعيدة الى الخبث والمباني والخا
شعين والخاشعات ... الخشوع انطباق السريرة عند
بوادر الحقيقة ... الخشوع استحقار الكبر وجمع الصفات
تحت هيبة الحق وقال بعضهم الخشوع الطمانينة عند
اختلاف المقادير في بعض التفاسير ومثل الخاشع الذي
اذا صلى لم يعرف من عن يمينه وشماله ... قال الواسطي
اذا تجلى الله لشيء خضع له وخشع والمتصدق فني والمتصدقات

... المتصدقين باموالهم وانفسهم حتى لا يكون لهم مع احد خصومة فيما نالوا منهم وقالوا فيهم حق المتصدق الباذل نفسه وروحه وملكه في رضا مالكه من ماله مبلغ النصاب توجه اليه الخطاب من الله مفتح الابواب بالامر لاداء الخمس منه الى الفقراء والمساكين وغيرهما من ولي الاقتراب وكذلك من كان كمل حاله واستغنى عن الافلاس بالورع عن الباب فعليه الكتاب من رب الارباب ان يعطي بالارشاد والدعوة لفقراء الطريقة والمساكين من الطلاب شطا مما يحق به ظنهم ويقوى فيه قلبهم بفوز كشف ستر وارتفاع حجاب وهذا القدر مما فرض عليه من بين الاصحاب واما التفضل فهو السخاء والتفضل فليتقلب اليه متقلب الانقلاب ومن لم يبلغ مبلغ الاغنياء فلا يجوز له الاعطاء والا فيفعل منه وما مدحوا اليها الاختيار الا يسيرا كارادة الخير لهم وتصحيحهم بما يلوح عليه من مواهب اهل الاقتراب والصائمين والصائمات ... المسكين عما لا يجوز الصيام ثلثة صوم الروح بقصر الامل وصوم العقل بمخالفة الهوى وصوم الجسد بالامساك عن الطعـ...

عن الطعام الصایم من المحققین من امسک بنفسه
ومنع حسه وحسن قوله سنخصه عن حجل الموارد
من التجلیات الاصول والبناء علیه مسائل وفروعا فیغص
به وهو فی ظنه ان نهار العرفان لمع وشمس التحقیق طلع
طلوعا والحافظین فروجهم والحافظات فی
الظاهر عن الحرام وفی الاشارة عن جمیع الاثام
الحافظ فرجه امراعی بحقوق الله علیه فی نفسه قال
ابوسعید الخراز هم الذین حفظوا اسماعهم عن اللغو
والغناء واصغوا الی الله باذان قلوبهم الواعیه ولم
یغفلوا عن نداء ایه من المحققین من لا یمنع نفسه
عن الحلال لما فیه من ستر الخلقة وکشف بعض لاسرار
الخرابات واجتماع الخرابات والمناجات من الزاهد المواهب
اعن المهاب بحفظه فرجه ای یمضی علی ما یامره وکذلک
المراة تمضی نفسها علی ما تامرها من اخذ حظها من
بعلها وتبالہ ومنع علی السرو تقع علی الخداع والمکر
فیحفظ النفس عما لیس فیه الجلی من الامر السر بالسر
والجهر بالجهر کلام اللیل یمحوه النهار بین المحبین یکون

في خلواتهما ما يكون للمحبوب فنون فاما الصحو بلا
اللهو ويقال بعد سهيل قوله والحافظين فروجهم
كان يناسب ذكر ميل النفس الى ما قال والذاكرين
الله كثيرا الذاكر الله كالناسي يذكره كل ما سواه
قال المتبلي الذكر نسيان الذكر في مشاهدة المذكور وجزا
عظيما ثوابا لا حد له وهو رضاء الله ورؤيته
قال ابن عطاء ان المسلمين اي الذي اسلموا وانقادوا
وامنوا وصدقوا وقنتوا ودعوا الله على الاخلاص
وصدقوا الله في وعده ووفوا له بما وعده من
انفسهم وصبروا في البأساء والضراء وخشعوا وخضعوا
وانقادوا وتصدقوا وخرجوا عن جميع ما ملكوا وصاموا
وامسكوا عن المخالفات وحفظوا فروجهم ودعوا
اسرارهم من نزعات الشيطان وذكروا الله ولم ينسوا
في جميع الاحوال اعد الله لهم الرضوان والرضا والتمكين
من المشاهدة واللقاء وما كان لمومن ولا مومنة الاية
.... فامر الشيخ فرض واجب وحتم لازم على المريدين
المسترشدين فليس بايديهم في ذلك من الاختيار شئ

ايها الطلاب المريدون تعلموا الاعتقاد من اصحاب
رسول الله الامجاد تجويز هذا التزويج لدفع الحرج عن
المسلمين فاما السر مخفي عن الذكر يعلمه الله خالق الخبر
سرور سوله سيد اهل التقوى والبر قال ايها المتصوفة
ان تحركت منكم عرق رغبة الى جنسكم فلا تسمه بما تسون
من اله علوي قد نشي شاهد عكس تمثال ولتعلموا انه
ميل من النفس الى ما فيه يلايمه من حيث الطبع والجنس
كما كان لداود وسليمان ومحمد فليس ذالك من الكمال بل
هو من النقص امسك عليك زوجك ايها الشيخ
عليك بتربية النفس واظهار التبريه عما فيه من حظ
النفس وان كان فيك من اشد الرغب فان عزة النبوة
وجلالة الشيخوخة هكذا تقتضي الاستعجال والاستخفا
ليس من نعت الرجل الصفي الزكي وتخشى الناس
اي لا يستطيعوا اسماع هذه الحالة ولا يقوى على تحمله فربما
يخطر ببالهم ما يبعدهم وسعيهم اذ قال ابن
عطاء تخشى الناس ان يهلكوا في شان ذالك وذالك
من تمام شفقته على الامة والله احق ان تخشيه ان

تبتهل اليه ليزيل عنهم ما تخشى منهم والله احق ان تخشاه
بل كانه قال خشيت وهبت وهو ّت غير ما
قصدت اليه ونويت الحبيب الغيور مطلع عليه شاهد
حضور وتخشى الناس وهم ليسوا احباءك فلا يغارون
عليك والله احق ان تخشاه انه لو يغار محوك فالمر كان
الغيرة من لوازمات المحبة كل محب لم تخش منه الغيرة
فاعرف انه ليس هو محب الصورة والسيرة بل هو عاشق
الميرة فلما قضى زيد ... قرى عند ذى النون هذه
الاية فتاوه تاوهًا ثم قال ذهب بها والله زيد وما
على زيد لو فارق الكونين بعد ان ذكره الله تعالى
من بين اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم باسمه بقوله
فلما قضى زيد ما كان محمد ابا احد من رجالكم
... لم يكن مضافا الى ولد فله عليكم شفقة الاباء
ولكن ليس بابيكم ... ازواجه ليس كان ازواجكم
ونكاحه ليس كنكاحكم وتوليده ليس كتوليدكم انه
النور الاحدى والسر القدسى تمثل فيكم فكونه بينكم كحكو
نكم بينكم ولكن ليس هو منكم وعنكم وفيكم انما هو بشر مثلكم

من حيث الصورة يوحي اليه من حيث المعنى الا يرى هكذا
ولكن فيه شيء ما تطوقونه فيه ما نكح هو وما اكل وما شرب
وما لد وما مات بل هو امانة من الامانات فهنا بما الى ما ميل الس
كميل احدكم الى الاجناس والامثال يا ايها الذين امنوا ذكروا
الله ذكرا كثيرا الاشارة فيه احبوا الله لان النبي
صلى الله عليه وسلم قال من احب شيئا اكثر ذكره فيجب ان
يقول الله ولا ينسى الله بعد ذكره الله ويقال اذكروا الله
بقلوبكم فان الذكر الذي يمكن استدامته ذكر القلب فاما ذكر
اللسان فادامته مسرمدا كالمتعذر قال النصرابادي
وقت الله العبادات كلها باوقات الا الذكر فانه امر ان
نذكر ذكرا كثيرا من علامة ايمان المومن بالمومن
به خصوصا الجميل واللطيف القدير له الوجه ذو الجلال
ربما لظهور بالتمثل والمثال حبه اياه وطلبه وهواه شوق
وقلق واضطراب وقلق ومن لوازم الحب وضروراته
كثرة الذكر باللسان او دوام النظر اليه بالتخيل وتصوره
في الجنان فان كان الشهود والعيان في حين الامكان
فهو كاهل الطريقة اليه ايها الثقلان فسبحوه بكرة واصيلا

من ضرورات الحب ان ينزه المحب للمحبوب عن جملة
النقايص والعيوب وليس له الامكان الا الكون بهذه الصفة
فيكون منهم الذكر الكثير بالقسر والالجاء والتسبيح بالبكرة و
الاصيل من تجلى له الوجه الجميل والحال الجليل ينزهه
عن كل نقص وعيب وبيل مما يصنع الا ان يسبحه بالبكرة
والاصيل البكرة من حيث الملاحة- تذكر الحال المليح هو الذى
يصلى عليكم الاية- جعله اياكم قابلين فيض رحمته
وقطرته فيكم نعوتا وصفات بها باشرتم اسباب الوصول
الى البغية حتى وصلتم به الى ما لا عين رات ولا اذن
سمعت ولا خطر على قلب بشر فهو صلوة الله عليكم وملئكته
ليخرجكم من الظلمات الى النور من الكسل الى العمل ومن الغفلة
الى الانتباه ومن ضيق الصدر الى الانشراح ومن تكدر
النفس الى نور القلب ومن نور القلب الى روح الروح ومن
روح الروح الى صفاء السر ومن صفاء السر الى نقاء سر السر
وتحيتهم يوم يلقونه سلام عليهم ربط السلامة من الملام
عما جرى منهم مما يوخذ به الكرام في الماضي من الايام
فان تنغص العيش بتاحيته من دار السلام وتقال السلامة
عن

عن الروح الى الاحتجاب والسترة عن المبيت اي الرباب
ومن الباب الى الاغتراب وقال سلام المحبوب لمحبه
يكون اشارة منه الى ان لا امتنع لك الان من كل ما
يشتهي ويهوى به الجنان فها انا انا دا انت انت كل
بكلك كلك بكلك لكل الحديث والكلام يقتضي البسط
والاطناب من حيث المقام ولكن تقرب لك مثلا من
المجاز بالمحصنات البديع واللطيف من الايجاز الى معاني
الوصل جمله - وبيان الفصل بكليته تيسر الذي تحت
وجد بعد مقاساة - التي والتيا كذا تعب وكذا خلوة
بمعشوقه وشوقه والحبيب لا زال جمله متجليا راض
عنه طالب لرضاه بل مشتاق حق الاشتياق حتى يستعجل منه
اليه لطلب الوصله - والاعتناق يقبل لدها انا انا وانت
انت لم يبق بيننا احنبية ولم يحس فينا ا تنبيه انا بين
يديك وامري مفوض عليك واني لاشد شوقا منك اليك
الباب مغلق والرقباء في سكرات الموت والكلب ينام
فالاغتنام والاغتنام فافعل ما شئت فانك معفو بل
مطلوب مدعو ومن اقتضاء هذا المقام ان تقدم بالاقدام

الى طريقة الاحترام فلعله تحرم عن دولة الوصول
الى درجة الاحتشام والاعظام وان كانت الاضافة
الى الفاعل فى قوله وتحيتهم اى تحية المومنين الله يوم
القيامة يلقونه الله سلام اى سالم عن عيب الحدثان
والتغير بتغير الازمان وعن النهاية والغاية وعن
الاحاطة والسامة حتى يحسن بطلبك الفراغ عنك
والتى كيده عن عطشى وصلتك وانشراح صدره بغيرك
انه لا يتجلى فى صورة مرئى ولا يتجلى فى صورة لا تنمحى
واعد لهم اجرا كريما ... الاجر الكريم انكشاف
اتصاف واقتراب بلا انفصال واغتراب يا ايها النبى انا
ارسلناك شاهد الاية ... قال ابن عطاء انا شرفناك
برسالتنا فتخبر عنا خبر صدق مهدى بك قلوبا عميا
يشهد ونك ويشهد وننا فيك ولا يشهد الا من انى
فيك بركة فيه بركة نظرك فيشهدك ويشهدنا فيك
ومن لم يجعلك الدليل علينا عمى وضد فانك للبشير تبشر
من اقبلنا عليه بالرضوان وتعذر من اعرضنا عنه
بالخذلان فانت محل مشاهدة الحاق اى انا بك اخذناك

عنك فلا تشهد شهودهم وغيبتك عنهم فلا يشهدون
منك الا ظاهرا فانت لا تشهد سوانا بحال شاهدا
للعرفاء بشيرا لاوساط القوم ونذيرا لعوامهم كالعلماء
من اهل الاجتهاد والافتاء وداعيا للطلاب قربة الله الوهاب
سراجا منيرا لمن عرف الحقيقة كما ينبغي ان تعرف فاحبط
لله واشتمله واصطلم عليه نور التجلي حتى يمشي للرجل جارا
بارا انه في تراكم الظلمات بعضها على بعض وهو ازدحام
الاشياء بالارادة الى انها كل منها بالنسبة الى جاريتها على السلو
والمحبوب في البيت المظلم لبلة الظلماء وهو احاطة السر
الاعظم من عظم الجبروت والكبرياء فهم بمرالمتحير المبهوت
الماخوذ المجهول ربين الرديئة والجيداء وبين الرديئة
والجيداء وبين نعوت الكرام وخصال الاخساء الا بالسراج
المنير الشاهد المبشر الداعي النذير ويقال شاهدا يشهده
العرفاء بانه شهد شاهد من حجب الغيوب وهو الذي
خرق وشواب الجيوب ومبشرا بانه ما طلبته ما شد الطلب
واحمل الرغب فقد وجدت باحسن الصور واجمل السير واتم
الذوق بالنظر اليه بعين البصيرة وحسن البصر ونذيرا

ان لا یبسط القدم علی بساط وهما لو حدان الله من وصل
لم یبق للرجوع مدخل مساغ وان کان مکان وان کان
کما ظن الظان ولکن یحرم الذوق والقرار والاطمینان
ان ینقل القدم الی ما لیس اتباع نبی الله حبیب الرحمن
قل ان کنتم تحبون الله فاتبعونی یحببکم الله فی القرآن
من سر هذا البیان وداعیا الی الله باذنه لا نهایه لمراحل
طریقتنا هذه خصوصا التجلیات وکل مرحلة یختص
بذوق ولذة وحظ وهزة فالدعوة الی الله من الازل
الی الابد یتوجه علی الجملة من الاذلة والاعزة وقال شاهدا
علی الاعمال مبشرا لاحوال نذیرا عن المحال داعیا الی الکمال
قوله باذنه اما یتعلق بالاحوال اجمع واما بداعیا فقط
فعلی هذا لا یجوز الدعوة لاحد الی الله وان کانت
له من المحاسن واجل الحسنات الا باذن من الله وامر من الله
جل وعز وان اجتمع فیه نعت الشاهد والمبشر والنذیر
وقال فیه اشارة الی ان محمدا رسول الله وان استحق الدعوة
الی الله لما اجتمع فیه المحامد الجلیة والمناصب العلیة
من وصف الشاهد والمبشر والنذیر ومع ذالک ما کان فیه

ان يتفرغ الى الدعوة لشغله بربه وغرقه في بحر نظارة

جماله وجلاله وللمدعوة بالرجوع عن البيت الى الباب

فاما المامور ليس الا المجبور المقهور وبشر المومنين بان

لهم من الله فضلا كبيرا حيث هواهم بشاهد ا

منهم الى غيب يكون الشاهد متمثلا منه ومظهرا له ولا تطع

الكافرين والمنافقين الاية ايتمرهما امونا عن

الدعوة الى الله ولا يكن من نعتك نعت الكفار و

المنافقين ودع اذهم وضع اذى وجودهم على

طرف من النسيان والغفلة عنهم انهم ليسوا بشئ

عندك ثم طلقتموهن فيه اشارة الى ان در

جة التوريق سخطه عن درجة الوصال ممن اختار

الامتراق من بين المحبين مثلا فاهون درجة واظلم

صفة من اخيه الوفي العلي احدهما شريف كريم زكي

والاخر رذيل خسيس على فما لكم عليهن من عد

ة الوفاء بعد استحكام العقد وتوثق العهد

ولا يكون ذالك الا بعيد بسيط اليد للبيعة على المضي

بمقتضى الود والاجتماع الاتحاد لا يوجد الا بعد وجود

هذا الحد فالمراة فبل المس لمن يجد ويعتد ممتعوهن
وهبت نفسها وكانها للتماحت جعلتها فراش الرجل
وموطئه لمصلحة طرات عليها وتعزز نفسى الرجل بان وهبت
له امرته نفسها والتذ بالقدرة والمكنة عليها وتمتع با
لقبول والفضول حتى سمح ومن فضل الله بينهما امولها
التمتع استرضاء لها وانها وان ليست عما طمعت فلااقل
ان لا ترجع صفر اليد وبمقابلة تعزز نفس الرجل واخذ
حظ منها وجب عليه التمتيع وهذا العدل غريب
بديع وسرحوهن سراحا جميلا السراح الجميل
ان نكون بريا عن الطعن واظهار الملالة الطبيعة
مما تعيب بها النساء يايها النبى انا احللنا لك
الفيض الاحدى والنور الصمدى تمثل بالمثل المحمدى ثم
بادم ثم فثم وثم ولا تظنن كون للسكون على كون ماكا
نت لمع بعدت من المرء بنسبتين وتغايرت بصفتى
فلذا اخرجت عن دائرة الجزئية والبعضية وللكون
عن الصفة الاحدية وهكذا العقل فى الباقيات
يقال وسع الله اخرق النصوص لما فيه فتسقط من فيض
السوح

السبوح القدوس امامه مرخی یدیه مبسوط خطاه و یسع
اله کل بکل و لکنه ضیق فی محل و محل لئلا یستشد ا
التصنع علی حق و حل قد علمنا ما فرضنا علیهم
قال بعضهم هو استعمال الادب فیهم وحسن الخلق معهم
وحملهم علی طاعة الله فان النبی علیه السلام قال
خیرکم خیرکم لاهله ذلک ادنی ان تقر اعینهن
قال ان نکن تحت امر نبینا حیینا ومضینکن علی حسب
امضاء اختیاره ورضاکن بما هو یرضی به شرکن
وفضلکن وبه قرة اعینکن به انه محبوبنا ومحبوبکن
ومما تحن تسارع الی هواه حج به خیرکن فعلیکن
ان تسرعن الی هواه وای شرف اشرف من جری الحبیب
مجری رضاء محبوبه لا یحل لک النساء من بعد
قال فیه اشارة الی ان الغاء نقض الوفاء عن ید الهمة با
لکلیة لیس من نعت الکرماء فیا احمد وان شددت علی
النساء بالتکثیر وجعل بعضهن علی البعض محنة وبلاء
فلا اقل منک ان تمنع عشر هذا التشدید وللتقلیل لمنع
نفسک رعایة لحق الوفاء ویقال طالب علی الحبیب القیود

مدة شرب كاسات مقاساة شدايد الغيرة حتى فار التنور
وبلغ السيل الزبى وماج الموج منه وزجر بقوله لا
ولا تحل لك النساء من بعد وبقوله ولو اعجبك حسنهن
يقال فيه تلويح الى طعن خفي ورمز الى ملامة
دقيقة بعبارة فصيحة بليغة وكناية لطيفة
كانه رمز اليه انك تعجب لكل ذي حسن وبهاء وتسقط
على كل ذي حظ ولذ فكانك جعلته البتابه بجداء فعلن
ما فعلت فانا قد عفونا لك فاما الان فلا نحل لك ولا
نحلك فانا لا نجوز ان تبقى منا بغيرنا فاصبر من الشاهد
يستشهد عليك اخر يا ايها الذين امنوا لا تدخلوا بيوت
النبي الا ان يؤذن لكم المعلوم حيث كل احد مسكنه المخصوص
ومسته المختص فمستقر النبي ومقره مواجبه التي اختصها
كنصاب النكاح وجعل هبة المراة نفسها القبوله بغير
شهود من المباح المحقق هبة المراة نفسها القبوله العارف
ان لا يبسط اليد ولا ينقل القدم الى ما اختص به خير البشر
حتى ابراهيم وآدم الا بنوع قسم من ذالك الاختصاص
وحوز نصيب من ذالك الاستيناس آيها المستصوفة

وسماه

ایاکم والتجاسر ان بیاتنا هذا لحرلا ینبغی فیه الا المعلم الا الاستاد
فاما اذا اماج الموج وماء التنور فهو ایضا لحت تصادم
الامواج وتلاطم البحر امواج فایاکم وایاکم یقال قال بیوت النبی
ولم یسم باسمه اظهارا لشرف بیته واهله فانهم وان
کانوا ابرآء مما یظن و بتوهم من السوء وکذلک اهله
فانهم وان کانوا ولکن التعظیم والاحترام وتجلیل النبی
والاحتشام یقتضی ان لا یدخل فیها الا باذن واعلام
نعم لا یکون فی بیت السلطان من الاذن العام ینادی
مناد فی دار السلام یا اهل العرض الاکبر غضوا ابصارکم
لسیدة اهل الجنة وذالک الخطاب علی الانبیاء المعصومین
کادم ونوح وابراهیم وموسی وعیسی علیهم السلام فیقو
لون اللهم انت اعلم یا کنا فی دار الابتلاء محفوظین
عن مثال هذ الملام فمن بنا هذا الاتهام ولم یبق
فی دارنا هذه خیلات سوء والاوهام للاستفهام
فیجابون ان سیدتنا فاطمة الزهرا یرید ان ترحل
من مهدنا الی نبینا حبیبنا محمد علیه السلام فالاقل
لاظهار جلالتها واراءه عن بقاو عظمتها ان یقول

طرقوا فمن يستحق من بينكم لخطاب هذا الكلام الا الانبياء
المعصومين والرسل الكرام ويقال المرء الرجل الحكيم مامن
جليسه ويتهم نفسه فلذا اشار في قوله ولا تدخلوا
بيوت النبي كلا الفريقين لعين ولك يا من نفسوا خبه
ويتهم نفسه قد قيل الحزم سوء الظن كان ابو حمزة الخراساني
جالسا بين يدي الحارث المحاسبي او ابو عثمان بين يدي
ابي حفص فاخذ من بين يديه نبيذة وجعلها في
الغيم فوثب الشيخ عن مجلسه واخذ بحلقه فقال ايها الظالم
اما تعلم ان هذه حق فقال ايها الشيخ انا اعلم بجودك وعدم
الالتفات الى الدنيا في قليلها وكثيرها فاخذت اعتمادا
على كرمك فقال الشيخ ايها الجاهل اتعتمد انت على نفس
من لم يعتمد هو على نفسه ويقال لكل صارم نبوة ولكل
سار فترة ولكل سالك وقفة ولكل جواد هفوة فلا
يعتمد على احد وان كان من كان ان النبي صلى الله عليه وسلم
اشار بقوله اللهم مقلب القلوب والابصار فاعتبروا
يا اولي الابصار ويقال في الخبر اتقوا مواضع التهم وان انت
مامون ولكن فالت الناس مما لا يومن ويدل على هذه
الرقية

الوقية انك عائشة رضي الله عنها فقد قيل يمكن طعم فم الحبيب ولا
يمكن طعم فم العم أيها الرجل اتق الله ان تفتش بخبي فايانك
واعتذار هدية حرفتك عما يقدح به المرء دينا او دنيا
عادة او مروة وتعال لا ينبغي لاحد ان يجتري في الدخول
في بيته اصلا ولا ينقل اليه القدم راسا فان بيته ومعده
مما يشير اليه الناموس الاكبر والسفير الاعظم بقوله لو دنوت
انملة لاحترقت الا ان يؤذن فان في الاذن من الايذان
ان رب البيت المؤذن لدخولك فيه من طلب ومرام فاذا
توجه اليك امرة ستتك الحاجة الضرورية فلتدخل
بالاذن قدر الحاجة بشرط التوقير ورعاية الاحترام
بكف البصر عن اللحظ الى الميمنة والميسرة وبالرجوع الى الخروج
بالسرعة لولا تشاكله باشكالكم وتمثله بامثالكم لا تستانسوا به
لحديث فلا تحجبن عن حقيقته وهي بريئة عن كل انس وجن
فلترجعوا الى راس امركم فانكم من صلصال من ماء مهين وهي
امانة الله فخلها رضيني فاي الجنس بينكم ولا مستانس حديثه
ولا مستانسين لحديث طبعه اللطيف ونفسه الزكي
لا يحتمل اعياء صحبة من ليس يستحق لجلسته ولا يليق لخدمته

ولا ولكن بضرورة طولت عليه من الله من الاذن فالدعاء اليه بخالطهم ويمازجهم والضرورة كاسمها لا يتجاوز عن رسمها فاصطحابه قدر ما يحصل الغرض وان كانت الجلسة الخفيفة وما سواه زائد وعرض والله لا يستحي من الحق رب حيا دحيا ان يكون على طرف وقفه وان به يفسد راس الامر ويضيع جوده الجد فلا بد من كشف جلباب الحياء عن الرجل ذي المروة والصفاء اشار الله اليه الى نبيه وكشف بالحكمة والمصلحة هذه الوقعة عن وجه حبيبه وصفيه وفيه لجُلّاس حضرته منافع عزيزة ومصالح كثيرة منها ان مدّ نفسه عما مد ويظن الظان ان ذالك الامر يكثر بعده او يقال بذل بعده او بذل يهتدى بعده او يضل ومنها ازديا دالحب في قلوبهم فانه صلى الله عليه وسلم يقول زرغبا تزدد حبا ومنها ان الانبساط يوجب فوت الاحترام والانبساط بكثرة الصحبة والكون في المجلس الخاص والعام فكل قلب فات عنه وقر متوجهه اليه حرم عن صدق التوجه والتعلق التام وهذا ضرر لا يبالي

لا يبالي به فانه لا يغفل شيئا الا الحرمان عن الله ذي الجلال
والاكرام واذا سالتموهن متاعا فسالوهن من وراء حجاب
يعني ان الستر بشر وان كان نواهي الصحابة بقوله
اطهر لقلوبكم وقلوبهن ولا ينبغي لاحد ان ياتي نفسه
الاشارة في الاية ان لا ينبغي ان تتكلموا معهن او تسالوا
شيئا عنهن متاعا او غير ذلك بل لا يتكلموهن ولا تقوموهن
بحذائهن منع السوال بكشف الحجاب وكونه اطهر لقلوبهن جميعا
يدل عليه وفيه بيان تعظيم شانهن ورعاية حرمت
النبي وحفظ عظمته ما منعت الامة ولا نهيت الكافة
عن اكل ما اكله وعن شرب ما شربه الا النكاح من نكحهات
بالشد و غلظ حتى لا يجوز سوال متاع عنهن فان
في الازواج ما يشير الى الاجتماع والاتحاد فلا يغار علي
الرب ونبيه الحب وعمر الفاروق الملب وكل ما اشرنا
ملكهن بيان عزة النبي ورعاية حرمته لامته الصفي
هو الاشارة للشيخ والمريد الزكي ولا ان تنكحوا ازواجه
من بعده ابدا الملحوظ المراد من الازواج الموطوات
فرب مطالة غير موطوءة ورب موطوءة غير منكوحة

كالاماء نكح صحابي ممن طلقها بغير وطي فاراد ابو بكر رضي الله عنه
ان يقيم الحد عليهما الحد فاقام الرجل البينة ان النبي لم يراتها
فامتنع عنه خليفته رسول الله عليه السلام ان تبدوا
شيئا او تخفوه فان الله كان بكل شيء عليما ... حفظ القلب
مع الله لا يتوقى عليه الا الخواص من اهل الحضور لا جناح
عليهن في ابائهن الاية ... الاحدية ثابتة
والصلة واجبة والمال شقيق النفس فلا يقتضي الحكمة
لافتراق بين الشخص ونفسه فلعله يكون محالا ان الله
وملائكته يصلون على النبي الاية ... اراد الله سبحانه
ان يكون للامة عنده صلى الله عليه وسلم يد خدمة
كماله عليهم بالشفاعة يد نعمة فامرهم بالصلوة عليه
ثم كافي سبحانه عنه فقال عليه السلام من صلى علي مرة صلى
الله عليه وسلم عشر مرات وفي هذا اشارة الى ان العبد
لا يستغني عن الزيادة من الله في كل وقت من الاوقات
اذ لا رتبة فوق رتبة الرسول عليه السلام وقد احتاج
الى زيادة صلوات الامة عليه ... سالت عبد الواحد
الزاري عن هذه اللفظة وكاني استعجمته فقال لا بخل

لصلات

لصلواتك عليه مقدارا اتظن انك تقتضي من حقه شيئا بصلواتك عليه فانك تقضي به حق نفسك اذ حقه اجل من ان تقضيه امته اجمع اذ هو في صلوات الله بقوله ان الله وملئكته يصلون على النبي فصلواتك عليه استجلاب رحمة على نفسك . . . مثل الا هو في تشكل جبروتي مدعي الربوبية معلن الالوهية بالحجج اليقينية والبراهين الحقيقية كالاحيا والاماتة وسجود المقربين من الملكة واقرار الانبياء وتخير السادة مستو على العرش واضع رجليه على الكرسي رفع راسه يقول باحسن الاصوات واشب النغمات اللهم صل على محمد وعلى ال محمد ويوافقه فيها ملئكته مثله ومثل الملائكة في التصلية على النبي مثل مولانا المذكر يصلي على المنبر والجلساء بين يديه يوافقونه فيها اللهم ايش يعلم ارواح الشهداء والسعداء والصالحين والانبياء والاصفياء وما يظن الملايكة فيه من هو المستوي على العرش لهو الملك الاعظم وهو الروح الاعظم او هو خليفة الله في العرش كما كان في الارض ادم ام هي الرحمة تمثلت بمثال الروا كولم فاما ان نعرضوبه الي الذات

شيء فلا اني انا احكم به واجزم ويقال في قوله يا ايها الذين
امنوا صلوا عليه بعد قوله ان الله وملئكته يصلون على
النبي اشارة الى جمع الجمع اي صلوا عليه فان صلوتكم
صلوته ان يصور ان الله يصلي عليه وانتم ساكتون
فعلى الحقيقة انتم تصلون وان تصور العكس فلا
عبارة النفي والطمس وهذا التلويح في قوله ان
الذين يؤذون الله والذين يؤذون المؤمنين ايضا
يلوح يدنين عليهن من جلابيبهن علم من كان
عنده شيء له قيمة وبهاء وفيه جود وفقاء وهو عارف
بعزته عالم بحسبته فبالضرورة صفته فيه فقط
من سجه ولمح من صفته بما امكن له بستره حتى من
احبته ومن استتاره يعرف ان لا بقه وهو ايضا انه
وان الشيء اللطيف وان النفيس الشريف لا يكون الا بكتم
وستر وانه لا يدرك الا يدركه كل بالبذل المجهود و
السعي المجهول وانه لا يتبذل ولا يهان وانه لا يدركه
كل من اراد ان يدركه لعظم الامر وعلو الشان الا الواحد
المخصوص والفرد الخصوص مثاله في الظاهر التبذل الاماء

ونعوذ

وتعدز الحرايرِ ايهالي حصنٍ ومنع لا تبتذل الا الذي جد
وجهد ولكن بشرط واحد من شهود وعقد وان كانت
لاحد ولكن بعد مضي عدة ورعاية عهد واخذ ميراث
لما ثبت بينهما من الحاد وعد وتلك من يد الي يد وتوالى
ماكان مواجبه الانكشاف والبراز لا يستحسن فيه الاستتار
والاحتجاب كالاماء وماكان من مقتضاه الاختفاء والا
سرار لا يجوز فيه الظهور والجهار كالحرايرِ فكذلك
المعاملات والعبادات والمعامات لا يستحسن فيه الاخفاء
بل يجب على الكل ان يبذلوها للحم والجل واما عروس
السر فلا يتجلى الا للرجل اللايق به الذايق على الرجال
النازل في طريقها النفس والمال وما في يده من النوال
الغيور الشريف العزيز الجميل العاشق الطالب لذلك
الجمال الجهار لعزتها وليكون اخفائها عن الاغيار
بالمبالغة والكمال اذ الكادي ان يعرف فلا يؤذين
الملتقط من كان ممن يعظم في الدين ويحترم ويكرم
ويحتشم لا بد من ان يكون له الذي الخاص يعرفه به
الناس كالجبة والدستار للعلماء والخرقة المرقعة ونحو الكساء

للصوفية وللفقراء وقيل الصفيريين واسد الهما على الصدر
السادات وللشرفاء حتى لا يأثم عباد الله ولا ينالون
عن ايذائهم لجهلهم بمقامهم وحالهم والاجنبي سبهم
يمنع ويزجر بل يشهر ويعلم بعزز اما سمعت حديث
الامام الفاروق عمر استشهين بالحواير اذ قال بعد ما
حلدها وعزر ويقال فلا يؤذين فان في انفسهن
من الحب الى بعولتهن فيغيرن على انفسهن غرارا
بها من حيث الزوج المحبوب يريدها ويتصل بها
بواسطتها ولولا ذلك لما يحصل ويتيسر لها استماع هذه
والنظر الى وجهه والانبساط معه ويقال في قوله
ذلك ادنى ان يعرفن فلا يؤذين تنبيه تنبيه وامارة
علامة للحراير المحصنات وللمخدرات المحفوظات
الى من وصف عزتهن ونعت تخصيصهن ان يؤذيهن
جعلهن من النساء اللواتي يتعرضن من اراد ان
يتعرضن والواجب عليهن بحفظ انفسهن وتعزز
شوفهن واظهار الانكار والتأدي عمن اراد ان
يخطبهن انه لا يريد الا ان يراب خصوص المحتر


المحتجبات وسر

المتجاوز الطالم المتعرض ليرهي حلا التهن وكرا متهن
ولولا نفسل التعريض فيه مما يوهمن لم يمنع المتعرض منه
اصلا وإذا سايقال لا ينبغي للسالك الطالب ان يحترى في
طلبه الى ما يليق بجال العبودية وبباينة الربوبية
فما الهوس النامي في القلب فاكتف بالخطرة فوقط
ايها النامي اما سمعت قصة موسى كيف ضرب
سباط من دخل فيهم ليئ لم بينه المنافقون ملش
ويقال المنافقون منهم من دخل فيهم وخالطهم
واندبرهم ويأخذ نعمه وحرقه من حيث يأخذ
وبها يعرف بما يعرفون به وليس فيه ايمان بموا هب
الحق من حيث يأخذ ويفها ويعرف ومرادهم
وما عليه مبنى امورهم بل ظن انهم على ما عليه العامة
وعلمائهم ومن يقول يشير الى الوراء فهو يلقيه الى
وراء انما هذا هولاء والذين في قلوبهم مرض
الملتقط امني بهم ولكن لم تيقن ان امرهم عظيم
وشانهم جليل فيطلب ذالك ويعتقد فيهم حتى
يحتاج لاستعانه الشيخ الى ارادة خارق واضافة

حادثة ان كان مغري به والمرجفون
المرجفين وهذه عقدة طلب الطلاب الذاهبين الى
الله باحسن الذهاب حيث عاهدوا الله بانهم لا يسلكون
الا به والسالكون الا اياه ولا يخافون في حبه
لومة لائم يبذلون النفس والاموال والاهل والعيال
وما كان بين ايديهم وما تيسر لهم وعنده رضاء الله الكبير
المتعال يحققه من ابى انت وهذه الاقدام في المرتبة
هذه متاهات الاوهام وبوادى الظنون هلك
فيه من هلك قل منهم من نجا ووصل الى ما وصل
فالله اعلم بما يرضاه امركما طبق الناس امر غيره
ولكن الحزم والعقل حكم بان المرء لا يتعلق بما ليس
في وسعه قد كان في الامم من قبلنا الزاهد فلا
فرجع امره الى كذا وكذا او كيت وكيت من الشناعة
والدناءة فان السلطان في الكيمياء والاخذ باسم
الورثة احوطهما ولى فلا ينبغى لك ايضا ان يبذل
المال فان النبي عليه السلام قال نعم المال الصالح
للرجل الصالح فاتقوا الهلكة ولذلك في التعب وترددد
بعد الله

بعد ذالك وتتزلزل لما ترى منهم وينشا فيهم الم
والفاقة وعليك ان لا تترك المعلوم من بيت المال
انه حقك مباح لك بل الحلال لكن مشغولا بالله فارغا
عن توجه القلب الى ذالك المعلوم متوجها الى الله فلا
يزاحم لك ذالك هذه وامثالها من الارخاف في قلوب
الظالمين وكل ذلك اقتدارا لتغريك بهم لتوحى
الى احياء خفيا بالاغراء بهم حتى تفعل بهم ماتريد
وما تشاء من الضرب والتهوين والقتل والجلاء الاولياء
لا يدعون على احد الا بالاغراء من الله بهم فنعوذ
بالله من سخطه وسخط عبادة الاصفياء هكذا جرت
سنة على الاعوجاج والالتواء ثم لايجاورونك فيها
الا قليلا ملعونين لا مناسبة لك الا مناسبة بعيدة
قليلة وهي الاشتراك في الحيوانية قال ملعونين يعني قربة
عن جوار رسول الله صلى سواء يكونون في الحضر
او البوادي قريبا كان بيوتهم ام بعيد ولكنهم
بعدوا اموات بل الجمادات حتى لا يعقل الحسن والسيء
من اهل البيت قبل فالاغراء بينهم بهم بعد غلبة نفاقهم

وعنادهم كذلك لا تحزب ولاية ولي الابعض الانك منه
بل بدعائه عليهم يوم تقلب فلاعن وجوههم في النار اشرافهم
ورؤساؤهم يقال كل من جعل نفسه نصبا للامامة والشيخة
والارشاد فبسط يده الى العباد للبيعة والهداية
الى الله تعالى عن الاضداد والانداد والمرء الداحه العالم المتوكل
الصابر المفوض الرضي ذو الخوارق الشيخ المقبول لم يعرف
الله بعد فلا جرم سبق مريده على مقتضى فهمه وعلمه
ولاية وشماته في مقامه وقدمه يقلب في نار الهجران وعلى
الخسران والخذلان فهو على حرفه في الحسبان يقول احد
السادات واصغى الى ما يسرون اليه فانتبهوا ان لا حوا
عما صبت عليه من الشيخة وادعاء الترؤس والتغلب
وضلنا واضللنا وكنا لحن في فينا اننا مهتدون وقالوا
ربنا انا اطعنا سادتنا [illegible] وحالة الذي يقوا
عن مقصود عليه بناء الامر واساس التصوف تتشاهد
انهم يقولون انا اتبعنا سادتنا ووجوه قومنا وكان
ذالك ضلالا فانهم ضعفين من العذاب الضلال والاضلال
من الناس كبعض المتفقهة في ظن من انفسهم ان ليس
مخاوراهم

من ورائهم كلا انه ظنّ بالحلّ لهى وراءه حاصل فان
فيهم الجهل ولكن الجهل المركب وهذا مثل الرجل المتبع
الذي لم يبلغ الاتباع وكان عند الله وجيها
في القدر والمنزلة ولحالنا مع ما كان عند الله لا عند
الناس ثم يتول الخلق لا عبرة به ولا خطر له لاسيما
للعوام فانهم يتبلون بلا شئ ويردون بلا شئ قال
قائلهم ان كنت عندك يا مولاي مطرحا فعند غيرك
محمول على الحدق وقالوا فان لك في شرار كم قليلا
فاني في خيار كم كثيرا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا
قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم قال الواسطي التقوى
على اربعة اوجه للعامة تقوى الشرك وللخاصة
تقوى المعاصي ولخاص الاولياء تقوى التوسل بالافعال
وللانبياء تقويهم منه اليه قال ابو بكر الوراق القول السديد
ما اريد به وجه الله لا غيره التحفل القول السديد
نصيحتك الناس بما اخلصت له وباشرته يصلح لكم
اعمالكم بالاتقاء والاعمال كالاودية ... الاحكام ...
طبيعيها جميعا ... لغيّ الهمّ بالارفعية

ولازم الحمية يؤمل فيه عمل هذه التقية ومن اخذ الا
حتماء فلعله يكون بذلك الدواء سترة للداء فكذلك
من اتى بالاعمال ولم يجتهد في الاتقاء لا يجدي نفعا
بل يخاف عليه قساوة القلب وجمود النفس وحرمان
الروح عن دولة القربة ورحمة الاصطفاء فانه
اخذ الاعمال كما اخذ اهل الكسب والصناعة الات
اكتسابهم وصناعتهم انا عرضنا الامانة الاية
ويقال هذه الامانة الواجبات اصولها وفروعها ويقال
التوحيد رأى السموات والارض الامانة فابوا ورأى
الانسان من يعرض فحملها ويقال لما حمل آدم عليه
السلام الامانة ولاولاده قال الله تعالى وحملناهم في البر
والبحر لما حملوا فهل جزاء الاحسان الا الاحسان ويقال
حمل الانسان بالله لا بنفسه وقيل ظلم نفسه حيث لم يشفق
مما اشفق عنها السموات والارض والظلم وضع الشيء في غير
موضعه ويقال لما اشفق السموات والارض بوصف الربوبية
والعظمة فاشفقوا لما اشفق آدم وذريته بوصف اللطف
فقبلوا وحملوا ففي حال بقاء العبد بالله يحمل السموات والارض


عا

على شعرة من خفته ويقال كانت السموات والارضون
اصحاب الجثث والمباني فما شفقوا من حمل الامانة
والحمل انما حملة القلوب وآدم كان صاحب معنى فحمل وانشد
حملت جبال الحب فوقي ... واني لاعجز عن حمل القميص
... قال بعضهم اداء امانة الخالق اداء امانة الخلق
قال الحسن البصري رحمة الله عليه رايتهم والله
قد اشتروا الامانة باموالهم وسعوا بها دورهم
وضيقوا قبورهم واسمنوا براذينهم واتضعوا النعم
الى ابواب السلطان بالغدق والرواح في المطارف
العتاق والقمص الدقاق يتعرضون للبلاء فهم في
عافية من الله ويتكى احدهم على شماله ويأكل من غير
ماله ماله حرام وخدمته سخرة ثم اذا بلغ به الكظة
ونزل به البطنة يقول يا غلام ايتنا بشيء يهضم طعامنا
الطعام لك يهضم ام دينك يا لكع اين انت من قوله تعالى انا
عرضنا الامانة الم يهلكك اداء الامانة التي حملتها
حتى اختالت تنظر في عطفيك وتبختر في مشيتك هيهات
هيهات ما ابعدك عن طريق المتقين واجهلك بسيرة

المؤمنين وقال ما كانت صورة العرض ولكن الله
خلق السموات والارض غير قابلات لحمل الامانة حتى كانت
الامانة وتقبله فمثل الله ذلك بصورة العرض والاباء
فكانه عرض وابين واشفقن وجعل الانسان مستعدا
لذلك قابلا له فمثل الله ذلك بالعرض والاقدام على الحمل
والاقبال للقبول وتمثل القابل لشئ كالمغناطيس والحديد
انه كان ظلوما لنفسه لانه ما اراض نفسه حتى يعرف
بما استعد له جهولا بعظم الامانة وكبر شانها وكلمة
العرض تدل على ما قلنا وقيل ما كانت العرض على السموات
والارضين ولكن على اهلها من الجن والملك وقيل الامانة
المودعة في الانسان هي الاسم الاعظم بعد الاطلاع عليه
تركيبه حروف والفاظ مقدما او مؤخرا او وسطا به
الكون والمكان وبه وجود النفس وقيام الروح ومنه
الحيوة وله الممات وفيه اللذة واليه الراحة فمن
عرفه اي ما يستحسنها لمودع فلم يحبها ومن
جعلها بهيا لهواجس ووساوس الطبيعة فهو الخاين
الخاين الملام المحاسب المعاتب المعاقب وقيل الامانة


خلقه

خلقتك على صفة الاختيار فاذا كان الاختيار بيدك فانت تفعل ما تشاء، وتقرب حيث تريد فمن كان في اختياره ما كان به المختار فهو الذي حفظ الامانة كما يجب حفظها ومن كان اختياره على عكس ما صدر منه فشانه شين وليس فيه زين ويقال الامانة هي الاستحقاق للخلافة والاستخلاف على الحكومة والامارة ممن انصف في ولاية النفس حيث وضعها موضعها يمدح ويثاب ويكرم وخلع القبول والاقتراب ومن عدل عنه يذم ويعاقب ويهان بالرد عن الحضرة وغلق الباب ويقال حمل الانسان الامانة عبارة عن استعداده لظهور السر وفهم ما فيه في كتمه وطاقته النظر الى سبحات الجلال والفوز بدرجة الاتصال والترقي الى الفناء في الله الكبير المتعال كنت انت وحبيبك على فراش ولعل الاجتماع بعد التراضي فكان ما كان وجرى ما جرى بحفظ الامانة هنا ودعها حيث باشرتها ثم الحكاية خيانة الحكاية خيانة من يستعد لهذه الامانة

وق
العظيمة الهائلة المهلكة بفهمها ويتلذذ بها وتذ
لها فينشربها ام يكتمها الا الانسان الظلوم الجهول
الظلوم النفسه المجهول في الفعل الجهول لعاقبة الامر وقال
هي الاطلاع على الاسرار فالامانة حفظها عن
جعلها الاصول لنبات المسائل التي تتعلق بالموضو
عات الشرعية وقيل الامانة هي حرقة العشق والم
المحبة فان في امتحان حفظها عفة النفس عما يقوده
الى الهوى فان هلك بها قربته رتبة الشهداء وان
كان في الحقيقة فالحصار اللسان عن الافصاح و
البيان فاين الماء والطين من حديث الرب فكيف
يكون بين القديم والحادث من الاقتران نعم ليس النساء
الحيض في حضرت القدس وغرفة الطهر من الحيض
وقيل الامانة الحواس الخمس المتلذذة بذائقها حرامها
وحلالها فحفظها صرفها الى ما امر بها ومنعها عما نهى
عنها وقيل امانة العين ان لا تنظر الا بالله وحده
وكذلك السامعة والباطشة والباقي من الجارحة
يقال انه كان ظلوما جهولا كان من وصفه كما كان من


وصف

وصف السموات والارض والجبال ولكن قويناه بقوتنا
ونورناه بنورنا وايدناه بغيضنا وعلمناه من لدنا
علما ولذلك حمل لعلمه بانه من الخزه وكيلا بجده الى
كل خير سبيلا ؎

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي له ما في السموات وما في الارض
ما من صورة من العلويات والسفليات الا هي الموز
ذج التمثلات الصور اللاهوتية ان كانت من المستحسنات
فهي الصفات وان كانت المستهجنات فهي المقربات فلا
يكون ما في السموات والارض الا له لا جله او يختص
به ومملوكه ومنشاه ايتها الصوفية ايا كم والبيان
في الذات والصفات الامثال هذه المعقولات وله الحمد
ايضا شئ من الاشياء فله الحمد في العاقبة واخر الامر
اي حمد كان يقال الحمد لله في الاولى بانه سبحانه
ما احتجب عنهم وان كانوا ملوثين بالمكدر الفاني
المبتلين بالحظوظ النفساني والحمد لله في الاخرة حيث
وهبهم فوق ما وهبهم في الدنيا يقال الحمد في ايته ايقاهم

حتی افنا هم عنهم لبقا و موا موارد الجلال و صوادم العظمة والكبريا واصحاهم به حتى اشكرهم حتى التذوا واحتوا بلذة السكر وذوق الوصال والحمد في الاخرة بانه لا يرجعهم عماهم عليه الا الى مزيد و علو وعن مثله الى غير مثل وتعال لجحدونه في العقبى بانه اراهم في اليقظة مما اراهم في المنا انه لا يتغير بذاته ولا صفاته لحدوث الاكوان تعلم ما يلج في الارض الاية علم الشخص بوجوده ووجود نفسه ضرورية العنص منه وليس ببعيد عند لهو الزبيب من كل شئ فا لوج وما ولج فيما ولج اشيا هو لها قريب منها فالعلم بها ضروري ومن الاسرار المكنونة عندهم الادعية التى باجوا بها ربهم في بعض خلواتهم مما يلوح عليهم كالدعوة هذه يا كل بالكل الكل يا خالق الكل يا رب الكل يا كل الكل والجزو وبالجز والكل كل شئ هالك الا وجهه فسبحان الذي بيده ملكوت كل شئ واليه ترجعون وقال الذين كفروا لا تاتينا الساعة المتقطعى كشف عليه القدر ينظر الى ما ياتيه

بالكفر والنظر فيتفق ان الساعة وما اراده الله
وان كان ادهى منه وامر كاين لا يستحيل فانه شاهد
وعاين اهول واعجب من امثال ذالك الخبر وقال الذين
كفروا هل ندلكم على رجل ينبئكم الاية
والذي تراه منكرا احوال الصوفية وينظر
فيها بالهزء والسخرية لا دعائهم شهود القدر عليهم
وعلى من اقبل اليهم بالكلية من عوام الناس فهو
منهم ليس ببعيد عمن قال ندلكم على رجل ينبئكم
اذا مزقتم الاية افلم يروا الى ما بين ايديهم الاية
يبين ان من شانه الاحداث والخلق مما
يبعد عنه العقول كاسقاط الكسف من السماء و
الخسف بهم الارض فغلبهم الناس قيام الساعة ولقد
اتينا داود منا فضلا وقيل سمي داود لانه
جرحه فود وقيل الفضل رجوعه الى الله في حال
وقع له ما وقع وقيل طيب صوته قراته الزبور حتى
كان يرغب في متابعته من يستمع اليه وقيل حسن
خلقه مع امته وقال اوحى الله اليه يا داود كانت

تلك الزلة مباركة عليك قال يارب وكيف يكون الزلة
مباركة فقال كنت تجئ قلبه كما يجئ المطيعون فالآن
تجئ كما يجئ اهل الذنوب وفيما اوحى الله اليه ياداود
انين المذنبين احب الى من صراخ العابدين ويقال
كان داود يقول اللهم لا تغفر الخاطيين غيرة منه
وصلابة في الدين فلما وقع له فاوقع له ما وقع كان
يقول اللهم اغفر للمذنبين فعسى ان يغفر لداود فيما
بينهم ويقال لما تاب الله عليه فاجتمع الجن والانس
والطير بمجلسه فلما رفع صوته واداره في حنكه على
حسب ما كان من عادته ترقت الطيور وقالوا الصوت
صوت داود والحال ليست بتلك فبكى داود وقال
ماهذا يارب فاوحى الله اليه ياداود وهذا وحشة
الزلة وتلك كان انس الطاعة [illegible] طاكد بالتوكيد
البليغة فان داود وان عد ممن وكد ولكنه البشر والبشر
من حيث البشرية يتعجب منه بل ينكر عنه ان يكون فيه
من القدر الالهية يقال قال ولقد اتينا داود من جنس
وفضلنا اي من فضل لختص بنا وهو كشف فيضه الفايض
الموثق

الموتی فی کل متانی منکوت داود مستحقا لتادیب الجبال
معه وکذلک الطیر والاینة الحدید وان کانتا منسوبتی
بشدة الجمودة وغلظته الخشونة لما فیه من الاتصاف
بالربوبیة وبالاخلاق الالهیة بجمیع الصفات الذاتیة
والفعلیة ولله ما فی السموات والارض وله ما وهب لدنیه
من اللطایف العلویة والفواید السفلیة قال لیس للفضل الفضل
بالتفضل انما الفضل بالتفضیل فان الفاضل من فضل الله
حیث اضاف اصابة الفضل الی نفسه بقوله ولقد اتینا داود
منا قال جری الکلام مجری مقال الملک فالسلطان یمدح
احدا من الخدام والغلمان یقول فلان داود مثلا او
سلیمان له عظیم الشان انا قد اخترنا من بین الانسان بمزید
القربة وجزیل الاحسان ایها الروس والشجعان
فی عساکرنا من الرجالة والفرسان اقبلوا معه بالانقیاد
والاذعان واتبعوه حیث یذهب بکم انا سخرناکم له ایها
الثقلان لا واتبعوه حیث یذهبکم انا ~~ایها الثقلان~~ سخرناکم
له ایها قال ولقد آتینا داود منا فضلا ای فضلا من الافضا
به الانة الحدید وتاویب الجبال فکیف من ربنا هجیا

صفيا ورفعناه مكانا عليا وقال اختص العزيز الحميد كلامه
المجيد وتاو الجبال والانة الحديد وان فيهما البعد البعيد
عن محل الطاعة والانقياد المجيد فمن اوتب له مثل هذا
الغليظ والين له مثل هذا الشديد الشديد الذي
عقل الدم وحشة فقيل فما ظنك بالحيوان الحساس
المريد والانسان العاقل وان كان الملك والجبار العنيد
فمن كان منهم عن انقياد العبيد والذي نفس محمد بيده
انه اغلظ من كل غليظ واشد من كل شديد بل هو ابليس
لعين وشيطان مريد قال الخواص منهم الخواص لا ينفلت
عن قبضتهم الناس الا المفقودة عنهم بالجهم عن اسم
الوجود بمعزل وافلاس فعليك باليأس منهم واليأس
البعد من الناس من قتل عليا وامضى سيفه المسموع على ذلك
الراس فعلى هذا القياس قال مثل الرجل المرشد بالطلاب
المحبين كداود وسليمان والجبال والحديد فان الرجل قد
ان يذهب اخلاقه ويؤدب لا دابه الربوبية جبل صلد
وحديد سخت فسبحان الخالق القادر كيف يكون ذلك
الحديد والجبال ذهبا وفضة باستعمال اكسير صحبتهم وتأثير

عن يمينهم وسيرهم وقدر في السرد تعالى في قوله

وقدر في السرد اشارة الى ان الشيوخ المرشدين يجب عليهم

ان يراعوا طرفي الافراط والتفريط في تربيتهم وتقديرهم

لا يخرجونهم من مضيق انفسهم الى فضاء التوحيد حيث

يخرج رقبته الى الكلاليف فلما منه انه يصل الى موصل

فلا يرجع منه البتة ولا يتعقبه عن مشاهدة جمال الاحدية

والاطلاع على الاسرار الالهية المختصة به المكنونة في

غيب الغيب واليه الاشارة في قوله واعملوا صالحا وتقال

الشيوخ على قسمين منهم من يرشد بقوة نظره وحدة بصره

يلحظ الى احد لحظة يعطيه ما يعطيه مما لا عين بقوة

نظره وحدة بصره رأت ولا اذن سمعت ولا خطر على

قلب بشر ومنهم من يأمرهم باستعمال الالات الوصول واسباب

القبول من دوام الخلوة ولزوم السهر والجوع والعطش

مع الذكر جليا وخفيا وغير ذلك مما لم يكن في القوم

خفيا فالاول كداود وسليمان والثاني كالحداد الاستاد

الماهر من الانسان فالاول اعلى والثاني اكمل ولكن قل من ينتفع

بنعمة الاول فانه المعجزة المختصة به والثاني مما يذهب به

كثير من الناس فكما يوهب بشيء من الاستاد يعرفه من اصل
صنعة وسيكون بعده كالاستاد الماهر المرشد العزيز
الباهر وحصول الغرض من الشخص بلا شك ومين ولسليمان
الريح غدوها شهر ورواحها شهر اي سخر الله الريح
فكان يحمل بساطا بالغدو مسيرة شهر وفي القصة سليمان
انه لاحظ يوما ملكه فمالت الريح ببساطه فقال سليمان
استوي فقالت الريح استو انت ما دمت مستويا بقلبك
كنت مستويا بك فملت وملت من يطير من الناس
بهمته ويروح بقدم شوقه ومطيته فريح العناية غدوها
ورواحها لا يدرك جانبيه بشر منهم من يستوي على
عرش الرحمن ويدور حوله من اللطيف الزمان واسلنا
له عين القطر ▪ النفوس العاصية من الناس لحين
اقل من النحاس من تراه ينقاد لهوى الخواص فاعلم انه اسالة
الله له باذن ربه اشارة الى ان استخدام الجن لسليمان
ما كان بسحر وعزيمة ورعاية قوانين النيرنجات بل هو
باذن من الله خالق الارض والسموات اعملوا آل داود شكرا
نهاية سر الاصل في الشكر الزيادة والشكر اسم لما يثبت

بحة

تحت الاشجار منها ودابة شكور اذا ظهرت من الشجر فوق
ما يعطى من العلق فالشكور الذي يشكر على النعمة فوق
ما يشكره امثاله فكان الناس يشكرونه على الرخاء والشكور
يشكره على البلاء فكان الشاكر يشكر على البذل والشكور
على المنع فكيف بالبذل قال الفضيل ارحموا اهل البلاء
وسلوا الله العافية وقليل من عبادي الشكور قال ابن عطاء
قليل من عبادي من يرى الطاعة منة منى عليه قال بعضهم هم
ثلاثة شاكر وشكور وشكار فالشاكر من شكر نعمة الله والشكور
من شكر الله لشكره والشكار من شكر الله به فالاول شكر النعمة
والثاني المنة والثالث المعرفة قال بعضهم الشاكر خوفه
ابلغ والشكور رجاوه ابلغ والشكار حبه ابلغ وقال بعضهم
الشاكر يكون صادقا والشكور يكون مصدقا والشكار يكون
صديقا وقال بعضهم الشاكر من العباد قليل والشكور من
الشاكرين قليل والشكار من الشكور قليل فلما قضينا عليه
الموت ... فكان سليمان اتكاء على عصاه ووقت
ما قبض فبقي على ذالك الوصف مدة والشياطين كانوا
مسخرين يتوهمون انه حي حتى ثم ان الارضة اكلت عصاه

فخر سليمان فعلم عند ذالك الشياطين انه مات فرجعوا الى
اعمالهم الخبيثة وان الملك الذي يقوم لغيره ويكون استماله
بعضا فاذا سقط سقوطه فان من قام بغيره زال بزواله
لقد كان لسبأ في مساكنهم الاية النفوس مساكن
القلوب والقلوب محل الارواح ظروف الاسرار وفي الاسرار
مجالس الرب العبارات مختلفة والمعاني متحدة فلفظة
المساكن تشتمل الاماكن باعتبار شتى ويحكى عن المساكن اية
ان فيه مما مضت نبهه من عمرك في طلبه ولم تجده بل
السُنّة من وجد انه وهو في كساء نفسك مستتر وبجلباب
القلب محقق وبقنعة الروح محجب وبيد السر المحادي
على الوجه متبع ويقال في المساكن اية تدل على انتفاء
الحول الخلق والرزق والاحداث والانشاء والضر والنفع عن
غير الله جل وعلا وقد دل على انتفاء شهود الغير ووجود
الغير يقال من الصوفية من وُسّع له في رزقه من الفتوحات
النعماء وكشف له غيب من الغيوب ايضا فعليه ان يشكر
النعمتين جميعا وزوال واحدة منهما والصفاء وقته فانه
فاما اعتاد على الحالتين جميعا فيفوات احدهما تفوت الجمعية

وتقال من كشف له بعض اسرار القدر والافعال فعليه ان
يشكر النعمة والمنع جميعا ولا ينبغي ان يكثر ذكر التامة
والملال لما فيه من العلم انه غير مقصوده فانه سبحانه
اعلم بمصالح استقامة العبد لعله لو يسّر لا يكتفي بعده
حتى يعرض عن الجملة المحجوبين ويزول هذا الكمال فيخاف
عليه الرجوع الى البعد والنكال فنعوذ بالله من شر هذا
الوبال انه بلدة طيبة ورب غفور من القدس طهر
عليك من رب غفور عزيز شكور فنظر العارف عند
موارد النعم الى المنع والنظر الى المنع يستلزم النظر الى النعمة
فالبلدة الطيبة لا تكون بلا بدون رب غفور وقال
جنة اليمين التوجه التام وجنة الشمال تطهير النفس
عن لوث البشرية والتخلص عن اثقال الانام فنعوذ
بالله عن الاعراض وبالبقاء على درن الانسانية مع
عدم الاعتراض وقال جنة اليمين وجنة الشمال التجلي
على صورة اللطف والجمال والقهر والجلال وقيل جنة اليمين
وجنة الشمال لمن كان يكون على اي صفة يكون لا يتكدر
معيشه ومعاشه ولا يضطرب بظلم الزلة قلبه وجاشه

وبدا لنا هم بحسنتيهم حسنتين ذواتي اكل خمط

ما زلت احتال في وصال حتى امنت الزمان مكره صال

على الصدود حتى لم يبق مما شهدت ذرة وجمعنا

بينهم وبين ... فقيل الطريق واضح والحق لائح ولو العقل

من الجنون يقال ما كانت من المقامات التي اعدها الله لخواص

عباده شهاحق اليقين وعضها عن الظنون والتخمين

وشبه انها لا بد للمرء منها ليست الا العبودية المحضة

لم يبق للتقاعد عنها وقت الفرصة ليس للمتحرير مساغ

ولا للمتهم مراغ قالوا احب على العباد المشيرة منها ليالي

واياما دايما وسرمدا وعلى ايه حالة يكون حالة الصحة

والمرض وحالة الرد والقبول وغير ذالك مما هو المشهور

بين القوم ان العبودية لا بد منه بالغد واليوم او من

من الرجوع الى الميل بهاوية هوى النفس عن التردد و

الشك يقال من السالكين من يكشف عليه بعض الخوارق

وهو يميل عنها ويسمح طبعه فيها فيقول رب احجبني

عن هذه الخوارق واشغلها عني مجملت له تلك الخوارق

يمنعها عنه احاديث هنده يذكر في نفسه انه كان من الشان



كرانوا

كذا وكذا فبان وبان وبجد بها في قلبه تلك الاحاديث كالرجل
المخلل المخيط الهذيان واحد من كوانه بالورع عن اللباب حتى
مزق تمزيقا ومنع وحرم ذوقا وتحقيقا ولقد صدق عليهم
ابليس ظنه [illegible] للابليس علامات لمعرفة من تبعه
من البشر وتلك العلامات ليست الا الخيالات والظنونات
منها النزغات التي ينزغ عنده الولادة وعليه حديث
رسول الله سيد السادات ومنها استدلاله من تركبه
من الاضداد فان من اجتماع الاضداد لا يجيئ الا الفساد
ومنها تربية ونشاءة في الامور البشرية وللكون في
اللذائذ الحسية ومنها ابتلاوة بما لم يامر به ربه حتى
يشير سبحانه وربك على كل شيء حفيظ [illegible] كما هو
استدل بما ركب الله في الانسان مما هو معين العصيان
فكذلك ركب فيه ما يحفظه عن ذالك الطغيان ويعوده
الى الطاعة والوصول الى باب الرحمن وعاقبة الامر الا الله
تعالى عن صفة العيب ونعت الحدثات قل ادعوا الذين
زعمتم من دون الله [illegible] ما تعلق من تعلق بالظاهر
الا بشرك في باطن قال ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن

اذن له اي الا لاجل من اذن للدعاء والشفاعة وتقال من
الاولياء من يشفع ويدعو لمن لهوى لنفسه لقريب ونسيب
ومن يلازمهم ويخدمهم بالاموال واناله المنال قبل ان يوذن
من الله الكبير المتعال فليس البتة ان يستجاب اما تشفع و
تردعن الباب كلمة لا ينفع يدل على وجود الشفاعة
مع عدم الاذن شفع رسول الله لابويه وخليل الله لا
بيه ولم يجابا فكان روي كثير من الادعية لم يستجب بها
النبي عليه السلام والثاني انه لا يشفع عنده الا من اعطي مقام
الشفاعة محض الذي يشفع عنده ولا يرد عنه الا المراد لا
يشفع وان شفاعة ولا يرد فعله واختياره اذنه منه
فاما رد للنبي لاظهار اختلاف احوال الوحي وايضا تردد المؤ
في الاحوال وان كان منها في رتبة المنتقصة ومنها على درجة
الكمال ليكون ذائقا الانواع المذوقات وعابرا على السهول
والجبال وايضا اذا يرد المحب في السهول فله كما في الضرب
والقتل من اللذة والمنال فكذلك في الرد والامتناع عن
الاتصال وما ارسلناك الا كافة للناس امه كان
اخذا بعوابط اجمع فلذا بعث على لاجل الناس ولنفعهم
حتى

حتى اذ فرح الانتظار غايته العلم والمعرفة بوقت
الاستجابة فلا اذا عرف ان المحل محل الاعطاء والبذل فلا حاجة
الى الاستيذان عدم نفع الشفاعة مغيا لغاية الانكشاف
فبعد الانكشاف يكون الامر مسلما بيده لا نزاع فيه
ولا خلاف لعلى هدى اوفى ضلال مبين ان
من اعطى ما اعطى منه محض كرم عليه ومستعمل ومن
منع عما منع محض حيف وضيق الاول يفعل ما يشاء والثانى
يفعل به ما ليس منه هوا قل يجمع بيننا ربنا من
حيث الخلقة والتسوية فى تعلق الفيض بكل احد ووضع
الاستعداد والقابلية فى واعداد اسباب الوصول الى
البغية ولكن منهم من تعلق بالاسباب رعاية لسنة
الله رب الارباب فيفتح له الباب وهو الفتاح العليم انه
فاعل الافعال ويفعل بيده انفتاح الاقفال اذا شهد الشاهد
بشهادته وغاب الغيب فى غيبته فاين من وجود
الشركاء كلا بل هو الله العزيز الحكيم عزته تغار ان تكون
الاغيار كلا بل هو الله الواحد القهار لا يقال هو عين الاشياء
ولكن يقال هو حقيقة الاشياء فالاشياء من حيث الحقيقة على

السواء فما الشرك الا الهباء وما الشركاء الا بالله ذي العزة والكبرياء

ولو ترى اذ الظالمون هكذا اصحاب الزلات

الاخلاء في الفساد قال الله تعالى بعضهم لبعض عدو وكذا

الجوارح والاعضاء غدا يشهد بعضهم كاليد يقول انا بطشت وللرجل

اخذت وللعين ابصرت والاختلاف في الجملة عقوبة

ومن عمل بالمعاصي اخرج عليه كل شيء اطوع له ولكنهم لا يعلمون

ذالك ولو علموا لاعتبروا ولو اعتبروا لتابوا ولو تابوا لعفوا

ولكن ليقضي الله امرا كان مفعولا من جلس

مجلس الشيخوخة وقعد على تكرمة الارشاد وليس المرء

الا للعالم بالشرائع والمتصف بصفة التعبد والتزهد

ننصه ونفسه للامامة والاقتداء ليس في العاقبة الا ان

يرجع من اقتداره اليه ويطلب ما كان من المقصد

وليس الوصل منه شيء فلا جرم ان يجري بينهما قول

حالا او قالا كما جرى بين المستضعفين والمستكبرين

وجعلنا الاغلال ... غلب هوى النفس على قبض العلم

حتى يبقيه اسيرا فكانه مقيد مسلسل بغل في عنقه يقال

ايها الشيخ لا تجهدن ان تكون الخلق مسخرا لك ولم نبرك

احرمين

احدهن الناس فان الله قال الله تعالى وما ارسلنا
في قرية من نذير الا قال مترفوها انا بما ارسلتم به كافرون
وقالوا نحن اكثر اموالا واولادا وما نحن بمعذبين
من رزق من الدعاة الى التوبة والهداية الى الاوبة تنسيا
مما يوسع في لقمته وخرقته فيفتخر به ويتطاول على اقرانه
ظنا منه ان هذا الفتول والفتوح امارة قبول من الله
تعالى البوح والروح محمد الشيخ المقتدي والامام المهتدي
قريب من قال في القرون الاولى نحن اكثر اموالا الاية فليعلم
ان الله يبسط الرزق قريبا منه كان او بعيدا عنه
كافرا كان او مومنا وكذلك الاسلام على سبق انه من
الله ذي حكمة وحق وما اموالكم ولا اولادكم بالتي
تقربكم عندنا زلفى [illegible] الاموال تقرب العبد من الله
ولا الاولاد وكذلك الاعمال كالصوم والصلوة وغيرهما من
الاذكار والاوراد وكما عرفت الثواب تستحق عليه المزولة
والتبعد لو تعالى استغنى الرب عن العبد لو اراد ان يبعد
تعالى ان الله تعالى لا يوصف بالمحال فهو القريب من الكل
ولكن من امن وعمل صالحا وهو الفائز بدولة لذة القربة

والمحظوظ برحمة الناجي بالمثوبات الراضي بالمرادات
المتمكن في غرفة الامن المستسعد بي بجزاء الضعف
بقال من يبذل القل ولم يرد منه الكثير والا القل محوج
الى حال الحل فكذلك الولد والاهل فقد قال سيد الكرار
لا دنا اكبادنا وقال الحكماء المال شقيق النفس فلهذا اختصها
بالذكر اي التي بغيتم بها واظما ننتم فليست مما تقربكم
عند الله بل الامر على العكس ويقال من احسن الحسنات
المال عند اهل الكمال ومن اشرفها والطفها الولد به
يكثر اسم الفرد ويبقى في الدنيا بطويل المدة والامد وهو
الحبيب الشفيق وهو الرفيق الصديق وهو المعشوق
المشوق فلكم فذكرهما جميعا ليعلم ان ما من حظ
ولذة الا وهو حجاب ومانع ولا وصول اليه الا بعد خرق
الحجب خسيسها وشريفها وما انفقتم من شئ فهو يخلفه
لطائف من الخلق في الدنيا الرضاء بالعدم والفقد هو
اتم من السرور بالوجود ومن ذلك الانس بالله في
الخلوة ولا يكون ذلك الا مع التجريد الملة ... اليها
الصواب في الوجه قيل اقبح القبيح الصوفي الشحيح فعليك

بالانفاق ما وقع لك من الفتوح من حيث الانفاق فان
شيء الارزاق بعدك ويقول فهو يخلفه ان انت
تنفقه وتتلقه ممن كان اكثر خرجا كان افسح رزقا
اسمحها لا اطيب قلبا ممدوح الخلائق مقبول والاحسان
الانفاق السابق على الاخوان الماجور عند الله ذي
الحسن والاحسان ويقال من امسك خوفا من الفقر فقد
اتهم القادر وظن بالله ظن السوء واعرض عنه باليسر قال
بعضهم سخط الله على عبد خوفه من الفقر يقال في
امساك الاموال من الخصال الغلاظ والاضرار الثقال منها
الامل ومنها انها سيرة لم يسر عليها حبيب الله وصفيه
ومنها الملامة عند الخاصة والعامة ومنها المحا وظله
ومنها المحاسبة ومنها معاداة الناس وان كان
من اخص الخواص ومنها بذر البغض في ارض قلوب
الاحباء من الاولياء والاحفاد والعشاير والاقرباء
ويوم يحشرهم جميعا الاية لطايف وقوم كانوا يعبدون
الملائكة فيحشرهم مشيرون منهم ويتبرءون و
يسبحونه ويفتضح هولاء ومن شديد الحقوبة تنبه

الافتضاح في السوال وفي بعض الاخبار ان عدا من يسالهم
الحق فيقع عليهم من الخجل ما يقولون عذبنا ربنا بما شئت
من الوان العقوبة ولا تعذبنا بهذ السوال ... ايها
الصوفية لانبالغن في تعظيم شيوخكم حيث يقع التجاوز
عن دايرة الشرع او العادة فان الملامة ترجع الى الشخص
جميعا المعظم المولع المعظم المبالغ فاليوم لا يملك بعضكم
لبعض نفعا ولا ضرا لطايف والاشارة من هذا ان من علق
قلبه فظن صلاح حاله من الاحتيال والاستعانة
من الامثال والاشكال ينزع الله الرحمة من قلوبهم
ويتركهم ويشوش احوالهم فلا لهم بالاشكال الامثال
معونة فلا لهم من عفو لهم في امورهم استبصار ولا
الى الله رجوع فان رجعوا لا يرحمهم ولا يجيبهم
ويقول لهم ذوقوا وبال ما به استوجبتهم هذه العقوبة
واذا تتلى عليهم اياتنا لطايف ان الحكماء والاولياء الذين
هم الايمة في هذه الطريقة اذا دلوا الناس على الله
قال اخوانهم من احبار السوء وربما كان ذا كل من قبل
المتنصحين من اهل الغفلة من الاقارب وابناء الدنيا
من

من الذي يطيق هذا وانك لا تتم هذا الطريق ولا بدّ من
الدنيا ما دمت يقتضي وامثال هذا حتى يميل ذالك المسلكين
من قول النصح وما آتيناهم من كتب يدرسونها الآية
لطايف الاشارة في هذه الى اهل الغفلة يعارضون
اصحاب القلوب فيما يجري من الامور بما يوسوس اليهم
نفوسهم وتخطر ببالهم من هواجسهم عن مقتضى نعوته قلوبهم
على قياس ما يقع لهم من غير استناد الى الهام او اعتماد على
تعريف من الله واخبار والعمل الحقائق الذي هم لسان
الوقت اذ قالوا انبياء واطلقوا لحديثنا قلوا طلبوا باقامة البرهان
عليه لم يمكنهم لان الذي يتكلم عن الفراسة او عن الالهام
اوكان مستنطقا فليس يمكن اقامة الحجة على قولهم
واصحاب الغفلة ليس لهم بهم ايمان واذا سمعوا منهم شيئا
عارضوهم فيهلكون وسبيل هؤلاء الاكابر عند ذالك
ان يسكتوا ثم الايام تجيب اوليك قل انما اعظكم بواحدة
الملتقط بصفة واحدة وفكرة مفصحة عن الصواب
وهي النهوض عن مخيم التقليد والقيام عن مقر الوهم
والعادة والتعلق عن ذالك الواحد الذي طبيعة وخصلة

لطلب ظهور الحق وتبيين ما هو المخفي حقيقة مثنى وفرادى
ثم تتفكروا اي ليتفكر كل واحد منكم بمواردة مثله ومشاورة
اخيه وليكن كل منكما ظهيرا لصاحبه وطلبا لظهور الحق
وللصواب التصوف فبعد ما ثبت الامر وتحقق المامول وا
تبرهن المستور فليرجع كل منكما الى الله سبل نفسه في نحر
الانصاف ولا يقلد احدا من الناس ولا ينظر الى الر
سوم والعادات نظر الاحتياج والاقتباس يكون كما قيل
خلي هو نفسه فليعلم ان من يدعو الى التوحيد والتجافي
عن دار الغرور وحظها والانابة الى دار الخلود والا
ستعداد للموت قبل نزوله لا ينسب الى الجنون والخرا
والى الهذيان وخفة الحق كلا بل هو الله الفتوة العقلا
واسوة الحكماء وهو المستحق للامامة الموصوف باجل
النعم واجمل الكرامة وهو المشفق على الخاصة والعامة
امر التفكر في الحالتين جميعا مثنى وفرادى فان للانسان
في فكره بين الحاصل والنتيجة حالة الاجتماع ما ليس في
حالة الانفراد وكذلك العكس ليكون شامل الاطراف ظهور
الحق والكشاف جوانب الصدق بتعالى ان بصاحبكم

من النعوت والاوصاف والاقوال والافعال تتفكروا له
من معنى الجنة اي مما يدل على الجنة ام لا كيف يكون
وهو يدل الى التوحيد والتوحيد ليس معيشة الحروف
الحرف والهفوات بل معيشة الحق المفلان هو الا نذير
منتوط يعلم البشر عواقب الامور الام يرجع وما هو
الاولى والا ثبت للمرء حتى يختم امر عليه يقال يستدل و
المرء في دعوته الى الحق انه يدعو الى ما لا بد للانسان
منه يحكم به صريح العقل وصحيح الفكر بعد العلم برجحان
عقله بمتانة قوله وثبات فعله بالوثايق بينهما
وانه يطرف عن العوض والغرض من اخذ مال ومنال
وحظ ولذيذ يحبس منه انه شفيق للناس من الوالد بولده
فاما الجاه الذي لا بد للامام والشيخ والاستاذ منه فليس
يمكن التنزه عنه قل ما سالتكم من اجر فهو لكم المذكور اي
انا اقدر والغرض سوال الاجر عنكم فلا تعطوني ولا تلاموني
به وان اقدر وافوض الاعطاء فهو لكم ايضا اي ارجع الاجر
اليكم واعطيه لكم ويقال من احتمال معنى قوله ان سالتكم
من اجر فاعطيتموني فانفقه في سبيل الله مما يرجع الي

منافعكم في دينكم وصلاح معاشكم ومعادكم فهو لكم
حتى لو تقوى النبي ما لهم ويجهز به الجهال لغضبهم فيثور
عليهم ويأسرهم ويقتلهم حتى يرجعون الى حكم التوحيد
فهو الصائر جمع الى منافعهم في دينهم ودنياهم ويحتمل
ان سألتكم من اجر فاعطيتموه فهو لكم من حيث ان
يرجع اليهم مثوبات من الاقرار بصدق النبوة وقبول
الاجر بجملته على ذمتهم واعطائه اياه جل جناب الحكيم
القادر الخالق العليم الظاهر ما ارسل محمدا النبي الا رحمة
للعالمين ما يجي منه الا ما به رضاء الرحمن ومنافع الا
نسان ان وهب من الدنيا فلا يدفعه الا الى ما فيه صلاح
امته في مبداهم ومعاشهم ومقرهم ومعادهم انه عن
الدنيا كالبحر عن القطرة وان لا عطي من الدين فلا يصرفه
الا الى نجاة قومه وصلاح اهله انه عن الدين كالصدع
في البحر او هو الغريق الاخر قل جاء الحق المقصود بان
الحق ثبوته وحقيقته وليس لسواه المسمى بالباطل وجود
فلا يبدي ولا يعيد ولا ليس وجود الا للحق ان لم تره
او تره او ترديه فلا اجر من ضل فانما يضل على نفسه
ومن

ومن اهتدى فتنفعه الرب وايحا به الله ما يطلب فى
مستى فخرقه وجوده وباخل لسانه انه سميع بالحقيقه
كل سميع يسمع به فهو السميع بالحقيقه ولا سميع سواه قريب
بك منك فما منك ربك الا اقرب منه اقرب منك بك
فليتفكر فيما قلنا ان يساعدك لان عقلك وكونك اذ
فرعوا فلا فوت لطالب كذلك من استهان بتفاصيل فترته
ولا يستفيق عن غفلته يتجاوز عنه مرة ويعفى عنه
كرة فاذا الذي يتمكن الفسوق ويتجاوز سوء الادب حد القلة
وزاد على حد ان الكثرة فيحصل لهم من الحق رد ويستقبلهم
حجاب معنى ذلك لا يسمع لهم دعاء ولا يرحم لهم بكاء كما
قيل محل سبل العين تدمع للبكاء فليس لاثام الصفاء رجوع
المتوقف من الصوفية من يغتر ببعض ما يكشف له من
باطنه على ظاهره فلا يبالى بامر الاهم والعبادة بالله يخاف
عليه القرع بلا فوت والاخذ من مكان قريب وقال بعض
الصوفية من يتحرى بتعبد الخلق لقبول الحق كلا لا يستمن
انه قذف بالغيب كما قال الجنيد ثم قال ايها الناس لا تغفلوا
عن مقربيكم فان العزة بهم ملك قريب ويكون الاخذ من

مكان قريب اخذكم من كان بكم منكم وفيكم وانتم مخطئ انه
بعيد عنكم فيحسب ظنكم هو بعيد عنكم لا يتصل ايديكم
اليه فهؤلاء خاسرون في دنياهم ودينهم وحيل بينهم
المستوى اي حال وجودهم وظنهم بينهم وبين ما يشتهون

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله فاطر السموات والارض المتوحد لا يستحق الحمد الا
من كان البداية منه ولا نهاية اليه ولعل الاوسط والى
الاشارة من تركيب حروف الحمد فهو الحاء والميم والدال
والحاء من الحلق وهو مبدء المخارج والميم منتهى المخارج
والدال قريب من الاوسط فاطر السموات اعظم التجليات
واكبرها مما نشاهد السموات والارض واعظم واهيبها
يوم القيمة الحمد لله كل حمد معلول لانه محدث ومجعول
الا حمد الله فانه قديم غير مسبوق فالحمد لله ثمن له الحمد
بهذا الوصف فالحمد لله معناه انه لا يصدر الحمد الذي
هو غير معلول الا من الله الحمد لله هي الحمد الصادر الخالص
عن العيوب المنزه عن النقايص لخالص لله مثنى وثلاث
ورباع المتوسطين مراتب فضل الملئكة وتدرجاتهم بينهم



وطبه

وطيرهم بكثرة الجناح وقلتها فان الجناحين لا بد للطير
منها عادة فان كان الذي الثلث ينبغي ان يكون
اقوى وكذلك الاربع فالاكثر والاكثر فكانه قال اولي اجنحة
متفاوتة منهم جبرئيل سفير الحبيب والكليم ومنهم من هو
قائم على باب قبة الخاص ومنهم من هو حامل الارواح
كل من كان منهم اكثر طيرا وارفع سيرا كان اكثر درجته
على مرتبة يزيد في الخلق ما يشاء الله يعني قيل الصوت الحسن
وقيل الخلق الحسن وقيل حسن الصورة وقيل ملاحة
العينين وقيل الفصاحة في المنطق وقيل الفهم عن الله
وقيل السخاوة والجود وقيل الرضاء بالتقدير وقيل
علو الهمة السخاوة وان يكون محبوبا في القلوب وقيل
خفة الروح وقيل سلامة الصدر ومن الشرور
وقيل المعرفة بالله بلا تامل برهان وقيل الشوق الى
الله وقيل تحرير القلوب الحدثان بجملة حقائق هملك
قيل التواضع في الاشراف والسخاء في الاغنياء والتعفف
في الفقراء والصدق في المومنين والشوق في المحبين
والوله في المشتاقين والمعرفة في اولى الهيبة والفناء في العارفين

ويقال المزيد على الخلوة اشتياق الطلب بعد
الوصلة ويقال ازدياد الشوق حالة الوصال ويقال الصحو
مع السكرة ويقال اقامت العبودية حالة تجلي الربوبية
ويقال سلامة العقيدة كما هو مذهب اهل الملة بعد كشف
الحقيقة ويقال الجمع بين النبوة والحكمة ويقال العبودية بعد
الحرية ويقال الاشتغال بالحق بحيث لا يحجبه عن الخلق
وكذلك العكس ويقال بقاء قوة البشرية مع الرياضات
الشديدة للتقوية ويقال الايثار عند الحاجة الماسة
ويقال الشكر على البلية ويقال ابهم المزيد لاستحالة حصره
وتعداده ولكن للكل على حسب طاقته واستعداده
يزيد في الخلق ما يشاء منهم من يعطيه مما لا بد منه
ومنهم من يعطيه ما يفضل عن قدر حاجته جناحا
مات مما لا للملائكة منهما يتضح صورة الطيران لهم
فاما الثلث والاربع فمن موهبات الرب تعالى ويقال
في قوله يزيد في الخلق ما يشاء جواب لسؤال من يسال
لاي مصلحة وحكمة اعطى الله لبعض الملئكة مثنى
وللبعض ثلاث ورباع فقال يزيد في الخلق ما يشاء

لا يسال

لا یسأل عما یفعل لا یطلع علی غوامض اسراره وعواقب
حکمه احد ما یفتح الله للناس من رحمة الآیة
ویقال ما یلوح لقلوب العارفین من انوار التحقیق لا سحاب
سیئة والاصابة بقترة ویقال ما یلزمه قلوب اولیائه من
الیقین فلا مزیل له وما یغلق علی قلوب الاعداء من ابواب
الذکر فلا فاتح له غیره لا مرد للتجلیات ولا مدفع
للتمثلات انها من غیر اختیار من العبد لا یستطیع ان یستجلب
کما لا یستطیع ان یستدیم او یدفع وان او ینفع الامکان
لا استبدال القهر باللطف والجلال بالجمال ویقال التجلی من حیث
اللطف والارفاق اطالب مشتاق بعد کذا متقاساة التمنی والبلا
وتمنیه کان من الامانی یحدث به لو کان یتیسر فی هذه الدولة
السنیة والنعیم الهنیئة لا یتمتع به کذا وکذا وامضی واصرف
ما فی قلبی من الهوس والهواء فلما انجلی وتجلی استتر واختفی
ولم یبق منه بالید الا الاضطراب وتنفس الصعداء والاحتراق
فی الصباح والمساکین وبذکر یذوب ولفکر هکذا اجرت
سنته جل وعلا ویقال لا یستقر المتجلی علی هیئته وصورته حتی
یمضی علیه زمان من الازمنة الا ان والزمان من ذلک الشان

وليس لبقايها مساغ وامكان والله خالق الانس والجان لا لحسنة ولا برزية ابتدا منه اياها الخلان لا لح ومراح ولم يذر الا الانس واه اي شئ في صدره سوى سر حفوظ كسر الحواجب وخيال غمز العيون والضحك السفاح اذا ذهب بقلبه وعقله فبقي قعيدا مبتلى كالطائر على عشه وليس له بهال وجناح قال الصافي الكلام من الاشارة ان المفتوح اذا اراد الله سبحانه ان يتعلق فلا فاتح له والمغلوق اذا اراد الله ان ينفتح فلا مغلق يا ايها الناس اذكروا نعمة الله عليكم رضا منه من ذكر نعمته فصاحب عباده ونايل زيادة وفرق بين زيادة وهكذا هذا زيادة في الدارين عطاوه وهذا زيادة بقاوه للبوم سرا بسرا بنى حيث المشاهدة وعن اجر الحجر من حيث المعاينة الملتقط من لوازم ذالك النعمة ذكر المنعم الا ان منهم من استغرق في المنعم ومنهم من عرف لذة النعمة هل من خالق غير الله ... قال هل غير الله ومقبضه وارادة يتشكل باشكال يكون كل من ان رازقك وان يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك لطايف وفي هذا اشارة للحكماء وارباب المعقول مع العوام

العوام والاجانب من هذه الطريقة فانهم لا يقبلون
منهم الا القليل واهل الحقايق ابدا منهم في مقاساة الاذية
الا باسترجاعهم عنهم والعوام اقرب الى هذه الطريقة
من القراء المتشغين والعلماء الذين هم لهذه الاصول منكرون
[illegible] انت تدعي ما لا عين رات ولا اذن سمعت ولا
خطر على قلب بشر وتدعوا اليه فبالضرورة تكذب
بما كذب اخوتك الانبياء من قبل في بياناتنا النبي يتسلى با
لتر[illegible] والتعظيم انه عليه السلام يعلم انه من شانه انه مما لا
يدركه الفهوم ولا يحيط العقول واعتذار عباده
النهار فان تكذيبهم ليس الا لعدم علمهم بحالك وجهلهم
عن مقامك والى الله ترجع الامور [illegible] وهم المرجع
والمعتاد في عنايته ونهاية اللطافة فكيف يفهم
مرجع الامور من هؤلاء الحمر والبقر ان وعد الله حق
فلا تغرنكم الحيوة الدنيا الاية [illegible] ولا يحجبك اشكال
شتا كلما هم يتشكل فيها من الوان النعم على ما كان
في قلبهم [illegible] امواج والنهار ان الشيطان لكم عدو
لطائف [illegible] ولم يخالفه ولا يقوى على

عداوة الشيطان الا بدوام الاستعانة بالرب وسلك الا استعانة
والشيطان لا يفتر في عداوتك فلا تغفل انت عن موالاتي
ان الشيطان يوهم الشقي بضده اغتراره باراءة الدنيا
الفانية تحته من طايل وفيه من حاصل وان كان من
حادث وزايل فاغترار بقاء الممن من المتشكل بالتشكل
بالصور والاستتار الذين كفروا لهم عذاب شديد
لهم عذاب معجل وموجل فمعجله توزع قلوبهم وانسداد
انصارهم وقباحة همهم وعذاب الاخرة مما لا يخفى على
مسلم واما الذين امنوا الاية تنويرلهم بستر ذنوبهم والاجر
الكبير اليوم سهولة العبادة ودوام المعرفة وما يناله من
زوائد اليقين وخصايص الاحوال الفقر التي ترى له سوى
عمله فراه حسنا الملتقط لولا تزيين رصاص القايل بذهب
فيض الحق لم يضل احد من الخلق ولم يكن بين المهدي والضال
من فرق ان لم ترى الدنيا الفانية تحته طايل وهو شيء حاصل
لم يكن اصحابها يتقاتلون عليها وعلى اسبابها لولا العلم
توهمه انه غاية الدرجات ونهاية المرتبة لم يكن علماء
الظاهر مستهاما وله متكبرة ظنا منهم انهم شرفوا على اعالي
مقامات

مقامات الكمال وليس بعد ذلك مقصد وطلب ولولا المتعبدين
زين له تعبده انه عبادة الرب وانها اعمال المقربين الانبيا
والصالحين لم يقعوا في وهدة العجب وهاوية العجب
ولولا العارف زين له معرفته انه وصل بما وصل لم يرجع منه
قط وليس بعد ذلك استتار وغيب لم يامن عن السلب
ولم يخبر بالله عن لب اللب ولولا المحب زين له الم الحب و
لذة حرقة الطلب لم يذق ذوق عن ذوق وصال الحبيب الحب
ولم يكن فائزا بالطرفين تارة بالتعب وتارة بالطرب والله
الذي ارسل الرياح ارسل رياح الفيض القدسي فيقبل
صورة التمثل والتشكل فابرزنا من القوة الى الفعل ومن الاجمال
الى التفصيل ومن العدم الى الوجود قال ابو الحسن الخرقاني
انا اقل من ربي بسنتين الكمون والظهور العدم والوجود
هو خالق العدم كما هو خالق الوجود فاحيينا به الارض
لولا الفيض لم يكن في الدنيا حيوة فكيف يدى عيش وتمتع
بعد موتها بعد ما لم يكن في الوهم ان يكون للارض من القابلية
والنسبة لتعلق الفيض القدسي بها وكونه فيها كذلك
النشور لعلى الهلاك بتعلق الفيض القدسي بها وكونه فيها كذلك

الشرور اشيت باخذه عنهم وبعث بتعلقه اياه كما تعلق
من قبل فافهم وافهم يقال الحار في الاية بالاضافات بعضها
مجازي وبعضها حقيقي ليبينه ان المجاز حقيقة في الحقيقة
وان خالق الافعال واحد لا شريك له وليتنبه طرق بيان
تارة يتكلم من صرف التوحيد وتارة يتحرم بعث التوليد
وتارة وليفصح بوصف الكثرة ومن الكثرة الى الوحدة من كان
يريد العزة (الاية) من كان يريد ان يعرف لمن العزة فليعلم
انها لله جميعا ويقال من كان يريد العزة لنفسه فليعلم انها
لله جميعا ويقال من يريد العزة (الاية) يعني من كان ان يعرف لمن العزة
فليعلم انها لله جميعا ويقال من كان يريد العزة لنفسه فليعلم ان
العزة بجملته لله وليس لمخلوق شيء من العزة ويقال من كان
يريد العزة لنفسه فلله العزة جميعا فليطلبها من الله
ويقال العزيز القاهر الذي لا يقهر ويقال العزيز الذي لا يوصل
اليه من قولهم ارض عز اذا لم يستقر عليه الاقدام ويقال العزيز
الذي لا مثل له من قولهم عز الطعام في البلد لم يتوفر ويقال العزيز
الذي لا يوصل اليه جيد ولكن اذا كان ماخوذا من قولهم
ارض عز اذا لم يستقر عليه الاقدام لا يستقيم هذا المعنى

سلوك

لانه الا بمعنى العزيز يصل اليه الا مكابرو لكنه لم يستوعليه والاصوب ان يقال العزيز الذي لا يوصل اليه من قولهم حصن عزيز اى منيع بمعنى المانع الدخول فاما اذا كان ماخوذ من قولهم ارض عزاز اذا لم يستوعليه الاقدام فمعناه ان الله سبحانه اجرى سنته ان لا يوصل احد الى مشاهدة جمال الاحدية الا بقدر ما فان العبد يصل ويرجع طرفه عنه بل اقل منها وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر او اقرب منه فالعبد ابدا في وصل وفصل وحضور وغيبة وجمع وتفرقة كما قال الشيخ ابو الحسن الخرقاني قدس الله سره دير دما اند يشت وحلت الصمدية وعزت الاحدية عن كل وصل وفصل وقرب وبعد وفقد ووجد فهو كما هو فسبحان من لا يتغير بذاته وصفاته كما ان الماء يصل الى الدهن وينفصل وهو لا يتغير والدهن لا يتغير له بوجه من الوجوه فكذلك لذا الجمال العبد مع الله مع وما زعمى اى لبعض الصوفية كلمت رواجم انتما هدة مشاهدة جمال التوحيد لا الاحدية وعجزه عن تفرق بينهما ويقال العزيز وصوله اى جمال الاحدية بمعنى وصل اليه من قولهم شئ عزيز اى قليل وجوده ويقال العزيز بمعنى وصل وفصل كما سبق ويقال لا ينبغي لاحد ان يتعزز

فان العزة لله جميعا فان يتعزز منا بالله ويقال لا ينبغي
لاحد ان يصرف مجهوده ويبذل طاقته وجهده لنيل
العزة فانه خلق واحدث فعيب الحدوثان وطريان
نقصان لم يكن وكان لازم احواله في الدهور والازمان
والعزة والحدث ضدان لا يجتمعان اليه يصعد الكلم
الطيب والعمل الصالح يرفعه الصالح له يعني اراد به صعود
قبول ويقال العمل الصالح يرفع الكلم الطيب ويقال الكلم هو ما
يكون دعاء للمساكين ويقال هو مستخرج من العبد وهو فيه
مفقود ويقال هو ما يجرد حقا للحق ولا يكون فيه حظ
للعبد والعمل الصالح للقبول ويقال الذي ليس فيه آفة
ولا يطلب فيه عوض ثم تقول ان كان منك العمل الصالح
والكلم الطيب ففيهما عزتك وبهما تقرب من العزة فان
من نعتهما الصعود والرفعة الى من له العزة جميعا الكلم
الطيب القول استحكام العقيدة والعمل الصالح ما كان على اتباع
الصلحاء كالاولياء والانبياء والسلف الصالحين والعلماء الامناء يقال
اذا اجتمع في الطالب كثرة الذكر والمعاملة بالاتباع يؤمل منه
ان يجدي له نفعا والله خلقكم من تراب وهذا بيان النشاة الاولى
ثم

ثم من نطفة بيان النشاة الثانية ثم جعلكم ازواجا
بيان النشاة الثالثة وما تحمل بيان النشاة الرابعة وما
يعمر بيان النشاة الخامسة وما يعمر من معمر ولا ينقص من عمره
الا في كتاب في بعض التفاسير عن كعب انه قال حين طعن عمر رضي الله
عنه لو ان عمر دعا الله لاخر في اجاله وما يستوي البحران
ولا يستوي الحالتان هذه اقبال على الله واشتغال
لطاعته في حرفته وهذه اعراض عن الله واعتراض على الله
في قسمته هذا سبب وصاله وهذا سبب هجره وانفصاله
وما يستوي الوقتان هذا بسيط وصاحبه في روح وهذا
خوف وصاحبه في احتياج وهذا رجاء وصاحبه في شهود
الربوبية ومن كل تاكلون كذلك كل يتقرب في حالته به ويثني
على مايه وهو حليته التي تحلي بها من طرب او حرب
او شرق او تلق لم نقل لا يستوي النفس والروح منور
بسيط النفس والروح منور فان الروح بسيط علوي جبروتي
لاهوتي مقدسي لا يتطرق عليه الفنا والنفس كدر مظلم مركب
سفلي ارضي ولكل من كل واحد منها منافع وعوايد وحظوظ
وفوايد لم يكن الروح من السفلي قسط ونصيب كان الروح

في مقعد القدس بالروح والراحة اهبط الى الغبراء هذه
وتعلق بالنفس به وجد ما لم يجده في عالمه مستطابو
المحب حالتان حالة هجره وحالة وصله ومن كل باخذ
بحظه ونصيبه بل اوفر الحظوظ واكملها كملها ان كان
في الفراق فحظ الالم والحرمة وذوق من البكاء وراحة
روح النفس للصعداء وانفاح الانين في الصباح والمساء ومن كان
في حالة وصله فلا حاجة الى البيان عند من له نصيب
من ذالك الامر والشان فهو التذيه من كل الاحوان يولج الليل
في النهار ويولج النهار في الليل لطايف يغلب النفس مرة على القلب
ومرة يغلب القلب على النفس وكذلك القبض والبسط فقد يستوان
وكذلك في الصحو والسكر والبقاء وسخر الشمس والقمر وسخر شموس
التوحيد واقمار المعرفة وعلى ما يريد من اظهارها المه دلا
يغني الباقي حالة بقاية ويبقى الباقي في حال فناية المرء يرى
باقيا وهو في عين الفنا والشخص يسمى فانيا وهو في عين
البقاء القمر فان عن نوره وفي عين فنايه عن نوره باق بنوره
الشمس باق بنوره وفي عين بقايه فان على بقائه فان عنه
قال عليه السلام من سره ان ينظر الى ميت يمشي على وجه الارض

فلينظر الي

فلينظر الى ابن ابي محافه ذلكم الله ربكم ... اشارة الى
الجمع وجمع الجمع الخبير ... الكامل في العلم كان عالما بوجود الاشياء
قبل وجودها فاذا ابرزها عن القوة الي الفعل كان خبيرا بوجوده
الاشياء بعد وجودها يا ايها الناس انتم الفقراء الي الله ...
الفقراء على ضربين فقر خلقة وفقر صفة فقر الخلقة عام لكل احد
فالمخلوق مفتقر الي خالقه ليبديه وليبقيه واما فقر الصفة وهو
التجرد والفقراء على اقسام فقير الى الله وفقير الى شئ استغنى بوجود
ذالك الشئ والفقير الى الله هو الغني بالله ولا افتقار الى الله لا يخلو
عن الاستغناء بالله ومن شرط الفقير المخلص ان لا يملك شيئا ويملك
كل شئ وحقيقته تجرد السر عن المعلومات وافراد القلب به وقال
الفقر المحمود العيش مع الله براحة لفراغ على سير مداد الوقت من
غير استكراه شئ منه لكل وجه ... قال الجنيد قد عجزت عن
علم العبودية فكيف يدرك علم الربوبية للعلم والقدرة
والقهر والمشية والعبودية والعجز والفاقة والضعف
والضرورة ولا يستطيع ان يدفع الضرورة من ضعفه
ومن عجزه ولا يقوي على دفع فاقته وقال الجنيد رايت محمد بن
عبد الوهاب يخيل لهات فقال لي يا ابا القسم ايش انت فقلت

انا فقير فقال الله ... قط لا يودعه من مطهرة قلت يا سيدي
وكيف ذلك ان الله كفى اولياءه واغناهم به قال الجنيد الافتقار
الى الله اتم ام الاستغناء بالله فقال اذا صح الافتقار الى الله كمل
الغناء بالله ولا يقال ايهما اتم لانهما حالان لا يتم احديهما
الا بالاخرى فمن صح له الافتقار الى الله صح الغناء بالله وقال
الجنيد في قوله انتم الفقراء الفقر يليق بالعبودية والغناء
يليق بالربوبية اقول المراد من الفقر يليق بالعبودية الفقر
الذاتي من حيث الوجود والبقاء فان الممكن لا بد له لوجوده
وبقائه من الواجب وعلى ما قلنا يدل قوله تعالى ان يشا يذهبكم
ويات بخلق جديد وهذا من لوازم المحدثات الممكنات
المتمثلات المتشكلات ومنه قول ابي الحسن الخرقاني لا فرق
بيني وبين ربي الا اني تقدمت بالعبودية تقدمه بين
يديه بالعبودية من لوازم حاله وضرورات امره لا بد له
منه البتة ومنه قيل الفقر سواد الوجه في الدارين حال
الحدوث لا ينفك عن حسين المحدث في الدارين جميعا
شيئا او ابى الفقر في اصطلاح اهل التحقيق عبارة عن
الفناء والمحو الفقير الفاني المحو انتم الفقراء الى الله انتم فانون
عنى

عن انفسکم لیس کونکم محتاجون لبقائکم وکونکم الی الله
ربکم فان کان المراد من الغنی الاحتیاج البشری والحوایج
الضروریة فعنه الاستغناء لا یستحمد عند العقلاء لا یحتاج
وان یحتاج لا یرفع حاجته الی من هو المعروف بالبخل والعطا
ومنه قول الحریری الفقیر الذی لا یفتقر الی نفسه ولا الی ربه
والله هو الغنی الحمید انما ... ای هو الغنی بالحقیقة فاغنی
بنفسه وبصفته لیس له الی الاحتیاج نسبة فهو الغنی الحمید
ای الذی له الغنا المحمود لا یزول ولا یزال وغنی غیره
اعتباری مقصدی الفناء وغرض الزوال وقال الغنی
غنیان حمید وذمیم الغنی الذمیم الذی ینسب الی نوع
من البخل والامساک والغنی الحمید الذی یغنی الاغنیاء ویستحیل
ان ینسب الی الفقر بشیء من الاشیاء ولا تزر وازرة وزر
اخری الم ... من الاولیاء من یضع علی عنقه اوضار اوزار
المعتقدین ویناجی رب العالمین ای رب هم اخوانی
وخلانی اکتسبوا من الجنایة هذه اعلم باسرارهم
واعلانی انا منهم وهم منی فاحملت اوزارهم ام کسب
بها انا ناخذ الاخوة وینشط الیه البیعة ان یعذبنا

فانا عبيدك وان تغفر لنا فانت العزيز الحكيم فينادي من
وراء سرادقات العزة وتتق الجبروت لا تزر وازرة وزر
اخرى ولكن اعفوا بحسنة كثير امن اهل اسول فو هبتم اياك
وعز تك اياهم قال الشيخ يحيى بن معاذ الرازي يوم يقوم الحساب
انا اقوم على باب جهنم فكل من كان تجرمنا الى النار لتوب
عنه واخلص والله لا يفعل باوليائه مما يهين به ويخذل
لاعدائه وقال من الاولياء من يبصر بالعيون كلها ويسمع
بالاذان كلها وكذلك الايادي والارجال وهو الكل وعليه
حساب الكل وعليه حساب للكل ومنه قول الجنيد علينا
حساب الكل وعلينا حساب عن مثل الكل ومنه ما روي عن
بعض المتاخرين ان احمالا اثقال اوزار المتبعين توضع
يوم يوضع الميزان بين ظهراني جهنم تحت يورث بها اعمال
شيخهم وقال الشيخ والعالم من بين الناس بالضرورة يكون
مقتدي القوم ومصدرهم واليه وجوههم وشطرهم
في كل ما يعقل هو بل كل حركاته وسكناته يحتسب عندهم
فان كان والعياذ بالله مما ليس فيه اتباع النبي والمضي
على سنتي السلف الصالح فهو الذي وزر اوزارهم وحمل بوزرهم
جميعا

جميعا فان ذلك الغني الجاهل والاحمق العاطل ممن اشار اليه
النبي صلى الله عليه وسلم من سن سنة سيئة فله وزرها
ووزر من اتبع بها لا ينقص من اوزارهم شيء وكما قال بعض
المتاخرين اثام المريدين توضع في كفة شيخهم فقوله لا تزر
وازرة وزر اخرى حكاية واقعة وقصة سايرة جرت
العادة عليها وان تدع مثقلة بيان فايدة قص القصة
الجارية بين الناس وقال الغفور الشكور العادل الحكيم
قال من فضله وعدله بان لا تزر وازرة وزر اخرى
ولكن لا يخلو النبي من التشويش والتعلق لامته وكذلك
الشيخ للباسط يده للبيعة لعقوبه وفرقته والاستاد المتبع
المجتهد المتدين لتلامذته والسيد لغلمانه وجو
ريات وغيرهم من اهل خدمته والسلطان العادل
والخليفة الحق لرعيته والرجل الزاهد الصالح لاهله
وولده وزوجته ولتنظر في الدنيا ما يرجع الى الكبار
من اقتراف الصغار وكذلك يوم يقوم الساعة فيها
الاحياء انما تنذر الذين يخشون ربهم بالغيب واقاموا
الصلوة ما سوى نتيجة الخشية بظهر الغيب والامارة

لها الطاعة والانقياد راس العبودية واصلها الصلوة
الحسنة بعينها فلا خصها بالذكر ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه الاية ... سوى بين الحالتين والصفتين
اى لا تزر وازرة وزر اخرى وكذلك ومن تزكى فانما
يتزكى لنفسه ومصير الشخصين ليس الا الى الله ولكن لا يستويان
احدهما مصيره الى صفة قهره والاخر مصيره الى نعت لطفه
كل منهما مشهد من الله ومصير اليه ولكن واحد منهما بصير
عارف مشهود وللثاني اعمى محجوب مردود وما يستوى
الاعمى والبصير لطيفة لا يستوى الموصول بنا والمشغول
عنا ولا يستوى المجذوب الينا والمحجوب عنا ولا
يستوى من اشهدناه حقنا ومن اغفلنا قلبه عن ذكرنا
احبابها شتان واف وناقض ولا يستوى قط المحب
وباغض الملتقط الناس صنفان محجوب ومكشوف
والمحجوب اما منكر ومعاند او مقلد من مساعد والمكشوف
اما مستدل مجاهد او معاين مشاهد وليس الانذار
يتوجه الا الى المقلد المساعد لا يستوى المنكر المعاند
والمقلد المقر وكذلك والمستدل والمشاهد المنكر

فی ظلمات انکاره والمترقی فی نور اقراره المقلد فی ظلمة الشک
والتردد فان المجتهد اما یخطی او یصیب والمشاهد فی نور
شهوده وعیانه منهم فی برد الاطمینان ومنهم فی حرقته الظنون
فیه یجتمعان وفیه یستویان یقال اعاد العمل فی قوله
وما یستوی الاحیاء ولا الاموات فان الحی واجد الکل
کما ان المیت فاقد الکل ولیس مثل فی الباب هذا اقرب واجلی
ان الله یسمع من یشاء الملتقط کان فی الکل من استعداد
البصر والسمع والنور فانه قال والی الله المصیر ولکن یسمع من
یشاء ویبصر بشیء احد او واحد یذکره انا ارسلناک بالحق
بشیرا ونذیرا الملتقط للاعمی نذیر والبصیر بشیر الم تر ان
الله انزل من السماء ماء الملتقط الماء بسیط لا لون له لونه
لون ما اصطحبه فکذلک الامر المنزل الی السماء الدنیا ومنه
استفتاح المکونات لا تکون ولا تتغیر فیه ولکن یحسب ما
تعلق به یری کانه هو متلون الجام یری مقلوبا بلون
ما حل فیه قال الجنید لون الماء لون انائه فاختلاف
التجلیات وتنوع التشکلات یفهم من هذه المقامات وقال
جل وعلا الم تر ان الله انزل من السماء ماء فاخرجنا به ثمرات

مختلف الوانها ومن الجبال جدد بيض وحمر مختلف الوانه
كذلك انما [illegible] اي كذلك شانه وامره لا يتجاوز عنه
ولا يغفل عن هذا انما يخشى الله من عباده العلماء [illegible]
ومن فقد العلم بالله فلا خشية له ذكر الفرق بين الخشية
والرهبة والفرق بين الخشية والرهبة ان الرهبة خوف
موجب هرب صاحبه فيجري في هربه والخشية اذا
حصلت يجب صاحبها فيبقى مع الله فقدمت الخشية على
الرهبة والخشية قضية العلم والرهبة موجب المعرفة
[illegible] قال ابن عطاء الخشية اتم من الخوف لانه صفة العلماء
قال جعفر الصادق خشية العلماء من ترك الحرمة في
العبادة وترك الحرمة في الاخبار عن الحق وترك
الحرمة في متابعة الرسول وترك الحرمة في خدمة الاولياء
والصديقين [illegible] العلماء بالله الذين لهم العلم بعد العيان
فالعالم هذا يعلم من نعته اختلاف التجليات وتنوع الكشوفات
وانه يفعل ما يشاء ويحكم ما يريد يصور الملك المقرب ويخترع
الشيطان المريد يخشى منه بالضرورة لا يحيط كنه ارادته
ولا يريد بانه صفة يتجلى ما هو المراد او خوف ما يخو


ممنه

منه احسن المستحسنات ان الله عزيز غفور و يقال في
قوله انما يخشى الله من عباده العلماء على تقدير نصب العلماء
ورفع الله ما تفرقت الفرق وما تشعب الطرق الا بالا
عتماد على قول عالم ذي ذهن زكي و فهم مثبي مستدل
مجتهد متزهد مستعيد او بارشادهم عالم رباني شيخ
منذري مقبول بين الناس و فيه من الخوارق ما تدهش
به الباب الخلائق ولكن الاول نعوذ بالله من شره زل عقله
وتزلزل سبيله راى الباطل انه احق للزائل حقا والحق الثابت
الباقي ومثله اذا افتتن العالم فسد العالم بالملاء زهقا وزينه
بالدلائل المزخرفة والشواهد المحوهة وهو كما قيل زلة
عالم زلة عالم والثاني يستعيض بالله من شومه كشف له
من الاسرار الربوبية وتجلى الانوار الالوهية فارى كانه
ارخى عنانه وانقطع عن عنقه حبل الشريعة واستخلص
ضمانه ما كان يوافق هواه فدعا الناس او لم يدع فوادي
الضلال مسقطه ومهواه فهو الذي ضل واضل وفقد قيل
فيه نعوذ بالله من علماء السوء فالله لا يخشى من عباده
الا من العلماء اي هم بمنزلة ومكان في الاضلال وتثبيت

عباد الله عن دينه الحق لو تصور انه سبحانه يخاف
من شئ فلا يخاف الا من هؤلاء السفهاء انهم على مهارة
فى مكاشفة الضلال والاغواء ويقال من عباد في محل الرفع
اى لا يخشى الا بعض عباده وهم العلماء بالله او يكون
من لبيان الخاشعين اي العبد الذي يقال له عبد و
يسمى هذه التسمية بشرف هذه وهو التقليب بالعبودية
هم الخاشعون والعبد الذي يخشى منه سيده يجوز
ان يقال مجازا او رمزا انه ليس بعبد لقمان ان الذين
يتلون كتاب الله ... من كان نفسه منظور الطاعات
وعلى دوام الاوقات يرجى له ربح على شرط من بحر الخسر
والفرثم اورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا
الاية ... وفي الخبر لما نزلت هذه الاية قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم امتى ورب الكعبة وفي الاية
وجوه من الاشارة فمنها انه لما ذكر هذا بلفظ الميراث
فالميراث يقتضي صحة النسب او صحة السبب على وجه
مخصوص فمن لا سبب له ولا نسب له فلا ميراث له
ويحمل النسب هنا المعرفة ويحمل السبب الطاعة ويقال

اهل النسب على اقسام الا قوى والا دنى لذلك محل الامتحان
ويقال جميع وجوه التملك لا بد من فعل من العبد كالبيع
وما يملك بالهبة فلا يحصل الا بالقبول والغنيمة لا
يحصل الا استحقاق الا بالحضور والمجاهدة والوصية لا
يستحق الا بالحضور بالقبول لاو لا لغنيمة والوصية لا
يستحق الا بالقبول والميراث لا يكون فيه شئ من جهة
الوارث وفعله والنسب ليس من جملة افعاله فمنهم
ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات
باذن الله وتكلموا في الظالم فمنهم من قال هؤلاء
فضل واراد من ظلم نفسه لكثرة ما حملها من الطاعة
ولاكثرون ان السابق هو الافضل وقالوا التقديم في
الذكر لا يقتضي المتقدم في الرتبة ولهذا نظاير كثيرة
ويقال قرن باسم الظالم قرينة وهي قوله لنفسه وقرن
باسم السابق قرينة وهي قوله باذن الله فالظالم كان له
ذلة والسابق كانت له صولة فالظالم رفع ذلته بقوله
لنفسه والسابق كسر صولته بقوله باذن الله يا ظالم ارفع
راسك ظلمت ولكن الله عفى ويا سابق اخفض راسك

سبقت ولكن باذن الله وقيل الظالم من زهد في دنياه
والمقتصد من رغب في عقباه والسابق من اتى على الدارين
مولاه وقيل قرين الظالم من نجم كواكب عقله والمقتصد من
طلع بدر علمه والسابق من زرت شموس معرفته وقيل
الظالم من طلبه والمقتصد من وجده والسابق من
بقي معه وقيل الظالم من له علم اليقين والمقتصد من له
عين اليقين والسابق من له حق اليقين وقيل الظالم صاحب
المودة والمقتصد صاحب الخلة والسابق صاحب المحبة
وقيل الظالم صاحب الخلة والسابق صاحب المحبة
وقيل الظالم صاحب خوف المقتصد صاحب خشية والسابق
صاحب هيبة وقيل الظالم صاحب تواجد والمقتصد
صاحب وجد والسابق صاحب وجود وقيل الظالم
صاحب المحاضرة والمقتصد صاحب المكاشفة والسابق
صاحب المشاهدة وبعضهم قال الظالم يراه في الاخرة
بمقدار ايام الدنيا كل جمعة مرة والمقتصد يراه في كل يوم
مرة والسابق غير محجوب عنه البتة وقيل الظالم مجذوب
الى فعله الذي هو فضله والمقتصد مكاشف بوصفه الذي

هو

هو عزه و السابق والمستهلك في حقه الذي هو جوده
من سئل النوري ثم اورثنا الكتاب على اذا عطف
بقوله ثم قال عطف على ارادة الازل والامر المقتضي قال ثم اورثنا
من الخلق الذي سبق لهم الاصطفائية في الازل قال الحسين
الظالم مع حاله والمقتصد الغائب في حاله والسابق
المستغرق في فناء حاله قال الجنيد الظالم لنفسه على
وجهين احدهما يظلم نفسه بحرمها حظها من الدنيا
وظالم لنفسه يخرجها حظها الدنيا وظالم لنفسه بان
حرمها شهوة الآخرة حتى لا يطلب الجنة والثواب لاجل
نفسه فان كلاهما من حظوظ النفس بل طلب ربه على غير
حظ النفس منه فهذا الظالم على هذا المعنى مقدم على المقتصد
والسابق لان المقتصد والسابق طالبان حظوظهما وراء
فناء مع انفسهما زاهد في قدره مع اقتصاره وهذا ظالم لنفسه
فافناها ومنعها حظوظها فلهذا لن يسبقه الفعل في صحبته
النصرآبادي يقول القرب منه الدرجات الاعلى والمقامات
الارفع بالارث والميراث بطلب التلبس مخرج صحي المنسبه
وجد الميراث ولا يوصف بميراث الحق الا من له نسبة بالحق

والی الحق دون الاسباب والوسائط روی عن النبی علیہ السلام

انہ قال یقول دون الاسباب والوسائط روی عن النبی علیہ السلام

انہ قال یقول اللہ تعالی الیوم ارفع نسبی واضع انسابکم این

المتقون قال الواسطی فی قولہ ثم اورثنا الکتاب ای ابقینا

برکۃ الکتاب علی من ان لناہ علیہم قال محمد بن علی الترمذی

الاصطفائیۃ اوجبت الارث لا الارث اوجبت الاصطفائیۃ

اوحی الکتاب الی النبی محلہ لہ کما یکون شئی

لاحد حقہ وملکہ ثم اورثہ من تحقق معہ نسبۃ و

وھو الاتصاف بصفۃ النبی والتخلق باخلاقہ وتقسیم

المیراث لیس بین الورثۃ علی السواء فکذلک امتہ فمنہم

ظالم لنفسہ مخصۃ علی حسب استحقاقہ وثبوت نسبۃ

کالتوبۃ من الشرک والعصیان وفوز الرحمۃ والغفران

وکذلک المقتصد والسابق وعلی ماقلنا تدل لفظہ ثم

فان الارث بعد تحقق الملک وتثبیت الحق وفوت

الموروث لہ غالباً وقیل ثم اورثنا الکتاب ای اودعنا

والھمنا فھم معانی کتابنا المصطفین من عبادنا

المومنین من امتک ای ونعنا لھم طریق الرشاد وجادۃ

الھدایۃ

الهداية الوصول باشارات الكتاب فاضربهم لكن منهم ظالم
محجوب في ظلمة الهوى ليس لبصيرته استعداد النظر الى
درك تلك الخفيات فمثله كمثل الاكمه وضوء الشمس ومنهم
قاصد واجد سايق اليها ولكن بعد لم يستعد لذلك ولم
ينجل مراته ومنهم سايق فايق زكى طاهر نقي فلينظر
في امثال من ينعكس منهم في قلبه انوار الكتاب ويظهر
عليه اسرار رب الارباب رحمتنا عامة ولكن المستفيض
خاصة ويقال لفظه اورثنا تدل على ان من نال ما نال
من الرب ليس بعلة وسبب ويقال ان مثل دايرة الاصطفا
ئية كدار بناها رجل وجعل فيها مادبة وارسل الداعي
فاستدعى الناس فمن الناس من صدق الداعي مادبه واجاب
الاستدعاء و دخل الدار واكل من المادبة ولكن قد يكون
منهم من يعظم ويكرم ويطعم بالاطعمة الجيدة ويسقى با
لاشربة اللذيذة ومنهم من يكون دون ذلك ومنهم
من هو ادنى فذلك دايرة الاصطفا يحتوي الكل ولكن
منهم من عفر ومنهم من امن ومنهم من اعتذر ويقال
الظالم مشغول بالذكر فالمقتصد مستغرق بالمذكور والسابق

فارغ عن الذكر والمذكور لاستهلاكه في السطوة الصمدية
وقيل الظالم وضع الشيء غير موضعه ممن طالب نفسه
بالمجاهدات الشديدة والمكابرات الغليظة بعد العرفان
به فقد ظلم نفسه قال عليه السلام ان لنفسك عليك حقا
ان لعينك عليك حقا والاقتصاد الحظ من الله بجهد
واهتمام فالمقتصد المختار المصطفى ولكن معه بقية
منه من حظ وهوى والسبقة التقدم والغلبة
الغالب على الاحوال والمصطر على التجليات فهو السابق
في الخيرات المتقدم على الاحوال بما ياتيه من الرحمان
للعطيات والبليات التجليات او الصدمات فهو على هذا
باذن الله يتعلق بالجميع وهذا التقدير صحت دايرة الا
صطفاء فافهم ان انت الذكاء وقيل الظالم المغفور والمقتصد
الماجور والسابق المشكور يحلون فيها من اساور
... تحلية الساعدين وتزيين اليدين جميع الجسد
فانها ربما تكون على راس الشخص فيها الضرورة بزينته
وربما تكون على الجبهة والجد والجيد والشفة والصدر
والبطن والظهر والرجل والساق فان اليد والساعد

خصّنا بالذكر للتزيين فان الاعمال والافعال يضاف اليها
مجازا او حقيقة مجراه ها ايضا اضيف الى ما يضاف اعمالها
الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن ... يقال ذالك الحزن
حزن خوف العاقبة ويقال هو دوام المراعاة خشية ان
يحصل سوء ادب ويقال هو سياسة النفس الذي احلنا دار
المقامة من فضله لا يبغون عنها حولا ولا يتمنّون
عنها حزن وجا... قال ابو سعيد الخراز اهل المعرفة
في الدنيا كاهل الجنة في الآخرة قال الله حاكيا عن
اهل الجنة الحمد لله الذي اذهب عنا الحزن وانّما
كانت احزانهم الاشتغال بالاعراض فتركوا الدنيا في الدنيا
فتنعموا وعاشوا في الدنيا عيش الخوافين لا يمسنا فيها
نصب الآية ... اذا ارادوا ان يروا اموالهم لا يحتاجون
الى قطع مسافة بل هم في غرفهم يلقون فيها تحية وسلاما
وانا راوه لا يحتاجون الى تحديق مقلة في جهة يرونه
كما هم بلا كيفية ... سمعت قول الله لا يمسنا فيها
نصب ولا يمسنا فيها لغوب تحركت في نفسي عرق النزح
واشتغلت ... ان منها من التجليات ما يدوم ولا

ستر وتمثلنا هذا اليوم في استتار وكشف واحتجاب واظهار
وفي الغد على دوام وثبات وقرار باشكال وهيات تجليت كما
بل المطلوب له لسيلى اراءة تلك من غمز العيون وكسر الحواجب
وتكسر الاعضاء كما تروتها ايها العرفاء فنودي في سرك والهم
في ضري اليوم القوم كمان اليوم فالمراد من النصب نصيب
الزوال ومن اللغوب الكلال وهم يصطرخون فيها الله
ومن الناس الصلحاء الطلاب لله ذي العزة والكبرياء ينا
شرون من الاعمال ما سمعوا من العلماء او راوها مسطورة
في كتب الفقراء من غير ارشاد مرشد وتقدم هاد فلا يجد لهم
نفعا فاذا فات وقت المجاهدة وتجاوزوا حد الاربعين
ولم يغلب خيره شره فربما يتمنون ويصطرخون في خلواتهم
ربنا اخرجنا نعمل غير الذي كنا نعمل ان الله عالم غيب السموات
والارض [illegible] المودع في السموات والارض من الاسرار
التي خفي عنا فالمودع عالم بالمودع بالضرورة والصواحبات
الصدر من الخطرات والوطنات الزلالت والطاعات
وليس هو الا فيضه القديم فاستدل عنهما ما هو الخلاصة
فيهما فالسر المودع انسب به واقرب منه فلذا جعل

خذ

خليفة لله تعالى لانه حق ان يكون الخليفة كالمستخلف
صورة ومعنى قال عليه السلام خلق ادم على صورة الرحمن
وقال الانسان المودع بنيان الرب فاما المعنى فهو من الفيض
القديم المودع المخفي فيه عليه حاكيا عن رب الانسان سري
فمنهم من كشف له فقال سبحاني ما اعظم شاني وليس في جبتي
سوى الله وانا الحق هو الذي جعلكم خلائف ... 
اي كلكم خليفة الله في الارض اي بخلقه فان الموجود لا
يصير معدوما بل ينتقل من صورة الى صورة ومن مادة الى مادة
ومن هيئة الى هيئة حتى انكره فعليه كفره ... ممن
انكر مما اودع فيه وحرث فليس اذكاره منه الا عليه
وحرمانه عما فيه قرب سبحانه منك وبين له الشواهد
والدلائل تعريفه اياك ودعاك الى معرفته ووصلته واوضح
لك طرق الوصول فبعد ذلك الاعراض عنه والانكار
لا يكون الا المقت والخسار قل ارايتم شركاءكم الاية ... 
نحن هم فنسالكم ان ملكوا نعمتنا وشاننا الاحاطة بالاشياء
علما وقدرة والمحاط به مقدور المحيط وهو القادر عليه فقلتم
انهم شركاء في الالهية والربوبية مما فيها او بهامن اخر العيض

وتعلق النفس الحريري ولبس هو الا كالقطرة من البحر وان كان
كما ظننتم فانظروا بالصحيح الفكر هل خلقوا كخلقه فتشابه
الخلق عليكم كلا لا يجوز الاشتراك بين الاثنين والمؤثر والجزء
والكل والصفة والذات والتفصيل والاجمال هيهات انكم فيما
ادعيتم ليس فيكم من الاقتدار على اقامة البرهان وارادة
الحجة فهل عندكم من التقليد المعتمد على اهل من السماوي
وظهر عليكم من الغيب مما بينهم وامركم من الله فيما انتم
اليوم تقول من المعتقدين والمريدين من ارباب البطالة
تظنون ان الشيخ يفعل ما يشاء وبيده زمام الامر فكانهم
اشركوه في الالهية فهل يستفكرون في انفسهم ان الشيخ
يفوت عنه مراده من تملق وخلق فلا يحكى منه شيء
وهو يريد ان يكون آخرهم اعتقد واعمل ما لاح لهم
من الله شيء فاما ما نحن في بيان الاعتقاد في اهل الوداد
فلهم فيه من المعاني المكنون المخفي لا يعلمه الا العلماء
بالله انما من المتشابهات عندهم واقسموا بالله جهد
ايمانهم لئن جاءهم نذير ليكونن اهدى من احدى الامم
وعند العلماء النطانين بها وفيهم ابعد طرق الستر والمصلحة

المعنى همن

المتوهمين في انفسهم الخير والصلاح انهم على طلب من
الحق ان رزقوا صحبة شيخ محقق ومن سنن تحقق ليسلكوا
الطريق حق السلوك فلعله يبالغان في طلبهما
للشيخ والمرشد فلما ظهر امره واتقال له واطاع فوقر من الطلا
ملا تخلوا كلاسهم من كان كيت وكيت وكذا وكذا فهذا
ليس الا سد الطريق وغلق الابواب ولا يحيق المكر
السيء الا باهله ه جرت سنة سبحانه ان الاجتماع
يكون بين شيء وشيء مجانس ومناسب ممن كان من اهل
الخرابات فحالته ولا يحيق به لا يكون له ما يناسبه
ويلائمه لا يجتمع الظل ولا الحرور ولا يقعد الكافر
الفاسق مقعد الجمهور كالمطيع والمؤمن والذو ن

بسم الله الرحمن الرحيم

يس ... قال جعفر بن محمد الصادق عليه السلام يس اي
ياسيد مخاطبا لنبيه عليه السلام بذلك ... يا سالف
الانبياء كالسابقات الجنب والولاء من البحر العميق العظيم
والعرش الصدوق القديم الذي لا ياتيه الباطل من بين
يديه ولا من خلفه ما ... شراب الاسرار الا ...

وان توالت عليه ايدي المتساكرين بالليالي والايام انكر الواحد من شان مجلس هولاء الاحرار على اجتماع لذة السكر وفرحه وتشغل الصحو وتفقهه شرب كاسا فكاسا ولا تستفيق اصلا ورا ساتدبر تدبير الحكماء وتفكر تفكير العقلاء وتصرف تصريف السلاطين والامراء انك في الاحوال كلها على السواء ليس بينسب شكل الجام الى المربع والمدور ولا لونه الى ابيض واحمر هكذا نعت يد الساقي وفم الشارب وما حل فيه مما لا بد منه ولكنه يقال هذا القدر في وصفه تنزيل العزيز الرحيم تنزل الله من صفة العز الى صفة الرحمة ومن الاحتجاب الى الظهور والانكشاف ومن البعد الى الاقتراب لتنذر قوما لتنقذ الغفلة النيام الذين قضى حكم الازل ان يمضي عليهم ما يمضي باباتهم الكرام ما هم غفل من لم يذق لذة السكر ولم يعرف راحة الذهول انا جعلنا في اعناقهم اغلالا .... من لم يهتد الى رشاد مع تركيب فيض العلام المحرك المدبر المنبه المبصر لا يكون الا لعدم ارادة من بيده ازمة الامور وان لا يجبه شوالحية تكريته وان كان مما يعجز عنه الاقوياء

فكانه

فكأنه جعل ذا الدار القادر المطلق لمريد الحق في عنقه
الغل حيث يكون طامحا رأسه فلا يدري ما كان بين
يديه والسد المحيط به وغشاوة على بصره حيث
اعمي عليه مدارك الاستبصار حيث لم يبق للتحرك عرق
التعلق مساغ الى طرق الفهم يقال من اصطحب الصوفيه
واطلع على حسن معاملاتهم ورأى جهدهم وطاقتهم
مبذولا في طريق الله واستمع منهم ما يشير الى موا
جيدهم ولم يشد نطاق الطلب في وسطه ولم يشتغل
بفعل الستر فهو المغلول المقمح المسدود عليه طرق
الصواب والمغشي عليه اعيان الحقائق وانوار الربوبية
وتأويل باقي الكلام ظاهر عند من بيده رابطة الاشياء
وعلم سببها انا نحن نحي الموتى ... ننحي قلوبا ماتت با
لقسوة بماء نمطر عليها من صوب الاقبال والزلفة
قالوا ربنا يعلم انا اليكم لمرسلون ... طرا او ورد وارد
على قلب صوفي امر بشيء ونهي عن شيء فان ابتلي بامتثا
ذلك حتى انكر وليس بيده قوة اقامة البرهان عليه
اما لعدم استعداد المنكر كانه ما خلق قابل الفهم

اولیس عنده سلطان الفکر ومکنه ردّا لنظر الی النظر
او هو مما لا یحجب بحلیة البیان ولا بوطاء بقدوم الحدوث
والامکان ولا یمثل بمثل الانسان انه اعجوبة الدهر
وعظیم الشان لیس له السبیل الا الاحالة الی علم الله و
الافتقار بعلمه صدق نفسه وصلاح معاملته قالوا
طائرکم معکم ... لیس فی التطیر شیٔ خارج یعتدّ به
فیبارک او یتشائم ولکنه شیٔ یجد المرء فی نفسه والنفس
کثیر التحدث به حتی تتوطن ذالک الخاطر فیه فالبتة یکون
ذالک ولذلک قالوا طائرکم معکم لا ای انتم تتطیرون بنا
حتی تشاعرنا فی انفسکم فعلیکم ما تتطیرونه لا نحن
من الذی یتشائم بهم وجاء فعلیکم ما من اقصی المدینة
رجل ... فی القصة انه جاء من قریة فثمها مدینة
وقال من اقصی المدینة ولم یقل من اقصاها وادناها
لیتفاوت بکثیر ولکن اجری سنته فی استکثار القلیل
من فعل عبده اذا کان برضاه ثم یستکثر به الکثیر من فضله
اذا بدل له واعطاه ... ومن تفنید نحو الرجل یسعی یعلم
انه من طلب شیئا او اهتم فی شیٔ من امارته وضرورات

حالات

حالاته السّعي والبدار الى تحصيل ذالك وحصوله فيه ووصول
به بلا اضطراب والاضطراب صاحب التوافي بحروم القدام
ممنوع الامانى اما الى رب يعرف بالدلالات والعلامات
واحباء الله ايضا يعرفون بسيماهم في وجوههم بآيات
الاحوال وامارات المعاملات اتبعوا من لا يسالكم اجرا وهم
مهتدون ... من يذهب بادناس اخلاقكم الردية
ويصفي عن تكدرات خصالكم الدنية ويعلمكم الخير في
كل شيء ولا يسال الاجر يجب على العاقل اتباعه من غير
تطرق فكر اهتدا وهم ليس مما يخفى على انسان من الا نسب
انهم برآء مما لا يجدى في العاقبة الى نفع نافع وريح رابح
لم يتم سيلان شهواتي ولم يبق منهم يحرك عرق حيواني
وكل من كانت حاله على هذه الصفة لم يكن الله بايته
فيجب اتباعه على العاقل الرّاء ومن الخرق عن حادته
فقد خسر في دينه ودنياه يقال من اعظم الطاف الله
على عباده ان يلهمهم الصواب في امره ويرشده لتسديده
وتابيده الى دليل وبرهان وحجة وبيان الذي جاء
من اقصى المدينة هو رجل الهمه الله ان الصواب والحق

اتباع الرسل وهو هب الاستدلال لصدقهم وكونه على الهداية
بان امره لا يحتمل عادة من التقال البتة فان يحمل فلابد وان
يكون لجذب نفع ودفع ضر وبعجز وضرورة تطرق عليه
وهو اماعة قوي قادر غالب قهار وباقي كلامه يرتبط به
اني آمنت بربكم فاسمعون فكانه نادى المجنون
العامري لقومه بعد ان نصح نصايح بليغة واوعد ايعادا
شديدا من القتل والرجم والاهانة والكظم لو بقي على
حب ليلى ولم يتسل عنها اني احببت وعشقت من به
جمالكم وزينكم وشرفكم بينكم فاسمعون فلتعلموه مني
ولتقولوا ما تريدون ولتفعلوا ما تشاؤن فاني لا ابالي
فان قصدي اليه وفنائي بين يديه وكل ما يمنعني عن هواها
ومكان مني فان فنائي طلبي ومقصدي قيل ادخل الجنة
من اعلى سره الذي يخفيه عن الناس بانا منهم
او مصلحة اخرى فقد استراح استقام امره على احد الطرا
المستقيمين اما الفوز بالمطلوب على حسب الفراغ والعيش
بالمراد والمراغ واما الياس منه بالكلي وهو العقود بسكون
القلب عن نيل مقصوده الا على الحبيب الجبار بن بالاظهار

ماكان في نفسه بالاسرار فقيل له [illegible] هيبته من ادخل الجنة
وكن منها بالايمان والاقرار كان له ذالك بالوعد قل هذا
في النقد قال يا ليت قومي يعلمون بما غفر لي ربي
قال حمدون القصار لا يسقط عن النفس روية الخلق بحال
ولو سقط عنها في وقت لسقط في المشهد الاعلى في الحضرة
الا تراه يقول في وقت دخول الجنة يا ليت قومي يعلمون
يحدثه نفسه ادراك روية الخلق [illegible] فيعرفون
ليس جنة اهنى عيشا واصفى هواء واطيب ثمرا واجمل حورا
من المعرفة الحاصلة من العيان الحاصلة بعد مقاساة
الشدايد كذا وكذا احتشا ان بين الجنة التي وعد المتقون
وبين جنتنا هذه يا لحسرة على العباد [illegible] يا حسرة على
العباد والزهاد والعلماء من اهل الجد والاجتهاد ما ياتيهم
من عمل غير شغل الا انهم يظنون فيه انه من امانيهم وامالهم
ولينعوا ما هم عليه من حالهم لعله يكون يتقدمون
خير امن المحبين اخرين فاستدركوا واستدلوا وانفقوا
الى ذكر [illegible] ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون
[illegible] احياها [illegible]

باتصال فيض الروح بها واخرج منها ازواج الروح اياها
وهو المعنى من اتصال الفيض ما هو المقصود من احيائها
وازدواجها من اللطيفة الربانية والا الخلاصة الرحمانية
الا وهي العبد منه للتمتع وسعة من العيش واحد لهذا
محسن من كل صاحبها فمنهم من يجني بها فيها من جنان روح
العلم وريحان الفهم ونخيل المعرفة واعناب المحبة و
عيون اللذة وانهار الذوق كالجاري من المياه بالتوالي
والتواتر في المساء والصباح كالعيون المعجزة لها من
الامثال الصحاح نقال خير لا يتعدى وحسن لا ينتفع بها
ومال لا ينفق في الطرق المثلى لا يعد خيرا على الكمال عند
اهل النهى واليه الاشارة في قوله جل وعلا احييناها
واخرجنا منها حبا فمنه ياكلون ليأكلوا من ثمره الايه
الملتقط ليعوض وانهاية مصادرها وما اليه مصار فمن
وهو المعتقد المصدق عند المليك المقتدر نقال في حل
الشي بغتة والفوز بالشي اللذيذ الغريب من حيث
لا يحتسب ذوقا ولذة وفي الطوع على المطلوب بعد السعي
والاجتهاد والمباشرة بالعمل بلا سدى والممارسة بالاهل



راحة

راحة وطرب آخر فكذلك القول في المجذوب المتدارك
بالسلوك والسالك المتدارك بالجذبة سبحان الذي
خلق الأزواج كلها الآية ... سبحان الذي يرى نور
القدس وفيض الجبروت ولطف اللاهوت في عالم الملكوت
وصورة الحدوث وكثافة الناسوت حتى الظانون على
أنهم سلخوا عن البشرية وآية لهم الليل الآية ... يبطل
ضوء النهار بهجوم الليل عليه ويزيل ظلام الليل بهجوم النهار
عليه كذلك نهار الوجود يدخله على ليالي التوفيق
ويقول بيد كرمه اعصامى عمى عن سلوك رشده فيهدى به
الى سواء طريقه ... تعالى القادر على مسخ النهار من دون
الليل هو القادر على ما يشاء من سلخ الليل من دون النهار فكأنه
قال وآية لهم الليل فنسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون
وآية لهم النهار لأنه قال وآية لهم الليل نسلخ منه النهار
فاذا هم مظلمون وآية لهم النهار فكأنا نسلخ منه الليل
فاذا هم مشرقون تعالى في قوله والشمس تجري لمستقر لها
تجري لها حال ان تستقر ولا تجد المستقر ولا القرار فكذلك
حال العارف بالله يسير بها لله ويطوي كل سيراته ويستقر

بعده ولا يستقر وان كان عمر الازال ولا باد ولا يقف عن
السير طرفة عين ولم يجد مستقر البتة والقمر قدرناه منازل
له في الابارة منه للمعبد وان الطالب دقيق الحال ضعيف
البقين مختصر الفهم فيفكر حتى يزداد بصرته ويكمل حالته
ثم بصير كاملا ثم يتناقص ويدنوا من الشمس قليلا وكلما
ازداد من الشمس دنوا ازداد في نفسه نقصا يتلاشى ويخفى
ولا يرى ثم يبعد عن الشمس فلا يزال يتباعد ويتباعد حتى
يعهد بدلا من الذي يصرفه على ذلك الا انه تقدير العزيز
العليم فتشبه الشمس عارف ابدا في ضياء معرفته صاحب تمكين
غير ملون يشرق من بروج سعادته دايما ولا ياخذه
كسوف ولا يستره سحاب وتشبه القمر عبد تلون
احواله في التشغل صاحب تلوين من البسط ما يرقيه الى حد
الوصال ثم يبدل الى الحقير الفترة ويقع في القبض مما كان به
من صفاء الحال فيتناقص ويرجع الى نقصان امره الى ان يرفع
قلبه عن وقته ثم يعود عليه الحق سبحانه فيه فقه لرجوعه
عن فترته وافاقته عن سكرته فلا يزال يصفو احواله الى
ان يقرب من الوصال ويرقى صفة الكمال ثم بعد ذالك يأخذ
في التنقص

في التنقص والزوال كذلك حاله الى ان يلحق بالمستور ار
تحاله وكل في فلك يسبحون ٥ لكل من الانبياء مقام
معلوم ومقعد معين لا يتجاوز عن حده احد الاستقرار
في وطنه رضا في وهمه وظنه يوجدان) عزّ شيء واللذة ذالك
تقدير العزيز يعني مقامه بحسب استعداد الذي وضع فيه
وحصره عليه يقال رب منتهى يتمنّى بعض احوال المبتدي
والمبتدي على دوام في تمنّي مقام المنتهى ولكل خاصّة
وبها خصوصيّة قال الشيخ في المريد يرى نفسه وذاته ونوره
وفيضه والمريد يرى في قلبه ذات الشيخ وانواره المريد
يرى في الشيخ ما هو المقصود له والشيخ يرى في المريد ما هو
المقصود للمريد من الشيخ وآية لهم انا حملنا ذريتهم الاية
في الآية الاشارة فيه الى حمل الحق سبحانه في السفينة السلامة
في بحار التقدير عند تلاطم امواجها بفنون من التغيير
والتأثير فكم من عبد غرق في اشغاله في ليله ونهاره
لا يستريح لحظة من كدّ اشغاله ومقاساة التعب في
اعماله من جميع ماله بنسيان عاقبته ومآله واستيلاء شغل
وكم من عبد الله على ذكره وبالهم ما سبقه الا في نوبا به

ومآله وكم من عبد غرق في لجة هواه بجرّه مناه الى تحمل
بلواه وخسيس عن الامر مطلوبه ومستغاه ثم لا يصل قط
الى منتهاه خسر دنياه وعقباه وبقي عن مولاه ومن امثال
هذا ما لا يحصى وعلى عقل من افكر واعتبر لا يخفى وان احوج
احدا الى سفينة العناية افرده بالتجرد عن رق خسائس
الامور شغله بظاهر بالقيام بحقه وافرده في سرايره بفراغ
القلب مع ربه ويرقيه الى ما قال انا جليس من ذكرني
وقل ما شئت من علو شان من هذا صفته ولا حرج
ملته تولدت من ازدواج الارواح والانفس نتايج وذريات
وهي القلوب فحملها في فلك العناية وسفينة الرحمة وربّاها
بأحسن التربية وعلّمها ما لم يعلم ابواه من الروح والنفس
فانها حملت على سفينة العناية لتستخرج منها من متاع
البر والبحر وفيه احتج جمعية العرب ففقهاء العجم الطعم
من لو يشاء الله اطعمه [illegible] المطعم والمستطعم سيان
عند الله الجليل الاعظم انهما سيحوان في الواجب والاقدام
ان الصدقة تقع في يد الرحمن اولا وعليه قياس يد
المعطي فانه كل المطعم والمستطعم والمفاني عن الاطعام

ولا

ولا استطعام فلذا تكذبي منهم من تكذبي ومنهم من
تعفف واستغنى جحد المشركون لعنهم الله من حيث
قالوا حين اضافوا فعل الاطعام الى انفسهم ولم يعلموا انهم وما
بهم مستهلك فيمن اراهم وما بهم كانهم هم وذلك ذالك
ونفخ في الصور يقال ليس النفخ كالنفخ في المرادة بل هو
العبارة عن بث السر ووصول الفيض في كل اجزا الثوب اذا
غرق فيه فكانه لابد لاحياء جماد من نفخ شئ منه به
يحيى ما دام المنفوخ قائما فيه حتى اشار اليه في موضع
ونفخت فيه من روحي وهنا قال ونفخ في الصور فكان
عيسى عليه السلام ينفخ في المصور من الطين فيحيى لان النفخ
الكلي المحيط بالاموات كلها كاثبات النقل ان اسرافيل مثال
مصدر الاشياء والمقرونة بالبدء مثال روابط الاشياء مع اختلاف
انواعها بانها متحيرة عند مصدرها راجعة اليها والنفخ
مثال سوق الاشياء الى ما صدروا عنه وحنينهم اليها فلابد
في النفخ من صوت يوهم ان المراد كانه يقول هو في الاشياء
فيه اسمه هو هو لا هو الا هو ... تحتنا الى ... وجدنا
... كلها ... تحققنا ... الا ...

من مراقدهم وان كانت حفر النيران لاعتبارهم
عليها وعلمهم بالغيب ان كل دور يدور عليهم
في الحضيض والتحت وان كانت فجرة وان كانوا
في سجن القبور وضيق الصدور وعسر الامور لكن
مضى عليهم الدهور فاعتادوا عليه كما اعتاد
جنس بالظل واخر بالحرور فتتبعهم المحاسبة وهي
لا تخلو عن المعاينة خصوصا اذا كانت فيه المنا قشة
وهي اعلى الرزايا واصعب المحن والبلايا فبعد
ذالك والله اعلم الامر يرجع الامر في العاقبة الى
التعذيب او العافية وان كانت صلحاء المؤمنين
وان كانوا في تقصير علي انهم في روح وريحان
وجنة ورضوان لانسهم بما شهدهم من اقدامهم
وحضرهم مضاجعهم من روضة رياض الجنة
فوت النقل وان الموعود الاحسن والاجمال صعب
على النفس الانفس والاكمل وان كانت اولياء ولئن رجعت
دنيا هم الى عقباهم وعقباهم الى دنياهم ولكن
في وصال الحبيب وتستر القميص وحجاب الجلباب

لذة وراحة للارباب مما ليس في الانسلاخ والانكشاف
واما العقول في الاعلى والادنى فعن معنى النظر والا
عتبار بالانصاف فاما اهل الذوق لا يتشبثون بذيل
تحت وفوق وان كانوا احياء وان كانوا في احتراق والام
ولكنهما مقصدهم ومرامهم الوصل فحصل وفي الاتصال فوزا
المنازل لكن حرقة العشاق حرقة الاشتياق السمندر
في النار كالحوت في الماء بالمهاد والمسار في شغل فاكهون
وهذه الاحوال وان خليت عنهم ولهم فهي بالا
ضافة الى احوال السادة والاكابر شقاق قال صلى الله
اكثر اهل الجنة البله ومن كان في الدنيا عن الدنيا
حرا وقيل انما يقول هذا الخطاب لاقوام فارغين
فيقول لهم ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون
اهل الحضرة والذين لا يشغلهم الجنة عن نيل الحرية
وراحات الوصلة والفراغ الى رؤية [illegible] لو علموا
عن شغلوا لما تهنوا بما به شغلوا وقال [illegible] انما يقول
لاهل الجنة ان اصحاب الجنة [illegible] طيبة
المعاشرة [illegible]

انت تفعل كذا وتعالى انما يفعل هذا الاقوام مع العصبة
اصحاب ذنوب لم يدخلوا النار لايمانهم ولم يدخلوا
الجنة بعد بعصيانهم فيقول الحق له عندي اهل
النار ليس يتفرغون الى لاهوالهم وما لهم فيه من
صعوبة احوالهم واهل الجنة واصحابها اليوم
في شغل عنك لانهم في لذاتهم وما وجدوا من افضالهم
مع اهلهم واشكالهم فليس لك اليوم الا نحن وقال
الحق لا يشتغل بحق ولا باطل فلا يتاتى بين اشتغالهم
بلذاتهم مع اهلهم وشهود امولاهم كما انهم اليوم
مستديمون لمعرفته باى حالتهم ولا يقدح اشتغالهم
باستيفاء حظوظهم في معارفهم وقال شغل نفوسهم بشهواتهم
حتى يخلص الشهود لاسرارهم على غيبة من احساس
النفس الذي هو اصعب الرقباء ولا شيء اعلى من رؤية
الحبيب مع فقد الرقيب وقال في مقال الشيوخ الحاد
السر والقلب والروح بالخفي يورث حيوة النفس حيوة
القلب وكذلك الباقيات من اي شيء يلتذ به النفس
يلتذ به انوار الروح والسر والخفي وقال الاستاذ شغل
نفوسهم

عن سهم انها عين ما ذكرناه ولكن الاختلاف في اللفظ والمعنى واحد
يقول النفس في لذته والسر في خفايه يرى وجه الحبيب مع
فقد رقيب سئل بعض المشايخ عن قول النبي صلى الله عليه وسلم
اكثر اهل الجنة البله قال لانهم في شغل فاكهون اشغلهم النعيم
عن نعيم وسئل بعضهم عن قول النبي صلعم اكثر اهل الجنة البله فقال
من رضي عن الله بالجنة فهو ابله قال الحسين ان الحق قطع اهل
الجنة بتجليه عن الالتذاذ بالجنة لانه افناهم بتجليه عنها
لان يدوم بهم اللذة فيقع لهم التمل فرجوعهم الى اباهم
بعد تجلي الحق يوقع اللذة عليهم والحق لا يلتذ بهم
في شغل شاغل اباهم عنهم ومن لم يشغل عن
نفسه وان ظفر بما تشتهي الانفس وتلذ الاعين لا يخلو
عن بعض فتكدر وتعلق وتحر يقال ان القول هذا لاهل
الفردوس الاعلى فما تقول لمن تدعي منك الحب والابتلا
وعدم الاصطبار عنك والقرار بدونك وان تعطي من
اجل النعم وافضل الكرم فتراه مشغولا بغيرك خصوصا
باشياء هي اخس وادنى كالاشتغال باللذائذ للنفسية
الحسية السفلى ان اصحاب الجنة اليوم في شغل فاكهون

اى فى شغل بالغير والسوى فارغون عنا متمتعون
بالتفكه من التفاح والعنب والقلية والحلواء والتمتع بالحور
والقصور وغيرها من اللذة والحواء والذي نفس محمد بيده
لوكان واحد منهم من ارباب الود والولاء لتقطعت
ولم يكن هم الى سوى الاعتذار عنه ومنه تخلصه و
تعالى معنى فى قوله اكثر اهل الجنة البله اى يكونون فى شغل
وفاكهة لم يكن فيهم فكرة ولم يبق لهم حسرة لا يحسون
بشى الا الرد والسكون ولا يعقلون من الاعلى والدون
هم وازواجهم فى ظلال اتمام العيش والكمال
الراحة باجرا التمنى اما بالفراغة عن الكل فليعش الحبيب
باهنى المعايش والميت البغيض باقبح الحال محض فارغ عن
احد التمنى اما احتمال مثال تملك الله تعالى او بحصول
كل ما يتوهم فيه ان يكدر صفا الذوق وينقص كمال
السرور لولا اتصال ذلك المثال كما قال الجنى فى اكمل السرور
ولكن ليس الله بكم يتم السرور والاية حوت طرفى طرف
الفراغ والامراغ تعالى من كان من خدام اولياء الله وغلمانهم
وغيرهم من اهل الازمين والمتبعين يكونون معهم فى باغهم
وبستانهم

وبستانهم مستمعين بالطرب والفرح متلذذين بالساقي و
القدح لهم فيها فاكهة ولهم ما يدعون قال ابن عطا
مكر بالخلق في كل موضع وخدعهم عنه بكل شئ حتى في الجنة
بقوله لهم فيها فاكهة ولو علت هممهم لما زاغوا ابصارهم
الجنة وما فيها بل خرجوا طالبين محل الرضا، ومشاهدة
الحق سلام قولا من رب رحيم قال ابن عطاء السلام
جليل الخطر وعظيم المحل واجله خطرا ما كان في المشاهدة
والمكافحة من الحق حين يقول سلام قولا من رب رحيم
حاصل الجنة وغاية المنة سلام من الله ذي الطول
والمنة الم اعهد اليكم يا بني آدم معاهدة الله
بني آدم عبارة عن وضع الاستعداد المميز الفاروق
بين الحق والباطل وما روي في الميثاق العهد من اخذ
الذراري عن صلب ادم فهو كما روي ولكن غير خارج
عن دائرة هذا الحد بل هو الاصل وليس منه ابد وهو
الفيض القدسي المقبول في الكلام كثيرا من اهل العلم والفضل
من يسميه بالعقل فليتنبهم والاحرج انه العقل فضل وما هو
بالهزل ان لا تعبدوا الشيطان المبسوط عبادة الشيطان

توهم وجود سوى وجود خالق الانس والجان وتقول عبادة
الشيطان الرضاء بالهجران والتلهي بالحرمان لتفصل ذوق
الالام وحرقة الطلب على لذة الوصال وفوز المقصد
والمراد ان اختيار ذالك اللعين البعاد والحجاب وان
اعبدوني هذا صراط مستقيم قال الواسطي من عبد
الله لنفسه فكانما يعبد نفسه ومن عبد الله لاجل الله
فانه لم يعرف الله ومن عبده لمعنى ان العبودية جوهرة
تظهرها الربوبية فقد اصاب قال شقيق البلخي العبودية
حرفة حانوتها العزلة وراس مالها التوبة
العبودية التذلل والخضوع مما بقي من العبد توهم
وجود شئ به او له او منه او توهم ان له وجودًا
ما صحت له العبودية اليوم نختم على افواههم و
تكلمنا ايديهم وفي بعض الاخبار المروية
المسندة لنا عبد اشهد عليه اعضاؤه السيئة فيتطاير
شعره من جهة عينه فتستاذنت بالشهادة له فيقول
الحق تكلمي يا شعرة ضمن عليه جفن عين عبدي و
احتجي عن عبدي فيشهد له بالبكاء من خوفه فيغفر له
وينادي

وينادي منادٍ هذا عتيق الله بشعرة ومن نعمره ننكسه
في الخلق ... هذا في الجنة والمباني لا في الاحوال والمعاني
فان الاحوال في الزيادة ان يبلغ حد الخرق فيختل رايه
وعقله واصحاب الحقائق يشيب زوانيهم ولكن بحايه
وزوانيهم في عنفوان شبابها وطراوة جدتها
ومن نعمره ننكسه في الخلق اي في الخلقة لحلول حين
الذبول وطلوع نجم الافول ويقال الخرة في الخلقة اي بين
الخلائق لكثرة حصوله وطول مكثه وانه لم يتيسره في الدنيا
الا الحاضر في التقديم المغبون في الغد ويقال في اختلاف
التجليات اسرار منها بقاء الرعب لاهل الغنى والطلب
وازدياد الشوق وتكميل الذوق وما علمناه الشعر
الطبع الموزون المقتدر على اجراء الكلام على انه
بحيث لا تقع التفاوت بين الكلامين بحرف وحركة
مركوز فيه عليه السلام كسائر الاعضاء من الاعصاب و
العظام فلا يحتاج اليوم الى تعلمنا الشعر اياه اي هو كما
زعمتم ولكن الشعر اياه اي هو كما زعمتم ولكن غير مشغول به
مبالغ فيه مدح به الممدوح وانه من كلام الله ان هو الا ذكر

وقرآن مبين ليس ما يبلغه اليكم من جنس مقوله ومخترعه
ومنشئه ولكن هو ذكر من الله وقرآن مبين ان مثل ذالك
لا يكون الا من قول الله وكلامه كما يقال فلان كثير المال مقبول
وما الناس من ماله المعلول اعطيناه وما ينبغي له
ان نعطيه لغناه عن المال ليس ما يصرفه الى الناس من
ماله المعلول ولكن هو مال الله فتح الله عليه من خزائن
الغيوب المنزهة عن النقايص والعيوب اي ليس فيه
هذا العيب حتى يقال انه غير مخلوق على حرفة تزينة
الكلام انه ليس الا من نقصان الخلقة وبلادة الطبع
وجمودة النفس ولكن فيه فضل مزايد عليه وهو ان ما
يبلغه اليكم هو من كلام الله المنزل عليه يقال قال وما
علمناه الشعر وليس القرآن شعرا وطعن الطاعنة ورفع
الله طعنه لاجل ان اهل الكلام على صنفين منهما الشاعر
ولا يخلو الشاعر عن نظم النثر ايضا بخلاف المترسل
المتنثر يجوز ان يكون شاعرا ايضا او مترسلا فقط والشاعر
في الكلام لينذر من كان حيا حقا، قال الجنيد الحي
من يكون حيوته بحيوة خالقه لا من يكون حيوته
ببقاء

ببقاء عند وفاته لانه يصل بذلك الى مرتبة الحيوة الاعلى
قال الله تعالى لينذر من كان حيا مما عملت ايدينا انعاما
فهم لها مالكون وذللناها جعل الله النفوس
كالانعام من حيث الجمودة والغلظة والبلادة وتحمل
الاثقال الصعبة ملكها الارواح حيث جعل لها طريق
التعلق بها واليد عليها وذللها لها حيث يتعود بما يعود
بما يعود وتحمل ما يحمل وان كان فيه من التنفير و
التشرد فمنها ماكل والنفوس مراكب الارواح بها يسير على
اعلى الدرجات ويربح بالنفس الاشياء من نقود المثوبات
المعرفة بالله والمحبة وغيرها مما لا يمكن التحصيل
الا بالسير بالركوب عليها وبقاء الروح في الغبراء هذا
الى ما يشتهي النفس فهو الماكل والغذاء للبقاء بها فاذا
هو خصيم مبين اعلمه الرماية كل يوم فلما
استد ساعده رماني قل يحييها الذي انشاها اول
مرة وانه يحيى النفوس بعد موتها في العرصة
كما يحيى الانسان من نطفة والطير من البيضة ويحيى
القلوب بالعرفان لاهل الايمان كما يحيى نفوس اهل الكفر بالهوى

والطغيان جعل لكم من الشجر الاخضر نارا فقال لا
يستحسن لكم ان يلحظ الى المتلبس الخرقة الخلقة بنحول
الجسم واصفرار الخد واغبرار الجسد وشعث الراس منظر
الحقارة والاهانة فلعل الله جعل فيه ما ليس يناسب
لبسته متعلق بالحظ وخرقته لا تقابله ملك سليماني فكيف
افريدون وكيخسرو وخاقان فقيل ضدان لا يجتمعان
ولكن باختلاف الاعتبار يجتمعان وفي القرآن جل عن
الحدوث والنقصان جعل لكم من الشجر الاخضر نارا انا
الى هذا البيان وقال انا جيل التصوف خير جيل اياكم
والقال والقيل لا تنكرن فيه في تلك الحالات لعله يكون
فيهم من يتطلبونه باقصى الجد ونهاية الاجتهادات
اللهم هذا المعتق المغفور وان يباشر والمشرور كما
في الفوت والمحبة مقام يقال له افعل ما شئت فانك
مغفور وقال عليه السلام لعل الله اطلع على اهل بدر
الحديث او الموفق على التوبة بعد ما ابتلي بالذنب
والزلة قال الله تعالى ان الله يحب التوابين ويحب او هو
المقرر على تغلبه الاعيان الخالق البارئ كعيسى بن مريم
بنت

بنت عمران لا اتصافه بصفات الرحمن او هو القادر على
ارادة الاشياء غير ما هي حقيقتها كعصا موسى بن عمران
حيث رئي ثعبان وما هو الا قطعة من العيدان وفي
كلام الله تعالى عن الزوال والبطلان وما صلبوه ولكن
شبه لهم لما حققنا افصاح بالامعان او هو مظهر
افعالك وانت تفعل ما تشاء من الطاعة والعصيان و
التبخير والاذعان لا اختيار لذلك المسكين في ذلك الشان
ولكن تأمر فيه بالرجم واللعان وله في ذلك من الشوق
والذوق والهيمان انه افعاله سبحانه وليس بشي من
افعال الانسان قال القايل حبيبي مسي التجني ولكن كل ما
يفعل المليح مليح تولى جلال الله مندرج تحت جماله وجماله
مندرج تحت جلاله كما جعل لكم من الشجر الاخضر نارا
يقال ايها الطالب اياك والتجاسر بين يدي الشيوخ بالاعتماد
على كرمهم وان شاهدت منهم الحلم والتجاوز بنوالات
الاحوان فان ذلك الشجر الاخضر جعل الله فيها النار فلا
تعلم وقت ايقاده ايا ها فامنع نفسك عن التخطي عما حد له
لئلا تخسر في دينها ودنياها لما كانوا من هذا اذا ارشيا ان يقول له

كن فيكون، ... من الصوفية المحققين من يقول
الروح قدرة الاحياء والتكوين وعليه شيخي رحمه
الله فعلى هذا التوفيق بين الكلامين قل الروح من امر
ربي وانما امره اذا اراد شيا ظاهر فهذا الامر المد بسر
المختار لكون شئ واحياء اخر ذالك الملكي بالروح
يقال من تمثل ايته سبحانه السموات والارضون بلا ريب
ولا منوت وهو القادر على ان يظهر بتمثل غيرها مثلها
او اجل وانما هي تمثلات الروح الملكي المدعو بالامر اذا
اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسبحان الذي بيده
ملكوت كل شئ واليه ترجعون وان تمثل بهذه الصور
والاشكال ولكن هو منزه عنها موصوف باوصاف الكمال
بيده روابط الكل ومواطنها والفيض الذي يقدر على
ما يقدر مما لا يجوز ان يبين ويظهر فيها الضرورة الكل
لا يرجع الا اليه قسرا والجاء فانها في المثل كالجزء وهو
سبحانه كالكل والجزء مسخر للكل والراجع اليه بلغنا من
الله دعاء وثناء يناسب معناه الذي اشرناه في القرآن
من داوم عليه ولا زم يجعل له نصيبا من متسمنا
ولو

ولو الهمنا الاذن من الله رب الارباب لاثبتناه ايضا
في الكتاب والله اعلم

بسم الله الرحمن الرحيم

ابتدا بسم الله من يقال اسمه و يراد به ابتدا
شئ ووجوده يبداء و يوجد فان بسم الله من بعض
عباده بمنزلة كن منه والصافات صفا اقسم
الله بجماعات طوائف الصوفية اذا اجتمعوا حين كانوا
صفوفا مجتمعون منطعمين مستطعمين وراعين وذاكرين
الله مستمعين السماع متواجدين فيه بالدوار
والهيمان متصالحين مصلحين بينهم فان اجتماعهم
عزيز بل اعز فلما يتفق في الدهر اجتماعهم فان الله
يحب ان يكون افتراقهم عنهم وامتناعهم فالزاجرات
زجرا الطوائف هذه مع ازدحام كثرتها تنقسم الى قسمين
المشغولون بالتخلية وهم الزاجرات زجرا والتحلية
وهم التاليات ذكرا والجامع بينهما داخل فيهما ان
الهكم لواحد الملتقط اختلاف طرقهم وتنوع سبلهم مقصودهم
واحد كما قيل الطرق الى الله شتى والمقصود واحد

وهو الفوز بسر التوحيد والاشتغال بجمال الاحدية رب السموات والارض الاية ...... مربي الارواح بتجلي الجمال وكشوف الجلال ورب النفوس بجعل الروح مشتغلا بها تعلق العاشق بالمعشوق ورب الذي خرج من بينهما كالنتيجة من المقدمتين وكالولد من الوالدين وهو القلب بمعرفته ومحبته ورب المشارق التي تطلع من مطلع الملكوت والجبروت واللاهوت متمثلة بصور الناس على الوارث ميراثي الارب والام باخذه فيضين وجوده حيزين انا زينا السماء الدنيا بزينة ن الكواكب ...... زين السماء الدنيا بالنجوم وقلوب اوليائه بنجوم المعارف والاحوال وحفظ السموات بان جعل النجوم للشياطين رجوما كذلك زين القلوب بانوارها ذا قرب منها الشيطان رجمها بنجوم معارفهم الا من خطف الخطفة فاتبعه شهاب ثاقب وكذلك اذا غشيهم الشيطان من الاولياء ان يلقي اليهم شيا من وساوسه تذكروا فاذا هم مبصرون فرجعوا كما قال الله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان

تذكروا

تذكروا ! ! زين المتمثلات بانوار السبوحية
وصور القدوسية مختلفة الاشكال واهبة اليها ومعطي
الزينة والجمال جعل لاوليائه فيه طريق معرفته حتى
تيقنوا انها ليست الا من قدر الله وكمال رحمته فلو ا
اراد الشيطان المارد ان يريهم الشئ بضده فيكونون
مخادعين ممكورين الهمهم الله في قلوبهم بكشف تلك
المعرفة الدقيقة التي يعرف بها العرفاء انه ليس من معنى
الحقيقة المتجلية من صفات الرحمن بل هو ضلال ومكر
من الشيطان كل من له ادنى عرفان بعلم بحق وايقان
باول وهله واقل مهلة ولكن منهم عليهم الرجم
واللعان من يخطف خطفة بزخرف المذهب ويلمع
المموه بحيث لا يدركه ولا يطلع عليه واحد من الانسان
نشهد الله بخواص اوليائه دليل واضح البيان بين البرهان
فيعلمون علم من علم بعد الاستفتاء والاستفسار والبحث
والاستكشاف لخلق الشياطين اشد وان هم بروا قوته
عظيمة تمام خلق الاولياء الخواص حيث يطلعون
على وجه ما احكموا وضعف تمويه ما اخترعوا

اهم اشد مخلوقاته واحكمها وان كانت خلقتهم
من النار ام خلقناهم للذين من اوليائنا من طين لازب
بل عجبت اما ... ط عبارة السفراء من الانبياء الاصطفا
والاولياء العرفاء لا يتعجبون من شئ فقد قيل المروة
ان لا يتعجب من شئ فقيل له بل عجبت اي ان المقام هذا
مقتضاه التعجب حتى ان مثلك ايضا لا عجيب من
ان يتعجب وتاويل بقيه الركوع على الظهور والوضوح
انه على هذا الموضوع احشروا الذين ظلموا الاية
كما كان تكميل اللذة باجتماع الاهل ومن يحبه المرء ويتبعه
فكذلك التعذيب وقفوهم انهم مسئولون
مقام السوال مقام صعب قوم يسالهم الملك وقوم
يسالهم الملك فاما الذين يسالهم الملك اقوام لهم اعمال
صالحة تصلح للعرض والكشف واقوام لهم اعمال لا
تصلح للعرض والكشف وهم قسمان الخواص يستر هم
الحق عن اطلاع الخلق عليهم في الدنيا والاخرة واقوام
هم ارباب الزلات يرحمهم الله فلا يفضحهم قال الملتقط
لانه غار عليهم ان يطلع احد على ما اخفى كما هو طريقه
الحق -

اهل المحبة ولانه ان تكشف ما اخفى كما هو طريقة
اهل المحبة فيغبطهم الانبياء والشهداء فيتبعض عيش
تلك السادات ولا كانوا في دار العيش والراحة ولانه
مكرا فلو كشف احوالهم لتمنى كل ذالك والله وعد المومنين
ان يكون لهم ما تشتهي انفسهم فيستوي الخواص والعوام
وهذا خلاف لارادته تعالى وتقدس وقال
ايضا انما المعنى للوفد بعده الهدى الى صراط الحميد
الا لاحد المعينين الا ياس بعد الازحام وهو اشد على
النفس فقد قيل الياس احدى الراحتين وان يتوحد
كل لعذابه قوم فيتالفون بعضهم ببعض فاذا اختلفوا
راح التالف وثبت التخلف وقال اذا تبع احد احدا
لا بد من تعقل وتفهم كما كان هو راس قوم يتعقله في
وصفه ورسمه ودينه فكذلك من يتبعه بتعقله
فاغويناكم انا كنا غاوين المذكورة وقال رجل
فتح بابا بداره وناد في الناس قولا وحالا انه
شيخ مع هولاء المريدين يستطيعه للبيعة ووضع قدمه
للابتلاع فانه يعلم ما لم يعلم هو كما اعلم الناس واما من يتبعه

اعمی هو ام بصيرة يرى فيه بشئ من امارات هذا القوم من الدعوة الى الله وترك الدنيا والانزواء عن الناس لهذه ايضا علامات وامارات يعرف بالاصحاب فاما قبول العامة فمما لا يعبا به ممن جعل نفسه نصبا للاسامة والاقتداء او علما للشيخوخة والامامة وليس هو من هؤلاء القوم فهو الذي ضل واضل وغوى واغوى فانهم في العذاب مشتركون ... الشيخ والمريد كلاهما محجوبان مشتركان في الغواية والضلالة نعوذ بالله من شرهما فان نفعهما اقل من ضرهما انهم كانوا اذا قيل لهم لا اله الا الله يستكبرون ... احتجاجهم بقولهم او وقعهم في وهدة عذابهم ان من عرف الله فلا لذة الا في طاعة الله تعالى قائلهم ويظهر في الهوى عز الموالى فيلزم منه ذل العبيد ... ومن طلبة العلم اذا دعوناهم الى التوحيد الصرف والمعرفة الخالصة يستكبرون علينا يقولون نحن العلماء فما الحاجة لنا الى الاتباع ولا يدرون انهم في عين الشرك وقعوا الكذب بل جاء بالحق وصدق المرسلين ... ومن اتبع السلف الصالح واهتدى بهديهم فلا

فلا ينسب الى الجهل والمرء وترفع الامر بالفعل المجرد انه جاء
بالحق ودعا الخلق وصدق السلف ممن خالفه فهو ذائق
عذاب تشتت الوقت الا عباد الله المخلصين الا
استثناء راجع الى قوله انكم لذائقوا العذاب الاليم والا
خلاص وافراد الحق سبحانه بالعبودية وقيل الاخلاص
عدم رؤية الاشخاص قال ابراهيم بن شيبان على
الفناء والبقاء يدور علم الاخلاص الوحدانية وصحة العبودية
وما كان غير هذا فهو المغاليط والزندقة اولئك لهم
رزق معلوم فاما في الاخرة رزق معلوم ولا يشاهم
ولا سرارهم فالاغنياء اليوم لهم رزق معلوم ولا نفسهم
والفقراء لهم رزق معلوم لقلوبهم واسرارهم وهم مكرمون
من ذلك ورد الرسول عليهم من قبل الله في كل
وقت وكذلك اليوم الخطاب وارد من الله على قلوب الخواص
في كل وقت بكلام في جنات النعيم على سرر متقابلين
ينظر بعضهم برؤية بعض ويستروح بعضهم
الى لقاء بعض قيل المتقابلين من حيث الصورة
متفاوتين من حيث الصورة والتشكل وقيل يتقابل

بعضهم بعضا ما يتجلى له فيرى الجميع واحدا والمشهود
شاهدا ويقال كل قريب بعيد في قرينة ما كان فيه من
ابي دينه المريد في محله في الشيخ ما هو المطلوب من
الشيخ والشيخ في المريد ما هو مقصود المريد منه بعضا
اما صفة الكاس ونعت الكاس او نعت ما حل
فيه مما به يقع الاستيناس فكما اشار اليه الشاعر رق
الزجاج ورقت الخمر فتشابها وتشاكل الامر فكانما
خمر ولا قدح فكانما قدح ولا خمر واللطف منه وارق
واصفى منه وادق ما قال الشيخ العلياني المحق فكانها
وزجاجها ومزاجها اشيا تشارجيه عن الاشياء اي كل
بعضا اي فيه من الصفاء ما يرى فيه وجه الساقي
والساقي للقوم شاهد للقوم شاهد ولهذا ما يكون
فيه لا يعني المشاربي للساقي عيبه والخمر بلا عيبه والقوم
سكارى حيارى براء من نعت لا مسلمين ولا مجوس
ولا نصارى هذا نهاية دولة السكر والقصارى
وعندهم قاصرات الطرف ... قال كما ان حور العين
قصرت اعينهن عن النظر الى غير ازواجهن فكذلك المريد
ثم ص

تقر نظره الى وجه النبي عن كل واحد واحد وحبس همته الا
ما يبدو له منه والنبي وقر همته الى ما ينكشف له من الغيب كان
ما كان يقال لا عيشي اهنى ولا صبوة اصفى ولا انق اعلى
من اصطحاب من وقرت همته عليك وحبس نظره اليك
زوجة كانت او ولدا رفيقا كان او صديقا جارا كان او جارية
علا ما كان او اسلما فاقبل بعضهم على بعض يتساءلون
ليس في الدنيا الذ واعجب واهنى واطيب من سوم شرب
الرحيق او حديث الصديق سمعته شريبا قال وذالك الشرب
على غال وابى من لذات دهري توابع لحلو حديث
او بم عتيق هما ما لديق شيء سواهما حديث صديق
او عتيق رحيق قاتل الله ذالك اللعين المبين كيف وقف
على هذا السر الخفي المتين والقرآن المبين جمع بينهما
لاوليائه المؤمنين بقوله واقبل بعضهم على بعض يتساءلون
وبقوله يطاف عليهم بكاس من معين وبحديث كل قوم
على ما يليق بحالهم فالتفهم ما تناسب احباء الله وعرفاء
معاليه غني سوالهم وحالهم مثل هذا فليعمل العاملون
لا يقولون بل الملائكة يقولون لهم هذا او يقال بل الحق

سبحانه اذا اراهم مقامهم في الجنة يقول لهم لمثل هذا
فليعمل العاملون ويقال ان كان العابد يقول او ينال له
اذا ظهرت له الجنة لمثل هذا فليعمل العاملون فاذا بدا له
شظية من الحقائق وتباشير الوصلة او ذرة من نسيم
القربة منا لحري ان يقول العاملون لمثل هذه الحالة يبذل
الارواح على مثل سلمى يقتل المرء نفسه وان كان بمن سلمى
على الياس طاويا وهنا يضيق العبارات وتتقاصر الا
شارات [illegible] لطف قال من كان يرى في يديه وجه الساقي والنظر
الى جماله الباهي بالسكر والفراغ عن [illegible] لانقطاع وتلك
الانظار والعوف بالمثال بكل ما يخطر بالبال فليسقط عن
الاعتبار وليتخل بدوام الذكر واحضار القلب بالفكر ولا يخطر
فيه خطرة حبة اوانا وكما قال الشاعر عند ذكرى من اهوى
ولو بملام فان احاديث الحبيب مدام لمثل هذا فليعمل العاملون
اذ الكل خير من الامة ذلها الصوفية الى اصحاب المعرفة النافعة
نعة يحرقها الطلب المحضة من رعاية اسبابه الوصلة المتلقى
بما لا يضربه خالق ابن الكاس والجرعة وما النظر الى الكرم
الملحة او النساء المحة حتى يبقون بمعاني جمال الكل و حسن
الجمال

الحماله اما سمعتم قول القائل كل الجمال عدا لوجهك مجمل لكنه
في العالمين مفصلا اذلك خير نزلا ام شجرة الزقوم ايها القوم
هذا اثر من شجرة الزقوم اقتديتم بقاله بعض اهل الخرابات
البانيه عن الباقيات الصالحات وتروحت عندكم حالات
طربهم وحركات فرحهم بما اثر فيهم مما استعملوا من المخدر
البيت هم على عرض الفنا وعين الاحتياج وهو الدرك الاسفل وقعر
الجحيم فهم كالاباء الكفار وانتم كالابناء الفجار اقتديتم ما اقتفيتم
من تلك الاثار وهم الضالون ذاهبون الى النار بكل المضار
اما ترون رؤسهم كالمحابن المطرقة عن الشعور وشعث
الروس حمر العيون من الخمار كانها طلع شجرة خرجت في
اصل الجحيم كرؤس الشياطين الرجيم فقال لو تمسك القائلون
بقوله سبحانه انها شجرة تخرج في اصل الجحيم ان النار به
لا تضره النار فاصحاب الجحيم مثلهم كالسمندر قيل نعم
النار به لا تضره وهو البسيط المتشابه فيه المحتوع عنه
فاما فيما نحن بصدده فهو المركب من العناصر الاربعة لا قرار
اها ولا راحه لها على مر الاعتدال فافهم ان فرقت بغض منهم
اهل الكمال ولقد نادانا نوح الملتقط بها الشيخ المعتقد في

والمرشد للامام المرتضى عليك بوضع السير السنية والسنن المرضية

لتكون هي الباقية من بعدك فيكون من الله عليك السلام

وعلى من اتبعك ان جاء ربه بقلب سليم ... سليم لا آفة

فيه ويقال لم يمنع من المحبة ويقال سليم من محبة الاغيار

ويقال من حظوظ نفسه وارادة مستسلما لله في قضايه واختيار

سالم عن العقود على ما يوهب له من الوعود لما فيه من

المقصود مما لا يرضى شيء من مواهب الغفور الودود الا بين

تلك الوفود ان كف الساقي لا يصرف عن الجام وقلوبهم

بالعطش والطلب لا يتشاكرون اخذوا كاسا وكاسا

فقال الحي سقيم ... قال بعضهم اي سقيم القلب لفوت المراد

من خليلي فان الحبيب ابدا يكون سقيما القلب في القرب

والبعد وانشد وما في الدهر اشقى من محب وان وجد

الهوى حلو المذاق تراه باكيا في كل حال مخوف تفرق

او لاشتياق فيبكي ان نأوا اشتياقا اليهم ويبكي ان دنوا

خوف الفراق فتسخن عينه عند التنائي وتسخن عينه

عندما لتلاقي الملتقط يقال من الصوفية من تعلل بين

الظهر المناس بشيء يسير ليغوسهم عنه ويتنفر قلوبهم منه من

المباشرة

المباشرة بشي دني واتصاف النفس يرهن منهم من يلعب
الكعاب وهو صفة القوادين فلعله هو قطب الاقطاب ومنهم
من ينسب الى الا ق والبحر والجذام والبرص وغيرها مما ينفر
عنه الناس ليتفرغ التخلية والتجلية وكما فعل ابراهيم
عليه السلام بالسقم بالطاعون وهو مما يخاف الناس فيه
العدوى حتى تولوا عنه مدبرين ليتفرغ الى الاصنام
ويتوحد بالله رب الانام وقال اني ذاهب الى ربي
سيهدين ... كان ذاهبا في الله فلذلك قال اني
ذاهب الى ربه فذهابه فيه اوجب ذهابه اليه ويقول
انها طالب هداية مخصوصة لانه كان صاحب هداية
في الحال وطلب الهداية في الاستقبال والزيادة في الهداية
ويقال طلب الهداية الى كيفية مراعات الادب في الحضور
ويقال طلب الهداية الى نفسه لانه فقد فيه قلبه ونفسه
فقال سيهدين الى الاقوم بحق عبودية فان المستهلك
في حقائق الجمع لا يصح اداء العبادة الا بان يرد الى حال
التفرقة والتمييز ويقال معنى الى ربي اي الى المكان الذي
اعبد فيه ويقال انه اخرجنا ابراهيم لما قال اني ذاهب الى

الى فاخبر عن قوله واخبر عن موسى عليه السلام فقال ولما جاء موسى
لميقاتنا اخبر عن صفة لا عن قوله وقال في صفة نبينا صلى
الله عليه وسلم سبحان الذي اسرى بعبده ليلا وفضل
بين هذه المقامات ابراهيم كان يعني الفرق وموسى يعني
الجمع ونبينا صلى الله عليه وسلم يعني الجمع الجمع قال
ابو سعيد الخراز فما في الموجود وانقطع القدرة وثبت
المشهود بلا مشاهد قال اني ذاهب الى ربي
يقال الاعتبارات مختلفة ان جعلته من التفرقة باعتبار
فلك ذالك وان جعلته من الجمع فايضا له وجه وان عددته
من جملة جمع الجمع فهو الوجه رب هب لي من الصالحين
ويقال لكل قوم دنيا حظهم منه ان يبايعهم ويتعلق
بهم الطالب المسترشد السالك العاشق المحب الوائق
العارف المحقق بروح دينهم وملهبهم ويضع عليه كبارهم
ويقتدي به من بعدهم صغارهم فهو فخر الاسلاف
وذخر الاعقاب ايها الارباب فالانتساب والانتساب
فبشرناه بغلام حليم اي ... بينهم على انه سيلقى من البلا
ما يحتاج الى الحلم في تحمله اني ارى في المنام اني اذبحك
ويقال

وقال قال اسمعيل لابيه انت خليل الله وتنام الم تعلم
ان الخليل اذا نام عن خليله يوم يذبح ابنه فما لك يا ابت
والنوم وقال في العصمة رآه يوما راكبا على فرس اشهب فا
ستحسنه ونظر اليه بقلبه فامر بذبحه فلما اخرجه عن قلبه
واستسلم لذبحه ظهر الفداء وقيل له كان المقصود من هذا
فراغ قلبك عنه ... قال الواسطي نقل الله ابراهيم من حال
البشرية الى غيرها وهو انه لما امتحنه بذبح ابنه اراد ان
يزيد عن سره محبة غيره ويثبت في قلبه محبته لان
وجود محبة الله في قلب ابراهيم مع رحمة الولد محال فنظر
الى اقرب الاشياء الى قلبه فاذا هو وجد ابنه فامره بذبحه
وليس المبتغى منه تحصيل الذبح انما هو اخلاء السر منه
وترك عادة الطبيعة حيث نودي وفديناه بذبح
عظيم اي قد حصلت ما طلبنا لك وافيا وحصل لنا منك
ما اردنا الملتقط لله درُّ المتفقهة حيث صرحوا في كتبهم
ان رؤية الله في المنام جائزة ولا فرق للقلب الصفي والروح
العلي والنفس الزكي بين النوم واليقظة للمتوجه والمترقص
ونظر بها ايقا الصحبة فقد اجمع الائمة على ما ذهبت اليه

الاحبة فلعنة الله على المعتزلة انهم ليسوا بشئ من الملة
ان دلائلهم وما تمسكوا به من الاقوال المزخرفة
اضمحلت عند القول في رؤية الله في المنام ليس فوق
ولا تحت ولا قرب ولا بعد وغيرها من الجهة يا ابت
افعل ما تؤمر ويقال ان كان يطيب قلبك بان
تذبح ابنك لاجل الله فانا يطيب قلبي ان يذبحني اي
لاجل الله يطيب ويقال في القصة امر اسمعيل اباه ان
يشد يديه ورجليه لئلا يضطرب اذا مسه الذبح ويعاتب
ثم لما هم بذبحه قال افتح العقل عني فاني اخشى ان اعاتب
فيقال لي مشدود اليدين جئتني ولو بيد الحبيب سقيت
سما لكان السم من يده يطيب ويقال اللهم كيف
طاب قلب ابراهيم على نبينا وعليه التصلية والتسليم با
ستسلام ابنه للذبح وهو البلاء العظيم انه محب الله
وخليله وقلب الخليل لا يتقلب ان لا يتقلب الى باب من
يجاد نفس احد بدل الروح وفدا الوجود هكذا يقتضي
غيرة الاحباب وان كان ابنه الشفيق او ولده الرفيق
نعم انه لا واله حليم وهو لا يرضى بان يغذي على باب
رفيقه

رفيقة الاجل غير وسوى ولكن الامر اذا صدر من المحبوب
بالاطاعة والاذعان لا بد لقلبه الا وفي ونور روحه الاصفى
ليس بيده الا الالتهاب والاحتراق والنفس الصعداء يا صاحبي
سيدا قولنا هذا عن بعض الاحياء المامورين بالارشاد
والدعوة الى قربة الله والاصطفاء وتلك للمحبين
من امارات الحب ودلالات العشق الكب للوجه
والذل للجبين على باب المحبوب وعتبة المرغوب وجعل النفس
مستسلما منقادا حتى يفعل به ما يشاء ويذهب به الى ما يشاء
وليس على اهلها بهم النفور والاباء ان هذا لهو البلاء المبين
ويقال ايهما اشد بلاء قيل اسمعيل لانه وجد الذبح من يد
ابيه ولم يعهد من يده الا التربية بالجميل فكان البلاء عليه
اشد لانه لم يتوقع منه ويقال بل ابراهيم اشد بلاء لانه كان
يحتاج ان يذبح ابنه بيده ويعيش بعده قال خير
النساج دخلت بعض المساجد واذا فيه بعض الفقراء وكنت
اعرفه فلما رانى تعلق بي وقال تعطف علي فان محنتي فتحسست
عن حاله فاذا هو قد فتح عليه حب الدنيا قال الجنيد البلاء
الغفلة عن المبلي ولقد مننا على موسى وهرون المنة

اعظم منة الله علی عبادہ ان ینجیهم ومن معه منا هم
من غاغة النفس ووساوس الشیطان الی جمعیة القلب و
النزاع بطاعة الرحمن والغالب منهم من کان له تملک علی
جمع الهم واقامة القلب بالاستحکام والاستقامة علی نقش
وخیال وهبه ربه او مشیخه مخفوا الذی قیل فی شانه هو
مسیطر علی الحال لا الحال مسیطر علیه لا یتصف بهذه الصفات
الجلیة والخصال السنیة الامن کان قلبه مهبط الانوار الا
الهیة ومسقط الاسرار الربانیة قلبه عرش المستوی علیه
الرحمان والفیض جبرئیل ناموس الاکبر یاتیه ویرجع یحتاج
الرابطة التی بین السفلی والعلوی ویوصل الیه من الاحکام
والکتاب المبین مخفو منه له الیه سلم موسی وهارون عن
توهم الله علی السموات العلی وان جبرئیل یاتی منها
الی الثری بجناحین احدهما کافور والثانی عنبر الیس
هذا شرک تعلمه لك اجل واحقر وهدیناهما الصراط
المستقیم ..... التبری عن الحول والقوة وشهود عین
التوحید انا کذلك نجزی المحسنین ..... الاحسان
اشارة الی المشاهدة والایمان اشارة الی المجاهدة الاحسان
ان تعبد الله

ان تعبد الله كانك تراه والايمان هو التصديق مع القول
والعمل قال انا كذلك نجزي المحسنين لانهم من المؤمنين فعلى
هذه المشاهدة ميراث المجاهدة المشاهدة الاحسان بعد
الايمان والمواهب التي ذكرها من قبل فما هي الاجزاء الا
حسان بعد الترقي من الايمان الى الاحسان الايمان
بداية القوم من امكان الوصول الى الله وقصد القلب
عليه مع شدة الطلب ورعاية الاسباب التي لا يحتاج الى
ذكرها لشهرتها بين اربابها والاحسان لا وساطهم فان
المشاهدة قبل المعاينة المشاهدة وراءها استار وحجب في
المعاينة الكشف والعيان ما لا يدخل تحت الحصر والبيان
وتكل عنده الالسن وتدهش دونه العقول وتضمحل فيه
النفوس وتنعدم به الارواح لرجوعها الى مقارها ومعا
دها الاتتقون اتدعون بعلا وتذرون احسن الخا
لقين الملتقط قال ايها الصوفي المسيء نفسه بصاحبة المقبلة
واهل الدنيا الاتتقي الرب وتدعو الجميل الحسن الامرد الاجرد ا
والمعشوق في الدنيا تشاهد افتطن في نفسك قال هما
ما تظن لو تعلقت من الله جل وعز عن مثل او هامك الباطلة

وخيالاتها الفاسدة وتذر عبادة احسن الخالقين وتعرض
عن طلبه والشوق اليه وبذل السعي لوصوله اليه
فاتقوا الله واتقوا الله ايها الاصحاب كونوا مؤمنين موحدين
ولا تكونوا مشركين وانكم لتمرون عليهم مصبحين
وبالليل ...... من طوى الملك كلها من الظلمات والانوار
الظلمات وهي الهواجس النفسانية وما ينسب الى الطبع
والانوار مشاهدة الروحانية وما يضاف الى الكشف والتجلي
فهو الذي عرف ان الفتنة والبلاء والمحنة والاذى و
الطوفان والخسف والمسخ يرجع منه اليه من نفسه
الى روحه وان النعم والاحسان اشراق انوار الروح
وطلوع شموس ضيائها وانه اضاء النفس ونورها كما اخذ
فنفوا لهم من ضوء الشمس هلك قوم لوط بظلمات انفسهم
وانت تمر فيها فلتفهم ذلك ونجا لوط ومن كان معه مثلهم
لما استفاضت انفسهم من ضياء الالهية المستفاضة من كرة
الروح وان يونس لمن المرسلين ...... قال سئل يونس عن
شدة ما ابتلى به من ضيق المضجع بل اشد ما كان ضيقا
وحبس النفس ورائحة ما في بطن الحوت وغيرها مما لا ينحصر

عدة

عدة فقال خذوني الى صورة من صور القدس كان لي من
الشغل بها ما الهاني عن خير شدة ما بي من الالم ولم اكن
نحس ما كان من الحزن والرجس ويقال ان بدرت منك
بدرة او جرت منك جراة فعليك بالاعتذار واياكم الى الا
ستغفار واياك واياك والاصرار فان المسجد بيت الله ان لم
يكنس ويترك على ما يقع فيه فيرجع بمضي قليل من الايام الى ملك
الواقف بخروجه عما كان وضع له فكذلك القلب ان لم يكنس
بالقمامة التي تقع عليه من غبار الغفلة وتنبيه الذلة
تنقلب من صفته فانية الانجلاء الى تراكم الظلمات بعضها
بعض فالى المساهمة من سيرة الابرار ولكن بعد المساهمة
وقبلها الهم اتكال على ما اراده وقدر خالق الاخيار ولعله
يكون من المقربين على هذا النعت يتفرسون ويستنطقون
ناطق الغيب ويجرون عليه لتيقنهم فيما يدل عليه ذالك
ولكن الكل هذا من معنى الغفلة والاحتجاب عن ذي الاقتدار
والكون في ظلمة الاستتار فاما الاحرار رضي الله عنهم فهم
الممحوون في الله الواحد القهار هم لتقرر كل التقرر باخالد
يقال بعرض من عن الله الواحد من الممتحنين بعد ما قال

لمن المرسلين ان الصمدية لايما نفعه رسالة ولا يقابله
ولايه اذا هاج البحر وموج ففيه من الغرق في المسالح وعلم
البحر وسابق السفينة بحم كالو البين فيهما والمتكلمين
عليهم فالخوف على الاولياء المقربين والعرفاء المحققين
لازم لا ينفك منهم البتة الى يوم يبعثون ولكن خوفهم من
القهر لامن الزجر ارسل فادحض واليم فالجي ثم انني والقي
الى حبي قال عليك ايها الصديق ان تقابل حسنات الاخرة
وان كان اقل من كل قليل مع سيئاتهم وان كان مما بلغ السبيل
الزكي وجاوز الحرام الطيبين جوان يونس وان ابق وساهم
وركب البحر كل ذلك مما هو لا يليق بحاله ولكن الله عفى عنه
والنجاه من الكرب العظيم بمقابلة انه كان من المسبحين
قال كل ما صدر من المريد فيعفو عنه شيخه الا سوء
الاعتقاد وهتك الحرمة فايها المريدون عليكم بالاحترام
ان خلصهم من زمرتي من نعم هولاء الكرام قال في قوله
اذا بق اى فهم من التسليم النفس بحكم الله والرضا بما
يأتيه من الغيب الى تدبير العقل وتخليص النفس بتر
تيب الوسواس من النفسانية والمقدمات اليونانية
الى الفلك

الى الفلك المشحون من فضا الى الرضا وهكذا التسليم
الى مضيق التدبير وقد قيل التدبير تحرم التقدير قال هاجر
محمد من مكة الى الطيبة ولا يلام لانه راكب بحر الجمع باسابح
محيط جمع الجمع وان يونس اس بالتفرقة والتدبير من العقل
وان كان من الجمع فلا يلام يقال ذكر الفلك بعث المشحون
يدل على انه جرى بما اختاره لنفسه فان الفلك المشحون
هي الحوت مثالا وصورة بنيت على صورة الحوت وفي بطنه
من الامتعة المملوة فيها فيكون اضيق مالحوت وبطن
الحوت يكون اختيار الله فجرى به واختيار المشحون
فان الناس عادتهم عند صدور النوايب والحا د
ثات ان يلحقوا جميعا من الناس للذين ازدحموا
وتكثروا من الذين وراهم وان النفوس تستقر
على ان الفلك التي ركب الناس عليها حتى ازدحموا
فيها يكون اسلم من غيرها وانه اراد ان يختفي عن
الاعين فلذلك اختار المشحون فانه اعون لذلك
فالتقمه الحوت المذكور ليعلم ان الفرار من البلاء لا
يجدي نفعا فلعله سبحانه يبلى ببلاء اخر الا ان يتفق

الوفاق بين العزار وبين فضائح الاقتدار فسندناه
بالعراء ... قيل بين التحلية والتخلية شئ ثالث
ليس بتخلية هي ولا تحلية لو يعبر عنه يعبر بالعراء و
الخلاء واليه يشير قوله فنبذناه بالعراء وهو سقيم
وان كان اتصف بالتخلية ولكن ما اتصف بالتحلية
وانبتنا عليه شجرة اي جعلناه تجاه لنا وحلاه لنا من
شجر الرحمة التي هي بستر العيوب وتغفر الذنوب لا كشف
اسرار الغيوب لظهور ذات هو كشاف الكروب بخلاف ما
ناصبين من الحكماء فعندهم التخليه والتحلية يتناوبان
ويتعاقبان ليس المرء يخلو عن واحد منهما ما لكم كيف
تحكمون افلا تذكرون ... ايها الغبي الغافل تقول
في المراد ان الملاح والنسوان الصباح ما توسوس به
صدرك وتحسن به نفسك فتجعله منظورا واي شيء
فاستحي من الله ولا تكن من الظالمين امين الدين عليه
الرحمة هوي نفسه ابنة نصراني فبالغ في بيان سره
فريد الدين العطار انه كان تلميذ امين الدين اقصى
ما يبالغ فيه وامين الدين انتهى امره الى ان نكحها
وا ز

ح
وان زوجها فان كان مما انسار فلان فابتى هذا النكا
بها الخلاف وان لم يكن فابق هذا الكشف والبيان اللهم
اشكل على بعض عبادك هذا البيان فالهمنى رشدى
والحقنى بالصالحين فاستفتهم الربك بنت صفة تضاف
الى الانوثة من المنظورية والمرغوبية والمطبوعية
والمطلوبية ولكم نعت الناظرية وقرة حاطة به وجعله ممن
يستدل او يستدل وما منا الا له مقام معلوم الملئكة
لهم مقام معلوم لا يتخطون مقامهم ولا يتعدون ونحن
والاولياء لهم مقام مستور بينهم وبين الله لا يطلع عليه
احد والانبياء عليهم السلام لهم مقام مشهور مويد با
لمعجزات الظاهرة لانهم للخلق قدوة فامرهم على الشهرة
امر الاولياء على الستر ملخصه ما من نبى وولى الا له مقام
معلوم يختص به فاما الستر فامر خارج عن اختصاص
المرسلان بينه وبين ربه ولولا ذالك لما كان عيشى
هنى لاذا العقوم هينا يقال معام الحضرة الصمدية المدح و
الثناء والتعزز والكبرياء والتعظيم والتعريف بالحسن
الاشياء واثبات التوحيد بالاماتة والاحياء ونفعل ما يريد

ويشاء ومقام المحبين التذلل والانكسار والمحو والانتظار
والمسكنة والاضطرار والفاقة والابتهال ودوام الالتجاء
الى حضرت الله الواحد القهار وقيل مقام الانبياء رؤية الحق
في مشكاة الخلق ومقام الاحباء رؤية الحق ورؤية الخلق
ثم رؤية الحق وكما قال الشاعر كل شيء رآه ظنه قدحا وكل
شخص رآه ظنه الساقي وقال مقام الشيخ رؤية الحق
في مظهر المريد ومقام المريدين رؤية الشيخ في مظهر نفسه
ويقال مقام الملائكة العبودية ومقام الانبياء الدعوة
ومقام الاولياء المشاهدة ومقام الاحباء الحرقة ومقام
الموحدين الوصلة وهو ذهول الحادث في القدم ومقام
العارفين العيش بالله قيل كان من البلاء على بعض
شط البحر فاذا رأى حوتا له راسان فيتعجب منه
وسأل عنه فاجاب يوم غسل يونس اذ خرج من بطن
الحوت ابتلعت من وسخه فوهب الله لها راسا
آخر فقال ايش هذه الحكمة فقال هذا راس السر قال
وما فيه من السر قال ازن عدد ما يسكن في البحر اليوم
فرادى ومجتمعين فضحك الرجل وقال هذا المسكين
سمى

سمي معرفة عدد بعض الحيوانات سرا من الله فقال الحوت
وحق الله عليك الا ان تشتهي ما استرشدتكم فقال الحب لله
والاحتراق فيه والفناء به فقال وهل يبشر لي شيء منه فقال
لا الا ان يكون من المحبة فقال نعم ما قلت ولكن اكون
ذلك اليوم انسانا لا حوتا فان كان بيد كريمي ذلك الذين
قدح فناء مثل على جعل حلقومه قدر عرصته يغوص وادخل
في بطنه بعض ماء البحر والحوت معه فلا يزال الحوت
يدور في بطنه وينظر الى ما فيه من احشائه وكبده
وغيرهما فاذا امر على باب قلبه شرف منه نور عميت
عيناه لقوة شعاعه فاذا خرج من البطن صاح وقال
يا ايها الشيخ رايت منك ما تقر به الاعين ولكن ما كان لعيني
به طاقة فالله ان يرد عيني الي ويهب لي من فضل ربك
ما وهبني فقال ابشر هذا الاجتراء واختيار الالم والعمى فقال
ايها الشيخ فانت لا تعرف قدر ما فيك لو ان عندنا ذكرا
لا بد انا ... طمأنت قلبي ونبي الاول وهو متفق على ان السلف
لا اختلاف في بعض المعاملات فاما ركن الدين مستحيل
عندنا الجمعين انما المتعلم ظننتم الولي المبعوث

علیک ان لیس عنده من ذکر و لو کان لکنت ممن اخلص فی
الله کلا ان عنده من الذکر و لکن تکفر به فسوف تعلم و
تندم حین لا ینفع الندم سبحان ربک رب العزة الظاهر
هو المنزه عن کل وصل و فصل و صورة و شکل و هیئة
و مثل و عن البنات و البنات و البنین و عن کل ما یوصف بلا
حاطة و الادراک و نعت المحدثین و سلام علی المرسلین اذ کل
قلوبهم عن التشبیه و التعطیل و التمثیل و عن الفنا به
و البقاء به انه هو لیس هو الا هو اللهم من یفهم ما اقول و من
ساعدنی فیما اقول و الحمد لله رب العالمین قرات الحاذق
بالقدیم ما یکون هذا اذ لا ادیب و لا سوت و ای قرآن
آیه لا تصور شیان و اثنان سبحان ربک اشارة الی
الکثرة و الحمد لله رب العالمین من الکثرة الی الوحدة کما کان
قد عرف من الشان وحدة ثم کثرة ثم وحدة فافهم
فافهم فافهم

بسم الله الرحمن الرحیم

ص و القرآن ... صاد مفتاح اسمه الصادق و الصبور
و الصمد و الصانع و یقال اقسم بصفاء مودة احبابه له

وجواب

وجواب القسم ان ذالك لحق تخاصم اهل النار وعجبوا ان
جاءهم منذر منهم [...] ايها الرجل المنتهى وامر العالم
عليك ان لا تعرف الكل بميزانك وكذلك انك توزن وانه وكل
مقام معلوم ووزن مخصوص اهلك لم يجاوز خصمك و
عقلك عن عالم الحس والشاهد وغيرك بلغ مبلغا
لو تجلى عليك لا تصدقه البتة لعلو شانه وعظم امره ونفرك
اليه بما انت موصوف به وقال الكافرون هذا ساحر
[...] ما من احد ادعى كون الشيء غيبا واظهر لصدق
دعواه شيئا من الخوارق والقدر الا رمي بالكذب والسحر
وكذلك ما من ولي فتح الباب للارشاد وبسط اليد للبيعة
وان كان من هولاء الكرام ولا يخلو عن شيء من الملام
رمي بسوء الاعتقاد وعن مذهب العامة بالانحراف
نعوذ بالله من شر الشيطان وشر هذا المقال المنحرف
عن جادة الانصاف انه عليه السلام في عصمة وسلامة
من الله اجعل الالهة الها واحدا [...] ما علموا انها
الارباب من انكر التوحيد الذي هو مفصل وتنزيه عن
تنزيه الموحدين فهو من يتعجب جعل الالهة الها واحدا

ويقول ان هذا لشيء عجاب وانطلق الملاء منهم ان امشوا
واصبروا على الهتكم [illegible] يا ايها القلندرية والحيدرية
لا تحاجوني اظهر لكم بان بابا فلان من شانه كان كيت وكيت
ومن الكرامة وكذا وكذا من الاستقامة مع تلك الصفة الشنيعة
والسيرة السيئة والخصالة الرقاقة والعادة الركازية وكو
ننا عليه لا يضرنا ولا نعاب به فخ ايها الكحل فان لونكم
وكون كباركم وما مضى عليه هؤلاء الكبار ونصحكم ودعوتكم
اليه من هؤلاء المسترشدين الصغار اليه رب الاخيار
والاشرار اشار بقوله فانطلق الملاء منهم ان امشوا و
اصبروا على الهتكم ان هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا [illegible]
ان انت ممن ركب فيهم مستطا من حصص الفهم فعليك
ان لا تسارع في جواب من يدعوك الى امر خصوصا اذا
كان عظيما وفيه غور غاير بقولك ما سمعنا بهذا في الملة
الآخرة الا بعد تحقق بطلان المدعي اليه فعند ذلك
يكون القول عن تحقيق نفسك وتحقيق كبارك فلا يكون
تقليدا مرشدك محقق يدعوك الى الله وانت تقول
ما سمعت هذا من كل يا فلان اليس مولانا فلان مثلك

من

والذي يا مولانا لنا أم عندهم خزائن الآيتين
نفس محمد بيده لتخالج في سري انه لا يخلو أي كون اذا
الخاصة بينه وبين المخترع من الماء والطين ولا ممن هو
حتى يحتاج معه ويهون حتى يهون ويخرجه بجور
عجل لنا قطنا يقال على عكس قول الاعداء قول الا
حباء عجل لنا قبل يوم الحساب انهم عليهم اللعنة قالوا
ذلك استهزاء وتسخرا وهؤلاء رضي الله عنهم قالوا اشتياقا
وتحسرا وسمعت منهم من يناجيه في بعض خلواته
اي رب ارني انظر اليك فافعل بي ما تشاء اصبر على ما
تقول ان المتم يقال مل طبع اللطيف وسمج نفسه النفس بعض
فكان ان يسر عن الناس ويتغرب عن الجمع الخسيس فقال الله
سبحانه على ماضي داب الاحباب اذا رأى بعضهم بعضا
سمج عن شيء وملّ عنه اعرض عن هذا الحديث السمج والكلام
المثقل اذكر قصة فلان بن فلان كيف كان فيه من المنان
فيذكره فيه كل ما كان من عجايب الدهر واحدوثات
والزمان كالابتلاء واحس بجنسه حتى يكافيه لاجله ما اصابه
من الملامة ومقاساة الشدايد والالام ومراعات التدبير

لتحصيل المقصود والمراد كل ذلك مما يتعلق به القلب عند
استماعه وينسى ما كان يمكن فيه عن سماجته ومثاله
فيقال من خير التدبير الآخر والحيلة الجميلة لدفع الملالة
ومنع السماجة ان يحول النفس وان كان يتكلف الى حديث
وحكاية من جنس غير ما هو التمكن في القلب ليجعله كل جنس
ذالك عن نفسه ومن السنة السيئة بين المسلمين اجمعهم
عند المصائب فان قلت ذي الاذى يتعلق باخلائهم
يحبونه ويرحمونه فيتعلق بهم وبرعايتهم و
بقصصهم وحكاياتهم ويقال اصبر على ما يقولون واذكر
عبدنا داود كان عليه السلام يتجرع كاسات الغصص
ويشرب اقداح المرارات فيتنغص به عيش الدنيا
كان محبته اهل الولاء من الكون بالفراغ مع محبوبهم با
الصفاء والخلاء لا يرضون ان يقرع اسماعهم صوت
حركة ريح او يحرك شعرة من جلدهم فيشوش به قلوبهم
وذالك عندهم هو العذاب العظيم والاليم فقيل اصبر
على هذا الاذى وان كان هو ليس مما يرضى ولكن لا يحجب
به عن المولى وان اذاك عن الغير والسواء ولتكن كلمة الله
هي

هي العليا فما يصيبك فلله جل وعلا ولتذكر قصة داود
بائن افتتن والام ابتلى اهدا استرام زا انه هوى امراة
اوريا ابتلاء ربه تقدس وتعالى وهوالى هوى النفس هوى
واحتجب عن ربه هذا هو البلاء ايها العلما فاستيقظ
عن فراش الغفلة لبث واعتذر فبكى فنحن تامرك بالصبر
على الدعوة الى الله والاحتجاج بهم واذا لا تمل كل الملالة
من تلك القالة الداحضة ومع ذلك كله انت في مشيد منا
ومحو فينا وصاح بنا باني لنا فصبرك اهون من صبر داود
حجب عنا حيث افتتن بمخلوق مخترع منا ابتلى ابراهيم بذبح
ولده واسحق بكف بصره ويعقوب بالحزن والاسف من فراق
يوسف ابتلى داود بامرأة اوريا فاما ابتلاء ابائه فباشياء لا يمكن
للمبتلى الا ان ينقاد له ويدعو السنة طوعا وكرها فان ابراهيم
اذا بلغه امر الله بذبح الابن وهو عالم بانه ابتلاء من الله
وتكليف عليه وامتحان له هل يبقى له مفر ومهرب الا
طريق الاذعان والاطاعة فاما اسحق فبعد ما كف عنه
البصر اي طريق له الا الصبر بل كل من البشر يتصبر عن فكر ونظر
وكذلك قصة يعقوب ويوسف فاما ابتلاء داود فهو الاختيار

بين الترك والمباشرة ان كان ترك فهو كان الاحسن والاقبح
غير خارج عن الشرع انه ما ارتكب ما نهى الله وهم مبتلون
ممدوحون وهذا ملوم مكلا امثال ما قيل من قبل لعله لسبب
ولا ردمن رد لامر مكتسب اللهم ما احسن صنعتك وما
هي في اداتك محمد رسول الله هوى زينب امراة زيد
ولم تطعن ولم تلم بل قلت زوجناكها وداود مال الى امر
سليمان فلمته كما رأيته ونسبته الى الذنب والجرأة حتى
ظن فاستغفر ربه وخر راكعا واناب الله اعلم ما في الباب
وما فيه من السر في المدح والعتاب ولا ريب لهما عال وآب
والله اعلم بالصواب وقال من الصوفية من يقول انه
لم يكن داود من المبالغين مبلغ محمد عليه السلام ان محمدا
يفعل ما يشاء ولا يلام لغنائه عن الحلال والحرام قد غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر حتى ابيح له امراة تهب نفسها له
من غير شهود واعلام الله اواب ليعلم ثم يقال له من غير شهود
اواب اي كثير الرجوع الى الله بالتسبيح والذكر فانه عليه السلام
كلما سبح وامر على التسبيحات فلذا سخرنا الجبال والطيور
بالمواطئة له في التسبيح لا يكون واحد من اهل الخلوات
وانا

والمداومين على الذكر والتسبيحات ان يوافقهم الاشجار
والاحجار والطيور في الاوراد والاذكار ومنهم من يذكر
الله تحت شجرة وكل ورق الشجرة ليسمع ذالك الذكر
فكان القرآن في التخفيف والالحان يكون في اذل الوهلة
سبب طرب وقته وازدياد شوقه وذوقه وفي الاخرة
علة الملال وتفرق الهم وتكرر الوقت ولكن لا مراد له
بعد الاعتياد لم يبق له التفات تذكره لا كلاهما يكون
عنده السواء يقال قال القاضي عين القضاة في كتابه
التمهيدات لو تحست بطن ذرة من نملة لما احس
ذالك القلب خاليا عن حب الرب واليه الاشارت في قوله
والطير محشورة وايضا يقال ما من موجود الا يسبح
له ولكن يسمعه من كان له قلب او القى السمع فهو شهيد
فعلى هذا قوله سبحانه وان من شئ الا يسبح بحمده جار
مجرى الصريح ولا يحتاج الى التاويل والتشريح واليه
الاشارة ايضا في قوله كل له اواب اي الكل من الانسان
والجبال والطيور يسبح لله بحمد كثير الاوبه اليه لولم يكن
الامكان بالعقل الصريح في الذكر لما يصلح هذه الاشارة

والتنبيه انا سخرنا الجبال ... كان داود يسبح والجبال
تسبح وداود كان يفهم تسبيح الجبال على وجه تخصيص به
كرامة له ومعجزة وكذلك الطير كانت تجتمع له فتسبح الله
وكان داود يعرف تسبيح وداود كان الطير فكل من تحقق
بحاله يسامع كل شئ كان يعربه ويصير غير جنسه بحكمه
وفي معناه ان شدوا رتب ورقا هرق بالضحى ذات
شجو صدحت في فنن ذكرت الفا ودهرا صالحا فبكت شوقا
وهاجت عبراتي بالهوى اعرفها وهي ايضا بالجوى تعرفني
... تحتمل ان يكون مراد الكلام ما عنى به الاستاد
رحمة الله عليه من فهم داود تسبيح الجبال والطيور اي انهم
يسبحون بصورة ومعنى غير ما يفهم له الانسان ولكن
داود يفهم كما قيل ان الحية في حجره لتسبح باسمه العزيز
ذي الكبرياء يا حي يا قيوم والحوت في الماء يا احد يا صمد
واما السماع من الجبال فليس الا صدى فلعله يفهم منه
اشارة ومعنى كما كان لسليمان سماع قول الريح والنملة
فاما ما حققنا هو احد اولى وشددنا ملكه ...
يقال وشددنا ملكه بالعدل في القضية وحسن السيرة
في الرعية

في الرغبة وقيل شددنا ملكه بدعاء المستضعفين وقيل
بوفاء اصحابه كانوا يدلونه على ما فيه صلاح ملكه وقيل
بقبوله الحق من كل احد . قال الجنيد عرفنا بسره
عن الملك بدوام نظره الى المالك . وشددنا ملكه
لما فيه من السلطان على نفسه الامارة بالسوء حيث
تدارك ما فات عنه كما فات باحسن الرجوع حتى كان اخراه
خيرا من الاولى فانه سبحانه قال يا داود جاءت الذلة مباركة
عليك وآتيناه الحكمة وفصل الخطاب . وقيل العلم
بنفسه وكيفية سياسة امته وقيل صحبة الابرار ومجانبة
الاشرار واما فصل الخطاب الحكم بالحق وهل اتيك
نبؤ الخصم وقيل لما التجأ عليه السلام في اول البلاء الى
التوبة والبكاء والتضرع والاستحلال وجد المغفرة والتجاوز
وهكذا من رجع في اول الشدائد الى الله فانه يكفيه
ما ينوبه ومن صبر الى حين طال عليه المحنة وقيل ان
زلة اشغلك عليها يوصلك الى ربك اهدى لك من
طاعة اعجابك بها يقصيك عن ربك . المبسوط الملقياه
على سر ومعرفة تولد لا يعرف الا بالذوق فاما البسط عنه

كما يفهم المخاطب المسترشد ما هو المقصود للمتكلم من كلامه
المبين على الذوق والوجدان فعسر حسن الا القليل منهم
ومن ذلك داود عليه السلام حيث اعطى فصل الخطاب
بين الاسرار بالبيان المشبع غير المحل بالاكثار ولا المخل
بالاختصار ففزع منهم [illegible] لاحساس قلبه منهم سوء
الحال واي سوء اسوء من افتتان الله الكبير المتعال فيقال و
عليك ان تغتنم اوقات الوصال وايام اجتماع الاحباب
والاشتغال الليل حملى والساعة فالله اعلم اليش تحو لذكر
ام اتى ربه رجلا اصبح في وصاله وتلاقيه وامسى في
بعاد وافتراق كان داود في الحضور من ملك ربه يجتهد
في الاوراد ويكثر من سجوده ولذته الطرح ابتهاله وشهود
من الله ربه يغبط بما اعطاه ربه تعالى ربه قاسواه وهجران
من حضرته وقيل لا ينبغي للولي ان يعتمد على ما فاز بها
الولاية والكرامة من الله فانه وان بلغ منتهاها لا يمكن انسلاب
عنه ولكن بالتشويش والتكدر وتصادم الهجوم المؤلمة
وتعاليه امواج المحن المتلاطمة وهو اشد من القلق الالتجاء
المحبوب الحضور والفوز بوصاله بكذا الوف فراسخ
فما البلاء

هما البلاء في قلبه والالم عليه هل يعلمه احد ان هذ
اخي له تسع وتسعون نعجة الا ... يقال كني لذا
في النعاج بكونها تسعا وتسعين) نعوت بالعيش واللذة
الكاملة بالحظ بالجمال الاجمال والنهي لكل ما يطلب او يقصد
اليه وبالواحدة بالجنس التفصيلي والجمال المقيد نقصان
اللذة فيا خذ بشئ يسير من الحظوظ فلا جرم ان يلام
النازل من الذروة الى الحضيض والراضي من الكثير با
لقليل والمائل من الحبيب الاول الباقي ذي الحسن والبهاء
والعز والكبرياء الى غيره وهو الفاني المخترع المملمع
بلمعان وجهه ذي النور والضياء وظن داود
انما فتناه فاستغفر ربه ... تعالى اذا علم انه
افتتن من الله طاب قلبه فان الشيء المصاب من الاحباب
والعتاب من الارباب والافتتان من الاصحاب دليل بقاء
وشدة عناية المحبوب وعلامة رحمة الاقتراب فلذا
نعلق بعده متصلا بالاستغفار والخر وراكعا واناب وقال
من جسرت منه جراة او بدرت ندرة فان لم يتداركـ
في الحال يصير ذا الابعد مهله ومرتبة فتوة وحجابا

حتى يكون من الاحباب نعوذ بالله فنعوذ بالله تعالى ايها
المبتلون بالنظر الى الملاح والصباح عليكم بالتوبة والانابة
الى الله مصفرا لوجوه ستور الجبال رء ان معينه المنى و
القوى الحتوالى اما سمعت النبي رغب الى امراة لم يصبر
عنها حتى نكحها فلولا معينه ذالك لماء نعما معين النكاح
بتلك الحيل والا فتراح يستمكن مكانه حتى ان خر راكعا
واناب بعد ما جعل عرضا لسهام العتاب بقوله فغفرنا له
ان له عندنا لزلفى وحسن ماب تعالى لو مال قلب ولى الى
حسناء جميلة فنكحها ولم يكن يجرى بينهما مما ينكره
الشرع والمروءة لا يقدح في ولايته ان الولي بمباشرة المباح
لا يخرج عن حد الولاية وخر راكعا واناب حتى [illegible] قال ابو
سعيد ابن الحي ما عمل داود عملا قط امر له من الخطبة
ما زال خايفا منها وهاربا عنها حتى لحق بالله يا داود
انا جعلناك خليفة في الارض [illegible] قال ابو سعيد
الخراز النفس مطبوعة الى ما تجلبه الهوى ما لم تحجرها
الخوف ولعله الشرح اذ اقبرها في حرمان الخوف وما
يجلب النفس صفة الطمع واتباع الهوى وقد حرم الله
عليه

عليه اتباع هواها في تحكيم الكتاب وحسبك من معرفة
شرها ان جعل هواها ضد الحق فقال يا داود انا جعلناك
خليفة في الارض فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى
فيضلك عن سبيل الله اعلمك ان في اتباع الهوى ضلالا
لا بد للخليفة من الاطلاع على اسرار الكون من السفلي
والعلوي المناجات والجزايات العفة والخلقة ولذا
ابتلى ليكمل فهمه ويطلع على النسب كلها فيحكم بفصل
الخطاب بحق الانتساب كان سبحانه اشار الملئكة الى هذا
السر بقوله اني جاعل خليفة في الارض ولكن الملئكة
لم يفهموا سره حتى قالوا اتجعل فيها من يفسد فيها الكلام
ويقال لابد للشيخ من الاطلاع على احوال المرشدين المتاهلين
والمتجردين بالتجربة اذ كونك الجزايات والمناجات و
افهمنا الله الجزايات من قبل بقال ان الله قابل التوب
رؤف غفار اي ذنب كان الى من ذنب داود حيث
مال نفسه الى امرأة وفيه من ادعاء المحبة لله وما عليه
اجماع الاصحاب ان كل ذنب يغفر الا الشرك في الحب
واي تعرض للحظ وليس من الفراق تحيث بحيث جعل ماء

الباقلی من الیلذ به محمد انه یرید ان یکون کلبه له فیکون
کلبه له وامراة اوز یا الذین شو با فیه الحب للتحصن
ولا الرحمة والغوانی لما یفوز دا ودفضل القربة بعد
البعد والتطرد وما یظفر دولة الوصلة بعد المهران
والبرد وما خلقنا السماء والارض وما بینهما باطلا ط
الملتقط قال ما جعل الروح والنفس وما بینهما من نتیجتها
الملقب بالقلب ضایعا عبثا خلقته هذا الاب وهذه
الام للازدواج المتقن المورث لهذه النتیجة اللطیفة
الربانیة العجیبة الشان العظیمة القدر المحبة
لله العارفة بالرحمن المتجلاة علیه الانوار القدسیة
والسبوحیة المراة المنعکسة علیها الوجه ذو
الجمال والحسن ذو الجلال الذی قال رایت ربی فی احسن
صورة لیس الا المولد عن عرب للروح وعجم للنفس اجتمع
فیه حمیة العرب ودهاء العجم قال عمر رضی الله عنه
لیس قوم اکیس من اولاد السراری لانهم یجمعون عن
العرب ودهاء العجم قال اراد ان یجمع السفلی والعلوی
فتمثل باحسن صورة وهو صورة الانسان الجمیل واراد ان



یعرفه

يعرف به ويرى بها ويظهر معها فخلق القلب معنى العلوى

والمسفلى ليكون جامعا لهما قابلا لحملها لائقا لتلك الرؤية

وقال ما خلقنا تعالى داود على اوريا بكونه كفيل امرأته

وكون امرأته كقلب ضائعا عبثا فيه من الحكم المحكمة

والاسرار المعجمة لو لم يظفر داود بها على شئ سوى تقبيل

سليمان سفها المكان كاميا في بيات سرابتلا بها ايا ها واز

رواجها فضلا من الله دخل المداخل ورحل المراحل

كان يلتذ بالليل والنهار بكثرة الصلوة وتذكار

الزبور وغيره من الاذكار ولم يهم الى معصية قط

ولم يذق الاجودة من رطب الطاعة فسلك سبيل

الاعتذار وطوى طريق الاستغفار لما سلف منه مما

يوجب الملام والاصرار به عرف ذوق الانكسار ووجد

البكاء ولذة الانين ومسحة الصدر من خروج النفس

الصعداء والجلاء القلب بخاصية حرارة هجوم الهموم

وايضا الكل الحلو بعد ذوق المر لذيذ الذ لا يعرف

الحلو حق المعرفة الا بعد ذوق المر وقيل فبضدها تتبين

الاشياء والضا في طاعة المحبوب لذة وراحة يعرفها

المحب فكذلك في الاستغفار والالتجاء والالحاح وتكرار
الاختلاف بالعجز والتضرع وان يطرد كرة بعد كرة كالكلب
المستكين لسيده الوفي له الذي ليس له ماوى ومقر الا الى
ذلك الباب هو الملجاء اليه والمطر فيه ذوق ووجدان
تختص بمعرفته بعض اهل العرفان قال ما خلقنا السماء
والارض وما بينهما من الحيثيات باطلا لعبا ولهوا هزلا
وهزوا وهذان من الاصل وثبات الذكر والانثى وما
يتولد منهما من البنين والبنات يكون منهما الاولياء
والانبياء والاحياء والاشياء افتتنا داود بامراة فتولد
منه من تولد فعليه القياس لبقية الحادثات المحدثة
من الحواس ام نجعل الذين امنوا الصالحات الا يكون المتر
لطريقتنا هذه والمؤمن به والمادح المثني لمن دخلها
كالمفسد المنكر المانع اللائم لمن اراد ان يسلك فيقال
اذا راى الشيخ ان مريدا افسد بقية اصحابه لا يكون
المفسد كالمؤمن وشرط الاصطحاب الجنسية الموجبة
للالفة والصحبة ولا يكون المفسد لا يكون العارف
المكشوف المحقق بالحقائق المخاطب بقوله افعل ما شئت

فانك مغفور في مشهد من الرحمن وفي موافق الرضا
والرضوان انك غريق في بحر الغفران وعلى شط من حفر
النيران تبقى ما بقي وتقتدي بمن يقتدي مارخي
لنفسه العنان ولا يمشي سدى كالعميان لما فيه
من الخير المركب والصلاح المذكور من بين الانسان كالفاجر
الذي لا يمنع نفسه عما تشتهيه وتنقاد له حيث
يقوده اليه كان ما كان حلالا كان او ذلك الثاني
ولكن بعد ان اهمل امره وسوى عليه ولديه خيره
وشره فيه من الشر المسلمين والعناد المجعول على
الاختفاء والكتمان وقيل ينبغي للشيخ ان لا يستوي
بين الطالبين المسترشدين السالكين مسلك القوم
في القعود والقيام في المجالس والمحافل في المراتب
والمناصب وبين الذين هم تائبون عن الذنوب
مجاهدون للاستقامة عليها بعد قابعهم والسلوك
بعد ترك الاملاك وتخريب الاركان والتفريق عن الاخوان
وقال اذا رايت من يظهر من نفسه خيانة وهو يدعي
المحضر الله شريفا مشكر ومفضل الحرام وكاتامنه ولا

فيما تعتمد عليه اهلك ومالك ونفسك انه خاين حين امكنه
لهذا الحجول عليه والى ما قلت اشارة في قوله ام
نجعل المتقين كالفجار كتاب انزلناه اليك مبارك
المه كان فيه من بيان اسرار العلوى والسفلى الله
ذو ظهر وبطن حتى يعرف فيه الصور الظاهرة وفيه السر
المكتوم بل المكنونات من الاسرار الى سبعة ابطن ما كان
اكثر بركة مما كان صورة وله سبع بطن وكل بطن الى
سبعة اخرى لا حق لبطونه ولكن المراد الكثرة مبارك
حيث يوصل متى تصحيح داوم عليه النظر مبارك
حيث يبرك في ضياء قلبه من داوم الشراح والله
والجلاء سره من لو ان من قرأ انه مبارك فيه اشارة الى
القرب من المحبوب والفوز بالوصلة مبارك اذا رسل
من الحبيب مبارك حيث يبرك في الرغبة اليه وان
لهان من عليه ولا يميل عنه الى غيره وصفه منير جليس
لا يمل حديثه مبارك لما فيه من الامثال والعبر والحكم
والخبر وانه ذو الحكم والحكم مبارك حيث بقي معجزا الى
يوم بعثه مبارك حيث بين فيه نزلت داود واجعته ومن

ومن بعده ما كان فيها منفعته منها تولید سلیمان
الذي كان هذا حديثه وقصته ليدبروا اياته وليتذكر
اولوا الالباب في بعض التفاسير تدبر الايات التفكر فيها
والتامل الذي يؤدي الى معرفة ما يدبر ظاهرها من
التاويلات الصحيحة والمعاني الحسنة لان من
اقتنع بظاهر المتلو لم يحل منه بكثير طائل وكان مثله
كمثل من له نخلة درور لا يحلبها ومهرة نتوح لا
يستولدها عن الحسن قد قرا هذا القران عبيد
وصبيان لا علم لهم بتاويله حفظوا حروفه وضيعوا
حدوده حتى ان احدهم ليقول والله لقد قرات القران
فما اسقطت منه حرفا وقد والله اسقطه كله ما يرى
القران عليه اثر في خلق ولا عمل والله ما هو بحفظ حروفه
واضاعة حدوده والله ما هؤلاء بالحكماء ولا الورعة
لا اكثر الله في الناس مثل هؤلاء ووهبنا لداود سليمان
نعم العبد حتى قال بعضهم العبودية هي الذبول
عند موارد الربوبية والخمود تحت صفات الالهية
سئل الجنيد عن العبد قال الذي يكون مطرحا عند ربه

كالميت في يد الغاسل لا يكون له تدبير ولا كد انما التدبير
لمن يدبر فيه وحركته بما يحرك قال بعضهم العبد الذي
لا يرى لنفسه ملكا ولا حكما بل يرى الاملاك وما دارت
عليه الاملاك لسيده وعلامة صدق العبودية اظهار
رسم العبودية فيه وهو الانكسار والتذلل والاستكانة
والخضوع سئل ابو حفص عن العبد قال من يرى نفسه
مأمورا لا آمرا قال عبد العزيز المكي الاواب الذي لا
يطيع طاعة ولا يفعل خيرا الا استغفر منها وقال ابن
عطا اواب اي سريع الرجوع الى ربه في كل نازلة تنزل به
والاقتراب الراجع اليه الذي لا يستعين بسواه
اي مثل سليمان ليس مما يتصور تولده وفيه منساغ لفعل
العبد الموجب لهذه النعمة بل الله مما يوجد موهبا
فقط اي هو موهبة محض وفضل خاص من الله لا يختص
كل احد انه اواب حيث كان رجاعا الينا وقت الامتنان
وحالة الافتنان فعليك ايها الطالب ان تلازم
الباب ان جرت منك جرأة او فاتت عنك حسرة وكن
على نعت الاواب فيفتح لك طريق الى الله الجواد الوهاب

اذ عرض عليه بالعشي الصافنات الجياد يقال
كانت الصافنات الجياد الجن المارد تمثلت بالافراس
ذات الاجنحة والملاحة المرغبة للنفوس ليلهي
سليمان عن الحق والصلوة فيسقط عن عين الله ويبعد
عنه ويجيئ ما يتقدم من استحكامه في طاعته فاذا علم ذلك
عمل بها ما فعل وشكر الله فعليه ومن كان هو مثله ردوها
على فطفق مسحا بالسوق والاعناق قال ابو سعيد
القرشي من غاب لله وتحرك له فان الله يشكر له ذلك الا
يرى سليمان لما شغله الافراس عن الصلوة حتى توارت
الشمس بالحجاب قال ردوها على فطفق مسحا بالسوق والا
عناق قيل انه كان عشرون الف فرس منقش ذوات اجنحة
اخرجهم الشيطان عن البحر فشكر الله له صنعه فقال فسخرنا
له ابدله من كيانا احسنا منها وانعم قال بعضهم قالت النملة
لسليمان اتدري لم سخر لك الريح من جميع المملكة قال لا قالت
انما جعل ذلك لتعتبروا وتعلم ان جميع ما اعطيته
زواله كزوال الريح فلا تغتر به ملتقط خرق الشبلي صل
قميصه الجديد فلعله كان من خصلته فقيل له في اي ديوان

وجدت خرق الثياب الجديدة وهو الاسراف المصروف قال
في ديوان المسيح بالسوق والاعناق قال عليه السلام ان الله
لا ياخذ بما يصدر من العشاق فاذا تموج بحر العشق وفار
التنور برز العاشق عن حد التمييز وتصدر منه لو لم
يمكن المعتذر له غلبته وقته لاخذ اخذا وبيلا والله
يعذره به بل يمدح انه يدل على فوران قوة العشق
وهيجان غلبة المحبة قال الجنيد رحمة لهم مع الله في بعض
احيان خلواتهم كلمات لو سمعه اهل الدنيا ليكفرونهم ولهم
فيه مزيد وتروق وعليه القياس لاهل السماع في غلبات
وقتهم يفعلون ما لا يقبله العقلاء ويقولون ما ينكره
الفقهاء والله يعذرهم به ان ذلك من عين المحبة وانزعاج
الطلب وروي ان الشبلي يوم عيد لبس الازرق وخرق
صدر قميصه يحثو التراب على الراس وهو في فسطاط الشوق
فسئل عنه فقال اليوم يوم عيد الناس في راحة ملابسهم
ومباردهم من لذة حرير وديباج وقطيفة وسكباج الكل
محظوظ بنصيبه ومراده وانا في حرمان وحرقة والم وفرقة
فانا في ماتم ما ابتليته به واوزت فيه وروى ايضا الله

قال اليوم يوم عيد يوم تجلى الله الجميل التواب هؤلاء اخوان
خرجوا عن رب الارباب بالمال والكرائين والثياب
فانا في ماتم الاخوة والاصحاب قال رب اغفر لي وهب لي
ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي وقيل اراد انه اراد به
ليكون معجزة له على قومه ويقال لا ينبغي لاحد من بعدي
ان يسال الملك بل يجب ان يكل امره الى الله وفي اختياره
وانما سال الملك ليساوي سنة الناس والانصاف بعضهم من بعض
لما فيه من القيام بحق الله كقوله ليوسف اجعلني على
خزائن الارض ويقال اراد به كمال حاله في شهوده ربه
حتى لا يرى معه غيره خصوصا قال سهل الهم الله سليمان
ان يساله ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي ان يسال الملك
فانه يشغل عن الملك قال ابن عطاء انما ساله لينال الحسن الصبر
في الكف عن الدنيا ويظهر جميل الاجتهاد فيها لان الزاهد
هو في الدنيا من نالها وصبر عنها قال محمد بن علي في قوله
هب لي ملكا الاية هو ان لا يشغله عن ربه شيء مما اتاه من الملك
فيكون حجة على بعض من الملوك وابناء الدنيا المتورط
يقال قال لا ينبغي لاحد من بعدي سال من الله التجلي بوجه صحيح

وشكل مليح والضنة مذموم في الاشياء كلها الا على وصلة المحبوب
فان تلك القضايا عكسها المطلوب فان التجلي على هذ
النعت عن عالم الملك المضاف اليه الملكوت والجبروت: واللا
هوت فتجلى الله بالصور المتباينة والاشكال المتضادة من
الاناسي والطيور والدواب ذات الخير والشرور والهوام
والسوام والشياطين والجن والريح فلولا ذالك ما يتم له
التسخير ظهرت بينها وبينه رابطة خاصة فاطلع عليها
سليمان والحكمة فيها فبالضرورة سخر له الكل الاجتماع
الكل عنده والجزء حنين الى الكل بالقسر والالجاء هكذا جرت
حكمة الله ذي العز والكبرياء ويقال قال لا ينبغي لاحد من
بعدي اي عالم الملك شيء ذو حق وهوان هو مما لا
يناله احد من الناس ذوي الهمم العالية والعقول
الصافية كما هو عادة السائلين ان يخبر المسئول عند المسئول
عنه ويقال قال لا ينبغي لاحد من بعدي ان قال هب لي ملكا
فاستجيب له فرأى انه كان كمحل اجابة الدعوة فلو
طلبت من الله دوام المشاهدة والقرب لاعطى فتاسف وندم
فقال لا ينبغي لاحد من بعدي ويقال قال هب لي ملكا فاتاه جبرئيل

وبشرتك الله السلام ونقول انا اعطيتك ما سالتني ولكن سيدخل
الجنة بعد الانبياء بنصف يوم وهو خمسمائة عام فقال لا ينبغي
لاحد من بعدي ان يسال منك الملك فسخرنا له الريح
والمشي في الهواء للاولياء وقطع المسافة البعيدة في المدة
اليسيرة مما يعلم وجوده قطعا في هذه الامة وان لم تعلمه
للافراد والاحاد على التعيين واظهاره على خدم رسول الله
صلى الله عليه وسلم لشرفه يدل ان مقامه في هذا الباب اشرف
... قال ابن عطا لما طفق سليمان بالافراق مسحا بالسوق
والاعناق لما فاته من الصلوات بالاشتغال بحق شكر الله له ذلك
وابدله فرسا لا يحتاج الى رائض ولا علف ولا سول ولا يروث
وهو الذي قال الله فسخرنا له الريح تجري بامره رخاء اللينة
اذا هبت الى نحو رخاء فهو من اللطف والا فهو القهر العظيم و
الشياطين كل بناء وغواص الاية ٢ ... للشيوخ معاملات مع
المريدين والمعتقدين لاختلاف المصالح والحوائج واختلاف
الناس من حيث الجثث والابدان والفهوم والمعاني فكل
يليق بشيء يوضع له ذلك بين يديه منهم من احد للخدمة و
الارسال والسفارة ومنهم لمن خصص في الحجرات والخلوات

بعضها ببعض نفوسهم من سوطه حتى ترجع عن الفساد الى
الصالح الاشرف ومنهم من هو كالوزير والاخ كآصف وزير سليمان
كرسي للاسرار قريبين من الاحوال وصلاح كل فرقة منها
فيما اختار له ذلك شيخه والواجب عليه المضي عليه
وحكمه واليه الاشارة في قوله والشياطين كل بناء وغواص
للوقوع هذا عطاؤنا فامنن او امسك الاية ... اي جعلناك
مالكا متصرفا على الاطلاق كامل ذلك الحدث بنام بيق بيننا
وبينك بني وبينك وافتراق هذا عطاؤنا فامنن او امسك
لا يجوز المنة لاحد على احد الا من اتصف بصفاته والخلق
بذاته واذكر عبدنا ايوب اذ نادى ربه اني مسني الشيطان
بنصب وعذاب الاية وقيل كان سبب ابتلائه انه
استعان به مظلوم فلم ينصره فابتلي ويقال استضاف الناس
يوما فجاء ابن فقير فمنع من الدخول وقيل كان يغزو ملكا
كافرا ولا يغير غنمه في ولايته فذا هنه لاجل غنمه في القتال
الملتقط اضاف المس بالنصب الى الشيطان وان كان قد تحقق
عنده انه اصابه من الله سبحانه رعاية لحسن الادب
تعليما للامة ان كل شر يضاف الى الشيطان كما يضاف الى النفس

وكل خير الى الملك وكذلك القدرة الكاملة ونفاذ الارادة الى الله
تعالى اركض برجلك … لم يسلب منك القدرة على القيام
بالصحة وهو فيك مركوز ولكن اذا اردنا ان نحرك سلبنا القدرة
على القيام بتلك القدرة واليه الاشارة بقوله اركض برجلك
اى قم بما هو فيك مركوز من اخراج معنى الماء على ظهر الارض
وهو سبب شفائك وعلة زوال حركة الرجل هذا
مغتسل بارد وشراب … الحديث هذا مثل بالكلام
المتخيل فينا فكان ليلى جاءت ذات ليلة والمجنون
في حبها وسكرة وغلبة فرقة ومرض هجرة تلطفت به
نفضت التراب عن خده ووضعت الراس الى حجرها
فتريد قم على الساق وقد ثم باقي العشاق هذا مغتسل
بارد وشراب اى وقت ذوق محض يتامل بظاهر العاشق وبا
طنه خلاص عن تكدرات المشوشين وتنغصات المزاحمين
الرقباء ما ثم مجانبة والكلب على اثر الطعام الباب مغلق
والناس نيام البدار البدار فاغتنم واغتنم فان الوقت
بعد ما فات لم يات وخذ بيدك ضغثا المتوطا كما
الفهما اليهم والحيلة الا ان تنزل من السماء ولا يدين كلكم عن الله

الممقت کما ادرک اصحاب السبت انا وجدناه صابرا
والصبر ان لا یعترض علی التقدیر وقیل الصبر الوقوف
تحت الحکم وقیل التلذذ بالبلاء واستعداد به دون استکشافه
وقیل الصبر الوقوف مع الله بحسن الادب ولم ینف قوله
مسنی الضر اسم الصبر عنه لان ذلک لم یکن علی وجه
الشکوی ولانه کان مرة واحدة ومن وقف الکثیر من الوقت
ولم یقل فیه مسنی الضر فکان الحکم للغالب انا وجدناه
صابرا حیث لم یجر علی مقتضی الطبع فلم یجعل بشیء بل مضی له
ما امر به الرب ان طبع البشری یقتضی ذالک القربة اختلفا
ابلیس نعم العبد انه اواب انه لم یشغله البلاء عن
المسلی حتی ادی نعم المسلة لعبد لم یشغله ما لنا عنا قال
ابو سعید الخراز کان ایوب علیه السلام یرد الدودة
الی بدنه لیستوفی رزقه کیلا یفوته خیر من البلاء لتلذذه
بالبلاء حیث هذه المبلی انه راجع الی الله لم یطالع نفسه
فیه لان نتیدر الله بی اعظم العقوبات واذکر عبادنا الایه
الملتوط من ذکر المقربین من الله کثیرا استفاض بشیء منهم
ویکون هولاء الکبار فی اتمام امره والدعوة من الله فی نجح
حوائجه

حوائجه ويكونوا اعوانه واقنائه في كل امر من اموره

نيقن ان كل واحد منهم جليس وانيسه فان لم تصدقني

فيما اشرت لك امتحن ايها العاقل او اسأل عن علمائنا ايها

الغافل او الحد بنا ايها الكامل او انظر في كتاب الله

الشامل لكل رفيع وخامل كدر للنبي كلمة اذكر لذلك المذكور الفاضل

فان اخير المقاصد ان يكون القريب الحاصل لعله مهتم لهمه

فالغالب يكون همهم الى نجح مهمه الذين لهم علم تسخير

الشياطين والجن اكثر احوالهم في تذكار تلك عين بالمدح

والثناء ودعوتهم الى انفسهم بالعجز والالحاح على شرط مخصوص

وهيئة مخصوصة به يحصل الاعانة منهم والحضور بين

ايديهم وليجتهد حتى قضى واراد الاستعانة لوصول الى رب

وفوز الطلب ان يتعلق بملازمي باب الحضرت كالملائكة

والانبياء والسلف الصالح من الشيوخ والاولياء الابدال والاوتاد

والعباد والزهاد جنات عدن مفتحة لهم الابواب الملك قط

لجنة الماوى والفردوس الاعلى فتح باب القلب عند ذلك

المرادات والاهوية والفراغ والراحة والعيش والملائكة

وتلك لو يقصون بالمثال ليقال عيشه ورفقه يشابهه ويماثل

بعيش وذوق من فتح له باب جنات عدن الكاذبة على
ما تحبه وترتضيه مما يوافق طبعه بحضور الشراب وشل
الفواكه وحضرة قاصرات الطرف اتراب المسميات
بالشواهد عند هؤلاء الاصحاب وعندهم قاصرات
الطرف اتراب ا [illegible] جعلن على سن واحد لاقتضاء
الجمال والحصار الكمال في ذالك الوقت وتلك الحالات
هذا ما توعدون ليوم الحساب [illegible] لوقت انفتاح
وهو في مرضات الاعتداد عند الله وخير الاحتساب
ان هذا لرزقنا ما لنا من نفاد [illegible] من حيي قلبه
وهو العبارة عن الانفتاح لا يموت ابدا فيعيش ذالك المفتوح
له بعيش الله ولا يتكدر قط ولا ينغص قل انما انا منذر
المنتظر ان كان الاعتبار بي وبكم والنظر الى امتيني و
بينكم فانا منذر وانتم منذرون واين الاثنينية في الحقيقة
والاعتبار بهما محو في محو وطمس في طمس تعال على اتباع
طريقة قول خواجه ابي الحسن الخرقاني لا فرق بيني
وبين ربي الا ان تقدمت بالانذار اي انيتي انذار ي
انما انا منذر انيتي مخبرة على وجود صفة الانذار

ومامن

وما من اله الا الله الواحد القهار اثبت الكثرة
واشار الى سرها بقوله قل انما انا منذر وحقق الوحدة
واشار الى معناه بقوله وما من اله الا الله الواحد القهار
ازيحت الكثرة بالوحدة واعيدت الى معادها ومبدها
ويقال ما من موجود الا وقد عبده هواه وجنسه
ونوعه وصنفه كالاشجار والانهار والاراضي والاحجار
والشموس والاقمار والكواكب والافلاك والليالي والانهار
حتى الدواب والفضول بل الحي والروث والبول فيصح ان
يعني بجاز من قوله وما من اله اي وما من موجود الا
الله الواحد القهار يقال ليس في القران ذكر الاحد والواحد
الا قرين معه القهار فان القهر لا يذر وجودا ولا يدع
شهودا لغير من عين الوحدة فاما في قوله قل هو الله
احد الله الصمد فالصمد والقهار قريبان فانا اسقط الاحد
المكرر في قوله الله احد الله الصمد وبقي الاحد الصمد
فكان الاحد مقرونا بالقهار والصمد رب السموات والارض
الملتقط جرت سنته في بيان توحيده تارة يبتدا من
الكثرة الى الوحدة وتارة من الوحدة الى الكثرة قل انما

انا منذر ابتداء من الكثرة الى الوحدة وما من اله الاية فابتدا
ثانيا من الوحدة الا الله الواحد القهار الى الكثرة رب
السموات والارض ما كان لي من علم [illegible] من توحيده
الخفي الذي لا يدرك شاه نبي ولا ملك صفي يختصمون
في تحقيقه الملاء الاعلى حتى الهمني به رحمة ربي واسلم
شيطاني فانما انا نذير لكم منه اذ قال ربك للملئكة
من الملئكة بقولهم ربهم اني خالق بشرا من
طين كالمستشير والمستوصي فقوله واذ قال ربك للملئكة
عندي كما روي ان الله اراد ان يجعل خليفة في الارض
راقب كذا الوف خالسا محتويا واضعا الرجل اليمنى على
اليسرى فلم ير احسن صورة من صورتي فخلق عليها
فاذا سويته ونفخت فيه من روحي [illegible] اي خلقته
على وصف ليستحق ان ينفخ فيه روح الله ونفخت فيه
من روحي فاعطى الحق لمستحقه ليس وراء الاعتدال
شيء من الكمال فاذا عدل خلقته استحق نفخ الروح وتعلق
الفيض ويتشوق الروح الاعظم به ظهر فيه الحسن والجمال
الذي يماثل جمال القدس والشيء المجانس المتماثل يكون

محبوبا بالطبع

محبوبا بالطبع لكل واحد وبه استحق الخلافة من الله وظهور
الوساوس انعكاس الانوار السبوحية والقدسية وسجود
الملئكة فقال بعض المستحسن يحسن من لفظ النفخ ان الروح
لا عظم ليس بداخل فيه ولا بخارج انه يتعلق بحيز كتعلق
العاشق بالمعشوق وقال بعض من قوله ونفخت فيه ان الروح
داخل في الجسد متمكن فيه سائر في سائر اجزائه وقيل يتم بفهم
من قوله ونفخت فيه ان الروح ليس له اثر مع صفة الحيوة لله
فانه شيء خاص من ارادته هذا النفخ ونفخ عيسى النبي
وتحقيقه وهو الخلق من الطين وينفخ فيه فيكون طيرا باذن
الله ليس ان جعله مصورا بحق فاما سكان ريح النفخ فيه
بل هذا السيرة والجملة وهذا النفخ كانت تنفخ بعد ما قرأت
على احد من ضيه لمرضه ودائه رقية او دعاء وعن يمينه
فينفخ في ذالك الشخص او في عين دائه ومرضه ونفخت فيه
من روحي اي اردت ان يكون ذا حيات وروح فسجد الملئكة
كلهم اجمعون الا ابليس ابى واستكبر فتجلى لهم ما الجاهم الى الوقوع
والسجود بما علموا ان الموهي اجل الصور القدسية واجمعها
صورة الحق وهو صورة آدم عليه السلام والمعنى المتخلق بها

لاجرم ان يكون لا يقابهما فاما ابليس فمكن على التصبر عليها
ولم يسجد لصورة محدثة منضم بها النور السبوحي الا قربها
وقربه بل الظاهر في الباب ان النار افضل من التراب
فلاجرم رد ولعن انه حرم عن روية التمثل ومدالع جمال
الكمال في صورة الجزء والجزء في الكل ولعل الذ التجليات وهو صورة
الرحمة واللطف والرافة والتنية والكرم والحسن والاحسان
وهو بعيد عنها ملعون منها اشار الرب الرحيم للذليل اللعين
الرجيم بقوله لما خلقت بيدي ان لا تنظر والى صورته
المعتادة وانظر الى التجلي الذي برزعن بكنه الغيب الى المتحد
ولم يبرز عن قبل قط فلا تغفل عن اي شئ لك من الشان
فشغلك بانه طين وانا من اجرام النيران انت انت منك
الي ما القدم وما الحدثان وما الشناعة واين ان لا يصلح القول
انا خير منه من تثبت الحقيقة كان او اعتبار او يقال ازيحت
الانية عن الملئكة اجمعين لظاهر ظهر على آدم من رب
العالمين الا ابليس فان فيه تمكنت اشد ما تمكنت حتى
قال انا خير منه فسبحان الخالق اثنان رايا جميلا واحد
المحجوب بها والاخر فتح الاهوتية بجملتها لما انه راي فيه
ما راي

ما راى بالملئكة في آدم ثم قال لم يذق ذالك اللعين لذة التذلل
بين يديه المحبوب والمولى فلذا استكبر وعلا ثم قال يكون
لقول من قال غار ذالك اللعين ان يسجد للمخلوق المختلق
من الماء والطين بعد ان سجد وتذلل لله رب العالمين وجه
صحيح وجهله توجيه لولا قوله انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين لغربول الحكمة والبحث بالحجة بعد ان
اشير لما خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي استكبر وكان
من الكافرين [illegible] ثم قال كان من قبل الامر بالسجدة
والاباء منكرا لادم وخلقته وجعله نائبا وخليفة فهو الكافر
به والمنكر له قديما ايها المريد فهو الكافر به والمنكر له
قديما ايها المريد المسترشد اياك وتقدم فضائلك واستحقاق
القبول والتفضيل بين يدي الشيخ الا بالعجز والانكسار
واسترخاء عنان الاختيار وستر الاسرار والكون على حكم
الشيخ كما يريده بقال له ويفعل هو كالصفعان بين يدي
من يلطمه كالحجر على الوجه يقوم على ساقه خلقتني من
نار وخلقته من طين لطائف ومن ها هنا وقع له الغلط
توهم ان التفضيل من حيث البنية والجوهرية ولم يعلم

ان التفضيل من حيث النسبة دون الخلقة ويقال ما اودع
عند آدم لم يوجد عند غيره فيه ظهرت الخصوصية وان
عليك لعنتي الى يوم الدين ) ١٤٨- رضي الحبيب ان يكون
احد قريبا منه ولا يرضى عمن يدعي وصاله ويطلبه لاستحقاقه
اياه فمن تجاسر لجهله وغباوته ويلعن كما لعن الله ابليس لقوله
وان عليك لعنتي الى يوم الدين قال لاغواء والتقدم على التنزل
وادعاء الربوبية باراء العلامات المموهية ليس الا من قوة نقش
نقشه الله على جبين ابليس وهو كي اللعنة عليه بلا واسطة
والاضافة الى نفسه فاذا جاء يوم الدين يمحى عنه ذالك النقش
ليعجزه ويتحقق عليه العذاب تعرف همه فتبدد جمعه وتشتت
شمله وتقطع عنه النطاق ذوق النطق ولا لتذاذ به
ليعذب عذابا شديدا من كان حيا ما هو عيش منه اخذ
باشد مما باله وهذا اخذ ابليس وحال الذي ظلموا ونية
ان تلتين الناس الملك يعني دونه الى النار معززا بالسلاسل
والاغلال بعد ان امرهم الله خالق النقص واهبا الكمال
فلم يستطيعوا تحريكه عن مستقر اليه يسجدون وبملك
ينكشفا خير يعقد يستعون الناس الملائكة فلم يستطيعوا
منه بحجر

فبنادیهم ربهم ان وضعت على جبينه نقشا من اللعنة
وحليته بحلية الاضافة الى نفسي واعتضدته بعضد
بيدي بلا واسطة مجندة قوته حلوة وسبيله فيمحى اذا اكر
النقش عن جبينه فيضعف اشد ما يضعف يخرج كلب
من جهنم ويلتقمه ويذهب به الى النار ملعله يكون اثنى
ذلك اللعين وشهوته ليبينه ما يكون ذلك النقش مولنا
على جبيني قال رب فانظرني الملعون ان سلبت العصمة
مني وشوهت كلا بتي فلا اقل من كرمك يتقى مني شيا مما هو
مختص بك اكون مشغولا بك عنك يا اهل الفضل والالطاف
ان منعتهم القعود والاختلاف فانظرني الى يوم يبعثون
لا تجردني وغنيك بالكلية عليه يجود الا تستردا لجامع
بجملتها وان انا حقيق به مني لذلك فانك كريم رحيم رؤف
حليم عطوف فالخلع بالجملة في الحال لا يليق بصفة احسانك
يا ذا الحسن والجمال كل ما وهب له من الحضرة خلع منه الا
العزة وهي التي استحكمت في ابليس ونبتت به بها ادعى الحرية
على آدم ويقف على الاغواء وبه يقدر على التسويل والتزيين
والتخييل قال فبعزتك لاغوينهم لطافين ولو عرف عزته

لما اقسم بعزته على مخالفته (...) اي بسبب عزتك وبقوة
عزتك التي تركتها من خلقك في والله لاغوينهم الا عبادك
منهم المخلصين انهم قائمون بك فنهي عنهم كبرهم وعزتهم
فتمكن بامكان كبرهم وعزتهم كبرياؤك وعزتك لاملأن
جهنم منك وممن تبعك (ص ٨٥) لان النقيض لا يجتمعه
لنقيضه وكذلك الضد فمن اتبع الشيطان فلا بد فلا بد
من جنسه وصفته وفي الشيطان قلنا شيء من القهر والعزة
هو النار في معترة النار وكذلك من ابتعد من الاشرار فيه
شرارة من تلك النار القهر نعت جامع الكل من القهريات
الحسيات والمعنويات فرب قهري يعلم ويتأذى بقهر
اخر مثلا يعقل في الحسيات الحية من صورة القهريات
وكذلك الغارة فواحد منهما مولم والاخر متألم وكذلك في
المعاني فلتدفع عنك هذا الظن ان اهل النار يتنعمون بالنار
كما يتنعم اهل الجنة بالجنة لتجانس بينهما فان قوله حق
ووعده صدق والقول على الايلام لا الادخال فقط ثم
الشيطان نادئ قهري من جنس النار والقهر ولكن
سيعذب قهري بقهري اشد منه واغلظ تتفكر تتعلم
ولتعلمن

ولتعلمن نبأه بعد حین (۸۸) واعلموا صدقه بعد ما
استمرت شریعته فانه مثل ذلك اذا كان باطلا لا یدوم
ابدا وكل شیء یدكی كثیرا ویتفكر فیه وینظر الیه یظهر لا محاله
البته بما هو فی حقیقته من الحسن والقبح والصدق والثبوت
والبطلان والرهوق خصوصا اذا یبحث فیه ویتفحص عنه
لیظهر الخطا عن الصواب ؞

بسم الله الرحمن الرحیم

تنزیل الكتاب من الله العزیز الحكیم (۱) ای كتاب عزیز
نزل من رب عزیز علی عبد عزیز بلسان ملك عزیز
فی شان امة عزیزة بامر عزیز ورد الرسول من الحبیب
الاول بعد الثانی بعد طول تزید نزهة قلوب الاحباب
بعد نزول عرض سرورها فی كتبها الاحباب عند قراءة
فصولها والعجب منها كیف لا تزهق سرورا بوصولها وارتیاحا
بحصولها كتاب موسی علیه السلام وكتابه نبینا صلی الله علیه
وآله وسلم نزل به الروح الامین علی قلبك وفضل بین من یكون
خطاب ربه مكتوب فی الواحد وبین من یكون خطاب
ربه محفوظا فی قلبه وكذلك امته بل هو آیات فی صدور

الذين اوتوا العلم ايمتهم يكون عنوان كتاب اهل الجنة من الملك
الحي الذي لا ان الى الملك الحي الذي لا يموت كذلك قوله تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم من عزيز الى عزيز حذفت الجملة
الثانية اعتمادا على ذكر لوازمها وهو انا انزلنا اليك فتعينت
به واتصال بدّ للتنزيل من الطرفين وليقدّر كل فيه ما يناسبه
ويلائمه على قدر فهمه ومرتبه علمه فمنهم من يقدر تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم الى الله العزيز الحكيم بناء عليه
الله له به منه اليه احمد قائم بربه ليست الاحمدية الا هو
ولولا هو لم يكن احمد وسنومية وسفيرة جبرئيل ورسالته واتمته
بين احمد واحد اتحاد وجمعية لولا ميم المحمد بينهما وهو الحجاب
والفارق وهو الانية والعبودية فلمن اعتبر احمد بميم وهو
البلاء عليه وهو شوم ولومه فهو العبد المملوك اليتيم المرزوق
المولود لعبد الله بن عبد المطلب وان اعتبر قرب احمد
باحد الميم صاحبة له وهو النبي الرسول المصطفى المتمكن في
مقعد الصدق الفائق بمقام قاب قوسين او ادنى وان
اعتبر احد باحمد ولا يلتفت الى ميم وجود الميم بشئ منها فان
سقطت الميم منه فاحمد احد واحد احمد فيصح بهذا الاعتبار
قول

قول من قال من هولاء بلا حوار تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
الا الله العزيز الحكيم واليه اشار الجنيد بقوله ليس في جبتي
سوى الله قال ابو يزيد سبحاني ما اعظم شاني في كل ذلك
حكاية عن الله والباقيان اوهام وخيلان وايضا
تدسيمي لشئي اصف لا تصافه بصفاته بخلقه باخلاقه كا
لا سد للرجل الشجاع باسمه الخاص لا تصافه بنعمة الخاصة
فعليه جرى بعض الكلام المتشطحين في غلبا تهم الصوفي
هو الله واذا تم الفقر فهو الله ومن الثابت الصدق قول
الحسين انا الحق وفي عوارف رب سالك لا يتصف بشئ وتسمى
اسمه محجوب من تلك الحسنى والعلى ولم يعد من الكاملين
ومنهم من يقدر تنزيل الكتاب من الله العزيز اي من محبوب
ذي عزة ومنعة وذي صنه وهبة الحبيب مشتاق
في ذلك وخرمه والراضي من محبوبه بكل قضية ومن
مقدر ثم ثم موتي لاختلاف المفهوم للفقهاء اصول و
قوانين كل ما يرد عليهم يردونه عليها وكذلك لكل قوم
هاد في قوله انا انزلنا اليك الحق اشارة الى ان وسائط
جبرئيل اعتباريه وفي الحقيقة هو انزل اليك بنفسه كما تحقق

محمودین ولدیه انه لا بد منه الیه فاعبد الله مخلصا له
الدین لطاعة العبادة موافقة على غاية الخضوع وتكون
بالنفس وبالقلب وبالروح فالتي بالنفس الاخلاص فيها الزيغ
عن الاشخاص والتي بالقلب الاخلاص فيها العمى عن رؤية
الاشخاص واما التي بالروح فالاخلاص فيها التنقي عن طلب
الاختصاص [illegible] امن مباشرة الاسباب التي بها يفوز
المرء بالبغية وفيه من الاشارات منها التلويح الى امكان
الوصول الى معرفة جمال محسن كل حسن ومقبح كل قبيح وان
الوصول ليس على عرض الحصول الا بعد تجرع كائنات المرارات
فبعد ذلك سيرجى شيء من تلك الكرامات وان الله يحب عبده
ويحب الوصول الى نفسه اكثر ما يحبه عبده حيث ان شاء
هو بنفسه طالبه ومحبته الى طريق يفوز به على مطلوبه محبوبه له
قال عز وعلا الا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد
شوقا فرض على عبده ما يصل به هو اليه ووعد بالثواب
الجزيل بلا قال وقيل ومن تقاعد عنه وعده بالعقاب
الوبيل انها الحيل فيه من الدليل انه سبحانه طالب به
وصول عبده رضى بمحبته اياه وان العبود يدل الامر
واحد

واصله ومبنى الطريق وماعده وهو الانسان وبه قوامه
وبقيته وزينته وحليته شرط تاثير العبادة وجودها
بتوجه القلب الى من يعمل له فكل من كان اكثر توجها الى الله
كان اخلص في عمله والاخلاص بدون التوجه التام
كالمتغير عند بعضنا للناس بل عند الخواص الا لله الدين الخالص
اى ان الدين ما يكون جملة لله وما للعبد فيه نصيب
فهو عن الاخلاص بعيد اللهم الا ان يكون بامره فانه اذا امر
العبد ان يحتسب الاجر على طاعته فاطاعه لا يخرج
عن الاخلاص باحتسابه امره به ولولا هذا لما صح
ان يكون في العالم مخلص حوالي قال القشم الدين الخالص
الذي لا يريد عليه صاحبه عوضا في الدارين ولا حظا
من الكونين الملتقط يقال اذا قدمت شيئا لاحد فلا بد لك
من رعاية لنسبة بين المقدم والمقدم عليه من اية
جهة كانت لك ان تراعيها فلا ينبغي لك ان تقدم الله
بعمل مشوب مغلوب انه سبحانه منزه عن كل عيب ونقص
فعليك ان تقدم بين يديه الدين الخالص والعمل الصالح انه
نسبت بين خلوص عملك ونزاهة ذاته وتقدس صفاته

ولكن لابد من المنسبت وان كانت بشئ بعيد كالمعنطي مثل
فهما امكن تراعي المنسب عند اهل المحققين ايضا بل ليس المحقق الا
العلم بها والذين اتخذوا من دونه اولياء الهة اي الذين
عبدوا الاصنام يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الي الله
زلفى ولم يقولوا هذا من قبل الله وكان بامره ولا باذنه
وانما حكموا بذلك من ذات انفسهم فرد الله عليهم وفي
هذا اشارة الي ما يفعله العبد من القرب بنشاط نفسه
من غير تقتضيه حكم الوقت وما يعقد بينه وبين الله من
عقد دائم لا يفي بها فكل ذلك اتباع هوى قال الله عز وجل
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
المستقط قال ما كانوا فيما اتخذوهم اولياء ليقربوهم الي الله
زلفى مخلصين له فما كانوا اما ومعنى احلوا التفريط وما
تخطوا الى دايرة الافراط انهم ما عرفوا الله بصفاته اللازمة
له كالمسلمين الموحدين وليس لهم عبادة خاصة لله وحدها
لضعف لهم انما يعبدونهم ولا يتعرون عنهم وارادوا
ان يعارضوهم بعقلهم انتم لتستشفعون بالملائكة و
الانبياء والسلف الصالح من الزهاد والاولياء فنحن كذلك
والمو

ما رأيه الملائكة في آدم تعالى لم يذق ذالك اللعين لذة التذلل
بين يديه المحبوب والمولى فلذا استكبر وعلا ان قال يكون ا
لقول من قال غار ذالك اللعين ان يسجد للمخلوق المخترع
من الماء والطين بعد ان سجد وتذلل لله رب العالمين وجعل
صحة وجعله توجيه لولا قوله انا خير منه خلقتني من نار
وخلقته من طين لتعريض الحكمة والبحث بالحجة بعد ان
اشير لما خلقت بيدي ونفخت فيه من روحي استكبر وكان
من الكافرين [illegible] فقال كان من قبل الامر بالسجدة ع
ولاباء منكر لآدم وخلقته وجعله نائبا وخليفة فهو الكافر
به والمنكر له قديما ايها المريد فهو الكافر به والمنكر له
قديما ايها المريد المسترشد اياك وتقديم فضائلك واستحقاق
القبول والتفضيل بين يدي الشيخ الا بالعجز والانكسار
واسترخاء عنان الاختيار وستر الاسرار والكون على حكم
الشيخ كما يريده ويقال له ويفعل هو كالصفعان بين يدي
من يلطمه كالخر على الوجه ويقوم على ساقه خلقتني من
نار وخلقته من طين لطايف ومن هاهنا وقع له الغلط
توهم ان التفضيل من حيث البنية والجوهرية ولم يعلم

ان التفضيل من حيث النسبة دون الخلقة ويقال ما اودع
عند ادم لم يوجد عند غيره فيه ظهرت الخصوصية وان
عليك لعنتي الى يوم الدين ) [illegible] رضي الحبيب ان يكون
احد قريبا منه ولا يرضى عمن يدعي وصاله ويطلبه لاستحقاقه
اياه فمن تجاسر لجهله وغباوته ويلعن كما لعن الله ابليس بقوله
وان عليك لعنتي الى يوم الدين فان الاغواء والقدرة على التزلزل
وادعاء الربوبية بازاء العلامات الموهبية ليس الا من قوة نقش
نقشه الله على جبين ابليس وهو كي اللعنة عليه بلا واسطة
وبلا اضافة الى نفسه فاذا جاء يوم الدين يمحى عنه ذالك النقش
ليعجزه ويحقق عليه العذاب تفرق همه فتبدد جمعه وتشتت
شمله وتنقطع عنه النطاق ذوق النطق او لا لتذاذ به
ليعذب عذابا شديدا من كان حيما هو عدو منه اخذ
باشد مما ناله وهذا اخذ ابليس وحال [illegible]
ان تلتي ان الناس من الملك تقع دونه الى النار مغررا بالسلاسل
ولا اغلال بعد ان امرهم الله خالق النقص واهبا الكلال
فلم يستطيعوا تحريكه عن مستوا اليه سجدون ويمدن
[illegible] اجبر يعقود يتسعون الناس من الملائكة فلم يستطيعوا

فبينا اريهم ربهم ان وضعت على جبينه نقشا من اللعنة
وحليته بحلية الاضافة الى نفسي واعتضدته بعضد
بيدي بلا واسطة مجتده فوته خلوة وسبيله فيمحى اذا الك
النقش عن جبينه فيضعف اشد ما يضعف يخرج كلمن
قعر جهنم ويلتقمه ويذهب به الى النار مطلقه يكون ابتى
ذلك اللعين وشقوته ليبتينه ما يكون ذالك النقش موثقا
على جبيني قال رب فانظرني الملعون ان سلبت العصمة
مني وشفت كلابتي فلا اقل من كرمك بتفهيمي شيئا مما هو
مختص بك اكون مشغولا بك عنك يا اهل الفضل والالطاف
ان منعتهم القعود والاختلاف فانظرني الى يوم يبعثون
لا تجردني وغيرك بالكلية عليه تحسدا لا تسترد الخلع
بجملتها وان انا حقيق به مني لذلك شعانك كريم رحيم رؤف
حليم عطوف فالخلع بالجملة من الجمال لا يليق بصفة احسانك
ياذا الحسن والجمال كل ما وهبت له من الحضرة خلع منه الا
العزة وهي التي استحكمت في ابليس وثبتت به بها ادعى الخيرية
على آدم ويقع على الاغواء وبه يقدر على التسويل والتزيين
والتخييل قال فبعزتك لاغوينهم اجمعين ولو عرف عزته

لما اقسم بعدم مخالفته (...) اي بسبب عزتك وبقوة
عزتك التي تركتها من خلقك نحو والله لاغوينهم الا عبادك
منهم المخلصين انهم قائمون بك فمنعهم كبرهم وعزتهم
فتمكن بامكان كبرهم وعزتهم كبرياؤك وعزتك لاملأن
جهنم منك وممن تبعك (ص ٨٥) لنقيض لا يجتمع
لنقيضه وكذلك الضد حتى اتبع الشيطان فلا بد ملابد
من جنسه وصفته ونحن الشيطان قلنا نشأ من القهر والعزة
هو النار من معترة النار وكذلك من ابتعد من الاشرار فيه
شرارة من تلك الشرار القهر بغت جامع الكل من القهريات
الحسيات والمعنويات فرب قهري يعلم ويتاذى اي بقهر
اخر مثلا يعقل في الحسيات الحيلة من صورة القهريات
وكذلك الغارة فواحد منهما مولم والاخر متالم وكذلك في
المعاني فلتدفع عنك هذا الظن ان اهل النار يتنعمون بالنار
كما يتنعم اهل الجنة بالجنة لتجانس بينهما فان قوله حق
ووعده صدق والقول على الايلام لا الادخال فقط ثم
الشيطان ناري قهري من جنس النار والقهر ولكن
سيعذب بقهري بقهر اشد منه واغلظ تتفكر تتعلم
ولتعلمن

والتعلمن نباه بعد حین [illegible] واعلموا صدقه بعدما
استمرت شریعته فانظر مثل ذلك اذا كان باطلا اید ومر
[illegible] كل شیء یدكی كثیرا ویتفكر فیه وینظر الیه یتظهر ذلك
البتة كما هو فی حقیقته من الحسن والقبح والصدق والثبوت
والبطلان والرهوق خصوصا اذا یبحث فیه ویتفحص عنه
لیظهر الخطا عن الصواب

بسم الله الرحمن الرحیم
تنزیل الكتاب من الله العزیز الحكیم [illegible] كتاب عزیز
نزل من رب عزیز علی عبد عزیز بلسان ملك عزیز
فی شان امة عزیزة بامر عزیز ورد الرسول من الحبیب
الاول بعد التلاقی بعد طول تزید نزهة قلوب الاحباب
بعد ذبول عض سرورها فی كتبها الاحباب عند قراة
فصولها والعجب منها كیف لا تزهق سرورا بوصولها وارتیا
لحصولها كتاب موسی علیه السلام وكتابك نبینا صلی الله علیه
وآله وسلم نزل به الروح الامین علی قلبك وفضل بین من یكون
خطاب ربه مكتوب فی الواحه وبین من یكون خطاب
ربه محفوظا فی قلبه وكذلك امته بل هو آیات فی صدور

الذين اوتوا العلم [illegible] يكون عنوان كتاب اهل الجنة من الملك
الحي الذي لا ان الى الملك الحي الذي لا يموت كذلك قوله تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم من عزيز الى عزيز حذفت الجملة
الثانية اعتمادا على ذكر لوازمها وهو انا انزلنا اليك وتعينتا
به وايضا لا بد للتنزيل من الطرفين وليقدر كل فيه ما يناسبه
وملائمه على قدر فهمه ومرتبة علمه فمنهم من يقدر تنزيل
الكتاب من الله العزيز الحكيم الى الله العزيز الحكيم بناء عليه
الله له به منه اليه احمد قائم بربه ليست الاحمدية الا هو
ولولا هو لم يكن احمد وبينونيته وسفيرة جبرئيل ورسالته وامته
بين احمد واحد اتحاد وجمعه لولا ميم المحمد بينهما هو الحجاب
والفارق وهو الانية والعبودية فلو اعتبر احمد بميمه وهو
البلاء عليه وهو شؤمه ولومه فهو العبد المملوك اليتيم المرزوق
المولود لعبد الله بن عبد المطلب وان اعتبر قرب احمد
باحد الميم صاحبة له وهو النبي الرسول المصطفى المتمكن في
مقعد الصدق الفائق بمقام قاب قوسين او ادنى وان
اعتبر احمد باحمد ولا يلحظ الى ميم وجود الميم بشئ منها فا
سقطت الميم منه فاحمد احد واحد احمد فيهم بهذا الاعتبار
قول

فقول من قال من هولاء الاحوار تنزيل الكتاب من الله العزيز الحكيم
الا الله العزيز الحكيم واليه اشار الجنيد بقول ليس في جبتي
سوى الله قال ابو يزيد سبحاني ما اعظم شاني في كل ذلك
حكاية عن الله والباقيان اوهام وخيلات وايضا
تد يسمى لشئ اخص لاتصافه بصفاته لخلقه باخلاقه كا
لاسد للرجل الشجاع باسمه الخاص لاتصافه بسمة الخاصة
فعليه جرى بعض الكلام المتشطحين في غلباتهم الصوفي
هو الله واذا تم الفقر فهو الله ومن الثابت الصدق فقول
الحسين انا الحق وفي عوارف رب سالك يتصف بشيء وتسمى
اسمائه من تلك الحسنى والعلى ولم يبعد بعد من البكا ملى
ومنهم من يقدر تنزيل الكتاب من الله العزيز اي من محبوب
ذي عزة ومنعة وذي صنه وهبة الى محب مشتاق
في ذلك وخدمه والراضي من محبوبه بكل قضية ومن
مقدر تمم ثم موتي الاختلاف الفهوم للفقهاء اصول و
قوانين كل ما يردعليهم يرد ونه عليها وكذلك لكل قوم
هاد في قوله انا انزلنا اليك بالحق اشارة الى ان وساطة
جبرئيل اعتبارية وفي الحقيقة هو انزل اليك بنفسه كالحق

نعمه من ولديه انه لا بد منه اليه فاعبد الله مخلصا له
الدين لما ان العبادة موافقة على غاية الخضوع وتكون
بالنفس وبالقلب وبالروح فالتي بالنفس فالاخلاص فيها الاغماض
عن الاشخاص والتي بالقلب فالاخلاص فيها العمى عن رؤية
الاشخاص واما التي بالروح فالاخلاص فيها التنقي عن طلب
الاختصاص [illegible] امر بمباشرة الاسباب التي بها يفوز
المرء بالبغية وفيه من الاشارات منها التلويح الى امكان
الوصول الى معرفة جمال محسن كل حسن ومقبح كل قبيح وان
الوصول ليس على عرض الحصول الا بعد تجرع كاسات المرارات
فبعد ذلك سيرجع شيء من تلك الكرامات وان الله يحب عبده
ويحب الوصول الى نفسه اكثر ما يحبه عبده حيث ان [illegible]
هو بنفسه طالبه ومحبه الى الطريق يغريه على مطلوبه محبوبه له
قال عز وعلا الا طال شوق الابرار الى لقائي واني اليهم لاشد
شوقا فرض على عبده ما يصل به هو اليه ووعد بالثواب
الجزيل بلا قال وعيد من تقاعد عنه ووعده بالعذاب
الوبيل انها الجبل فيه من الجليل انه سبحانه طالب به
وصول عبده راض بمحبته اياه وان العبود يدل الامر
واحد

واصله ومبنى الطريق وقاعدة وهو الانسان وبه قوامه
وبنيته وزينته وحليته شرط تاثير العبادة وجودها
بتوجه القلب الى من يعمل له فكل من كان اكثر توجها الى الله
كان اخلص فى عمله والاخلاص بدون التوجه التام
كالمتعذر عند بعض الناس بل عند الخواص الا لله الدين الخالص
الا ان الدين ما يكون جملة لله وما للعبد فيه نصيب
فهو عن الاخلاص بعيد اللهم الا ان يكون بامره فانه اذا امر
العبد ان يحتسب الاجر على طاعته فطاعة لا تخرج
عن الاخلاص باحتسابه امره به ولولا هذا لما صح
ان يكون فى العالم مخلص ... قال العشم الدين الخالص
الذى لا يريد عليه صاحبه عوضا فى الدارين ولا حظا
من الكونين الملتقط يقال اذا قدمت شيا لاحد فلا بد لك
من رعاية لنسبت بين المقدم والمقدم عليه من اية
جهة عكى لك ان تراعيها فلا ينبغى لك ان تقدم الله
بعمل مشوب مغلوب انه سبحانه منزه عن كل عيب ونقص
فعليك ان تقدم بين يديه الدين الخالص والعمل الصالح انه
نسبت بين خلوص عملك وتنزه ذاته وتقدس صفاته

ولكن لابد من النسبت وان كانت بشيء بعيد كالمغفر مثل
فهما امكن نزاعي النسب عند اهل التحقيق ايضا بل ليس التحقيق الا
العلم بها والذين اتخذوا من دونه اولياء اي الهة اي الذين
عبدوا الاصنام يقولون ما نعبدهم الا ليقربونا الى الله
زلفى ولم يقولوا هذا من قبل الله وكان بامره ولا باذنه
وانما حكموا بذلك من ذات انفسهم فرد الله عليهم وفي
هذا اشارة الى ما يفعله العبد من القرب بنشاط نفسه
من غير تقصيه حكم الوقت وما يعقد بينه وبين الله من
عقد ثم لا يفي بها فكل ذلك اتباع هوى قال الله عز وجل
ما كتبناها عليهم الا ابتغاء رضوان الله فما رعوها حق رعايتها
المستقسط يقال ما كانوا في اتخاذهم اولياء ليقربوهم الى الله
زلفى مخلصين له فما كانوا [illegible] ومعنى اخلاق التفريط وما
يخطوا الى دائرة الافراط انهم ما عرفوا الله بصفاته اللازمة
له كالمسلمين الموحدين وليس لهم عبادة خاصة لله وحا
لصين له انما يعبدونهم ولا يتعرون عنهم وارادوا
ان يعارضوهم بعلوهم كما انتم تستشفعون بالملائكة و
الانبياء والسلف الصالح من الزهاد والاولياء فليس كذلك

والمو

والمومنون ينكرونهم وعبادتهم اصنامهم ويعرفون
بين الاستشفاعين استشفاعنا توحيد صرف وتنزيه
محض ليس لنا اليهم عليهم السلام سوى التعظيم والتكريم
وتوجه القلب الى الله الكريم ونحن نعلم ونتيقن انهم عاجزون
بين يدي الله بين منع وعطاء ورد وقبول بكل ثوب
مثلنا ولكنهم اقرب به سبحانه منا ندعوهم على خلاف
ما نحن عليه اكثر تاثيرا من ادعيتنا وانتم ايها المشركون على
خلاف ما نحن عليه ان الله يحكم بينهم فيما هم فيه يختلفون
ايها المسترشدون عليكم باستغراق اوقاتكم بذكر الله وعبادته
بالتوجه التام مع الاستشفاع التاثيرها وقبولها من الشيوخ
الكرام والصلحاء العظام خصوصا شيوخكم الدينية وتتبعهم
على آثارهم وليكم والتخطي عن دائرة الانصاف الى طرف
التوسيط وحرف الافراط ان الله لا يهدي من هو كاذب
لطايفه والاشارة الى يهديه من يعرض لغير مقامه ويدعي
شيا النفس يصادف فيه فالله لا يهديه قط الى ما فيه
مراده ورشده وعقوبته انه يحرمه ذلك الشيء الذي
تصدى له بدعواه قبل تحققه لوجوده وذوقه لو اراد الله

ان يتخذ ولدا الاية المستقر انتسبوا ربهم الى ما ينسب
اليهم فقيل ان كان انتسابكم صحيحا وانتم على اعتقاد انه
قادر على كل شئ فينبغي ان يتخذ الولد ما كان عندكم هو الممدوح
والمفتوح الا هو العزيز الغفار الاية المستقر العزيز عن
المباشرة في خلقه الخلائق وعن المعالجة في الافعال
فكيف يظن انه ازدواج وعلة انه لا يحصل غرض التوليد
والازدواج الا بالمباشرة والمعالجة في كل منها بيان الخلقة
مع عدم المباشرة والمعالجة ان هي الارادة خاصية ومشية
خالصة ان تكفروا فان الله غني عنكم المستوطن في دار في
الادوار ومن تقلب في الاطوار الا الواحد القهار ليس في
وسعكم الاعراض عنه سبحانه ولا يمكنكم عنه الاستدبار
تظنون انكم توجهكم اليه فعليكم ان تعتقدوا ان الظهر
كالوجه فاينما تولوا فثم وجه الله احاط بكم فيضه تكفرون
او تشكرونه ولا يرضى لعباده الكفر حيث يعتقدوه وجهته
وتعالى الله عنه علوا كبيرا من توجه الى شئ فبالضرورة
ياخذ من فيضه واثره لا غير ومن جعل ظهره اليه فلذلك
ينعكس له الفيض لديه امن هو قانت اناء الليل

سمعت

سمعت شيخي رحمه الله يقول اراد بالذين يعلمون العاملين
من علماء الدنيا كانه جعل من لا يعمل غير عالم وفيه ازدراء
عظيم بالذين يفتنون العالم ثم لا يفتنون ويفتنون فيها
ثم يفتنون بالدنيا فهم عند الله جهلة حيث جعل الذي يخشى
هم العلماء قل هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون
اي لا يستويان هذا في اعلى الفضائل وهذا باسوء الرذائل
والعلم المخلوق على ضربين مجلوب يكسب العبد وموهوب
من قبل الرب ويقال موضوع ومصنوع ويقال علم بيان وعلم
برهان فالعلوم الدينية كلها برهانية الا ما يحصل بشرط الالهام
خواص قال رويم العلم خير والخير محمود قل يا عبادي الذين
آمنوا اتقوا ربكم الملتقط لا يستحق تشريف مثل هذه الاضافة
الا المؤمن المخلص والموحد المحقق خصوصا اذا ارتقى
الخطاب بلا واسطة عن الرب يقال اختص من دعوته بعد
الرب اشارة منه الى لا تغتروا بتربية ايامكم فتامنوا مكره
وتغتروا بكشف سره اتقوه لعله يكون تلك التربية
والكشف مكرا منه وخدعا للذين احسنوا في هذه الدنيا
حسنة الملتقط في هذه الدنيا انما يتعلق بقوله احسنوا

او يقول له حسنة فمعناه على الاول احسنوا بارشاد عباد الله
الى طريق يصل العبد به من اسلم الطرق واسهلها فله
في الآخرة من المقعد الصدق وقربة الحق ومزيد
الدرجة بكثير من هذه الاعزة انه قسط من النبوة وعلى
الثاني الذين احسنوا في هذه الدنيا اي جزاء من احسن
الى عباد الله بالنصح والدعوة الى الله وهو المتمكن والقادر
عليه بتمثل هذه الحسنة له فيتجلى عليه ويبشره بذكر
الجميل وانتشار حسن الصيت في البسيط ويقال للذين احسنوا
اي للذين احسنوا في هذه الدنيا حسنة واحدة فلتعدها
تلك ما تعدها وفي الآخرة لا تدخل في الحصر والتعدد
ويعلم الله فقط فلذا حذف ليعلم كل مهوى ومعاد وارض
الله واسعة [illegible] حد بما ملكت من المواهب والاسرار
ولا تبخل به فان ارض الله واسعة لو سقط عن يدك
شئ فلتطلبه تجد النافعه فان نعمة سبحانه كثيرة واسعة
انما يوفي الصابرون اجرهم بغير حساب [illegible] الصبر
حبس النفس على ما تكرهه وقيل هو التلاف بسهام البلاء
والاحسان هو الاتيان بجميع وجوه الامكان [illegible]

امر الله

امر الله احباؤه الاولياء ليرشدوا عباده اليه ويدعوهم
الى قربة الخلاق وذلك اشق عليهم من كل شاق ايها الناس الدعوة
الى وصلة المحبوب ما تخشون في انفسكم من المرهوب هو اهون
المرغوب فليس البلاء على الاولياء الا الارشاد الى ما هو عندهم
من المطلوب والذي نفس محمد بيده لا تطلب نفس به فاما اذا ورد
الامر من الجليل الكبير فلا بد من الاطاعة والانقياد فلمت
بغيظكم ولترشد عبادة اليه محمد امن اشد اقسام الصبر
فالاجر عليه بالتوفية وبدون الاحتساب والاعتداد لكثرته
وجدالته فالي امرت ان اعبد الله مخلصا له الدين [illegible]
ويقال الاخلاص لا يفسد الشيطان ولا يطلع عليه الملكان
الملتقط قد مع نفسك مع نفسك واعتذر عند ابي بكر وعمر
وعلى الاكبر بل عند يعقوب والكليم والمسيح ان ليس الامر بيدي
انا في قبضه حرف ايدا وته بقلبي كيف يشاء والاحصي بي فيه
السنة امرني ان اعرف واعرفه الاخلاص دينه وتصفية
طريقته امرني ان اكون اسبق منكل سابق في الاطاعة
والانقياد حتى لا الخلاف هو اي السنة وامضي عليها امضى اليه
الرب تعالى [illegible] امرنا لنا واشرب اقداح الغصص

القبر ولا اصبح بالمدى كانى راض بسخط البليات أدعوا عبادا البهقا واحترق عيره من عنده ولديه قال اني اخاف ان عصيت ربي عذاب عظيم الايات الهلا فهو اي ان لم اجرالي ما يجريني اليه يتجلى على كما لا يكنى ان التذ له وان اخذ حظا منه بل يكون بلا حظ مما تشرا البليات ومن كان منكم يكاير ربه ويتبع هواه فيضى على عباده القايلين الطالبين فشانه وبه صلحهاه فيسلني وباله وسول الى سو الحال ما له كابليس ومن له وما له فهو في حجاب وحجاب ظلمات بعضها على بعض لهم من فوقهم ظلل من النار ومن تحتهم ظلل لطايف احاط بهم سرادقها فهم لا يخرجون منها ولا يفترون عنها كالهم اليوم في جهنم عقايدهم يستعذبون حجابهم ولا ينقطع عنهم عقابهم والذين اجتنبوا الطاغوت كل احد لنفسه وانما يجتنب الطاغوت من خالف هواه وعاين رضا مولاه وعبادة النفس بموافقة الهوى وقليل من لا يعبد هواه ويجتنب حديث النفس الهلا سوطاغوت كل احد ما يجره الى هواه لا الدالي رضا مولاه ما صحت

الانابة الا بصحة محو النفس عما هو من عاداته ورسومه
لفننه من البشرية وكذلك الهدل والتقية في الغيرة ولكن
الاطاعة والانقياد من العبودية لهم البشرى [illegible] في
الدنيا ثواب تعدية الخير وفي العقبى مقام الشفاعة والدعا
بالاجابة فبشر عبادى الذين يستمعون القول الاية ...
فاللام في قوله للعموم تقتضي حسن القول الاستماع يكون لكل شئ
والاتباع يكون للاحسن وفيه فرق لان احدهما ان يكون لكل
شئ والاتباع الى معنى الحسن ولا تكون الهمزة للمبالغة لما
قال ملك اعرابي عزيز والثاني الاحسن على المبالغة والحسن
ما كان مأذونا فيه صفاته الخلق ويعلم ذلك بشهادة العلم
والاحسن هو الاولى والاصوب ويقال احسنه ما كان لله دون
غيره ويقال هو ذكر الله خالصا له ويقال من عرف الله لا يسمع
الا بالله ويقال العبد دواعي من باطنه وهو اجس النفس
ووساوس الشيطان وخواطر الملك وخطاب الحق يلقي في الروع
وبينها وساوس الشيطان تدعو الى المعاصي وهواجس النفس
تدعو الى شهوة الاشياء مما لها فيه نصيب وخواطر
الملك تدعو الى الطاعات والقربات وخطاب الحق في ...

التوحيد ويقال من احسن ان يسمع من الله لها احسن ان يسمع
عباد الله اولئك الذين هديهم الله لتوحيده واولئك اولوا الا
عقولهم غير محقق له ... قال عيسى عليه السلام جالسوا من
يذكركم الله رؤيته ويرغبكم في الاخرة عمله ... حسن
كل احد ما يليق بحاله ويقرب من فهمه فرب حسن يكون با
النسبة الى احد عين السوء وكذلك العكس فلذا قيل حسنات
الابرار سيئات المقربين مثل امنا الفقهاء من يتبع احسن
القول وهو الذي في الكلام فيستنبط منها المعاني الفقهية
ياخذ بالاحوط والاثبت والاسلم ويعمل بالاحزم والاعزم
الزهاد يستمعون القول فيتبعون احسنه فيه من المواعظ
والحكم التي تدل على فناء الدنيا وزوالها وانتهائها اهلها و
سوء حالها فزهدوا فيها واعرضوا حق الاعراض عنها
العباد يستمعون القول فيتبعون احسنه من ذكر صعوبة
عذاب النار وما في الجحيم من انواع التعذيب وان الجنة
من صفتها كذا وكذا فيتبعون احسنه حيث يستغرقون
اوقاتهم بعبادته وطاعته من كثرة التلاوة والادعية
المجتهد في الفحص لامكان الوصول الى المعاني نقدا او وقد

نعما

من نسيمه اهل الطلب استمعوا قول الله جل جلاله فلما تجلى ربه
المجمل تعالى قوله بظاهر لفظه قالوا الصريح صريح والتاويل تاويل
تاويل المصرح وجه حسن بين صبيح وللتاويل ظلمات قال وقيل
فيه من الاحتمال الوبيل الحقيقة حقيقة فمجاز في الحقيقة صرف
حق محض ثبوت وفي المجاز جواز الرغبون ومجال الرهبوب
قراد واكثرها على طرب ونشاط على نشاط سيلكون مسالك الو
صول ويدخلون ابواب البر والقبول بدا ويمون على الذكر
والمراقبة بعد ان تخلو لتجلى انواع الطاعات وتهذيب الرذ
يلات انقطعوا عن الدنيا قلها وكثرها وعن اربابها واحبا
حلها وحرها ليس في قلوبهم مثقال حبة من الحذر عن النيران
والرغبة الى الجنان لا يخطر ببالهم الا الواحد الجميل والحسن
والامتنان ولعله يتخالج في بعض احيان غفلاتهم في ... هم
ان الفقهاء وائمة الزهاد وطايفة العباد وشيوخ اهل الحديث
وعلماء اهل التفسير على ان ليس لاحد في الدنيا منه بلج يسير كائن
من كان من صغيرا وكبيرا وكل خطير وجليل حتى الحبيب والخليل
يشعرون على غوامض تار اختلاف الناس بيفدهم الى
الياس والقلب ... والروح في الا لنباع والنفس في

الاضطراب تقدم رجلا وتوخر اخرى استمع الى قوله سبحانه
فاماته الله مائة عام ثم بعثه فتعقبوا انه سبحانه اذا اراد اعلام
اني ربه بعض آياته الاخروية وبعض اسرار قدرته العظيمة
العزيزة يريه على طريقة سهل حيث لا يمكن القصد عنه والبيان
منه فلا فصاح بما افصاح فيشرب كاسا فكاسا ولا
يموت اصلا ولا يحيا صدق القايلون واعتقد المسلمون
انه وقد علم كل اناس مشربهم الاحباء منهم من جعل له
ملح من هذا الخيال ويعوض هذا الخيال افضل من كل فضل
ونوال المحبة بعد رؤية الوجه الحسن ومعرفة قدر السبل
الاجل واللطيف الاجمل كان البارحة يتجلى له ما يدهش
فيها العقول ويتحير دونه الالباب وهو اليوم في نفسه
متحير متخير غريق بحر لا ساحل له لا يمكن له الاعتواد ولا
يتيسر عنه الاحتجاب استمع قول الله بل الله فوق ايديهم اينما
تولوا فثم وجه الله سيعقو انه فسرها النبي رايت ربه في احسن
صورة منهم اولع بالسماع وابتلي بالرقص نعم انهما من
ضرورات الحب ومواجبات العشق استمع قول المغني
واللام في قوله العقول فيشمله ايضا فيتبع فيه الاحسن
وهم

وهم مما اشارات النغمات ورعاية النسب عند ربطها بعضها
ببعض الذي ركبها والهمية الخيال من ذي حسن وجمال وشكل
مليح ذي غنج ودلال والعاشق المشتاق والمحب الملتاع ببعايد
في عجز والحاح وطلب وارتياح وصلح وصفاء وشكاية الم وشكو دعاء
وغيرها مما استنكف عن الاختصاد لا يطلع عليه الا الجميل
الغفار والشخص كان امس اسير هذا القيد ورهين هذا
النقص سمع قولنا العقول المغني المشير مجازا الى تلك الجعد
القطط والشعر والعقص فيخيل له ذلك في الوقت فهل من
مانع يمنعه عن الاضطراب والشهقة واللطمة على الوجه
والدورة الديتيم ويحكى عما فات عنه من التجلي فلعله يورث
الشهود والتجلي ففي ذلك الحال لحاله وايش بالله اما ترى
الرجل كيف اجتمع له التجليات ونراها مثلا في النغمات
فليتحقق ان هذا هو الاستماع وان هذا هو الاتباع للاولياء
استمعوا قوله الله رب ارني كيف تحيي الموتى وانه
ليس من اهلك وكن من الشاكرين تبتغوا دعاية بكل الدعا
وامتنعوا عن الانبساط في حضرة الكبرياء وان كل ما يطلب
منه ويدعى له يهب ويعطي ولا يمنع السائل ولا يرده على

قال ادعوني استجب لكم فامّا العرفاء فمنهم من ينوبه الصفات وحيد ولق
الذات يستمعون قول الله لمن الملك اليوم لله الواحد القهار عرفوا
انه ليس في الوجود الا الفرد الاحد والواحد الصمد قال العارف
المذكور والمحقق المشهور حسين بن منصور اترهكرما يوجدان
الموحدون اخواتنا ما دام بيننا الخفى وانا فى الشرك موطننا
كلامه صدق لا ينقطع ان لا وابدا اوهو لساعة قايل هذا
القول والعارف ابتعه عرف انه القايل والسامع والباصر هو
العالم بالباطن والظاهر هو الغايب ما سواه والحاضر هو
الاول والدايم والاخر هو افمن حق عليه كلمة العذاب
الظان والذين حقت عليهم كلمة العذاب بانهم اليوم لا يخرجون
عن حجاب قلوبهم لا يكون لهم بهذه الطريقة ايمان وان
كانوا من اهل الايمان لهم غرف من فوقها غرف مبنية
الاشارة منه الى اهل العرفان بالله والمحرقين من محبته يكونون
ازلا وابدا في عرفان واحتراق ووجدان وتلاق ثم يخرج به
زرعا مختلفا الوانه الاية هذا نوع الاشارة من هذا الى الانسان
يكون طفلا ثم شابا ثم كهلا ثم شيخا ثم يصير الى ارذل العمر ثم
آخره يحترمون ويقال ان الزرع ما لم يأخذ في الجفاف لا يوجد منه

الحب الذي هو المقصود منه كذلك الانسان ما لم يخل من
نفسه وهواه لا يكون له قدر ولا قيمة ويقال ان المومن
بقوة عقله يوجب استدلاله بعلمه الى ان يبدو منه كمال
تمكنه من وفارة بصيرته ثم اذا بدا الحه من سلطان
المعارف بصر تلك الانوار مغمورة فاذا بدت انوار التوحيد
استهلكت تلك الجملة لذلك قالوا فلما استبان الصبح ادرج
ضوء بانواره انوار تلك الكواكب الملفوظ وتوالى الشيوخ ير
شدون مسترشديهم بعد ما جاء وابعثهن من ربه فاعطوه
وهبوه لمن راوه قابلا منهم فلعله منهم بعد الاطلاع على ذلك
السر والفوز بابن البريدي في باب الخرابات ويلازم تلك الحال
ومنهم من يجاور حضرة الكعبة ويلازم باب الاسترضاء
ويتبع طريق سير الاصفياء فمنهم ومنهم والشيخ هذا البلاء
فافهم واغتنم ان كنت من اهل الصفاء افمن شرح الله صدره
للاسلام فهو على نور من ربه لطائفين جواب هذا الخطاب
محذوف اي فمن شرح الله صدره للاسلام كمن مثله
ليس له كذلك لما نزلت هذه الاية سئل رسول الله صلى الله
عليه وسلم عن الشرح المذكور في القران فقال ذاك نور يقذف

في القلب فقيل وهل لذلك امارة فقال نعم التجافي عن دار الغرور
والانابة الى دار الخلود والاستعداد للموت قبل نزوله والنور
الذي من قبله سبحانه نور اللوائح بنجوم العلم ثم نور اللوامع
ببيان الفهم ثم نور المحاضرة بزوايد اليقين ثم نور المكاشفة
بتجلي الصفات ثم نور المشاهدة بظهور الذات ثم انوار الصمدية
بحقايق التوحيد بظهور الذات ثم انوار الصمدية بحقايق
التوحيد فعند ذلك لا وجد ولا قصد ولا قرب ولا بعد
كلا بل هو الله الواحد القهار فهو على نور من ربه اي
على يقين من مشاهدة ربه بالغيب بلا عين الملك والملكوت
فلم يبق عليه مقام الا سلكه ولا حال الا استوفاه فلما استوفى
الاحوال وفا على التمام شهد مشاهد وخوطب فافهم الخلق
والهم عن ذلك الخطاب حين اخبر فقال لو تعلمون ما اعلم
لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا قال جعفر والمكي في هذه الاية هو
وقوع نظر العبد على عظيم علم الوحدانية وجلال الربوبية
فيعمى بذلك عن ملاحظة اليه بعد ذلك قال الواسطي نور الشرح
محنة عظيمة لا يحتمله كل احد الا المرهوفون بالعناية
والرعاية فان العناية يصون الجوارح والاشباح والرعاية
يصون

تضمن الحقايق والارواح قال القسم اوايل الايمان المشرح
والتوبد على ما حدث حارثه فويل للقاسية قلوبهم من
ذكر الله [illegible] الصلبة التامر بنى عنها خواطر التعريف فيتقيد
على بكارة الجحد اوليك اوليك في الضلالة الباقية والجهالة
الدائمة [illegible] قال الحسين قسوة القلب بالنعم اشد من قسوة
بالنسيان والشدة كان بالنعمة ينسى وبالشدة يذكر وقال
من ام بشر مما البلية العلم تلذ داعوقب بتضيع العمر وقسوة
القلب وبعث اليهم في الدنيا الملتقط في قوله للقاسية قلوبهم
من ذكر الله اشارة الى ان ذكر من لوازم شرح الصدر والى
ان شرح الصدر حاصل من الذكر والى ان شرح الصدر وقساوة
القلب بينهما بون بين وبعد بعيد وفرق فارق والى انه
نقيضه شرح للصدر عبارة عن لين القلب وانه
الهداية الخالصة بلا مواجهة الواسطة فبين كيفيته و
طريقة وانه لمن هو وعن هو وما هو بقوله الله نزل
احسن الحديث كتابا متشابها مثاني تقشعر منه جلود
الذين يخشون ربهم ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله ذلك هدى الله
يهدي به من يشاء وفي عوارف المعارف والسر في

في وصول السالك الى رتبة المتهجد ان السالك مأسور بيبسة
النفس مبتلى بصعابها لا يزال يسلك بصدق المعاملات حتى
يطمئن نفسه وبطمأنينتها تنتزع عنها البرودة واليبوسة
التي استصحبتها من اصل خلقتها وبها تستعصي على الطاعة
والانقياد للعبودية فاذا زالت اليبوسة عنها والانت
بحرارة الروح الواصل اليها وهذا اللين هو الذي ذكره الله
في قوله ثم تلين جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله تجيب الى
العبادة وتلين للطاعة عند ذلك وايضا فيه وعلامة
لين جلده اجابة قالبه للعمل كاجابة قلبه فيريده الله
تعالى ارادة خاصة ويرزق محبة خاصة من محبة المحبين
المرادين بينقطع فيتواصل ويعرض فيقبل يذهب عنه
جمود النفس ويصطلي بحرارة الروح وينقلع من قلبه
عروق النفس قال الله تعالى نزل احسن الحديث الاية اخبر
سبحانه ان الجلود تلين كما ان القلوب تلين ولا يكون
هذه الاحوال الا من اثر كلام العوارف اللين يكون قبل من
الاقشعرار واللين يكون بعد الاقشعرار فان الاضطراب الحال
في القالب من اثر حركة القلب على وقف ما ظهر على قالبه

وظاهر

وظاهرة فاما اللين الذي اشار اليه الرب في قوله ثم تلين
جلودهم وقلوبهم الى ذكر الله فهو الحاصل بعد الاقشعرار
فكلمة ثم وقعت موقعها نضرب لك مثلا غليان
القدر ويتوجه بذلك الازيز بعد غليان ما فيه وحركة
واضطرابه فبعد ذلك اللين المطبوخ والملذوذ المطبوع
يقال انزل احسن الحديث اذ كان المحدث من الحبيب
فكل ما يحدثه احسن الحديث عنده نزل عليه الكتاب
وفيه من الخطاب تارة بالمحمدة وتارة بالعتاب وكل واصل
عند الاحباب من احسن الحديث كلمة ثم كلمة فصل بشر
فصل باب ثم باب يقال موجب الاقشعرار من استماع
كلام الرب تعالى استماع الايات المتشابهات بالفهم من الله
والعلم اللدني الموهوب منه سبحانه ان منها لو يخطر
ببال المحقق ما فيها من التاويل والمراد المرجع الى حقيقة
ذلك السر لعله وعيسى ان ينقطع وحده فاما اضطراب
القلب وانزعاجه ورعشه التي لبث واقشعراره فهو
الاول من كل قلب والسر على الاقشعرار عند سماع كلام الجليل
الجبار جل تعالى والسامع عن دليل الكلام الى حد المتكلم

رؤيته كل لسان كشجرة موسى لموسى فيستمعون بآذانهم ويستمعون
من الله فلا فتشعار من محقق بأثر تجلي الواحد القهار وقد
يترقى ايضا من الكلام الى المتكلم بانه اثره وانه دليله وان
استماع الكلام يدل على قرب التكلم من المخاطب فيزيدون
شوقا على شوق اذ قالوا ادق فقد قيل وابرح ما يكون
الشوق يوما اذا دنت الخيام من الخيام وايضا يعرفون
سماع الكلام وظهوره على الخاص والعام ان صفاته تعالى
لا انتقاص ولا انصرام كذلك متجلية ولكن الناس عنها غفلة
نيام ايها الطالب حسن وجهه وجماله لخده وقده
يده متجلية عليك على الدهور والاعوام فجده بنفسك
وابذل بروحك فلك ما تريد ومعك ما تحب فالاغتنام
والاغتنام وايضا اذا يتحقق المسترشد ان صفة من صفاته
على ابن لعبد من عباده فليكن هو جبرئيل فيتجلى صفاته
على عرض الامكان وحين الوقوع بلا اتصال ولا قبل ايها
المتفقه ثم تقطع متشبث هذا الجيد ان في حبنا نهم
ان ظهور وجهه لرؤية طالبه وكشف تجلي حسنه
وجماله لنظر محبته صفة من صفاته وليس الترجيح الا بالتقليد
والتقليد

والتقليد وان انت والتحقيق فاقطع لسانك انه لك جدير
وحقيق يقال في قوله يخشون ربهم القلوب الخاشعة كا
لشمعة القابلة تلين من ذكر الله الا القلوب المجبولة القابلة
اللينة وان لم تكن كذلك فهي كالحجارة بل اشد قسوة فلا تلين
البتة ومن يضلل الله فما له من هاد افمن يتقي بوجهه سوء
العذاب ... الخ وجعل الوجه يدل على كمال الصغر
والهوان خصوصا من الله الذي اهل والاحسان وليس شيء
من اهانة نفوسهم بالاعراض عنهم بانهم ليسوا ممن يواجه
الله وهذا هو البلاء عليهم واليه الاشارة في قوله افمن
يتقي بوجهه سوء العذاب فاذاقهم الله الخزي الاية ...
الخزي في الحيوة الدنيا الغفلة عن المولى والعذاب في
الاخرة الحرمان عنه بالكلية حتى ينسى الرب لغلبة شدة
العذاب فلا يذكر الا الالم نعوذ بالله ذي الفضل والكرم
ضرب الله مثلا رجلا فيه شركاء الاية ... يقال رجلا
فيه شركاء الذي يتجاذبه شغل الدنيا وشغل الولد وشغل
الحال وغير ذلك من الاشتغال المختلفة بالخواطر المتشتتة
والمؤمن خالص لله ليس لاحد فيه نصيب ويقال الذي لله

خالصا لیس للخلق فیه نصیب ولا للذین جاموا بسبب
اذ لیس له منها شئ ولا الرضوان معه شغل اذ لیس له طاعات
یدل بها ولا لاحد منه نصیب فهو خالص لله قال الله تعالی
لموسی علیه السلام واصطنعتك لنفسی حبستك فی حتی لا تصلح
لغیری انما من اراد من الطلاب ان یسلك طریقتنا
هذه وله من الاهل والولد وغیرهما من الاسباب قلیلها
الی جانب عن تعلق کونهم جمیعهم وفوقهم ورفعهم و
خلفهم ان یدعوه فلیدع وان یقبلوه فلیقبل المرء
فالرخ عن الدنیا والعقبی منکوحة اعیه وابناوه
ایتام والخدام والغلمان علی اطلاق من قبل العبولیة
واسرار الربوبیة وله فهو کعبد فیه شرکاء متشاکسون
انک میت وانهم میتون لطایق نعاه صلی الله علیه وسلم
ونعی المسلمین الیهم فرغوا باجمعهم عن ماتهم ولا تنزه
فی العادة بعد ثلث ومن لم یتفرغ من ماتم نفسه والتزع
میمونه فلیس له من هذا الحدیث شمة فاذا نزع قلبه
عن حدیث نفسه وعن الکون بجملته محبینه لجد الجزم من
ربه ولیس هذا الحدیث الا بعد ما نهم عنهم واشتغلها
بعض

بعض كتابي اليكم بعد موتي بليلة ولم در اني بعد موتي اكتب
حوائجي الى ابن عطاء انك ميت اي غافل عما هو فيه من الا
شتغال بالدنيا وانهم ميتون عما كوشفت به من حقائق
التقريب والقرب وقال بعضهم انك ميت عن شواهدنا
ولولا ذاك لما اديت الرسالة وانهم ميتون ولو ذلك
ما قبلوك والمد ... ط الكلام عند اهله يدل على الثبوت و
الاستقرار فمعناه عند السادات ان الاحوال انك ثابت
الفناء وانهم كذلك عما الاختصام لك اليهم وما لهم اليك فانكم
فاتون باجمعكم دعوتك دعوتنا طاعتهم لك طاعتنا انكارهم
عنك انكارنا والاختصام وقطعة منها بنا ثم انكم يوم القيمة
القيمة عند ربكم تختصمون استفهام على طريقة الانكار اي بعد
ثبوت فنائك ودوام فنائهم دنيا وعقبى ممن يختصم منكم
بعضكم الى بعض وانا المدعو وانا الخصم وانا الحاكم فلتكن انت
ايحمك على فراغ منك وعنهم وكن بنا لنا فمن اظلم ممن كذب
على الله لطائف الاشارة فيه الى من اشار بما لم يبلغهما
وبدعى وجود ما بينهما لم يذق شيئا منها فقال ويوم القيمة
ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة بل هو الا الكفار فلما

المدعي يبلغ بما يدّعيه فليس يكذب على ربه انما كذب على
نفسه حيث ادّعى لها احوالا لم يذقها ولم يجدها واما
غير المحقق الذي يكذب على الله فهو الجاهد والمبتدع
الذي يقول في صفته سبحانه ما يتقدس ويتعالى عنه
والمسرف بقال بعد ظهور امارات الولاية وتبيين علامات
الهداية من صدق المعاملة وطهارة النفس وذكاء
الطبيعة ودوام الذكر وتملك الفكر والدعوة والارشاد
الى ما ارشده اوليك الامجاد من تهذيب الاخلاق وطلب
معرفة الخلاق والتعشق بحسن وجهه الحسن ذي
الجمال وما بشر الى تلك المواهب التي يصل بها الموالي ما
دعاه اليه وبذلك المنال فالجحود والانكار من السادات
الكبار تكذيب على الله الحق وتكذيب بالثابت الصدق
بعدما جاء اليس في جهنم مثوى للكافرين ... لبس
في الخفاء على قلوب الرهاء ان المحروم من الله ذي العز
والكبرياء مثواه جهنم فواحسرتاه وواحسرتاه والذي جاء
بالصدق به ... جاء بالصدق في افعاله من حيث
الاخلاص وفي احواله من حيث الصدق وفي اسراره

المتقی من اعرض من حیث الحقیقة اولئک هم المتقون عن هواه من لذة عقباه و زهرة دنیاه و قد عاین مثله فهو یعرف من بلاء ارباب مولاه فکیف ینکر دعواه انه یشفق به بل هو مقصده و متعناه لهم ما یشاؤن عند ربهم لما سلموا الیوم له المشیة و استیقنوا ان الله ما یشاء شیٔا ثم لهم غدا فقال لهم ما یشاؤن عند ربهم ذلک جزاء المحسنین و فی الخبر الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فمن کان الیوم مشاهدته علی الدوام کانت رؤیته غدا علی الدوام و من لا فلا تعمیم المشیة یحیط کل مقصد و مراد و منها الفوز بمعرفة الله بعد الکشف العیان و بمطالعة الوجه ذی الحسن و الذات ذی الاحسان لیکفر الله عنهم اسوأ الذی عملوا الآیة لا یکون مؤمنا فلیس من هذه الجملة و من کان معه ایمان فاذا کفر عنه اسوأ ما عمله فاسوأ اعماله کبایره فاذا غفرت بجزیهم باحسن اعمالهم و احسن اعماله المؤمن الایمان و المعرفة فان کان الایمان موقتا کان ثوابه موقتا و لیس کذلک و اذا کان

الاتيان على الدوام فثوابه على الدوام ثم يجب ان يكون على الدوام وهذا استدلال قوي اما واعملوا انهم كانوا في اسراوهم الانبة وهي السوي من كل سو نبههم الله لغيم محوذواتهم وفناء استخاصهم احسن ما كانوا يعملون ان يجوز ان روايه لوجهه وكشف الصفات و ظهور الذات فان المذكور احسن من الذكر عملوا ذكروا الله فجزوا احسن ما عملوا ما ذكروا بالمذكور وما هو المسطور في التفاسير المشهور ان العبد المهجور ذكر الله خالق الخير والشرور فيجزي بالجنة والحور يشكل على كيف يقال بارباب الكمال ان الجنات والانهار والثمار والاشجار احسن من ذكر الله لو لاحسن الثمار ولعمري لايقال بل بذكر الله بالغفلة والنسيان الجنان الثمان والحور الحسان فكيف ذكر الله بالحضور بل بالمشاهدة والعيان وعلى ما حققنا عليك من البيان يشير قوله الحنان المنان اليس الله بكاف عبده هيهات هيهات خصوصا بمقابل ان الجنة احسن من الذكر ومن احسنه لو هم تغصل الاعلى على سرير الزوال ومن يبلغ الحسنات بالنسبة اليه انه قديم وصفاته قديما

قد؟ تر والحور والقصور من الحرث فاين انت في معركة
هذا لبيان ما قلنا رجال العرفان يعلمون الحق والايمان
ايكم والنهات وايكم والزكات التي سواسه وكان عبده
قال ابن عطاء خلع حبل العبودية من عنقه من تطن
الى واحد من الخلق او رجاهم او خافهم او طمع فيهم و
يخوفونك المتبع ط انت يا محمد الواحد الاحد فمن يخوف و
انت بجانب عن تلك الحرف ومن يضلل الله فما له من هاد
ومن يهدى الله الاية المسـ ليس الكشف بعد الطبع والختم
وليس الستر بعد الظهور والكشف مما لا يمكن عليه الستر انه
بديهي ولكن كان محتاجا الى البينة والتعلم فعنده من صار
المعارف بديهية لا يمكن ان يكون عليه خفية ومن يهد
الله فما له من مضل الكشف كشف الانبياء وهم معصومون
فلا يجوز عليهم الستر البتة وفي مقالاتهم لعلها لولي يكون
على هذا الوصف العلي قال ذو القرنين ما رجع من رجع
الا عن الطريق ومن وصل لا يرجع ولئن سالتهم الاية
الملتقط اذا ظهر التباين بين حق الحال وصدق المعاملة
والمقربون يحتسبون فيه من توقف الحال والمعاملة

فان راوا النعل حذو النعل ولا تحقق عند كم كمن يساله من خلق
السموات يقول الله واذا طولب بالمعاملة على وفقه يراه انه
عامل الوثن وغيره مما سواه قل حسبي الله عليه يتوكل المتوكلون
حقا قال العتسم التوكل ان يكون بما في يد الله اوثق
منه بما في يده وان يكون لضمانه ووعده ابقى مما في يديه
وشغل المتوكل مولاه لا طلب دنيا والاخرة ليس له طلب
ولا له هرب لانه يعلم ان المقادير قد سبق فلا تغير و
لا تبديل لما سبق ومن تعلق بمعناه فالتوكل وطنه والرضا
سكنه والذوق بخاصته والشوق اخواه الطمانينة والسكينة
اختاه فان تعلق بكلمته وبخاصية تركيب الحروف منه
عن كل قلب منقلب الى مثله وجنسه فيدعوه الى ما ليس فيه
رضاه بتعلقها اليه وتقلبه فيه هذا من المحرمات ولكن
الكيفية لا يوذن لها الخط والكتابة والمنقول عنه وعنه
الحكاية وعلى عكس ما بيّنا من الخاصة خاصية اخرى
وكذلك لو ضع الحمل يكتب بالزعفران والمسك على الجانب
الايسر من بطن المراة بشرط ربط القلب بحضور الرب
والخواص كثير والوقت عزيز فلنشتغل بما هو الاهم والاولى

من الطلاب لطلبة حسب في مجلسه كثير من اهل الارباب ممن يتعلق

تا ٤

قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل الاية
لا خصومة ولا حكومة بحق ابرزنا ابرزنا لكل
ما يليق بحاله فليمض كل على ما يريد ان يمضي فهو وطنه
وماله ان انت تريد ان تطغى اي طغيان كان
فلتخرج عن دايرة الاسلام ودايرة الاسلام منزه عن
نقطة العصيان ولتصنع قدمك في دهليز الكفر فالد
هليز من البيت ايها الاخوات فلتتفكر في نفسك ولتتفكر
ثم لتتفكر في اي مكان انت واي لك من الشان وعليه
يشهد القران قل يا قوم اعملوا على مكانتكم اني عامل فسوف
تعلمون الله يتوفى الانفس الاية قوله الله يتوفى
الانفس وقبض الارواح في حال النوم باخراج اللطيفة
في البدن وهي الروح والارواح اذا قبضهما الله
في حال النوم فقد وردت الاخبار ان لها مراكب وان
روحا يقبض على الطهارة ترفع الى العرش وتسجد لله
ويكون لها تقربات ومعها مخاطبات والله اعلم
الملتقط من اعز مطالب الاحباب واجل مقاصدهم
ان يجعلوا انفسهم بين يدي من احبوه واما من يتيح

جيبه بيده وساعده فهو الاسعد من كل ذي سعد
وبخت شانه وراء كل عال وفوق لا يلحظ الى دون
وتحت هو الالذ من كل لذيذ والاجود من كل جيد لعله
سهم من تمتع في نفسه وهو يذبح محبوبه لنيته لتطول
مدة الذبح لتمتل لذة الالم الذي حصل من ضربه المحبوب
وقتله المعشوق فابشروا ايها الطلاب بان الموت قريب
من الاحباب فيستوفي بيده القديم نفسكم وانتم تصلون
الى اقصى مبتغاكم ونهاية متمناكم ولا تعجبنكم قصة موسى
فان لكم الصاحبين الاخرة والاولى فعلى هذا ليس عند الا
حباب شيء الذ من سكرات الموت وطول المدة فيه
فلذا كان على النبي اشق انه كان به احق فاما الانين في
سمته بالمنشعة فسره يعرف عند بعض وجد ان الحبان
ذات اللذادات للذائق فيهما ما ليس في غيرها من فوق ان
ذوق الوجدان وهو في تجلي ذلك الذوق الوجدان
وهو في تجلي ذلك الذوق في الانين والاضطراب فكانه
يروي انه لا يريد ولا يرضى بفنتي ان يبعد فيه منه بل الامر
على عكس لما انه الشخص والتي لم تمت في منامها قال الله تعالى
الخ.

النوم اخ الموت فرتبه يطلع من خواص على الاسرار
التي يختص معرفتها بعد الموت وهو في المنام اما سمعت ان
بعض العلماء على ان معراج النبي كان في الرويا والله سا
عرج ثالبه الى ما عرج من مقام القربة والا ذهبي قال
الفقهاء لا يجوز كشف الامور الاخراوية في الدنيا لمحقق
حق الابتلاء ممن خلق مكشوفا او كشف له بعد تقليد
الانبيا فما الاعتذار وابى الاعتبار في السراجيه والمحيط
ومبسوط خواهر زاده وفي العقيدة الحافظية روية الله
تعالى في المنام جائزة وهو سبحانه لا يتغير بذاته ولا في صفاته
ولا في اسمايه بحدوث الاكوان فلا فرق بين الرويتين هذه
وتلك قل لله الشفاعة جميعا [illegible] فبفضله المتعلق
بمظهر اللطف ليشفع بفيضه المتعلق بمظهر القهر الطاري على
لا المتجر به فيشفع الواسطة التي كانت بينهما فاما المسور
في التمر والمندر المغشوش به فحو العبارة عن الحيم والختم
لا وجه للمختوم ان يشفع مختوما اخر لا يقوده الا ما
هو المقتضى عليه التجانس بينهما الناري للنار والنوري
للنوري واذا ذكر الله وحده اشمأزت الاية الملتقط الصبر

على الواحد شديد على نفس كل واحد ليست الواحدة الا العبارة
عن الفناء والمحو في المحو والطمس في الطمس والرمس في الرمس
فان الذوق ورود القلب ليس البلاد عند الكبرياء استرون كالاول
فانها عقدة بين المحبين تمنعهما عن قيامها بالاستواء و
الاعتدال على حد الصفاء ونهايت اللقاء قالوا بيني وبينك
انى ينازعني فارفع بجودك انى من بيني ولكن بها يتون
الذوق وعليها مدار العشق ولها مقامات الوصول ومنها
تنوع التجليات ومنها الرتب والدرجات وعنها صدور
الذات لا يومنون بالاخرة اي بالرجعة الاخرة وهي شهود
معاد الوحدة وظهور قوة الصمدية شهد لله ان
ليس في الوجود الا الواحد القهار ولو ان الذين ظلموا الا
[illegible] الممكن يكون بديل الممكن بوجه ما دان كان بعيد
النسب فاما ان يكون الممكن عديل الواجب فكلا المستحيل
من له الجمال بتمام سهام الجلال وكذلك الحسن والاحسان في
العلمي ليس له الاجزاء من تلك الاجزاء فاذا فات ذلك معنى المر
فباقي فلا يفتدي له منه به ما ضاع ومضى وبدا لهم
من الله ما لم يكونوا يحتسبون الملتقط ظنوا ان الدنيا
والشواهد

والشواهد فيها مما يلغ فيه لامع من تلك المسوعية و
الذوسبت لا والله زخرف الرصاص بذلك الى ذهب لولا العجوز
يشبه العروس لم تكن مزلة الاقدام بانظر باز وصاحب دل
حرمت ولكن من الحمدية بعدن ولكن من الاحدية كل
من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام ثم
اذا خولناه نعمة الاية ا ايها الشيخ ان الله اطلعك
على بعض امور عباده وهو يغار ان يطلع احد على ما عليه
عباده الغفار ولا توسوس صدورك انه بلاء منه عليك
وانه مقدمة الاتحاد وبه واعلام المحو في الذات فان
المقرب بصفاته من العلم بلا استبشار وبما هي عليها وايها
الطالب ان تظهر عليك شئ من الخوارق ككشف نور وظهور
ما ينادي اني انا الله لا اله الا انا فلا تمكن قلبك منه انه
غير مقصود لعوا شكر الله ولتعرف انه تربية من الله يريد
ان يزيد الشوق ويكمل الطلب ويهيج الرغب او لم يعلموا
ان الله يبسط الرزق الاية ٢ وظهور الخوارق ليس
من مقاصد العوام شئ فاما منهم من يلغاها كثيرا ومنهم
من لا يرزق الا القليل من ولعله لانه حكيم يعلم مصالح عباده

ويبسط الرزق لمن يشاء ويقدر قال من القوم من يتجر له في
مدة عمره كرة فقط اما في بداية امره واما في وسطه اله
او في اخر زهاق روحه ومنهم من يكون كرتين
او ثلث او اربع على انتها الاعداد ومنهم من هو المجاز او
المحدق والله بكل شئ عليم مما هو التي جعلها سرايره
خلقها مستعدة قابلة لا مية لشئ وشئ وشئ كشف
وتجلي ومكشوف ومتجلي بقبض وبسط بجلاله وجماله وقهره
ولطفه ويقال ان الله مهد مدينا مقدمة بها نتور العقل
ويستحكم العقول قال ان الله يبسط الرزق لمن يشاء قال لا
تقنطوا من رحمة الله ايها العباد انتم شاهدتم وتعرفتم
بالحس والعقل والتجربة ان الله يبسط الرزق على احد
ليس بشيء يستحق لسعة من حيث الظاهر انه غبي غير مهتد
الي الباب لتحصيل السعة ويقل الاخر مع ذكاء ذهنه ومباشرته
بالاسباب كما قال بعض الحكماء عرفت لنا بتلك اشياء فقر الاديبا
وذل اللبيب وسقم الطبيب فليس هذا الا بالامر الالهي
وفعل غير اختياري مغلبه حتى ان من اسرف على نفسه
ولم يباشر اعماله النجاة الله برحمته قادر على انجائه
وادخال

وادخاله الجنة وكذلك العكس فرتبه ورتبه قل يا عبادي
الذين اسرفوا على انفسهم الاية لتأنيس التسمية بيا عبا
دي مدح والوصف بانهم اسرفوا ذم فلما قال قل يا عبادي
طمع المطيعون ان يكونوا هم المقصودين بالاية فرفعوا
رؤسهم ونكس العاصي راسه وقال من انا حتى يقول لي
هذا فقال الله بل الذين اسرفوا فانقلب الحال فهؤلاء
الذين نكسوا رؤسهم انتعشوا وزالت صولتهم ثم ازال
الاعجوبة عن القصة بما قوي رجاءهم بقوله على انفسهم
يعني ان اسرفت فعلى نفسك اسرفت فعلى نفسك اسرفت فعلى
نفسك اسرفت لا تقنطوا من رحمة الله بعد ما قطعت
اختلافك الي بانيا فلا ترفع قلبك عنا المقنوط ركب
في الانسان من الخير والشر وفيه قسط من الرحمة
والنور ونصيب من القهر والظلمة فمن غلب عليه جزء
نسمة القهر على الرحمة لوضعها في موضعها فلا يقنط
عن العود الى ما اليه المرجع من رحمة الله تعالى
بلغ عنا نهاعما اليه ميلا تاما حتى ان تفضي الى رحمة
القهر غلبت الروم ومن بعد غلبهم سيغلبون فعليكم

ايها الطالبون ان تلان صوال لتتشبث بذيل الطالب وان
يتقلب من العصمة حفظ رعاية حقها فليتعلقوا كرة
اخرى بو ثيقة صدقها يقال ان الله يغفر الذنوب جميعا
فاذا احسستم نفوسكم لحالة هذه فلتعلموا انه مقدمة
خير من الله وفضل رحمة منه فستلقون مبينا البالغين
في الاجتهاد والمواصلين مواصل القرب من الاتصال
والاتحاد على احسن الحال واقوى الاسناد يقال لو تنزل
من طالبنا دروع اصر وصل على جادر فلتعلم ان رحمة
الله وسعت ماصنوا صر ان ذلك العارف المصور في رحمه
رحمته وكذلك لنادر من الطالب الحادر وانيبوا الى
ربكم لطايف الانابة الرجوع الى الله بالكلية وقيل الفرق
بين الانابة والتوبة ان التايب يرجع من خوف العقوبة
وصاحب الانابة يرجع استحياء لكرمه المتقرط اموراله
ناتية فان الوصول موطها فلوه وتم يكن بل المحال اذ ان
يكون فان التوجه شرط الوصول الى الطريق وليست
الانابة الا الرجوع اليه بالكلية وكذلك الاستبسال
فان لم يستسلم المصور لمن المستحق لم تعتال الحضور الى
ادها

ادها المصور ولم يقبل الا القابل والقابلية هي الاستسلام
كما في السمعت يقال من المعتوليس المرادين من يجترئ في
الحضرة الكلمات لا تليق بشئ لحضرته سبحانه والله سبحانه
يغفره ويرحمه فلعله يكون تلك سببا للمرتبة ودرجته
وعليه يدل قصة برنخ وموسى حين استسقى واستدعى
سمعت شيخي يقول عمرت اناخ راحلته على باب الحرام اراد ان
يدخلهما فقيل له سلمهما من يتعهدها فان اللك وحض
قال سلمت ربي خرج واذا الركوب قد ذهبوا به فغضب
وتغير وجهه رفع الراس الى السماء وقال اما انت تخون ايضا
لم يمض زمان حتى جاء بها رجل ومن انكسر عظم ساعده
ركبها وراح الى البادية وتجمع الناس حوله من ذهب بها
فسئل عنه فقال كنت ذهبت بها الى جبل من البكة كذا فرسخ
فاذا جاءني راكب اشهب ضرب فسقط ساعدي هذا فا
نكسر بها العظيم وقال عليك ان ترد هذه الى الحضر فانه
غضبان على ربه وربه يريد ان يصالحه يقال ربه يكون
رجل من الخرابات مرمن نيه فيكشف الله عليه ما نزل له
عيون الواصلين الملازمين على الخيرات والطاعات

ان الله يغفر الذنوب جميعا فايها الناس من الخاص والعام
عليكم رجاء الوصول الى باب مالك الملوك خالق الكرام
من غير تردد وقال وقيل وملام ومن كان منهم في قلبه
هذه الخطرة محو الخطر من بينهم وهو قريب منه سبحانه
تامل تذكر واغتنم ولا يبعد ذلك عن الرب الغفور
الكريم واتبعوا احسن ما انزل الاية الملتقط التمثل بوجه
صبيح وشكل مليح حسن والاعراض عنه باتباع ما نمثل به
احسن ان تقول نفس يا حسرتي الملتقط اوان السلوك
عنفوان الشباب وهو كالصاف من الخمر وايام الشيب
ايام العيب وهو كالكدر منه فمن رجع من الطالبين لو ان
بحظوظ انفسهم الى جمع تلك الرسوم والعادات التي تعودها
النفس قبل ان يمضي عليه اربعون سنة فهو كالراجع من قبل
ان ياتيه العذاب ثم لا ينصرون لو ان في كرة ايها الشباب
اغتنم صحتك وقوة بدنك فابذله في طريق الله وطلب
مرضاته فلعله ياتيك زمان موسوم بالشيب ومرسوم
بالعيب تقول لو ان لي شبابا واحسرتا لم اعرف قدره
فاجتهد على حسب طاقته فاكون من جملة المحسنين له
مقالبه

مقالیدا السموات والارض ... قال سهل بیده مفاتیح القلوب
یوفق من یشاء لطاعته وخدمته بالاخلاص ویصرف
من یشاء عن بابه ... ما انفتح قلب القبض الا بعد
ان فتحه الله له ومن جعله حالا ینفتح الیه فهو الخاسر
الکافر ایها الجاهلون ... لیس شیئا اشنع ولا طعن
اقبح من الجهل وان کان بالجد او الهزل لئن اشرکت لیحبطن
عملک الایه حسابه قال ابن عطاء هذا شرک الملاحظة والا
لتفات الی غیره ... وان کان من الطالبین من لازم
ابواب الطاعات وباشر اسباب المواصلات وکان فی حراسة
نفسه وقلبه حیث صفی کل الصفاء فان خطر بالبال خطرة
المیل الی شیء من عجائب الدنیا ومطالب العقبی فلیعلم انه
سقط عن عین الله فکانه حبط عمله حیث لم ینتفع بذلک
وکان علیه ان یستانف الامر کما ابتداه لعل یعود رجائه
بصیر غضا طریا بعد ان کان حطاما جنبا بل الله فاعبد
وکن من الشاکرین حقائق قال ابوحفص العبودیة زینة
العبد فمن ترک العبودیة فقد تعطل من الزینة وقال
بعضهم رئی الجنید فی المنام فقیل له ما فعل الله بک فقال شئت

تلك العلوم وطاحت تلك الاشارات وانبذت تلك العبارات
وما نفعنا الا ركعات تركعها في السحر الملتقط بل عليكم ان
لا تكون لكم معرفة الا بالله من شأن الطالب ان يكون اعمى
من جمال غير الحبيب وغير وجهه واصم من سماع كلام غير
الحبيب وغير وجهه واصم من سماع كلام غير الحبيب قال
عليه السلام حبك الشئ يعمي ويصم وما قدروا الله حق قدره
الملتقط وان كان معرفته مما لا يحيط بها واحد من المخلوقات
وليا كان او نبيا عارفا او حبيبا ولكن لكل منها قسط ونصيب
على قدر حاله ومقاله والارض جميعا الى اخر الكريمة اشارة
الى ان الرب خلق الكل والجملة بنسبة فنسبتهما كالجزء
الصغير الحقير من الكل العظيم الجليل فلا يمكن الاحاطة
به سبحانه ايها الناس الا الا استفاضه وتقبل الانعكاس
والسموات مطويات بيمينه لطائف بمينه قدرته وبان
عن طي السموات بيمينه لشرفنا فان نسبتها ترجع الى النور
والصفات وانها المسماة بالقدس والعالم العلوي كلتا يديه
يمين ولكن لا بد الذكر من نكتة لطيفة سبحانه وتعالى عما
يشركون الملتقط نزه عما يصف المعطلة بنفي الصفات

عنه

عنه فان الطي واليمين وكون الارض في القبضة من صفاته
العلى وتعالى عما يشركون وتنزه واستعلى من ان يقال له
كن وبذلك لا كيف والا بادى وان يبقى لطالب علي
التمثل به انه من الشرك الجلي والحجاب الخفي ونفخ في
الصور هكذا صفة تقلب الفاني في الله ينفخ
فيه ما ينفخ من انوار جلال الله وسبحات وجهه الجليل
فيفنى المنفوخ فيه عنه وعما هو عليه من العلوي والسفلي
الا من شاء الله الا الروح الاعظم فانه الفيض القدسي والنور
السبوحي ولا يتطرق عليه الفناء البتة الا الاعتباري
والنسبي فاما الفناء الحقيقي فلا ثم ينفخ فيه كرة اخرى ما ينفخ من
انوار جمال اللاهوت ولطف حسن الجبروت فاذا هو القائم بالله
الحي به واشرقت الارض بنور ربها الباقي يكون بالله الحي
يسمع وبه ينطق وبه يبطش وبه يمشي فان ارض وجوده
احاطة نور الرب المحيط بالاشياء مشرقا ظاهرا لا اخفاء فيه
انه القائم به يعرف من افعاله وحركاته وسكناته و
تقلبه في صفاته يوضع الكتاب ليبطل دعوى كل مدع
مبطل ظنوا انهم كانوا بانفسهم وفعلوا ما فعلوا بافعالهم

وحركاتهم واختيارهم وارادتهم صارت المعارف صورته
يعرفها كما انها اليوم ظهر فيها يعرفها العرفا بحق
الحقيقة والعلماء بحق لمقالتهم وعالمهم والزهاد يعرفها
بعض اثار عبادته والعوام من المؤمنين يتصديق
ما اتى به وتعقل ما تعلق واعليه والمشركون معرفتهم
انهم كانوا على الخطاء والبطلان وانهم اليوم على الهوان
والخذلان وفي عذاب وحرمان والشرقت الارض
بنور ربها لطايف قال اليوم اشرق القلوب بحضور
ها عند ربها وقال ابن عطا انوار التي تلي للمومنين يوم
انوار التجلي العارفين حقايق قال القسم اشرقت الارض
باولياء الله فهم فيها انوار الله ومواضع حجته وغياث
عباده وملجا خلقه ووفيت كل نفس ما عملت
الملتقط الدنيا مزرعة فكل من زرع فلابد من الحصاد
عنه ان ينمو ويربو ويعني زرعه فعلى حسب زكاته
ووفيت كل نفس ما عملت وهو اعلم بما يفعلون بمن يزرع
ما يزرع وما يحصد فيه من خسر وسيق الذين كفروا
الملتقط المسابق والساق يسوقان الى ان المسافين

من البساتين فوق فوق من زعفران ورمان نعم زعتان
بنعتان ولیست شجرتان روحتان عارف المعارف تعرف
تلك العوارف انه سبحانه ابان بيانه اصل الشجر ماء المطر
او الجاري من النهر فوق لخالق البشر ليسقي بماء واحد يشير
الي بيان واشد التفصيل في الاكل من خلق هذه الخليقة
ومنها نشعت الستيل من ذا الذي تطلع على فعل مخذه
لطف لطفه مظهره الموحد المتجلي عليه سر ع ما ادراك
ثم ما ادراك يتلون الراح يتلون الجام فليس في الحقيقة
الجنان والنيران وما فيهما الا الفرد الحقيقي والسلام
يقال كلمة السوق تدل على ان الفريقين يساقون كما
يساق المحبوس من المراكب والدواب فاما الكفار
فان في وصفهم من كونهم كالانعام من الحجر دروا النوق
وانهم لولم يساقوا لم يدخلوا اليها لكراهة ما فيها فاما
المومنون فمنهم من يحشر ركبانا ويساق كذلك الي
الجنان وصوفي نظارته تجليه بالصور التي لم يشاهدها
ولم يخطر ببالها فوقوا حيران وسكران قائم عليها ولا
يريدان يدخل اليه ومنهم من بعبد الله لا لسل ثواب

ولا المنجات عن عذاب فهو لا يريد ولا يطلب الاسباب لاكرامات
ومنهم من اذيت كثيرا وخاف من الله سبحانه و لا يظن
في نفسه النجاة والغفران وان دعي الى الجنة يتأمل ويتردد
ويبعد نفسه عن ذلك الحد فيساق بسوط الرحمة الى فضل
الله ذي الطول والمنة ويقال الغفلة من الناس من تبع الخواص
الخواص يساقون ركبانا الى الجنة مسلسلا مغللا
بسلاسل الانوار القدوسية والاغلال السبوحية وهي تكون
لهم كما تكون لغيرهم من الحلية والعولمر البضا يساقون
خلفهم وامامهم كالرجالة من الفرسان يعدون بين
يدي السلطان سلطاننا محمد رسول الله ومتبعوه كالاهل
وغيرهم بين الرجالة والفرسان يعدون بين يدي امام
المومنين والسلام حتى اذا جاوها ثمه سقط تقديره حتى
اذا جاوها وفيه لهم هذا وهذا وكذا وكذا فكان لهم
ما كان من الفضل والعلى مما لا يحيط كنهه البيان فان
الرعد فيه روية الوجه الجميل وانكشاف سرادقات
الجليل فتشوق الجنة حيث نشأ لطايف من ذوق
الرضا في هذه الغبراء فلا يبعد من نفسه ان يقال ايها

الاصدقاء

الاصدقاء سلام علیکم طبتم فادخلوها خالدین من حیی بالله فهو لا یموت والله ولیس بطرفت ان ینقلب من لسانه الحمد لله الذی صدقنا وعده واورثنا الارض من نتبوء من الجنة حیث نشاء حافین من حول العرش الا انفردا من الملئکة بهم ید لعلی ان کانوا منزاهة عن عیب البشریة وانهم سار واما سار وا وراء طوق قدرة البشریة والملئکة ان التعظیم هذا لا یستحقه الا من اتصف بالصفات الالهیة یسبحون بحمد ربهم حافی حوله وهو السر المتجلی علی اسرة اولیائه الاعزة والاحبا الاجملة فان المحب لابد له من ان یکون به شئ من حبیبه البتة البتة الالم والحرقة من لوازمات حاله ونقد مقامه وحاصل بالموجود عنده فی آباده وازاله

بسم الله الرحمن الرحیم

حم تنزیل الکتاب من الله العزیز لطائف المعتق لاولیائه لاولیائه غافر الذنب وقابل التوب شدید العقاب ذی الطول غافر الذنب لمن اخر واجترم وقابل التوب لمن قر وندم شدید العقاب لمن جحد و

عند ذی الطول المن عرف ووحد وقال غافر الذنب للظالمین
وقابل التوب للمقتصدین شدید العقاب للمشرکین
ذی الطول للسابقین ... العزیز العلیم الذی اجتمع
عنده الحسن والاحسان والعظمة والکبریاء والجلالة
والسلطان فلا جرم ان یکون عزیزا وحدانیا لا
نظیر له ولا ند له یقال لله خالق الانس والجان معه نحله
نوع الانسان عظیم من الشان یرید ان یکون عباده
معه بقلب متقلب الیه راغب فیه طالب له مرید فیه
مستانس به منبسط معه محب ایاه حتی لا یرضی لسواه
ونفس مؤدب محجوب زکی صفی لا تندر منه مندرة ولا
تجری علیها جراة لئلا یستحق الطرد والمقت فیکون
من خواصه ومقربته علی کل الوقت والی ما قلنا اما کشف
القناع عن هذا الوجه الوجیه فی قوله غافر الذنب
وقابل التوب شدید العقاب ذی الطول تلویح وتنبیه
یقال قوله الیه المصیر بحر کل قلت کسیر فان لم یمکن ان
یحی لقب العبودیة عن دیوان الوجود ولم یقتبس له
نقش صورة الخلافة عن صحیفة صفحة الامکان فلتوقل وتنجم
ولترقص

ولترقص ولنشكر المدعى بقول احد من الصادق والكدر
فان المقصود هو السكر نعم ولكن سكر الصادق سكر عزيز
لطيف فيه من التجلي والذوق على حسب طاقته وصفائه
وليس الكدر كذلك والمقصود هو الشعور بالشئ ولا الشيطنة
والاضطراب فقط ما يجادل في آيات الله الا الذين كفروا
المعنى بحر العصمة يعرف ما يجري بين المستجابين بالفرقة
والاجنبي بعيد عن رائي سكة تلك المحلة ممن ان هو والدار
والحجرة وما فيها من الخلوة كذبت قبلهم قوم نوح
والمنكر لهذا الطريق يدين بانكاره ويتقرب الى الله به ويعد
ويتعبث في اولياء الله من جملة احسانه وخيراته والله
في العاجل يعذبهم بتخليتهم فيما هم فيه وصد قبلهم عن
هذه المعاني ومن حوله الاية المعنى في هذه الاية من
الهداية الى بيان فضلين للمؤمنين والملائكة حملة العرش
للمؤمنين فضل حيث يستغفر لهم من هو اقرب الى الله من
كثير من المخلوقين فلا جرم يتحقق المتوهم ان المؤمنين لهم
فضل بين وشرف ظاهر وان يختلج في بال ان المؤمنين
لهم من كمال ما ليس للملئكة فلا يستبعد ولا يستنكر انه

ابين واظهروا ان الملئكة لهم مقام الايثار وهي الدرجة
العلية والرتبة السنية عند الاحرار تقول ايها الطالبين
لا يخطون ببال احد منكم ان لكم قدم صدق وطلب حق
وما تدارون به من تاثيرات اعمالكم كلا سيعلمون تفسير
كلا سيعلمون السير الشيوخ احدقوا بهمهم قلوب تلا
منذ تهم واخاطروا البواطن من تعلق بهم وتوجه اليهم بانوار
المتجلاة عليهم يحفظونهم عما لا يعنيهم ويتعهدونهم مسلسلين
مشغلين الى ما فيه صلاحهم وخيرهم وانهم عنده من
الغافلين يقال من الشيوخ من تخلص عن نفسه الى تخليص
غيره وما خلق الا رحمة للعالمين يحملة العرش آمنوا تعلق
وانكارهم وما لهم من الاشتغال لا تصال خير الى من اعتقد
واحبهم يقال ركب الله في الانسان ما يصدر عنهم عما يجري
منهم تمنيا للعفو ولهم الاستغفار عنهم فلذا قولا الخطل
لا يوآخذ بها صاحبها حتى الوطنات الى الفضل والكرم
فان باشروا ان يغفرها والافيته ويبقى الله رب الارباب
ان شاء غفر وان شاء العذاب ربنا امتنا اثنتين الاية
هؤلاء اماتتهم واحياؤهم محصورة فاما اهل المحبة فلهم

في

فی وقۃ حیوۃ وموت قال قائلھم اموت اذا فقدت الاثر احیا فکم احیا علیک وکم اموت قال الحلق ابدای کو الخواص من عبادہ بین الفناء والبقاء والحیوۃ والموت وبین المحو والاثبات ... قال بعضھم امتنا اثنتین السمع والبصر فحجرتنا ان نفقہ الحق ونتخذ الرشد سبیلا واحییتنا اثنتین النفس والھوی فکنا نسمع الباطل ونتخذ الغی سبیلا ای کنا نطفا ذات حیاۃ وحس وحرکۃ فی اصلاب الآباء فامتنا حیث فصلنا عنھا الی ارحام الامھات فاحییتنا فامتنا ثم احییتنا فی ساعتنا ھذہ الملتقط ویقال من روساء القوم وساداتھم من یقول ربنا امتنا اثنتین واحییتنا اثنتین وعذاب الابنیہ والیم الھجران وحرقۃ الحرمان مؤیدۃ علینا سرمدہ فمنا آہ آہ ثم آہ والما وحرقنا جعلوا الفناء اللہ والفناء فی اللہ الفناء باللہ والفناء عن اللہ الفناء قسما والفناء عن فناء الفناء قسما فانواکا بین الجحی وتنوح التسکلی فاعترفنا بذنوبنا حقائق فاعترفنا بذنوبنا کنا مضطرفی تحت القدرۃ وانت القادر علینا فھل الی خروج من سبیل

الماسوی ان الانیه التعینیه والاثنینیة الوهمیة لا ینفک
عنا ابدا ولیس لنا الی خروج منه سبیل فان البلیة هذه دائمة
وفی وقت المحو انضار الالم بتوالشعور ولم یکن لهم بعد
ذلک وکذلک الحضور لیس ایمان الا وهو شرک لا حول
ولا قوة الا بالله فلنقطع الکلام الاحباب ینتظرون
الوقیعة والالام والمحرومون راحوا الی دار السلام
والذی نفس محمد بیده الالم هذا اشد من نار جهنم بکثیر
بل لیس مما یقابل به شیء من المولمات والموذیات اللهم
اللهم اللهم بالله بازان الجمال لا تتخذ قبل المحب ملتجی
بحق کاسکم جمال حلتکم عاشق فی حبکم تولد رنج الله
بنبی عن هذه الاشارات التی وینزل لکم من السماء رزقا
لطایف لابداتکم وهو توفیق المجاهدات ولوازمکم
وهو تحقیق المشاهدات ولاسرارکم وهو فتوح المو
صلات والی باذات ویقال ینزل من السماء ماء المطر
فیحیی ریاضکم وماء الرحمة فیحیی قلوبکم وما یتذکر الا
من ینیب لطایف یرجعهن العادة الی العبادة ومن
الشک الی الیقین ومن الخلق الی الحق ومن الجهل الی العلم
ومن النکرة

ومن النكرة الى المعرفات فادعوا الله مخلصين له الدين
لطائف شرط الدعاء تقديم المعرفة لتعرف من الذي
تدعوه ثم تدعوا ما تحتاج اليه مما لا بد منه ثم تنظر
هل اعطاك ما تطلب وانت لا مددي ثم لا تطلب ما يكون
مخالفة لامره ثم تتباعد عن سوال الاشيا الدنية الدنيا
وية وترضى بما اختار لك مولاك والاخلاص في الدعاء
ان لا ترى الاجابة الا منه ولا ترى لنفسك استحقا
قا الا بفضله رفيع الدرجات ذو العرش لطائف ويقال
درجات المطيعين بظواهرهم في الجنة ودرجات
العارفين بقلوبهم في الدنيا فيرفع درجتهم عن النظر
الى الكونين دون المساكنة اليهما واما المحبون فيرتفع
درجاتهم عن ان يطلبوا شيا غير رضا محبوبهم يلقى
الروح من امره على من يشاء من عباده لطائف روح بها
ضياء ابدانهم وهو سلطان عقولهم وروح بها ضياء
قلوبهم وهو شغاعلومهم وروح بها ضياء ارواحهم وهو
الذي الروح روح تقاؤهم بالله ويقال روح هو روح
الهام وروح هو روح اعلام وروح هو روح اكرام

وتقال روح النبوة وروح الرسالة وروح الولاية
وروح المعرفة وتقال روح به بقاء الخلق وروح
به ضياء الحق يومهم بادرون الملهد ط بارزون لا
نفسهم ومن انفسهم على الله يخفى منهم اليوم وذلك اليوم
وقوله لا يخفى منها نفة لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار لطائف لا يتعبد ملكه بيوم ولا يختص ملكه
بوقت ولكن دعاوي الخلق اليوم لا اصل لها منقطع
تلك اليوم لله الواحد القهار قايل عصا عصا الشيوخ
الكبار وسراج وهاج الاولياء الانصار كلامه ازلي ابدي
لا يجوز السكوت عليه ولا حدوث الكلام فيه فهو
الساعة هذه قايل لمن الملك اليوم لله الواحد القهار
فافهم واغتنم منه شيا ان كنت تتخذ قبسا من تلك
الانوار وقبضا من تلك الاسرار وانذرهم يوم الازفة
لطائف قيامة الكل مؤجلة وقيامة المحبين معجلة
لهم في كل نفس قيامة من العذاب والعقاب والثواب
والبعاد والهجران وما لم يكن لهم في حساب وشهادة
الاعضاء فالدمع يشهد وخفقان ينطق والنحول
يخبر

تجري واللون يفصح والعبد يستر والبلاد تظهر بامن نغتر
صورتي لما بدا الجميع ما ظنوا بنا بتصديق وقلوبهم اذا
ازف الرحيل بلغت الحناجر وعيونهم سرقت بدمع عمها
اذا نودي بالرحيل وشدت الرواحيل يعلم خائنة الاعين
وما تخفي الصدور لطائف فخيانة اعين المحبين استحسانهم
شيئا ولهذا قالوا يا قرة العين سل عيني هل اكتحلت
بمنظر حسن مذ غبت عن عيني وكذلك قالوا فقلت
اذا استحسنت غيركم امرت الدموع بتاديبها ومن خيانة
اعينهم الله يأخذهم السنة والسبات في اوقات المنا
جات وفي قصة داود كذب من ادعى محبتي فاذا جنت
الليل نام عني ومن خيانة اعين العارفين ان يكون
لهم حرز تقلبهم مما يقع عليه عيونهم ينظرون ولكن
لا يبصرون ومن خيانة اعين الموحدين ان تخرج قطرة
دمع تأسفا على مخلوق يفوت في الدنيا والآخرة ولا على
انفسهم ومن خيانة الاعين النظر الى غير المحبوب
باي وجه كان فقال النبي حبك الشيء يعمي ويصم ايا صاحب
دل وهيا اهل نظر اي عارف خوش باش لا تنظر

الى الجسمان ملحظة اي اراها افئدة الالباب لا نشك انها
شيء من ذلك الجزء الذي يتعين هو به من تلك الاجزاء
المسامتة اي المصورة المغروضة كما قال الشاعر كل الجمال
غدا لوجهك مجملا لكنه في العالمين مفصل ولكنه حرمان
كلي ويعاذ زاني انشر من الكفر والنكرة وصاحبه افسق
في كل فاسق وافجر من كل فاجر بجرمانه ترشح عن بحر
عين خير وبيان عن باق وبوهم عن حقيقة ايها العاشق
بينك والمشتاق على عدلك وجفنك العين تخون وما
تخفي الصدور من الوسواس في حق المحبوب انه تعليم
به والله يعلم فاسخ من الله ولا تتوهم فيه بانه من الهيان
وفيه شيء من الخفيان والله يقضي بالحق (۲۰) وياتي
بالموت عند اتي الجنة والنار على صورة كبش املح فلا
هو يحيى يذبح الفراق على راس سكة الاحباب بحيى صورة
شخص منكر ويصلب على جذع اي اليوم الملتقط
العبرة لينظر الى اهل الحضرة اولم يسيروا في الارض بطرفها
شاهدها وصغارها ليعتبروا بها فيزهدوا فيها اولم
يسيحوا بعقولهم في الملكوت بجولان الفكر فيشهدوا
انوار

انوار التجلي فيستبصروا بها او لم يسيروا باسرارهم في ساحات
الصمدية ليستهلكوا في سلطان الحقايق ويتخلصوا من جميع
المخلوقات بتا صبها و دا ينهاالمه [illegible] اكثرا لتكولر هذا فانه لا
عتبار به عند هولاء الكفار كالمشاهد والمعاني الدار والديار
من اجل لا ثار لدلالتها على الاعيان التي كانت بالوجود
ثم خلق نور تحها الاعيان او لم يتفكروا في يرهم اطوار اعمارهم
كيف يتقلبون من اطوار الطفولية و رسم البلوغ
الى حق الشباب ومنه الى الشيبة ومنه الى الهرم فكانوا
قابلين لكل ما يمكن ان يكون للمرء من الحرف والصناعات
والعلوم والطاعات والمعارف والتجليات وحقايق
الاسرار والكرامات والاطلاع على خفي الالهيات فاذا حان
حين الشباب صارت تلك المنية القابلة المحاتلة المستعد
كل صورة يريد بها المصور ان يصورها فهي تقبلها بادنى عمل
واسهل مباشرة من المصور ومن المصور يجاوز من هذا
الحد ايضا فقد حسنت تلك المنية القابلية ايما امة تلك
القابلية بعض الصحة ولكن بشدة [illegible] [illegible]
[illegible]

كلما قيل عيب عن الهوى سبق اخذ كل منهن فضل وكهم يعوذ
بالله من الخرق انه مجانب عن طرق اللطف الخرق بعيد عن
عين الحق محروم عن ملاحظة اعوجاج الباطل وبعيد عن
حسن لطافة الاستواء وجمال الصدق كمال الروح وجماله
في استوائه وصدقه كذلك كمال النفوس في اعوجاجه
ورعاية تناسب اعوجاجه بعضه بعضا فايها الطالب
قس عليه القامة والحاجب والاغتنام والاغتنام
للخمس قبل الخمس وادراك العصر قبل غروب الشمس والافتراض
اليوم للغد قبل صيرورتنا الامس ذلك بانه كانت بانتهم
الاية لطوبان يبقى من اهل السلوك قاصد لم يصل الى مقصوده
فليعلم ان موجب تحيرا عراضنا عن قلبنا على بعض شيوخه
في بعض اوقاته فان الشيوخ محل السواء للمريدين
وفي الخبر الشيخ في قومه كالنبي في امته وقال رجل من اهل
الملتقط ايها العلماء اذا اذا رايتم من يدعوكم من هؤلاء
الكبراء الى مائل عنه فلتنتظروا وليعينه الصلاح المحض هو
والخير مما يثبت دينكم ولتشيدوا قواعده فلتاخذوا ما انكم
من اجدكم ولتتشبثوا بذيله فالجنة كان من كان فان
الدعوة

الدعوة هذه الي الرب لعا وترك الدنيا والانقطاع
الى الله عمن كل غير وسوي بالصيام والسهر والكون
على خلاف هوى النفس هي العداوة الوثقى والحبل المتين ان
كان الداعي ممن يتوهم فيه سوء فليكن والعياذ بالله
كما ظن فعليه ما عليه من الله ذي العدل والمن فاما
المدعو اليه فهو الحسن بلا شك ولا ظن وان يك صادقا
يصبكم بعض الذي يعدكم من الحرمان عن القربة والقعود
مقعد الصد والتلوث بالدنيا وما فيه من الهوى مما لا
تنقضي اثره ولا يتم خيره لمن يدعوكم اليه فلتدعوه و
لتخلوه وراء ظهوركم لا يبالي به ولا يلتفت اليه الاعراض
امتثال هذه الاعراض حتم واجب وفرض لازم الذي يعود
عباد الله الى ما ليس لاتباع رسوله فهو الشيطان اللئيم المتمثل
بصورة الانسان الكريم الخوارق الظاهرة والكرامات البا
هرة ليست بشيء من مقاصد القوم ان هي الا هذه الحاضرة قوله
ان الله لا يهدي من هو مسرف كذاب متعلق بقوله يصبكم
بعض الذي من كذب ممن يكذب الحق الخالص والصدق
الابين واتى باسرافه اشد من لقاء النفس في هلكة عذاب الله

بالمكابرة والمعاداة الراسخ وقال فرعون يا هامان ابن
لي صرحا [illegible] ويقال انكسر بعض المحقق عروج القالب
واسرائه الجسد الى السموات فانه سبحانه مع الاشيا لا اتصال
بها ولا غير ابانة عنها فالعقول بالاسواء ليس الاله بما يتسم
منه يا هامان ابن لي صرحا فيقال ما يعرج ظاهر الجسد
دينية القالب بهذا الاطلاع على الاله بل ليطلع على بعض
التدريبات كالاطلاع على بعض الحكميات وليعرف ان ليس
الفرق في معيته سبحانه بالاشياء فالمكانية او نوع انية
علوية او سفلية العلو والسفل بالنسبة الينا وهو
منزه عن الست بجملتها تقول من انكر من الناس معية
سبحانه بالاشيا حيث يعتقد فيه انه ليس بقريب منها
ولا بعيد عنها ولا متصل بها ولا منفصل عنها فهو قريب
من قال يا هامان ابن لي صرحا لعلي ابلغ الاسباب اسباب
السموات فاطلع الى اله موسى فكانه يترشح من اناته
ان ربه ليس يكون في ارضه لخسته فهو لا حرز يكون
في سمايه لشرفه وعلايه ولنوره وضيائه كلا بل هو المحيط
بالاشيا كلها من غير ان يتعرض الى العقول بانه مع الاشيا


بالذات

بالذات والصفة ام بالصفة فقط كالعلم والقدرة مثلا
فان التعرض لا يخلو عن ارتكاب احد المحذورين اما
الحرمان عن دولة القرب كما قيل واما الانبساط المورث
لقبح الافعال وسوء الاعمال وكدورة الاحوال ويقال كان فرعون
اللعين عارفا بالله رب العالمين حيث ادعى الربوبية
بقوله انا ربكم الاعلى علما بان قبضة سبحانه محيط بالكل
الجيد والرذل محض الحق البصر والسمع والنطق قال انا
ربكم الاعلى كما قال ابو يزيد الاكبر لا اله الا انا فاعبدون
وقوله يا هامان ابن لي صرحا على الطريقة الاستهزاء
والتحكم ويقال كان جاهلا عن تعلق قبضة بمخلوقاته ليس
بكيفية تعلقه بها من الخبر انه اما كالجزء من الكل والعكس
بجنة المعني او الظل من الشخص والاثر من الاثر فلم يبق لقوله
لمحة توحيد وجهة ترجيح الا الكذب الصرف والبهت
المحض والفارق هو موسى حيث ادعى العبودية بتوحيده
بالربوبية وسلم الكبرياء والعزة له والافتقار والاحتياج
لنفسه فلا جرم غلب على ذلك الكلب معرفته بتمشا العزيز
فلبس البجل لعمر فلما جاء موسى بنور الله بطل كفر عجب

بقاء على مقتضى اختلاف القولين القول بان الفرعون
كان عارفا والقول بانه كان جاهلا مثل له وبمثال
انكاره وموسى وفرعونه مثال الصوفي الصديق والحكيم
الزنديق كذلك الجزاء باق الشهيق انما هذه الحيوة
الدنيا متاع الاية اي ليس هو كثيرا بالانتفاع انه
سريع الزوال وشبكة الانقلاب لا خير في شبكة
الانقلاب في شيء منها الا الغروب عنها يقال انما هذه
الحيوة الدنيا متاع اي فيها ايضا مما يتمتع به الطالب
المحب للعاشق الملتاع والمشتاق المحرق فان العالم لا
يقبل الوجود بغير استفاضة فيض القديم وايضا فيه اللذ
عرف ان المحب فيها يتسلى باثر المحبوب ولكن يلوح بروق
يكون وله يد ومن وراء الاستار نظارة الاسرار من خرق
مرغوب ملمع بنور وجه المطلوب مموه بالاشكال
القدوسي متشكل في الصور الانسي وان الاخرة هي دار
القرار فيها مما يتمتع به السالك الطالب والصادق
الراغب كما تمتع به في الدنيا ولكن كان في هذه وجد
وفقدان ووصل وهجران حتى لمن ... بنسبه

كا

كل الكل والحقر بنسبة الجل فاما اليوم وصل في وصل وقرب في
قرب كل بكل كان التمتع ذلك بعكس الشئ وهذا بعينه احترمت
وتقاعدت الاجتهد عن الطلب لم يبق لوجه الاحتياج الحجب
نضارة وصباحة ولا لكف المنبسط قدرة وسماحة
والدولة العظمى والراحة الكبرى ان حرقت العشق
باقيه والمراحب قايم مع ما انه وصل با قصى مقاصد الوصال
وارفع المقامات ولعلى الاحوال من عمل سيئة فلا يجزى
الا مثلها الملتقط اما اساء من اساء الا بالغفلة عمن احاط
بالارض والسماء واية سيئة سوى من هذه انها مادة الجحد
فجزاء مثلها هو الحجاب عن رب وعمل صالحا الاية الملتقط
يعلم الكل من اولى الالباب هو سبحانه منزه عن ان ينعت
بالانتهاء والانقلاب نحن نتعلق به وفاربه ولته تخلية
افلا لقال روقة بغير حساب ادعوكم الى النجاة الملتقط
بالاتصاف بالصفات وبالفناء في لذات ليس وراءها
ينسب الى النجاة ان هي الاعتبارات وانتم تدعونني الى
البقاء في الحيوانيات كالغضبات والشهوانيات والتكاسل
عن الالهيات لا يبلى من شومه بالاستتار عنه واشرك بهما ليس

لي به علم ا... ط الذي هي من موهبات ربي من علم حال حصل
من كشف الغيب وارتفاع الستر عن وجه الحق حتى صار
المعارف عندي ضرورية لا يدعي ان يخطر لي ما
تتوقعون من مقامي وحالي وانا ادعوكم الى العزيز قال
ان يوجد فاز برؤيته ودولته قربته وتحقق بمعرفته
الغفار حيث يستر ما يضاف الى العبد ويعزه ينسب
الى الرب ويتلقى منه العبد ما ينبغي ان يتلقى وان كان
فيه لاحد من الاسوء ولكن يكون هو سبحانه بنفسه له
الخلق لا جرم انما تدعونني اليه ليس له دعوة في الدنيا ولا
في الاخرة ... الدعوة اليه لا يقبله احد ابدا انه
الا انكم صرتم العقل في انه خير صرف وصلاح من يدعوا
الى الدنيا وما فيها من المصنوع والبشر كالنفس والهوى بينهما
ويامر الا قتضا وكذلك عقلا ليس للحق الدعوة في الدنيا
وفي الاخرة انه المسرفين ومن اصحاب النار لتجاوزه عما
اليه مرده هو الله الواحد القهار اي منه البدا
واليه الانتهاء وبه القرار وعليه المدار من استقر على
هذا المقام بنا الضرورة يفوض الامر وسلمه الى المختار انه
بصير

بصيرہ بما يليق عبدہ المفوض والمسلم من التخلف والفناء وغيرہ انه الاطوار وان مردنا الى الله حمدون قال حمدون القصار لا اعلم في القرآن ارجا اية من قوله وان مردنا الى الله قال ابو عمرو البصري قلت لابي صالح حمدون اوحني بوصيته فقال ان استطعت ان تصبح مفوضا الامور فافعل وقال بعضهم التفويض قبل نزول القضاء صاحب التسليم والتفويض لا شك الى الله يرجع شيئ وله عند الله مقام القربة والعالي من الى الرتبة قال ما ان بعض الامر على وفق مرادہ فليس من شرط التوكل وعلامة صدق التفويض ذلك تقدير العزيز العليم ان دار ما هذه دار الابتلاء وتلك دار الجزاء فقال كان يرى بعينه وكذلك مشى برجليه ولان بلغ الحديث الى ان يقال بي يبطش وبي يبصر الخير ادخلوا آل فرعون اشد العذاب اشد العذاب اصعبه والكفار اصعب العذاب باسهم من الخروج منها وللعصاة من المومنين اشد عذابهم في النار الا علمو لكن هذا يوم لقاء المومنين الله وانها جعلت في النار الهاوية المهلكة ابدا الشيوخ اياكم وبسط

الايدي الي عباد الله الميسعة ونصب النفس للاقتداء والامامة

نبلان يتملكوا ملاك الروابط وتمهد وامضايق المراحل

لترشد والى عاقبه مرجع الامور ويتم به الخواتم وليس

الاخالص المقاصد والطف المطالب وما ادراك ماهي ثم ما ادراك

ماهيت بعد الفناء في الذات الكون بالاتصاف بتلك النعوت

والصفات ولولا ذلك يتحاجكم هؤلاء من المستعوذين المعتقدين

وان المبعوث في نار البعد والفراق انا كنا لكم تبعا فهل انتم

مغنون عنا نصيبا عن هذه النار انا لننصر رسلنا و

الذين آمنوا في الحيوة الدنيا الملتة لهم لا فكالهم على ما لا

يفوت عنهم البتة انه سبحانه مع كل احد بالعلم والقدرة

ومعهم بالقربة والولاية وبالرحمة والمغفرة وان يفت

عنهم شئ منهم فهو سبحانه الخلق منهم لهم وان فازوا

بشئ فقد فازوا به فهم المنصورون في الدنيا و

الاخرة فان الخسرات والخرابات لا يتطرق تلك الدور

والبلدان ويوم يقوم الاشهاد انما ينقطع يوم يكون بينهم

للظاهر باطنا والباطن ظاهرا يوم لا ينفع الظالمين معذرتهم

الملتوط من احتذر بجهله في البدء يعنى المستكوف المتجلي

بعد

بعد ان توالت عليه التهمات لا يسمع معذرة ولا يرتقي
دروبة فاصبر ان وعد الله حق واستغفر لذنبك
ويكون ذلك محمولا على ذنب به قبل النبوة ويجوز ان
يكون العبد قد تاب من الذلة ثم يجب عليه الاستغفار
من ذلك الذنب كلما ذكره فان تجديد التوبة يجب كما
يجب اصل التوبة [illegible] سئل بعضهم عن الصبر على العافية
اشد ام على البلاء فقال طلب السلامة في الامن اشد من
طلب السلامة في الخوف الملتقط فاصبر ولا تان ولا تنزجر
فان هذا مما ينسب اهله الى اعتراض على الرب خالق الخير و
الشر فاجتهد بالله حتى تصنعوا عنه ايضا بقال فاصبروا
علم ان الصبر من مقامات العبيد واحوال الابرار فيه
من بقايا النفس الخارجة عن دائرة الانحصار وهو شرك
خفي وذنب عظيم بالنسبة الى السادات والكبار فاستغفر
لذنبك بالعشي والابكار حتى تتخلص انت من توهم وجود ذلك
فانا لا نجوز ذلك ولا نريد ان نقول لمن تبعك واحبك و
حود كذنبك لا قياس به ذنب ليغفر لك الله ما تقدم من
ذنبك وما تاخر ولكن عامل هذه المعاملة تعلم بد منتبهيك

وتحسيبك وفيه تعليم الذوق فان التردد والاختلاف
والاضطراب والانقلاب لا يخلو عن الذوق وان هو مما
لا يدخل تحت البيانات ولكن الذوق ويشهد لذلك لا يعرفه
اهل تتبع كلام اهل الذوق تجده كثيرا في الاستغفار بعد
الفناء عنه وعليه ومنه وله واليه تجد نفسك العارف بالله
من الذوق واللذة والراحة ما تجد الشاب العاشق
من وصله من الذوق معشوقه بعد ان كان من متاع
سادة التي والليل ولا حيوة بدون الذوق انه غذاء الروح
والنفس والقالب والقلب فهذا الغذاء اولى من الاغذية
كلها ان الذين يجادلون في ايات الله بغير سلطان اتيهم
خاين قال الواسطي اتيهم الكتاب والسنة او حجة لا يجحدها
عاقل كحجة ابراهيم مع اللعين وحجة موسى ورده الى المتفقين
وهو حق له فلله الحجة البالغة ان في صدورهم الا كبر ما هم
ببالغيه الملتقط بها المتفقة والمتعبد اعماله ان معنى
الكبر العجب وانا في عجب من العجب كلا منا يشاهد في نفسه
وتحسين شخصه كل زمان وان سجد مات لو اثر البكاء به
من دقيق وكناية بعيدة لعله تمثل انت بالطبع من مقالتنا



بتكر

بيك فكيف بعينها ومنها ممن ابن الرجل ومكان العجب
وهو الكبر من ازدادات يبغله الكبر مثلها فنعلم ان هذا
هو مبلغه فضلا من ان يقول الخالق احد لنا من خلقنا
فاي شي يكون منك فتعجب به وتتكبر لخلق السموات
والارض اكبر الموسوط من رأي تشاء من نفسه اجل واكمل
لا يكمل له التكبر لنظروا الى ما هو على منه وارفع نوع
الانسان من بعض ذات الحيوة في السموات والارض فا
لجز بالضرورة يكون اصغر من الكل واحقر منه فلم
يبق لنظروالكبر في القلب مساغ ومنه قالت الحكماء
العالم انسان كبير والانسان انسان صغير والشيخ محمد
الغزالي يقول [illegible] الحكماء باعتبار مسلم فكيف قيل
العالم انسان كبير باعتبار دخول الانسان فيه ففي
العالم ايضا ما في الانسان وما يستوي الاعمى والبصير
لطائف واراد به ما يستوي المومن والكافر ولا المربوط
بشهوته كالمبسوط بصفوته ولا المحجوب بمرتبته
كالمحجوب [illegible] ولا المرتقي الى مشاهدته كالمستغرق
في شهود [illegible] بسعادته كالمردود بشقاوته

[illegible] البصير بتكسر وتتضاءل فان الله يطلع على عيوبه
وغيبته عن كرويه وقال ربكم ادعوني استجب لكم [illegible]
وليقال ادعوني بشرط الدعاء وشرط الدعاء الاكل من الحلال
وقيل الدعاء استجاب له اما بما سأله او بشيء اهو خير له
منه اما في الدنيا واما في الآخرة يقول الله له هذا ما طلبت
في الدنيا وقد اخرتها لك الى هذا اليوم حتى يتمنى العبد
انه ليته لم يعطه شيئا في الدنيا الملتقط امر بالسؤال و
وعد بالانجاز ولا يخفى على الادباء ان الله لك استجاب
والهم المسئول ليدل على ان المسئول عنه الذي يعطى
اي سؤال يسأل عنه الدنيا الدنية او الجنة العلية
او المدوية العزيزة وانا لك ان تعوض المسئول عن
النقد والوعد ولكن امضي حيث يمضى عنك ويبقى
ذلك طلبتك يقال للعاشق المحب والمشتاق المحترق
سلوة في السؤال عن المحبوب وليكن المسئول ما يكون نفس
السؤال لذيذ في نفوسهم فخاله الا استكبار ليست منها
دنه الرجال فيهم من الفتية ما الاطاقة وصفة الايثار
وعيب الانكسار وان خلعت ربقة العبودية عن عنقه

هو كالا

هذا الاختيار فلذا اجري فقهرمنا الى ان التحقق التوكل
ليس الامر يعني الاستكبار فلنتعلق بالاسباب او نتشبث
بالسوال عنه فاما ان يوسل الامر ليجري كما يجري فلا ويقال
لا يخطر ببال قط ان التوكل النفس فيه بهمي من الشرك ممن يبغي
عليه حتى ثم امره به فقد دخل جحيم الشرك الخفي اللائق به من
اسداد حجاب واستناد السابق فاخر والمسبوق داخر
كونك تكون رجل نسبه من سبقك فلعله تكون انت سابقا
برجل اخر تلو كان الذين يستكبرون عن عبادتي الاية
الملتقط ايها المحب المحقق المستهوف والعارف المعروف
وانا اتاك الله فضل منه وزيادة عنايه حتى نودي لك
من عند وراء سرادقات العزة ان افعل ما شئت فانك
مغفور فاما ان ترد القرار والسكون بالجمعية والاطمينان
دنيا ودينا فعليك ان تتبع منة نبيك وسيرة شيخك
وان تعبد الله ما استطعت ولا حرمت الذوقت
وبرد القلب وروح الامان الحاصل من الفراغة دخول
جهنم داخرا اسفل وما عز من الا لتذاذ من طاعة الله
بغيرها ولا يعاقب لو لم يطع الله وابى احقهما الله الذي

جعل لكم الليل لتسكنوا فيه الاية لطايف سكون الناس في الليل على اقسام اهل الغفلة يسكنون الى غفلتهم واهل المحبة يسكنون بحكم وصلتهم فشتان بين سكون غفلة وسكون وصلة حتى قال بعضهم لتسكنوا فيه الى روح المناجاة والنهار مبصرا لتبصروا فيه بوادي القدرة وقال بعضهم لتسكنوا فيه عن حركات طلب الارزاق امتنة كلنا نجد في انفسنا يدا وسكونا انا الليل والغائت يكون اكثر خطابه واو فردونا منه لقوم سكون لفراشهم لقوم سكون بعواعهم الى تدبر معاشهم لقوم سكون بوصلة الهيبة لقوم سكون بذكر الله وتسبيحه وغيرها من العبودية في الجملة يعرف ان من اثار الليل السكون والقرار وقيل جعل لكم الاستتار عن نفسه والاحتجاب لذاته لتسكنوا انتم بانفسكم وتنسون ربكم الذي اجلى من كل جلي واشد ظهورا من كل ظاهر به تتم حكمتنا التي ربطنا العالم بها ولولا ها لما كانت الدنيا موجود ولا لبقي من عوده والنهار بالكشف والتجلي يبصر المريد انوار الغيب واسرار الملكوت

كثيراً ما كان من المطلع بشئ منها تعطل الرجل بمعنى كثير من تدبير
المعاش وترتيب الملابس والفراش والحجبه وان كانت
عند الاعزة من المحمدة ولكن رب العزت يعطي ويمنع بالحكمة
والمصلحة منها البقاء التمالك بنفسه وهو يكون بربه فاما
الاختلاف التعويد والاحتراق منها تكميل اللذة وجدان
الشئ بعد فوته وطلبه الزخي نفس كل احد يستر ويتجلى
بحسب طاقته روية عبده والعبيد اما يريد دوام التجلي او
ما لا يطيق منه من كشف الجلال او غيره من احوال السادات
اهل الكمال احدهما يورث التسلي والآخر يوجب التغني و
صوركم فاحسن صوركم الملتقط ما خلق شيئاً الا احسن ما
ينبغي ان يكون حسناً في بابه فهذا الكلام اخر كلامك خلق
صورة الانسان واحسن صورته انه خلقه كما ينبغي ان يكون
ورزقكم من الطيبات لطايف ليس الطيب ما يستطيبه
الخلق الطيب ما يستطيبه القلب الخبر الغفار اطيب للفقير
الشاكر من الحلواء للغني المستسخط ويقال رزق النفوس
الطعام والشراب ورزق القلوب لذاذات الطاعات
الملتقط حصل بين الصورة التي هي كاملة في خلقتها وبين الصور

القدوس المليح الصبيح الطبق الظريف تناسيا بينا وبما تله
ظاهرة لاجل هذه الصورة تعلق به الفيض الازلي القديم
المنزه الطيب عن كل عيب ومنقصة ونزهكم جميعاً لطائف
احض عباده وخلص احبائه حيوتهم به فهو لزين
الطيف الله لاوليائه ومعرفته هو الحي لا اله الا هو
ليس الحي الا ذلك الفيض الازلي الموجود المطلق المنزه
عن العيوب كلها ولا يموت هو البتة ولكن باثره يحيي
من يحيي وبامتناعه العيوب كلها ولا يموت واستتاره
يموت من يموت الذين كذبوا بالكتاب اهلة من انكر الكتاب
يقطع الطمع من دخوله ذلك الكتاب انه محتوم
على السنة طريد من الباب بعيد من نعمة الاقتراب
الدعوة الى النجاة ودرك المثوبات والحزم في الظن
هؤلاء الثقات وفيه الارشاد الى الله والهداية الى
بعد الاتصاف بالصفات والاتحاد بالذات ومنه تحقير
الدنيا واهلها بزوالها وتبدل احوالها وتغير مالها بالتمثيل
والتخييل والعقل والمنقول وقص القصص وتحديث
الاحاديث وفيه لا تحقير الدنيا واهلها بزوالها وتبدل
احوالها

احوالها وتغیر مالها بالتمثیل والتخییل والمعقول والمنقول
ووقا النقص الی البلوغ کل مبلغه بین طرقا شی کل طریق
تضیع بنفسه انه مما یوصل به المرء مقصده لو سطاءها
بشرط فیه نعلم ذلک من کان له اقبل حصته وارون
قسمة من النسبة الانسانیة اول ما یکتب الصبیان
فکذلک اوما یعلم الی الطلاب حضرته ترک الدنیا
والزهد فیها ما علموا ایها الناس بقیه احوالهم علی
هذا القیاس لا یتکل اعنی الصلاح الصرف الا الظالم المسرف
قالوا اضلوا عنا الملتقط من بقی علی التمثیل ورضی به فاذا
اضمحلت الصور وذهبت الاشکال بصدمة من
سدمات الصمدیة نعرف بالضرورة انها قد ضلت عنه
رجعت الی ما برزت منه فکانت کانت بکشف اسال
ستر علیه ربی به انه شی من الاغیار ولیست کذلک یضل
الله الکافرین ذلکم بما کنتم تفرحون الملتقط اذا الحقق
ان للصور والاشکال لیس بشی فی الحقیقة والحال افلیس
الکون الفرح والمرح بغیر الحق بشی لا ثبات له وهو
یتبدل ویتغیر البتة ادخلوا ابواب جهنم خالدین

الملتقط جهنم الشرك من اشد من جهنم النار الصورية
بل ما د بتهاوين كونها خالدين من لم يقرّ بالتوحيد الله
والواحد الخالصة عن اعتبار الصورة والمعنى يخلد في
شركه به ولا يخلص عنه البتة - هذا جرت سنة تعالى دارا
هذه شكل ميسر لما خلق له فاما ترتيبك بعض الذي نعدهم
الاية الملتقط ليس من شرط صدق طلب الامر الشي ظهور اثرا
في الدنيا البتة ولكن سيظفر طلبه اما دنيا او عقبى يتجلى له
مولاه في الدنيا او عند الموت او في القبر او وقت الحشر او في
الدار السلام قبل ان ينجز الميعاد العام بكذا الوف من الدهور
والاعوام وكذلك الاسرار يكشف لاهلها في وقتها ومحلها
منهم من قصصنا عليك الملتقط الله يقول لحبيبه الرسول
منهم من قصصنا عليك ومنهم من لم نقصص عليك وبعض
المتشبهة يعقد ويقول على ان لا يستحق الشيخ خلافة الهي
العلم من الكاف الى التاء قوله لعلهم يريدون به العلم بالكليات
لا الجزئيات او الروابط والثوابت وما كان لرسول ان
ياتي باية الا باذن الله الملتقط فيلكان ممتحن ملعون
اى متبعد عن طريق الصواب لان خواص عباد الله امتحنهم
موقوفة

موقوفة باذن من ربهم فمن يا تيهم بان يلحقهم بظهور
خارق عادة مسماة عندهم بالكرامة فقد بعد عن جادة
العقل وشطح عن طريق الصواب قال الله جل وعلا وما كان
لرسول الآية يقال اتيان الحالا من الكلى الذي هو من جوس
النبوة اي انه امر من امور الله ما يظهر من نبي شئ الا باذن الله
ومشيته وباموره واذنه حاصل امرهم يرجع الى هذا والباقي
قصص وحكايات وامور ايضا من امور مما تشا ايظهر منك
وما ذيك ان يظهره الله الذي جعل لكم الانعام لتركبوا منها
ملفوظ خلق الله النفس مركب الارواح تسير بسيرها
اي ترتفع بها على معارج الصديقين وتبلغ مبلغ الشهداء
والصالحين مما ليس يمكن لولاها جبرئيل العقل المتمثل وقف
وفي منتهى او يدنوا انملة عنها لاحترق روح النبي ركب مركب
النفس المنعوت بالجهول والظلوم سادت بسيرها حتى
لمام مقعد قاب قوسين وينزل منزل او ادنى ومثال ذلك
الشمعة والفراش المبتلى حيث ضربت نفسه على النار وعلم
ان ذلك اهلاكها والثوى فلم يبال ولم تكترث بها لما فيها من
ميل اليها والهوا فاحترقت بضارته لو دا اقتضا اللهم اجعل

عاقبة كل تجر بحر لولا بها صفة الجهل بعرته من هادر اليه
لم يتادر اتى ظالم اظلم ممن ظلم على شخصه وذاته باور
سعي و تعرض بارادته الردي وهو الروح اصلي وباقي
ومنها تاكلون الملتقط قال بعض العلماء من اهل السلوك
للارواح اكل واشرب وقيل لها الاستشمام فلعله جرب العادة
على وضع الورد ذي الريح للطيب على القبور لذلك و
قيل غذاؤهم الصوت الحسن والنغمات المتناسبة
على وزن الموسيقار وقال بعضهم تاكل وتشرب وتلتذ
بما في الجنات ما دامت معها الالات وعلى الجملة لها نما
من الحاصل لو يتامل فيها العاقل يعرف و يتشكر نعمته و
يذكر و عليها وعلى الفلك تحملون الملتقط كل هذه الجملة
محمول لا حامل الدابة محمولة تذليل الى الجليل فما تحمى منه
ذلك من حيث هي هي من القشر و التنفر ومن العشق
والتشوق والانسان ايضا محمول على حرف تدبيره الذي به
تذلل له وتناسب به ذلك الحيوان السرور محمول على ظهرها
من تركيب فيتركب ولعمري مقتضى الى ان يعاجز النقص والعيب
وكذلك الاطمينان على ظهور تلك الحيوان و تيسرهي بقدر

وتة

وتنب ويريد ان تسقط عن ظهوره وهو متمكن عليه
تمكن ربه حتى تعى تلك وتدعى ويريكم اياته فاى
ايات الله تنكرون [illegible] قال سهل اظهر الله اياته
فى اوليائه وجعل السعيد من عباده من صدقهم
فى كراماتهم واعمى اعين الاشقياء عن ذلك صرف قلوبهم
عنهم ومن انكر ايات الاولياء فانما ينكر قدرة الله
فان القدرة تظهر على الاولياء الآيات لا هم بانفسهم
يظهرون بفعلات الله تعالى ويريكم اياته فلم يك
ينفعهم ايمانهم لما راوا باسنا سنة الا اية [illegible] الفضل
لمن المطلع على شئ غيب خصوصا اذا ظهر على نعت وصوت
يشكل على المسترق التطلع المتنبئ الاطلاع عليه فكيف
الفارغ الغافل العبي الجاهل فاما اذا عرف هو نفسه
لا حول وظهر عليه بنعت الذى يعرفه فلا فضل له فانما
الفضل لمن تفضل بالفضل والرحمة بى عناية سبب من
اسباب الاطلاع ولها طريقتان الاجتهاد وترتيب المقد
مات البرهان العقلى او العيان الاصلى الحق لمتدة
ظهوره اختفى والناس على مراتب الفراعنة منه قوى فاذا

صارت المعارف ضرورية فلا يجدى منسهم نفعا من فان
عنده مضل العرفان فان عنده من الجنان وانما ينفعهم
البتة نفعهم الا لتداد بشاهدهم بلكانوا في [illegible] منه
وهرب عنه واليه الاشارة فى قولهم فلم يك ينفعهم ايمانهم
لما رأوا بأسنا وما قلنا بيان سر طريقة الله التى خلت فى
عباده [illegible] بسم الله الرحمن الرحيم
فصلت آياته [illegible] صفاته سبحانه بعضها اعتبار
البعض واليه الاشارة فى قوله فصلت آياته [illegible]
لا يقال انه غير شئ احق ولا عينه الا تعرف دقيق
ودقيق لطيف [illegible] بينهما وكذ لكن الاعتقاد [illegible] صفاته بعضها
عن بعض كما رايت فى كل الاشياء جماله [illegible] الله
جماله لطيفة محمد [illegible] لطيفة والا نستهال والا
نستدل بالآية هذه فصلت آياته بينت وكشفت عما
ترى فيها من الغيرية والعينية فعرفت انها هى
لا هى الا هى وهذا الكلام قريب من قول المحققين من
الحكماء اليونانية بشيرا ونذيرا تحقيق لقوله فصلت
آياته كل احد يعلم فى نفسه [illegible] الاشياء ضد الانزار فاما
من

من ياخذ الفيض على طريقه الاصحاب فلا ندار عنده
عين الاسنار لما فيه معنيه محبوبه الجميل الغفار فلا
يفهم لا يبتني عليها اصل فيتفرع منها المسايل يستدعي
اليه الكبار والصغار انه من اشارات اهل الذوق
وتلويحات السادات ورموز الاحرار انهم يقولون ليس
في الدار غير كرديار وقالوا قلوبنا في اكنة مما تدعونا اليه
حقايق قال سهل في اغطية الاهمال لما مالت الى الشهوة والهوى
فلا نسمع داعي الحق وفي اذاننا وقر اي بها صمم عن الخير
فلا نسمع هواتف الحق وقال قلوبهم في حجاب من ذكر الحق
واسماعهم في صمم من نداء الحق وكلت السنتهم عند ذكر
الحق وجعل بينهم وبين الحق حجاب الوحشة وهو
الحجاب الذي لا يرفع ابدا كما انتفت شهادتهم الصادقة
ولما كانوا غير صادقين في زعمهم لما جرى في لسانهم
ما هو الحق والصدق يقولون والله يشهد انك لرسوله
هكذلك ههنا جرت بينهما كما انتفى عكس نقيض المدعي و
هو عين المدعي لو هو نقيض المدعي نعم في قلوبهم اكنة
وفي اذانهم وقر ومن بيننا وبينهم الحجاب [illegible]

الیها الاصحاب فانطقهم الله بما هو من حبهم و بیانهم
انما انا بشر مثلكم حقایق مثلكم فی الظاهر ولست باحدكم
فی الحقیقة امه و ما ایها الناس لا ینبغی لاحد كم ان یبعد
نفسه من حضرة ربه سبحانه ظنا منه انه من ای انا
وحضرة الالوهیة و ممر الماء والطین من حدث الصمدیة
فلنقطع بالحق به نظرا الی ظاهر الصورة البشریة انها
لیست الا البهیمة والسبعیة وغیرها من صفات الحیوة
فانه ان اجتهد و اجاهد و طلب و تفتش فلعله
یری بیده من ابطه و رصد بها ینفی الی الاتحاد
بسر الواحد الاحد نبه امر النبید النشد ان ینبه بانی
انا منكم ومثلكم ولكنی منه الله المعز الصمد واجتهدت
للعیان به حتی للتعب والجهد فیها انا كما ترون النبی
الرسول المومن فلتجتهد والتكونوا من حملة الواصلین
فی تلك الامارة وهذه الحد ما استخیموا الیه ای قال بعضهم
الاستقامة مساواة الاحوال لجمیع الافعال والاقوال وصول
لا یحال الظاهر الباطن ولا الباطن الظاهر فاذا ستقیمن
و استقامت اسم لكن ما ستقوم منه و منه استقامتك واسم
ان الله

ان الله هو الذي قوّمك لا انك استقمت الملتقط اللهم
الاستقامة على الكون بمقتضى التوحيد اتيسر لاحد نعم
ليس على الله بمستنكر ان يجمع العالم في الواحد واحرقنا
كلنا مدعوا اليه فما الحال والامال وويل للمشركين
الذين لا يؤمنون الى كونه الملتقط ليبدل صفة الموحد
صفة تقوّما يعرض عليه ويذل المال مما سيوط من ورق
هل الكمال ليس له غيره واعتدا دكما سمعت من نعوت
لغافلين الجهال ان الذين آمنوا وعملوا الصلحات
الاية لطائف امنوا احضروا واعملوا الصالحات بعد
ما حضروا ولم يتصرفوا لهم اجر غير ممنون غير منقوص
جر النفوس الجنة واجر القلوب الرضا بالله واجر
الارواح الاستيناس بالله واجر الاسرار دوام المشاهدة
لله الملتقط انه ليس اجرهم مما يمكن ان يدخل تحت
الوصف والبيان لعظم شانه ووقته ولطافته لا يدرك
الا بالذوق البتة لتذذت مدة عمرك لمحة بالنظر الى
الوجه ذي الجمال والبها احتظت ساعة حيا تك لحظة
بالروية الى الغير ذي الحسن والصفاء فانت عرفت ووقفت

مما رايك فيه ايحكي لك وصف شي فيه تمثيلا و تخييلا عبارة
او اشارة الا ان نؤمن بقولك وكان مما كان منه لست
اذكره فظن خيرا ولا تسأل عن الخبر او تقول هي نعمة
غير ممنونة ليست مما يمن فيعيب المنان به بل هي بما
فيها من علم الذوق والبيان كل ما يمن به المنان فهي العظمى
والكبرى من عظم العدد والشأن خلق الارض في يو
مين الاية الملتقط يقال ما سمعت من نعمة الارض
والسماء كانتا رتقا ففتقناهما احديهما كالدخان
والاخرى كالعدة بسط الاحدى ورفع الاخرى وزينها
بالكواكب وحسنها بجعل الاقوات والارزاق فيها و
قابلية التقبل فتل كانت من قبل كذلك المسترشد و
المرشد جعل الله فيه القابلية لتقبل الفيض الالهي وهو
في المثل كالنطفة للنسمة والحبة للشجرة وكالشمعة
القابلة لتنوع الصور المختلفة فعمل فيه المرشد عمل
الباذر للبذر والمصور للمقوى يجعله على صورة
كانت عنده من احسن الصورة المناسبة له وحسنه
فصوره وخلقه بعمله ما يستظل به ويثمر منه وفي قوله
يومين

يومين واربعة ايام اشارة الى ان حكمته البالغة هكذا يقتضي ان يكون ما يشاؤه ويريد بدرجة ومهلة مرتب وبعيد فكذلك الطالب والمسترشد يترقى ذروته وترقيه اوجه ثم يوقف وثم وجعل فيها رواسي الجبال اوتاد الارض في الصورة والاولياء اوتاد ورواسي للارض في الحقيقة حقائق قال القسم الرواسي الاجلة من الاولياء الذين هم المشرفون على الخلق لانهم الخواص منهم وقوله من فوقها اي من فوق عامة الاولياء واشرافهم نظرهم ومن كانهم اليهم ولا يشرف عليهم الا القطب الذي هو احد في العدد ويه قوام كل الاولياء والرواسي دونه او اتينا طوعا او كرها قالتا ينحصر خلقه شئ منها على ما ادرجا وقيل بل احياهما واعقلهما وانطقهما فعالتا ذلك وجعل نفوس العابدين ارضا لطاعته وعبادته وجعل قلوبهم ملأ كالنجوم علمه وشمس معرفته فاوتاد النفوس الخوف والرجاء والرغبة والرهبة وفي القلوب ضياء العرفان وشموس التوحيد ونجوم العلوم والعقول والنفوس والقلوب بيده يصرفها على ما اراد من احكامه الملتقط يقال

من المدعوين من يدعى طوعا ومنهم من يدعى كرها في قلوب للحق الله فيه من حب يكون به ذا فرح وطرب مشتاقا مضطربا كعاشق وحب ولآخر يضيق له الاسباب ماحاته الجوارح عليه ويمتنع عنه المرافق الوصول اليه فلم يجد مهربا ولم ير مفراحة اضطر الى السلوك في طريق واحد وهو العبادة لله مثلا اجبت ذرعه وضرب قلبه وامرض بدنه ورفضه احبته وبقيت معه نفقته فالى اين يروح والي من يلتجئ ويمن يلوذ ولمن يستغيث الا الواحد المغيث وكلاهما مريد ومراد ربه حيث اراد الله مرادحيث اراده الله يدعونه اليه بطريق يقتضي حكمته قوله آتينا طايعين كل منهما في اخر دهره وعاقبة امره يكون دايمًا راغبا وان كان من قبل كالكاره الفار وليس له القرار الا في ذلك الغار واوحى في كل سماء امرها الملتقط يقال قالت الحكماء روح ذلك منه نشاوا اليه يعود فعلى هذا القول الذهاب والاتيان بلا فايدة ولا مصلحة من الرحمن رجع التاجر الى وطنه براس ماله ولم يربح بفضل مما تعب سنوه في حاله وماله الا

الا بتبعه و و باله املحق فنفعل من الارواح من كان
مبدأه من السماء الدنيا و مسيره فوق العرش العلى وطنه
الاصلى ما كان ولكن سيره الى ما تنتهى همته و تقوى طلبه
واليه الاشارة فى قوله فاوحى فى كل سماء امرها الروح
امره وخلاصة كل سماء و سره روح الانسان المسمى
بالنفس الناطقة المطالب منه خيره وشره ان بعض يهبط
الى اسفل السافلين وان يطع يرجع الى ما سافر منه وان
تطلب الفضل والقربة فيسر الى ما ينتهى همته و تفوز
بما يروج به دولته وزينا السماء الدنيا بمصابيح
فزين وجه الارض بمصابيح وهى قلوب الاحباب
فاهل السماء اذا نظروا الى السماء استانسوا برؤية الكواكب
دفاين قال جعفر من زينا جوارح المومنين بالخدمت
وقالو الجلودهم لم شهدتم علينا الملتقط يقال طلب الدليل
هذا يؤذن الانكار على طالبه فكانهم العجبوا من تكلم
الجلود بما فى زعمهم ان لا ينطلق الا اللسان ليس فاجابه
بقوله انطقنا الله اثبتت ان نطق اللسان ليس طبيعيا
كما ظن الحكيم الفلسفى ان الكلام يدل ان النطق بعقدة

المنطق والمجری علیه الحق فلو اراد ان یمسک اللسان
عنه وینطق عضوا اخرلا یستحیل بل یکون بخیر الا
مکان ما قلنا نقعده الصوفیة الاجلة المکشوف
علیهم من اسرار بدایه التصوف الی ما ینتهی اشاراتهم
لبعض الطالبین الذاکرین کل عضو منهم یذکر بما یذکر
لسانه فهو یعلم ان الخنصر او ظفره یذکر الله کما یذکر
اللسان فلیس هو الا انطاق من الرحمن ومن کان فی قلبه
من الخیال یتلی علیه هذا المقال المرصاح فی غایة الصحو
بل هو اعقل الناس فی تلک الحالة فلا یتطرق علیه الوهم
والخیال ومنهم من یسمع الذکر من کل ذرة فهو ایضا هذا
من القبیل للابدال یتکلم الوحوش والطیور حتی الحیتان
فی البحور والروحانیات فی الجحور فهو ایضا انطاق من الله
خالق الشرور والحبور فلا حاجة الی القول بان الله
اعقل السموات والارض فانطقهما فان الناطق فی الحقیقة
لیس الا هو ایها الحکیم ما اثبتت فی التشریح هو بیان
الحکمة السفاعل هو والمؤثر هو ولکن وراء ستر الحکمة
وانت انت من بیان القدرة انطقنا الله الذی انطق کل شیء
بیان

بيان القدرة وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم ارديكم
من قعد في صف النعال وثم موضعه وحكم لنفسه انه مقدم بلده
لا يسمع منه الا ببرهانه ودلايله فان خالق المحال قوله لا
يعتمد عليه بعده الظن بالله اذا كان جميل العمري يقابل
بالتحقيق ولكن اذا كان نتيجة الغرور وغير ما ذون فيه
في الشرع فانه يردي صاحبه فان يصبروا على موضع الخنق
فسيتغلبون الى النار وان يستعتبوا فعلى ما قال فما هم
من المعتبين لطيفة يقال ما من موجود الا وفيه شروخا
يختص به وذلك سار فيه كالروح للنفس والنفس للقالب
والانسان الطف الموجودات واكثرها فالسر يحرون فيه
اكثر واظهر مما كان في غيره فكلام الحلودين تكلمه انه
ورد من الله على الله النسور المحزون فيه ويقال المسؤل
السر هو الروح والعتاب له وعليه فاما النفس تتبع منه
فالحل هذا ان يبان يجتنب عنه وينزه جانبه حيث يورك
ذنبه عليه ويشهد بانه ما فعلت شيئا ولكن فعل هو
الجعله اناي الة لفعله ظنا انه يتخلص بهذا من دا وهو ظنه
الذي ارداه وجعل النار مثواه يقال من ظن انه فانما التمر سيق

من المعفو زادت شئ فاطلبه واقاسه وطنه الذي يجرد به عن
الترقي الى ما كان اعلا حاشا ان يقال ان السير في القرب
ينتهي لطريق اليه هيهات هيهات فهيهات مقامات
الوصول لا تنقطع ومقامات القرب لا تنحصر جل جناب
الحق ان يكون هكذا يا عجبا ممن يجعل نفسه محيطا وانه
محاطا والذي نفس محمد بيده لو عرفت من نعته هكذا
لم اسجده قط ولم اعبده بر سواء فقيض له اخوان سوء
وقرناء شر واذا اراد الله بعبد خيرا قيض له قرناء خير
يعينونه على الطاعة وشر قرين للمرء نفسه ثم شياطين
الانس فزينوا لهم ما بين ايديهم من طول الامل واخلفهم عما
من نسيان الاجل والتسويف في التوبة والتقصير في الطاعة
حقائق قال الجنيد النفس لا يالف الحق ابدا اي هو بين اقرب
من المرء من خواسه وهي تتزين بما يناسبه وبل ايمه تزين
خاسه السهرة الفرح وهي في غاية الخسة والدناءة
والفضاحة والنجاسة وعليها العياس لباس الخواس كما
فقد المرء عن رب الجنة والناس ويقال التقيض هذا والقيد به
هذا من بلية الله تعالى فلمن نجى منها الا العارف العاقل دون
ودهاء

وربها يعلم ان هذا التزيين لما في النفس به اشتراك وسواء
لهم ميل الى جنسه نشأ في التلذذ ورأيت روبيته ليس
لها رغبة وميل وحنوة وعشرة لها بها هي ملكلها ومثلها
كذلك النفس وما بينه الحسن فيعطيها قدر ما يبقى بها فانها
غذاوها وبها بقاوها سياق الخبر الى الله وربح ولها الى تلك
مبدان وحزان فلنذيقن الذين كفروا عذابا شديدا
لهاس اليوم بادنه الحرمان التي هي الفراق وعذابا
التخليد في النيران التي هي الاحتراق انما عذابها في كلام
الملتقط في كلام الشيخ اشارة الى امكان الوصال في دارنا
هذه وان التعذيب هذا اشد من تعذيب الاخرة وربنا
ارنا الذين اضلانا الاية الملتقط يقال لو قدر في الكلام تحقق و
ربنا ارنا الذين اضلانا من الجن والانس سواك لكان له
وجه عند المحققين العارفين فعلى هذا اجيبوا بقوله
ان الذين قالوا ربنا الله اي نعم نحن اضللناكم ولكن لم
تكونوا عارفين بانكم انتم في غرور وشرك وعند الله النفس
فاني انتم وهذه الغلبة اعمها اقتضاء الحالة قالوا ربنا
الله ثم استقاموا الاية لطائف ويقال الذين لهم هذه

المبشارة كل من استقام في التوحيد ولم يشرك فله الامان من
الخلود ويقال من كان له اصل الاستقامة امن من الخلود في النار
ومن له كمال الاستقامه امن من الوعيد من غير ان يلحقه
سوء الحال ثم الاستقامة لهم على حسب احوالهم فمستقيم في عهده
ومستقيم في عقده ومستقيم في جهده ومن اعلاه جهده ومستقيم
في جهده وقصده وعقده وعهده وحبه ووداده
هذا ايتهم ويقال استقاموا باقوالهم ثم باعمالهم ثم بصفاء احوالهم
في وقتهم وفي حالهم ويقال استقاموا على هذا ان لا يرجع
الى الدنيا ولا يقنع بالجاه بين الناس عن الله واستقامة
العابد ان لا يعود الى الفترة واتباع شهواته ولا يتداخله
رياء وتصنع واستقامة العارف ان لا يشوب معرفته
خطر في الدارين فيحجب به عن مولاه واستقامة المحبين
ان لا يكون لهم ارب من محبوبهم يكتفون من عطائه
ببقائه ومن مقتضى جوده بدوام عزه ووجوده تتنزل
عليهم الملئكة ان لا تخافوا ولا تحزنوا الخوف انما يكون
في المستقبل من الوقت وهو حلول مكروه او فوات
محبوب والملائكة الملتقط تبشر الملائكة الذي هم
بجميع

لجميع بالجرى وهو الذي لا اخزونه في عيشه لعله
يكون بمعنى المدح يبشرونهم بان كل مطلوب لهم سيكون
وكل محذور لهم لا يكون هذا التحقيق قوله لا تخافوا
والحزن من حزونة القلب والذي هو راض لجميع
ما يجرى فلا اخزونه في عيشه فالملائكة يبشرونهم
بانه لا اخزونه في احوالهم مهم في الروح والراحة وابشروا
بالجنة اي حسن المآب وما وعد الله لهم من جميع الثواب
والذي هو موعود للاولياء بسقارة الملك موجود
الملتقط في كلام الشيخ دليل ان الروية في دارنا هذه
ممكنة واقعة الى اليوم لخواص عبادة بعطاء الملك
وهو ان من لا يكون مطالعة المستقبل من حاله ويكون
لحكم الوقت فلا يكون له خوف لما قلنا ان الخوف انما
سيحصل في القلب من الحال من زوال محبوب او حصول
مكروه والذي هو بصفة الرضا فلا اخزونه في حال
وقته ويمكن القياس على ما قاله لا تخافوا من العذاب
ولا تحزنوا على ما خلفتم من الاسباب وابشروا بالجنة
الثواب في المآل ويقال لا تخافوا المزلة ولا تحزنوا على

ما اسلفتم من الذلة وابشروا بالحسنى الثواب في المآب
ويقال لا تخافوا من عزل الولاية ولا تحزنوا على ما اسلفتم
من الجناية وابشروا بالحسنى العناية في البداية ويقال
لا تخافوا المذلة ولا تحزنوا على ما اسلفتم من الذلة
وابشروا بدوام الوصلة الملتقط الذين استقاموا على
المعرفة ولم يخطر ببالهم سواه يحيى هم عنهم ببقاء هم
تتنزل تنظر منهم عليهم ملائكة اخلاق وخاصيات والجمال
وحسنات مما توجب ان يكون المرء بها عن شواجرف
الخوف بطرف وكذلك الحزن الجنة جنتان صغرى
وكبرى الصغرى هذه من اجل النعم واكرم الوليانها
علامة تلك الكبرى او موجبها نحن اولياؤكم في الحيوة
الدنيا الآية اللطايف الولاية من الله بمعنى المحبة ويكون
بمعنى النصرة والنصرة تقصد من المحبة في الحيوة الدنيا
بالمشاهدة وفي الآخرة بالمعاينة في الدنيا بالرضا بالقضا
وفي الآخرة باللقاء في الدار البقاء ولكم فيها ما تشتهي انفسكم
الولاية نقد وتحصيل الشهوات وعد فمن اشتغل بنقده
قل ما يشتغل بوعده الملتقط قرين كل امرء عمله

به لخا به وامالهم من كان عمله على اتباع سنته صلى الله عليه
وسلم فسنته قربته قال القاضي عين القضاة رايت النبي سبعين
مرة كنت اطفو اي لري النبي فاري الان اي لم ار الا نفسي
متمثل الشخص النبي ولكم فيها ما تشتهي انفسكم في تعميم ما استاره
لطيفه وفي ذكر اشتهاء النفس لطيفه دقيقه فاعرف ان
المراد يكون لي حرف النفس تشتهي ما يشتهي وابتاء
ما يشتهي ما تشتهي في عين ما تدعي له في الجنة مشتهاه
النفس وفيها ما كان وراءها ومن احسن قولا ممن دعا
الى الله وعمل صالحا لطايف ويقال هم الائمة الذين
يدعون الناس الى الله ويقال الداعي الى الله هو الذي يدعوا
الناس الى الاكتفاء بالله وترك طلب العوض من الله بان يكل
امره الى الله ويرضى من الله بقسمة الله وقال وعمل صالحا
كما يدعو الخلق الى الله ياتي بما يدعوهم اليه ويقال هم
الذين عرفوا طريق الله ثم سلكوا طريق الله ثم دعوا الناس
الى الله ويقال بل سلكوا طريق الله فسلوكهم ومنازلتهم
حتى عرفوا الطريق الى الله ثم بعد ما عرفوا الطريق اليه
الخلق الى [illegible] الحليق [illegible] لا يسبق دعا الى الله

نا الله لا بنفسه وعمل صالحا ولم یر لنفسه فیه اثرا و
کمال العارف وحلیه وجهه الجمیل اتصافه باخلاق
النبي بعد ان عرف الله حق معرفته واطلع علی کنه سر
اسرار الرسول بنیه ولا یستحق الدعوة والامامة الا
الموصوف المذکور المعروف المشهور علی ما قلنا یدل
قوله وعمل صالحا وقال انني من المسلمین من لم یحجب بقوله
عن فعله وبفعله عن حالته هو المستحق الدعوة و
والشیخوخة فهو کرجل فی یده سکر وهو فی حکایة صنعة
السکر وتعلیمه وتصنع السکر وتعلمها ایها الصوفی المتخلق
باخلاق النبی والوصي ان یقال تلك احد بالنفس فلتقابله
بالقلب وادفعه بالتی هی احسن وتعالی فی قوله الی الله
بیان وکلام ان الدعوة الی الله هو المراد الی ذاته والا
تصاف بصفاته والاتحادیة بما یلیق کما عرف فی کتب القوم
فلتعرف ولتسلم ولا تقعن غافلا ولا تنظر الی القائلین
الظالمین وغیر ما قلنا تاویلات بعیدة تغنی تعالی
ولا تستوی الحسنة ولا السیئة یصفح عن الجهال الکبائر و
یعفو الصدیقین بالحظ ولا التفات ایها المائل الی الحرارة


المتحرك

المتحير الى النقد عن المثوبات والدرجات ادفع هذه الخطرة السيئة انها توقعك في مهمه تضل ولا تهتدي الى السكون والقرار بالمقصود يقال الحسنة بمقابلة السيئة احسن فاذا دفعت السيئة بالحسنة يكون دفعها بالاحسن فمعنى له ادفع بالتي هي احسن اي ادفع السيئة بالحسنة يقال حسنات الابرار سيئات المقربين لحسنات المقربين يندفع سيئات الابرار يقال رب فعلة يكون فيه سيئة بالنسبة الى المرتاب فاذا فعل تلك الفعلة المقرب المحقق فتلك عنده الحسنة بالنسبة الى البر قتل الغلام كان بالنسبة الى موسى سيئة لو تصدر منه وبالنسبة الى الخضر كانت حسنة انه فعلها عن امر من الله فاندفعت تلك السيئة النسبة بهذه الحسنة النسبة ادفع بالتي هي احسن اي كن ممن يفعل ما يشاء فادفع كل سيئة باحسن ما كان عندك والذي نفس محمد بيده في كل انما هذا عو غاية بعد غاية يقال يقتضي بالمسئ لكن باحسانك اياه فقد فع به ايذائه عنك و تقتدي مكان تلك الاهانة بشتى الاحسانات والكرامة مثلا لو عنك

عدوك فسلم عليه بيديك او لم يكتف شره منك اصلا وراسا
ولكن تتسكن قوته وتنكسر صولته فاذا آل الامر فيرجى
ان يؤل الى الحب والوداد خصوصا اذا كان الرجل من
الاخيار الامجاد رحم الله حسن عبد الله جمال الدين
المغربي حيث اشار هذه الحكمة الجليلة والمصلحة
السنية المستفاده من قول الله سبحانه لى البريد الى اجنبي
عدو لا اطيق به خوف التسلط من باب المدارات
لا للتعاف ولكن لمصلحة ارى لها انها بعض العلاجات
عسى لعل يرد الله خاطره الى طريق التصافي والمودات
فينقلب لي محبا بعد بغضة وهذه من كرامات النجبات
تعالى لا غنية من الصفات القهرية والنعوت اللطفية
كيف لا يستوي الحسنة ولا السيئة ادفع بالتي هي احسن
في بعض كتب اهل الحقيقة من لم يطق القهر فليتوجه الى اللطف
يدفع القهريات واللطفيات فيتوجه اليه ويتعلق قلبه
تعالى بما انعم الى الرجل فهو يلطف عليه فمن كان القهر عنده
كما انعم به الرجل المبتلى والعاشق المحترق كانه ولي حميم
تعالى اعدى عدوك نفسك التي بين جنبيك لا يعرف ذلك
الا

الا الى خطيئة ولا يامرك الا الى ما فيه لذة كان ما كان
خسيسا او شريفا رديا او جيدا فاذا رفعت انت غاية
الله وحضرت رغبته فيه حتى لم يمكن له التعدي الى
غير ما تريد فتربية وتغطية قدر ما يكون به تربيته
وتغطية فلعله يكون هذا الاعدى لك وليا قويا
صديقا على فلا يامرك الا الخير المحض والصلاح الصرف
البس هو الذي عرج مع محمد صلى الله عليه وسلم وعلى اهله
العزي الى مقام قاب قوسين او ادنى واما ينزغنك
من الشيطان نزغ فاستعذ بالله لطائف اذا اتصل بقليل
نزغات الشيطان فلا تذرها بتكر ربك ارجع الى الله في
اول الخطرة فانك ان لم تخالف اول الخطرة صار فكرة ثم بعد ذلك
يحصل العزم على ما يدعوه اليه الشيطان ثم ان لم يتدارك
ذلك يجري الذلة فان لم يتدارك بحسن الرجعى صار قسوة
يتمادي به الوقت فهو يخطر كل آفة ولا يتخلص العبد من
نزغات الشيطان الاستعانة بالله وصدق الاستغاثة
حقائق قال بعضهم من طرد الشيطان عن نفسه بنفسه فهو
قرينه ابدا ومن طرده بالالتجاء الى الله والاستعاذة به

منه لم يجعل الله الشيطان عليه سبيلا لان الله يقول
فاستعذ بالله سئل ابو حفص بماذا يتخلص المومن عن الشيطان
قال بتصحيح العبودية لان الله يقول فاستعذ بالله سئل
ابو حفص بماذا يتخلص المومن عن الشيطان قال بتصحيح العبودية
لان الله يقول ان عبادي ليس لك عليهم سلطان
اذا اصابتك مصيبة خطر السوء فاصبر عليه ولا تتبعه
واعلم انه منه سبحانه هذه الاستعاذة لاهل الخواص
بسموته مراقبة الافعال كلما خطر ببالهم انما يخطر بوارته
خطرة انه منه تعالى ومن خلقه وايجاده وانسانه من تملك
هذه فقد احتزه بملاك الاسرار ودخل مداخل الاحرار
وفاز باعالي مقامات القوم وعلا اعلى الاحوال باقل مهلة
واقرب طريقة قال ما من انسان نبيا كان او وليا الا وفيه
مركب وتسلط من السلطنة فلا بد في البنية من تحرك ذلك العرق
وتموج ذلك العلق فطريق العارف المحقق والنبي المقرب دفعها
بما ركب فيه من الرحمانية والربوبية فيكون غالبا لا مغلوبا
متسلطا لا مسلطا وبهذا يكون التفرقة في العوام والخواص
من الناس انه هو السميع العليم اي لا تهمل خطرة النزغة هذه
ولا تاخذ

ولا تلحظ اليها بلحظ الحقارة ومنه اياته الليل والنهار
والشمس والقمر الاية ربانيف غار عليكم ان تسجدوا لغيره
ويقال خلق الملائكة ثم مع كثرة عباداتهم وتقدمهم في طاعته
قال لهم اسجدوا لآدم فامتنع واحد منهم فلعن الى الابد
وقيل لولا دة العصاة المذنبين لا تسجدوا للشمس ولا للقمر
نشتان ما هما ويقال الحق سبحانه يأمرك بضيائه وجهك
عن الشمس والقمر وانت لاجل كل حظ خسيس تتقلقل الى كل احد
وتدخل بحجابك على كل احد وكما قيل حويدك مع الله لا
تخلعنه مع الناس انشد ويقال من العرفاء من يسجد لكل
لما بانه بين يديه لما يرغبه ما لا يمكن الامتناع عن سجوده
طوعا او كرها رغبة او رهبة فهو لا يسجد لذلك يسجد
لله عملا بقوله سبحانه لا تسجدوا للشمس ولا للقمر واسجدوا لله
ومنهم من خصص بعضا لوجدانه التوجه والسجود في
نفسه الظاهر الغالب عليه لما بينا ولكن هذا بالنسبة الى هذا
نزلة وتقويت وان كان هو عند نفسه سعد وراءه
ويقال سبحان الخليل الجليل ذي اسماء الوحيد آياته بهرت القلوب
والعقول ... والها فكيف صفاته وهن لحق و

في ذاته سبحانه وتعالى يقال قوم ظنوا ان الشمس والقمر يربيانهم
ويغذيانهم لولاهما لم يكن لهم الوجود والبقاء ولما راوا منهما
من الشعاع الزاهر والضياء الذاهب بالابصار والبهاء
والانس والجمال والنور توهموا انهما الربان لهم لهم
اصغر واكبر ومنهم انكر من الناس قرب الرب بالذات [illegible] بذاته
وسبحانه ولكن هو قرب يليق به ظننا منه ان الرب كيف يقال
انه قريب مني بل انما اللائق به ان يعتقد انه في حجب
واستار من ظلم وانوار وراء السموات ذا العرش والكرسي كذا
لوقوع الستور بعضها ظلم وبعض نور وهو فوق ورائها تعالى
الله عما ظنه الظانون من طرق التيسو الانكار المحسنة
التي اشار اليهما المكتبان الى المعنى او نحو من هذا القول تصريحها
او تلويحها في مقالة العروج ففيه تمثلات الولوج ومن اياته
انك ترى الارض خاشعة الاية [illegible] يقول ايها الرجل
لا تلتفت الى نفسك لحسنها ترجع اليك انك لا تحسن من النفس
الا العشق والتشريد عن الخير والتضرع على باب الرب
فتتاسف على الوصول الى المقصود وتحمل دعاية اسبابه
وترجع عنان طلبه ولكن انظر الى قدرة الله وسبقت
رحمة

رحمة على غضبه وخلقتك التي خلقتها قابلة لكل ما شاء
واراد اما ترى في الارض كيف يحييها بالعناية السابقة والقدرة
الغالبة حتى تهتز وتنمو الملتقط من يلقى في النار خير امن ياتي امنا
يوم القيمة الملتقط يقال من يلقى في الترديد بين القبض والبسط
والكشف والحجب هو خير امر الذي وصل بما وصل الاخرونة
في وقته ولا سلب لفقده ان الذين كفروا بالذكر الاية
الملتقط من لم يتغوط بغطة الخير الخالص والصالح
الاحوط فلا يرجى من الانسان ابدا قل من كل بهيمة ممن
الحيوان الخير الخالص والصالح عنده بهم وكانه يقول هم
جلساؤه سبحانه وعنده من المرادات والمقاصد العزيزة
التي كانوا يطلبونها مدلولا لاجلها الارواح والنفوس
هي لا تكون الا عنده وهم لا يكونون الا عنده فهي بهم
قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة في القربى الملتقط هو ان
لادمي يتقرب الى الله بطاعته هذا بو قال سهل اي تقربا
الى باتباعي سنتي الملتقط قل لا اسالكم عليه اجرا الا المودة
في القربى الا ان اسالكم على الانباء ولا الارسال منكم اجرا ولكن
اجري على الله ... وتمسكوا بمسلكي الذي كان ...

الترقية من الله وفوز المقامات التي هي مقعد الصدق وقول
الحق ايها الطلاب نحن الشيوخ ليس لنا الى الدنيا لحظة طرف
ولكن دنيا نا وحظنا منه ان تتبعوا آثارنا وتعبدوا سبلنا
حتى تبلغوا وابتغى مما فى نا فتهتدوا بنا فهذا اجورنا
وهنا دنيانا وهذا حظوظنا التي نبغي فان قبول دعوته
حظه ودنياه النبي عليه السلام اذ لم تقبل دعوته ويقال
انسا رفع الكلام الى المودة في القربى وهم اهل بيته ففيه اشارة
الى ان اهل بيته اخذ وا بكل حظ ونصيب منه وامتلوا بالا
سرار الحقانية ولم يبين بها لاحد من الناس كان من كان
فيقول لا اسالكم اجرا ولكن نفعكم وخيركم في مودة اهل بيتي
انها تجركم الى قدرة ربي ويطلعكم على اسراره الخفية التي لم
يبين بها الا لهم فحاصل الكلام اني بنيء عن الخطر بري وان
كل ما دعوتكم اليه وان كان مما نطق فيه خيري ونفعي فهو الفا
لكم واصلاح مبدءكم ومعادكم من ليس الخرقة منه سوى الوجه
وكذلك اولاده العلي واحفاده الجلي الى ان اقرب الساعة
وخرج المهدي بين لك طريق السنة وانت جاهل عن الله
يهديك الى ما فيه رشدك فتامل قوله الا المودة في القربى من
مدح

مدح بنفسه الله كما قال انا سيد ولد ادم بيد اني من قريش
اي لا اسالكم اجرا اي ليس الي من عيب طلب الاجر منكم غير عيب
مودتكم اياي فان مودة الاهل من لوازم مودة السيد ومودته
خير في خير يقال من اول من العترة وقال المراد من مودة القربى
المقربون من الله ولم يتعرضوا الى مودة اهله لا تخالف بين
القولين فان المعلوم من حال النبي وغيره من الانبياء انهم
لا يعدون من لم يكن على ما هم عليه بشيء فمودة اهل
بيت النبي بعد ثبوت قربة الله الجليل ومنهم من قال انها
شيعية والقريشية هم الصوفية فليكن نفي من دلهم وحاجهم
هو الذي نفس محمد بيده انه مكابرة محض وهذيان حرف
كما قال القاضي الهمداني ومن يقترف حسنة نزد له فيها
حسنا اللطيف تعالى اذا اتى بالمجاهدة زدنا بفضلنا بحقيق
المشاهدة وهو الذي يقبل التوبة عن عباده الآبقة تعالى
لكائنة والذي من الاسماء الموصولة التي لا تتم الا بصلة
فيعرف الحق العباد على جهة المدح لنفسه بقبول توبة
العبد فالزلة ان كانت توجبها للعبد ذميم الصفة
فقبول توبة العبد يوجب للحق حميد الاسم وتعالى قوله

عباده اسم المقتضي الخصوصيه حتى تمنى كثير من الشيوخ ان يكا
سبه حساب الاولين والاخرين العلة يقول عبدي فما
طلبوه فيما قالوا الموجود في توبة العبد فلا ينبغي لهم ان يتمنوا
ذلك ولكن فليتوبوا ليصلوا الى ذلك ويقال لما كان حديث
العفو عن السان قال على الجمع والتصريح ولما كان حديث
التهديد قال ويعلم ما تفعلون ذكره بالتلويح فيدخل
منه الطاعة والزلة حتى انه علامة قبول التوبة
هجران اخوان السوء وعمل السوء ومجانبة البقعة
التي فيها باشر الذنوب والخطايا وان يبدل بالاخوان
اخوانا وبالاخلان وبالبقاع بقاعا ثم تكثر الندامة والبكا
على ما سلف منه والاسف على ما ضيع من ايامه ولا يفارقه
حسرة ما فرط واهمل ايامه في البطالات ويرى لنفسه
مستحقا لكل عذاب وسخطه هذه علامات التوبة
وقبولها الملتقط المذنب اذا كان تعارف انبيشا جرمه
ومبدا وجوده فهو يعلم سر قوله هو الذي يقبل التوبة
عن عباده ويعفو عن السيات ويعلم ما تفعلون يجرب
لك عقلا قال النبي عليه السلام وما من مولود الا وقد وكل قرينه
من

من الجن ولعله من ركب في نفسه قسطا من الشيطنة والنسان
وهو يعلم بالضرورة انه سيكون مرجعه الى ذلك المعاد فكيف
لا يعذره ولا يعفو عنه انه لعالم ما يخل عمّ صدر والامام
يرجع خصوصا اذ تاب ورجع يتصع به الى ما ارتفع رجع
من مبسط الشيطنة الى الجن الملكي وقسم الى حاني ولو بسط الله
الرزق الاية المنقوط تعالى ولو توالت على العارف تجليات
الربوبية وتواترت بوادره الحقيقية فيخاف عليه لعله يتجاوز
عن حد الاستقامة ويحيد عن جادة السوية وينحرف عن
اتباع النبي خير البرية والمعصوم وهو الفوز بهذا الكشف فقط
فان الادبان كون عيسى بن مريم وموسى بن عمران وغيرهما
لا تخلو عن كشف الحقيقة ولكن لم يتميز بعد حق الكشف وذا الكشف
اتباع النبي محمد بن الحق صلى الله عليه وسلم وعلى عترته الصدق
وهو الذي ينزل الغيث بعد ما قنطوا الاية لطائفه كذلك
العبد اذا ذبل غصنه وقتد ونكس صعوده وكسف شمسه ونجومه ولمنيه
ويعد بالحضرة وسياحات القرب حمده وتكدر صفوته
وقمرهما ينظر الله الحق بنظر رحمته فينزل على سره امطار
الرحمة ويعيد صعوده طريا ويثبت من مشاهد انسه

وردا جنباً ان راعني مسك الصدود فلعل اياي تعود ولعل
عهدك بالوصل يحي فقد يحيى العهود وللغصن يا بنو تارة
وتراه تخضر اعيد الله معرض عليه تعالى في الفوز بحصول الشيء بعد
القنوط فيه والحرمان الكلي عنه ذوق ولذة وحساب
واعتداد خارج عن حد الوصف والبيان والطالب الذي يبذل
جهده لينال مقصده حتى طال عليه زمان الطلب وقاسى
المشقة والطالب حتى قرب من الياس وانكسر نفسه وبعد
شخصه من جملة المطرودين عن الباب والمحرومين من الايات
فاذا هو في ذلك اذ ادركته عناية الرحمة الازلية حتى بما
تبلى به قبله ويتجدد به طلبه ويزداد به طربه وتمكن
بحصول مقصود قلبه او عين المقصود وهمه رتبه محفل من وصل
كمال رعفه وهل يحصر نهاية لذته والله اعلم حليم وهو علي
جمعهم اذا يشاء قدير لطايف والاشارة من هذا شوان
الحق سبحانه تعالى لعل اوليائه ان يسكن بعضهم بقلبه الى بعض
فابدا يبدد شملهم ولا يكاد يتفق الجماعة من اهل القلوب
في موضع الا مدة وذلك ايضا مدة يسيرة كما قال ارى الدهر
بالفتيان حتى كانهم باطراف اكناف السماء نجوم ثم في الحياني
قد

قبل يتفضل عليهم بان يدنو بهم الديار ويحصل في الظاهر الاجتماع
والالتقاء وذلك وقت نظر الحق سبحانه بفضله الى العالم فان
في مكان اجتماعهم حيوة العالم فهذا وان كان نادرا فهو
على جمعهم اذا يشاء قدير رضي الله عنه يقال والله سبحانه قادر
ان يوجد بارادته روح المرء وقلبه ونفسه فتكون شيئا واحدا
قلبه نفسه روحه روحه قلبه بالاتحاد هذا من نعت هؤلاء
الكبراء لعله يكون من اوفى منهم على هذا النعت انه على جمعهم
اذا يشاء قدير ويقال رب طالب مبتدي تائب راغب له سبيل سلكهم
بعد ومتوسط سائر اخذ بحظ من الانتهاء ولم يتخلص عن كدورة
الابتداء ومحقق عارف واصل فاني بدرجات الكمال يجمعهم
الله في محل ويجمعهم من سر وان كان بعضهم حقيقا بهم
وبعضهم لم يشم رائحة منه انه على جمعهم اذا يشاء قدير
ويقال ومن عباده من يجتمع فيه كشفا وعيانا ظهورا وبيانا
من اوصاف الكبائر ونعوت الاحرار بكليتها بعد ان يكون
فيه نعت التزهد والتعبد والاقتفاء على آثار النبي واصحابه
الاعزة والشيوخ الاجلة والعلوم الدينية كالتفقه والتحديث
والتفسير وغيرها ما يتعلق بها كعلم الادب ويكون صاحب طبع

وسعى ويكون عالما بخواص الحروف وعارفا بحقايق الاشياء
وطبايعها ويكون رجلا قويا سوي الخلقة قوي البال ويكون
مقدما بطلا شجاعا من بين الرجال وغيرها مما يوصف به
رجال الله انه على جمعهم اذا يشاء قدير نعم وليس على الله
بمستنكر ان يجمع العالم في واحد وتقارب من شيخ عارف
يجتمع عنده اصناف التلامذة محقق عارف متوسط سالك طالب
تايب والعوام من اهل الحروف والتجارات والحرث والصناعات
والملوك والسلاطين كل من يراه واعتقده وبايعه لا يخلو
عن حظ من خطوطهم الفتوح بقسطه ونصيبه دنيا ودينا
انه تعالى قال وهو على جمعهم اذا يشاء قدير كما شاهدنا من رجال
المكرمين رضي الله عنهم اجمعين وما اصابكم من مصيبة
الاية [illegible] قال محمد بن حامد العبد ملازم للجنايات في كل
وقت واوان وجناياته في طاعته اكثر من جناياته في المعصية
لان جنايات المعصية من وجه وجناية الطاعات من
وجوه ولعله يطهر عبده من جناياته بانواع من المصائب
ليخفف عنه الله تعالى في القيامة ولولا عفوه ورحمته لهلك
في اول خطوة قال الله تعالى وما اصابكم الآية الملتقط يقال

ايها الطالب ان منعت عن شئ و وقعت انت عليك فلا
تكون الى نفسك انه من شوم معصية من بين اياك فعليك بتخليص
نفسك عن قيد هواك وقبضة امانيك فان الله يعفو لى و
يعفوا عن كثير ومن آياته الجوار في البحر كالاعلام
فيا ايها العارف اياك وان تنسب شيا مما انكشف لك الى نفسك
واثر كدك وخاصيته جهدك فانه من مواهب الرب خاصة
ولو سيما يكون عامة فاما الاجتهاد لتفريح قلبك وتطاول
سرك ظنا منك ان شيا يجى من الصافيه افوز بما فوق
ولكن انت العارف لا تغتر عن الحقيقة ولا تظن بالله ظن
السوء انه لو اراد يظللني رواكد يتعالى ترتج الضلالة
والاغواء عن جادة الهداية مما اوتيتم من شئ فمتاع الحيوة
الدنيا الملتقط تحقق ان ما اوتيت في الدنيا من هذه
من التجليات والكشوفات والعلوم والكرامات ليست
هي الا متاع الحيوة الدنيا قلت لك بعد ان غالب دنياى الى
الاخرة والاخرة الدنيا والذي نفس محمد بيده اتا الي الذي
فهمت قال نعم هذا الم لا والذين يجتنبون كبائر الاثم
بسر العارف لحظتها الى وجوده ووهمه بانه شئ وفي حقيقة

كشف ستر الربوبية على نعت يتوهم فيه هتك عزة الالوهية
والذين اذا اصابهم البغي هم اي بعفو هو الظلم ينتصرون
يعلم ان الظلم اصابهم من قبل انفسهم فينتصرون من ظالمهم
وهو نفسه بكبح عنانها عن الركض في ميدان المخالفة ولمن انتصر
بعد ظلمه فاولئك ما عليهم من سبيل حقايق قال ابن سعيد
الصبر على المكاره من علامات الانتباه فمن صبر على مكروه يصيبه
ولم يجزع اورثه الله حالة الرضا وهو اجل الاحوال ومن
جزع من المصايب وشكى الله الى نفسه ثم ينفعه شكواه وترك
الظالمين الذين ظلموا انفسهم وان شيابهم بالغفلة
وتضيع الوقت بما لا يجديهم نفعا من التسويف والاهمال بالعذر
لانفسهم ان تغيبا شرما باثر اهل الكمال لمار اوان يتفقوا
ان وقت التدارك قد فات ولم يبق لايام الصفا رجاء
رجوع فان شجرة العمر قد ذبلت وقربت ان جفت يقولون
في انفسهم حسرة منهم على ما ضاع عنهم هل يمكن الى مرد
الشيب الى زمان الشباب سبيل تعالى قوم ضعيف الوقانهم
في اخذهم الحظوظ الحسية واللذائذ النفسية فاذا ضعف
القوى وتنكسر الخلقة لم يجد الى تلك اللذة من تلك الغفلة
او هم

او هم لم يبق مستمكنا قادرا عليها يقول هل الى مرد من سبيل
يشتغل بدواء ويلازم طبيبا حسرة ان بعد ما فات عنه استجيبوا
لربكم من قبل ان ياتي يوم لا مرد له من الله الآية الاستجابة
الوفاء بعهده فيه والقيام بحقه والرجوع عن مخالفته الى
موافقته والاستسلام في كل وقت لحكمه والطريق اليوم
الى الاستجابة مفتوح وعن قريب يتغلق الباب على القلب
بغتة ويوجد فلتة [illegible] قال الجنيد استجابة الحق لمن
يسمع هواتفه واوامره وخطابه فيتحقق له الاجابة
بذلك السماع ومن لم يسمع الهواتف كيف يجيب واني له
محل الجواب [illegible] قال ما من خطاب ولمن من الله اصعب
من قوله استجيبوا لربكم نعم الامر بالاستجابة والاستجابة
من خطاب مستطاب ومن خطاب يتم عن الارتكاب ويجر الى
ما ينكره اولوا الالباب ومن امر اخره وثمر نسب وزجر
لمن ينقلب الاطوار حيثما يقلب الواحد القهار ان كان مما
يوافق الترتيب بالهداية والمخاطب منهم من اهل القبول و
السعادة والمحافظين على من يتم من الرد والشقاوة قلت
للقلب [illegible] ما سمعت ايت بيدعة لم تكن

من قبل فأرد وتعليك من حق الله الا ان تصغي الى قالبي وتطلع على
حالي فلتلونن علي بما شئت كنت في البادية كما كنت ماكرا
فاذا انا داعي ان القي ما بك عنك ومالي من شيء الا الثياب كنت
اجسس نفسي واضع يدي من جانب البدن الى جانب اخر
ومن عضو الى عضو اخر وقع يدي على راسي فا
حسست الدستار لا يتعلق به من الهنات الدينية شي لعله
كفى يريد القاء هذا فالقيته باسرع ما يلقي فاذا نادى مناد
اخر ان القي ما بك عنك عاد الامر كما كان في الاولى فاذا وقع النظر
على قميص كان على فقلت هذا ايضا مما تثبت في الحر الدية
الى الزوائد فابنته عن عاري ايضا فاذا نادى ان القي ما بك
عنك فرايت القلنسوة مما يطرح ويلقى فان الصلوة بدونها
يجوز عند العلماء وانهم قالوا انه يكره فلجواز اصح فنادى
ما نقول لك ان القي ما بك عنك رايت ان ليس عندي شيء
الا سير يحتي فوات كما خطري والعثيت الميزر فاذا انا
منادي ان القي ما بك عنك فحرزت نفسي لم اجد شيئا عندي
مما يلقى الا الجوارح واعضاء البدن فاذا وقع يدي على حلقي
واخذت القبضة الحصية فاخذها كما هو العادة فينا انا

كذلك

لكنك اذا ناداني منادٍ نعم هذه نعم هذه قلت ما كانت عندي
من المقصة والمقراض وغيرهما مما يحلق به الشعور الا اني
رأيت حجارة ذلت حرة فاخذتها واحدث لها شعر
لحيتي وانتم تلومونني يا احبتي قلت نعم لا نزاع كان كذلك لا ينبغي
ان يكون غير داء فاما الامر منه والخطاب لعله يكون من
معنى الامتحان والابتلاء اراد لواحد من السالكين ان يحرم
من بعض ما به اختص لشيء فامره واذن بالانحراف عنه صورة
وسيرة ولم يبلغ الرجل مبلغا دون سلوك مسلك ذلك المبلغ بدون
ترتيبه لربكم تدل على ان الاستجابة خاصة لذلك المستجاب الالهامات
القهريات واللطفيات والربوبيات للطفيات فقط والاستماع
من ضرورات السمع وما يحصل به من ذوق الكلام ورفع
التكليف وحلها عنك كلها على سعة الرحمة وسنن العناية
وغيرهما من الذوقيات التي يتعذر تعدادها تقدم ومنك
فان كان مما تقدم اليه عقلا او شرعا فاياك والتلاشي وان كان
مما ليس بموح شرعية وعادة فعليك ان تكون بحرف
ولطف عنه هو خالق الخير لو هو سبق الكافر على كفره هل سبق
هو عليه والذي فلق الحبة وبرأ النسمة نعم اسنجيبوا لربكم

بربكم فمن يستجيبه من هؤلاء المدعوين فمن كان يمتنع عن
استجابة ففي كلمة الحكم الى رب الله بنعت المحو والاثبات يمحو الله
ما يشاء ويثبت فعليك بما هو اتباع نبيك واياك غيره هذا
واياك غير هذا يهب لمن يشاء اناثا ويهب لمن يشاء الذكور
الآية الملتقط فيقال ان الشيوخ من يبايعه جمع من رجال
للتصوف ومنهم من يبايعه طائفة من اهل العلم والتقوى ومنهم
من يجتمع عنده الجماعات ومنهم من كان مستورا خاملا وعاد
كما كان وكل ذلك لا يدل على كمال رتبة المرء ونقصانه انه
رزق الله مقسوم خارج عن قسمتنا هذه يقال في قوله يهب
لمن يشاء اناثا دليل على ان الاناث ايضا من النعم وما كان
لبشر ان يكلمه الله الا وحيا او من وراء حجاب الآية لطائف
لله بحق ملكه ان يفعل ما يشاء ويعطي من عباده ما يشاء
ولكن اجري العادة وحكم بانه لا يفعل الا ما في هذه الآية
فلا يكلم احدا الا بالوحي او من وراء الحجاب يعني وهو لا يرى
الحق فالمحجوب يكون العبد لا الرب والحجاب انه يخلق في
على الرؤية ضد الرؤية وتعالى الله عن ان يكون وراء حجاب
لان ذلك صفة الاجسام المحدودة التي يسبل على المحجوب
ستر

ستر الوہیۃ او یرسل رسولا محقق مخاطبتہ ایانا او ارسال الملائکۃ فیوحی
باذنہ ما یشاء انہ علی فی شانہ وملکہ قدرہ حکیم فی افعالہ
حقائق: قال الواسطی فی ہذہ الآیۃ اجرعن اوصاف الحق علی
شیٔ واحد وحض السفر الاعلی الواسطۃ الا دنی بمشافہۃ
الخطاب ومکافتہ فقال ما کان لبشر ای ای ہو قائم بصفۃ البشریۃ
حتی ینزع عنہ اوصاف البشریۃ ویجلی تجلیۃ الاختصاص حینئذ
یکلم شفاہا وکذلک اوحینا الیک روحا من امرنا ریان
یعنی من الاشارات التی یضیق کشفہا علی یفعلہا ان یتعلق
وکذلک اوحینا الی بیان کیفیۃ یتکلم اللہ بعض عبادہ وحیا
او من وراء حجاب او یرسل رسولہ کان جبرئیل یاتیک بصورۃ
دحیۃ ویتکلم معک کنت تعلم کان الدحیۃ یتکلم ولیس
کذلک بل جبرئیل یتکلم وکذلک ربہم یتکلم وحیا یوحی الیہم
بنفسہ ما اراد ان یوحی الیہم فہو یکلمہم وحیا لخلق
حجابا بینہ وبین عبدہ لا یقابلہ کما جعل جبرئیل صورۃ
دحیۃ حجاب ذاتہ وشخصہ ایہا المخاطب ایاک
والستکلم فکلما ہذا الا بالذوق الصدق والواجدان
الخالص سورۃ الزخرف ۵

بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين الاية المد... اقسم بالمحب والمحبوب
وما يجري بينهما من المراسلات والمكاتبات التي تضمن
لمعان الى امركات الوصول وتشير الى اسباب الوصول ومبارزتها
وما يكون تاثيرها انا جعلناه يقول كلامه النفسي ليس عربي
ولا سرياني ولا فارسي ولا عبري ولكن اسمعنا ما يدل على كلامه
النفسي بلغة العرب واصطلاحهم رحمة عليهم وتفهيما وار
شادا لهم فلذلك من يقول انا جعلناه قرانا عربيا وعليه يدل
كلمة جعلنا افنضرب عنكم الذكر صفحا الاية لطايفه اي لا تتو
ذالك فنقطع عنكم خطابنا وتعريفنا بان اسرفتم في خلافكم
اي لا نرفع التكليف خالفتم ولا نهجركم بقطع الكلام عنكم
وان اسرفتم في هذا اشارة لطيفة وهو انه لا يقطع الكلا
اليوم عمن تمادى في عصيانه واسرف في اكبر شانه ارجو انه
من لم يقصر في ايمانه وان تلطخ بعصيانه ولم يدخر خليلا
في عرفانه لطايف غفر انه الملتقط يقال الله مع عباده
شدة العناية والمبالغة في ارادة الخير لهم لا يعرض عنهم
البتة ولا نخرجهم عن دايرة موجبه من الوجوه وان



سكى نو

كانوا من مسرفين مبالغين في مباشرة المكروه العالم السفلي
صورة العالم العلوي كالسراب انه صورة الهواء لحسن و
القبيح والخاسر والربح كوجه مبيض لونه عليه خال
اسود مليح وعليه يسرق له افنضرب عنكم الذكر صفحا ان
كنتم قوما مسرفين كما ان لنا ابرارا وشرارا مع الحسن والوجيه
فكذلك مع القبيح ولذكر به قال التوحيد لا يدع همديه
معرفة العارف لن يعرض عن الظالم الفاسق لما في نظره
ن ليس الفاعل الا الواحد الحالة قال الحق فعلنا ولكن علمكم
حملنا فالاعتذر والاعتذار منا الينا يا احلانا واحارنا
انتم لا تظنوا منا ان نضرب عنكم الذكر صفحا بيننا ليقولن
خلقهن العزيز العليم الملتقط في الاية اشارة الى معرفة
الله سبحانه يد يهيه لا خفاء فيه حتى كل من الناس من
يايلون به موحدون له ولكن المستحو رد العارف في
الشهود الذي له لذة لشغله وغلبة اوقاته حتى
يكون الرجل مستغرقا بمعلما الذي غيره ولا يشتغل الى اكل
لستر فليس له من الحقيقة خبر فهو كالمستغرق فليس له كالملكر
لمن ... فيها جعل الارض

قد ادالاشباحهم حمل الاشباح قوالب الارواحهم والخلق سكان الارض والارواح سكان النفوس فاذا انتهى مدة كون النفس على الارض حكم الله بخرابها كذلك اذا فارقت الارواح الاشباح بالكلية قضى الله بخرابهما الملتقط يقال النفس ازرى الروح والروح ياخذ منه وبه يرتقي الى ما هو مقصده ومطلوبه فلولا النفس مركب الا الروح لم يصل الروح الى المقصد الذي له نسبة من الطرفين السفلي والعلوي السماء والارض في الجملة في الكل تصام ما ليس في الانفراد كما ان في الوحدة ما ليس في الاتحاد والذي نزل من السماء ماء بقدر لاية الملتقط ارايت الماء كيف به حيوة الشجر وكذلك الفيض به حيوة العالم ما تت الانس والجن وما عنيت والفيض هو الذي هو به في الحيوة من ضرورته لوجوده الاصلي جميعا السفلي والعلوي كما ان الارض له وجود امينة لغير وانيته قابلة للحيوة بوصول الماء اليه فكذلك البشر الكامل الغبي الجاهل المتكر انبت بالنشارة وهذا النشاء اخر فوله بقدر يشير الى تعلق النفس بجسمه انه كالجزء في الكل كما اشار غيره تحو الذي خلق الازواج كلها الملتقط الخلق

والواحد الحق لا يحيطهان بعلمه كل جلّ ودقّ بالضرورة ش
الاشياء الثلثة وحق والخلق والمخلوق لتستووا على ظهوره ثم تذكروا
نعمة ربكم ضاين قال ابوبكر بن طاهر في هذه الاية ليكن ركوبكم
على الدواب ضرورة عن المنشى او حربا في سبيل الله ولا يكن
ركوبك عليها ركوب لهو وافتخار وما كنا له مقرنين اي له
مطيقين وكما سخر لكم الفلك والدواب للركوب واعظم
عليها المنة بذلك فكذلك سهل للمومنين مركب التوفيق فحملهم
عليه الى بساط الطاعة وسهل للمريدين مركب الهمة
اما خوا بعقولا العزة وعند ذلك محط الكافة لم يخترق
سرادقات العزهمة مخلوق سواء كان ملكا مقربا او نبيا
مرسلا او وليا مكرما وعند سطوات العزة تلاشى كل مخلوق
وراءها كل محدث مسبوق وجعلوا له من عباده
جزءا قال ابن عطاء لم يصح التسليم والعبودية لمن
ام اتخذ مما يخلق بنات الملتقط ليس من الادب
ينسب مما ليس هو من حيث العادة من نوع المتكبر و جنس
تعظيم وان كان لسان التوحيد ناطقا به مسامعا عليه
[illegible] لا تعالى الخالق [illegible] ولكن

يقال خالق كل شيء او خلقكم وما تعملون اشهدوا خلقهم
ستكتب شهادتهم ويسالون الملتقط الاخبار عن ظهر الغيب
لا يكون من وجوه القوم وما اشاروا اليه فبعد ما كان
عين العيان لهم مما لا يبقى عليه تهمة الشك وعيب الوهم
ومن نحا ونزع عن هذا الحجر فهو يسال بالجد والجهد وان
كان فيه الصواب عند الاصحاب ولكن خطاء عند رب
الارباب والشهادة هذه شهادة زور وصاحبه فى
بوار وثبور وانا على آثارهم مقتدون اى ... تقليدا
لمجتهد فى مسئلة معه دليلها مثلا قلد الرجل المتعلم على الامام
ابى حنيفة مسئلة ومعه دليل الذى اخترعه الامام فيجب
الرجل المتعلم ان تثبت تلك المسئلة بتلك الحجة وان ثبت التسليم
بتعصب لذلك وبغضب فهذا من قبيل وانا على آثارهم مقتدو
فانتقمنا منهم فانظر كيف كان عاقبة المكذبين ...
قال ابن عطا احسنا الى اعينهم ما فيه هداكم فهلكوا من
حيث طلبوا النجاة وهو الانتقام قال ابو بكر بن طاهر
فانتقمنا منهم اى جعلنا هم غرقى فى الشهوات فلما
لم ... عن ... التوحيد والمواصلات واذا قال ابراهيم



لابيه

لابیه وقومه اننی براء الایه الملتقط اهل المعادة وارباب
العبادة لا یجتمعان فی مجمع ولا یلتقیان فی موضع وکذلک
ارباب العلم من اهل الدرس والفتوی واصناف المتعبدین
اهل الزهد والتقوی العارفون یقولون اهل المحبته
محجوبون بمحبتهم والاحباب وان کانوا فی اخص من
القربات او قائمین علی الباب فی احتراق والتهاب
لهم ذواب القلوب وتلاطم الاضطراب غرقی فی بحر لذة
الم العشق فارغین عن شائط الافتراق والاغتراب وعن
عون لجة الاتصال والاقتراب فوقهم للعشق وهم فوق العشق
وهم فوق العشق قایش الاعلی والادون حیثهم عند
وما الکشف والحجاب وربما یکون منهم بابعد ممن فی
درجات الوصلة وهو اقرب من کل قریب من حیث لا حساب
وکذلک العکس عند الاحبة وللطلاب فالکل براء ممن لیس له
علی دینه ومذهبه المجیء والذهاب فاباک والعبادة علی
طریقة الرسم والعادة الا ان یکون العبادة کالغذاء لاهل
العادة فی قوله سیهدین اشارة لطیفة وبینهم حقیقة
لاهدایة اقترا[illegible] الخلیل

وسنطرة بحسن ظنه بريا عن سخافة وافعاله حين اضافة
الي الرب الجليل بقوله سيهدين اي ليس هو مما يوجد بفقد
المستقطا حينما يطلبه تغوزيه بل هو مما يرجي ويتوقع من
فضل الله الاحد بل متعت هؤلاء واباءهم حتى جاءهم الحق
ورسول مبين ابطل سوء بل متعت بنصب متعت رفع جرم كل بحرة
وحرة بالجرم وللقطع وان كان للرفع ايضا مرجا الي هذا
للنحو ولكن في خطابه منه اليه اشارة الي الوحدة وسرها
ورمز الحيرة الصمدية وبيان قلة الخطابات والعنايات
بفهم من هو البيان من كان له سرادا العقل وعنده الفهم
والشان حتى جاءهم الحق كانوا فارغين بمعايشهم متمتعين
بلذاتهم مشربهم كان من الاصناف عند وهمتهم يظنون
ان ما الحق عليه هو الفضل هو الشرف وغاية الفتوة ونهاية
درجة الكمال حتى جاءهم الحق نغص عيشهم وكدر صفوهم
ومزج صرفهم جعل نحوهم صرفهم اباك والاعتقاد على عقلك
بوهم الاطمينات نفسك وجدان برد القلب الحاصل من الوهم
لشهوتهم هو ما يكون مثله ولا يكون شيء عدله فلعله
انه شهيك وعقلك صفا استولى ... ونزلك الاسفلين
فاذا رعت

فاذا رغبت الى اعلى عليين فهل تكون من المحبين ام يمكن لك ان تكون
من الموفقين نحن قسمنا بينهم معيشتهم في الحيوة الدنيا رطاين
والاشارة من هذا المرزين فعله قبل لا لعلة وسبب وسع رزقه
لا لامر مكتسب انما ذالك بلياقة نحن معلولة وقضاء غير مردودة
الالهية يقال ان انت تريد ان تعرف خواص اوليائه من عوام
عباده فلا تنظر الى كسبه وماله بل الحظ الى حسن معاملته
وصدق اعماله وثبوت احواله وسر ادا افعاله ولا تردد به
في فانه احواته وامثاله فان الله عظيم الشان نه يفعل ما يشا
بعلمه بمقتضى حكمة وتمام برهان فسبحانه وسبحان ثم يقال
منهم من طابت معيشته ووسع رزقه ووهب له لذة عظيمة
وراحة معنوية في ظاهر العبادات كالصوم والصلوة
او السهر في الليالي وحفظ الاوقات والاوراد والا يكون في
ضيق من العيش وفكا عن الفراغ والفراغ والسكون كان
منكان عارفا محققا من رجال العوم وراس مقدمهم
ورفعنا بعضهم فوق بعض درجات حقائق قال الجنيد رفعنا
بالتميز وحفظا لسر سقاما من عقد ومعارج الملتقط قال ابن
نضه ولم يقل من ذهب بما فيه من البلاء العظيم وهو الاستعد

ممن يكون عنده الذهب فليس اليه الخير ولا يرجى هو طلب
وعم السلب هو الفارغ عن كل شي المتعلق به هكذا حضرت سنه
الرب وتعالى قال بعض فضة على طريق العادة فان السقف والبيوت
اكثرها مجصصة بالنورة ولها الى البياض كالفضة فلما شبها
قال فضة ويقال من بيتهم فيمن اتبليت ظنا منكر انه شي اعز
الاشياء واجودها وانفع الاشياء واشبهها على انه احسن الاشيا
واشبها على انه اخس الاشياء واردئها واسرع زوالها واظهرها
فله عليك منه عظيمة وفضل كبير خصوصا بعد مقابلة ترك
الخسيس لنا بل الحقوا لعاطل القبيح الساقط اجرا عظيما
ونفعا كبيرا وبعد كون ان منتهى لك في الكل حالا الا يزول عنك
البتة وانت بالاختيار منك ومع انهم عنك تختار الفاني
الزائل الخسيس العاطل وتنكر لتشريف البالغ وانت الحكيم وانت
العاقل تفكر تعرف من انت وعلى اي شي انت والى ما يول الامر
قال الله تعالى لو اعطى الكفر سقفا من الفضة ولها معارج
من الذهب مما يكون شيئا الا وهما وخيالا انه تخيل وترى
وليس كما يظن به وترى بل هي متاع الحيوة الدنيا المتاع
اخس الاوضاع كما فيه من التغير فان لفظة المتاع يدل
انه

انه فمن مرض الزوال وحيز الهباء ثم قال بين في الكتاب ما هي
انسب للاغنياء واليق بحال السلاطين والامراء فان رفع السقف
وبسط الفرش عليها للسرر والمزخرف والمتكا على الابواب لا يكون
الا للهواء لا فاذا كان حالهم هذا امر متعهم بكل الدنيا وفوزهم
بجملتها فمن اين انت ايها المرء الذي تمضي ايامك بقوت بيوم
يوم ثم قال مدح الحيوة الدنيا واستعبها بما مدح ولكن عطله
من حلية الخلود وزينة الاثبات ليعلم ان البوار بكل العوار
ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا السلطان من لم
يعرف قدر الخلوة مع الله شغل عن ذكره والخلد الى الخواطر
الردية قيض الله يشغل عن الله وهذا جزاء من ترك الادب
في الخلوة واذا اشتغل العبد في خلوته بربه فاذا تعرض له
من يشغله عن ربه صرفه الحق عنه باي وجه كان وصرف
دواعيه عن مخالطته بما يشغله عن الله ويقال اصعب
الشياطين نفسك والعبد اذا لم يعرف قدر فراغ قلبه واتبع
شهوته وفتح ذلك الباب على نفسه بقى في يد هواه اسيرا
لا يكاد يتخلص عنه الا بعد موت حقايق قال ابن عطاء
في لم يدوام على الذكر فان الشيطان قرينه الملتوط يقال

قال عليه السلام ما من مولود الا وقد وكل قرينه من الجن وما من
انسان الا به شيطان ولكن الحكم الغالب ممن كان اسرائيل
فهو جليس الرحمن قريب الرب رفيق الحق المستمسك بما اريد
اليه من ربه الموحى عليه من حقه وهو القيم على الصراط
المستقيم يقال شيطان الانس اشد من شيطان الجن فعليك لم
تجتنب لاصحاب اخسابا فلتنظر تصح من اصطحبت فانت
ذاكر وانهم ليصدونهم عن السبيل ويحسبون انهم مهتدون
لطائف الذي سولت له نفسه امرا فيفتنوهم انه على صولت
ثم انه اذا انكشف عنه الغطاء تبين خيانة صاحبه وندم على
صحبته فيقول يا ليتني لم اتخذ فلانا ويا ليت بيني وبينك بعد
المشرقين حتى اذا جاءنا قال يا ليت الملتقط قال اصحب البليات
فاشدها الجهل بالشيء فربما يكون احسن شيء عنده اقبح الاشياء
وهذا الشخص في موضع على العكس يظنون ان ليس فيها
الهوية النفوس بما يقصد ويراد فاذا القضية منعكسة
راوا ابنا امرهم على النسيان والفساد فكل شيء يستند الحسنة
او يقيمه بشاهد الحس بعد ترتيب المقدمات العقلية
لا يعتمد عليه الا ايات بونيتا بيد الحق من كشف ورؤية يعني
عيان

عيان اما ترى ان ما العقلاء كيف اختلفوا في محاوراتهم وليس
احد منهم الا راعي شاهد الحس والعقل لا يغني من الحق فليترق
مما انت عليه من العلوم الحاصلة بالدرس والفتوى والكتابة
والخطوة لا تدع فيه الحق البتة البتة فتتعصب به وتعطيه له
فليتق ولينتبه والى ما اشرنا من في كتاب الحق حتى اذا جاءنا
قال القاضي يعني القضاة چون شكر عقل در قضاء توحيد
بر وار كند وقلما سكارشي جوبه وسلوك نباشد چون شكره
عقل در قضاء توحيد بر واز كند خرى و بال گسسته باز گردد
بعد المشرقين اي بعد المطلعين الشمس والقمر ويقال الاقاليم
سبعة ولكل اقليم شرق بعد المشرقين اي لعلي اكون انا في اقليم
وذالك النفوين في اقليم او سمي المغرب شرقا لما يؤول اليه
فان الشمس قد تطلع من مغربها واما نذهبن بك فانا منهم منتقمون
الاية ان محمدا سيد اهل الهداية مذهوب به عنه عما هو عليه
لا يتفرغ الى الصفح والانتقام ولكن الله ينتقم منه وراء مستره
بحجاب المحاب الاحمدي مستترا بالرداء الاحدي او نرجعه
الى ما ذهب عنه قبل ما اعددناه له وقضينا في سابق
علمنا فانا عليهم مقتدرون فالغالب عليهم مستحق لا غير

وانه لذكر لك ولقومك الملتقط شرف القران وفضل لمن انزل
عليه فان القران قريب الى الرب انه من صفاته الذاتية فمن
تجلى له القران فقد تجلى له السبحان ومن عرف القران اطلع
على طايفة من اسراره وكذلك يسال من اعطى اعرف بالكلام
المتكلم الذي ليس بغائب عن كلامه وهل اطلع على اسراره
بعد وضوح الحق وبنيها فمن كان بعد ظهور الحق وشهوده
على عمه في نفسه كان هو الباغي في الغي والخسران نعوذ بالله
من شره وشر الشيطان واسال من ارسلنا من قبلك من رسلنا
الملتقط ويقال من كان له كشف الارواح يسال منهم كما تسال
انت ممن هو مثلك في الحيوة الدنيا فيجيبونه كما يجيب
الاحياء الملاقات هذه عين عزيزة بين القوم وكذلك سوالهم
وهذا الاعقال ما ليس ينكره واحد من اهل الكمال وارباب
الحي اني رسول رب العالمين الملتقط اقبلوا النصح اني
شفيق بكم حيث حسب من قبل من خلقكم وربكم سواء الكرام
كرام جيران العظام يعلم الانام ان اللئام بين اللئام والكرام
واليه يسير قوله اني رسول رب العالمين الذاهم منها يفهمكم
الملتقط قبل قتل العارف عين اسوة للعاقل وضحكة للجاهل

وقالوا يا ايها الساحر الملتقط من جاء بالخوارق في دعوته
فلا عبرة ان يقال انه الساحر اليس لي ملك مصر وهذه الانهار تجري
من تحتي لما يعرف بملك مصر وجرى النيل بامره فكان
هلاكه فيه ليعلم ان من تعزز بشيء دون الله مختنقه وهلاكه
في ذالك واستصغر موسى وحديثه وعبادته بالفقر فما تسلطه
الله عليه فكان هلاكه بيده وما استصغر احد احدا الا سلط
عليه الملتقط من نظر الي الدنيا بالاستعظام والاستكبار
فهو الاصغر من كل صغار فما ايها العوام من هو منكم يفتخر لقبول
الناس وبسط الخرق واخذ الفتوح افلا يعلم ان افتخاره
ونظره واعتباره شبيه افتخار فرعون ومباهاته بقوله
اليس لي ملك مصر وهذه الانهار يتطاول به على موسى
ويدعي به تفضله عليه انت تفتخر وتتطاول على الاخوان
وتدعي فضلك عليهم بسبعة الخرق ويكون جمع من
جمع الناس حواليك اليس تكون متك ضليع تكي به فرعون
فلما اسفونا انتقمنا منهم الملتقط اي اغضبونا دانما الله
غضبوا اولياءنا فانتقمنا منهم وهذا اصل في باب
الجمع اليا فهم اولياءه الي نفسه وفي الخبر انه قال اهو صت فلم

نتعدى وقال في قصة ابراهيم باتوك رجلا وقال في قصة
نبينا صلى الله عليه وسلم من يطع الرسول فقد اطاع
الله ولما ضرب ابن مريم مثلا الملتقط يقال من لم يجد خيرا
من قصة اهل المحبة وحديث اهل العشق ولم يرض نفسه
بالمنقصة هذه يتعلل بعلل شتى ويريد المرافعة عن نفسه
بالمنقصة هذه يتعلل ويتمسك بالابيات من شخصه في جما
وزانه ومحا باته يقول الجودان يبسط اللسان في طلب جمال
رؤية الله الخالق المنان او هو توجه خير من ذالك المكان
فيقول لو كان كذا الكان كذا وليس في نفسه وجود وكون البتة
رزق قسطا منه كيف يحققه بل لا اهله ولا رباه يكن
ولعمري انه لا شرط ما ضرب لك الاجدلاء ويتعلق اسبابا
ويتعلل بعلل الاخلاء يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين
لطايف الاخلاء الذين اصطحبوا على مقتضى الهوى بعضهم
لبعض عدو لانه ينشر بعضهم عن بعض فلا ينفع احد
لاحد واما المصطحبون في الله فيشفع بعضهم في بعض ويتكلم
بعض في شان بعض وهم المتقون الذين استثناهم
الله وشرط المصاحبة في الله ان لا يستعمل بعضهم بعضا

في الهوى

في الامور الدنياوية ولا يتفق بعضهم ببعض في ذالك
حتى يكون الصحبة خالصة لله لا لالنصيب في الدنيا
فيكون قبول بعضهم لبعض لاجل الله ولا يجري بينهم
ملاهنة فيقدر ربما يجيء من قبول طريق الله له يقبله
واذا اعلم منه شيئا لا يرضاه الله لا يرضى من صاحبه
واذا علم انه تركه على هذه الخصوصية والا فلا يساعده
على معصية ثم ينفق يقبله ان يسكن اليه بعوض دنياوي
او لطمع او لغرض [illegible] طريق من خال غير الله وان كان
في الله فهو ينقطع من خليله البتة صورة او معنى ظاهرا
او باطنا سرا او علنا الا المتقين اي الذين اتقوا عن خلة غير
الله قال عليه السلام ولو كنت متخذا خليلا غير الله لاتخذت
ابا بكر والمتقي عن خلة الغير ان اراد الانقطاع عن خليله
لا يمكنه اصلا فان الله عز وجل قال اينما تولوا فثم وجه
الله يقال اذا انكشفت الحقيقة كل خليل وادهم في وصلة
خليله انه الحقيقة يرى انه كان بينهما من البعد ما
كان ويتمنى ان يكون بيني وبينك بعد المشرقين الانسية نفي
[illegible] الاخلاء ولكن قوله

الاحباب فان الخلة من الخلال وهو المتبين المتفرع
اتبني اتبني يا عبادي لا خوف عليكم اليوم ولا انتم
تحزنون الملتقط يقال بعلم الحقول ان اضافة حباوى
التي يعنى عدم التغشير لكل اليوم في الدنيا هو شر
خوف وحزن التشتت والانقلاب من اصحب البليات
وجعل المجني الى جال بالجمال والاولياء الصدق ويطرق
عن امثال هذه البغض ممن يركب اليوم سفينة سلامة القلب
عن صدمات الفتح الطارئة النجي وهي الى رضا بما جرى
على تلك الساعة وعن الحرمات اشرح وفات بدولة
الخلق الحسن من طيب العيش بالكون مع الله ذي الحسن
والاحسان والاتصال والملتقط حديث حسن رواه الحسن
عن جد الحسن ان احسن الحسن الخلق الحسن الذين
امنوا باياتنا وكانوا مسلمين الملتقط بحال من اسى يصدق
تحليا بتمود التوليج اياته فلا جرم ان يسلم وانه من
التسليم لا يحتاج فيه الى التنبيه والتعليم ممن تعطل عن
الحلية مفوض الحجي المرتبة انتم وازواجكم تحبرون
الملتقط اي تكونون في غاية الشكر بقال لغاية نفس كريمة

يكرم وتحسيقا الى الجنة لما فيه من التكريم والتعظيم للاحرار
والاخيار واي لبس لا يسرون الا بالتسجيل من والتحليل وعلى
هذا نعوذ بالله الاستحاص من النيران لما فيه من الخذلان والهوان
انتم وازواجكم تكميل اللذة والمبالغة في التعظيم والعزة في
جعل التبع ملحقا بالاصل يطاف عليهم بصحاف من ذهب
واكواب الملبوس ان عرف قدر الجام ويرداق لطافة سكره
لا يشتغل الى الجام وحسنه وبهائه وليكن عنده في حرف
منكرة او ذهب وفضة وفيها ما تشتهيه الانفس وتلذ الاعين
خزاين من عرف قال جعفر شتان بين ما يشتهي الانفس وبين
ما تلذ الاعين لان جميع ما في الجنة من النعيم والشهوات
واللذات في جنب الاعين كاصبعه تنغمس في البحران الشهوات
الجنة لها حد ونهاية لانها مخلوقة ولا تلذ الاعين
في الدار الباقية بالنظر الى الباقي جل وعلا وواحد لذلك
فلا صفة ولا نهاية قال الواسطي هذا الذي ذكر مما
تشتهيه الانفس وتلذ الاعين ثواب الاولياء لم يقدر احدا
ان الصفة فكيف يقدر على وصف المثيب وقال سهل منها
ما تشتهيه الانفس ثواب الاعمال وتلذ الاعين بما بفضل الله

من التمكن في وقت اللقاء المنوط اشتهاء النفس بما يلائم
الطبع ومن ابتلى بالتجليات في الصورة والاشكال لا يطمئن
الا بها دينا ودنيا فمن يكون مبتلى به فيلحظ الى سواه
ان المجرمين في عذاب جهنم خالدون لا [illegible] هؤلاء صم
والمشركون واما اهل التوحيد فقد يكون منهم من هو في النار
ولكن لا يخلدون فيها ودليل الخطاب يقتضي انه يفتر عنهم
العذاب وورد في الخبر الصحيح انه يميتهم الحق اماتة
الى ان يخرج لا يحس الم جهنم من النار والميت لا يحس ولا
بالم وذكر في الاية انهم مبلسون وكرامة الانس الجنة فدل
على ان المومنين فيها لا يا[illegible]هم وان كانوا في بلائهم فهم
على توصف رجائهم يعدون ايامهم الى ان ينتهي امتحانهم
ولقد قال الشيوخ ان حال المومن في النار [illegible] وجه ارواح
لقلوبهم من حالهم في الدنيا لان اليوم خوف الهلاك
وعد اليقين النجاة وعيب السلامة ان صاحبها متوقع لغفرانهم
القطع بوقوع وصلها [illegible] يرتقب اهلها عقيب الرجا ولك
اليوم ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك [illegible] ليكون
في النار اصنافا من الناس منهم اهل المعرفة ومنهم الا

النار

القالة هذه لا يصدر منهم البتة وان المحب كلما زيد عليه من
العذاب والآخرة حتى ازداد فيه اللذة والاشتياق فان
نذرت منهم تذكرة ليتحملوا عن تعب الفراق ففي ضعف
النفس ومتى لنفس منهم هذا المطلب ولا يبلونه ما يجدو
الجهد فان انه لمن جواحتهم انه مالاما يانوامنه كما ان
الجرحى ويصطرفون به كالحب على المقلى وان فزعت اسماعهم
قال امالك انكم ماكثون ملحقتي منهم الا طربا على طرب وفرحا على
فرح فانه البشرى العظيم وللدولة الكبرى ام ابرموا امرا فانا
مبرمون بلى ورسلنا لديهم يكتبون الملتقط ان التوليد من
الرحمن محال فان كان يرب ويخيل هكذا اني انا لا انبعه فانه
علم ليزداد التحقيق ليس الا العادة والتوحيد فاما التوحيد
نظر فاسد عرف نحو التصحيح والتشديد ولا يملك الذين
يدعون من دونه الشفاعة الاية تعالى فاي شهد اليوم
بالتوحيد فيثبت له الحق حق الشفاعة وفي الاية دليل
على ان الجميع المسلمين شفاعتهم تكون عند اعتق له فاصفح
عنهم وقل سلام فسوف يعلمون الملتقط وهو سبحانه مع
كل شيء ولكن يتجلى لقوم بالرحمة والنصرة ومع اخرين بالقهر

والغلبة فاصفح الصفح الجميل انهم غافلون عنا فسوف يعلمون
اذا كشف الغطاء عنا هو اقدر الشيطان على الاغواء واقدر نحن
على الهداية ولا هتداء يعلمون بعد ما تجلى لهم بصفة القهر
والزجر ما ينفعهم الا الضر نعوذ بالله من هذا الشر

سورة الدخان بسم الله الرحمن الرحيم

حم والكتاب المبين لطايف الحاء يشير الى حقه والميم يشير
الى محبته ومعناه بحقي ومحبتي لعبادي وكتابي العزيز الكريم
اني لا اعذر اهل محبتي بفرقتي [illegible] وقيل الحاء ندا على
الحيات فكانه قال الحياة احبائي حي ومماتهم في ان
لا خوف عليهم ولا هم يحزنون وقيل الجنتي ومحبوبي
لبس في الدارين محب ومحبوب غيري وقيل الحاء تشير
الى حمية العاشق والميم الى مناجاته ومناغاته وقيل
الحاء حيل العاشق للوصل والميم مكر المعشوق في المطل
وقيل الحاء حفظه الاوليائه والميم ملامة لاحبائه وقيل
الحاء حكمة الحكماء والميم معرفة العرفاء وقيل الحياء حب الله
الحق بالاشياء والميم مشيته بها وقيل الحاء الحنان
المحب والميم الميلان من المحبوب وقيل الحنان المنان وقيل

الحميد

الحميد المجيد ويقال الحاء حرقة العاشق في المحبة حالة الوصل والميم منة المعشوق على العاشق المشتاق بنور دولة الاحتراق ويقال الحالة المحبين ومقاله المحبوبين ان لا يسع بينهم احد ولو بمثقال حبة من خردلة او يكون الطف من كل لطيف الا الحب والوداد الموجب لانزال الكتاب المبين المشتمل بآيات خرق الفرقة واسباب الوصلة وطريقة المباشرة وانه سيرجع الامر بينهم بالاتصال والاتحاد ويقال حم اي له الابتداء واليه الانتهاء الحاء من مبدا المخارج والميم منتهاها ويقال الحسان والملاح ان جاعل الليل وفالق الاصباح ليس عنده مساء ولا صباح وان ليس نضارتهما وملاحتهما وجذب القلوب وسلب النفوس الا حسنه وجماله المستعار في فيهما ويقال الحاء الحدود الشرعية والميم المواهب الربوبية ويقال الحاء الحقيقة والميم المعاملة الصدق انا انزلناه في ليلة مباركة نطاق قبل ليلة القدر قبل النصف من شعبان ليلة الصك بانزال القرآن من اللوح المحفوظ الى السماء الدنيا كل سنة بمقدار ما كان جبرئيل يتركه على الرسول صلى الله عليه وسلم وسماها ليلة مباركة

لانها ليلة افتتاح الوصلة واسعد الليالي بركت لذلك تكون
العبد فيها حاضرا بقلبه شاهدا الربوبية يتنعم بانوار الوصلة
وفيها نسيم القربة واحوال هذه الطائفة في [illegible] ليهر
مختلفة كما قال لا اظلم الليل ولا ادعي ان نجوم الليل ليست
تزول ليلي كما شارت قصير اذا جالت وان [illegible] فليلي
طويل [illegible] فليلة تخبر انت ان المحبوب خطر في باله
ان الفلان اين هو وكيف هو وما فيه من المشتاق فبالضرورة
تكون ذلت بركة وروح وذلت سرور وفرح انا كنا
منذرين [illegible] اي لبنا المريد للخير لكم فان الانذار
من باب الاخذ بالاحوط [illegible] انه ك اراد الخير لك انه هو السميع
العليم [illegible] السميع لانين المشتاقين العليم بحنين المحبين
بل هم في شك يلعبون [illegible] اللعب فعل يجري على غير ترتيب
تشبيها باللعاب الذي يسيل لا على نظام مخصوص ويوصف
المنافق باللعب وذلك لتردده في تحيره في شكه في عقيدته
فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين [illegible] هذا من
اشراط تتقدم عليها وقيامة هؤلاء معجلة ولهم يوم تاتي السماء
بدخان مبين وهو يوم غيبة الاحباب وانسد ادبار

ما كان

ماكان مصبوحا لهم من الانس بالاحباب وفي معناه يقولون
فما كانت الدنيا بسهل ولا الضحى بطلق ولا ماء الحيوة ببارد
يغشى الناس هذا عذاب اليم ... وقد يستزيد هولاء
العذاب على العكس من احوال الخلق وفي ذلك يقول قائلهم
وكل مآربي قد نلت منها سوى ملذاذ روحي بالعذاب
فهم يسألون البلاء بدل ما يستكشفه الخلق ويقولون انت
البلاء فكيف ارجو كشفه ان البلاء اذا فقدت تلاشى انى لهم
الذكرى وقد جاءهم رسول مبين ... خالفوا سفير قلوبهم
من الخواطر التي تردهم الحق عليهم عرفوا في الوقت بما
لا يتسع له وسعهم فاذا اخذوا في الاستقامة يقال لهم انى
الذكرى وقد جاءكم الرسول على قلوبكم فخالفتم انا كاشفوا العذاب
قليلا انكم عائدون يوم نبطش البطشة الكبرى انا منتقمون
لطائف نوريكم حزنا طويلا ولا يجدون في ظلال سعادتنا
مقيلا وان لم تؤمنوا لي فاعتزلون حتى انى قال النقل بلغني
ان بعض اصحاب الجنيد وقع له انكار عليه في مسئلة جرت
معه فيكبر اليه يعارضه فيها فلما دخل على الجنيد نظر اليه
وقال يا فلان فانك لم تؤمنوا لي فاعتزلون انه متفطن السر في -

متعالا تهم مما ينكره العقل والنقل والذوق جميعا وربما يكون
معقولا ولكن العقول الابليسي في مثالاتهم بما ينكر فادرج عن
دركه فان العقل القدسي الملكوتي غير والعقل التدبيري
غير هو القريب من ان يقال فيه خارج عن ذلك كله وهذا العقل
هو النور المولد من صفاء نور القلب وزكاء النفس ورب نقل
يكون ما بالفعل او بلغ ولكن انت لا تفهم ما هو المكنون
فيه من المعاني خصوصا كتاب الله وكلام رسوله تعالى
قيل ان للقرآن ظهرا وبطنا قال لقد اوتيت جوامع الكلم ورب
حامل فقه الى من هو افقه منه والذوق اختصاص لاهله
لا يكاد المرء يصل اليه بعد الصبيان وجد ذوق لا يفهم العنين
من ذوق الجماع الا بالتخيل والتخيل ايضا قدر وجد فقسمة ذو
فهم على قدر نحو لبيتهم فراى الشيخ سيد الطائفة ان المريد يبعد
عن الاقسام فان تقدر فلعله يفوز بدولة التحقيق ايضا
والاجمالي والصحبة والاعتزال عن امثال هذه الاشغال اولى
عند اهل الفضل وارباب الكمال فما بكت عليهم السماء والارض
حقا نوما بكيتا عليهم مصاعد عملهم من السماء ولا موضع
عبادتهم وما خلقنا السموات والارض وما بينهما

اعيني ايمنة ط جعل الموجودات منظاهر والسماء من
اعظمها والاناسي من اكرمها فكيف تكون الخلق لعبا الفح
انه راى على صورته امرد شاب فلتعلم انه بالحق خلق
لكل من الوجود ان وجهان وجه الى الواجب ظهورا
وبقاء فهو الموجود الحق ووجه الى الممكن من حيث
هو هو وهو على الهزل واللعب يوم لا يغني مولى عن
مولى شيا ولا هم ينصرون اذ دهش المرء وبهت
حتى تحير او اشتغل بذوق فلذة مذهلة عن الاحساس
او سكر محو الغني عن كل شيء وشرع عن كل ذي بابه عند
اهل العالم والخبر الى يوم ولقد اخترناهم على علم على العالمين
يقال على علم بمحبة قلوبهم لنا مع كثرة ذنوبهم
فينا او يقال على علم مما نودع عندهم من اسرارنا ومكا
شفهم به من حقايق حقنا ط اي ولقد اخترناهم بانهم
علماء بالله صادقهم من الوهم الفضل للصرف بانهم خلقوا
على هذا الوصف ان شجرة الزقوم طعام الاثيم المنتوص لولا يغي
الى الحلوا كل الزقوم طعام الاثيم متقاساه شدايد المحب
الزايغ لا ... والمحبوب المتشرب لكاسات بليات

همرانه الملتهب بنار الاشتياق المشتغل في سوابد قلبه
الماخوذ عن كل رفق المعتلي الي اغلظ التعذيبات واعلاها
المحاط عليه مما لا ينفرج عن الكربة والحرقة الى الخلاص
والاستراحة المحبوب ضنين والمحب جواد اذكان تقوله
ذق انك انت العزيز الكريم صريحا لغنى الانين والشهقة
والاضطراب والترحة يدعوا الخلا ويتمنى الزلزال ليس عراب
عليه اشد منه ومحنة اقوى والعجب منه يا اهل النهى فان
انتقصت عنه انتقاصا ما نقصت ظهرها نقصاما ويتزلزل
زلزالا شديدا نعم بالحقيقة لانه ردامن الشرفات الى قعر تيك
الحضيض ليس فيه من المغنية الا ان يعاد الى ما اعتاد هذا من
اعاجيب الحالات يفهمه ذو التجارب من الاحرار والسادات
انها من الطف المثوبات العذاب عند الارباب من عدوبة
الماء اذا الطف وطاب ولسميه بالاسم فلقد قيل من لم يكن للوصال
اهلا فكل احسانه ذنوب ان هذا ما كنتم به تمترون امترة
كانوا في الارتياب والامتراء من احتراقات الاحباء والامه
محابهم فاذا قد عرفوا ان المتقين في مقام امين حيث
مقال الحيي للتقوي يوجب الامان في الاولها يقال ان الله يقول
ان الخ

ان المتقين في مقام امين فالتقوى ان تتقي الكل فتصل الى من
له الكل من عشق واجتنب عن دعواه بالبيان
بجن واحبابه من كونه على نعت الصفاء بذوق الحرقة
وازدياد العشق مع البعد والفرقة فهو في المقام الامين والراحة
الغائر بانواع راحات الوصلة المتلذذ به ومنهم من هو
على اعلى منازل الوصول في الاحتراق ولله الامر فالكل فيه
على احسن البيان واكمل البيان ولكن قل من يكون من يفوز
بهذا المرام في جنات وعيون على احسن الحال واجمل المراد
حظوظها خطر بباله يفوز بمنا ليه لا شك ان المحجوب بانه
صفة بوجود هو الفضل العظيم والنيل الكبير فاما اذا كان
الاصطحاب مع صحبة الحبيب وخلوة عن الرقيب وجام
حاضر لاجل بحروف سبط بانج وانت على زهر فاخر فهو الذوق
جند واليق واجود الم تر الى قوله كيف اشار ذلك هو الفوز
العظيم لا يذوقون فيها الموت الا الموتة الاولى حتما
قال جعفر قلت للجنيد اهل الجنة باقون ببقاء الحق فقال لي
لا ولكنهم يبقون بتبقية الحق والباقي على الحقيقة من لم يزل ولا يزال
باقيا وان يبقيه لهم يقيمون الملتقط تعالى انك تريد ان يصيب

لهم الخير والنعمة والهداية من الله وهم يتمنون ان تمسكم شر
ومصيبة فلتعلم ان ما ارتقبته محق بضلكم وان ما ارتقبتم
يصلهم فان انتظار النفس للشيء ليس الا ما كان منتظر ومترقبه
انه قريب منه لانتظاره اياه من تصور النار مخوف مس الزمهرير
في باطنه من الحرارة ومنه قيل من حذر الاخية حية وقع فيها مكا

سورة الجاثية بسم الله الرحمن الرحيم

حم تنزيل الكتاب [illegible] الحاء تدل على حيوته والميم
تدل على مودته كانه قال بحبوتي ومودتي لاوليائي لاشيء
اعز على احبائي من العاشق مشتقها الحاء نشئ عن حمية العا
شق حيث يغار ان يكون المستعار ينغص في نفسه ان سوى
محبوبه محبوب حقيقة ومجازا اسما ورسما والميم نشر الحمس اراة المحب
مع كل من يختلف على بابه وان كان بمصلحة من اخذ حظ
او نيل نصيب او ليقال ان فلانا من احباء ذلك الجليل القهار
يقال قال ايات للمؤمنين ثم لقوم يوقنون ثم لقوم يعقلون ليدل
ان الايمان من لوازمه الايقان وان الايقان لا يكون الا للعاقل
صاحب الحجة والبرهان وفي خلقكم وما يبث من دابة
ايات لقوم يوقنون حقايق من استشهد بها على وحدانية
وه

وهو الموحد ومن كان نظره الى القادر الصانع المبدى
لها ام يرجع الى الصنع والقدرة فهو العارف [illegible] وقيل
اعاد الجار في قوله وفي خلقكم ثم ترك باقي الكلام فان
الاكثار في الكلام بعد حصول الغرض والمرام باخصر كلام
يوجب الملال والسماحة اطباع الاحوال ذوي الفصاحة
وتقابل بدا بذكر الامهات وهو قوله لمن في السموات والارض
ثم بالمواليد وهو قوله وفي خلقكم وما يبث من دابة ثم بالحوادث
وهو قوله واختلاف الليل والنهار الاية تلك ايات الله نتلوها
عليك بالحق [illegible] فاسمها الحق ووجودها بالحق ووجودها
الحق فهي الحق وبالحق والحق ويل لكل افاك اثيم الاية [illegible]
كل صامت ناطق عن الكلام والعقول ناطق بالبرهان في الحكم
فمن استمع بسمع الفهم واستبصر بنور التوحيد فاز بدخول
لداريه ونصل الى لعز المنزلين ومن يصام بحكم الغفلة
وقع في وهدة الجحد ووسم بكي حرمان الفهم الملوم قال
المعارف ضرورية لا يحتاج فيها الى الاكتساب ولكن ربه
رجل يحتاج الى المتنبه فبعده لم يبق الا الجحود الصرف
والضلال المحض والجهول البين والبلاهة الواضحة والبهيمية

الصادقة والحيوانية الى اسخة تعالى من الاحبا، من يترامى
الى واصال المحبوب واللقاء وهو يتمنى الفراق والحجاب
لوجدانه لذة الالم وذوق الاحتراق فهو عند المحبوب
من المطرودين انه لم يراع مرادة ولم يحفظ رضاء ولاجرم
من بشر بعذاب اليم الاولى لهم كونهم على ما يريد حبيبهم
ان يحب الوصال فذوق الاتصال وان يريد الافتراق فلذة
الاحتراق ومن لم يكن على هذه النعوت لا يوصف بالكمال
ولا يعد من الاحرار ولا ارباب التلاف واصحاب الاتلاق
فلشوهم ان قولنا على العدل والانصاف كيد على البضاء المحوى
ذى الجلال والكبرياء اذا اراد ان يعذبك بعذوبة كما تولم وتأن
وتفرحه يستعمد ولا يستقر اما قلت لك لكل افة وافة الحب
شيئان دوام الوصلة وكمال البعد ولزوم الحرقة اذا يمحون
قلبك المحبة وبطمس من جنسيك نعتنى المعية فهم يستدلون
علام تبكي وانا اعلم من اياتنا شياءن اتخذها هزوًا
قابله بالعباد وتاوله على ما يقع له من وجوه المرادمن
دون تصحيح الاسناد فهولاء لهم عذاب مهين منكر وقد
يكاشف للعبد من مواطن القلب تعريفات لا يبد اخله
فيها

فيها ريب ولا يتخلجه منها شك فيها هو فوق حاله فاذا
استهان بها وقع في هول الحجة وهو ان الفرقة
ما قال الشيخ رحمه الله جيد ولكن يتخالج في سري ان من استهان
تعريفات الغيب وليست الاستهانة الا ترك العمل بموجبها
فلا تجلوا انها المحقق ام لا ان كان فكيف يتصور منه الا نه
ولا فيم يعد من اهل التعريف الله الذي سخر لكم البحر لتجري
الفلك الاية الملتقط يقال تربية الخشب في الماء وهو
مشار فيه فلذا لا يغرقه وكذلك تربية النفس من الروح
وهو كالعصارة من السمسم فكذا لا ينفك عنه ولا يريد
ان يوبده ويحلله والروح منسلق من عالم القدس فلذا
كان ابديا لا يتطرق عليه الفناء ويبقى باقيا ببقاء ذي
العز والكبرياء وابتغاء فضله هو الاطلاع على سره كل
ما في العالم الكبرى فهو في العالم الصغرى بعروته الى
التي هي بينهما كل منهما يكون مسخر الاخر جميعا منه الملتقط
النسبة هي الاجله ولعلق فيضه واتحاد رابطته ومعيته
بلا شئ على التسوية قل للذين امنوا يغفروا للذين لا ير
جون ايام الله الملتقط اشد العقوبات واصعبها

الجمال المودودها على ما هو عليه من الى خرجة يتالغ فيه
وبتمارى حيث لم يبق سماء الى الى حجى ورزقناهم من الطيبات
الاية [illegible] البوارده من المعارف والتجليات [illegible] من الارض
من الصبيات العزيزه وفضلناهم على العالمين [illegible]
واهرها عند السادات والاشراف التحليل والتفصيل [illegible]
نقيضه على عكسه قيل فما اختلفوا الا من بعد ما جاءهم
العلم [illegible] بعض على قصبة العرفان وحكم الوقت [illegible]
كسلان او شرع في القال فقصة قصة بني اسرائيل انهم لن يغنوا
عنك من الله شيا [illegible] فان من استغنى بغير الله فيغناه
يفتقر ومن تعزز بغير الله فعزته ذل الا تراه يقول انهم
لن يغنوا عنك من الله شيئا افرايت من اتخذ الهه هواه
[illegible] ومن لم يسلك سبيل الاتباع ولم يسترق احكام
الرياضة ولم ينسخ عن هواه بالكاية ولم يؤذنه امام
معتدي بهفو يتحرف في كل وهدة ويهيم في كل ضلالة و
في كل فج خسرانه اكثر من ربحه ونقصانه اوفر من [illegible]
اوليك في ضلال بعيد يعلمون القرب على ما يقع لهم من نشاط
نفوسهم زمامهم بيد هواهم اوليك اهل المكر استدرجوا

وما يشعرون الملتقط ومعنى لعالمين في التاويل من يعقل الملائكة فيه
على وجلاله من الاعتماد والتعويل لا يوثر فيه شيء لترك عنه
معتقده مما في ابحاثنا وفيما نحن بصدده من القال والقيل
انه يدعي العيان والشهود واليه يدعوا عباد الله سبحانه
ولازمنه من الرجاء والتساميل ان قوله سبحانه افرايت من اتخذ
الهه هواه اخرج مخرج المدح والثناء مان من اتخذ من الباطل
ماينفع به من الحق فروسته عزيز بل اعز من القوم من
يجد فيما يجري في النشاط والعقول وهو فيه وله في ذالك
من الوجدان والعرفان مالا يدخل تحت الحصر حلية البيان
منهم من احب حسن الحسن قامته وضياء خده وملاحته
فيه وتسوية الاعضاء بل الجملة ان ان ليس من الفضل
فهم الذين اخذوا من هداهم نصيبا في هواهم كان النبي
تسعة حجرات فطاف بها ليلة في كل حجرة تسعة كان
المجموع واحدة وثمانون مما فيك من الذي ان نبي الله
الصادق الامين كان عاقلا عجوبا حق الله رب العالمين
مثله الله يقول احبه الله او اخرج مخرج المدح الضده
للمدح نقيضه حبيبا من حيث المراد كما عرف في قول الشاعر

يا عاذل العاشقين دع فئة :: اضلها الله كيف ترشدوا

فلتعلم ان الله اضلها ولكنهم في ذوق وجدان وعرفان

فيه انت لا تعرفها وان تعرفها على الكمال تكون واحدا من

هؤلاء الضلال مفتخرا به في كل وان وحال وختم على سمعه

وقلبه فقد قيل حبك الشيء يعمي ويصم والقلب طريق واحد

ضيق المسلك لا يسع فيه الا مار فاذا اخذ القلب على طريق

المحبوب لم يبق فيه محل طروق فمن يهديه من بعد الله

وضوح الحق ومتوج نهار العرفان والجلاء شمس الضحى من

يرشد المرء فان الله له تجلى وانكشف اسرار السفلى والعلى

ايها العاقل والامام الفاضل لا تزن القوم بكفة ميزانك

للجزر والبصل ميزان وكفة بعلم الكل ان اليقيم مهلك فاكل

حرم اكله ومن الناس من يدب فيه فياكله وله في ذالك

نفع ونقد حاصل لو شاق به ليطاول على الكائن الخضر

مامور بقتل الغلام وما جوزيه وعندي وعند كلام

قاتل نفس زكية بلا نفس وقال ما هي الا حيوتنا الدنيا نموت

ونحيا اي ما يكون الناس آخرا فهو حاضر وقتنا نموت منه

ونحيا معه وما هلاكنا الا تفليل الصورة المستركبة من الدلايل

والسلام

والدوام تام نحن فينا الله القديم الازلي الابدي وما لهم بذلك
من علم ان الله اخر الاشياء وان كان مفهوم من حيث اللغة والنذر
كالجبال من الحقيقة والظهر من التحقيق واذا تتلى عليهم اياتنا
لم ينزعجوا الى دوام التسليم والاحتجاج والبرها التسليم يحسبون
ولكن ما كان ويكون ولكنا نحن نحن في ذوق لو يعاد
ابانا واخواننا امنا لنا ليتم لهم عيشهم قل الله يحييكم
بشرهم يا محمد لهم اليوم على مراد وهواء ويكونون يوم
القيمة على معرفة ورؤية ذي عزة وكبرياء هذا كتابنا
[illegible] الكتاب اثر المتكلم والمتكلم صفة وللصفة ليست
[illegible] عن الموصوف فينطق الكتاب نطقه سبحانه واما اضافة
الكتاب تارة الى عبادة تدل على جمع الجمع اللهم ارحم
من سمع كلامك من نبيك الصادق الامين مما اخبر من مكنونات
النصيب وان به ولم يتزلزل قط حتى مات عليه وعلى
اعتقاد ذلك الخبر المسموع الغير المعاين فلو لم يكن ما شاهدنا
من القوم معاينة واهم وكشفا فالله اعلم بحالهم وما يكون
في بالهم يموتون كما مات ذلك المقاصد اللهم لو يكون
المستغرق العلي المحمد عندك لكان يليق برحمتك وعزتك اتحفا الاحد

الصمد اليوم ننسيكم كما نسيتم لقاء يومكم هذا [illegible] ولا يحرم
الاحبة محبوبهم بظهور بينهم بشرة وجه ذي لطافة ورقة
فيحييهم في ليلة مظلمة ممن يعرفه منهم بحتو [illegible] القلب
وذوق الحب محفوفي باي حاله ويحتج على غيره لو كنت فيهم
مخيفا ليكون فيك من حسن الباطن وبصيرة العقل فان قال
ريحه مقتضاه الاتحاد والعرفات بالذوق والوجدان
وانت بطرف عنه فحاشا وحاشا انك المدعي الكذاب في نور
علائه وكثرة الحجاب ولا هم يستعتبون [illegible] قيل
وبقي الود ما بقي العتاب اي لم يبق لهم صفاء وقد رجا
رجوع ٥

## سورة الاحقاف

بسم الله الرحمن الرحيم [illegible] يقال
الحاء قسم بحال المبتدي والمتوسط والميم المحمول الحامل
حامل الامانة والمحمول الامانة قل ما كنت بدعا من الرسل
[illegible] قال بعضهم في هذه الاية اني لم ادعكم الا الى الله جل
ولم ادلكم الا على مكارم الاخلاق ولهذا بعث الانبياء قبلي
[illegible] قال لا ينبغي ان يتوقع من الشيوخ والاولياء ما لم يتوقع
من الانبياء من الخوارق ما يموت على المراد ووفقا لهوا هذا
خا

خاتمهم وافضلهم مع عظم قدره وجلالة امره يومر
باظهار العجز والانكسار وما يكون فيه من العلم وهو من
هبة الله الوهاب قدر ما يشاء والذي يدعي منهم الشيخ
ينبغي ان يعلم من الشكاف الى القاف فهو الخارج عن دائرة
الحق وحد الانصاف فاعني به الكليات دون الجزئيات
فلعله يصدقه بعض السادات فقال لا ينبغي للشيخ الكامل
المقبول بين الناس المتبع في اقواله وافعاله ان لم يدر
ما لم يخبر الكبار فان الطريق هذا امضت عليه القرون
واعتادت عليها العالمون فوضعك الجديد ان كان الحميد
فقبول العامة منه بعيد وما ادري ما يفعل بي ولا بكم
قال الواسطي الله ستر ابن الروح على جميع خلقه
وستر ماهية ذاته وسترنا يعامل الخلق عن معاينة فقال
وما ادري ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم كان
الملتقط لو سالت القلندرية والحيدرية والبرزقية
والموهلة وغيرهم ممن وضع السنة السيئة لا يجيبوك
الا ان عالم ديوانكي است ثم ليس لهم الى الحجة الا بهذه
الزجه فكان للحارانية والملامية فهو المحل من قبل هذا

كتاب يأتونه به او اثارة من العلم لو كان خيرا ما سبقونا
اليه ... يعني اسم ناس الدنيا وعادة اهليها ان
يستهينوا امر من يرجع منهم الى الله ويشتغل بالزهد والتجرد على
ارادة او اصيب بشيء من منقصة المال والجاه او موت الاهل
والولد والا لولد كما قال الذين كفروا للذين امنوا لو كان
خيرا ما سبقونا اليه ان الذين قالوا ربنا الله ثم استقاموا
... ويقال السنن في الاستقامة سبق الطلب وان
المستقيم هو الذي سهل الى الله على ان نعمه على الحق وبشد
على الصدق ... ليس شيء على النفس اشد واصعب من
الاستقامة على الكون بالمضي في حكم التوحيد انه يهدي
الى احد الطريقين اما السقوط الكلي والذهول الاصلي واما
الانقياد الى حيث ما يقود في طريق الامتثال باوامر النفس
لا والذي فلق الحبة وبرا النسمة وان كان ففي غاية الندرة
فهو الذي لا خوف عليهم ولا هم يحزنون في وقته من المخلد
في جنة الشهود وروضة الوجود صار دنياه عقباه واخراه
اولا ما ان انه الخ هو لا يقال استقاموا على اضافة الى ربوبية
الى الله واختصاصها به انهم يتقلبوا متقلبا ولم يضطجعوا
مضطجعا

فيجمعا الا بتجلى ربوبيته كما قال الشاعر كيفما دارت الزجاجة
دربا يحسب الجاهلون انا جننا يجدون به في انفسهم ما يكون الم
في الرح حالة الترح وما به قوته في الكرب يحسونه في الطرب
ي صاح هذا من اعجب العجب حملته امه كرها ووضعته كرها
... الولادة طبيعة وحقيقة من كنت نتيجة من جهة
حقيقة من اعيانك انا واحترامه عليك اوجب واحق تحمل الشيخ
قال المريد وتربيته بما اختص به من مواهب الله والجد معه
في هذا الحمل والتربية على الشيخ من المشاق والمكاره يكثر
تعدادها ويعسر بيانها حملتها ولكن هي قصة يعلم من كان
في اهلها وكذلك ابتلاه من بطن مستلزم رحم النفس يخفف
سم الموجود الحقيقي فلا يزال في تكميله وتشديده وتربيته
حتى بلغ اوان العطام في تروحه طول وعرض لا تسعه اهل
السموات والارض طيبا تكم في حيوتكم الدنيا ... قال
الواسطي من سره شئ من الاكوان دق او جل او لاحظها
بقلبها وبعينه فقد دخل تحت خطاب قوله اذهبتم
طيباتكم المدعوين اذهبوا طيباتهم حيث اغتروا بالحسن
المثال وجمال الصور المتناسبة الاشكال ومضوا على ما قال

هما التشكلات واهمهم المتمثلات وقد خلت النذر الا سيما الحكم بالفراسة والاستدلال والتجربة وبالخاصية الخاصة كثيرة غير معلوم وقت كونها وقد خلت النذر تجربة بان لا تعبدوا الا الله نقيض العبادة لغير الله خاصية التردد والاضطراب والتعلق من فزعة بفزعة ويوجب الانقلاب والتغير ومن الفراسة انهم سيغلبون وما يغلبون انهم ابوو عمروا وتكبروا كثر مواشيهم واموالهم حتى يلغ فيهم كالهم فليس بعد الكمال الا النقصان والزوال فلوا طاعوه لا عتلاب سوكهم وتصرت عيونهم قالوا اجئتنا لتأفكنا عن الهتنا ايها الشيخ عليكم بالدعوة الى الله بكسر الاهوية وان يا توعنه الله فيهينونك ويقولون اجئتنا لتافكنا عن الهتنا قال انما العلم عند الله انما ايها الشيخ اي العلم الكثيف والمشرح عند الله فليس لي من العلم الا ما اعطاه ولكني اريكم قوما تجهلون يعلم الكل من اهل الفضل ان اقبح القبيح الجهل هذا عارض ممطرنا بما يريد واللطائف في بعض خلوته يرى بعضه شرا وهو بعيد الى الخير وكذلك العكس فاليدله الى الشيء وتسميته وادعائه خير النسبة او شر النسبة لا يحضر بعامه

لعله يكون المستهتر ولا فيكون خجلا على خجل وضرا في
ضرر والتدبير فيه العرض على الشيخ والقول عنده ان بين
المتصدر فصي الا اما السكوت دليلا للتحير عند اهل النهي
تدمر كل شيء [illegible] لذلك حرف فهو الالوهية وصمديته تحر
الصمدية تدمر كل شيء وتبدد لهم حتى لم ير الرجل من نفسه
ولم يحس بقلبه شيئا يصدق عليه اطلاق لفظ الوجود الا لكن
لانه الوهمية التي نزعت من الحقيقة اذ كانوا يجحدون
بايات الله [illegible] ايها الفقيه المعنى والزاهد المجتهد
ان تصلا الى الله الواحد القهار وبينكما بقية من الجحود
وان كان مما اشار اليه الكبار وان بلغ الفقيه الى الاجتهاد
والاستدلال والزاهد الى ترك كل ذبول وكل ذي زوال ولقد
اهلكنا ما حولكم من القرى [illegible] من الاعضاء والاطراف
مثلا يهلك من المرء بعض قرارها الاية ينقطع سن ويشيب
شعر وينحني الصلب مصروف بعضه مكان بعض حرف النطفة
الى الدم والدم الى اللحم حتى الحسن ثم حد الطفولة ومنها الى
الهرم حتى حد الخرف ثم الموت ارادة ان يرجعوا الى ما لا
يمكن له التغير والتحويل ولا يقابل الذبول والخجل ومنطق

ان القوة البشرية والطاقة الانسانية تعينه وتنصره منهما
بقدر الرجل ان يسلك مسلك الطالب يستطيع له ، ذكرا فكله
وامراة فانه ليس كما ظن وتوهم فان التحقيق والصدق
مابيناه وشاهده الشخص بعينه واذ صرفنا اليك نفرا من الجن
الاية من التصديق هذا يعرف ان الجن لهم حظ ونصيب
مما فيه البشر لا يوجد احد بشئ الا بجد وسعة في فهمه فقال
عرف من قصة الجن ان ماروي من الحكايات كان لبعض
الشيوخ استخدام الجن على سندٍ وطريق وعلى هذا ماروي
ان الجن حضروا بين يدي النبي عليه السلام حيث ولاهم بعيد
يكون اصلح الاقوال واليق بحال رسول الله فان السالك كلما
كان اصفى في الطريق يكون له امثال هذه الخوارق فلما حضروه
قالوا انصتوا الملتقط واهل الحضور صفتهم الذبول والسكون
والهيبة والوقار والشوران والاية عاج يدل على ... لو فلا
سقوط ونقصان من الاطلاع ... كمال الحسين اعلى ما اشار الى
الخلق العرش انقطعت الاشارة والعبارة لانه ماوراء الاشارة
والعبارة قال الله تعالى فلما حضروه قالوا انصتوا انقطعوا عن
العبارة التي تعود اليكم اولها واخرها وحارته نظر الى العرش

نما خير

ما خبروا ولو نظروا الى رب الشئ بحيث يتعقله انصتوا لانه مباين لكل ما خلق
لا يسعه غيره ولا يحجبه [illegible] فلما ذاقوا ذوق الحضور عرفوا
ان الاصاب اجمع الوجدان الذوق قالوا انصتوا كمال الذوق
بذهول المرء على احساس ما هو الخلاق والانصات من لوازم
الذهول فكانه قال تنسموا الروح فتنصتوا يكون الرزق
ودوامه يهدي الى الحق والى طريق مستقيم [illegible] فيم من لا يحال
ولا ارشال الى الحق ليجاد وصله بنظره الى طريق مستقيم ارشاد الى
ما يصل به المرء مقصوده مستقيم حيث قيل كل من سلك يجد المسلك
فالبتة يصل الى المقصد يا قومنا اجيبوا داعي الله وامنوا به
لطائف وقال الاجابة على ضربين اجابة الله واجابة الداعي
فاجابة الداعي بشهود الرابطة وهو الرسول صلى الله عليه وسلم
واجابة الله بالجهر اذا بلغته رسالة على لسان المشرف وبا
لسر اذا حصلت للتعريفات من الواردات على القلب فيستجيب بنفسه
ويستجيب بقلبه ويستجيب بروحه ويستجيب بسره من وفق عند
دعاء الداعي اياه ولا يبادر الى الاستجابة فهو فيما كان يخاطب
حقائق قال سهل في قلب كل مومن داع يدعوه الى رشده و السعيد من
سمع دعاء الداعي فاتبعه يغفر لكم من ذنوبكم ويجركم من عذاب

اليم انه يوصلكم بما يداتكم ويجبركم ولا يوصلكم عما يوطكم
اوكم يروا ان الله الذي خلق الاية من راى للفاني
هذا اله فان محى الاصل يرى باقيا من حيث الصورة محسوس يعرف
بالضرورة انه تغنى هذه الصورة العارية الى صورة باقية
حقيقة فان روية هذا الفاني بانه يرى باقيا الاصل الامر
القديم ثم للانسان اطوار لهم طور وهو العدم صرف ثم
قبوله الصورة المتمثلة بالصورة القديمة ثم يعود الى
اصل الصورة انه منه جاء اليه يعود فاصبر كما صبر اولوا العزم
من الرسل سهل المراد تحقق انه سينتهي ويتم الامر كانهم
يوم يرون ما يوعدون لم يلبثوا الا ساعة من نهار ونكر
مدة الخلق من مبتدا وقتهم الى منتهى احادهم بالاضافة الى
الازلية كلحظة بل هي الاقل اذ لا ازل لا ابتداء له ولا انتهاء واى
خطر بل حصل في لحظة خيرا كان او شرا سورة محمد صلى الله عليه وسلم

بسم الله الرحمن الرحيم الذين كفروا ومن حيث لبس
انمحقت ابنيته وتد بالكلية جملة الذين كفروا وصدوا
سبيل الله اضل اعمالهم حقايق قال بعضهم من جحد نعم الله عنده
وسلك مسلك المدعين في اطلاق القول بلا حقيقة ضل به عن
سنن.

بين المتقابلين ... بل قدم ذكر الكفار على المؤمنين ليبين
اتمام نعمته باقصى الغاية وان ذكر المتقابلين يوجب بيان
الفرق ثم بين الخال الاسود جمال الحسن الخد الابيض وفي تقدم
القبيح على الحسن عرف بالتجربة ان الحسن يزيد له اكثر جماله
وانه كلما رايت المعابين والبزازين والنخاسين واللولوية
ولو كان من اصناف شتى يخفى لاحد ولاولى تعالى قدم في التنزيل
ذكر المومنين على الكافرين غير مرة وكذلك ذكر الكافرين ليعلم
ان المتكلم له شان مع كل الفريقين ولهذا من يهتم له كما لو كان
حسن الخد مبيض وعليه خال مسود وهو يزين كليهما
لان مقصوده ظهور حسنه بجماله وهجوم الطالب عليه
العشاق على بابه فخاله مسود والابيض انهما بستان واما
الترفه بالنسبة الينا وكاف الخد الابيض يقول بلسان الحال
الخد الاسود مسود بي فكانك كحلي ولولا انت لما نسبت
الي اكثر ... الظلمة فانت خصم على وطعنتني والخال الاسود
يقول للخد الابيض لولا انا لكنت ... له يعرف قدر
منزلتك ... وكل الحلي ... الملاحة
حيث لم تراخا لصباحته ايها ... تعلمون فيما اشير

اليكم اى رب يقال الكفر حجاب والايمان حجاب الا ان احدهما
حجاب غليظ مكدر مظلم والثاني حجاب لطيف مصفى منور
والعادة على ان الستائر يعقبوا الحجب الغلاظ بل دنيا كان اقرب ودر
يكون اصفى وانور ويقال ما من انسان وليا كان او نبيا
الا فيه ارتفاق خطيته ولكن خطيئه كل حسب حاله ومقامه
ذنب الانبياء حجبهم الاوجه اباهم فاعتذر منهم بقوله
اضل اعمالهم وهو الحق من ربهم الاية يحتمل
الضمير ان يرجع الى المنزل او الى محمد وعلى كل التقديرين
عند اهل التحقيق جمع باعتبار رجع جمع باعتبار واصلح
بالهم اشارة الى اصل الخيرات وعمدة السعادات لا يوهب
الا للاحرار والسادات اما سمعت لا عادات السادات
العادات من اصلح بالله استقطعه وبالله رفع عنه ملاله
وسع له مجاله طاب له وقته صفا له حاله بالخير تم ماله
بالخصب والفراغ مناله وله على حسب هواه ربه جل جلاله
وعم نواله ذلك بان الذين كفروا اتبعوا الباطل
عرفت نفوس الاعزة بالتجربة ان الصالح يعود الى الصلاح
ويورث عكسه الفسق والفساد ما صاح فالمندوب المباح
فاجتنب

فيحتسب بالنسبة والافصاح كذلك يضرب الله للناس امثالهم
المتنوع يقال المقدم للتائب في فعله وسيره كالمثل حتى يضرب
لاجله ولتنظر فيما انت وما يضرب بعدك لقومك فاذا
لقيتم الذين كفروا فضرب الرقاب حتى اذا اثخنتموهم فشدوا
الوثاق [illegible] اذا حصل الظفر بالعدو والعفو عليهم وترك
المبالغة في التكبر عليهم للندم موجب وللفرصة تضييع بل
الواجب ازهاق نفوسهم واستيصال اصلهم وقلع شجرهم
من اصله وكذلك العبد اذا ظفر بنفسه فلا ينبغي ان يتركها
سالما ومستورا فالحية ان بقيت فيها بقية من الحيوة
لمن وضع عليها اصبعا بثت سمها فيه فاما منا بعد و
اما فداء [illegible] ذلك اذا وجا للمسلمين بسبب ما يوخذ
منهم من الفداء وامثال هذا حينئذ ذلك مسلم على ما يراه
الامام كذلك في حال المجاهد تمهيد النفس اذا كان في اغفاء ساعة
او افطار يوم ترويح للنفس من الكد وقوة له على الجهد فيما
يستقبل من الامر فكذلك على ما يحصل به الاستصواب من
شيخ المريد او فتوى لسان الوقت او فراسة صاحب المجاهدة
المتوسط يقال ليس للطالب من سبيل بذا مرة الا قطع راس سر اهوية

يقطع عروق اطماع النفس واذا اعتمد على ما اراد ان يغنمه
عليه وقرب ان يستطيع له لغلبته عليه فتضيق الارادات
وتقليل الحظوظ الامن عن العذل والياس فبعد ذلك ان اراد
يكون من الصابرين وان اراد يكون من الشاكرين وان اراد
يكون من الراضين حتى اذا اثخنتموهم فاما منا بعد واما
فداء حتى تضع الحرب اوزارها اما الطاعة الاعداء او بنو
اليهم او تقبلهم او امرهم فينبغي ان يجري بين المرء ونفسه
مما يضاف وينسب الى الحرب والجهاد بين الشخصين حتى يطيع
النفس فترضى بما يقسم له منعا واعطاء او يعود النفس الى
حموتها فلا تزاحم ولا تعاون او يقتله بغنائه في فضاء توحيد
ربه او يتقيده بالمقامات واداء حقوق الشرايع ان يحصل
بعد انفساد اتقال يكون بين العاشق ومعشوقه حرب
ابدا ولا يكونان سلما الا بعد وضع الحرب اوزارها وهو
كونها متحدين بذاتهما وصفاتهما ان يحس العاشق زرمته
حصوة معشوقه لم يحس بها اليه لغنائه فيه اسما ورسما
وصفة وذاتا حقيقه ومجازا فلا يرى نفسه الا عين حبه
فمع من يخاصم ويعلى من بعد وان فرض من طرف المعشوق فـ
ان اراد

ان اراد يعلم نفسه حضرة عاشقه فلا يطلع على شيء مما
يستحق اطلاع اسم الوجود عليه لكونه بعينه ومنه لبعده
من البعد ولونه فلا يرى نفسه الا محبا مشتاقا وعاشقا
مليا عاملا من يخاف ومع من يعاد لانه محب والمحب مطيع
لمحبوبه بالضرورة ولكن ليبلو بعضكم ببعض ليبتلي
بعض بالبعض بلاء ومسكر اخر من خالق الكل والبعض
من يكون من هؤلاء الاحرار من يطلع انه عبارة جمع او يجمع
ويدخلهم الجنة عرفها لهم اما بالتعلم من الاستاد
او بالنصيحة والارشاد او بالهام الله خالق الابدال والاوتاد
فلابد من التعريف فان طلب المجهول المطلق محال اي عرفها
فطلبوها وباشروا اسبابا توصله الى البغية ففازوا بما تمنوا
وطلبوا وعملوا له واليه رغبوا للرب تعالى من الجنان جنة
ليس فيها حور ولا قصور ما هيته وما ادريك ما هيه جنة
الانس مقعد الصدق والمقام الادنى حضرة وجيب الاولى
في صحرا الوحدة فضاء الصمدية جبال الاحدية اللهم اجعلنا
من احباب الصوفية ان تنصركم الله ينصركم حقايق قال
الترمذي ان اكرمتم اوليائي اكرمتكم ذالك بان الله مولى الذين

آمنوا الآية بدون امنوا المولى هنا بمعنى الناصر فالله مولى الذين
آمنوا وان الكافرين فلا ناصر لهم والمولى من الموالات فيه ضد
المعادات فيكون بمعاني المحب وهو المولى الذين آمنوا اي
يحبهم وان الكافرين لا مولى لهم لا يحبهم وقال في آية اخرى
والذين كفروا اولياؤهم الطاغوت ويصح ان يقال ارجى آية
في القرآن ذلك بان الله مولى الذين آمنوا ليس يقول مولى الزهاد
والعباد واصحاب الاوراد والاجتهاد بل يقول مولى الذين آمنوا
والمؤمن وان كان عاصيا فهو من جملة الذين آمنوا و
عملوا الصالحات الآية ملتقط فقال ذكر المؤمنين وجعل
موجب دخولهم الجنة الايمان والطاعة وذكر الكافرين
وجعل موجب دخولهم النار التمتع والاكل كالانعام ولتمسكوا
بما قلنا ايها الكرام فلتشتطروا ايها المستمعون من كان منكم اقل
شغل بالحيوانية كان اقرب بالملائكة وادخل في الجنة العلوية
وهو ان كان في الارض فهو سماوي على حصته وقسمه وكذا
الشخص على العكس من الواحد والبعض قال من كان عنده
نفسه من طاعة ربه مما هو المشهور في العوام انه الطفل
الملكي فهو الذي في جنات قرباته وروضات حسناته في الدنيا
والآخرة

والآخرة وهي من اجل مثوباته الغم والترح من اشد عقوبات
حب الناس يعني الرب سبحانه يهدين من جعل بينه وبينهما سدا
ورزق من الله خلقهما ودا فليعلم جدا انه سمعت مسعود
في الدارين وكم يجد لفضله وشرفه حدا آتي من تمتع با
لدنيا ظنا منه وان كان كما ظن انه التمثل القدسي فقيل
بني على ما ظن فانه رضي به واياه نوطن آتيتها المحبوبة نال
من الناس من ياكل الطعام وليس ياكل الطعام ولكن ياكل الاو
راق والحشيش والتبن وغيرها مما تاكل الانعام وهو الذي
اكل على غفلة من الله لا يذكره بلسانه ولا يوجه اليه
قلبه وليس له نية للقيام بحق العبودية ومنهم من
ياكل الطعام فهو ياكل الطعام وهو الذي ذكر بلسانه وشكر
بجنانه وياكله ليعينه على عبادة خالق كريم وايمانه
ومنهم من ياكل الطعام وليس ياكل الطعام ولكن ياكل النور
فهو الذي ياخذ لقيمات يقمن صلبه وهو فيه ذاكر له
وشاهد بقلبه متجلي بروحه قيل في شانه هو نور فكان نورا
في نور بل صنوا نور بعد اجتماع الانوار فصار نورا ايها العارف
الموحد اني انت سمعت قول رسول الله احمد صلى الله عليه وسلم

بلا حدّ ولا عدّ يا نور يا نور النور يا منور النور يا نور السموٰت والارض وفهمت معناه فلا حاجت لنا الي الكشف بتفهيمك وارشادك فقد عرفت بالجدّ والجهد اهلكناهم فلا ناصر لهم ... القوة الحيوانية والشوكة الانسانية تعالى بعض ... من الا بامر فاي سبب يباشره امرا لا ينصره ذالك ... ولكن قدرة الروحانية والنسبة الى حمانية لا يتطرق عليهما الفناء والزوال البتة احديهما الابدية والاخرى الازلية كلاهما تنزها عن نقصان الفناء وعيب البلى هذه الحمد لله وتلك الملاحدية بالآ من ضعف قواه وزاد له هداه بحمل اعباء المجاهدة على النفس واخراجه عن هوه وحرمانه عن مُناه ليتقرب من مولاه فعليه ان لا يعتدّ به ولا يعدّه فان كثيرا من الناس كانوا اشد منه قوة واكثر شوكة ومتاعا ومناه وملكا وما نزلوا جهاهم وقاسوا في الطريق ما قاسوا ولم ينالوا الشئ ولم ينال الجسم فان الفعل جعل اي فحاشا وحاشاي افمن كان على بينة من ربه ... سمعت ابا عثمان المغربي يقول البينة هو النور الذي يفرق بالمرء بين الالهام والوسواس ولا تكون البينة الا لاهل الحقائق من الايمان والبينة نور والمترجم عنها البرهان ...

بقال ما بقي من بقي عن الله الا بتوهمه ان ما كان عنده شي
بعند بل هو اجل واعز منه ما ما المباشرة مع الانكار فلا اختلاف
فيما استقر عليه انه باعث شي مما لا بد منه والروح ينكره ولكن
هو في اسر نفسه وقيد هواه كالرجل الساخط على امراته
لشناعة فعلتها ولكنه اسير هو لها واخيد رضاها ايها
الناس من اشد بليات الله في ارضه على عباده اراءة الشيء
بصفة غير ما هو ذالك الشيء يرى الحسن قبيحا والقبيح حسنا
ومن اجل النعمى ان يطلع الله على الاشياء كما هي وسنة قوله عليه
السلام ارنا الاشياء كما هي قال الله تعالى افمن كان على بينة من
ربه الاية مثل الجنة التي وعد المتقون الاية (ط) اي صفتها
فيها انهار من ماء غير اسن الى قوله ومغفرة من ربهم كذلك
للاولياء لهم شراب الوفاء ثم شراب الصفاء ثم شراب في حال اللقاء
ولكل من هذه الاشربة عملا ولصاحبه سكر وصحو فمن حسى شراب
الوفاء لم ينظر في حال غيبته عن احبائه الى احد وما سبق
صدري منذ شربت بل النور انيس ولا سكن بعدك مسكن ولا شغف
ومن شرب كاس الصفاء خلص له عن كل شوب ولا كدورة
في عهده وهو في كل وقت صاف عن نفسه خال عن مطالباته

فلم يبق بها اشتغل في الدنيا ولا الآخرة ولا ادب ومتى شرب كأس
الولاية بجميع قلبها القرآن ولم يغب بشربها بالليل ولا بالنهار ومن
شرب في حال اللقاء انس على الدوام بقا به فلم يطلب مع بقائه
شيئا آخر الا من عطايه ولا من لقايه لاستهلاكه في عدايه
عند سطوات كبريايه قدم الماء على اللبن لانه
راس الاشربة واصلها وفي الحقيقة الشراب هو وغيره مسمى
باسمه غير آسن لا يعاب الماء الا بالاسن فكانه قال ما صاف
عن عيب وكدر يقال لو يكنى عن الماء ذي الصفاء الموصوف
بنعوت البسايط بالوحدة الصرف والصمدية الخلوص
لكان انسب ولو يعني من اللبن الذي لم يتغير طعمه التوحيد
الذي اشار اليه الشبلي التوحيد شرك لكان الحق واحق
ولو يراد من الخمر الصور القدسية وظهور اشكال الالهوتية
لكان اصوب والى الفهم اقرب ولو يحمل من العسل والتجلية
على طريق التمثيل فهو اولى واجل اشتهاها الصوفية بينهم
ما قلت لكم فاغتنموا واغتنموا يتفكر انهر واحد ولكن جمع نظرا
الى الذي خلق لهم الوحدة نقطة غير قابلة للتقسيم
والتجزية ولا يجوز ان يضاف الى الكلية والجزئية ولكنه
كما

كالكلى الطبيعي وكذا جمع لوجد انها بالكل فكذلك نهر اللبن والخمر والعسل بما فهمت من اللاهوت والجبروت والملكوت والملكوت فلتفهم ايضاً من نهر الماء واللبن والخمر والعسل ما يحق ولحقيقة وحقيقة الحق فهذا الماء كاللاهوت على ما وصفناه في صدور البيان هذا واللبن كالجبروت والخمر كالملكوت والعسل كالملك تعالى وسط ذكر الخمر ليعلم انها المقصود من الطرفين فان الذوق به والشوق منه والناس مبتلون باثر اللهم من الذي رزق بشيء منها في دارنا هذه فاما القوم فانهم سكارى حيارى فكانهم شربوا كاسا وكاسانها وسكروا واصباحا ورواحا هنيئاً لارباب النعيم نعيمهم فمالك ايها المحبين وللعاشق المسكين لا التجرع ولهم فيها من كل الثمرات لكل من هذه الانهار نتايج وثمرات منها ما يثمر السكر والذوق ومنها ما يورث الوجود والعود تعالى رابنا في المجاز ان يكون لواحد عشاق واهل اشتياق بعضهم في روح وراحة وقربة ووصلة وبعضهم في عذاب وعتاب فكانهم يسقون من ماء حميم فقطع امعاءهم وحرق قلوبهم وقطع وجائهم عن اهوائهم فلو سلت من الوجه الاول فما هم عليه

فلا يحسبون الا بالاطمينان والقرار والفراغ عن كل ملال
واضار وان تجنست من الثانية لعرفة انهم على شان منه وخطر
عظيم لو ردوا الى الاولى لاضطربوا اضطرابا وبا توا انينا كما لو كان
الامر على العكس فلو كان كما في بياننا بان في اهل النيران وارباب
الجنان مما تظن فيها ايها الفان لعله يكون والله اعلم
بحاليهما ايها الثقلان ماذا قال انفا ... قال هكذا
صفة من جلس مجلس القوم ولم يعرف اشاراتهم فاذا قام من
المجلس قال لهم ماذا قال الشيخ آنفا اي كلام تكلم به ما سمعنا هذا
عن مؤدبنا العلان وعن امامنا الهمام وهو لا يفعل الا بامر
من الله الرحيم الرحمان والذين اهتدوا زادهم هدى
الذين اهتدوا بانواع المجاهدات فزادهم هدى بانواع
المشاهدات وقال الذين اهتدوا بعلم اليقين فزادهم هدى بعين
اليقين حقائق قال ابن عطاء الذين تحققوا في طلب الكمال
اوصلناهم الى مقام الهداية وزدناهم هدى بالوصال الى
الهادي المطلوب زيادة الهدى ان يهتدي في كل ما يبدو
اليه من الاعلى او الادنى فهو به الى الله يترقى ايها المرء
اذا رايت علامات كشف الحجب على امورنا فعن ذكره
وما

وما صدر ذكر منه انها المختصة كما لا تكاد توجد في غيرها
فاعلم انه لا اله الا الله ... وكان عالما بانه لا اله الا
الله فامره باستدامة العلم واستزادته وكذلك في الثاني
من حاله من ابتداء العلم لان العلم اثر ولا يجوز للبقاء على
اثر كل لحظة ياتي بها ويقال كان له علم اليقين فامر بعين اليقين
فكان له عين اليقين فامر بحق اليقين ويقال قال عليه السلام
انا اعلمكم بالله واخشاكم له فنزلت الاية فاعلم انه لا اله الا
الله ويقال فرق بين موسى عليه السلام لما احتاج الى زيادة
علم احيل على الخضر ونبينا صلى الله عليه وسلم قال وقل رب
زدني علما وكم بين من احيل استزادة العلم على عبد وبين
من امر باستزاد العلم من الحق ويقال انما يقوله فاعلم انه لا اله
الا الله ثم بالانقطاع منه اليه واذا قاله العبد مخلصا فيه ذاكرا
لمعناه متحققا بحقيقته فان قاله بنفسه فهو في باطن للتفرقه
امرهم هذا من الشرك الخفي فان قاله بالحق فهو اخلاص
العبد يعلم اولا ربه بدليل وحجة فعلمه بنفسه ضروري وهذا
واصل الاصول وعليه يبني كل علم استدلالي ثم يزداد فوضح عليه
زيادة البيان وزيادة الحجج وثبتنا فصح علمه بنفسه ذكره الله بقلبه

فاذا انتهى الى احد المشاهدة واستيلاء سلطان الحقيقة عليه صار
علمه في تلك الحالة ضروريا ويقل احساسه بنفسه حتى يصير
علمه بنفسه كالاستدلالي فكانه غافل عن نفسه او ناس
لنفسه ويقال الذي راى غلب عليه ما ياخذه في الرؤية اللهم
عن ذكر نفسه فاذا ركب البحر فهي هذه الحالة فاذا غرق
في البحر فلا احساس له بشيء سوى ما هو مستغرق فيه
ومستهلك فيه قال الحسيني العلم الذي دعى اليه المصطفى
صلى الله عليه وسلم هو علم الحروف وعلم الحروف في لام الف
وعلم لام الف في الف وعلم الف في النقطة وعلم النقطة في المعرفة
الاصلية وعلم المعرفة الاصلية في علم الازل وعلم الازل في
المشية في غيب هو وعلم هو الذي دعا الله اليه نبيه فقال
فاعلم انه واليها راجع الى غيب الهوية قال بعضهم ما علمته خبرا
فاعلمه يقينا المشهود كل ما ترى من الاشياء المتكاثرة المختلفة
الهيئات المتباينة الاشكال فكانها اعيان وذوات اثار كلام
الله الواحد القهار دعا الاعتبار لتقلبها في الاطوار انهار
هكذا وليس في الحقيقة عند الاحرار الا الوحدة الخالصة
المحتجبة في هذه الاستار كما بيناه لك وكشفنا عليك بجري انها

وان

وان توهمت بوهم خفي وخطرة خبيثة لشهود التقلب والمثوى وبالباطن والظاهر فهو الشرك البيّن والكفر الشاهد واستغفر لذنبك فقد قيل: وجودك ذنب لا يقاس بها ذنب انه سبحانه يعلم متقلبكم حيث فيضه ربي كما تظن انه يتمثل باشكال شئ كلا وحاشا انه على صفته ونعته من الازل والابد لا يتغير ولا يتبدل باهل النعم قال الاحوال متقلب الصوفية والمثوى مقاماتهم وقال المتقلب اهل اصلاب الاباء والمثوى ما يكون بعد الانقطاع عن التقلب من البعد والهجران والوصل والايمان والمعرفة والنكرة واستغفر لذنبك ... يعني اذا علمت انك علمت فاستغفر لذنبك من هذا فان الحق على جلال وقدره لا يعلمه غيره ويقول الذين لا امنوا فان الحق على جلاله لو لا نزلت سورة تم المتعزل علم الله عباده بكونهم على ارادة انفسهم بالهمة العالية والمقصد المحمود العارية عن عار العيوان ان هما ممكن لهم حتى علم اهل الحين والذين في قلوبهم مرض بعد اظهارهم عن انفسهم الجلادة والاشتياق الى روية وجه العدو واللذة في لعبة الحرب وما هم عليه من المهارة

للفرسان والرجالة من الضرب بالفتك والرفع لكيلا العدو
بعد توجهه اليه حيث لم يبق للاعراض مساغ ان يظهر
وامنت انفسهم لتبادر اليه والقبول النشاط وان احسبوا
منها الصيانة والغدار الى عذر من الاهدار ولكن اولى
لهم طاعة وقول معروف ايها الطالب خلقت راسك و
حلقت والبست الخرقة الصوفية وجلست مجلسهم و
حكيت ما يحكى هولاء الاحرار ونسبت الى نفسك كانك
ذايق به فارغ عنى لما الكونين وجودًا وعدمًا فهلا
تستحي الآن تدخل مداخل الدنيا تطاء طأر راسك المخلوق
الله لباب مسك جهل لكل شي حقير زدل بعفونة كل ربي
سهل ادني سعي واقل جهد رضيت ان يكون الخارج من
دائرة القوم وحلقة منسلا من بينهم واحرنا والحسرتاه
ثم امعقلا اللهم اعصمنا من الحور بعد الكور انا اليك عطونا
الانابة بحسن الرجعى الي من يقبل التوبة عن عباده و
يعفوا عن كثير فرض عليك ان انت من اهل النهى فاما
القعود او الصعود فنعوذ بالله من شر الشيطان انه
لكنود ولو في نفسك يموج عن لوث باطنك من التمني الى ذالك

المنتهى

المنتهي فلمنتصر وليجلد والشيخ من اصحابنا اهل الارادة الزاهدين
في الدنيا قال قيل كل مداح كذاب ان المدعي فلما يكون بحروف
عن الانحراف بل يكون بجانب عن طرق الانصاف وان
الانصاف والتفريط من لوازمات الادعاء فاما الساكت يكون
صادقا البتة فاذا عدم الاسم فلان ادي حقه فقد سوى صدقه
وان زل قدم فالمرء ما ادعى نبوته فالصدق البتة وظنه
والخلق فيه العدل قال الشاعر قالوا وما فعلوا فاين هم من
معشر فعلوا وما قالوا التاويل الذي بينا على احتمال احد
المعنيين افلا يتدبرون القرآن [illegible] ولم يتفكروا
ان الكلام صفة المتكلم وانه نعته الذاتي وليس النعوت
غير الذات بحيث لا يتصل بالكلام فقد اخذ بالمتكلم الكلام الازلي
الى المتدبر وفيه الى الازلي فهو من يخاطب الله الازلي ومن يسمعه
الله الازلي من يعلمه الازلي محمد بن عبد الله صلوات عليه
كانسان وضاح انموذج عالم الجبروت تارة يتكلم يسمي نفسه
بالمتكلم وسمع كلامه يسمع فيسمى نفسه بالمخاطب وكذلك يبلغ
الى نفسه لا يجوز ان يكون الا مبلغ والتبليغ والمبلغ اليه
الازلي قال ابو سعيد الخراز نوره مخزون عند كل ذي

ما فيه ومفتوق هذا معنى كلامه نوتكن جواحق بذر
يعرفوا ان من لم يتحد بين لفحر با لصفة ومن الصفة بذ ثم
مفهوا المقفل قلبه ام على قلوب اقفالها وبيان اذا
كان مقفلاً فكما الا يدخل فيه بشئ لا يخرج ما فيهما
قال سهل ان الله خلق القلوب واقفل عليها باقفال
وجعل مفاتيحها الايمان فلم يفتح بتلك المفاتيح على التحقيق
الا قلوب الانبياء والمرسلين والصديقين وسائر الناس خرجوا
من الدنيا ولم يفتح اقفال قلوبهم خرجوا منها وقلوبهم
مقفلة الزهاد والعباد والعلماء لانهم طلبوا مفتاحها في
العمل فضلوا الطريق وطلبوه من جهة التوفيق والفضل
لادركهم ذالك وفتح اقفلة قلوبهم ومفتاح القلوب ان
تعلم ان الله قائم عليك رقيب على جوارحك وتعلم ان
العمل يكمل بالاخلاص مع المراقبة ... من اضافة
تعرف اهل الكمال ان كل ملك مقفل بقفله الخاص فمنهم
من كان قفل قلبه الشرك ومنهم من كان فتح قلبه
كذلك الايمان والزهد والتقوى والعلم و...
والاحوال والمقامات الصوفية من الجهل والاعمى ...

والمعرفة والقربة والعلم اللدنية قال ابو يزيد اهل المحبة كل
هم محجوبون بحجبهم ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد
ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم واملى لهم
الذي يطلع فجر قلبه ويتلألأ نور التوحيد في قلبه ثم قبل شروع
نهار ايمانه انكسفت شمس يومه واظلم نهار عمره وامتد دجى
ليل شكه وغابت نجوم عقله فجرت عن طاعتهم وبعد خروج
ذلك جزاؤهم مثلا لانهم مع المنافقين وتظاهرهم
ايها الطالب بعد ما عرفت ان ليس شئ اجل واعز واشرف واكرم
من طلب الله الاعظم فتشبثت بذيل الدنيا واهلها اما عرفت
تلبيس الشيطان يسول لك والتيسير سهل عليك والعزيز يمنعك
بواب فقوت نعمته وسلبت اثره لنفسك لله يضربون
وجوههم وادبارهم [illegible] يقال المحب مقام [illegible] نفسه كله
بكل محبوبه حتى اليد والرجل قال الشاعر [illegible] الا وفيه
محبة فكأن اعضائي خلقن قلوبا فمن [illegible] عن
محبته فتبحر [illegible] عن كله [illegible] المغرور على جهده و
اما قال الله فكيف اذا توفتهم الملائكة يضربون
وجوههم وادبارهم [illegible] الا [illegible] فتنهم

بسيماهم ولتعرفنهم في لحن القول اي في معنى
الخطاب وان الاسرة لتدل على المسرة وما تخامر القلوب
فعلى الوجوه يلوح اثره قال الشاعر لست ممن ليس يدري
ما هواك من كان احيران الحب والبغض على الوجه
علامة والمومن ينظر بنور الله فلا يستتر عليه شي
ويقال بصائر المومنين عن غطاه قال رسول الله صلى
الله عليه وسلم سعى واكل خوعتوا الى يكي اللهم
لو كنا ممن يفرق بين المنظر بنور الانوار والنظر بنور الحق
والمنظر بنور الله فلتكون ما تكون ولكن قول
من يقول الله او ههنا ان الانوار الثلاثة هي نور الله
قال عليه السلام اتقوا فراسة المومن فانه ينظر بنور الله
واي نصا لحالج في سر ان المومن هذا ليس الا الكمل
من كل كامل والفراسة خاصة بالانبياء وبعض خواص
عباده يقال قوله ولو نشاء لاريناكهم ليشير الى انه
صلى الله عليه وسلم لم يكن عارفا بهم فعرفه سبحانه
علما لدنيا وفهما كليا فلعله بعد ذالك لم تستر عليه
شي فاما الوحي والالهام هل جرة من سلك النظام وهما

امر ان ليسا بيد احد من الانبياء العظام والرسل الكرام قوله
قوله فلمعرفتهم بسيماهم الخطاب المستطاب كانه المختص
بسيد اولى الالباب حيث لم يقل يعرفون بسيماهم ولتعرفنهم
في لحن القول فان المعرفة بالسيماء عزيزة جدا لا يطلع عليه
حق الاطلاع حيث لم يخطا البتة منحصر وان كان غيره
فهو كالوصي انه قال في شان هذا الولي انت مني كهارون
من موسى ولكن لا نبي بعدي هذه من الصبية الاخص
الذين بيدهم وابطنه النسب وصنعه ردها حيث
ولم يقع الغلط وان وقع الغلط منه فان يحكم بشئ
فبظن وتخمين فهو الماخوذ عند الله خاين وليس بامين
المعرفة في لحن القول كما سمعت كلام السارق والزاني كيف
يترددون ولم يخرج من فيهم ما يدل على سداد قولهم
وثبات امرهم كل خاين خايف ومن نعت الخايف زالته
عن قدم الرسوخ فكلامه غير منتظم بل مختبط مختلط
وايضا كل من تراه يتكلم الى ما فيه هواه فلتفطن فيه بانه
خاين عند الله سمعت من بعض المكشوفين عليهم امور عباد الله
صالحهم وفاسقهم الهم ما قلت من هذه الكشف انينا شديدا

ويقولون ما اشد هذا البلايا يا رب لما بنى من تنغص
العيش وتكدر الوقت فان الاطلاع على الغيوب يورث
التفرج عن الناس اجمع ولعله يكون منهم من اقرب اليه
من الكل الذي هو البلاء الاجل من الاطلاع لا ينفع للمطلع ولا للمطلع
المطلع عليه عما وجد ومنع منه فان النفوس مدركة
ما كتبت لها قال عليه السلام ان الله كتب لابن ادم حظه من
الدنيا ادركه لا محالة فبقى الحرث والاسف رأيت منهم ذا
ليلة بردة وبين يديه الجمرة فكانه يمجمج ويخاطب نفسه
كما داب الموسوسين توبفتيد بوسعيد بيچاره بوسعيد
سيكويد هرچه درجهان گذشتی اوردانستی زهی بلائی
بران بيچاره بود الهی آگاه مکنانش تحاشي ازهم محجوب
ارد لعله يبكى منه بكاء شديدا فاما النبي فله النعمة الكبرى
والدولة العظمى فان مبنى امره على الكشف والجلاء والبلاء
على الستر والاخفاء يتمكن اذا اراد ان يعلم ولينا ما هو عليه
الحربي يأتي به تصور ته فتحكي تلك بما هي عليه من الصلح
والفسق والنفاق وسائر الخصال وليس فيه الفلة
للقوم انه امر من الله على الحصول الصرف والخالص من الرأه

اوكان

وان كان الرجل جالسا بين يديه قلبه يحكي بما اضمر فيه والفرج
بما جرى عليه واليد بما يبطش وكذلك سائر الاعضاء والشخص
في سره كاتم ذلك من خيره وشره والله مخرج ما يكتمون انطقها
الله الذي انطق كل شيء هذا المقدر عزيز بل عز فهذه المعرفة
انقسمت على اقسام منها المعرفة بالسيماء ومنها في اللحن البرئ
عن الوهم والظن وهاتان اللتان بينهما لكم الان والحال
ان الله يخلق على وفق مقتضى نعته صورة شخصت لتلك مثلا
يخلق على وفق نعت الابدا، والعداوة عقربا او افعى والمرئي
يرى انه هو يرى ابا الجهل بصورة العقرب مع انه ابو جهل
بعينه فقد تعرف منه المتجلي انه من شانه كذا او كذا وطريقا
اخر ان يوحي اليه ما كان ليغيضه مع او الحبسة او يلقي في
روعه وهو اما تحدث النفس او سماع كلام الهاتف وغير
ما قلنا من التعريفات كثيرة جدا واما بينا سبيلا به فقد فصلناه
تفصيلا ولنبلونكم حتى نعلم المجاهدين منكم الآية فيه الابتلاء
والامتحان يتبين جواهر الرجال فيظهر المخلص ويفتضح المرائي
وينكشف المنافق ونبلوا اخباركم الم تنبئوا الله عليم بالاشياء كلها
وجوده قبل وجودها وقدر وجودها ووقت وجودها

وما كان فيهما من الصفات ظهر بالفعل منها او اكنتم بالقوة منها وهو العليم بوجود الاشياء قبل وجودها والخبير بوجود الاشياء بعد وجودها فكانه قال برزت نعت العليم من القوة الى الفعل وبرزت نعت الخبير كذلك لن يضر والله شيئا ... يقال من اعرض عن شيخه عملا او اعتقادا بعد ما تبين له انه عالم ربانى نفسه ملهم قلبه حقانى فلن يضر شيخه شئ فانه تمكن على قرار يلحقه من الضر فلن يضر شيخه بشئ الا نفسه ولم يهدم الا بنيان دينه ولم يخرب الا بيوت يقينه ولا تبطلوا اعمالكم بالريا والاعجاب والملاحظه ـ ويقال لا تبطلوا اعمالكم بالمساكنة اليها ويقال لا تبطلوا اعمالكم بطلب الاعواض عليها ويقال لا تبطلوها بتوهمكم انه يجب بها شئ دون فضل الله قال فارس استحلاء الطاعة والشرك سواء ... اطيعوا الله واطيعوا الرسول جمع ولا تبطلوا اعمالكم نهى عن الرجوع من الجمع الى التفرقة لا تبطلوا اعمالكم اى لا تبطلوا عمل الجمع الحاصل فى القلب بالهبوط الى التفرق ويقال لا تدعوا اعمالكم مما جعلتموها وزرا على انفسكم بعد ما استقمتم على الجمع او جمع الجمع وان كانا وهم

يوهمك اليه يقول ايها العارف المطيع لله ولرسوله عليك
ان لا تبطل عملك الذي استانست به نفسك والتذ به قلبك
والمحبة روحك والا ابتليت بالوحشة ونزول المحنة و
تشتت الفراغة لا يقدر على الكون بترك الاعمال كلها منها
وسيما استانست به واستحسنة واستقامت عليه
نفسك جهوا الاولى لكل يقول اجتهدوا ان تكون اعمالكم على
تلك حاضر بكم شاهد اياه عالم بانه يراه والا يكون كالضائعة
والساقطة وليس لها كثير قدر وقيمته ولان الحضور لها
كالروح للجسد ويقول فلا تبطلوا اعمالكم بالنظر الى ان
من فاز باليقين فلو باشرها يظن فيه انه في ظن وتخمين
وليعلم ان ما توهمت هو جمع والعارف الفاني يجمع الجمع
لا يدع عملا من اعمال الدين حتى اماطة الاذى عن طريق
المسلمين رأى ابو سعيد الخراز في بعض السواحل شابا نحيف
الجسم صفر اللون وبيده دواة وكاغذ فظن في نفسه ان
سيماه ينم عن نعمت الواصلين من الاحباب ومقالته تدل
على انه من الطلاب المعول بالخط والكتاب وساله ما علامة
الطالب وايش علامة الواصلين بالله قال الذي في ومافيك

قال وما هو قال تظن ان قطيعة من القرء اياس يمنع عن
وصول رب الجنة والناس وهذا من نعت الطالبين الكاملين
في رجاء وياس ومايرى الاكوان حجابا بين الرب وعبده
الانسان فهذا نعت الواصلين الغايبين بنوصه الى حمن
ويقال لا تبطلوا اعمالكم بالالحاح في طلب الوصال في نيل المنال
فان المرء العمال به يلام ومنه ابطال الاعمال فان له يري ما ع
ويظن انه صاحب عرض فلتستر ما في قلبك وان به ينطق
لسان الحال وعليه نبينا هو صدقه في الافعال اما سمعت
قول خليل الله ذي الجلال حسبي سوالي علمه بحالي اليس هذا
كمال السوال ولكن على الطف طريق واجمل مثال ويقال لا تنقطعوا
عن لذة الوصلة استحياء من المحبوب ومراعاة لاحترام
قدره وعظم منزلته ونظرا الي حسبة نفسه ودناءة فان
عقل العمل ليس الا الوصل فان فيه رضاه ورضاه يورث
هذا الفلاح او للذة تكون في نفس مباشرتها فكيف لمن تعمد
له والتشابق والاحترام من لوازم اهل الوداد ولو لا قيل
الحيا يبطل اعمال الاحياء ويقال لا تكتفوا بذوق الاحتراق
عن لذة التلاق من لوازم اختلاف الاضطجاع وتشرب تنوع
كاسات

بکاسات الانتک مزید ذوق ووجدان للارباب ان الذین کفروا

الایۃ من مات علی شیٔ بعث علیہ کان من طلب الجنۃ وبا

شر اسبابہا ادخل فیہا اما الرویۃ والتجلی فلا الا کرۃ ایفاء

للموعد الا وفی فاما التفضل یعطی اکثر التفضل مثلا لوفرضنا

ان منا من الشعراو بیذر ولغاکان من الوفا من حیث العادۃ

ناللہ یفضل علیہ بکوالی عشر امثالہا واکثر فالشعر ولیس ھذا البر

والیہ یشیر قولہ ان الذین کفروا وصدوا عن سبیل اللہ ثم

ماتوا وھم کفار فلن یغفر اللہ لھم فلا تھنوا وتدعوا الی السلم

وانتم الاعلون الایۃ من نعت الوالی التجاوز عن جور السفہاء

والمسالمۃ علی الخصم ذی الحسنۃ والی ذالہ تا الشیخ لما بہ من

علو الشان وکبر القدر یسالم المریدین مع علمہ بجفوالھم

وعودھم الی منزلتھم بعد ان افتضحوا بین یدیہ کرات

ومرات واللہ معکم ولن یترکم اعمالکم الایۃ ومن علم ان

سیدہ یراہ یتحمل کل مشقۃ مستقلا برویتہ

واللہ معکم قریب الیکم بکم منزلا بقال اللہ قریب بلا عن لسانک

بلسانک من کلامک انما الحیوۃ الدنیا لعب ولھو

من رای اللعب واللھو وھو علی ما ھو بانہ ھو ھو فالعجب منہ

كيف ذاك بالباقي من الزائد والنور الى من الكدر فالممدوح
من المذموم على نعت لم يكن عند الله الملوم وآن يسالكم
اموالكم ان يسالكموها فيحفكم الاية الاحفاء الالحاح
في المسئلة وهذا انما يفعله من لم يوق شح نفسه واما
الاحرار ومن علت ابتهتهم في باب حرية القلب فلا
يسامحون في استيفاء ذرة وسط اليول يبذل الروح والنزار
الغرامات ... ها المريدون الناقصون لا تظنوا
بشيوخكم انهم يطمعون في اموالكم وما لكم فلن يطلبوا منكم
بيول شي وسمي بالكفارة او بالشكر هم لله بين يديه يهونون
الادب ويعد النفع اليكم والشيخ ان كان من هولاء
الاحرار فهو على طرف وجانب عن هذه الاثام والاوضار
فهو لا يسال ولكن الله يسال وبمالك لا يتموت وعن قلة
التحقيق لا يتحول والله الغني وانتم الفقراء غني
بنفسه على احد القولين وغني بغني على العقل الثاني وعدله
تمكنه من تنفيذ مراده ... قال الجنيد لان الفقر يليق
بالعبودية والغناء يليق بالربوبية قال بعضهم الغني القائم
بنفسه والفقير القائم بغيره قال بعضهم لا يستقر عليه وبدل الله
مكانه

وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم من كان فيه من اوجب له السعادة الا ترى انه يقول وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا امثالكم بل مستبدلا من

قال الشيوخ اشاروا الى ما هم عليه بالتثبت والرسوخ

نحن الملوك شئتم او ابيتم جئتم ام ذهبتم لا حاجة فينا

اليكم ولو كان في قلبه اجتماع المريدين ومحوم المسترشدين

على بابه فهو قادر ان يكون همه ما همه ولكن هو لا يخبر

من تلك الفقراء الحسناء واليه الاشارة في قوله سبحانه والله

الغني وانتم الفقراء وان تتولوا يستبدل قوما غيركم ثم لا يكونوا

امثالكم ٥

## سورة الفتح

بسم الله الرحمن الرحيم

[illegible] بسم الله يشير الى سموه في ازله وعلوه في ابده

وسموه في ازله نفي البداية بحق القدم وعلوه في ابده نفي

الانتهاء عنه باستحالة العدم فمعرفة علوه يوجب العبد

علوا ومعرفة سموه يوجب للعبد سموا ليغفر لك الله ما

تقدم من ذنبك وما تاخر خطاب ... لما تقدم من ذنب

آدم وحوى منك وما تاخر من ذنوب امتك ولما نزلت هذه الاية

قالوا هنيئا لك فانزل الله ليدخل المومنين والمومنات جنات

ونقال حسنات الابرار سیات المقربین قال ابن عطاء
معنی استغفار النبی علیه السلام فی الاغانه یستغفر فی حال
صحوه من حال السکر بل یستغفر فی حال السکر من الصحو بل
یستغفر من الحالین جمیعا اذ لا صحو ولا سکر فی الحقیقة لانه
فی الحضرة والقبضة لا یفارقها حال یقال کان علیه السلام
یتوهم من قبل ان یفنی وجوده فی شهوده تعالی وتقدس
ان له وجودا فاذا شهد الغیب وغاب الشاهد فی الغیب
عرف ان التوهم ذالک کان ذنب حاله فاذا زال الغایب
الی الشهود وغاب الغیب عاد الوجود کما کان قبل الشهود
فبقی علیه السلام معترفا بذنبه مستغفرا الی ربه فقال سبحانه
لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک وما تاخر وکان له الغایب
شاهدا والشاهد غایبا ویقال هذا ذنب لا یفارقه
مخلوق لانه خارج عن طاقته البشریة بل محال لا یدله حل
تحت القدرة فان الانسانیة لا تنفک الانیته لا ترفع عنه
الیه ربه ثم قال سبحانه لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک بل الله
والشاهد غایبا ولا یقال هذه ذنب لا یفارقه مخلوق بل الله
خارج عن طاقته البشریة وقال لا یکون منکسر القلب

دائم

دایم الحزن والبکاء انا فتحنا لک فتحا مبینا لیغفر لک اللہ
ما تقدم من ذنبک وما تاخر لانک منہ معذور فانہ غیر
داخل تحت المقدور والفتح المبین تعریفہ ایاہ بھذا وتاویل
الکلام عرفنا لک تعریفا مبینا لیستر لک اللہ علیک ما تقدم
من ذنبک وما تاخر بان لا تری ذالک الذنب دنیا فانک فیہ
معذور وانہ خارج عن المقدور وانت بہ ماجور بل
یجزی الجزاء الموفور فانک فی التعب للہ خالق الظل والحرور
والحسرۃ ای ذنب اکبر من الحرمان عن الوصول وای عذاب
اشد من الھجران عن القبول قال العامل بالحق الناطق
الصدق الشیخ الحقایق ابوالحسن الخرقانی در دما اند
فان سئل ھل اللہ قادر علی اخراج عبادہ من العبودیۃ
والمخلوقین من الخلقۃ جل جلالہ ان الممال ان ابی اللہ لا یجان تعالی
ذنبہ المتقدم حب للہ وذنبہ المتاخر حب اللہ ایاہ صلی
اللہ علیہ وسلم حکایۃ ایاز و ستدہ محمود رحمہ نشستی من
ھذا المقصود و یقال وصلت بما لا یمکن کونک فیہ والذین
یجری علیک الحس منک الی حسین وان یحسن فانت لا تبالی
افعالک منہ غیر مباشرۃ الاسباب والھلاک وان تستلی بنو ہا

فذلك غفران الحسن انا فتحنا لك فتحا مبينا كشف الحقيقة ليورث
غفران ما تقدم من الذنب وما تاخر من العصيان فان
الرجل صار من المحجوبين في العصية الفتح المبين ما لتحز
الاستتار والانغلاق بعده وهو مقدمة غفران الله
المتقدم والمتاخر ويتم نعمته عليك الاية اتمام
النعمة فوز المرء بالخيرات بحذافيرها من صحة الاقوال
وسداد الافعال وصفاء الاحوال ويهديك صراطا مستقيما
نعلم طريقا وشيئا من باشرها يظفر بمقصوده انه كل
كرة اية كن تو مشتاق محمد ان يرى وجه ربه بسلك
ذلك المسلك فلم يحجبه المنية وينصرك الله نصرا
عزيزا النصر العزيز ما كان الذهن كليلا لدليل واجل من كل
خليل واقل من كل قليل هو الذي انزل السكينة في قلوب
المؤمنين بطانيه السكينة ما يسكن اليه القلب من البلابل
والحج فيرتقي القلب بوجوده عن خند الفكر والمسير الى روح
اليقين وتلج الفؤاد فيصير العلوم ضرورية هذا اللطف الالهي
فلما هو امر المؤمنين فالمراد منه السكونة والطمانينة
والتقنين وتعالى من اوصاف المتقلب في تسمي المعارف فلما لبصا
والسما

والسكينة ... انزل السكينة لوهب الرب عبده ما امن له
من الاصحاب وان يدار على اختلاف الادوار فهو على الحقيقة
لا يضل عنه ولا يشقى كما هو نعت الاحرار ليزدادوا ايمانا
مع ايمانهم ... يقينا مع يقينهم وسكونا مع سكونهم يطلع
اقمار اعين اليقين على نجوم علم اليقين ثم يطلع شمس حق اليقين
على بدر عين اليقين ... يزداد الاولياء ايمانا مع ايما
نهم نورا مع نورهم ليكون نورا في نور مخاطبين بقوله
يا نور السموات ولله جنود السموات والارض ...
قال سهل جنود السموات القلب وجنود الارض النفس
... الاخلاق السماوية الصدق والصفاء والحلم و
التقى وما هو المنسوب الى الطبع الملكي والخصال الارضية
الشهوة والغضب وغير ذلك من البهيمية والسبعية
وهما جنود اجتمعا في منظر الانسان وكان الله عليما حكيما
حيث اجتمع جنود ان كل واحد من الفريقين عليها جارية وفي
الجنب فكانهما تصلحا بينهما حيث لم يزاحم الارض السماء
ايكدر صفو السماء غبار الشهوة ولم يذهب ظلمة الغضب
قدر الحكم وجلاء الصفوة وكذلك العكس في كل مصروف

على صورته والروح القدسي من جنود السموات والنفس تغتنم
بوساطة الاصطحاب بينه وبين الروح والاستمداد بالفيض
لاستحال استحالة لولا نفسك لم يتمثل لك ربك مثالا بداية ولكن
روحك لم تشعر بالنفس بما يصله منها ثم صحبة الروح عند الا
والاستواء وظيفة الرسل والانبياء وغاية حسن الروح على النفس
من النصيحة الملكية وهذا التقية من ذلك الجند انه واحد منهم
قسمة عوام المومنين والمبالغ فيه هو المشرك بالله المكار والمجادل
عليهم هذا الى المنشو ... وتمثيل لعذاب المنافقين والمشركين
واحاطته بهما بذاته محيطة بما يكون فيهما فان الدار تكون
فيها محيطة بهم كما كان اسفل الجحيم محرقا لهم فكذلك اعلاه
وجوانبه وايضا المشرك في دنياه في العذاب والاضطراب
لما فيه من صفة الانقلاب وكذلك المنافق انه مختلط وبما
ذقه وفي عصاه في الاحتراق وكله حاق ما التمثيل هذا يكون
بالنسبة والوفاق كان الجنة دار الخير للمومنين فان
اسفل الجنة لنهيت لهم روح وريحان وماء بارد وشرابه
مطرح كبير من لؤلؤ ومرجان عن مزيد سابق من جوانبه
وغلمان ... اثمت والاعلاه هنيا صالح ... على الفلاح الا



بالله

انه لحفيظ بما يجري الخير حيث تولى برح ثم وجه الله و
عكسهم يعني الزاهد والعابد لم يستقر قلبهم على الفرد الواحد
يا ايها النبي انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا ... ويقول شاهدا
بوجودنا لمشاهدتنا وعجيبتنا ويقول شاهدا من قبلنا ومبشرا يامرنا
بما اوتيت ونذيرا عن قبيلنا ومنالنا ويقول انا ارسلناك لتجلي عليهم
بما يظهر لنا ... شاهدا بحيث يمثل مثال الكمال
[illegible] ومشتملا [illegible] يقول امره موبده و
[illegible] حتى اكتفي بالعلم من البيان وبالبيان من
العيان خصوصا عند [illegible] اهل الايمان ويقول شاهدا للاخص
ومبشرا للخواص ونذيرا للعوام ويعزروه ويوقروه
[illegible] ايها المريد عليك بتعظيم شيخك بالتمام بالغ عارفا
انه [illegible] متمثل في شيء وان ليس في الوجود سوى
[illegible] شيخنا گفتم كه تو ئي پير ما يا پير گفت كه در تو
[illegible] بر [illegible] نيك ديدم اين نيكو بود او [illegible] و
[illegible] كلامه ان الشيخ والنبي ليستا [illegible] في
يكون امرهم عن انفسهم بل هم الصحف [illegible] حامله
[illegible] بحيث [illegible] الله [illegible]

بالله ويسمعهم بالله ما كان فيهم وهم بالله وسبحوه
بكرة واصيلا . . . تنزهوه عن ان يكون له شريك
في الملك قصودا وشهودا ووجودا ولكن ذلك العرفان
التام بالتوالي والدوام فههنا الكلام انكم عن منسا الى دار
السلام ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله
اي عقدك عليهم هو عقد الله وفي هذه الاية
تصريح بعين الجمع كما قال وما رميت اذ رميت ولكن الله
رمى . . . قال الحسين لم يظهر الحق مقام الجمع على احد
بالتصريح الا على اخص نبيه واشرفه فقال ان الذين يبايعونك . . . . . ان الذين يبايعونك انما يبايعون
الله عقيب قوله ويسبحوه ارفق لهذا المعنى واوفى
بادية المقصود وابتغى ويسبحوه بكرة واصيلا جمع الجمع
ان الذين يبايعونك انما يبايعون الله تنزهه في اسم
انما يبايعون الله يد الله جمع الجمع فوق ايديهم
فمن نكث نوقة فانما ينكث على نفسه جمع ومن اوفى
بما عاهد عليه الله جمع الجمع في كل منا عور غاير
فقد منح فسنؤتيه اجرا عظيما . . . واذ كان العبد
يوصل

يوصف احد بالصفة يعامل الله في شئ وهو مستحق وله بقلبه

شاهد فالوسايط التي يظهر عليها امارات المعرفات

كم عن اسرارهم والحكم الرجوع الى الواحد شغلتنا اموالنا

ويقال ما شغل العبد عن الله محو عليه شوم

عفا الله عنكم ايها الشيوخ اجمعهم بالمتشبث و

الرسوخ ان الموانع اربعة ولرفعها واصلاحها اسباب

واسلحة تلك وتلك وهذا وذا اليت وكيت كذا وكذا

وفي سري ما انقض به ظهري قاصدا اليّ ان تتعيز فيها

اسلمي بعلم الكل ان طالب النعم لا يتقيد بالحمل الا برجاء

فيها كان من حسن واحسان اما التداوي بها ان يحيل

محولا قل من الله فكيف سبحر لاجلها الموانع في طريق الله

والهال المهالك ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون

النفس

من الولد يمنع عن الاحد واتى الاهل تقطع عن الاصل ما

في التحصن بها افتتن واليها اطمان وعن الرب يفنى ويسكن

والام المال للمال حتى الرحال اليه مال ويعوا عن الرب ذو الجلال

والجمال وانشوا للنار والدخان فيستانس به الرجل خالق

الانس والجان النور تك خذلان او تسليم بالهجران

بل اعتذاريهن الحرمان الا استغفار والا عفو اكلا يقبل فى سنت
الاخلاق وسيادة الكبرا يخفى الغفلة والنسيان وهى
مثل تلك لا يقبل الغفران الا بالتجاوز ويعرف ذلك الحد والارتحال
عن ذلك المكان عمن اشتغل منهم لتقصيرهم عنهم الى
تملع ادعاء الاعادة جيملة ولهواه ويطعن بينهم بان
جولانه فى ذلك الميدان لحسن سيمة الاسود والرجال
المتعجبان انه قوله لطاهر الانسان ما ليس فى القلب والجنان
فلتعلم ان الطالب حل حيا ن يشبه الارباب ما ليس ان يحسب
وفى القلب يقتبسه فهو يمتى ما يجلب ويزول لو خسبس وما حد
نفس متى ليحل جنات الحق ان يكون شريعة الكل واردا شار
اليه كله باختيار لمن رد الاول احدهم فعله سيقول لك المخلوق
الا يهتان فيهما امرها الية يا لتفريح عندنا وعندنا و
عندنا من البداية وبقال رايت كثيرا من المتفقهه انكرو
المتصوفة فاذا راو مواجيدهم وكراماتهم وما برزت منطبه
منهم فى الحاضرة سخفه ازدحام الناس عليهم وتجيبهم بشئ
من هذه يتمنون ان يكونوا احراس جمعهم وينظمون
الاعتقاد لهم ويطلبون بهم ليعتبرو ايما يوثر على

الوابهم ويخفون الا انكار المتقدم ولا يمكين فان يتبدل كلام

الله تعالى والناس ايضا هم فونهم بعللاتهم وحالا تهم فان

ن الداحل ليس كالناشي ان اراد بكم ضرا او اراد بكم نفعا

ايها الاحباء لو كان في انفكم من محبة رب الارض والسماء لكان

بدا هو يحبك ثم يحبوه واليه عميلون فلا حسن منكم التوجه

الى غير حبيبكم وينصرون اليه ثم الحسن فلتعلموا ان الله

ما ارادك ولم تقدرات تفوزوا با المنافع التي فاز المقربون

منه بل ظننتم ان لن ينقلب الرسول ... قال ومن الناس

من يظن ان الوصول الى الله سبحانه متعسر جدا بل حال محالا

ولن ينقلب المرء الى درجة الكمال حتى يتقنوا ان هذا الظن

صادق فدعا اليه الناس وخوفهم عن الحرمان من نيل

الدرجات والامتناع عن الحسنات والمثوبات ويقال ايها

المنكر لوصول حال الخير والشر لظن فيك ان الله سبحانه

لا يوصل اليه في دارنا هذه انه سبحانه منزه عن الجهات

وكذلك ما ينسب اليها من مماسة والمحاذات والقرب و

البعد نعم كذلك وان انت امنت بانه سبحانه يوصل الى

مقام الوصول بها الذي كان السطح من الحجاب فلتعلم

بانه يمكن ان يكون في هذا المكان على ذلك الصواب و
ظننتم ظن السوء ... يقال لكل ظن ومرجع واصل
واهل محمد رسول الله والذين معه تصدق ومن عادته
اسباب الوصول الى التبعية ما كان من جنسهم وموطنهم الى دار
القدس وموطن اللاهوت فمن ظن فيهم انهم لا يرجعون
الى ما ارتحلوا عنه فقد ظن بالله ظن السوء ويكون من قوم
بورا لا يحسن منهم الحور هم الخاطئون بالشر رزقنا اعتدنا
للكافرين سعيرا ... ما هو آت فقريب وان الله ليرضى
عنا ان الظلمة منهم لا تعلمهم كيف وفي الحقيقة ما يحصل منهم من
الذي يجري عليهم ولله ملك السموات والارض . قوله
ولله ملك السموات والارض الامر يسير انه سوى بين الملكين
وعوالم النبلين فاما التقديم فلاجل ان الواحد منهما الاصل
والثاني هو الظل كما قيل السلطان ظل الله في الارض يغفر
لمن يشاء بكبائره ويعذب من يشاء بصغائره ولكنه سبحانه
ولكنه سبحانه غفور رحيم يغفر الصغائر بالاجتناب عن الكبائر
قل للمخلفين من الاعراب الاية ... ليس الطريق اليهم الا
بالكون معهم ظاهرا وباطنا من تهذيب الاخلاق تحمل منه
وطاب الله

وطاب الله وصرف المجهود بالكابد لوجدان المطلوب عليّ
عرفت انه الجهاد الاكبر ليس على الاعمى حرج ولا على الاعرج
حرج وكذلك له عذر في المجاهدة مع النفس فالله
يحب ان تؤتى رخصه كما يحب ان يؤتى عزائمه
من كان من القوم ابتلي ببلا والمحن من مرض او ضعف طبيعة
والرجل صادق في طلبه مشتاق الى محل ما حل الاحرار من
السير وقطع البوادي والجوع والسهر والانزواء بالكلية
عن نوع البشر وان حرم عن ذوق العمل ولكن سيبلغه ربما
فاز به الاقوياء والرجال الصدق من الكمل والبعض
والمخصوص بهم ولكن تهذيب الاخلاق شرط بعد ان يكون
للقلب الى مطلوبه توجه وربط بند وبغيرهما لا يكون شيء
الا هوس صمم وخرس يؤكد مما يستند القوم ليبسط الايدي
للبيعة والدعوة الى الله اخذ المواثيق وتوكيد العهود قوله
سبحانه لقد رضي الله عن المؤمنين اذ يبايعونك تحت الشجرة
وقيل للمبايع شرطان شرط المرشد وهو صيانة بغيته من الله
والقيد على الطلبة وشرط المسترشد ان لا يحتمل عمله بما يجب
مراعاتها على الطالب من دوام الذكر والمراقبة والسهر والصوم

وغيرها وان يتحلل عقيدته وهو يوهان ظن السوء على الله
وانتظار حضور المطلوب في النقد هكذا يكون وصفه ساعة
فساعة كما يرى في وصف بيعة الرضوان ضمن رسول فتحهم
ونصرتهم من رب العالمين وبيعتهم على الموت واعتمادهم
على عليهم السكينة وقال من القوم من يبعث بالسنة للمنذر
بلى به وهو بوصفه مذكور في الآية بانهم جاهدوا في الله
حق جهاده وظفروا بمغانم كثيرة ايها الطلاب من اراد منكم
ان يعلم فانه في القلوب برد اليقين وجمع الهم والقرار
على ما اراده وقد رفعلتكم بدنيا العتابر بكل المشتاق وان
كان بينها بذل الارواح على المراد والثبات ويتكلف عند صر
الحوادث ان لا يتزلزل فيجد بعد ذلك بردا وذوقا وقرارا
وطمانينة وهو ليس باقل ذوق السكر وعليه يدل قوله
عز من قائل فانزل السكينة عليهم يقال ان المقال يشير الى الخ
واجل يعلم كل واحد ان المحبوب اذا رضي من حبيبه ثم عقد
عليه وما يعرض عليه والكلام الجامع انه يفعل بما رضي
حبيبه فليكن ذالك كان ما كان بعض المتصوفة يكتفون بنفو
برضاهينا لهم فان رضي عنه مولاه فان يعمل مثله يقال المحق ٣٠١

عزنية

مرية منه شمول اوصاف اهل من الاسلام والزهد والتعبد والتقى
والتوحد والوصول والتحقق حتى سمى الله رب العالمين ابابكر وعمر و
عثمان وعليا المومنين وهم جامعون بنعوت العز وصفات العلو
وكذلك السعد والطلحة والزبير رضى الله عنهم اجمعين تعالى
كان الغالب على ما نشاء في قدرته ان يبلغ الانسان الغافل
المعرض باقصى مقاصد النعم ولكنه حكم لحكمته ان لا نظفر
واحد بمقصوده الا بعد المجاهدة مع النفس ان لا يركن الى سواه
ولا يرضى الا برؤية وجه مولاه ويراعى اسبابه لما يهواه فهو
نظفر بمهامه وما واه تعالى من تاكيد قوله لقد يعلم كل احد
ان الفوز بالرضا عن رب جد اتعالى وكانه كنى بتحت الشجرة
انه استظال بظل عنايته واشتد وجه ربوبيته و
يشغل باثمار ما يلقى فى وقعه من جناب حضرة سيده
سبحانه والا لم يكن لذكر الشجرة فائدة الا ذكر مكان معقوده
جليسه وتعالى كلمته رضى ذات على الخصنا ابا هم امر
ندحرك منه لان ذلك وحكم قد مضى الى الاجل فعلم ما فى قلوبهم
فانزل السكينة عليهم ارطانو كان النبي عليه السلام حتى رأى
في منامه انهم يدخلون المسجد الحرام امنين وبشرابه

اصحابه فلما صدهم المشركون خاصر قلوبهم شئ وعلى الى قلوب بعض
تهمة حتى قال الصديق لم يقل العام فسكنت قلوبهم من الاضطراب
والتشكك ثم قال فانزل السكينة عليهم اي اليقين قال ابن
عطاء السكينة مغل يقذف في القلوب تبصر بها مواقع الخزات
وقال بعضهم هي ثبات السر عند ظهور المغيبات واثابهم فتحا
قريبا اي فتح خيبر بعده بمدة يسيرة وفي الاية دليل على انه
قد يخطر ببال الانسان خواطر مشكلة وفي الدين موقعة
ثم لا غيرة بها فان الله تعالى اذا اراد بعبد خيرا الزم التوحيد
قلبه وقارب التحقيق سره فلا يضره كيد الشيطان قال الله تعالى
ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم
مبصرون [illegible] يقال ايها الشيخ تفهم من قول الله الا جل
عظم فتحا قريبا ان من دعوته الى الوصول بالله كما فعلتك
بارجا به ان الفتح قريب منك وانت تبلغ مبلغك بالدني سيرا
هون سلوك فيحمل نشاط ويزداد منه شوقه ويتقوى
قلبه ويتم ذوقه فاما اكره والتشركيهم كان الترغيب والتنشا
قال بعض الشيوخ يتردد بال المسترشد بخطره وعليه على
سايد بنيه ويخالف فيما هو عليه بل يطعمه ان عدوك سيحملك

سيحمك

اليك ويحكى له الاحاديث والحكايات المروية منهم كيف كان
دوام هم والام غالب خاتمتهم من الرد والقبول والشهرة
والخمول ومغانم كثيرة يأخذونها ذكر كلمة يأخذونها
يدل ان الظفر بالشئ لا يجدي نفعا الا بعد التملك به فعلى هذا
نفس المقالات واحوال الصوفية من لم يتملكها لا يحظو بها ويخاف
ان يغفل عنه فتوه ويبقى المرء صفرا لكن خايبا خاسرا ومن
شمينا انه لو لم يكن ذالك اصلا وربما يكون انفع واجدر
وكف ايدي الناس عنكم [illegible] ويقال هو ان يرزقه من
حيث لا يحتسب لئلا يحتاج ان يتكلف على الناس ولتكون
آية للمؤمنين [illegible] ويقال اذا احس الشيخ من المريد
انه ممن يستحق الجلوس عن البيعات وفتح الباب لدخول
الناس يبسط اليه لهم يشير اليه بما ينتظره ويتوقع له ليكون
فطرة قوي البال سديد العمال حميد الخصال رافعا امره الى
شيخه بالصحة والسداد واليه الاشارة في قوله ولتكون
آية للمؤمنين وهو الذي كف ايديهم عنكم وايديكم عنهم [illegible]
والاشارة فيه ان من من الغنيمة البارزة والنعم الشتية يا ان
الناس منكم وتعلم منهم وانما بفضل الله هذا باجو لباية فلان احد

عليه حيف ولا حساب ولا مطالبة ولا صلح ولا معاتبة
ولا صداقة ولا عداوة وكذا من كان اخيد الحق فلم يبق
لذكرها فوق [illegible] بقال النفس عالت الى دمتهما فينفع الروح
منه باحد الحظوظ الحسنية بالالات الحسنيه والجوارح النفس
وليس يواخذ الروح في شئ من امره كالسوء والصفاء والسير
واللقاء والوداد والبهاء هذا صفة الروح التي هي العلوية
تعلقت بهذه السفلية فكيف القلب الذي فيه جزو شيئا
كمن فيه والبه الاستارة في قوله وكف ايديهم عنكم وايديكم
عنهم لا تنكر الروح بكلمات النفس ولا يجبر النفس عن حظوظها
بالكلية ولكل حظ ونصيب وان كان الواحد منهما حاضر
والثاني باديا وعرببامن بعد ان اظفركم عليهم
الصد العزو الفتح القوي سكون النفس عن طلب فضل الله
وقراره عما جبلت عليه من احتداقه واضطراب هذا هو
النفس الذي منعك عن السير في سكة الحبيب ومحلة الدنو
ولا عناية الشيخ وتخليصه عن القيد الشرعي لكان الامر
عليها عسر بل يستحيل ايها الجيل ولولا رجال مومن الاية
لطائف وفي هذا التعريف للعبد وكما قال لكم مرة مرة بكم حال كل
الله

فائزا ان تجتهد لا العارف ايها [illegible] كاره وانت الله
بالكلي من الكليات فان بعض التجليات لو لم تكن لكان خير البعض
اهل المقامات لو تزيلوا لعذبنا الذين كفروا منهم عذابا اليما
[illegible] من لم يتجاوز عن دائرة شيخه لم يكن لدخول الشيطان
والوسواس المنسوبة الي الانسان مساغ ومدخل البتة فاما
المتجاوز فان وقعت عليه ما يمنع من الطروق في البيت فلم
يلام شيخه ولا يرجع اليه شي من امره خيرا او شرا اذ جعل الذين
كفروا في قلوبهم الحمية [illegible] لا يبالي الرجل من الحمية الرسم
انه المجبول الطبيعة محمية النفس غلبته واختلافه في
مضاربه وحمية الروح المومن سكونه وقراره على فتح عليه
وارزقه من الله والزمهم كلمة التقوى [illegible] وهذا الزام
الزام ولطف لا الزام اكراه وعنف والزام ولا الزام جبر وكم
باسطين الي وطننا انهم لم ينالوا نصيبا ويقال كلمة التقوى
التواصي بينهم بحفظ حق ويقال هي ان يكون لك حاجة فتسال
الله لا تبديها للناس ويقال سو الكرمي الله ان يحرسك من المطلع
ويقال كلمة التقوى تصحيح العبودية قولا وفعلا وتسليما الى الربوبية
سرا وجهرا لقد صدق الله رسوله الرؤيا بالحق [illegible] اي صدقه

في رؤياه حيث اراه ما هو المكنون في اللوح وهو المحكم الموافق
لعلمه النفسي وهو سبحانه يمحو شيئا اكتتبه في اللوح ثم محاه
واثبت غيره بكون بكرامه وهذا مما لا يخلو الذين اطلعهم
الله على بعض المكاتب في اللوح فلذا امسك المحققون
السنتهم عن حكاية ما يرون نياما وايقاظا احتياطا
وصونا ويقال صدق الله رسوله الرؤيا حيث لم يجعله معبرا
وما يؤول الا امضاه على ظاهر ما راه قرب رؤيا يكون محتاجا
الى التعبير والتاويل ومن الرؤيا في حزب الاحد وكان
مؤولا على ما قلنا قوله ان شاء الله واقع موقعه انه
سبحانه ان اراد له جرى الامر على ما كتب واللوح ان شاء الله
وان شاء محاه ... ان شاء الله كقوله ان كنتم مؤمنين
وقيل قاله على جهة تنبيهم على التاديب بالاستثناء
ان شاء الله امنين او غيره امنين ويقال يرجع الاستثناء
الى دخول كلهم او بعضهم فانه كان دخولهم بعد سنة
ومات فيه جمع من شاب سهل ما هذا الاستثناء من الله مثل
تاكيدا في الافتقار اليه وتاديبا للعباد دونه ... ان قال ان شاء
الله فانه تعالى وان وعد لنبيه عليه السلام الدخول في المسجد الحرام

ولكن لا تحب عليه ادخالهم المسجد بالهم بافوت في امر
بالشبه ان يشاء دخلوا حالا ولا ويقال الى النطق بالشيء الذي
كان في خطهم لوجود الدعا لذ واعرفنا ومع من قتل بهم
انا الدخول في المسجد الحرام في خط الوجود متعلق بالمشية
ليكون دخولهم الذي لقتل بهم ويقال رحمهم الله واكرمهم الله
واحسن اليهم ولا ينعم عليهم حيث علق امرهم بالمشية
ليلا يدعوا الا التجاء ولا ينتظار على احوال العبد مع الله بل
الا التجاء والانتظار اشرف والطف من الظفر بالمطلوب قبل
بالفارسية عاشقان گفته اند بالاجماع "خوشتر از وصل
انتظار بود" محلقين رؤسكم ومقصرين من الصحابة
رضوان الله عليهم اجمعين من فيه بقية وتعلق بعالم
الناسوت ومنهم من فني عنه بالكلية وصفة التحليق
صفة الفانين وصفة التقصير نعت الذين بقيت منهم بقية
منهم لا تخافون المنتهى اما بالهم استند عليهم لا
يستند عليه احد الا امن عن السقوط وهم اصحاب التوقير
او امنوا حيث دخلوا مكان الولاية فقسمين وامعتد الغناء
في والهداية حضرا امنون في انفسهم با نفسهم عن

انفسهم لعلی لنوبک وامنا لهما هو الذی ارسل رسوله بالهدی
الآیة لا یمکن بها یمکن بعض ولنا یه وا حیائه
فی رفع وحط وسع وغط ووصل وبت الی [illegible] ما هو اواه
ولیس تباین لیظهره علی الدین کله [illegible] المشارب
الصافیة ولا یتنزل القلوب الزاکیة والذین معه
اشداء علی الکفار لیس علی النفس شیء الطف والین
علی النفس من العارف بالله انه یوافقه فی کل متناه وهو لا
یتمنی الا ما فی رضاه ولاه وقیل کل سهم مجاهد للنفس
شدید علیه رحیم له حیث یرتبه بما ینفعه فی مال دو
حاله وعلیه امضی تاویل قوله تعالی تراهم رکعا سجدا سیماهم
فی وجوههم من اثر السجود [illegible] قیل هی [illegible] التخشع
الذی علی الصالحین وقیل هو فی القیامة یوم تبیض وجوه
وتسود وجوه یکونون غرا محجلین وقیل هو ما قال من
کثر صلوته باللیل حسن وجهه بالنهار قال عبد العزیز
المکی لیس هی النحولة والصفرة لکنه نور یظهر علی وجوه
العابدین یبدو من باطنهم الی ظاهرهم یبین ذلک للمؤمنین
ولو کان [illegible] فی زنجی او حبشی [illegible] قیل نضارة الوجه

وبقاه

وبهاء البشريه وصفاء العينين وجلاء الجبهه فى لم يدل
على نوره بمقصوده انه نعت الوجاهات الساجد لله العارج
فى ملكوت السموات العالى لعلى الدرجات الواصل بواهب المثوبات
ذالك مثلهم فى التورية [illegible] الشطأ فراخ الزرع يخرج
فى جوانبه فازره عاونه فاستغلظ غلظ فاستوى على
سوقه فازر الصغار والكبار حتى استوى بعضه مع بعض
يعجب الزراع ليغيظ بهم الكفار بالمسلمين الكفار شبه النبى
صلى الله عليه وسلم بالزرع حين يخرج طاقة واحدة ثم
ينبت ما حوله فيتشتد كذلك كان وحده قوى دينه با
المسلمين من حمل الاية على الصحابة ممن ابغضهم دخل
فى الكفر لانه قال ليغيظ باصحابه الكفار ومن حمله على المسلمين
ففيه حجة على الاجماع لان من خالف الاجماع فالله ليغيظ
بهم الكفار ومخالف الاجماع كافر [illegible] مثلهم فى التورية
ومثلهم فى الانجيل حيث للانبياء قبلهم الجبل لا يخفى عليهم
فانه من مكان الوصول وهم اقرب بالله باحسن الطريق
وان احمد المستبيح حتى موسى تمنا ان يكون واحدا منهم وبعد
هذا الجهيق الاثبات امكانه قال جبير التعوذ لحراب قال انى رايت

وجود هذا الكلام استدلال من نضارة وجوههم عما كان
في قلوبهم من فتوحهم سورة الحجرات

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تقدموا بين يدي الله ورسوله
الاية قال بعضهم لا تتطاولوا منزله فوق منزله
لعله اراد من فوق المنزلة تسطح الهمة الى ما لا يتيسر له
فان الهمة ابدا ترتقي ان ترقى ولا تستكين وان بلغ راسها
على سدرة منتهى ما خرقه خارق ولا دخل داخل ولكن
معاليها هكذا فكانه قال القائل وان كان همتك سموا الى
ما لم يتيسر لمحمد الحبيب ايضا فلترجع زمامها الى مقام
الادب وحسن رعاية العبودية متادبا من الخطاب المستطاب
يعرف ان عقد الاسباب ليس الا للارباب من اولي الالباب
من له ادنى فهم واحساس علم الفرق بين امنوا وبين ايها
الناس وقال ان من اجل نعم الله وافضلها تعليمه سبحانه
عباده بما يجر بهم نفعا في دينهم ودنياهم حيث اوحى
الى نبيه المصطفى ان يعلم الصغار ويحثهم بتعظيم الكبار
وتفضيل الاحرار فان تكبير الصغير يجب لابد ان يحترم من كان

كبر امنية من اتقى تخمه بكان واعظمها قربة الله سبحانه عز
الكريم فضله بتعظيمه الكبير وشرف اللئيم تحقير نفسه عند الكريم
وليس الى سهل فضيه غوامر يربط نفسه مهما امكنه بل شريك
حسب ولذلك رضيه السنة واليه الاشارة في قوله تعالى لا تقدموا
بين يدي الله انه خارج عن طوق البشرية ولكن التقديم
بين يدي الله على تقديم رسوله لتستران التقديم بين يدي الرسول
فهذا التقديم بين يدي الله ومن استجرا عليه فقد استجرا
على ربه وقد احترز المريدين شيوخهم في ما كلمهم و
نشر لهم وسطوتهم موعد منهم وليس ذلك النفع يعود الى الشيخ
او الشيخ ولكن لئلا ينقطع فيض الهي الكتابات التي والشيخ مكرما
عند الله وتكريم الناس لشيء ما يحبا به وقد عرفنا ان تكميل
الناقص بنيل ثمره وجد حرفته الخلق وقال الناس [illegible] يعرف
ومنهم محتاجون بطلك التبسير والتعليم ومنهم كالبهائم في الحفظ
للوسائط فما [illegible] الا [illegible] احتياج
[illegible]
[illegible]
[illegible]

لا تنبسطوا معه متجاسرين بما يعاشركم به من خلقه وتواضعه لا تبدءه

بحديث حتى يفاتحكم الله لا ينبغي للتلميذ ان يرفع صوته

بين الاستاذ في المباحثة والمريد عند الشيخ في المسائل ولو ار

تفع من مريد صوته عند شيخه لكان سقوط حرمته من قلبه

او من غفلته في حضرته ان الذين يغضون اصواتهم عند رسول

الله هم الذين يقع عليهم السكينة من هيبة حضرته

الله تعالى من كان من الامة او من اهل الارادة غض صوته

عند نبيه وشيخه فعلامة من الارادة ان ربه تجلى في ذلك

المظهر فبالضرورة خضع له وخشع غض الصوت من علامة

فناء المرء انكساره في باطنه واليه الاشارة في قوله امتحن الله

قلوبهم للتقوى انزع عنها حب الشهوات واتقوا سوء

الاخلاق وراعوا الادب ويقال هم الذين انسلخوا عن عادات

البشرية ان الذين ينادونك من وراء الحجرات الاية

اي لو عرفوا قدرك لما نادوك واحترموك ولازموا السكينة

يلقب الشيخ باخس الالقاب واجمل الاسامي

والحاصل انه لا يجب في كل من الامور وانه

فيقول المبتدي والمخدوم

الفا

رذيلة واذل شفيعه فلم هفا لتغافلهم وتمالسوا الى الملاذ

وهو الجهل وعدم العقل وسلى به قلب نبيه اي لا ينبغي ان يجهر

بما لك شيء من سوء ادبهم انهم قوم جاهلية سفهاء ليس لهم كثير قدر

وقيمة حتى تتعلق بهم فليك فاعف عنهم واصفح والى فضلك يتعلق

والى تركك يعجبه وليس يصف قلوب الاشراف عن سوء

الاضمارات اقرب من الفعل انهم ليسوا بمكان حتى يعرفوا

قدرك فيراعون حرمتك ويجلون منزلك ولو انهم صبروا

حتى تخرج اليهم الاية لكان صبرهم خيرا لهم من

استعجالهم بالمناداة حتى انقطوك وقت القيلولة فاما

اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والذين عرفوا قدره

فكانوا فى الخبر كان يقرع بابه بالاظافير قال ابو عثمان

الادب عند الاكابر وفى مجالس السادات من الاولياء يبلغ

لصاحبه الى الدرجات العلى والخير فى الاولى والعقبى

الا ترى الله يقول ولو انهم صبروا الاية لا ينبغى للخادم

والمريد اذا اغلق الشيخ بابه وخلى بنفسه بالخلق تالى بها واضطجع

لاستراحة للنفس او متاع بالحبيب وان تؤلمهم وقعه الاقتناءه

او المصلحة بحظه لشأنه نحو ادب ومن حمده وجمع معه عن حاجات

وارب يقال انى كان مجيبهم لتنيل نوالا وادرك فضلا بان
تخرج اليهم من غير سلعته وكراهية فلما من اخرجك اليه
كراهة مكثهم يحوف عبادة بل الحاف ان يحكى الامر مستنار
واليه الاستماع في قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم
لكان خيرا لهم يا ايها الذين امنوا ان جاءكم فاسق بنبا
فتبينوا دلت الاية على ترك السكوت الى خبر الفاسق
الى ان يظهر صدقه وفي الاية اشارة الى ترك الاستماع الى كلام
الساعي والنمام والمغتاب للناس والاية يدل على
قبول خبر الواحد اذا كان عدلا والفاسق الخارج عن
الطاعة ويقال هو الخارج عن حد المروة ويقال هو الذي
القى جلباب الحياء قال ابو بكر بن طاهر الفاسق الذي
لا يستحي من الله كما يستحي من المخلوقين قال سهل الفاسق
الكذاب قال ابو الحسين الوراق الفاسق بالذنب
من شيء بقبحه ويشي بشنعة وان كان صادقا بغير حال
في الفسق والفجور فستر عيوب عباد الله باب من
اركان الدين وطريق عال لاهل التحقيق وارباب السير
ثم ان الصوفية ممن يطلع امور الناس من خيرهم وشرهم ولا يعلو

على الوجهة العلية والمنزلة السنية هذه الا بعد المجاهدة
مع نفسه ليسترجعوهم فان النفس اذا اطلع على شيء
او ريب فيصر عليه ولم يكن يكون عليه من اشد الاجتهاد
بعد كونه على هذه الصفة والمصر عليه سنين مع مجاهدات
امهرت في القوم يطلع على امور عباد الله فبعد ذلك ايضا
من لغتهما الستر والاخفاء الا عن بعض لتعلقهم به ارادة
ان يرجعوا عما ابتلوا به ويخافوا الطلاعه فيمنعوا عنه
ومن لم يمتنع منهم عما ارى الشيخ فهو ابعد كثرة لا يليق للصحبة
ولا يرجى من الخير البتة يقال ينبغي للمكاشف اذا اطلع على
خافية ان لا يفضح المبتلى المعيوب لعله يكون من اولياء
سبحانه فيرجع امره الى احسن واجمل ولم يبق من ذنبه على
شيء فكانه لم يذنب بعد ما ارى للرجل هذه الحالة فيهيج
ادماس كشف سره ويقال المكاشفات بالنفوح قرب مكشوف
انما الهوى المكان يعمر الى الشيء منه واقبح ويكون ذلك مكابرا
فيصير اشقى وابعد من رحمة الله فما لبشر ولي ولا لغافل اخرى
خصوصا ان يعرف ان المبتلى يرجع اليه كرة بعد اخرى اللهم
نجنا من هذه المكرية العظمى والذرية الكبرى والصليا يكون

ما دام متعلقا بتعلق القلب الى التاويل ليستريح من كد وقع الفرح
لو يطيعكم في كثير من الامر لعنتم ضرركم اليكم
ونحن بعثنا لنتمم مكارم الاخلاق فلا بد لنا من مضينا على
ما ينبغي طريقه سن لنا من حبيب الله قلبه فانه سبحانه وحسن
وجهه وزينه بحلى اللطف فلا مزلة المعرفة منهم له الى يرى
المحبوب بعين طاعته هو المحمود وبعين معصيته هو المحجوب
بحظوظ اهل السعادة والغائب بمعالي الامور المهمة.
فان بغت احديهما على الاخرى الاية وتدل الاية
على وجوب النصرة للمظلوم حيث قال فقاتلوا التي تبغي
والاشارة فيه ان النفس اذا ظلمت على القلب بدعايها
الى الشهوات واشتغل ايها في سلوكها فيجب ان تقاتل حتى
تحتمي بالجوع بحيث تعود الطاعة فانه استحباب بالكفا
يغني عنها الا بقضاء الفضلية الى باب الله انما المومنون
اخوة الاية اجتماع الصلح بين المتخاصمين من اولي
الدين واذا كان ذلك واجبا دل على عظم وزر الواشي والنمام
والمصر في افساد البين ويقال انما يتم ذلك بتسوية القلب
مع الله فان الله اذا علم صدقهم يعينهم في اصلاح ذات

يرفع عنهم بشكل العصبية فاما شرط الاخوة فمن شرط الاخوة في الدين ان لا يخرج اخاك الى الاستعانة والتماس النصرة عند ولا تتصرف تفقد احواله بحيث يشكل عليك موضع حاجته يحتاج الى مسايلتك ومن معه ان لا يلجى الى الاعتذار بل يبسط عذره فان اشكل عليك وجهه عدتا باللامة على نفسك في خباء عذره عليك فتنوب عنه اذا ادت وتعوده اذا مرضت واذا اشار عليك شئ فلا تطالبه بالدليل عليه واراد المجرم كما قالوا اذا استنجدوا لم يسالوا من دعاهم لاية حرب ام لاي من كان ويحفظ عهده القديم حقه في اهله والمتصلين به في المشهد والمغيب في حال الحيوة وبعد الموت كما قيل وخليل ان لم يكن منصفا كنت منصفا يا نجبى له الدهر واسقيه ما صفا ان يتلى استواحترقت رضيا لا تكلفا قال بعض الحكماء الاخ على الحقيقة من لا تخفى منه ما يعلمه الله منك ... الاخوة عامة وخاصة فالعامة هي اخوة اتحاد الدين والخاصة حال الله سبحانه الاصحاب بحق الاسترشاد عن شيخ واحد وان تدرت بين الاصحاب تدرة بحق فعليهم الاصلاح والصلح وهكذا من الاول

وجبت عليهم يا ايها الذين امنوا لا يسخر قوم من قوم الاية

ويقال ما استصغر احد احدا الا سلط عليه ولا ينبغي ان

يعتبر بظاهر احوال الناس فان في الحال وايا خبار الحق

سترا وزيادة في الصفة من داب الابرار ظهورهم

على زي وهيئة يحقرهم الناس به ويردونهم من ورة

وعادة حجب يروا من هولاء الشطار [illegible] مقبول المختار

ان ياخذ بجانب الاحوط والاسلم ويسلم امور عباد الله اليهم

ويفوض امورهم بينهم بقرينة بئس الاسم الفسوق ويعرف

ان المنهي التنابز بالاسم لسوء مما يعاب المرء به في دينه وطبيعته

وذكاء نفسه وتراه صاحب والملقب به يتاذى فان خرج به

ذالك العالم فان كان مما يصان عنه لسان الاكابر فلا

ينبغي التنابز به بسطر الى الملقب والا فلا باس به كما يلقب

الرجل الليين [illegible] العين بالجار الاهلي وعكسه الاخفش

بقرينة بعد الايمان يعرف ان المومن استحق حمل الصفات

الحميدة ليس في اهل الايمان من الهزل والسخرية شيء للدين

كله جد فلا يخلطوه بالهزل يا ايها الذين آمنوا اجتنبوا كثيرا

من الظن الاية [illegible] النسكي تصدق والتعليل تكذيب

والتمز

والتمييز بين النفس والقلب مشكل ومن بقيت عليه من خطوط
بقيته وان قلت فليس له ان يدع بيان القلب فلهو شغله مادام
عليه شيء من بقيته ويجب ان يتهم نفسه في كل ما يقول
في الوقت ان غيره هذا امير المومنين افقه من عمر امراة
ابنه من عمر ولا تجسسوا العارف لا يتفرغ من شهوده الحق
الى شهود الخلق فكيف يتفرغ الى التجسس لاحوالهم ومالم له من
الحق حين فيتجسس لاحوال الخلق كلا ولان من اشتغل
بنفسه لا يتفرغ الى نفسه فكيف الى غيره ولا يغتب بعضكم
بعضا ولتتبق ويحصل النعت للخلق الا من الغيبة عن
الحق ايحب احدكم ان ياكل لحم اخيه ميتا جاء في التفاسير
انها الغيبة وعلى هذا يدل ظاهر الاية واحسن المكفار و
التيه مواقفهم قد رائهن تاكل الميتة وحمزة بن بهدية من
للقلب [illegible] قال ابو عثمان من وحد
في قلبه [illegible] قلبه [illegible]
[illegible]
ان [illegible] نفسه [illegible] كلما حصل
[illegible] بعضها

الى بعض في القياس الفقهي او في الاشكال المنطقي مع رعاية شرائطه
فهو على شفا جرف من الظن حتى المهرة في فنهم رجعوا في تاني
امرهم عن يقينهم الى ظنهم لدليل وبرهان طرا عليهم فاما
اليقين فهو للعلم الحاصل بعد العيان وقوته كثرة النظر
حتى الى ان يعتمد على الظنون كلها وان كان مما يطابق
الواقعة كالعلم بوحدانية الله سبحانه وهو الحاصل من الفكر
والتامل ولكن فيه انصاف الدقائق واللطائف يعرف بعد
العيان وتجلي الحق بذاته وبنعوته سبحانه والانصاف في
العيان ذوق بحر خمار بابه ولذلك امر الله سبحانه باجتناب
لطائفه ليلطفا به الى عباده فانه سبحانه لطيف بعباده
حتى اشار اليه بالامكان ولا تجسسوا اياك واصحاب
الاخبار واخذ الاسرار منك بالتحمل فرا قصة الحسين بن
منصور المتعرف السر بالسمع والحس ولا يغتب اشار في
الكتاب ان الاغتياب فيه من المركبات المحبة والحمدة
ممن يذكر بسوء فيه فكان احد منه جرم يكره عنه فاكل
ولا ينبغي ان يغفل عادة ومروءة وشريعة وطريقة وهو
الاقبح من القبائح كلها يا ايها الناس انا خلقناكم من ذكر وانثى



خلقنا

فوائد دخل ابو علي العلوي على عبد الله بن مبارك فنظر اليه
عبد الله والى ثيابه وزينته فقال يا سيدي الذي افتخارك
لم يكن ينتجر جدك بنفسه الا تراه كيف يراء نفسه من الفخر
لما اخبرها اخبر به من السيادة وقال انا سيد ادم ولا فخر
قال عبد الله المعلم اي لا فخر لي بسيادتي ولد ادم ولا فخر
انما فخري بمن سودني ...... يا ايها الناس راغ الاسباب
الموصلة الى الله والمعاني المعينة المقربة منه الانقياد للشيخ
المرشد ونحوه فليستنظر الفتوح بعد رعاية الوجوه واياك
وان تقعد فارغا منتظر الجذبة من الرحمن كلا انه ظن
فاسد ومتاع كاسد الله وقادر عليه ولكن عالمنا هذا عالم
الحكمة والامر يجري على سنتها لا يكون مولود الا بعد ازدياج
الذكر والانثى وان كان حيز الامكان كونه بدونها
في قوله لتعارفوا كما ان الفاسق يعرف الناس بصدق
الزاسة منشائهم ومولوهم من بطن وصلب وليس له
امكان اقامة حجة وبرهان وكذلك العرفاء بالله والمقربون
سر فاما اذا اراد ان يبتلي المرء بعلم خارج عن حد البيان
ان اكرمكم عند الله اتقيكم ... وتقيدت الحكم من نفسه

والتقوى هي التحرز وانما يجب على العبد ان يتحرز حتى نفسه بنفسه
فما بداه الا هو واكرم الخلق على الله من كان العبد من نفسه
وهو الاقرب من الله [illegible] فكل من كان من العارفين ابعد
عن كدورات البشرية الظاهرة يكون سيد القوم وسادتهم
بل ويليس كبارهم قالت الاعراب امنا [illegible] ولما [illegible] الايمان هو حيوة
القلوب والقلوب لا تخشى الا بصريح التقوى [illegible] والنفوس
لا تموت ولكنها تغيب ومع حضورها لا يتم خيرها ابن قال
سهل ليس في الايمان اسباب انما الاسباب في الاسلام والمسلم
محبوب الى الخلق والمومن غنى الخلق ولما يدخل الايمان في
قلوبكم [illegible] دليل على ان محل الايمان القلب وقال في صفة
المنافقين في قلوبهم مرض ومرض القلب والايمان ضدان
ولا ايمان ما يوجب العبد الامان فايمان لا يوجب الامان
لصاحبه مخالفه به اولى يمنون عليك ان اسلموا الاية
[illegible] والذي يجب عليه فتحمل المنة كيف يرى لنفسه
على غيره منة هذه الغيرى نصيحة بل الله يمن عليكم ان
هديكم للايمان ان كنتم صادقين انما يكون له على العبد منه
اذا كان صادقا في حاله [illegible] الا استعمل استعملت بالورع


ان يعني

اربعين سنة ثم وقع مني اليها التفات فادركني جسياد الله
لقوله يمنون عليك الاية ايها الطالب اياك وان
تنظر الى ما بذلت بين يدي شيخك وفقك الله فانه يمن عليك
بحيث يقول كنا لحق باعتني محمد بن لك حتى ونقت في طريق
الله وما عملت مما تعامل بما يعامل به الخلص من الانبياء و
الاولياء والغائبين انت وهذه الرتبة ان الله يعلم غيب السموات
والارض الاية ومن وقف هنا تكدر عليه العيش ليس يدري
باغية فيه وفي معنى هذه قيل القائل ابكي وهل تدرين
ما يبكيني ابكي حذرا ان تفارقيني وتقطعي حبلي وتهجريني

سورة ق بسم الله الرحمن الرحيم

ق والقرآن المجيد بل عجبوا الاية قال ابن عطاء اقسم
بقوة قلب حبيبه صلى الله عليه وسلم حيث حمل الخطاب
والمشاهدة ولم يؤثر ذلك عليه لعلو حاله وقيل المحسن القرآن
المجيد المطهر لمن اتبعه عن دنس الاكوان وهو حبس
الاسرار الله سبحانه بقسمين التي عرفها من البقاء الجبين
لزمنا دينا وفينا ولنا وعلينا وبجهنا المجيب ليس فيه
بين ابو سعيد [illegible] وكشف الحقيقة ان يكون بهذا الوصف

وهو انسان صرعتكما هم الله والخلق وهذا الخلق وتوال
بقيامة اهل السلامة وهو الثاني اثنه واهب الجود والسماحة
وما عرفت به واطلعت عليه من الاسرار والكرامة انك فان
عمى نفسك وباق بربك فالناس في عجب منك ان يكون منك عنك
وتوال بقبيلتك المصطفاة وبلدتك المحباة وما اختصصت به
وبه خصصت قبيلتك ولقيت منها عليك ما بان ومضى بك
انك باعيننا والناس في عجب منه القسم هذا كما تقسم ليلى
بقبيلة حبيبه المجنون المبتلى وتوال بقوسي حواجب
المليح والحسني وما انزل اليك من اسرارهما في اعوجاجها
الذي يدل على الصدق وليس صدقها الا في اعوجاجها وفي
اعوجاجها رعاية قسمتها بهما لحكم بصدقها ربك قبلت
اهل القلوب وعلم ارباب العيان والطبيعة في العيوب
بل الناس في عجب من هذا الاسلوب فبين لثبوت ما بينا
اين الكل يدل عليه ولكن الناس في سكرة منه وغفلة عنه
أئذا متنا وكنا ترابا وعظاما ذلك رجع بعيد تعالله
المحكمها الاستحالة البعث بان المرابات واكلته الارض وفرق
بعضا الرياح في اطراف السالم واكلته السباع وغيرهما من الروح

فان بعث ای یخرج الجزء الذی فیه جزء ذالک الامر ولا یبقی
ذالک الشئ ما کان وهو ولم یبق من ذاته البتة والا فکیف
یرجع ویعاد یدونه ان جزء قبل الحق وصار رجره وبعضه
فالله سبحانه موقع الاستحالة وبین الامکان فیه وقال قد
علمنا ما تنقص الارض ای یحی عالمون بجزئی منه وبقی
به غیره وکذلک وصف ذالک الحیوان فاذا کان کذلک یاخذ
ذالک الجزء ومن ذالک الجزء ویعطی جزء الذی طار منه بالمعان دلة
والتسویة فیکون ویبقی هو بنفسه وهذا بنفسه فیبعثنا
کلاها تبصرة وذکری لکل عبد منیب لمن اناب
الینا ای علامة ودلالة لمن رجع من شهود افعالنا الی رؤیة
صفاتنا ومن شهود صفاتنا الی شهود حقنا وذاتنا ونزلنا
من السماء ماء مبارکا قال ابن عطاء انزلنا من السماء
الفهم والعلم والمعرفة فربینا به قلوب اولی واهل المعرفة والفهم
بل هم فی لبس من خلق جدید اشد الحجب واغلظها
اللبس الجدید انه اکثر ابهاما وابین ابعادا لعل القدیم قد برک
لنا الجدید الشرایع لا یدخل تحت الضبط حولة الفهم ولقد
خلقنا الانسان ونعلم ما توسوس به نفسه الایة امر بعد موط

الوسوسة ادق والطف من الكون فى مكان هو اقرب بالمرء منه من
فجعل الوسوسة ثم الارتباط والرفيق عليه ويعلم به انه ليس منه
اليه ربنا الهمنا رشدنا واسبل علينا رغدنا عرف بالحضور
معان فى ابعث ان الجسم مركب من اجزاء تتحرى عند الارادة
انه سبحانه مع كل شئ فهو سبحانه مع كل جزء من تلك الاجزاء سبحانه الله
واجزاوه ووسوسة الانسان وخطرته ايضا منها فكانه قال
نعلم ما توسوس به نفسك وكيف لا والحال انا معه ونسمع وسوسة
الله الله الوسوسة محل فيك وليس يمكن الخلق الا يكون الخالق
معه ينبغى ان يكون المصنوع مع المصور بذاته وصفاته الا ان
افعاله بلا مباشرة ولا استعمال آلة ولكن وجوده بين الفرق
ونقول اللهم رب الانس والجن منا من حجب يوسوس فى نفسه ويظن
ما هو واثاو نحن ان القرب بالعبد والمعية بالقرب بالذات
والصفات سواء وعليه الكل وتحته الدقيق ما يتعلق بحبل الله
المتين وهو المتخصص والتعيين كالمحلوج من القطن وكالمنشور
من المصحف وهو العروة الوثقى لا انفصام وان مضى عليه من
الدهر كذا ابين وعليه سياق الهم وسياق الزهد اولنا
لكلام ... بالحق ولكن المجاز كالحق ... وسع الكمال فسع الصم

لم الا مكنة فيه وايا خفنا الملكين اقتحام الخصم وصرع القرن

لمن يسر بان المجتهد ضعيف لو كونه لا يخلو عن الوهن سيما

من مثله في محل وظن صدق المجنون ليس في كل امة

من الجن ليته يكون للشرع فيه من الاذن ولكن اياكم واياك

بالظنهم وان تبعت بالحمار طويل الاذن والبقر ذوي القرن

ونحن اقرب اليه من حبل الوريد اي نحن اولى به

واحق لانا جمعنا بعد الافتراق وانشاناه بعد العدم و

نفخنا فيه من روحنا فانا اقرب اليه من هولاء اعلم به من

نفسه قال الواسطي في هذه الاية من عرفت نفسك ومن

عرفت روحك كل ذلك اظهار للتعرف على قدر الخلق فلما

الحقيقة فلا يحتملها احد سماعه اذ يتلقى المتلقيان عن اليمين

الاية امسك خوفك عن هو من مخلوقاته وعدوانه ملك

لعنا منه عليك اي الغافل الغبي والجاهل الحري انت لا

تستحيي منه تصنع ما تشاء مع ما تخبره رقيب عليك مهيمن على

احوالك فلتستحي عن هو عندك قلت تخف من مقاصع الحاضرة

الخاشع [illegible] وجاءت كل نفس معها سائق وشهيد

[illegible] نفسه من عمله وعلمه [illegible]

يعود الى مقتضى ما دهر المرء عليه فكسبه وعمله يدل على ما في
سره مترتب من السريرة الشخص يميل الى الخرابات والخرابي لو لم
يكن فيه يعوده اليها لامتنع عنها بالكلية عمران الظاهر دليل
استقامة الباطن وطلبه ما يجاد لنيل مطلوب وحصول مقصوده
وعمران الباطن يلمح عن صفاء المرء في التوحيد ونادبه حق
نادبه التدبر وتقال العلم بامره وشهد والعمل سداد وتعتقد
فكشفنا عنك غطاءك الآية [illegible] المؤمنون بصرهم حديد
يبصرون رشدهم ويحذرون شرهم والكفار يقال لهم بعد ركون
النوم حين علمت ما كنت فيه من التكذيب فاليوم لا يسمع
منك خطاب ولا يرفع عنك عذاب الملامة [illegible] طريق العلم بدون
اليقين ظن وتخمين فمن فاز بيد اليقين فيسوغ ان يقال له
لقد كنت في غفلة وليس ان تفي عند رحمه اليقين الحاصل الرف
البرد او بتمييمه الاصل المجتهد كما هو يعلم المتعلم والعامي
الغرد الى اليقين الحاصل بعيان والوجد فهو ايضا بنسبة
من الغفلة بعد وكذا الشاهد بعين اليقين والغائب بحجته
وحقيقته بعد وفي شهود الواحد الاحد آلتها في جمع
كل كمال مستند التقى واهم حرمة حرية سنة ومضى على

فتنضج بينهما العنبا في جهنم كل كفار انهم كالسمندر يلتذ بالنار لا
انما السمندر تتبشر تحتها وفي الكفار بعجز من ذالك النار وقد
غلبت عليهم وهم سبب ما فيه فما تبعهم بالعقر ولا اختيار ولا
يكون لهم من القران في جهنم على نعت السمندر في النار ولم
يكن فيهم من التعذيب والمعصوبة لا بلام والاضطراب وقد
قدمت اليكم بالوعيد ... حيث بين الجنسين والنوعين
تالقيا ومع لا بد ان يكون بينهما من الاصطحاب وما انا
بظلام للعبيد ... ونظر في قسمهم بحق متسلكين في ذلك كل
ما فعله ولا يكون مني ظلم ولا ان الظلم تركب الامر وهو ليس
بمامور يوم نقول لجهنم الاية ... قال انه على التوسع
اي لو كانت جهنم ممن تجيب لقالت ذلك ويقول بل اي
لو كانت جهنم ممن تجيب لقالت ذالك هل من مزيد على
جهة التغيظ والاستزادة من الكفار وقوله تعالى ليس
في مزيد لغي له صلى الله عليه وسلم لما قيل له يوم فتح مكة
هل ترجع الى دارك فقال وهل تركت دارا اي لم يترك
... قال العرق ايها المحب المبتلي كما سمعت بعث
النار الصغرى ايها متلي فسال هل تكتفي وهو يصيح هل

من مزيد فليعلم ان النار الكبرى اولى بها واحرى نار الجحيم طلعت
من شرارة نار المحبة لا يستقر فيها الا ما يليق بحرق الاجل والارذل
يعطى المحب ما كان الا يق واولى ولكن فى قلبه من الهم ونار
للعشق لا يقنع بها ولا يطير جناحيه اليها يصيح ويناديٰ
هل من مزيد وقرب بحيث يعطى له المبتغى هواه ولا يعبل منه
الصياح والنياح فمن الحيلة والماه واحرقناه هكذا نفد
اهل المعرفة كل ساعة يطلعون على سر اخفى وهم فى طلب
المزيد وكذلك اهل العلم يزيدون لفتوحهم مسائل شتى ولا
يشبعون البتة حتى يجيبهم الاجل والتفويض تنوقى
ويقال ومن المحبين من مطالبه بمحو من الله شربة
جرعة الحب وغيره الم العشق وذلك يكون بالفراق والهجران
من المعشوق فاذا هجر وجرم فابتلى بما ابتلى فيسال هل
التقيت سولك وهل اجيبت دعوتك وهل بقى فيك تمني
وهوى فيقول ذلك المسكين المهجور المحزون هل من مزيد
اي لم يبق فى من طاقة صرعة تحمل بلا هجر فقد رباها
حسبنا يا حبيبنا حسبنا يا حبيب فارحم ذلنا وفاقتنا ولا تحملنا
ما ليس به طاقتنا وازلفت الجنة للمتقين غير بعيد وتقال
وهم

وهم ثلثة امنا فقوم يحشرون الى الجنة مشاة وهم الذين وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا وهم عوام المومنين وقوم يحشرون الى الجنة ركبانا على طاعاتهم المصورة لهم بصورة حيوان وهولاء هم الخواص فاما خاص الخاص وهم الذين قال لهم وازلفت الجنة للمتقين تقرب الجنة منهم بقرينة للمتقين تعرف ان الازلاق ليس للاخلاق بل للكاذب والازراف فان المتقي الذي اتقى الدارين ولم ير الا تقا بشيء فلو لم تزلف الجنة اليه لم يدخلها البتة انه فارغ الردو القبول الابداع عنده زائغ والحور الغور ويقال الناس يشتاقون الى الجنة شتاق الى اهل القربة من الله رب الناس والجنة فالجنة عنهم غير بعيد انها جنتان فهم وربهم ويقال الجنة موجلة ومتعجلة فالمعجلة لا يفوز بها الا من قدر له في الازل ان يكون من اهل الوجلة فقال غير بعيد اي ان المتقين كانوا في الجنة المعجلة فالموجلة لم تكن بعيدا عنهم انما زلفت بهم لكل اواب حفيظ ... قال الجنيد افضل الاعمال علم الاوقات وهوان يكون حفيظا النفس حنيفا لقلبه حفيظا لدينه الملتقط قال لحفظ اداب الازلية مساط الملوك لا يعفها

ولكن سيبط عليها اذا عرف ان الملك به يرضى ولا يسخط ولا يقربه
بلاقرب والادنى من خشى الرحمن بالغيب وجاء بقلب منيب
صوما قال كلا وان حفيظ من خشى الرحمن من الهيبة التي يخشى
الرحمن والخشية من الرحمن نكون مقرونه بالانس ولذلك لم يذكر
من الجبار او من القهار والخشية ويقال الخشية الطف من خوف
وكانها قريبة من الهيبة وجاء بقلب منيب لم يقل بنفس منيبه
بل قال وجاء بقلب منيب ليكون للعصاة في هذا امل لانهم وان
وان وقروا بنفوسهم وليس لهم صدق القدم فلهم الاتقلوبهم
وصدق الندم قال الواسطى الخشية ارق من الخوف
لان المخاوف العامة لا تعاين الاعقوبته والخشية هي
ان الله في الطبع وبها نظافة باطن للعلماء ... القلب
المنيب الذي يعترض عليه من الامور المختلفة والهموم
المتشتته دنيا او عقبى وقلبه لا يرجع ولا يميل بل لا يحظ فيه
من جميع غير وسوى تقدس وتعالى كما سمعت من نعت
ايوب وقصة يعقوب ويقال القلب المنيب هو القلب السليم اي
جاء بقلب سليم والى التوفيق يشير قوله الله خالق والرفيق اد
خلوها بسلام البارف قوله بقلب اما التعدية للمقارنه لهم

فيها ما يشاؤن ولدينا مزيد واذا قالوا اليوم
ما شاء الله كان يقال لهم ما شئتم كان هل جزاء الاحسان الا
الاحسان من قول الله سبحانه ولدينا مزيد تعليم
حسن وتاديب دقيق اي انت لا تعرف ما تطلب وتقصد
وانا اي رب الواحد الاحد بعبد هو سبحانه اعلم فلترسل نفسك
مع الله وتجعله وكيلا ولترض بما يقدر كل فان كل مما تمناه فله
سبحانه فيه مزيد ان كان له قلب او القى السمع قال الشبلي
موعظة القران لمن كان له قلب حاضر مع الله لا يغفل عنه
طرفة عين قال جعفر يعني قلبا يسمع ويعقل ويبصر قال بعضهم
قلب سليم من الاعراض سليم من الامراض قال الحسين لمن كان له
قلب لا يخطر فيه الا شهود الرب وانشد لنفسه ابغي لديك فلو باطل
ما هطلت سحابا بل لوحي منها الحرا لحكم قال ابن عطاء قلب لاحظ
الحق بعين التعظيم فذاب له وانقطعت اليه عما سواه قال
محمد بن علي موت القلب من شهوات النفس وكلما نقص شهوة
بال من الحيوة بقسطها قال سهل القلب رقيق يوثر فيه الشي
اليسير فاحذروا عليه من الخطرات المذمومة فانها اثر القليل
عليه كثير قال الحسين لهما بالمنسبح معارف العارف فيه نور

العلماء الربانيين وطرق السابقين الثناء السياحين والازل والابد
وما بينهما من الحدث عبرة لمن كان له قلب او القى السمع قال ابن
عطاء هو القلب الذي يلاحظ الحق ويشاهده ولا يغفل عنه
خطرة ولا فترة فيسمع به بل يسمع منه ويشهد به بل يشهد منه
واذا لاحظ القلوب الحق بعين التخويف فزعت وارتعدت و
ذابت واذا طالعه بعين الجمال والجلال هدأت واستوت قال ابو سعيد
الخراز قلب المؤمن ليس ماله وفؤاد المريد بل موضع نظر الحق قال
بندار بن الحسين القلب مضغة وهو محل الانوار وموارد الزوائد
من الجبار وبها يصح الاعتبار جعل الله القلب للجسد اميرا قال
ابو سعيد الخراز والقى السمع لاستماع القرآن وهو لمن يسمع كان
النبي بقراءة عالية ثم ترقى عن ذالك كانه يسمع من جبرئيل بقراءة على النبي
عليه السلام لقوله نزل به الروح الامين ثم ترقى كانه يسمعه من الحق
وهو قوله وننزل من القرآن وهذا باول من يلقى السمع وهو شهيد
[illegible] القلب وصفه اما بالخطوط من بالاتابعد او با السلامة
فلما طالع المتقين [illegible] الكمال والاحاطة بالاوصاف كلها مع
[illegible] نفس
[illegible] اهل الابد

ا/

الحسين بن منصور رضي الله عنه قال ذكر ان العلم بالقلب الحفيظ
والمعرفة بالقلب المنيب والاطلاع على القلب السليم مختص ما بالقلب المطلق
لاهل العالم وتلك معلومات فلا حجر ان يكون او بمعنى الواو فالا
شارة فيه ان القلب منزه عن التعلق بالحوادث قليلها وكثيرها
عظيمها وحقيرها فليس فيه من غيب القدر السمع وشهوده الى
ما يسمع بل هو المتحد بالاحد والملازمة بباب الموقف على اسرار
من لم يلد ولم يولد هو بحر لا يتحرك هو بة لا يتموج فاما لو تصور منه
تقلب في احيان فترته واوان رجعته فهو يتذكر بحاله الاوان
بالحفيظ والمنيب والى بعض فضة وان كان او على نحوه وثقة فالاشارة
منه الى بيان خمول منزلته ونزول مرتبته وما مسنا من لغوب
قال الحسين الحق المنشى بلا معاونة ولا لغوب اظهر واخفى واوجد
وافقد وابقى وافنى وقرب وبعد ظهر من غير ظهور وبطن من غير
ملجئة ونهى عن المعصية من غير كراهة اثاب لا لعوض وعاقب
الحقد اظهر الربوبية من غير افتخار احتجب عن خلقه بخلقه
لا عوض عنه ولا غاية وراءه لا يذكر الا زمان لانه كان قبل الزمان
والاوان جل ربنا وتعالى عما يتوهم اى افعاله سبحانه بلا مباشرة ولا
استعمال [illegible] يحيط فيها المرء والملك يتحقق لما مسنا

من لغوب لنفي المجموع المحمول مع الموضوع واصبر على ما يقولون
الآية انها من مخلوقاتنا وآثار افعالنا فان كلا منهم الذين به
يستوون بنسبته ليس الا مخلوقه سبحانه وتعالى وسبح واشكر نعمة
فان الحبيب بأية صفة يتجلى نحو النعمة الكبرى وللدولة العظمى
كلامنا هذا لا يفهمه الا الدوساء من الاحياء ومن الليل فسبحه
وادبار السجود اي مراعاة الاوقات هذه مختصة بسادتنا
الصوفية رضوان الله عليهم اجمعين من مكان قريب
انه صباح منه به اليه فلا جرم ان يكون قريبا بل اقرب من
كل قريب انا نحن نحيي ونميت والينا المصير قال الحسيني
ذيل قوله وما مسنا من لغوب قوله وظهر من غير ظهور وبطن من
غير بطون لو كان في بيان هذه الآية لكانت من فهمنا قريبة
وموارد نا قريبة ۞

## سورة الذاريات

بسم الله الرحمن الرحيم

والذاريات ذروا فالحاملات وقرا فالجاريات يسرا فالمقسمات
امرا انما توعدون لصادق وان الدين لواقع الذاريات
الرياح الحاملات السحاب الجاريات السفن والاشارة في
هذه الاشياء ان من جملة الرياح الرياح الصبحية تحمل انين
المشتاقة.

المشتاقين الی ساحات العزة ثم تاتی بنسيم التربة الی مشام
اسرار اهل المحبة فيجدون راحة من غلبات اللوعة
وفی معناه وقيل لا تستهدي الى ناج نسيمكم اذا اقبلت من ارضكم
بهبوب واسالها حمل السلام اليكم فان هی يلبق ما بلغت فا
حبني وفی السحاب ما يمطر بغيات الغيث ويوزن بهواجم
النوی والغرفة فاذا عن لهم من ذالك شئ ابصروا ذالك
بنور بصائرهم فيأخذون فی الابتهال والتضرع فی السوال
استعاذة منها كما قالوا قول وقد رايت لها سحابا من
الهجران متبلة الينا وقد سبحت عزاليها يبين حوالينا
الصدود ولا علينا وقد تحمل الملاح بعض الفقراء بلا اجرة
فيها فی سلامة السفينة فهولاء يرجون ان يحملوا فالكفاية
فی بحار القدرة عند تلاطم امواج القسمة ومن المبتلی من نزل
يتفقد اهل المصيبة ويا نواح من الاموات هل هذه القصة فهو
النزم سيا نلونهم عن احوالهم هل عندهم جزع من فراقهم وعن صلاحهم
ويتعلمون بربكما يا صاحبی فقالتا اسا نلكم عن حالكم وسناكم بها
... ويقال الهم الطائر بجناح الوهم اسرع بهم بانفوذا
من الرياح الزوابات بل الزرايات بالنسبتا لهما كالحاملات الارواح

الباقية على الموارد العالية الحاملة لاثقال اسرار الربوبية
الغائبة بما رضيت واودت من التجليات القدسية النفوس
الصفية والقوالب الزكية اي لطفت وخفت حتى تطير بطيران
ارواح القدسية وشخوص الملكوتية فهي الجاريات بيسر او
الحاملات عليها الروح والقلب والسر المسوحية عقول الصوفية
وتصرفاتهم المرضية حيث يضعون كل شيء موضعه من جانبي
الافراط والتفريط لا يسقون بالصرف ما يستحق المزاج
ولا يسقون المزاج الذي يستحق الصرف عندهم للسالكين انواع
واصناف للزاهد فهم وعلم وقوة ونسبة يرقونه من فعله
ويحملونه ما في طوقه بحمله وكذلك الطالب والمتوسط
والعارف المتوحد والواحد المتحد منهم ومنهم فتلك الطائفة
العلوية والطبقة اللاهوتية مقسمات امرا على النبات
والحقيقة يقال انها العلماء وحكماء الله لا يليق ان يقسم رب
العزة الا باحوال اهل المحبة انه يحبهم وهم يحبون
والاقسام في عادة الكرام يجري ان يقسم باحوال اهل المحبة
انه يحبهم وهم يحبون والاقسام في عادة الكرام يجري
ان يقسم بالاحباب وفي ذلك لهم اجلال واكرام ببعث همته
واقعة

وانعدام لحضرة الالوهية وساحات الصمدية وليس للدخول فيهما من الوسع والمكنة ولا طريق الى الظهور والرجعة فيرددهما في هذه العقبة من صدق الطلبة وحرم العزيمة ومن مرض اسمعن التجليات ويجي عليهما هي مما يرض بدو بعد عليهما واجوده منها الروح لها تقدي والعمل لها تقي وفي الحكمة كون هذا الجسم الغليظ والثقيل التقيل ان استكفت ولطفت تصدق منها الولوج في ملكوت الربوبية والدخول وراء سرادقات الجبروتية والشيوخ بقرباتهم اداء حق واعطاء مستحق لا بخل ولا اسراف انهم نائمون عن حط الانصاف متحرفون عن حرف الانحراف صاحب الهمة وتوقي وقت وحيد في حاله فريد في حال والروح المتجلي له شهيد على فتوحاته سعمن بجا لو ابنه ربما يريد ان يقود الهمة الى حربية كانه يريد وصول الخير لها وهو بهمة يحنن اليها كانه يرحم عليها شفقة على كونها وتوافر ذا ابدا انس هو احد ويتعالى من المستلمي بالصور والاشكال باول تاويل الى العقل لا يتعالى ان ذالك بالاسم الجسيم الوهمي يقولون ان الله سبحانه وتعالى

المتنعم باصناف الحسان وانواع الملاح فاولى الذاريات
الحسان الطرائق اللطاف فهي في الحقيقة مثل نسيم السحور سريع
الهبوب قوية النفوذ والاثر في القلوب لوجدان الذوق
وتشبيع الكروب ومن الحاملات ما فيها نوع من السمن وثقل
العذل كما قيل هيفاء مقبلة عجزاء مدبرة ومنها ما يمدح
الشعراء ولطفوته في الطريقة مع من كل مليح ووزن موزون
وجري رغيب ومنها من يقسم الامور تثقل في موضع وتخف
في اخر وتلطف في اخر هذه من حالاتهم والناس في غفلاتهم
والرب يرقص في الحيل غير قليل منه تكسير الاعضاء وتمليح الجوارح
كغمز العيون وكسر الحواجب والمشيخة في المشية احسن
هيئة واملح طريقة والمبسم والتحلي بالمرون والمراد تتصور
في متخيلك من يعشقه الشعراء و[illegible]ته في صورته
وسيرته وهيئته ومشيته وتكسيره اعضاءه وتمليحه اياها
فتلك هي المقسمة للامور والسماء ذات الحبك انكم لفي قول
مختلف ان يرد الحبك الطرائق الحسنات لفي قول مختلف
يعني في امر محمد صلى الله عليه وسلم واحد يقول انه ساحر
واخر يقول مجنون واخر يقول شاعر وغير ذلك والاشارة
الي

الى التوحيد ذات الذاتية سمل العرفان وقمر المحبة ونجوم القرب
انكم في باب هذه الطريقة لفي قول مختلف فمن منكر لجحيد للطريق
ومن معرض يعترض على اهلها يتوهم نقصانهم في القيام بحقوق
الشريعة ومن مستغرق لا يخرج من مضيق حدود العبودية
ولا يعرف خواص مخصوصي الحق اولياءه من الاحوال السنية
ولقد قال قايلهم قد يستحيل لباس يدري انه صدقا
الذي غلب عليه الطور الملكي وقال الله فله من الصفات
والنور والقدرة على كثير من الطاعات والخيور مما يعينه
ان يحترسوا له من طلوع تلك الشموس وتلو تلك البدور و
للناس من العوام والخواص في تصرفات المرشد وعن اهل الاختصاص
ابدالا بلاد من قيل [illegible] وغير سواس والهواجس ان المتقين في جنات
وعيون [illegible] في جنات لهم في جنات وصالهم وفي اجلهم
في جنات فضلهم فعد درجات ونجاة واللنوم قربات
ومناجات وما هو موجب لضبط نفسهم وما هو محل حبهم
للمتقين اخذوا ما جذل الهم وبذل من التجلي والشهود
بالكشوف والعيان والعلم والبيان انهم كانوا قبل ذلك طالبين
اياه باولين جهدهم له متوجهين اليه منتظرين بانه يعطيهم جائزتكم

فی الخبر الاحسان ان تعبد والله کانک تراہ لیس احد من القوم
الا هو عالم بهذا السر ان معنی المراقبة لیس الا لظهور تلک
الخاصية المقصور والانتظار اعتبار اعتبار یقال فی جنات
وعیون قدم المقصود قبل ذکر اسباب الوصول الیه اهتماما
بشانه وتحقیقا الوصول من داعی اسبابه کانوا قلیلا من اللیل
ما یهجعون قال محمد بن المنکدر کابدت الصلوة
اللیل عشرین سنة وتنعمت به عشرین سنه قال بعضهم
افضل الاعمال اتباع السنن ومن السنن الجمیلة قیام اللیل
فانه الخلوة بالله والمناجاة معه لذلک حکی عن بعض السلف
قال یقول الله کذب من ادعی محبتی اذا جنة اللیل نام عنی
ط من الصفات الکاشفة للمتقین هجوعهم واستغفا
رهم وبذل المال فی اختلاف الحالة وفی اموالهم حق معلوم
للسایل والمحروم السایل المتکفف والمحروم المتعفف
ویقال هو الذی یجبر نفسه بترکه السوال هولاء هم الذین یعطون
بشرط العلم فاما اصحاب المروة منهم فعلیس المستحق بما لهم ولحق
المستحق واما اهل الفتوة فلیس لهم مال حتی یتوجه علیهم بطالبة
لانهم اهل الامان فی الوقت لکل ما یفتح لهم فقال الشیخ فلما
اهل

اهل الفتوة الى اخره فقول صحيح وكلام ترجيح فان القول انما

قال الشيخ الوجيه ولكن عين ما بينه من قبل فان الايثار في النوال

يصاب بصرفه الا الى المستحق وغيره والكلام الفائق والبيان

اللائق يقال انما الاحرار الذين لا يأخذون ما يفتح لهم فلا يعطون

احدا شيئا كما قيل الذي لا يأخذ ولا يعطي خير من الذي هنا الامال

والاخرج والمطالعة وحق قول الشيخ ويقال هو الذي يكرم نفسه

بيان سر المستعفف ويقال سمع قول الشيخ اولى ما يستحق رعاية

ما في الباب ويقال انهما سيان اللهم الا ان قيل بديع يتعلق

الجنيد وهو يخرج الى الاغنياء ويقول لهم اخرج الى الاموال

منهم احق بالرد اليهم للسائل من كان يتخذ ابركة وفيض

وارشاد وامامة فللكل من المتوجهين اليه والمتعلقين به قسط

من نصيبه كان السائل المضطر الطالب لم يستعد بعد الجهل

تلك الامانة وكان المتعفف الراضي بما قسم له من جمع الهم النبيل ذاكر

وقصر الهمة اليه ويقال السائل الذي يستحق العطا بحمد لا يجوز رده

المحروم الذي لا يستحق الصدقة وان يسأل يحسن رده فقوم بضاعة

امرهم قسمة لكل منهم للناس بخيرهم وشرهم كالا يمتنعون اموالهم من

الفقراء فكما هذا يحث الاغنياء وكما ينفعون الناس بخواصهم الى

بما يدعون فكذلك ما يدعون اليه عوامهم كل من دعاهم ياخذ بوسعه

ونصيبه قدر استعداده حظا بما فيه من بركاته ومثوباتهم النفيسة

ينتفع بهم كل الناس سمعت حبيبي جمال الدين المغربي يتبرك بي حكاية

مليحة تحيي بكم كل ارض ايات للموقنين ... من الايات التي

في الارض انها تحمل كل شيء فكذلك العارف تحمل كل احد ومن

استثقل احدا او يتبرم برويه احد فلعيبه ... من الخفوة

ومطالعة الخلق يعني التفرقة ومن اهل الحقائق لا يتصف

بهذه الصفة ومن الايات التي في الارض انه يلقى عليها

كل قذارة وقمامة فتنبت كل زهر ونور كذلك العارف

يشرب ما يسقى من الجفاء ولا يترشح الا بكل خلق على و

نعمة زكية ومن الايات التي في الارض ما كان شيئا يترك

ولا يعمر لانه لا يحتمل العمارة كذلك الذي لا ايمان له بهذه الطريقة

يهمل فيما يليه بحفده المقتصة كالقاء البذر في الارض السبخة

الا التقوى كما ان الارض ليس للانسان من الامكان ان لا يشتغل به

فانه مبالحي اليه منتظر فيه ومن ضروراته كونه على ظهره

او في بطنه فكذلك الاولياء والشيوخ يعرفهم الناس او لا

يعرفهم لكنهم ينتفعون بهم اعطاهم الله زمام حل امور العباد

وعقدها

وعددها وفي انفسكم ايضا ايات تفننها وسامتها في جميعها
افلا تبصرون بصر اعتبار اي وفي انفسكم ايضا ايات تفننها وسماحتها
في همتها وسنها وفاحتها في صفتها ودعواها الى بعضها بعضها او
منها وتمام حالها المرضية في انها ليس درة ولا مستبهر بها
ولا منهمك [illegible] قال بعضهم من لا يبصرها ولا يعرفها اضاع حظه
منها [illegible] وقال لو انصف المحق من نفسه فيه من نقصانه
في جنابه بكمالات تعكل اللطيفة ومتعلقته تعكس اللطائف يخفون كا
ابصر واحسن مجانسة الملكجا هرة ان هولا بتاد [illegible] ولو
لنالهم بهم ربطوا ولهم خلقوا وقال ليس شيء من الموجودات
العلوية والسفلية الا هو تعالى فيه قال عمر رضي الله تعالى عنه صلى الله
عنه ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه [illegible] فرق بين الاشياء التي
المرئية منه فعل الله تشبيهها وتحلوا انفسكم افلا تبصرون
وفي السماء رزقكم وما توعدون [illegible] والاشارة في هذه الاية انه
اعال رزقك على السماء ولا سبيل لك الى العروج اليها لتشتغل
بما كلفك ولا تتعنى في طلب ما لا تصل اليه [illegible] وقال الرزق
ما به قوام النفس والتقوم اعلى من القائم به فطلبه المحقق
وانشطار همته بسمت صوفية بقي لكن من يحتاج اليه وسيال منه

الشيء ويلتجي اليه ويتعلق به ويكون معه فهو الذي يحبه
الاولياء وبيانها هو المحبة والمنتجي الباقية الموقوفة على
يقال يرزق القلب من الجبروت والروح من اللاهوت والعقل
من الملكوت كما ان النفس من الناسوت والكل سماوي
علوي فمن رزقنا فيه ظاهر جلي كاشف على فلم لا نبوا و
ابتغوا في الاسباب ويقال الفكر في ضياع خلقه وبدايع
حكمته والنظر الى عجايب قدرته وغرايب صنعته من
الطعام غذاء به الارواح بل هو قوت نفس لا قوي ملذات
وفي السماء رزقكم فورب السماء والارض [illegible] ايها العلماء
ما السر انه تعالى اقسم بالجمهر بالرياح والسحاب والسفن والملئكة
ثم اقسم بصفته الربوبية الخاصة بالصفات الخاصة بالصفات
القدسية هل استوى كيف هل اتيك حديث ضيف ابراهيم المكرمين
[illegible] قيل قيامه عليه السلام بنفسه بخدمتهم وقيل اكرام الضيف بطلاقة
الوجه والاستبشار لو فودهم وقيل اكرام الضيف لطين حتى
لا يكونه من المضيف عليه منة فيحتاج الضيف الى تحمل [illegible]
سماهم مكرمين لان خير المرء عند الكرام كريم وقيل المكرمين
[illegible] يقال من عامل بمعاملة يعومل بها الا ترى ابراهيم

الذي سميته الاضافة بالاكرام بقلب ما يدته الى يوم
ينفخ في الصور نعم من يكرم يكرم ويقال فلما يجي المكرم الا
على الا الكريم والمكرم ففي وصف الضيف بالمكرمين اشارة
الى ان ابراهيم من هولاء الذين يكرمون الضيف ويأتون
بين ايديهم بما في ايديهم ولو كانوا منكرين نهم قوم منكرون
انتم قوم منكرون يقال قوم منكر اي غرباء
بحشامته بصيرته التنزه والتشرد من جلستهم فلذا انكر
هم واراد ان يخدمهم فراغ الى اهله فجاء بعجل سمين
قال ابو سعيد لذنيبوري تعجيل القرى من المروة الا ترى الله
كيف حكى عن ابراهيم فراغ الى اهله الى قوله فقربه اليهم
لما وجد انهما غير بيت من المسلمين في بعض التفاسير عن
قتادة لو كان اكثر من ذلك لاتاهم ليعلموا ان الايمان محفوظ
لا يضيع على اهله عند الله ومن كل شيء خلقنا زوجين
لعلكم كانه كنى بما بين وجهيه كيف للشيء هو مثال فكانما
رمد ان لوجدته لا يوصف بها الا احدا فان الحلوة ومن ارتقى
الحلوة ففروا الى الله اي توبوا قال محمد بن ... حقيقة الفرار
الى الله ما روي عن النبي عليه السلام انه قال ... منك اليك

وما روی من خبر عائشة رضی الله عنها انه قال واعجبات الله قال اعوذ بک
منک فهذا غایة الفرار منه ... الفرار الی الله و سبیل
التفسیر بالله علی ایة حالة تکون مثلا ان اصیب صبر وان
انعم شکر وان اذنب تاب واستغفر وعلم بالسیر انه فعل
الشر و فیه عصیان و اهب النفع دافع الضر وان اطاع
علم انه وفق بفضل الله وانه سبحانه خلق فعله و اظهر
فی ذلک المظهر فتول عنهم وما انت بملوم من فرقة
معاش الصوفیة التجنب والتجلی عن هؤلاء المنتشرة
الفقهیة انهم یشوشون کثیرا من مواجدهم و یکدرون
صفو عقدهم والبلاء منهم یتکلمون منتصحین من
لا یحس منهم الاصحة وضربکم والحقیقة الله اعلم بها سبحانه
الخالق هکذا اجرت سنة ابدا تکون النفوس الکرام فی اذی
وسلام من القوم الاخساء اللیام وذکر فان الذکری تنفع المؤ
منین ... من امن بالنبی وصدق به قلبه و ایقنه ثم دامی
اثبات شهوده و وجوده یرجی منه فوزه به ممن ذکر الله
شهوده سبحانه و رؤیته عکوس شخوص صفاته وانعکا
ذاته فقید این الهیل بها فالاقل وصول فطنه العقل ممن الله
واتصافه

والصافه بالكرامات والمقامات العلية انه توجه الى اللطف
اللطيفات وانه المترهات هو القدوة الشيوخ المتوجه
اليه من ذالك لطوف فتح وفتوح واليه الاشارة فى قوله فذكر
فان الذكرى ينفع لمن يصدق ان به يصل الى الربوبية
وجهه الجميل فيذكره لظهور من ذالك الاثر وما خلقت الجن
والانس الا ليعبدون ... لكل من الحيوان خاصة وله
بها خصوصية كالشهوة للذئب والغضب للاسد والحقد
للخنزير والشح للكلب والايذاء للحية وغيرها من الحيوانات
وعبودية الله للانسان خاصة فكانه قال فى الاية
خلقت الانسان لظهور العبادة فى مظهره قال ليعبدون
اى ليعرفون ولا عرفان الا بعد المحبة والعكس فكانه
قال ليعبدون اى ليحبون الانسان ليشترك كل من الحيوان
بصفة يختص هو بها وهو جامع لها وذالك اكمل فيها الا
العبادة والحب فى الله لابد ليشترك الملائكة فى تمام العبادة
فاما المحبة فتوحدت بالانسان وتخصصت له وخلصت
فهذا هو الانسان الذى قال خمر طينة الانسان سر فالخمر
فى قوله الا ليعبدون يكون على طباقه ومخمره والجن

تابع له وقيل اشركه لما بينهما من الاشتراك في امر العبادة
فالمقصود منه العبادة فقط والثاني المقصود من عبادة
اثرها وسببها وصف المحبة فالاشتمال هو اللفظي اعتبار الا
المعنوي حقيقة ان الله هو الرزاق ذو القوة المتين
قيل لحاتم الاصم على ماذا بنيت زهدك قال اربعة اشياء علمت ان لا
اخلو من نظره طرفة عين فاستحييت ان اعصيه وعلمت
ان لي رزقا لا يجاوزني وقد ضمن الرزق بذلك فوثقت
به وقعدت عن طلبه وعلمت ان علي فرضا لا يؤديه
غيري فاشتغلت وعلمت ان لي اجلا يبادرني فبادرته
فان الذين ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم
لكا خزانة ذخيرة موجودة فيها فليستنها تلك كيسا او
خريطة او ذنوبا ... سورة الطور

بسم الله الرحمن الرحيم

وكتاب مسطور في رق منشور المنشور اقسم بالجبل
الذي عليه كلم الله موسى وهو عليه فان المكان الذي
يتيسر فيه كلام الحبيب يكون في الشرف لا محالة ولا بد
لبقاء اثر المتكلم والمتكلم به ويقال الطور النفس الزكي
والقلب

والقلب الصفی انه طور استجلی علیه ویتکلم به غافر الذنوب
عن الجنوح الکتاب المسطور قلب ذو شعور وحضور
فیه نقوش الموجودات وحفظ اعیانها وآثارها وما کان
ویکون منها وهو الان علی ای صفته کان الرق المنشور
المعنی به صحیفه القلب عرفنا انک ما عرفت ما اشرنا فلنشرح
لذی قلوبهم ما کان نعتته صفة للوح المحفوظ اطلع علی
الاشیاء ینقشها فی صحیفة قلبه وحفظها فذلک اللوح
فهو الکتاب المسطور فی الرق المنشور ولصاحب هذا
القلب سیقع الغلط والنسیان کما عرفت من صنعة الکاتب
وحافظ الکتاب والبیت المعمور والسقف المرفوع
البیت المعمور فی السماء الرابعة وقیل هی قلوب العارفین
المعمور بحبه ومعرفته وقیل هی مواضع عبادتهم ومجالس
خلواتهم وقیل الکعبة والسقف المرفوع هی السماء
وقیل سماء همهم فی الملکوت والبحر المسجور البحار المملوءة
السقف المرفوع هو العمل المرضی الزکی الذی لا یراد به
جزاء من الله فی الظاهر ... قال عمارة البیوت عبارة
عن سلامة بنائها من سقفها وجدرانها وسکونة اهلها

وحياة من كان مع صلاحية رحالها وهفة نسوانها فمن الله
الشيء من منزلة البيت للانسان والنفس والقلب والروح منها
كالسكان والارواح بمنزلة الرجال والنفوس بمرتبة النسوان
والقلوب بمثابة الولدان فسلامة العوالب باتصافها
باداء العبادات واشتغالها بالعبادات فحياة الارواح
استنارتها بالانوار السبوحية القدسية وسباحتها في
البحار اللاهوتية والجبروتية وطيرانها في فضاء الملكية
والملكوتية وحياة النفس بتشبثه بميدان الروح و تعلقه
لذلك الفتوح حتى يستفيض بذلك التشبث بتلك الانوار و
ويسبح معه في ذلك البحار وليستفيض بذلك التعلق بذلك
الفيضان ويتقوى به على الطيران وقد قيل وللارض من
كاس الكرام نصيب وقال النبي عليه السلام ارواحنا اجسا
دنا وقال الله عز من قائل اسكن انت وزوجك الجنة وكلا
منها رغدا حيث شئتما ما ترك الله جل اسمه ادم في دخول الجنة
واكل ثمارها لانها من ضلعه الايسر مخلوقة ما استكان سكونها
وحيثما استقر قرارها ونسبة النفس للروح الاعظم كنسبة حوا
لادم وحياة القلب ان يتجلى عن الكدورات لجلاء المرآة المجلاة


المصفات

المرآة فينعكس فيه تلك الاعيان في كل حين واوان لدوام توجه القلب
الى شهود ذات الرب مع اشتراكه المتناب في المتعلق بجانبه الروح
بايجاد نصيبه الا وقرين ذلك الفتوح خص قيل الدنيا للأيام والنهار
بليل ويوم وكلها يلتزم وينعم وبها يمدح ويذم ومعها تجرعه راح
بقصد الروح وتشربه مع الغبوق والصبوح فقد قال عليه السلام
او لا ادنا لكيا دنا وقال عز من قائل ولحقنا بهم ذرياتهم فالقلب
بيت الله ومجلس الحق وعليه استواء الرب وهو عرش الرحمن
وانه المختص بخصائص ليس للروح نصيب منها ولا للنفس من كل
فيها الا ان تنظر الروح الى عين القلب بعد ما فات عنه شهود
الرب بنجوى المقلب حاضرا والباطن ظاهرا وربما يرجع القهقرى
من ذلك الاعلى الى هذا الادنى نازلا وان كانت هذه الرؤية
رؤية العكس لا رؤية عين الشخص ولكن كانت تلك اصبح
وهذه املح وكانت تلك اعز وهذه الذ وكانت تلك اجل
وهذه اجمل لظهور جمال اللاهوت في صورة الناسوت فان
في الاجتماع ما ليس في الافتراق ما ليس في الانضمام والاعتناق
ونور القمر المقتبس من ضوء الشمس مختص بلذة وبرودة وجمال وعذوبة
وللناظر اليه ما ليس للناظر الى الشمس وان كانت تلك العين وهذه

العکس قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم وعلی الہ وذریۃ الولد سر
ابیہ وقد قال بخلاصۃ النبی سرہ ولذلک حبیب الحیوۃ الدنیا الی
افاضل الانبیاء واکابر الاولیاء وبہ تبین فضل الانبیاء والمرسلین علی
المقربین واتفقت المحالات بین القلب والنفس فیقع عکس العکس
علی النفس کانعکاس عین الشمس علی الماء وظہور عکس العکس علی الجدار
المجازی للماء وصلاحیۃ الروح ان لا یتوجہ بوجہ من الو
جوہ الی التجلیات المجلیۃ ومکاشفاتہا الغلبیۃ بسکون الیہ
والوقوف علیہا فانہا لا یلاحظہا الا القرید عن المزید
وعنہ النقل فسداد باب الاتساع والتزام عتبۃ الاتباع
وآداب القلب ان لا یتقلب الی النفس فانہا نافرۃ بالطبع عن
القدس قابلۃ للانس ھاربۃ الی ما یلتذ بہ من الحس لا
من ذالک الجنس والا یتقلب الکدورۃ الیہ فلا ینقوا انعکاس
العلویات کما ھو علیہ وذلک ھو الخسران المبین والنقصان
السمین والذی نفس محمد بیدہ انہ کل من کان وصفہ ھذا
فھو البیت المعمور والسقف المرفوع والقبلۃ الکبری والکعبۃ
العظمی فقال السقف المرفوع النفس الناطق والروح الاضافی انما
فی ترکیب الانسان کالسقف البیت الذی لہ اطراف وجوانب
دوجہ

ذو جدران طوال وعمق وسيع فانما العادة جرت على ان كا
ير فيستحق بيت الامكان من نعته ما وصفنا لا يقال البحر المسجور
تلاطم امواج بحار معارف الله في شانه من العزة والكبرياء
ان يقسم به خالق الارض والسماء ان عذاب ربك لواقع
في الظاهر ما توعد به عباد العاصون وفي الباطن
الحجاب بعد الحضور والستر بعد الكشف والرد بعد القبول
يا محمد لا تطيق ان يعامل العباد اجمع ما يعامل من
التجلي على احسن صورة وامرد شاب قطط واحتج كان لك
في الارض الكلي كالدحية الكلبي بهذه الاقسام اني الذي
ربك باحسن التربية وتجلى عليك باحسن الصور واملح الهيات
لا يعامل بغيرك معاملتك وان من احترق بنار الطلب
واستهلك لشدة ذوق الالم لما قطع عن زينتك ولباق
تلك خصصت به انك قد ارسلت نفسك علينا فنحن نزدك
بين روح ونوح وسكر وصحو وفناء ومحو والناس يجيئون
ويروحون لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء رايت هم ترى شتى
هذا صفة الفناء بقية من في مدة عمره فهو يعرف ما قلنا
قبل ان نقول ومن لا فان يحقره فنحن عليه لا نعيد ومن

تنكر ويستبد من العالمين فويل للمكذبين اي ويل اشد واقبح من كون المرء ساقطا في هاوية للتفصح هو بتقيد الخطاب انه كل ساعة على ارتقاء ودرجات هم في خوض يلعبون العجب من اللهو يعني التعب والطرب ويتفحص كل فضل عسر وسهل جيد ورذل واما ان يقول انه به يحتج المرعى الحقيقة فلا يليق بجعل ذكره على هذه الرتبة العارف والاعب من بين الناس كشاهنشاه اقسم هذا ... يقال يجري الكل ام يدل ان السحر حقيقة له والمعجزة له حقيقة له حقيقة فكانما يعاقب السوفسطائين ويحتج عليهم ما تقولون في تعذيبنا اياكم وما تعتقدون في انفسكم اسحر هو تريد وليس في الحقيقة على شيء كرويته الى ما تبصرون تعتمد وثقه على الاية وتقولون انه شيء ليس اعتبار خيالات واوهام وتوهمات فطنوا لله در اهل الشريعة حيث حكم بهم ان لا يحج عليهم الا بالالزام بالاحراق يقال لهم حقائق الاشياء ليس ثبات عندكم فهذا النار والاحراق كذلك عندكم ليس اعتبار وعليه يدل قوله صريحا انما تجزون ما كنتم تعملون فاكهين بما آتيهم ربهم اي مسرورين متمتعين لا بنيل العقول وحظوظ النفس بل لانه

انا هم ربهم اي التمتع برفع التمتع بالنظر الى الحبيب وقد قيل
السم من يده يطيب والنظر الي حلاوة الفاكهة وريح و
الريحان وامع الباغ والبستان وحسن الحسان الحور
ولده الغلمان ووقيتهم ربهم ليس في النفس عزة
وشرف اعلى واجل من الاعتماد والاتكاء على اقوى الاقويا
واعلى الاعالى واشرف الموجودات والطف المكارم من اجل
النعم عزه الله في كلامه سبحانه ووقيتهم ربهم رأيت من عبيد
السلطان من يفني بعين ديته وبدل بخدمته ولعله
يريد ان يتفضل على الناس ويغلب عليهم بما في نفوس من
الاتكاء على اقوي الاقويا وهل رايت من يدا ينفخر بشيخه
هكذا وهكذا كلوا واشربوا هنيئا قوم يصيرذا الكل لهم
هنيا بسماع قوله سبحانه هنيئا وقوم يصير ذا الكل لهم هنيا
بتناولهم ميشهد منه فاشرب على وجهها الغر ها مدلون في
الكؤس كالغرر المفسر يقال لو لم يكن في القوم ان الاكل و الشرب
لايكون للعبد من الحجب لا ولنا الكلام ان الخطاب للعوام
فلابد من سكان الجنان يكون كما كان ويقال للشراب المعنى
ماكان ساقيه الحبيب وفي الجنة من يسقيه خيرات حسان

وفيها من يسقيه الملك بيده ولهم يد ليس له اصبع ولا زند وكذلك
الكاس ليس من الذهب ولا من الفضة ولا من الزبرجد والآلة
وكذلك الشراب غير متخذ من السنبل والعنب والزبيب والرطب
كونه لا كالوان ليس باسود واحمر ولا بابيض واصفر بل احلى من
العسل والسكر وريحا اطيب من المسك والكافور ولذته فكمال
للدم لهم تلك اليد من الغيب سكر وبمجرد النظر اليه ليس لعقو
لهن نقصان ولا عيب فاسكر القوم دور كاس وسكرهم من
المدير واذا شربوا الكاس فالله اعلم بحالهم مما يجدون بربهم
من الفرح والاستيناس واي العجب من مقتضى ذلك ان كان لهم
في تلك هذه الحالة انها الله ذو المن فلاحسان خصوصا من
بين عباده من الاشرار لم احد من العالمين من الاولياء والصديقين
والشهداء والصالحين واي المحال من المتكبر المتعال ان ينادي من
وراءهم مثال الله عادليس لهم مراد الا ان التلذذ منهم ويكون هو
المتخلق عنهم فالله هو جليسهم وانيسهم والله هو الكليم نديمهم
والله هو ضميرهم وسفيرهم والله هو نور دحيهم والله هو قلبهم
وروحهم والله هو عشاؤهم وغداؤهم والله هو عينهم
وعيالهم وقد اخبر ورائهم قال رسول الله حكاية عن الله لا يزال العبد



يتقرب

يتقرب الي بالنوافل حتى احببته فاذا احببته كنت له سمعا
الحديث والذين امنوا واتبعتهم ذريتهم بايمان بكمال سرورهم
بلقاء الحق ذرياتهم فان الالتذاذ بالقرابة حصل للقلب بمتعلق به
من الاهل ينقض العيش وكذلك كل من قلب الا وله في المحلة
من صديق وقريب وولي وخادم قال الله تعالى في قصة
يوسف واتوني باهلكم اجمعين وفي هذا المقال قالوا اي على
جيرانها بحيها ولكل متصل بها حتى تنبل واحبها واحب
الذي نزلت به واحب اهل المنزل تعالى وان احد من
الفاطمية يتحير في ستر ويفتخر بجده وجدته فله ذلك
يقول ان جدي وابي عليهما السلام كل نسب وسببه
ينقطع سوى حسبي ونسبي وقال الحقنا بهم ذرياتهم احيطت
الذريات بالرحمة المحيطة بالابتوا مما اصطفى بني الناس
من رعاية حرمة ابناء شيوخهم وانهما ذات فائقتها على هذه
للقياس وان لم يكن فيهم فضل وشرف فلهم احياء ارتقاء على تلك
المثوبات والدرجات ايكل وان يحتاج في سرايتهم بالانتساب
والانتماء يستحقون الامامة والتقدم على هولاء الشرفاء كلا
لانهم [illegible] في نيل علائه الدراية فيه [illegible] الفضل

فرب شئ يثبت قصدا وهذا مما اجمع عليه اهل الكمال ابن امام الحي
لا يستحق الامامة الا ان تكون قاريا او عالما بتراوما التعظيم
والتوقير فليس الا بتفضيل الاباء تقال العارف فيم انت فيما تعظم او
فيما تهين فكل امر ما كسبه هي انت تدخل مداخلا لا يدخلها
الا النظار و يريد ان تكون مقدم القوم راس الاحراق فهل نيابة
لك وحق الله عليك الا ان تقول ما قلنا اهو الحق لعرفان وغيرة
مما يحتاج في نفسك فليس ذالك الا الجحود والامر ابو امددنا بفاكهة
ولحم مما يشتهون ولا تشتهي نفس العارف الى شئ الا ان يكون
مقصده الاعلى فيه اجري فاصفى الحسيات والمعنويات مما خلق
من فيض القدس ونورذات رب الارض والسماء يا من يرى
الواحد اثنين من حول في عصب العين لو كانت ولتمثلات
في دارنا هذه مما لها الشئ وعلم بالدار الاخرة وان يتظن
فيه ظنا وتعقل فيه شيا فما قولك في الدار الاخرة ان الدوية
مكان الرضوان وحظ النفس الحور والبستان وطوائف العلماء
واخذ الكاس من التمثلات الا فما المغني للمحصص التقسيم
الشرك في التالي غير التوحيد يتنازعون فيها كاسا لا لغو فيه
ولا تاثيم قال ابن عطاء اي لغو في مجلس محله جنة عدن
والسلق

والمصلي فيه الملتكة وشرابهم على ذكر الله دون لحانهم تحية من
الله وسكرهم على المشاهد والقوم جلساء الله ويطوف عليهم
غلمان لهم [illegible] الدار وهم في الدار محفوظون باستيلاء ما
يشغلهم فالقرآن يونسهم وكن لا يمين يجالسهم وإذا كان اليوم
لعبد وهو في السجن في طول عمره ساعة لا يساع لسماع حكايات
الاغيار فيه ولا الشهود وآخرين المخا ونحن وإن كان عزيزا
واخا شفيقا وقت المحادات يظن انه يردني الايمان الي الأدني
ان كان من اهل القبول الي الجنة ولا يكون غرامه سويا بالشوق
وليلا إذا كان العبد في القربة في الغربة مقاسات البلايا والتي
ما تحمله يقاد إذا رجع الي منزله يبقى على ما كان عليه في
غربته ما يكون من ابناء الناس يلقى عيني ما يقاسي في غربته
ويخبر ما يسقى من كاسات كربته انا كنا قبل في اهلنا مشفقين
خائفين قال الجنيد الاشفاق أرق من الخوف والخوف أصلب
وقال لعلة المومنين في ظل الحرمان نظر القوم فلم يروا لأنفسهم حالا
أعلى من الخوف والخشية فتعلقوا عندها الا ترى النبي عليه السلام
يقول إني أعلمكم بالله وأخشاكم له فالخشية لمن لا يطالب
لما أخرت فلا يحسب الأيام فلا تدعو نفسكم ولا تغلن بنا الظن الهوى

فانه سبحانه يقنط ولا يعطي اجرا عطاء كما لا للمدة واتماما
للراحة وتحقيق للشكر وتشير امنا لقنوطهم الكفر واليه يشير
قول الله تعالى انا كنا قبل في اهلنا مشفقين ام خلقوا من غير شيء
ام هم الخالقون . قال الواسطي القلوب مختلفة قلب ممتحن
بقوله اولئك الذين امتحن الله قلوبهم وقلب منكشف طالعت احوالها
في اوائلها فلم يكن شيئا مذكورا في المملكة ام خلقوا من غير شيء ام هم
الخالقون وقلب مصطلم عن معاينتها طالعت الحق بحقائقه فا
نقطعت عن الصفات والذات ولزمه الخرس فانقطع كما قال
المصطفى صلى الله عليه وسلم لا احصي ثناء عليك ... اي ليس
خلقهم ووجودهم الا بارادته الكون ولغيره كن ليس هنا
المادة والهيولى وهو الدليل على كمال القدرة قرب مكان كابر
في الاختراع فاما الابداع فليس فيه مكان الخلال ويقال ام
خلقوا من غير شيء اي كان ابتداء خلقهم مما ليس له عبرة بعد
بل ليس هو الا الوهم والخيال فان اصل خلقهم مما مبني على باطنهم
الفيض فبقي الا التصور والاشكال وهو الارادة والتخييل فان
ما يتغير يتبدل لا يكون الا بعد ثبوت عدم حقيقة فانه اكفيه
ليس المعنى منها الا ان الشيء المنعوت بالثبوت والعدم يكون

للاشياء به القوام ممن كان اصله وخلقته على لا شيء كيف يمكن
يتصور ان يخلق غيره فقال قلت غير مرة يشكل على ان الرب
سبحانه يحاج الاصنام ويحج الاحلام منهم فيحاجون بما عوقب
في العذة لزم المتخاصمين غالب ومغلوب يكون بينهما نسبة
الا انما تلك النسبة كلا وان الذين ظلموا عذابا دون ذلك
لمن له جنتان وجهنمان نقدا ووعدا فمن ادخل
الجهنم الدنيا او ابتلى بما فيها فهو الذي يدخل في النار الكبرى
واصبر لحكم ربك فانك باعيننا قال جعفر عند هذا الخطاب
سهل عليه مع الحجة الصبر واحتمال مؤنة وكذلك كل حال يرد على
العبد يحل المه هذه قال يوسف بن الحسين سال رجل ذا النون
فقال علمني علما يجمع همتي ويحضر قلبي فقال انظر لا يتقدم في همته ولا
تتاخر في اخرى فقال له اشرح لي يرحمك الله تعالى ذو النون
تكفي عن قليل ذكر ما مضى وذكر ما بقي وتكون قائما بوقتك و
دوام علمك بعلمه كما قال لنبيه عليه السلام واصبر لحكم ربك فانك
باعيننا قال الحسين قال الله تعالى لنبيه عليه السلام واصبر لحكم ربك
فانك باعيننا وقال الكليم ولتصنع على عيني فليس من هو بالعين
لمن هو على البقين لموسى وفيما اشهر في صحة السفر الى ان الحسنة

ربا لشيء بمعنى اجمع فاللعناء عن الشيء بمعنى الاحتجاب
يقال لهربية في البصر من المراده ١٨١ كان مقرونا باعتبار اقتران
الحديث بالقديم وسبح بحمد ربك حين تقوم ومن الليل فسبحه
وادبار النجوم [illegible] ايها العارف بالله ما صنع اشرف
ومكسب طيب وذوق اطرب من اشتغال المرء بعبادة ربه خصوصا
الليالي بلوان الصبح ۞ سورة النجم

بسم الله الرحمن الرحيم

والنجم اذا هوى [illegible] اقسم بنجوم القران على النبي صلى الله
عليه وسلم ويقال هي الكواكب التي ترمى بها الشياطين ويقال
اقسم بالنبي صلى الله عليه وسلم عند منصرفه من المعراج ويقال
اقسم بضياء قلوب العارفين ونجوم عقول الطالبين
[illegible] قال جعفر بن محمد النجم محمد صلى الله عليه وسلم
اذا هوى اذا اخرج الانوار وقال ايضا النجم قلب محمد انار
انقطع لما بينه عن جميع ما سوى الله [illegible] يقال اقسم بنجم
الذكي من تمثل له نفسه بصورة نجم من النجوم كلما كان اصفى
وانوار [illegible] على الرتبة العليا من الزكاء والصفاء
[illegible] يستنبط من النور [illegible] كان القلب يمتثل بالنجم

الروح بالشمس ما ضل صاحبكم وما غوى ﴿۲﴾ هذا تخصيص النبي صلى الله عليه وسلم حيث تولى سبحانه الذب عنه فيما روي به بخلاف ما قال لنوح واذن له حتى قال ليس بي ضلالة وهود قال ليس بي سفاهة وغيرهما كذلك وموسى قال لفرعون اني لاظنك يا فرعون مثبورا وقال لنبينا صلى الله عليه وسلم ما ضل صاحبكم وما غوى ومعناه ما ضل صاحبكم وما غفل عن الشهود طرفة عين قال جعفر ما ضل عن قربه طرفة عين وقال سهل ابن عطاء عن الرؤية وقال سهل عن حقيقة التوحيد في لفظة الصاحب اشارة الى ان محمدا هو صاحبكم فعل اصحبتموه وعرفتموه بالصحبة وقربة النسبة وقرابة السابقة اهو ممن يظن ويتوهم في شانه الضلال والغواية بل ما عاينتم منه ما يدل على رجاجة العقل وثبات العقل ونجابة الهداية ومخاطبة الصوفية لمن يستحسن احد بشئ هل صاحبت معه وهل سافرت معه شئ مما يخفى عليه وما ينطق عن الهوى ﴿۳﴾ اي ما ينطق بالهوى وفي هذا ايضا تخصيص له بالشهادة حيث قال لداود فاحكم بين الناس بالحق ولا تتبع الهوى وقال في صفة نبينا صلى الله عليه وسلم

وما ينطق عن الهوى من هو في محل النجوى في الظاهر من
موقن مأمون التعوّق وفي اسراره محل اسرار المولى مصفى عن
كدورات البشرية مرقى الى الشهود الاحدية مكاشف بجلال
الصمدية مخطوف عنه بالكلية لم يبق عليه منه الا الحق من
بيان التوحيد في الصفات والتفريد في الذات والتنزيه
عن السمات وتمهيدات التكليفات وتثبيت المعاملات
والاخبار الاخروية من كون الميزان ووجود الجنات
ليست صادرة عن معين هواه وتلقاء نفسه وصرف مناه
بل هو وحي اوحاها اليه مولاه فان لم تفد ما قدرناه
ولم تعن ما عنيناه ليشكل الاجتهاد ومن ضرورة الاجتهاد
الغلط والخطاء كان من كان من الانبياء هذا محمد رسول
الله سيد الرسل الماحي للاديان والملل نهى عن اللقاح ولم
تتر تلك السنة فاذن في القابلة بالعودة ويقال هي التأويلات
البعيدة ولكن من حيث الالفاظ الاكيدة اي ما ينطق عن
الهوى اي الذي ينطقه صادر عن معين هوان هو الا وحي
يوحى ليس ذلك الصادر عن الهوى الا هو وحي فعلى هذا
الاجتهاد من قبيل الناسخ والمنسوخ وان الله يفعل ما يشاء

وكم بيان يد امر المتوجهين الى بيت المقدس ثم تحول الى الكعبة
وكانوا في الصلوة الى جهة امروا بالتوجه الى اخرى اللهم
اني وجهت وجهي وضوءه ان بابابي وعاينه يدل قول عائشة
ان ربك ليسارع في هواك وان يجاب حديث الالحاح بما يسمع
منا هذا الانقطاع لعله يكون جوله باوكل التاويل متباين
لهذا الجواب باصلح عليهم شديد القوى حصل
من العلوم بطرق شتى منها الاستماع من الله جل وعلا و
منها الاستماع من الملك جل الارواح الخلاصة ومن التجدد
في نفسه كل فلك علمه الذي فقد قيل ما ينطق عن الهوى
ثم دنا فتدلى الى الايات ... دنا جبرئيل من محمد صلى الله عليه
وسلم فتدلى نزل جبرئيل من العلوم الى محمد صلى الله عليه
وسلم ويقال تدلى يعني دنا ومعناه ثم دنا بعد دنا فقيل دنا
محمد بما اودع من اللطائف المعرفة وبدرايته بها فتدلى
بسكون قلبه الى ما ادناه وقيل دنا محمد من ربه دنو كرامة
فتدلى بسكون قلبه الى ما ادناه وقيل دنا محمد من ربه دنو
كرامته فتدلى هو السجود فكان قاب قوسين تمثيلا او ادنى
يقال وكان جبرئيل وهو على صورته التي هو عليها من محمد صلى الله

عليه وسلم بحيث كان بينهما قدر سهم قوسين او ادنى تعالى كان
بينه وبين الله قدر قوسين والمراد منه تاكد كرامته لا دنو المسافة
وتعالى كان من عادتهم اذا ارادوا تحقيق الصفاء بينهم الصدق
احدهم قوسه ببعض من صاحبه فهو عبارة عن عقد المواصلات بينهم قاتل بهذا الحوار على مقتضى شعورهم
هذا ايقال او ارادني اهو بل ادنى . . قال جعفر انقطع
الكيفية عن الدنو به منه فقال القسم ونعت المواصلة فاثره
والاشراق هو المشاهد وقاب قوسين موضع الاشكال
اشكل لتبيين للعارف ويهلك الجاهل قال الواسطي دنا
محمد صلى الله عليه وسلم فتدلى الحجاب فزالت الحجب تدلى
عن محمد عليه السلام حتى وصل الى ما اشار اليه من قوله
فكان قاب قوسين والتدني هو الانكشاف قال جعفر ادناه
منه حتى كان منه بقاب قوسين والدنو من الله لاحد له
وللدنو من العباد اى او . . . دنا اي من جبريل
ادنى ربه فان كان الدنو من الرب فالدنو دنو الكرامة
لا المسافة اي دنا حيث تجلى بما يونس ويجانس حتى
يتخيل المتجلى له انه دنا منه بنفسه حتى يلتذ بوهم وشهود
وان كان

وان كان الاول فيقال تمثل له بصورة جبرئيل كما يتمثل له جبرئيل
بصورة دحية فكل المعنيين يرجعان الى واحد فكان قوسين
او ادنى الحد الحى الحلقة المصور بقوسين بخط بينهما فلتراح
ذلك الخط يكون ادنى ويقال دنا فتدلى اى وصل به وزالت
حجب البشرية فكان قاب قوسين كانه قيل ما كان المراد من الدنو
منه والوصول به وارتفاع البشرية قال فكان قاب قوسين
اى كان معه قبل يتوهم وجودين وجود نفسه بنفسه ووجود
ربه بربه او ادنى ووجود نفسه بربه فاذا دنى منه
عرف ان ليس فى الوجود الا الله حقيقة ومجازا صورة ومعنى
اسما ورسما ويقال قال فكان قاب قوسين او ادنى اثباتا
للزوم الانية وثبوت الاثنينية اى وصل اليه وزالت
الحجب ولكن لم يتحد به فان الانية لا تنعدم والاثنينية لا تزول
ويقال دنا محمد من ربه وكان يتوهم من قبل انه بعيد منه
فعرف بتعريفه انه تعالى كان قاب قوسين منه او ادنى
بل ادنى قال الله عز وجل ونحن اقرب اليه من حبل الوريد
ويقال قال فكان قاب قوسين او ادنى اى الحقيقة كا
لدائرة والخليقة كالخط فى وسط الدائرة فترى الدائرة

قوسين منالها او ادنى اي طرح هذا الحظ وقت النازلة
مامل تعرف فافهم واغتنم فاوحى الي عبده ما اوحى
رطاينا اي اوحى الله الى محمد ما اوحى يقال اجمله اجمالا ولم
يطلع عليه احدا ويقال هو انه قال له الم اجدك يتيما
فاويتك الم اجدك ضالا فهديتك الم اجدك عائلا
فاغنيتك الم نشرح لك صدرك ويقال بشر باه بالحوض
الكوثر ويقال اوحى الله اليه ان الجنة محرم على الانبياء
حتى تدخلها وعلى الامم حتى تدخل امتك وآله ولي ان يقال
هذا الذي قالوا كلها حسن وغيره مما لم يطلع عليه احدا
ايضا كان له تلك الليلة فرقاه اياما رقاه ولقاه بما لقاه
فادناه حتى لا غير واصحاه له في عين ما محاه عنه فقال
ما قال ولم يطلع احدا على ما كان بينهما من السر
قال الصادق دنا فتدلى فاوحى اليه عبده ما اوحى لما
قرب الحبيب من الحبيب لغاية القرب باتيه غاية
الهيبة الاعانة اللطف وذلك قوله فاوحى الى
عبده ما اوحى اي كاشفه ما كان وجرى ما جرى قال
الحبيب واسر اليه ما يسر الحبيب الى حبيبه والطف
الطافه

الا ان الحبيب لحبه اسرارا خفيا ولم يطلع على سرهما
احد سواهما لذلك قال فاوحى الى عبده ولا يعلم احد ذالك
الوحى الا الذى اوحى والذى اوحى اليه [illegible] اشارة
الى [illegible] انية ولذا لا [illegible] لا يوحى اليه ان لا الجاء بعد فنائها
وشوقها ما كذب الفؤاد ما راى [illegible] ما كذب فؤاد محمد
ما ابصره من الايات وكذلك يقال راه وقرى ما كذب
بالتشديد اى ما كذب فؤاده ما راه ببصره
كان من نعته ما اشار اليه الشاعر لا عضو لى الا وفيه
محبة فكان اعضائي خلقن قلوبا بصيرته بصيرة و بصره
رأياه اجراه اوراه عيناه انفتاح البصيرة عبارة عن قلب
الحسن ما يرى الباصرة الظاهرة مخصوصة الحاسة البصرة
وما راه البصيرة يراه البصر افتمارونه على ما يرى [illegible]
اى افتجادلونه على ما يرى ولقد راه نزلة اخرى اى جبرئيل
وقيل راى الله مرة اخرى حين محمد عند سدرة المنتهى
وهي شجرة طوبى في الجنة وهي منتهى الملئكة وقيل منتهى
ارواح الشهداء وقيل ينتهى اليها مقامات الخلق ولا يعلم
ماوراءها الا الله [illegible] من شانه التجلى كل حين ساعة

ليس تحجب عنه البتة ولكن لاثبات الكرة الاخرى قال نزلة اخرى
فاما رسول الله صلى الله عليه وسلم عرض التجليات لا يكاد
يتفرغ الى ساحل البتة ما زاغ البصر وما طغى [illegible] رب
عارف خرابا في يشوق قلبه الى السفر مكان والارتحال الى
بلدة وخطيرة فيقال في ذالك البلد باغات وبساتين وانهار
جاريات وملاح وحسان من الحور والغلمان والكاس مع ان
الناس كلهم خرابا ليس ترى هنا وجه خصم من الخصوم
ومكدرا من الاعداء ومع ذالك ما زاغ البصر وما طغى نفسه
لتشغله عن ربه لقد رأى من ايات ربه الكبرى
اي الاية الكبرى مجذوب وتغاكى تجاوزه في حال لقائه ربه
حوايج قال جعفر شاهد من علامات المحبة ما كبر عن الاخبار
عنها المتجلي رأى اياته الكبرى حيث ضربته سحاب
وجهه الكريم فجعلته كالعظام الرميم وهو عبارة عن
الفناء العديم ان يتبعون الا الظن [illegible] قال الجنيد
رايت سبعين عارفا قد هلكوا بالتوهم اي توهموا انهم
عرفوه وقوله ان يتبعون الا الظن قال الشبلي من
تحقق في الحقيقة الحق فهو نفس الحقيقة لان الله تعالى يقول

ان

ان يبلغوا من اهل النظر لمثالها وكما ان الكفار رموا حيث
لهم الحيرة والجهل والحكمة بالخطاء فكذلك في هذه الطائفة
من مرج على اوصاف النظر لا يحيط بشيء من الحقيقة ليس
هذا لا يحيط بشيء من حيث القطع والتحقيق فان كفاره
نتيجة وثمرة منهم قد طلعت وغلو منهم اكثرها صارت
مرويه فاما النظر الجميل في الله فليس من هذا الباب
والبناس على عاقبة الرجل عليه ليس من هذه الجملة
سبيل فاما النظر المعقول في الله وصفاته واحكامه وكم
من ملك في السموات الاية اخبر تعالى بين ان ليس
الملئكة من قوى له قدرة على الجاء احد و تقدسه انهم
على حد الورود المعروف من الشفاعة والتخليص
المقصور عن العقو وهذا الامر يختص بالرسل خصوصا
نبينا صلى الله عليه وسلم بالمقصود الا سبيل ثم لو بسطوا
اليد في حضرة الواحد الاحد المفلو انما يرجعون
الى الحد بل يرجعون بردا بعد رد و يقال سوى كذا
بعد كذا الى ما حتى يوجبوا ما سالوه فاقطعوا نهاية
الحد والحجة فيها موضع من تحول الاية حتى قال بعضهم

ضيع وقته من شغل لهو حظه من اعطى الدنيا والراغبين
فيها لان احدا لا يشغل على الدنيا بعد الاعراض عن الله
قال الله فاعرض عمن تولى عن ذكرنا الآية . يقال لما
الشيخ افضل البدو كيف الكهف من يهتدي ومسترشد اعرض
عن طلب الواحد الاحد واشتغل بالدنيا هذه همهم من رقا
لا بد ذلك مبلغهم من العلم انه يوطيقال من لم يتجاوز
عن دائرة اللذة الحسية دنيا ودنيا فكذلك الرجل
مبلغه من العلم ليس الا لهوى ان يريد الاخرة فللغلبة و
الحلو فاما الدنيا فهو الاولى فان بين الذين يجتنبون
كبائر الاثم والفواحش الا اللمم لغة يعني استثناء منقطع
واللمم ليس باثم فكلام من جملة الفواحش ويقال ان اللمم
من جملة الفواحش ولكن الله استثناه فاخبر انه يغفرها
وقال بعض السلف هو الوقعة من الزنا تحصل مرة ثم
لا يعود اليها وكذلك شرب الخمر وسرقة وغير ذلك ثم
لا يعودون الى ذلك ويقال هو ان يهم بالذنب ثم لا يفعلها
ويقال هو النظرة الاولى الأصح انه استثناء منقطع وقال
ذلك من ذكر الفاحشة من الفارق يفعلها من غيره استغفر
يقال

قال لكل كبيرة وكبيرة الاحبة استحسان شيء يغفله عن
حبيبه وفاحشته ميله الى لذة فيها شركها فاما اللمم
هي الخطرة فلعله يغفرها الحبيب لطمأنينة والا فحفظ نصابهما
قال له المرء ويلام به فان الالهام لا يخلو من الملام واي
ذنب اكبر من خلو قلبه الحبيب هو اعلم بكم اذ انشاكم
من الارض الملتقط قال الجاهل عارف بجبله من جبله
على اي صفة هو وما يحسنه وما يصغره وما يكبر
وما هو من ضرورات امره من حيث الخلقة والطبيعة
فهو يعذر فيما يعذر ويأخذ فيما يؤخذ يعلم ان المفسد
والاختلاف من طبع الانسان اسحح الاضداد ومعنى اجتماع
الاضداد بالضرورة وجود الفساد جا كبير ونحن انه
ما يمكن ان يجتنب بالطبعة وجهد عنه المرء
ويجتنب فلا يعذر به ومع ذا لكان ان ينسب يعقل
وذلك ايضا اكثر بينا من قبل فاما اللمم كبيرا وجود تعوله
الشهود رفع ضعفه كالمتعسر فجذا بعلو زعتما لعفو
الود ودي وفي قوله انشاكم من الارض اشارة الى ان
الانسان تكون لها لعصيان والطغيان ان الارض

سفلي مكدرا ظلمانيا بعيد عن الحسن وكلا استحسان
فلا تزكوا انفسكم هو اعلم بمن اتقى ويقال تزكية
المرء نفسه من علامات كونه محجوبا عن الله لان المحجوب
والمستغرق في شهود ربه لا يزكي نفسه من هو اعلم اي لانه
اعلم بكم منكم ويقال من اعتقد ان على البسيطة احدا شرا منه
فهو متكبر ويقال المسلم يجب ان يكون بحيث كل مسلم راه يعتقد
منه انه خير منه ان راى شيخا قال انه اكثر مني طاعة فهو
افضل مني وان راى شابا قال انه افضل مني لانه اقل ذنبا
مني قال ابو عثمان من علم اي هو وما هو في الوقت
علم انه محل التزكية ومع هذا مخاطب بقوله فلا تزكوا
انفسكم بماذا يزكي نفسه باخلاقه ام بافعاله ام باقواله
ام باحواله كلا لكن نفسه هي الامارة بالسوء الي اي جاهـ
منه ان يصل الى الحق تعالى وذا العبودية وابراهيم الذى
وفى قال ابن عطاء وفى باربعة اشياء بذل نفسه
للنيران وقلبه للرحمن وولده للقربان وماله للاخوان
وفي بعض التفاسير عن النبي صلى الله عليه وسلم وفى بعمله كل
يوم باربع ركعات في صدر النهار وهي صلوة الضحى وان


بيس

ليس للانسان الا ما سعى حتى ... قال الواسطي وان سعيه لم يكن
مما يستجلب به شيئا من الثواب وان الى ربك المنتهى
والمنتهى المرجع والمصير ابتداء الاشياء من الله خلقا وانتهاؤ
ها انشاء الى الله مصيرا وقال اذا انتهى الكلام الى الله فاسكتوا
ويقال اذا وصل العبد الى موقف الله فليس بعده لاحد من الا لطف
يعطيه من مال او منال او تحقيق امال او احوال يجريها على
مراد وما هو محظوظا لعباد ... ويقال المنتهى من الخلق
سيره الى الله ودرجات المنتهين تستحيل ان تحصر وتعد
بان السير الى الله قد ينتهي والسير في الله لا ويقال في نعت
سائره سار كذا الوفا من المنسي عفات بذلك وذلك على
عرش رب العالمين لم يظفر بحبة من ارز وقطرة من شجر يكون
اصوب واضح واكره عنف من تعرف بالله الواحد وانه
هو اضحك وابكى ... ويقال اضحكهم في الظاهر و
ابكاهم في الباطن بقلوبهم ... الويل كل الويل لمن ضحك
قبل ان ضحكه ضحى النهار منظالم الليالي اما كون ضحكك
به او يجلي لك بصفى لا يمكنك من ان تضحك فاما البكاء فربما
كان من المحبة وربما كان باصابة المصيبة من الاهي

الوجيعة والفرقة من الاحبة كل ذلك ينتقص الصبا الى تلك
النسق وانه هو امات واحيا ۝ ويقال امات نفوس
الزاهدين بالمجاهدة واحيا قلوب العارفين بالمشاهدة
ويقال امات بالهيبة واحيا بالانس ويقال بالاستتار والتجلي
ويقال بالطاعة والمعصية ويقال قد يعاقب الاحبة
حتى لو يقال انه اماتهم كان صوابا وذلك ان يلقي في قلو
بهم ان عشيقتهم عشقت غيرهم فكانهم اماتهم واحياهم
يوهمهم ان حبيبهم لا يحب احدا كما يحبهم بل هو الدرا
صوت مستطاب مثله ومذاكره وانه خلق الزوجين
الذكر والانثى المتنوطي للازدواج المواضع والاطلاع على
دقيقته خفيفه رشح لمته وان لذة الجنس من جنسه
كيف رتبت الى من كل الملذ وذات المجانسة بينهما
والمجانسة تعود الى الاتحاد فاذا كان غير ذلك فهم انك
وانت البين هنا لطيفة التخليق هنا ذوق التوحيد
ان الله يعقل الانسان بسري وهذا خرية ورزعه ونمده
نداه فسبحان ربك رب العزة عما يصفون لخلق تعالى
بلا مباشرة وترتيب الصعاد بلا اصنعة وتصوير الصور

والاشكال بلا اجارحة ويتحد بالاحاد بلا مواصلة الله
الله الله ازفت الازفة [illegible] [illegible] اي قربت القيامة
ليس لها من دون الله كاشفة لا يقدر احد على اقامتها
ردها وكشفها احد الا الله ويقال اذا قامت قيامت هذه
الطائفة اليوم فليس لها كاشف غيره وقيامتهم في اليوم
تقوم غير مرة ويقال تقوم قيامتهم بالهجر وبالبون والفراق

سورة القمر بسم الله الرحمن الرحيم

اقتربت الساعة وانشق القمر اجماع اهل التفسير
على ان القمر قد انشق على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال ابن مسعود لقد رايت حراء بين فلقتي القمر
رواه البخاري ومسلم في صحيحيهما وروي عن انس
وابن عمر وحذيفة وابن عباس وجبير بن مطعم كلهم
رووا هذا الخبر وفيه اعجازان وخفي احدهما رؤيته
من راي في الكسوف والثاني خفاؤه ومثل ذلك على من يراه
لانه لا يمكنهم مثله في العادة فاذا خفي كان نقض العادة
واهل مكة راوا ذلك فقالوا ان محمدا سحر القمر المنشق
فقال ما كان لهذا الشيء من علم الله حيث ولكن الا كان سحرا

يراه اجمع لهم يكن لقريش وغيرهم من اهل الجحود مانع قول
سيد محمد الاعين يقال انشقاق القمر جعل علامة لاقتراب
الساعة فان دون الساعة يطوى السماء ومن ضرورة
طيها طي القمر والشمس فكانما الانشقاق علم الى زوال وامارة
انها مقدمته والله تعالى اعلم قال على كرم الله وجهه كنا نرا
تراه او القمر ليلة التم يتجلى لنا ان وجهه احسن منه
والطف وانور منه واضوء فلله دره ولا دا على حيث
ينبئ ان انشقاق القمر بيانا لحسن وجهه وسحر لمعانه
يليق قال اذا بلغ امر الصفات والصنائع الى غايته ونهاية
انه لا يقدر ان يجيء احسن منه واعجب فالنجوم اظهر شيء
اعجب للاشياء بكليتها فبالحوادث جملتها ثم يختم عليه وما يجيء
بعد ذلك من لوازمه ولواحقه ولواصقه عليه قياس
من يعقل ان الله خالق الليلة والليس اوصد العالم ثم وثم
وثم كاهه البيان في المنشأة حتى انتهى الامر الى نشاء
اجل اوا على وهو آدم ثم وثم بثم حتى محمد وهو حبيبه
ولا جرم في الحبيب من كون الحسن والجمال البتة واقل
منه ان يقع القمر بحر امحة نور وجهه يتشبه وينشق
فهي

فى اخر النشاة وهو يكون قرب اخر الساعة ويقولوا

سحر مستمر [illegible] يقال سحر مستمر اي جار على عادة الزمان

اي هكذا من قبل ومن بعد يكون وهو لان على وصفه يكون

ما يبالي به ولا يلتفت اليه ولا نعتده شيئا ويقال الفرق

بين السحر والمعجزة والكرامة شيء عسير حتى رمي به كل نبي

مثل سحر مستمر فاما الخواص يكون فيهم الاخص المهين

العارف بخفي الاسرار ولكن الاصول مجمع يعرف ويتجلى له

الحق واما برد اليقين فشيء اخر يقذف الله نوره في قلب

عبده المومن فيعرف الشيء بلا تامل برهان وترتيب مقدمة

ورعايت قانون بيان وما بلغ المرء بدون عيان كما هو

ذالك الشيء كانهم جراد منتشر [illegible] لعله يكون في الجراد

المنتشر من هو اقدمهم واسرع منهم يفرح بان يوما كان

قد قدر ان الرب خالق الخير والشر ولان يري وجهه

كل فاجر وبر وقالوا مجنون وازدجر [illegible] فقال ما يلمس

احد من ارباب الطريقة الفاني بسر من الحقيقة الا وقد

رمي بالخرقة والجنة هكذا جرت الاسنة السنة فان نقر المعادة

يورث [illegible] البلاء والمحنة التي هو مغلوب فانتصر لا طايق

اي فانتقم ... اني مغلوب اي مظلوم وفجرنا الارض
الاية ... منهمر اي منصب وشققنا عيون الماء
فالتقى الماء اي ماء السماء والارض وفي التفاسير ان الماء الذي
نبع من الارض نضب والماء المنزل من السماء هو البحار اليوم
اعجب الاشياء وادلها على التوحيد الازواج
والتوليد والكلام في بيان قصة نوح عليه السلام
من تفجر الارض عيونا وفتح ابواب السماء والتقاؤهما
وحمله نوحا على الواح ودسر تمثيل لذلك السر فافهم
فا واعتصم انك عبد صفتك الحزن ويقال صدق رسول الله
حيث قال نعوذ بالله من غضب الحليم هذا نوح حلم من
قومه كذا ايام سنة ودعالهم بما يحسن احوالهم وما لهم
وقال يسمنهم ماسي فاذا غضب فنعوذ بالله منه اما
سمعت ما قال رب لا تذر على الارض من الكافرين
ديارا ولقد يسرنا القرآن للذكر ... ويقال كاشف
الارواح من قوم بالقرآن قبل اغلظ الحجب والسعي الاثر
الجنسي ومن الحصر نظره اليها معنى بلاء نعوذ بالله من
ان يصيبنا احدا ويقال للبشر البشراوى فان يدل على

لمكان فوزه بالمعاني مما تشكل الالسن نحو وصفه الاقل
من الحال شتة هذه يعرف الجهال ولولا اما لنا ان رجلا
منهم يدعي النبوة والتكلم مع الله والعروج على وراء
العرش فلعله في قلبه تمكن الوهم ويورث ذلك الوهم
الطالب ودوام التصور الى عنب من اراد من الناس ان
يجرب شيء من امورهم فليداخل منهم وليكن قلايل من
الايام على مقتضى امورهم ومعاملاتهم فلا تميز وان تيقن
في نفسه ان الامر كما اشار اليه المقو فارتقبهم واصطبر
يقال لعل الانتظار يكون من اشد التعذيبات
كما قيل الانتظار موت الاحمر يدل عليه ذكر الاصطبار
بعد الارتقاب فان الاصطبار من اشد مقامات الصبر
واعلاها شدة واجتهادا انا ارسلنا عليهم حاصبا
يقال لله در اولاده على حيث امن يحصب من
بفعل اللواط ان الله سبحانه امر عليهم به ومن امر بلا
فيه حالة ايضا وجه يلوح على صفة الصواب فان
للارباب ادخلهم في هذا الباب وكذلك من ينفي
بالالقاء والطرح بالكره والتحير عن مكان رفيع كقلت

بقدر المستقر تعالى اي خلقنا كل شئ بقدر ما ينبغي ان يكون ذلك
الشئ كما خلقناه لا يزداد ولا ينقص الطاوس خلق على نعت
وصفة لم يخطر ببال احد ان يزاد فيه شئ من حسنه ولو زيد
لعله يتسبب الى الشناعة ـ الساعة واحسنه وكذلك الذباب
الكناس فيفتخر بكسبه ويباهي بصنعه على اخدانه وصحبه
كما سمعت قصة السلطان يتطاول بجده ويتكبر بسلطنته ويتصغر
الخروانظر الى مكنته ودولته من عادته وشيمته لكل كمال يليق
وتنزل بقدر اي بعز وقدر وجلالة شان وعظمة امر فان
فيضنا اعظم شانهم واعطى بنيانهم وتعالى اي بحقارة
وخسه وبعنى منزله فان عيب الخلقة عيب مجعول
مخلوق مسبوق لا يتدفع من الانسان البتة فالله يجعل العباد
من الكفار بوسمت عيب الحدوث ونقصان الفناء الليس
هما من اشنع العوان فما للانسان خصوصا الجان يتزاغون
وليس فيهم شئ اعتبار نظا ئر اي كما ان هذا القلة عندكم
لا مشقة بالحكم به فكذلك عندنا ما اردنا ان نخلقه
قد او كثر كبرا وصغرا لا يلحقنا فيه مشقة نظائر تعالى في
قوله وما امرنا الا واحدة كلمح بالبصر اي الشئ من الازل

الى الابد ازمنة وساعات ما كانت تلك الا باحدة كلمح
بالبصر بالنسبة الى الواجب بالذات عمر الدنيا قيل سبعة
الاف ما سوى القدر للسبعة في محضا ضا، فيه ابناء الازل
والابد كلمح بالبصر فما ظنك بمن تلك فات من عمره بواحدة
من تلك اعمار امتي ما بين ستين وسبعين الملة هذه يجوز
في شانها ان يقال قطرة من الابحر يستحيل العقل القسمة حتى
الوهم اليها العجب منك ومن دهائك حرف هفلك لم يكون
من الستين بعيد يقول الغرم اثنا عشر اولان الطفولة
فبقي ثلث ولا يعلمون كم بقي منها ما صرفته في هواك انتبه لك
ان يتيسر بالعشقية يجيب هوا نفسها حيث لا تفارقها
حتى يتم الاربعون هذا اصرف في تلك الثنا لو كنت فلتقدر
ذلك التقدير مساعة من نهار وليل من قصد او خمسة
نقيض منها ايام للفترة لاجل المصلحة فاي حساب بذاك
واي قدر وخطر لازمنتها وسنيتها لاجلها اعرضت عن
رب العالمين وتعلقت بجلوقة بابنا المخلوقين وجعلت
عتبتهم كعبتك كعبة الحوائج وتفوت شي بنوهم النفس
انه فاز بلذة وذوق فدعت جاهل الخلق وحجبت

عنه فما نفعل فيك عالم عاقل ام احمى جاهل الامر بيدك انت
حاكم في نفسك قل لنا بلطفك وكرمك ما القدر لذمان الهوى في
فضاء يكون مدة سعة الافلاك قل اقل من قطرة من سبعة البحر
ان كان فيك من الامعان في النظر فلتفكر وينفرهن انت وبين
اين انت وما لك وبك ومنك وعنك هو على الوهم ام الحقيقة
الحقيقة ويقال لا فرق بين ارادته كون الشيء وبين كونه اي
كما اراد ان يكون كائن ولكن تقدم الارادة من حيث العقل
ضروري عند علماء العقول فلذا قال كلمح البصر اشارة منه
الى ذالك التقدم فيقال تختلف التجليات في واحد الذات بحسب
الهمام والفلك اختلافات لا يمكن للتجلي ان بعده وتحصره بل
الكمال الذات تحسبه حق الاحساس ويعرف حق المعرفة بلون
ويجلي بشكل نوبة وان يتجلى ربنا على هيئة ليس بمصلحة الا انه
اسكر عنده ليتحرك بحركته ويتسكن بسكنه حتى يبقى الرجل
به ويجد انس الحبيب حتى يسمى عاشقه فبعد ذالك يتلون
الى انشاء احبيين الحبيب حتى يسمع منها وغير ذالك واليه
الاشارة بحق قوله عما امرنا اي وما شأن تجليات الهيئة
على اعشاق نفثاه وكل منه وفي الربه حتى قال بعض

من عرف كلامه من عمله قل كلامه الا فيما يعنيه في مقعد صدق
اي في مجلس حق عند مليك مقتدر ويقال من شغل بالدنيا
حجبته الدنيا عن الآخرة ومن اسره نعيم الجنة حجب عن القيام
بالحقيقة ومن قام بالحقيقة شغل عن الكون بجملته قال جعفر
مدح المكان بالصدق فلا يقعد فيه الا اهل الصدق وهو
المقعد الذي يصدق الله فيه مواعيد اولياءه بان يبيح
لهم النظر الى وجهه الكريم قال الواسطي من طالب الاعراض
هتكته الاطماع ومن زهد فيما لا خطر له اعتل عما فيه الا
خطار ومن طالب عوقب بزينة الدنيا حجب عن مطالع
الآخرة ومن شغله الجنة ونعيمها حجب عن رؤية بحق الا
في وقت دون وقت واهل الصفوة والمتحققون في انوار
المعارف هم الذين لا تحجبهم المحل الجنة ولا النعيم ولا تشغلهم
عنه اولئك في مقعد صدق عند مليك مقتدر
يقال ما النسبة بين الرب وعبده حتى يكون من جليسه
وانيسه فيكون في مقعد صدق حالسا على تكرمه ابن
نبيه لولا المقتدر باقتداره لم يجعل بينه وبين نفسه
[illegible] حتى ظن قوم انه الجمهم له فيه وليس كذلك


فهذه

بهذه الخاتون النسبة يكون جليسه وانيسه وحبيبه وقريبه ومن حيث التعلق هذا يفعل الامر الى ما يؤدي ولكن الانحصار والاستتار بهو المقصود فافهم واغتنم ولا تكن كالجحود الكنود

سورة الرحمن

بسم الله الرحمن الرحيم

الرحمن علم القرآن ويقال اتنداد الحق بتعليم القرآن لعباده ويقال اجرى الله سبحانه سنته انه اذا اعطى نبيا صلى الله عليه وسلم شيئا اشرك امته فيه على ما يليق بفضله فلما قال لنبيه صلى الله عليه وسلم وعلمك ما لم تكن تعلم قال لامته الرحمن علم القرآن ويقال علم الله آدم الاسماء كلها ثم انبى ببعضها على الملائكة فذكر آدم ذلك منهم فقال انبئهم باسماء هولاء يا آدم وعلم المسلمين القرآن وقال عليه السلام لا صلوة الا بفاتحة الكتاب والمصلي يناجي ربه فقال لآدم اذكر ما علمتك للملائكة وقال لنا ناجيني بالعبد علمتك ويقال بلا طمع او لاد الحرمان لا يطلع عليه وقال بل ما علم آدم اسماء المخلوقات وقال له اخبر الملائكة بذلك وعلمنا كلامه واسماءه فقال اقرؤا على و خاطبوا به

حسنى ويقال علم الارواح القران قبل تركيبها فى الاجسال بلا
واسطة والصبيان انما يعلمون القران فى حال صغرهم
فقيل ان عرف ارواحنا احدا ويسمعون منى احرشيا
علمها اسماءه اتانى هواها قبل ان اعرف الهوى فصادف
قلبا خاليا فتمكنا ويقال سقيا لايام مضت وهو يعلمنا القران
وحلوا الى رحمة ... قال بعضهم هو تفسير قوله وعلمك
ما لم تكن تعلم فى بعض التفاسير عند الله عز وجل الا ان اراد
ان يقدم اول شئ ما هو اسبق قدما من حروف الاية
واصناف نعمايه وهى نعمة الدين فقدم من نعمة الدين
ما هو فى اعلى مراتبها واقصى مراتبها وهو انعامه بالقران
وتنزيله وتعليمه لانه اعظم يوحى الله رتبة واعلاه منزلة
واحسنه فى ابواب الدين اثرا وهو سنام الكتب السماوية
ومصداقها والعيار عليها واخر ذكر خلق الانسان عن ذكره
ثم اتبعه اياه ليعلم انه خلقه للدين وليحيط علما بوحيه
وكتبه وما خلق الانسان من اجله وكان الغرض فى انشائه
كان مقدما عليه وسابقا له خلق الانسان علمه البيان
حوائج قال الجنيد خلق الانسان جاهلا به فعلم السبيل اليه

قيل اراد بالانسان نوعه ليعلم ادم ومحمد ويوسف

وحوا وسارة عليهم السلام وتمثال فضل التعليم قول النسبة

بين اجل الافضال واكرم الانعام والنعم جملتها من تبعاتها

فلذا اختار من الاسماء الحسنى وصفاته العلا الرحمن وقيل

صورة الانسان وهيئته وخلقته تمثل صورة رحمة كلما كان

احسن واجمل كان اليق واشبه قال عليه السلام ان الله خلق آدم

على صورة الرحمن ومنه قوله تعالى في احسن تقويم يا من حسن

اسمعها ان الكافرين في النار اسنانه كل واحد منها قدر جبل

احد سبحان البارئ المصور الاحد ما يرضى ان يعذب

صورة الرحمة ولكن اذا اراد ان يجازيها كلا بما عمله فغير صورة

بما امرض ونأى الحما يليق به فلا جرم غير اي ما كان انسنع

رائه على عكس بعض صورة اهل الجنة احسن الى وكمال

الطبايع اليه ارغب والنفوس بها اطرب وهو الى القلوب اقرب

والطيب حتى قال عليه السلام جودمر دمك الحديث ولذا اعقب

ذكر خلق الانسان بعد ذكر بيان ورحمة الرحمن وتمثال الجمل

على طريق التضاد لها المستانفات الشمس والقمر بحسبان

المنوط اي بها حستمان وامتداد بهما من التجليات العظمى

والمكشوفات الكبرى تدل لمن عقل على التوحيد دلالة بالعبارة الجلية
وبالاشارة الخفية فيهما ما أوهم خليل الرحمن حتى قال هذا ربي
والحق منه هذا أكبر فالشمس والقمر يكونان بمنزلة حسبان وتخيل
الموجود بالحقيقة هو فيضه سبحانه المتمثل بهذه الصورتين بالصور
ظنون وحسبانات والموجود بالحقيقة هو النور المطلق
المعطى بالفيض في الشمس والقمر بذلك النور والضياء على عرض الزوال
والفناء فكأنهما في الحقيقة هباء والبد الاشارة في قوله الشمس
والقمر بحسبان يظن الظانون انهما شيء وذلك ظن وحسبان
والموجود في الحقيقة نور الرحمن فان كل ما يكتسب ولقي
فلا اجر ان يكن شيء [illegible] قدر بما قدر من الوهم والظن لغاية
من يعلو انظر امه وبشكا ووضع الميزان [illegible] ويقال الميزان
الموزون الا تطغوا في الميزان احفظوا العدل في جميع الامور
و[illegible] في حقوق الادمي وفي حقوق الله سبحانه فيعتبر من
المجوس [illegible] ترك الجبر ومجاورة الحد في كل فعل الاعمال يعتبر الاعتدال
والتحقيق ومع تغير الحقائق ومساواة الظاهر والباطن وترك
المداهنة في الخداع والمكر ودقائق الشرك وخفايا النفاق
وغير ذلك من الخيانات واقيموا الوزن بالقسط

بالمكيال

بالمكيال الذي تكتال يجب ان تكيل واشرب مما تسقي واسطو على
الوصف الذي تعامل دونه قال ابن عطاء الطهر الى الوحدانية
بصدق الظاهر وصفاء الباطن وحقيقة السر واستقامة العزيمة
وكون لى صنعا الى حقا مرج البحرين يلتقيان لمعرخلطهما
دلمتهما بينهما برزخ لا يبغيان اى حاجز بقدرته لئلا
يبلغ احدهما الاخر اراد به البحر القلب والمسالح ويقال لا يبغيان
اى حاجز بقدرته على الناس لى لا يعرفا انهم تخرج منهما اللؤلؤ
والمرجان الجسد وفي الاشارة خلق في القلب البحرين
لحر الخوف وبحر الرجاء ويقال القبض والبسط ويقال الهيبة
والانس ويخرج منهما الجواهر الاحوال الصافية واللطايف
المتوافيه تعالى جعل السفلي والعلوي مجتمعين معا
مختلطا كل واحد لصاحبه بريب اختلاط الماء باللبن ولكن
بينهما برزخ بلا امتزاج جزء واحد ببعض وبقيا على صفتها
كل احد قسمة ضليعه وقرينه بقى العلوي في هذا السفلي مطلقا
محتاجا منقادا اسيرا لعلو كا وصار السفلي بقدانيا حرا فايزا
بما لا يليق به ولا ينسب اليه بهذا الازدواج والامتزاج خرج
منهما اللؤلؤ والمرجان وذلك عناية عن اجتماعات العلوي

مقتعد الرب وللسفلى محل الا والمتوازي بينهما قسط من الرب
وقسمة من الانس ويقال تعلق الروح بالقلب تعلق الملك بالمدينة
والعاشق بالمعشوق وكذلك العكس فكانهما البحران من جمعهما الله
البرزخ هو الصدية التي لا تقبل ان يجتمع ضدان البتة نفي
اجتماع النقيضين والضدين نفي اجتماع الاضداد والنقائض
فكانه بين اصل الخلقة ويقال جمع الاضداد ونفي العناصر الاربع
وجعل بينهما نسبة به المزج وتوقفه من حيث الخلقة وهو
البرزخ ومن هذه الحكمة بنيت الكاينات واحكمت الشرايع
وعمرت الجنان والنيران ممن هذا هو الكناية من الدنيا والاخرة
كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والاكرام
وفي تغاير سبحانه خلق عن كل ممكن تسلية للمعتبين عما
يصيبهم من المصائب ويعوقهم من المواهب سئل
الجنيد عن قوله كل من عليها فان قال كل من عليها فان
قال كل من كان من طوبي الغناء فهو فان ... المصدرة
تدل على الثبوت والاستمرار والمعطوفة على التجدد والتوالي
فمن امعن النظر وتفكر فقد يرى ويتبصر عروة ثبوت فناء
الاشياء كثبوت بقاء وجه الله ذي العزة والكبرياء هف اللبا
بقاء

بفعله الازل ولكن تمثل فيضه وتعلق شره منها ليه وكانه
التجدد وهو كما هو لا يتغير بذاته ولا صفاته بحدوث
الاكوان ان كان المراد من قول الحكيم الموجود لا يصير معدوما
بل ينتقل من حال الى حال من صورة الى صورة ومن هيئة
الى هيئة تمال شرنا الكان فيه تلويح من وجه السداد كل من
عليها فان انه اشارة الى الوان الصورة والاشكال ويبقى وجه
ربك رمز الى بقاء النور المطلق المتعلق بها الصانع لها ليس
فيه تغير من حيث هو هو ولا تناسخ ولا انتقال وميدان
الوهم والخيال ليس بما يجول فيه اهل الكمال اصدق الاقوال
قول لا اله الا الله لا آله نفي ما استحال وجوده الا الله اثبات
ما استحال عدمه انما المعينات هذان توامان بل متحدان
عند اهل التحقيق والعلماء بالله ذوي الشهود والايقان
وتقول ما من موجود الا وله وجهان وجه الى جهة من
حيث هو هو بانه مخلوق موجد مستخرج من العدم فكل من
هو على تلك الجهة فهو فان بتلك الاعتبار ووجه الى من
به من حيث هو هو بانه موجد به قام واليه عاد بذلك
الوجه يبقى على الدوام فهو معنى قوله ويبقى وجه ربك

ذو الجلال والاكرام يسأله من في السموات والارض

وفي السموات والارض كلا يسأله وهم الذين يقال من شغله ذكري

عن مسئلتي اعطيته افضل ما اعطي السائلين ويقال ليس كل من يسأله

في السموات والارض يسألونه ولكن مما في السموات والارض من يحسن

سر لعنى بغنيه قول ولا قلم للخلق بحكمه ويقال الليل والنهار اربعة وعشرين

ساعة في كل ساعة ستمائة الف امراة تحبل وستمائة الف حاملة تضع وستمائة

الف حي يموت وستمائة الف ذليل يعز وستمائة الف عزيز يذل وستمائة الف يعتق

من النار اللهم اجعلنا من المعتقين من النار قال المفسرون من شأنه

انه يحيي ويميت ويرزق ويعز ويذل ويشفي مريضا ويجيب

داعيا ويعطي سائلا ويغفر ذنبا ويكون الى ما لا يحصى من امره

في خلقه ما يشاء

كل يوم هو في شأن

يقال في شان ليس فيه من قبل ولا يكون فيه من بعد

وكما قيل لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة الا اثنين سنفرغ

لكم ايها الثقلان [illegible] سنفرغ اي فراغ من تجرد نفسه وتعرى

شخصه وتستريح عن كل شغل وضيع ليتجلى له حبيبه ويحبه

انه منتهى مناه وغاية مبتغاه ولمن خاف مقام ربه جنتان

ليطان يتوقى النظر المستهجن عادتهم في فعلهم خلتين وغيره

والجنتان على الحقيقة معجلة في الدنيا من حلاوة الطاعة
وروح اليقين ومؤجلة في الآخرة وهي جنة الثواب بهم هم
مختلفون في جنات الدنيا على مقادير احوالهم كما يختلفون في
جنان الدنيا درجات الآخرة على اختلاف درجاتهم قال ذو
النون علامة خوف الله ان يؤمنك خوفه من كل خوف
ولمن خاف من ذات لعينه لما انه ممن يخاف عنه ويحذركم الله
نفسه هذا بالحق ويقال اي لمن خاف حضوره وحقوقه
يراعيهما حق الرعاية ويحفظهما حق الحفظ ومع ذالك يخاف
خوف المتجاوز المتقاصر القاصرات عنه تلك الى غايات دقتها ولطافتها
فان القيام على الاستواء وحق العدل خصوص ما يتعلق بالالهيات
عسر جدا بل مستحيل عند العقلاء امرنا بتقيه منه في قوله سبحانه
ولنسألن الصادقين عن صدقهم ويقال كل من كان اقرب منه
كان منه اخوف فان سياسة الملوك لا يعرفها الا خواص
الملوك وانسب ها لا يجري الا عليهم فحق سبحانه خير المالكين قرب
شيء بدنيه منهم ما يدنيه وهو المعاتب بكل بعيد بالخوف منه
لا يكون الا العاقل السديد والعارف الوحيد بطائنها من
استبرق لطائف ويقال ليس في الجنة شيء مما يشبه ما في الدنيا

وانما الخطاب مع الناس على قدر افهامهم قوله قاصرات
الطرف [illegible] قصرت اعينهن عن غير ازواجهن واذا كانت
المزوجات قاصرات الطرف عن غير كفا ولي بالعبد اذا
رجا لقاءه ان يقصر طرفه ويغض من غير مباح بصره بل عن
الكل الى ان يلقاه ويلقاه من الاولياء من لا ينظر اليهن
وان ابيح له ذلك للتحرز عن الشهوات ولعلو همته عن الحلويات
الى غيرهن وانشد واجننا على ليلى وهي جنت بغيرنا واخرى
بنا مجنونة رمح لا نزيدها [illegible] قال رمز سبحانه الى طعن
على ارباب جنات عدن اعين قصرت عن خارجهن ولم يلحظن
الى وجوه ازواجهن وهذا ان بهن والتم ادعيتم محبتي
وار صحبتم بها في ملاء من الناس فما كان ما امسكتم انفسكم
عنه رضا بنا قاصرات الطرف لم يطمثهن قبلهم
انس ولا جان وانتم مذنبون وطاءكم كل ما هو لكم به
الحلال او المكروه مما يتر عليك قال ابو جعفر كل من يعصي
قال ابو جوهي كل من مرض الله فهو اسغله هل جزاء
الاحسان الا الاحسان رعاية الاحسان الاول من
الله والثاني من العبد اي هل جزاء من احسن اليه بالولاء

الا

الا ان يحسن لنا بالوفا ويصح ان يكون الاحسان الاول من
العبد والثاني من الله اي هل جزاء من احسن من حيث الطاعة
الا ان يحسن من القبول والثواب من احسن من حيث الحكومة
الا ان يحسن اليه من حيث النعم ويصح ان يكون كلا الاحسانين
من الحق هل جزاء من نعمها اليه في الابتدا الا ان يحسن اليه
في الانتهاء فهل جزاء من عاملنا باللطف الا ان يعفى ذلك بالفضل و
العطف ويصح ان يكون كلاهما من العبد اي هل جزاء من امن
بنا الا ثبت في المستقبل على ايمانه فهل جزاء من عقد معنا عقد
الوفاء الا ان يكاف فيه لا ينقضه بالتفصيل ويقال هل جزاء
من رفع لنا خطوة الا ان يكافيه بكل الف خطوة ويقال
هل جزاء من حفظ لنا طرفه الا ان تكرمه بلقائنا حتى قال
الجنيد هل جزاء من ترك الكل المنة في تعالى من دخل مداخل
الخرابات يعامل به ما يعامل باهلها من الاحسان والسادات
من حيث الحصة وللقسمة من الرد والحجز والذل والضرب
والشتم والاهوان وينغص العيش حالة الحاضرة ونكر الوقت
عند غلبته النفس وغيره لكيما يكثر تعداده الدنيا اعوذ بالله العقبى
والعقبى مظهر قدرة الله الاعلى فلتنظرهن وهناك ما انتقنيه

ومناکل الصلحاء والصدیقون والراسخون من اهل العلم
الجهة الذين ورؤساء اهل الملة هم صدور المحافل قد وتر
اهل العقل واسائرة اهل الاستبصار يحشرون الناس بئس
منهم وخلق عنهم نفوسهم في غير طاعة الله فلله العزة
ولرسوله وللمؤمنين فهم اعزة اجلة هكذا خلقوا وعلیه
بقواربه يحشرون بكي هل جزاء الاحسان الا الاحسان
الاحسان من الحسن احسن والاساءة من استوي البري الاخير
عين الاول الا المقابلة لان كليهما يطلق عليهما لفظ الاحسان
وان اشبهان من حيث المعني كون بابين ومن دونهما جنتان
يقال اين الاخساتان جنتان نفذان ومن وراءهما
جنتان وعران ويقال اي لهم جنتان بعد جنتين لومرضاته
الرجل قد مد نفسه عن جنتين بين يديه او هو فيه فلنعلم
ان وراء هما دونهما جنتان اخريان علي وضع حسن و
طريق جديد وشكل غريب هكذا من الازل الى الابد
ويقال فيه اشارة الى فراغهم عن المطلوب باشرها
والغفر قد يوجدان المطالب قلها وكثرها والتفاوت
السنن والاوقات مما لا يد للمسافر فيه لا يتحرك فيهم عرف
الي شئ

الى شيء او ادنى البستة انهم غرقى بحر الحظوظ ولذة الوصول
الابصار واوجر امن سكان البحر ولعله يكون ايضا ريب قاعد ل
قار عين متكئا متنزها ولكن ليس لغيرة بمنتهى المقاصد وادراك
امنها بل العقلية والقناعة باللذة الجسمية فتبدئه النسيم البستا
نية والنظارة الباغية عن الارتقاء الى الوالية الا كحرت الغرة
امامنت المقبلة حتى تمثل بمثال فيقال وصل رب الارباب والغور
بجنات عدن كالاكتفاء بالخرابة ذات الزوال والفناء والاعتزال
بها عن الفردوس الاعلى والنعم الباقية واللذائذ الاوفى
ويقال بعرف اخوان واصحاب القلب ان حسنة من تلك
الحسان فيها فنون والافتنان غمز العيون وكسر الحواجب
وتكسير الاعضاء يرى به الانسان كانه فى كل شكل بالث ثان و
سبحان الخالق فكانه يتبدل ويتغير كان من قبل فهو تجلى له
به وهيئة وكانه تجلى بصورة وهيات وصفها
بانى ان يحصى برحيه والبيان ايها الشعراء واهل الوفاء
ل فمالكم الى باغ وبستان تماس بين احدى تلك الحسان فيها
فيتان بحر بان فى الحدن الان ولكن يخص نص الله لهم تقوا
تقوا الله خالق الانس والجان ويتعهدوا بذوق من هذه من احل

لهن حاضر حظ في بوس وشرب واعتناق وكون كما ينبغي

ان يكون في ذلك المكان ولكن الخبر سياق الى السوي سح وله

هوان الى الحان حو لمقصرات في الخيام قال يحيى بن

معاذ هي التي لا يقدر على حركاتها تلقا وتعمي عيون المبصرين

عن تلوح حسنها كان السند العشق تنطق بغيتها ان العزول

عن وجنتها واما مل الارواح تضرب بدفوف الفتن في صور كمالها

معشوقة لو راها البحار لنحروا فيها هي التي قال الله حور مقصورات

في الخيام يعرف المحول من رجال الغيرة ان وصف الحور

بالقصور وضرب الخيام حول تلك الحور يدل ان لا يليق

لفراش المرتبة الا الزكية العاقلة والنقية الصافية عن

كدرمس ادناس الانسانية منها اشار السيد المختار انا

غيور وعمر غيور والله غيور منا ويقال لا يليق بحال

العارفان يحكى على احد من الناس كان من كان اخص

به وما يجري بينه وبين حبيبه في خلواته انها ليست

تنقل عن وقرن طرفهن وضرب الخيام حولهن واشرف

المقصار فيهن ان لم يطمثهن انس قبلهم ولا جان تبارك

اسم ربك ذي الجلال والاكرام و قال بعضهم تبارك اي جل

ربك وتنزه وعظم قدره عما يقول الموحدون والمبطلون جميعا

سورة الواقعة

بسم الله الرحمن الرحيم

خافضة رافعة يقال خافضة لاصحاب الدعاوى رافعة لارباب المعاني ويقال خافضة للنفوس رافعة للقلوب ويقال خافضة لاهل الشهوات رافعة لاهل الصدق ويقال خافضة لمن جحد رافعة لمن وحد قال النصرابادي خافضة باتباع الاسباب رافعة برؤية المسبب ويقال خافضة بلا طريق الوصل والاتحاد حاملة بمعرفة كنهه رافعة لا يبيح لعباده ان يسكنوا الى سواه ويطمئنوا بغير مولاه الحالتان لا رمتان لسبيل الكل سبيله الكل ... في هاوية الخفض وكذلك العكس ويقال خافض لمن استكفه بالتمثيل والتشكل راضي الله وقنع عليه ظنا منه ان ليس وراء الوجودات والتعليات شئ الا الواحد تمثل هذه الصور ... قولنا في بيان الخفض هذا عين قولهم في بيانه ... من الغي

جلباب استهروا ارادوا المتشكل عن وجهه الكريم تعالى
علوا كبيرا فطاروا وراء النور فلم يد عند لا تشكل وهيئة
الا الفرد الفرد والاحد الاحد كما سمعت من لسان المتفقه
المتعلم المحدثة والذي نفى عنه لا احد كما ظنوا وليس ذالك منهم
وهو من المصطفى والمرتضى عليهما السلام وكنتم ازواجا ثلثة
الايات يقال لو كانت المذوقات بحسب المذاقات
الكان التجانسان وان هما اثنان متضادات هل الانسان
يقول النور وللنار اخوان لاتحاد الذوق والوجدان
اصحاب الميمنة في نعيم روح وريحان وباغ وبستان وفي
ذوق حور عين وتعطيها استخدام الغلمان واصحاب
المشأمة في [illegible] الاحتراق وللذة احساس الالم واعتناق
الوضع وتجرع الغم ضرقه قوة الرجل الوقوف صارت قوتا
العشق نزلت من تلك النزل فهذا كالوغاء الحبيب
والنار المستندين لعلهم في سموم وحميم وظل من يحموم على برد الطرب
وخطوتها المتساطة حتى لو كانت هنالك لاخذتهم النسبة وللسادات
[illegible] عند استماع هذه القالات تغير الحالة لو ربتوا
نشاطا ورقصوا انبساطا لا يتوهم بهم الهزل ولا ينسبا اليهم

الاذل لا يحيطون ارتباطا ولا ينكرون احتياطا بل
يحسرون اغتباطا المصطفون عن كون انثنى
المنطفون عن الخطى المأخوذون عن الطف
السابقون السابقون لا يعد لهم احد او لا يوخذ منهم
عن هم المرادون اصطنعوا له الحق اصطنعهم
لنفسه ما فهمت باصاح من الصنعة التجريدية في علمي
المعاني والبيان فلتفهم ذلك اصطناعه شيئا لنفسه
ويقال السابقون المنتهون واصحاب اليمين المتوسطون
واصحاب الشمال الطلاب الاسارى الحراق والحرا الزعاج لم يتمكنوا
على البساط على فناء الباب براعي الاسباب ويقال ايها العاقل
الفكر في مثلنا لنا جليل حبيب القلوب رغيب النفوس ما من احد
الا فيه من هوى كاس او حب بين فحص يعقل من كل زمان
وحده بحق الاخلاص وصدق القبولية فله كنز امن الباغ
والبستان والحور والغلمان ليس كل ذلك مكرا منه وخدعا وخرق
الناس وجوههم عن وجهه فقد بدوا بتحرلات فيما بين الناس
مما يكى اطفال الطريق وتحيل الى اهل البلاية كان الفناء منه
قد قامت والارواح الملتة على موافقها فاذا نادى منادى

يا اهل المحبة سيروا الى النار سبق لكم من الله هذا القضاء وجرى به القلم
فرايتهم تهالكوا اليها تهالك المرضى الى الطعام وتساقطوا عليها
تساقط الذباب على الحمام وكانه كانت من اجل مطالبهم واعز
مقاصدهم فقصصت على صاحب سيد البرهان البجيمي فارتعد
واضطرب واقشعر وقال يا خوند سيد هل احبته وبين الله
فلتنظر ماذا تدعيه الا قيلا سلاما سلاما قال ابن
عطاء وسلام السلام على حدود الدرجات فمنهم من يكون
من اهل سلام الجنس ومنهم من يكون من اهل سلام الملائكة
ومنهم من يكون من اهل سلام الحق واصحاب الشمال
ما اصحاب الشمال في سموم وحميم الاية ويقال اشد
البلاء على هذه الطائفة اليوم على قلوبهم خوفهم من ان
يشغلهم عذاب مقاساة الاسم عن التحسر على ما يكمل
عليهم من المشرب في هذه الطريقة وهذه محنة لا شئ
اعظم على الاصحاب من هذا فان اصحاب القلوب اليوم
يبتهلون الى الله ويقولون ان حرمتنا مشاهدة الانس
وطلبة الوصال فلا تشغلنا بلذات تشغلنا عن التحسر على ما
فاتنا منك فبالآلام تشغلنا عن التاسف على ما عدمنا منك فانهم
ما تمنون

... ما تمنون ءانتم تخلقونه ام نحن الخالقون

افبفضلكم تعلق بما يمنى ام بفيضنا تشكل بما هو حقيقته الى هذه الصورة

نحن قدرنا بينكم الموت بارادتنا او بقطع الفيض عنكم فكانت

اتصل بالصلب كما قيل من الفصل الى الجمال فكنتم موتى ام بارادتكم

وننشئكم فيما لا تعلمون فلا يحضرهم العلم وهو اقل القليل ويغيبهم

اكثر الكثير فلا تعلمون وهم في مشاهد الظاهر وفي عين

مجهولين وردبها وربما جهلوا انفسهم في علم الظاهر وجهلهم

الخليقة وهم في سر الغيب محفوظون والحكم جار عليهم

من الله بقصد ما يعلمون قال سيدي ننشئكم لكم البلوغ

في اشياء لا تعلمونها لطافة ودقة لا تعلم لرقة فيها حسنا و

نضارة وجمالا وملاحة للناس في اعين التجلي ملبسين

المرقعة عين تحرف عن هذه اللحظات ولكن حرم الظانون

بالله ظن السوء عن وصول رب الارباب وهم في الاغتنام

وفوز الا نصيبه قدر الحرث والاماطن وهو السريع الزوال

اسرع ما يكون يريد المتجلي له ان يحظ بتجلي خطاما

فقد اخذ منهما وما ملك حظا لشيء عليه من التجليات

كذا الوقوف لكن على قدره وبحسبه بقدر طلبه وشوقه وذوقه

انتم تزرعونه ام نحن الزارعون ... بجمع بل جمع فسبح
باسم ربك العظيم ... قال الواسطي سبحه باسمه فان الاسم
الله هو المسمى بعينه وهو العظيم فلا اقسم بمواقع النجوم
... يقال اذا كان مواقيت صلاة اهل الى [illegible] على
هذه العزة والعظمة كما تراها ان الرب تعالى يقسم بها فكيف
انت بمكان هؤلاء السادات والاحرار فكان الحق يود ذلك
لكونه بهم [illegible] انه يقول لا اقسم بهم تعظيما لشانهم تكريما
لاخطارهم فاقسم بمواقيت شغلهم فلتعرف من مكانتهم
ومرتبتهم عند الله تعالى هم القوم كل القوم يا ام خالد وقال
فلا اقسم نفي عن الاقسام بالتصريح واثبات له بالتلويح
على الطف وجه واحسن طريق وبه الاشارة الى تشييد
اقصى مباني التعظيم وتمهيد اقوى معاني التكريم المقسم به
في نهاية الكبر وغاية العزة وكان المقسم لا يجري بقسمه
بالمقسم به فيقول لا اقسم بهذا وذا اعظاما له ولكن المحل
والمقام يقتضي ذلك ان يقسم به وليس غيره يليق ان يقسم به
فعلى هذه لا يكون زائدا وانه لقسم لو تعلمون عظيم يدل على
ما قلنا في قوله لا اقسم قسم عظيم بما في الاثبات تلويحا والنفي

نقرئها

تقريبا وهو يدل على عزة المقسم قسم عظيم لما فيه من الاثبات
وخطره المقسم به ومعرفة المقسم قدرين جميعا وانه لقرآن
كريم لطائف الكرم نفي الدنيا والآخرة اي غير مخلوق ويقال وانه لقرآن
كريم لانه يدل على مكارم الاخلاق [illegible] ويقال وانه لقرآن
كريم بحيث لا ينكره الا الكريم ولا يطلع على سره الا الكريم فقوله عليه السلام
اهل القرآن اهل الله وخاصته اطلاق الكلام احتوى
الجمع على احسن ترتيب والطف نظام اذا قيل اهل مكة فا
لفظ يحتوي على الاشراف والسادات والاخيار والاراذل وكل
من هو ساكنها في كتاب مكنون [illegible] في علمه الغيبي فهو
المكنون عن كل محجوب خاص ملك او جني او ناس لا يمسه
الا المطهرون [illegible] ويقال لا يمس اللوح المحفوظ الا الملائكة
المطهرون عن الادناس والعيوب والاالمعاصي ويقال انه
خبر في معنى الامر اي لا ينبغي ان يمس المصحف الا من كان طاهرا
عن الشرك وعن الاحداث وقرئ المطهرون بكسر الهاء اي الذين
يطهرون انفسهم من الذنوب ويقال لا يفهم لطائفه الا من
طهر سره عن الكون [illegible] عن غيره [illegible] التي
[illegible] القلب

ما هو مراد النفس عمى عن شهود الغيب ونظر الحق بمنزلة
كبصرا يتلى بظلمات هو البصير ولكن لا يبصرون
بالعلم والقدرة والرؤية ولكن لا تبصرون ويقال قرب العبد
من الحق يكون باستيلاء ذكره وشهوده عليه فيفنى احساس
العبد من الحق بكل بغيره فعلى حسب انتفاء العلم والاحساس
من الغير حتى من نفسه فالعبد يتحقق الحق في سره لا يرى
غيره فهذا انما يكون في اوان صحوه ولم يؤخذ بعد عن
نفسه فاذا اخذ عنه فلا يكون الا الحق فلا قرب ولا بعد
قال الجنيد قرب الحق من قلوب عباده على حسب
ما يرى من قرب قلوب عبيده منه فانظر ماذا يقرب
من قلبك قال ابو الحسن النوري قرب القرب في معنى ما يشير
اليه بعين العقل البعد قال ابو يعقوب السوسي ما دام العبد
في القرب لم يكن قرب حتى يغيب عن القرب بالقرب فاذا
ذهب عن رؤية القرب بالقرب فذلك قرب
يقال ابن شئ لا يرى لغاية البعد قريب بشئ لا يبعد لشدة
القرب فقال ونحن اقرب اليه منكم ولكن لا تبصرون ويقال
او تجلي الحق على الحقيقة لهم تاول بالملئكة لكان ولكن

ولا تصرفوت دليلا على قربه بالذات وبالنعوت والصفات
روح وريحان وجنة نعيم ... وقيل الروح الاستراحة
والريحان للرزق وقيل بضم الراء وقيل كان قراءة النبي صلى
الله عليه وسلم اي لهم فيها حيوة دائمة وقيل الروح والريحان
محل وجنة نعيم وصل وقيل روح لقلوبهم وريحان لنفو
سهم وجنة نعيم لابدانهم ان هذا لهو حق اليقين
اى الحق اليقين الحاصل لامحالة ٥　　سورة الحديد
بسم الله الرحمن الرحيم
سبح لله ما في السموات والارض وهو العزيز الحكيم
التسبيح التقديس والتنزيه ويكون بمعنى سباحة
الاسرار في بحار الاجلال فيظفرون بجواهر التوحيد و
ينظمونها في عقود الايمان ويرصعونها في اطراف الوصلة
وقيل سبح لله ما في السموات والارض كل وافق على الباب شاهدة
الطالب ولكنه عزيز العزيز للعز من طلبه بالوصول بل العز
المقدس عن كل وجود ووصول ما وصل من وصل الا الى حظه
ونصيبه بصفة التي تليق ... وهل سمعت رجلا
وهل رأيت امرءا الا يحب نفسه ولا يمدحه ولا يتطاول على من دونه

من العيوب الجملة فكيف من يستحيل اليه اضافة نقص فهو اولى بالمدح على نفسه وقيل يا محمد فان ربك يصلي امر هذا التجلي خلق في لسان المسيح حروفا والفاظا واقدره على التاليف والتعريف فيا ايها الفقيه ما تقول اسبح الله نفسه بنفسه ام استاذ سبح الله بنفسه وقدرته تعالى السموات والارض جمع وجمع جمع له ملك السموات والارض يحيي ويميت ... قال ابن عطاء له الملك اجمع يميت من يشاء بالاشتغال بالملك ويحيي من يشاء بالاقبال على الملك انتهى يقال من زيد من الملوك تولية ملك وولاية لاحد وعزله عنا اخر فهو كال الضعوف واليد على المماليك ولذا اردفه قوله وهو على كل شيء قدير من اراد ان يحييه يحيي ويبقي عليها ما دام يريد بقاءه وهو الاول والاخر والظاهر والباطن . ويقال الاول بلا افتتاح لوجوده والاخر بلا انقطاع لنبوته الظاهر بلا اقتراب الباطن بلا احتجاب ... قال الواسطي من كان حظه من اسم الاول كان شغله بالباطن لاحظ ماجري في السرائر من انواره قال الشبلي يحقق له هو الاول وللاخر والظاهر والباطن الاشياء سامقطع حجبا فلا اخر ظاهر باطن قال

جعفر الباطن هو باطن في كل مكان لم يخل منه اذ كان ولا مكان
يحجب بلطف كنهه لا لكان بقدرته تمكن المكان فبان لنا
المكان وتجلى بنا ظهور كمال للكان الذي بحقيقته يتم الايمان
قال ابو الحسن النوري الاولية هي الاخرية والاخر هي الابدية
والازلية هي ليس بينهما حاجز الا انه تفقدك وتشهدك
وقتا التجريد لله ورؤية العبودية - رأى الشبلي رحمه
الله قوما يتكلمون في الصفات فقال اسكتوا فانتم متاهالا بين
الاوهام وكيف يمكن الكلام في صفات من يجتمع فيه الا
ضداد من قوله هو الاول والاخر والظاهر والباطن خاطبنا
لانتهاء المستندين فقال لولا نعت الحادث في كلام الرب تعالى
عن الانداد والاضداد حيث قبل امره نهي ونهيه امر خبر انشاء
انشاء خبر تكلم سبحانه بكلمة واحدة بل بحرف بل بنقطة
ليشكلنا التناسب بين التعظيم الذي في عليهما من الصلوة وبين
الزواج فيها اية المطلقات يتربصن بانفسهن ثلثة قروء والطلاق
مرتان ونساءكم حرث لكم فاتوا حرثكم انى شئتم بين التناسب
على التوفيق بينهما بيان التوحيد والتقديس وانوار الذات
واسرار الطريق لهم طينة العبودية واظهار العجز والفاقة

وما كانت امثالها من الايات كالفاتحة والاخلاص وآية
الكرسي والله نور السموات والارض وسبح لله ما في السموات
والارض وهو العزيز الحكيم ويقال من تجلى له اسم الاول فقد
تعطل ومن تجلى له اسم الآخر فقد تزندق هو الاول اي
اوليه كل شيء منه هو الآخر اي آخر كل شيء رجوعه اليه كما
قيل منه بدأ واليه يعود ومن تجلى له اسمه الظاهر في الصورة
يلحظ الى الحاضر محو في سطوات تجليه الباهر ومن تجلى له
اسمه الباطن فقد فني منه بامد ولذ اليه ويقال اللهم
قالت الصوفية تنزلا الحالة العجوبة يقولون من السالكين
من اتصف باسمائه الحسنى وصفاته العلى وهي تسع وتسعون
مائة غير واحدة فما المعنى من اتصاف المرء باسم الاول سمعت
ناسيا ولو ان الاول والقديم والازل الى ما يوافق فهم متكلمة
العربية فعليك العرض عن هذا التحرير هذا المغالطة فان
المتفوقين في الهوى اهم الاستار وان الاغراب لها الحسنى من اراد
يحيح عنه عاريته واعيان منه مستعاره وعارية اي
الامانات الى اهلها ورد الاتحاد في الاشياء الى اصلها عرف وتحقق
سر الاتصاف والتخلق ويقال في قوله الظاهر والباطن ظاهر
سيتجلى

بتجلي ظهوره ظاهر بظهوره بطن باطن في بطونه ظهر ظاهر
في كونه باوصافه ونعوته كما عرف محمد وباطن عن ادراك
كنهه ونهايته ظاهر بتجلي لعباده بصورهم واشكالهم باطن
بانذام كل بنعته عن قربه ووصلته وقيل من كان نفسه الظاهر
والباطن فبالضرورة يكون صفته العلم بالاشيا كلها فان الشئ
لايخلو اما ان يكون ظاهرا او باطنا وهما نعتان لنا لا
يشذ عنه وعلم الشي بنفسه من الضرورات وهو معكم
اينما كنتم ... قال ما اشرنا اليه في بيان قوله اينما تولوا فثم
وجه الله هو المعنى في قوله وهو معكم اينما كنتم كما ان الوجه
له اختصاص يشير الى الذات وهو دال منه مستجلى فيه
الملتقط لابد للمستخلف من شئ عند المستخلف من ذا الذي
يقرض الله الاية حتى قال بعضهم القرض الحسن ان يصرف
نظره عن النظر الى فعله والامتنان به بطلب العوض عليه
ويلزم قلبه معرفة الشكر لما اهل له من اتباع موافقة الخطاب
الملتقط قال في تشبيه الجزاء في ذمة كرم سبحانه بالاغراض والقرض
الحسن خيط البال الى ان كبر المتعال بشان مع بعض الطين
الصلصال التي يحتاج المواد الى الترجح عند ارباب الكمال وقال

من يذل هواه مولاه وفضل مناه يضاعف له في عقباه ودنياه
اخر خطين يا صاح يوم ترى المومنين والمومنات يسعى نورهم
(بقيانو) وهو نور يعطى كل واحد من المومنين والمومنات بقدر
اعمالهم الصالحة وكما ان لهم في العرض هذا اليوم لهم في قلوبهم
وبواطنهم نور يمشون في نورهم ويهتدون في جميع احوالهم
قال صلى الله عليه وسلم المومن ينظر بنور الله وقال الله فهو
على نور من ربه وربما ينبسط ذلك النور على من يقرب منهم
وربما يقع من ذلك على القلب وهذا لا محالة لاولياء هذه
الخصوصية (...) يقال قال نورهم في الاضافة اختصاص
ثم الحسان في ذلك اليوم كان معهم والبتة ما بان عنهم بما اهتدوا
هدوا قال ربك بما عندك الفيض كما قيل من كبرح الجميع فمن ظهر
له في الحاض فنانه في الدار الاخرة كما قال تعالى يسعى نورهم
بين ايديهم ويقال يسعى نورهم بين ايديهم وبانها عبارة
عن الاحاطة وهكذا ينبغي ان لا سيما اذا عنينا بذلك
النور الفيض الالهي والسر القدسي فانه منزه عن الجهة
والتعين وتعين الجهة المكان لبيان الشرق والغرب
من حيث العادة وترك الوراء والابتداء لا لهانه في الصغير

على

على السواء بشريكم اليوم جنات تجري من تحتها الانهار

يقال اي قول العظيم من حضور المحبوب مع الاشياء التي

يحتاج في مجلسه الاحضار هامن الخمر والزمر وسط البساط

النهر وغيرها هذا صفة اهل الجنة ان معهم ربهم تجلي لهم

في كل حين واوان وهم في طرب وذوق ومع ذلك وصف

مشربهم ومساكنهم وخدمتهم هذا فما اللذة اطيب من هذا

قيل ارجعوا وراءكم فالتمسوا نورا الاية يقال كان في

مدرسة منا من تصوف مبالغ في الزهد في الدنيا حتى سمي به

ولوث وكان من روشن القوم وقد وقتهم ومنهم من بالغ

في العلم وبالغ حفظ الاخبار ونقل الاثار واذا احس

نفسه لم يجد من الذوق والمشرب شيئا فيتحقق من امره

ان عاقبته امره ليس بشيء وما سماه المتعلم يحسن العاقبة

فقبله التركة لعوام الناس ايضا فيتعلق بها ويقول لي

مواجيد ويلح له ويتضرع عليه ولا يفيده فان الوقت

قد مضى فهو تراكم الظلمات في باطن الحرماني والتجليات الالهيا

كالعروس المنصوف ذلك تمثل بقول الله تعالى ارجعوا

وراءكم فالتمسوا نورا كنت تستبد ويقول ليس وراء العلم

مفصل واحد وهو غاية المبتغى والمقصد اهتدى به و تمسك
فقد هدي الى صراط مستقيم فان ذالك فليس او تعلق به
نعم المرشد والمسترشد والشيخ والمريد والاستاد والتلميذ
لمشتبهان فى ان واحد فيما هو ضرورة الانسانية و
الخطوط البشرية ولكن الواحد منهما فى فوز و فلاح
والاخر فى قيد وشهود على شفا جرف رد ومحنة
ونعوذ بالله منه واستعين فادعوا ان يجعلنا من
صالحي عبده واحدهم فنى نفسه واثار تجلى شخصه
وفى عينه استولت لحظة اطلع سره وقدسه وعرف
عينه وعكسه وقال مثال تجليات الجلال ومثال تجليات
الجمال قول الله الكبير المتعال فضرب بينهم بسور له باب
باطنه فيه الرحمة وظاهره من قبله العذاب الم يأن
للذين امنوا [illegible] قال الم يأن ان يغلب الجزء الركنى فى
ذالك الكل على بعض اجزائه فيحكم بحكمه واجب على نصله
وارسل على رسله فقست قلوبهم [illegible] وقسوة القلب
انما تحصل من اتباع الشهوة فان الشهوة والصفوة لا تجتمع
اذا الشهوة رحلت الصفوة وموجب اعراق القلب عن
مراقبه

من آفة الريب ويقال يوجب القسوة اوله خطرة فان لم يتدارك
صار فكرة وان لم يتدارك صار عزيمة فان لم يتدارك
جرى المخالفة فان لم يكن يتدارك يصير قسوة وبعد ذلك
طبع ودين . قال ابو عثمان علامة قسوة القلب ان
لا نجد فيه الموعظة عظة ولا تؤثر فيه النصيحة ولا تؤثر
بركة مجالسة الصالحين والذين امنوا بالله ورسله
اولئك هم الصديقون والشهداء الاية الصديق من
استوى ظاهره وباطنه ويقال هو الذي يحمل الامر على الاشق
ولا ينزل الى الرخص ولا يجنح للتاويلات والشهداء الذين
يشهدون بقلوبهم مواطن الوصلة ويعتكفون
باسرارهم في اوطان القربة ونورهم ما كحل الحق به
بصائرهم من انوار التوحيد اعلموا انما الحيوة الدنيا
لعب ولهو . لعب يجري على غير سنن الاستقامة
كجريان لعاب الصبيان وتلهى عن الصواب واستيصال
الحقيقة . قال ذو النون وارغب الناس فيهما من اخفى
الجهلاء اكثرهما عند طلبها الاسماء اذا كان همته للدنيا
همة هو الذي لا دواء لدائه الهمة ويقال من تعلق

بصريح الحمل هذا بغلا الخيرات يظن في نفسه ما نطق لسنق
فسطاني حيثما انكر حقيقة الاشياء ولكن هنا التركيب والانفر
اجتمع اللاهوت والملكوت والناسوت فان ينقطع النظر
الى الناسوت فقط لا يكون الا انفرا الوهم واما الحق والصدق
هو الاجتماع والتالي فهذا هو العلم هذا هو النفعها
لايه تبيانها اما بالانقطاع عن بالكلية وحياة او بالاجتـ
مع التعلق به وهو اينا على هذا القران وما الحيوة الدنيا
الا متاع الغرور ... الدنيا خضرة حلوة منها طالبها
طالبها واقل منها خطا ... فيها الحيوة
الجيفة ليس لهم حظ واخسهم ... وهذه الدنيا
المذمومة هي ما يشغل العبد عن الاخرة وكل ما يشغله
عن الاخرة في الدنيا ... دنياه ضيعة حانوت
ومنهم من دنياه ... ومنهم من دنياه نفسه وشهوته
كل واحد من الخلق من ... الدنيا و
صغرها في عينيك فلا تهتم ... ولا تفرح بوجو
انها قليل الانتباه واخسها ... وصفها
ظن ... انها ... خبيث ... الناعم

في منامه

في منامه من الوساوس والمهيمات سابقوا الى مغفرة
من ربكم الاية . قال ابو سعيد في قوله سابقوا الاية
سابقوا الى محمد عليه السلام يوجب لكم المغفرة .
قال في قوله سابقوا الى مغفرة اشارة الى دعوته عبادة
رجاء الفوز بقربه والفوز بوصلته كانه يقول الى العجل
ثم العجل عندي كذا وكذا من النعم واللذات والراحات
وغيرها مما يعرف فلا يقال انه لا يدرك حق الادراك
ولا يحاط وتعالى وصف الجنة بان عرضها كعرض السموات
والارض وقيل سابقوا الى ما هي من نعمتها كذا وكذا همتهم
تقصر على الفضل بالشيء الوسيع والعريض والطويل والجسيم
وغيرها من الحسيات واريد منه انها اعدت ولتسابق
اولتقعد عنهم واشتغل بخالقها وباريها ندما منه
انها اعلق من فضله وايضا يقال بنحو تكوين امر الدنيا
وصف الجنة يدرس الى ان في همته الطالب حكمها حكم
الدنيا وطالبها لا يبعد منه كما يبعد طالب الدنيا
ان عرضها كعرض السماء والارض وسوال ابراهيم بن ادهم
للخطاب وجوابه الخفي على الارباب ان ذلك للشناعة

من هذا الباب ما أصاب من مصيبة في الأرض الآية
وفي قول من قال ان نبي اهاد ليل على ان اكساب العبد مخلوقة
الله تعالى وللعبد في العلم بان ما يصيبه من بسط راحة
وشيء يمنعه واردات القلب من الله اشد سرورا واتم انسا من
حدث علم ابتدائه لكن يظهر غيب منه بد وهو في كتم العدم
ولهذا قالوا اهتم المعهد التي لو لم تكن ما كان قلبي للصبابة
معهدا [illegible] قال الجنيد من عرف الله بالربوبية وافتقر اليه
في العبودية وشهد بسره ما انشاه الله له من اشارة القدرة
بقوله ما اصاب من مصيبة فيسمع من ربه وشهد بقلبه
ولم يسع في الروح والراحة وانشرح صدره وهان عليه
ما يصيبه لكيلا تأسوا على ما فاتكم ولا تفرحوا بما آتيكم
الله وبهذه صفة المحررين من رق النفوس وقيمة الرجال
انما يتغير هم فمن لهم يتغير بما يرد عليه مما يريده من حوائج
او يكرهه ومحنة فهو كامل فمن لم يتغير بالمسار كما
لا يتغير بالمضار ولا يسره الوجود ولا يحزنه العدم فهو
سيد وقته وقال اذا اردت ان تعرف الرجل فاطلبه
عند الموارد والتغير من علامات بقاء النفس باي وجه

سكن

كان حقيقاً في قال ابو يعقوب السوسي معناه لا تغتموا
بمصائب الدنيا ولا تركنوا الى سرورها فانها فانية
لانه سبحانه خلق عن كل تلف ولا تفرحوا بما اتيكم
لانه فات الخلق لفوت التلف ولان الفرح يوجب
للتقييد على ما اتاه ويقال في قوله لكيلا تأسوا الاية
فانه سبحانه قال وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم
وعسى ان تحبوا شيئا وهو شر لكم والله يعلم وانتم لا تعلمون
ويقال فاذا امهلت القاعدة ان الدنيا ليس فيها كثير الفوائد
مع انها ذالك الوهم والخيال لا يتشبث بالانسان الا بتقدير الله
الكبير المتعال فلا تأسوا على ما فات والفرح بما هو كت ليس من
نعت العاقل فان امر الدنيا ليس على هذا المقدار والله لا
كل مختال فخور [illegible] لان الاختيال من بقاء النفس
وارويتها والفخر من رؤية حظ ما به يفتخر [illegible] ويقال يأبى
الله ان يحب الجاهل وان لا يختال الا الجاهل عن سر الكبير
المتعال الذين يبخلون ويأمرون الناس بالبخل لطائف
بخلوا بكتمان نبينا صلى الله عليه وسلم وامروا اتباعهم
بذلك بما خافوا من كساد سو[illegible] بطلان رياستهم

والبخل على لسان واهل العلم منع الواجب فاما على بيان
هذه الطائفة فقد قالوا البخل روية فقد الاشياء وقالوا
البخيل الذي يعطي عند السوال وقيل من كتب خاتمة
اسمه محمد بخيل سمعت حرا يقول اللهم تعجب من
قوم بخلوا في الدنيا واكثر تعجبي من قوم زهدوا فيها
واعتدوا بها واعجب من القسمين عندي قوله تعالى
بمقابلة بخلهم وذمه وهو الغني الحميد وكانه شطح خير
تغافل عن ضرورة ذكره التقابل والمتقابلين اذ القول
خصوصي وانزلنا الحديد فيه باس شديد ومنافع
يقال في الحديد اوصاف منها السواد والخشونة و
الثقل وغيرها ولكن فيه القابلية السريعة طورا الى طور
حتى ما يتخذ مما يصنع منه من المراة وغيرها من المعقولات
فقيس عليه بنية الانسان ليتقي باغلظ منه ولا باسود
ولا بابعد من التوبة والصفاء والمنية والزكاء وللطف
وللاخلاء وهذا الاعتبار من اعز اعتبار من الحديد
عند اولي الابصار يا ايها الذين امنوا اتقوا الله الاية
يؤتكم كفلين [illegible] نصيبين من رحمته عصمته
ولقمة

ولهذا والعصمة من البقاء عنه والنعم من البقاء به وتقال نوكر
كنا بي من رحمة نصيب من التوفيق في طلعة ونصيبه من
التحقيق في وجوده قال ابو الحسين المالكي من
كان راسه ماله التقوى كلت الالسن عن وصف ربحه
سورة مجادلة بسم الله الرحمن الرحيم
... بكلمته جبارة لاحد من دونها مليحه اقد سمع الله
قول التي تجادلك الاية ... في قوله قد سمع الله
اشارة الى قربه بالوجودات بالصفات وله لذات
يستحيل للسمع مع البعد واذا قرب فلا قرب الا بالذات
والصفات للذات تابعات علم وخلق وسمع ما قال
المظاهر كما علم وخلق وسمع قول التي تجادل سمع عبارة
عن علمه بالمسموعات كما قيل في بصره علمه بالمبصرات
كعلم الباصرة بها ويقال ان الحديث كتابتهما والسمع
قديم كسميعه فتشكل لاجتماو الابتدان نعم واكنه بالنسبة
الينا ولكنه سبحانه قديم الى ازله ابده ازله فالحوادث
لنا منا الينا والازمنه منا فينا الينا وتعالى عنه فا
لسماع والمسمع والقايلة في زمان لو عبرناه بتعبين

وبينما وبيبيان لعقله بكثرمن الالوف بل يستحيل عدة علينا
وعنده زمان لطيف لا نقدر على تعيينه وتوجره للطف
وتراهنه عن النسب والجوانب ويقال جرت العادة بين
الناس ان من قام على حد الولاء فعليه ان يستقيم به
على شرط الوفاء والا يلام ويعاب ويستحق الازدراء فالازدرا
هذا اصعب من ابتلى بلذة النفس الامنية والاهوا ان
مل طبعه عن تلك الاحبار والامال الحق للاولياء آيها الاصدقا
من عقل الحب وعهد به مع الله ذى الجلال والكبرياء
خالق الارض ورب السماء فما اليه وعليه الا بذل الروح
على شرط استقامة قوانين الشرع واتباع نبيه صلى الله عليه
وسلم مادامت الغبراء هذا الوفاء والا فمنه الاشتكاء فالاشتكا
ثم الاشتكاء قال الجنيد رئيس الصلحا وجودك ذنب لا يقاس
بها ذنب الذين يظاهرون منكم الاية منه يعرف
ان لا ينبغى للمرء وان ينكح للتى سماها بالام ودعاها بالام
وكذلك البنت والاخت وغيرهن من ذوات المحارم
قال الله تعالى نظمها رطيبين بينه الا تقول لهذ الاخبار
مشترك بعد الاخبار ومع ذلك هجاه وقبحه بقوله منكرا

وزورا

وازواجهم منكم فلا يخلوا عن الملازم والتشبه نعم هكذا
اشار اليه الرب والذين يظاهرون من نسائهم ثم يعودون لما قالوا
يقال من المحبين من نفسهم ان ينقطع من الحبيب لكثرة
جفايه باغلظ الاقسام فاذا بدا التعود وسكن الغضب
فتملك المرء عنان نفسه يرى ان لا يتيسر الحيوة بدونه
فبالضرورة اما بذل النفس او صرف مال او انشاء فدية ولذا اشار
الى هذا الاعتبار كفارة الظهار وقد انزلنا ايات بينات
اللبيب يقال قول الحق يقبله العاقل ويتبعه الاحمق فلا
جرم يكون عاقبة الامر على الصدق والثبات ويراه الحبيب
والبغض انه الحق احصيه الله ونسوه يقال شرفهم
شرفا حيث احصاهم وان كان للنار ولكن الاحصاء
عن الاحوال له اعتبار ويقال سبحان الخالق
من هم وبنوه كثيرا ما يكون يتمنى المحب المجنون لملوم
ان يذكره حبيبه بسر تذكارها واذخال انتقام
في خصمه حتى كان ما يكون يجري اسمه على لسانه بانه
منه حيث من اعظم مقاصده واهم مطالبه ما يكون
من نجوى ثلثة الا هو رابعهم الاية لطائف معية الحق

سبحانه وان كانت على العموم بالعلم والرؤية على الخصوص
بالفرض والنصرة فلهذا الخطاب في قلوب اهل المعد لتاثر
عظيم والى ان سيتهى الكلام الى فالموله والسهيمان في خمار
سماع هذا عيش راغد وتعالى اصحابه الكهف وان جلت
رتبتهم واختص من بين الناس كرمتهم فالحق يقول سيقولون
ثلثة رابعهم الى اخره وما انتهى الى هذه الامة يقول ما
يكون من نجوى ثلثة الا هو رابعهم فشتان بين من هو
رابعه كلبه وبين من هو رابعه ربه وتعالى اهل التوحيد
واصحاب العقول من اهل الوصول يقولون الله واحد لا
من طريق العد والحق يقول ما يكون من نجوى ثلثة
الا هو رابعهم وتعالى حيث ما كنت فانا معك لذ كنت في
المسجد فانا معك وان كنت في المصطبة فانا معك ان علم
العلماء بالتاويل وشهود شهدا بغيرة الدين قلوب اهل
الموالحين فلا يبين ان حضرت المسجد فانا معي بانساع
الثبهة ولكن عنداوان اتيت المصطبة فانا معك باسحال
ستر المغفرة ولكن تقدا هيكل تباعدت ولفتى تقدران
يخرج من لطف الملتقط هو سبحانه رابعه اربعة ليس غيرهم
والا غيرهم

ولا غيرهم قياما بها والحاصل انه الواحد الذي قوام
الاعداد به كما قيل قامت به الاشياء حقا كما قامت الا
عداد بالواحد هو فيه وليس عينه او فرض كل منها هو يكون
صحيحا بصدق ما صدق وكذلك لو سلب محو الواحد
لا من طريق الاعداد وتناجوا بالبر والتقوى الاية
يقال لما هذا صوفي بصري الا ومناجات بالاسرار والاطلاع
على خفايا الانوار والافتخار في الاجتماع فالخلوة اولى انما
النجوى من الشيطان ليحزن الذين امنوا الاية
واذا كانت كل صحيحا والنظر من موضعه ثابتا فلا تاثير
لمثل هذه الحالات وانما هذا الضعفا يايها الذين امنوا
اذا قيل لكم تفسحوا في المجالس فافسحوا الاية يقال من
المرشد من يفسح الطريق الى الله يدعونه عباده على
طرق شتى من ذكر وتلاوة ومراقبة وصوم وسهر وسوم مع اشتغالهم
بالكسب والحرف واشتغالهم بالحكم والعمل وضبط الاقطاعات
والجهاد وترتيب العساكر يفسح الله له طريق الفتوح ويحظو
بنصيبه بالشوق والصبوح الم تر الى الذين تولوا
قوما غضب الله عليهم لطايف منه وانهم مغضوبا عليه

اثر كونفسه في استحقاق غضب من هو الغضبان
المذ... يقال اياك والاصطحاب مع ارباب الاحتجاب من ليس
يعتقد ذنبك ولا يوافقك مسلكك فلا يجدي اصطحابه
نفعا انت تجلي الحجاب ومن اتخذته رفيقا الى المنزل
فمن يتبع متحيز بالضرورة لتضاد بينهما والمحب يصدق
صاحبه في الحال متصدره وجرمه حيث ما يجري اليه
ولا امكان لثبوت تباين بينهما بان اتخذوا ايمانهم
جنة الاية [illegible] الطلاب من طلب وعقد الباب
بغلاله وسترا ذهما يطالبه به الالباب فيزل قدمه ثم
يرجع الي اصل المرجع وراس المناب التردد والاختلاف
فان صار شيمة له كنعت الكلاب فهو الذي لا يعد بشيء من
القوم ولا يعتد به وعذاب مهين بهوان وبعد راده وبعدا
لبنان الهوان والخذلان جميع الذين تغني عنهم اموالهم ولا اولا
دهم الملحوظ [illegible] لا تقيم المال والولد في طريق الله الا بتذكيرهما
فيه استحوذ عليهم الشيطان الاية ... اذا استحوذ على
اشهادة ذكر الله والنفس اذ استولى على الانسان انساه الله
خسر حزب الشيطان واخسر منه من اعطى نفسه الى هي

اعدى عدوه الا بان يسعى في قهرها لعل ينهه من شرها
كتب الله لاغلبن انا ورسلي الاية [illegible] يقال كتبت في نفسه
بنفسه ان يغلبن مثله المحمدي اللطفي الجمالي على متمثلات
كعولان ابلسيات كان الموسوي والعيسوي كالمحمدي ولكن
التفت الاحدي جعلها ابليسيا واحمدي ملكيا وانسيا
لا تجد قوما يؤمنون بالله ورسوله الاية [illegible] قال سهل
من صحح ايمانه واخلص توحيده فانه لا يانس الى مبتدع
ولا يجالسه ولا يواكله ولا يشاربه ولا يصاحبه ويظهر له
من نفسه العداوة والبغضا ومن داهن مبتدعا سلبه
الله حلاوة السنن ومن يحبب الى مبتدع لطالب عز
في الدنيا وغرض منها اذله الله بذلك العز وافقره بذلك
الغنا ومن ضحك الى مبتدع نزع الله من قلبه نور الايمان
ومن لم يصدق فليجرب وفي بعض التفاسير عن الثوري
انه قال كانوا يرون انها نزلت فيمن صحب السلطان
من المريدين من ابتلى بجمال شيخه وحسن جماليه وجلاله
هيبته وعظمته فهو الذي اقتفى اثر الشيخ واتبع طريقه وان
كان ابوه ولمنهم طلعوا اقدر من الشيوخ طريقه ومعاملة

هو المجانب عنهم والمباين منهم والملحق باخوانهم الذين
هم من المفلحين لن يلج والج ملكوت السموات الا بارشاد
شيخه وهدايته لعله يكون هو امامه المقتدي وقال من
دق بابا حق الدق يفتح السنة من لازم طرق الجروس
طاف طريقة الشرط وقال سعول امرهما الي الفلاح والبحران
سورة الحشر بسم الله الرحمن الرحيم
(۲۴) انا اسم عزيز والاقمار والنجوم والانوار والنهار وجميع
ما خلق الله من الآثار منادية على انفسها بحسن عبيد
من لم يزل مريد لا يزال سبح لله ما في السموات وما في الارض
وهو العزيز الحكيم الملتقط تعالى قدم تسبيح لله ما في السموات
وما في الارض وهو العزيز الحكيم باخراج قوم عن ديارهم
وضياعهم فان التسبيح هو التنزيه عن العيوب فكانت قدما
تعليما وتذكيرا لبعض النفوس المتوهمة والعقول الناقصة
فمنهم يخطر ببالهم ان الاخراج هو امن القبائح والعيوب
وتعالى ان يكون مثله لذلك فان ما في السموات وما في
الارض يسبحونه ويقدسونه وتعالى لذلك حمل الله بذكرنعوته
ان وصفاته وتنزيهه عن النقايض والسمات على قدرتهم

ومرفاته من حيث العادة فخفوا العزيز المنيع في نفسه عما لا
يمكن ان يطلع على سرادق الحكيم حيث استتر بنفسه وذاته
عن خلقه بالحجب عن قاته تجلي انتها بما هو ليكون
عينا عنهم ومنه الخوف والرجاء والدهش والانتفاء
وقذف في قلوبهم الرعب … قال الشرك سبب الرعب
فان من خرق لانه التردد والاختلاف لعدم الاتكال على الواحد
على الواحد يخربون بيوتهم بأيديهم … قلوبهم باتباع
شهوات نفوسهم … قال سهل يبطلون اعمالهم باتباع
البدع وهجرانهم طريق الاقتداء وللمنسين اى محابة المؤمنين
ومشاهدتهم ومجالستهم فيحرمون بركاتهم … قال يخر
بون بيوتهم بأيديهم حيث لم يتكلموا على الواحد القادر
وقال من ضيع وقته ولم يعد انفاسه غفل عما فيه به منزله
فقد خرب بيت وجوده وحقيقته بيده بالتجاوز عن حده
وقال على الطالب ان يكتسب نفسه بتزكيته وتهذيبه حتى
يغلب الطور الملكي والسر القدسي على الثقل الارضي الانسي
فيتجلى له النور المحترقون فيه والسر المدعون فيه ومن
تجاوز عن هذا الحد فقد خرب بيته بيده ولولا ان كتب الله

عليهم الجلاء الآية اي قدرته تعالى لم يوضع عنهم العذاب لا في
الدنيا ولا في الآخرة التعذيب بالنار اشد من القتل وكذلك
الجلاء مخصوص في الاحيان كلها في مقاسات الشدائد وتذوق
العذاب انهم ولكن عذاب موجل وعذاب معجل ومعجل عذابهم
الجلاء والموجل التعذيب بالنار وقوله ولهم في الآخرة
عذاب النار كلام ابتدائي غير متعلق بما في خبر لولا ومن يشا
ق الله الآية يقول تعالى ما وضع عنهم العذاب لا في الديار
الله قوم اختلطوا على ميثاق لا يحيى الثانية ما قطعتم من
لينة الآية اللينة نوع من النخيل ما على العجوة
والبرني امر رسول الله صلى الله عليه وسلم من نخيل النضير
بقطع بعضها فقالت اليهود اي فائدة في هذا فبقي في
هذا المسلمون عن الجواب فانزل الله هذه الآية
ان ذلك فانقطع الكلام وفي هذه الآية ان ذلك على ان
الشريعة غير معللة واذا جاء الامر الشرعي بطل طلب
التعليل وسكتت الالسنة عن المطالبة وخوطبوا الاعتراض
والاستقباح بالباب خروج عن حد العرفان والشيوخ
قالوا من قال لاستاذه وشيخه لم فهو للبلاء وكل من يريد ان يكون

لا مثل هذه الخواطر في قلبه جولات لا يجيء منه شيء ومن لم
يتجرد واستجنان قلبه عن الاغيار ولم يباشر حسن الرضا
بكل ما يجري واستجاب ما يبدو امن الغيب من الله
سره وقلبه فليس من الله في شيء ... ويقال حركات العارف
من المنع والعطاء والامساك والسخاء وغير ذلك مما ينتهي
الحظوظ والاهواء فلنعلم كل ذلك باذن الله ما قتله عون
الله بل فعله باذن وبه خالق خيره وشره وفي ذلك ابتلاء
من الله لاهل الظاهر حتى تعثروا عن السادات والاحرار
نحرموا عن ذوق النقل ووجدان الشهود اذاهم هذا الغذاء
بسبع وعنى عجيبي ويقال مما صرف الشيخ في المريد فيامره
بتركها او باخذه اخر كل ذلك باذن الله لانه ليس للمريد ان يدخل
نفسه في التقييد بلا اشتياق فيتردد ويضيع فقد قيل
الشيخ في قومه كالنبي في امته ما افاء الله على رسوله من
اهل القرى فلله وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين
وابن السبيل ... يريد به اموال بني النضير كانت حجة له
النزول لا غنيمة والفيء ما صار الى المسلمين من اموال الكفار
من غير قتال ولا ايجاف خيل ولا ركاب يدخل في جملة

اموالهم اذا ما اتوا وصار الى بيت المال وكذلك الجزية والغنيمة
ما كان بقتال ورحان خيل وركاب وخص الرسول صلى الله
عليه وسلم باموال ولا فقراء لها حروف واستاثر لنفسه بما
شاء فطابت نفوس الانصار بذلك كلهم وتحرر القلب من
الاعواض والاملاك صفة السادة له الاكابر ومن اسرية
الاخطار وبقي في شيء نفسه فهو في تضييقه وتنبيقه ومصارفة
معاملة ومطالبة الناس على استيفاء حظه فليس له من مذا
قات هذه الطريقة شيء واهل الصفاء لم يبق من هذه الاشياء
عليهم بقية فمن بقي عليه من هذا شيء فمنهم سوقي لا متحقق
صوفي [illegible] يا ايها الصوفي الذي جعلت نفسك علما للاقتداء
ومنارا للطرق للاهتداء فبا ترى الله فيما غدك ليس على الله بمستنكر
ان يجمع العالم في واحد ولكن ينبغي لك بل يجب عليك ان تكون
موردا للموارد القدوسية ومصدرا للانوار السبوحية اما ترى
الله اليهما مما لا مدخل فيها لاجتهاد مجتهد عليه نبيا من سلا
وحبيبا متوقا مكشوفا ليست مما تراها العيون وتعبر عنها
الالسن ويشار اليها بغمز ورمز فهذ ما كان هؤلاء الموحدين
والسادات حتى الا ايها على نفسك لصنايعك وربك وقرنك



مخا ١٥

خادما غلاما سقاء طباخا وكذلك البواب وغيرهم من
الاواب اما ترى كيف قسم الله جل وعلا مما افاء الله على
رسوله وكان ذالك من غير ايجاف خيل وركاب فلتتلو
الاية ولتعلموا الهداية كيلا يكون دولة بين الاغنياء
منكم الملتقط ايها الشيخ لا تحزن همتك ان يحتاج اهلك
وتبعك الى رجل دونك ولكن عليك عليك او طيبا لاحدى
تديميك ولكن الفتح بتت اليك الشيخ الى الاستعصام
الذي يوجبه الاعتصام من الخلل والملام فلتكن على
تيقظ ولا تغفل عن تحفظ وما آتيكم الرسول فخذوه
الاية الطائي والواجب على العبد عرض ما وقع له من الخاطر
ويكاشف به من الاحوال متعلق عرض علم العالم بالبر
يقبله الكتاب والسنة فهو ضلال الملتقط قال ما اتاكم
الرسول فخذوه الاية ما الحق منى من عند نفسه وكذلك
ما هو عند اهل الحقيقة الشيخ والمريد ان اخذ مما الى
المريد على ولا [illegible] الشيطان المريد لا يسعه ان ينقص منه
شئ او يزيد فان الفعال لما يريد امر اليه من حيل
الوقت [illegible] علم الشيخ فهذا فضل الله الفؤاد

للمهاجرين الذين اخرجوا الاية حق وسئل ابو الحسين
القرشي عن الفقر ماهو قال فراغة القلب وخلو اليدين وقلب
المنالات بالاشكال امافراغة القلب ففي قوله والذين
تبوءوا الدار والايمان من قبلهم واما خلو اليدين ففي قوله
للفقراء المهاجرين الذين اخرجوا الاية واما قلب المنالات
بالاشكال فقوله لايخافون لومة لائم يقال لا
تقعدن ايها المهاجر عن اوطان الهوى واصغار اسكن
على الراحة اليسرى مغتما لما ورعت من الاهل والرتبة
فان الله اعد للمهاجرين من المثوبات والدرجات
والزلفى مما لايحمله ان يقابل ذلك المطروح بهذا الفتوح
والذين تبوءوا الدار والايمان من قبلهم يحبون من هاجر
اليهم صح بن قال ابو الحسين القرشي النبوة ما وصف
الله به من الاوصاف في قوله والذين تبوءوا الدار والايمان
فحقيقة الايمان المومن الذي يحب لاخيه ما يحب لنفسه
المتوطن تعالى من اعان الطالب المهاجر وللصايم الساهر
بايصال بلغة من العيش وسعته في ملبسه وماكله
او شيء اخر من تعهد او جنس مما يونسه وقته في غيبته فليذكر
الانصار

بالانصار الذين تبوؤا الدار كهولاء الاخيار وما اعد لهم
الله من المثوبات والقربات فذلك محل النقد والعدم مما
يغبطه الانبياء الكبار ويؤثرون على انفسهم ولو كان
بهم خصاصة [illegible] وقيل نزلت فيمن اطفأ السراج
ليلة ضيفه وقدم الطعام توهم انه ياكل وانه به الضيف
على نفسه هو وعياله فانزل الله الاية في شانه ويقال
الكريم من بنى الدار لضيفانه ولاخوانه واللئيم من بنى الدار
لنفسه ويقال صاحب الايثار يؤثر الشبعان على نفسه وهو
جائع ويقال من ميز بين شخص وبين شخص فيعد من الافضل
فليس بصاحب ايثار حتى يؤثر الجميع ولا يميز ويقال الايثار
ان ترى ما في ايدي الناس لهم وما يحصل ما في يده يراه
كالوديعة والامانة عنده ينتظر الاذن فيه ويقال من
راى لنفسه ملكا فليس من اهل الايثار ويقال العابد
يؤثر بدنياه والعارف يؤثر بالجنة عقباه والمحب من
لا يطلب من الحق لنفسه شيئا لا في الدنيا من الجاه والمال ولا
في الجنة من الافضال والامنية انصار رحمن الاقبال و
الاحوال والوصال اكثر او صف الفقير يكون بسقوط الاملاك

كل ارب المملوك يقال من الصوفية من يومئ مواتق الساعة
واعطي عتقا من النار فهو بعيد من يريد من الناس ويتعرض
نفسه لمقاساة ذلك التعب والضرات اسمعت حكاية الشيخ احمد
تربليه كيف اثر كاغد عتقه والزم عتقه قيد رقه وان كان
الله يعطيه افضل ما يعطي السائلين ولكن هو من دنيا
جد همته وعنوان رتبته ويقال الايثار صفة الابرار وايثار
الايثار نعت الاحبار والاحرار اما من رق توهم وجود النفس
مع انفس الاغيار فانما الايثار عندهم بفناء الايثار بفناء و
جود الاغيار والاثار في وجود الاعيان والاثار في وجود الواحد
القهار يؤثرون على انفسهم الفانية عنها الباقية بنفسه
تعالى انفسهم الفانية عنها القائمة به عن وجدانية الايثار
والمؤثر والمؤثر له حقيقة مع بقاء المؤثر والمؤثر والايثار صورة
ومن يوق شح نفسه فاولئك هم المفلحون حتى توسل الواسطي
متى ينجو العبد من شح نفسه فقال الواتي باخلاص الكليم
وادب الخليل وخلق الحبيب ثم كان بسره اثر او لشي على قلبه
خطر كان محروما في وقته ومن تبيط لخطه . . . . يقال نعم
من هذا لغافة المراح فلا حرم يطلق ذروة الفلاح ليس ذلك

الا بهذا البيان لا يتبدل الخلق ولكن يعدل وبالتعديل
يعمل والفلاح هو الكمال والذين جاؤا من بعدهم الاية
ومن لا شفقة له على جميع المسلمين فليس له نصيب من الدين
واذن زعمت ترحم على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
ولم يكن في قلبه غل لهم فخصوصية اهل هذه الاية ومن شتم واحدا
منهم ولم يترحم عليه لم يبق له حظ في الفيء وكان خارجا
من جملة اقسام المومنين وهم ثلثة المهاجرون والانصار
والذين جاؤا من بعدهم بهذه الصفة التي ذكر الله تعالى الم
تر الى الذين نافقوا [illegible] يقول ايها المتحقق اياك والاستعانة
ممن ليس في طريقك بشيء وظهر الاحتياج الم تتلطف بالمحتاج اتكال
الضعيف على الضعيف ليس كاجتماع الحبل بل يزيد وهنا ضعفا
وجانه فان الحبل ليس الا يقوي بعضه بعضا من الاجانب
في فتح عينيك اليهم وهم لا يعرفون من اليمين والشمال الا
الجاه والمال ويجب عليك ان لا تعرف وجود حقيقة و
اعتبار الا وجود الملك المتعال اياك والتعلق على ما
ارتكب القلندرية [illegible] وفي تصوف شيء وتقال ما يبقى
عن حكمة الى غير [illegible] كان بعد [illegible]

على شرط الوفاق تشنأ او تابى وتقول اهل العادة واهل الارادة
لا يصطحبان وان اصطحبا يفترقان وان مضى عليهم
سنة او سنتان تحسبهم جميعا وقلوبهم شتى [illegible] اجتماع
النفوس مع تنافر القلب واختلافها اهل كل فساد وموجب
كل جدال ومقتضي تجاسر العرق واتفاق القلب ولا
شتراك في الهمة والتساوي في القصد يوجب كل فوز
وكل سعده كمثل الذين من قبلهم قريبا [illegible] تقول ايها الغافل
سمعت من حكاية اهل الفترة بالغلو في الاجتهاد والجد
كيف يمثلون بين يدي الاصحاب وكيف يذرون عندهم
وقد طردوا عن الباب بما بهم حضرة رب الارباب فلتعد نفسك
من اوليك ان تخطر بالبال الميل الى الجاه والمال واخذ حظ
من خسيس المنال النفس تهون عندك وتنزل لديك بالسماحة
والملال توسوس فيك كن كواحد من المشغولين بالمكاسب
والصناعات او العمل والتجارات او تغير معلوم من الخبز
موا [illegible] لظاهر الشرع [illegible] اين انت وهذا الكرب
تعرف من حجبته الا [illegible] اسلم الطرق واسهل وتتطهر
نفسها قد [illegible] الحسنات علامة تخليات
خرات

خيرات الحسان ومن انتقص انعكس فلتنظر نفس ما قدمت
لغد ولا تكونوا كالذين نسوا الله فانسيهم انفسهم
... يقال كيف تنسى من كان بك منك اليك فيك لك عنك
عليك الا ان نسيت نفسك في الخير من عرف نفسه فقد
عرف ربه اولئك هم الفاسقون ... يقال ابن المجاوز
من المشاهد المحسوس والمعاين المعلوم لا يستوي اصحاب
النار واصحاب الجنة الاية ... يقال كيف تنسى من
كان بك نعم لا يستوي المفصول والموصول والمقبول و
المجهول الوآخذ مريد بي ابدا وآتاني مريد معاد لو انزلنا
هذا القرآن على جبل لرايته خاشعا الاية ... يقال ليس
هذا الخطاب بمعنى وجه العتاب عليهم بل هو على سبيل
المدح وبيان تخصيصه اياهم بالقوة فقال لو انزلنا هذا
القرآن على جبل لم يطق لتحمله وهؤلاء خصصتهم بهذا
الوحي حتى اطاقوا سماع خطابي هو الله الذي لا اله الا
هو عالم الغيب والشهادة ... الغيب هو ما لا يعرف
المخلوقون هو ولا يعرفونه بالقياس من المعلومات ويقال هو
ما اشتمل على الخلق على العلم ولم يحصل بالنتيجة هو الله الذي

لا اله الا هو الملك القدوس [illegible] يقال في الآية دليل على
ان الفيض مرتب في الجميع في الصامت والناطق والصا
رفة ارادة الله الكبير المتعال سبحان الله عما يشركون
[illegible] يقال انه من تقدس الا بتقدسه وتقدسه وقدا
سية وبقية الاوصاف على هذا الاتصاف فهو هو لا
هو الا هو فسبحان الله عما يشركون سورة الممتحنة

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء تلقون [illegible] يقال في قوله لا تتخذوا عدوي
وعدوكم اولياء كلام اخرج مخرج العتاب من عادة
الاحباب يتصمون من لعبرة اشد الحب وان الاوداد
لا يتخللوا في حبه شيء عن المحبوب فكل ما يعاب
ويزدري به الاحبة عنه ويؤكد باشد التواكيد الله
سبحانه اطلع على الحاطب وعذره من ذنبه وارضى
عنه ان اعماله حيث قال اعمل ماشئت فالمحب الشديد
والوداد العنيد نصح بقوله لا تتخذوا عدوي وعدو
اولياء ويقال في قوله عدوكم [illegible] خفي اي

انا لم نتركوهم لما علمتم ان بينهم وبينا عداوة ذلك لعدوهم
بعد افو تخففت بينكم فان يقضي لكم الا حلكم و يقال فيه
اشارة الى الجمع وجمع الجمع و يقال فيه تلويح الى زيادة
عناية بشان المخاطبين حيث جعل عدوه وعدوهم
مرتبة و يقال اذا احسن الشيخ من مريده انه بلغ مبلغ
المحول وجرى منه اجراء ايضا اما علم الله او علم الشيخ لا
يبطا بطيب به الشيخ ولا ارضى به الرب ولكن الجراة مغفورة
والذنب مغفور لعل الله اطلع عليه وقال افعل ما شئت
فانك مغفور كما سمعت في قصة حاطب اي بلتعة
حين سل عمر سيفه عليه ومنع رسول الله اياه فلما منع
ينهون لا يبتر ابتر الكليا ولا الجزم عمن سيحقه من الدنيا
الذين لا يستغفرون لك … يقال و قد يكون للولي
مع المعلم امضاء شي لحكم دعا به الحاج … الله وحفرة
من العزة فينهم من يخطو بحضوره وان جرم الاكثرون
فذلك لاحتمال ان قبل العفو للراشد او لتاد الله في الاستحلال
ولا حيط الهمنه عزة … ولا … الا يستغفرون … شهادته
من المشركين عسى الله ان يجعل بينكم وبين الذين عاديتم

بينهم مودة [illegible] قال ابن عطاء الا تبغضوا عبادي كل
البغض فاني قادر على ان افهمكم سوف تمتون الى المنسوب
كما روي عن النبي عليه السلام انه قال احبب حبيبك هونا
ما عسى ان يكون بغيضك يوما لا ينهيكم الله عن الذين
لم يقاتلوكم [illegible] امره لشدة العداوة على الوحدانية
يغفلو منه ومن كان فيهم حسن خلق او للمسلمين
منهم بوجه رفق او باطلا عنه منهم والمؤلفة قلوبهم
قلوبهم شاهد لهذه الجملة والله يحب الرفق في جميع
الامور [illegible] امر بالملاينة انها مرك القلوب والتقوى
وينكشف شمس الحق عن ضباب الظن فان الحر ينظر
ذالك بنظر الانصاف ولا يتعصب لديمته كما روي عن
بعض السلف من الصوفية اصطحبوا الناس ولا
واطلعوهم على ما هم عليه وان عوهم باطماع بنيل نوال
من الدنيا هذه ثم يسهل الطريق في ماكله ومشربه
ومسكنه ومما انحوا النحية فاق على كثير من اهل
السموات والارض هو باخس العزائم ضعفه من غير امر
من الشيخ عليه ذو قد يعوده الى الاجتهاد كما سمعت
من

من قصة اهل الود ان الله يحب المقسطين المعتدلين
في الاقساط طيب العيش وانتشار المرح وسبب استحلال
النفس واستجاب الطيب فكانه احسن الشئ هو الاقساط
انه اعدل واوفر حظا انه ورط بين التفريط والافراط
بين مقسط الا ويكون كقدوة واسوة فان جاء بالكتاب
والحكم السماوي وهو ذو نبوة والا فهو ولي او حكيم ذو
فراسة صادقة وذو تجربة وكيف لا يكون هكذا انه
قال بالزوجة المحبوسة بقول الله ان الله يحب المقسطين
يايها الذين امنوا اذا جاءكم المومنات مهاجرات فامتحنوهن
[illegible] كان النبي صلى الله عليه وسلم يمتحنهن باليمين فيحلفهن
انهن لم يخرجن الا لله ولم يخرجن مخافة لازواجهن
او الطمع في المال وفي الجملة الامتحان طريق الى المعرفة
وجواهر الناس تبين بالتجربة والمعرفة ومن اقدم على
شئ من غير تجربة يحس كاس الندم الملتقط قال على الشيخ
يجب ان يوكد الطالب المرتجي بالتوكيد الوثيق
والتكليفات الشاقة من بذل مال وجاه حتى كان في غاية
[illegible] انه من ينقاد الهمة ولا يخرج عن دائرة امره وحكمه

طريقته وان حدث فيه بعد الكمال لا يحدث الله
في بعده فليس على الشيخ انه امتحنه كما مر وان بنده وصحبة
لا يحج العادة الا ان ادته كما لا يجتمع الكفر والايمان اخوطه
عنه بعض هذا كلها المحلات واتقوا الله الذي انتم به
مؤمنون انما الشيخ طريقته يقال في قوله انتم مؤمنون رمز الى
ان متى اعتقد به المرء وصدقه فيما يدعيه ادعاه الحا
ان يعظم امره ويتابع باداب يليق بحال المعتقد
فان كان الايمان والاعتقاد بنفس الكلام ولم ينقاد و الكلام
على الحرف منه والناس يا ايها النبي اذا جاءك المؤمنات
يبايعنك كله به الله سورة ما رأينا من مشايخنا من بسط
ايديهم الى النسوة اشياين والهمات يدل على انهم كانوا
كالانبياء وهي لهم بثلاث رأيت انهن يأتين بين يدي
شيخ على بعضهن شيء من الثياب وبعضهن مكشوفات
الوجه لكن مستحات باكسات الرؤوس كانهن اشرف للتقر
والشيخ رحمة الله نظرح لا بعد وموضع يحدثه الا المصلي
ضرورية كتابا لا احد الا الله واستمانها اليه وكان يبايعهن
بوضع القلاح المملوبة بينه وبينهن ويقال في قوله ولا يسرقن
ايها

ايها الشاعر استحي من نفسك لا تحملن جمالا اخرى من اخوانك
ومن اعراف بيته او شيء من معانيه بسيارتها عنه ومن
يا هلي نفسك اما سمعت ان البنوة تبيعن على شرط ان لا
يفترين بين ايديهن وارجلهن ايها الاستاد الينا فانا
بعد بساط في الشروح والمباسط اصول ومعان ما وقف
عليه المتعلم فما حولك فمن اطلع عليها مطالعة ومن
الى نفسه من التلامذة اهو يكون ممن يفترين بين
ايديهن وارجلهن لعمري ليس هذا بهتان يفترونه
الى نفسك وادعية الخصوصية وقد وطئه الرجال ملكوا
وملكوا اليس هذا ممن يطلب من يريد ويمنعه عن الحق
يفترين بين ايديهن وارجلهن وقال للعابثة ليستحق
الاهتمام فهنا رأيت المريدين بينه شيخه فيسمى المريد
وصحبته بيعة سمعته شيخي يقول الحرمة خرقة وتترك
المريد توبة فلا يمنع من طالب كان والمريد الله اعلم
فهو سيل خدم لذلك مما امارة قال نعم اتباع الشيخ كما

سورة الصف بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها الذين امنوا لم تقولون ما لا تفعلون كبر مقتا قال

ابن خطاب من شهد من نفسه شيئا من الطاعات كان في
العصيان اقرب لان النسيان من العمي عن رؤية المنان واما
زجره لاهل الحق والمشاهدة من طريق الاشارات بقوله
يا ايها الذين امنوا لم تفعلون هذا زجر وتهديد لاهل التحقيق
والمشاهدة اذ ليس للعبد فعل ولا تدبير لانه في قبضة
القدرة اسير تجري عليه احكام القدرة وتصاريف
المشية حتى قال فعلت او اتيت او شهدت فقد نسي
فعله هو واعرض عن رؤية داعي ما ليس له به يقال
حكاية تكون بالقول وتكون بالفعل واصدقها الحكاية
بالفعل فلتعلم ايها المستفيد ركعات ركعتها جوف
ليل مظلمة احييت تحكيها اما قرات منها لم تقولون
ما لا تفعلون فعلت ما فعلت وقد تلاشى ذلك اليس فعلك
عنه هو لا انه لا تفعله فعلت وعنت الفعل فالحذر
كبر مقتا عند الله ان تقولوا كما ورد من الشيخ الصادق في
شان الصفا حقيقة ايها العارف المرشد تريد ان ترشد
عباد الله وتهديهم الى الصراط المستقيم والطريق القويم
فلم لا تجاهد في الله وتستفرغ وسعك ما استطعت
فاتفعل

لم تفعل انه دعوى مع وجود الشهود ولكن شهود ليس
في بال السامع من وهم المجحود واما المزور الا حاجة
له الى اختلاق شيء من معلمات وتيك تسمى الى نفسك
طلبا للجاه والمال ولكن في بعض البال لخطر شيء عندك
من الوبال فلم تزورون في اظهار الاعمال وارادة الافعال و
لتتعب نفسك وتقيمها على حمل الاحمال ليس من اراد اصدق
شاهد على ما ادعى فليفعله يكن له شهود اعدولا من
غير اثبات واحتجاج ان الله يحب الذين يقاتلون في
سبيله صفا كانهم بنيان مرصوص يدل على تلويح وتلميح
هذه النصوص وقد تعلمون اني رسول الله اليكم
الملتوي يقال ايها المرشد ولكن ارشادك الى ما هو المقصد
يتزوى من اقتفيت بقوة ومضيت اثره ولكننا مما يقضي
الى ما يتحرى به الخلق ويتخير به ويكون تقعا علما لمن
جاء بعد ومصدقا ومبشرا الى ما قلنا علمنا ومبصرا
ومن اظلم ممن افترى الاية الملتوي يقال ايها المتفقه
ما يدعيك اصحبنا الا الى التوجه الى الله وبذل النفس
والجاه والمال واستغراعك عنهما اليه بالكلية وايه تقضي

فیناطلنا نقعل هذه ترهات وحکایات وخیلات نعوذ بالله من شر الشیطان وهذه الهالات اخاف علیک ان یتلوا احد من اصحابنا محمدا فی شانک نعوذ بالله من شر الشیطان وهذا الهالات اخاف علیک ان یتلوا احد ومن اظلم ممن افتری علی الله الکذب وهو یدعی الی الاسلام والله لا یهدی القوم الظالمین یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم الایة ... ما ابان الله من برهان واعلن من شان ممن اختال وهنه اوام وهیه انعکس علیه کیده وانتقض تدبیره ویابی الله ان یتعدد وکما قلنا ولله سرنجی علاک وانما کلام العدی ضرب من الهذیان وقیل مثل من یتهوان یطفی بعد الاسلام بکیده کمن یحتال ویزاول لطفاء شعاع الشمس بنفخه فیه وذلک من المحال ... ویقال لیس هذه الطریقة من وجه هو شمس اجلی وصبح اجلی قال الله تعالی یریدون لیطفئوا نور الله بافواههم والله متم نوره هو الذی ارسل رسوله بالهدی ودین الحق اظانز لما تقاعد قومه عن نصرته باشد من صدقه فیض الله له انصارا من امته هم نزاع القبایل

وحال

واهل الافاضل وسادات الاماثل والافراد المناقب فبذلوا
في اعانتهم نصرة دينه مهجهم فلم يوثروا عليه شيئا من كرائم
نهم ووقوه باروا حهم وامدهم الله بتوفيقه لنصرة
دينه اولئك اقوام عجن الله بماء السعادة طينهم وخلق
هن بنور التوحيد ارواحهم واهلهم يوم القيمة للسيادة
على اضرابهم ولقد ارسل الله نبيه لدينه موضحا وبالحق مفصحا
وللتوحيده معلنا وللجحدة مخالدعا الى الله مستوعبا فا
فنزع بنصحه قلوبا بكما وبصرا بنور تبليغه عيونا عميا
هل ادلكم على تجارة تنجيكم ... فقال نسبة الاعمال بالتجارة
المفضية الى الربح دليل على ان الاعمال ليست بموجبات
للجزاء بل هي العلامات والاسباب المودية اليه ان التجارة
ليست تجلب الربح البتة ربما يخسر التاجر في تجارته راس
ماله وربما يخسر ممن لم يصدقا من العلماء فليس من
التجار ممن يعمل من الصالحات يرجو الارتقاء على الدرجات
والله غني لعله سبق منه ان تقبو خوها وترد الاعمال
بابرها والخبر الصحيح ان الرجل ليعمل بعمل اهل الجنة
الحديث يدل على ما قلنا وقال تعالى يا معاشر المسلمين اعلموا عزكم

ربكم الا بما يوافق طبعكم فان جبلة الانسان لعبيت الاعلى
الانقياد والتمرد حتى ما من احد منهم الا بي ثنيا عن
ضي اخر يحتوا الاصنام بايديهم وارجلهم ويسجدون لها ويتوهما
في انفسهم على انها تامرهم بشيء وتنهى عن شيء ويمضوا عليه
وجعلوا وقيه من العصبية والمصارعة والمقاتلة هذا ايضا
جبلة فسبحان الكريم الرحيم انتم تمضون على مقتضى طبيعتكم
وجبلتكم فان اصلحت اليها خطرة في الله تكن تلك
عبادة منكم فكانما التجارة الموجبة لربح فالاغتنام والاغتنام
ذلكم خير لكم ان كنتم تعلمون الملتقط والقوة الفارقة بين
الردي والجيد تكونوا ابرارا اخيارا علماء حلماء عرفاء
اولياء اصفياء انبياء بوان الكل منها في حيز الامكان المركب
في بنية الانسان واخرى تحبونها [illegible] يزول في جبلة
الانسان الاستعمال لحلام وحسنها ها يايها الناس في
المجاهدة والايمان بالله ورسوله فقد ليس اقل مما هو
في الموعود منهم من يسقى كاسا من شراب الجنة ومنهم
من تاتيه الحوراء تلاعبه وتقول [illegible] اليها ونريد ان
[illegible] هو [illegible] له فلا يفرح البتة فعلى هذا القياس

كل موعود مما اخبر به خير خير الناس نصر من الله
وفتح قريب الملتقطة يقال ليس للسالك فتح فان به بعد
المسافرة والاغتراب عن البلدة المقاساة التي تعرف
ولكن فتح منه به عليه فهو الفتح القريب به المرء يصيب
يا ايها الذين امنوا كونوا انصار الله الملتقطة يقال ايها المسلمون
رحمكم الله اذا رايتم من اقبل على الله كونوا انصار له
كونوا شركاء تجزون بما جرى الداعي كالحواريين
لعيسى والله نظيره واياكم على مطالبكم ومقاصدكم

سورة الجمعة بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات الاية الملتقطة يسبح لله ما في السموات
يسبح في بحار التوحيد الحق واسرار اهل التحقيق وبحر
هم بلا شاطي فبعد ما حصلوا فيها فلا خروج ولا براح
بحار ايديهم جواهر التوحيد فرصعوها في تاج العرفان
ولبسوه يوم اللقاء القدوس المنزه عن الدرك والوصول
ليس بين الخلق الا عرفان الحقايق بنعت التعالي
والتردد في شهود افعاله فاما الوقوف على حقيقة انية
فخلت الصمدية عن اشراق كيفية عرفان عليه او طمع

ادراك في حال روئيته او حين احاطه في العلم به ليس الا قال
بلسان مسلسل نطق وحاله بشهود حق مستغرق
وقلبي كنا لحق الا اهله اينما نضيء يسترى يغيل ولا ترم
الله ولي تعالى في قوله يسبح لله ما في السموات وما في الارض اذا
الكل له منه به اليه لو فرضت من الانسان جزء جزء فجزء
ثم حتى الاجزاء لا يتجزى كل ينادي في كل باديه ونادية
انه سبحانه هو هو ليس هو الا هو فافهم واغتنم من انت
ومن اي انت وعلام انت وفيم انت هو الذي بعث
في الاميين رسولا منهم الاية الله ولي تعالى الام هو الاصل
والكلام هذا النسل افضلهم افضل الرسل التفضيل من
باب الاعتبار وربما يتوهم القول انه انت من الاحرار
ارسل اي بعض بما اجمل بياته الضمير يعلمه الله المنزل اما
يرجع الى البشير النذير واما الى المرسل القديم وكل حقيق
وجدير بان يزكيهم ليعرفوه ويستسلموه وينقادونه
فان الحق لا ينعكس في مراته عين الشخص الا بعد السر
والنعمية عن كل بعث وخبث انعكاس المعاني في راه
غو الم الكسني لفي ضلال في حجب وستر ربما هو فهم
مرموا

من معانيه واسرار واخرين قصصت الرويا بين يدي
الشيخ فعبرها بان سلسلتنا هذه تكون حتى قيام القيامة
واليه اشار بقوله واخرين منهم لما يلحقوا بهم من المصطفى
الى المرتضى ومنه الى الحسن الرضا والحسين الشهيد بكربلا
حتى وصل بنا لا يزال ينتقل من احد الى احد الى قيام
الساعة اخواتنا ذلك فضل الله ونعلا الا نيس بالله
هو الفضل حتى ينسى الجهد كل شي اذا وجد الانس مثل الذين
حملوا التورية ثم لم يحملوها اي لم يعملوا بها والحق
هولاء في الوعيد من حيث الاشارة المترسمون بالتقليد
في اي حتى ينتسب لمن شيت في هذه الطريقة مما طريقة المتا
زلات المتقدم بقال من تعلم علمنا من التوبة والصبر والورع
والذكر والمراقبه والحضور والتوكل والتفويض والاجتبا
ولم يصدقه المعاملات والاعمال فهو الحمار حامل الاسفار
ليس شي يعتد به عند الاحرار بئس مثل القوم الذين
كذبوا بآيات الله الملتقط بقال التكذيب اما بالقول
واما بالعمل وبالفعل اغلظ فتمنوا الموت ان كنتم صادقين
الطالب وبقال من علامات المحبة الاشتياق الى المحبوب

واذا كان لا يصل الى الغاية الا بالموت لا محل شرعا
من شان المحب تمنيه بذل وجوده بين يدي محبوب
وقنا رة من كل ما هو من ذاته وصفته وليس التمني الا اهل
عند اهل الكمال وما اشار قوم مما اشرنا فليس الا الوهم
والخيال اتلف نفسك فيكون هو خلق تلفك ولا يتمنونه
ابدا بما قدمت ايديهم ... يقال احوالهم تحكى منهم انهم
ليسوا ممن يدعونه ويعدون به انفسهم فان حكا
يت الاحباب ... عند الارباب من الكون على
حكم المحبوب والتوجه اليه بالكلية عند كل مكروه ومن غرب
كان ما كان على الجد والاجتهاد لنيل المقصود والفوز
بالمطلوب قل ان الموت الذي تفرون منه ... الموت
موقف والموت جسر والمقصد عند الله ومن لم يعش
عفيفا فليمت ظريفا الملتقط ايها الطالب لا يغرنك منبع علمك
على الاهل انه ظل زايد وليس له كثير حاصل فان بذلته
بين يدي مهو لكه وذلك فضل فاضل يا ايها الذين امنوا اذا نودي
للصلوة الاية لما نزل وجبنا لسعي يوم الجمعة اذا نودي لها
وامر بترك البيع منهم من يحمله على الظاهر في المعاملة

مع

مع الخلق ومنهم من يحمله عليه على من آخر وهو حركه
الانتغال بما احفظ الاعراض والتنائي عن جميع الاعراض
المعانقة الامر ومنهم من جميع سعي الي ذكر الله ومنهم
من سعي الي حجر الحجر وسعوت الي الله من اسير الملتبسه تعالى
اذا وردمن المحبوب امر من العشوق فعليك البدار و
البدار والا انتم من هولاء الا انك كما سمعت قصتهم وضرب
مثلهم بالحمال وحمل الاسفار وادعاه الحب مع الخوف والرجا
عن النافع والضار فاذا قضيت الصلوة فانتشروا في
الارض الاية لطايف انما ينصرف من كان له مرجع اليه ومشغل
يقصد ويشتغل به ومن لا شغل له ولا ماوى فالى اين يرجع
وابتغوا من فضل الله اذا كان له ارب فاما من سكن عنه المطا
لبات وكفى داء الطلب عما له وابتغاء ما ليس يريده ولا هو في
رقه [illegible] يقال فاذا تمت العبودية حان اوان بدء اعلام
الربوبية ولا انتشار في تلك البساتين والباغات لاجتناء تلك
فالكون والامكان لك هذه وتيك انت له وهو لك و اذا [illegible]
الهوان لطايف من اسريه احفظاء الانبياء ما سحاب لكن رداء
جره الي الهو وخلة على سهو من ملكه سلطان الحقيقة لم يحرف

عن الحضور ولم يلتفت في الشهود [illegible] قال سهل من
شغله عن الله شيء من الدنيا والاخرة فقد اخبر عن خسة طبعه
وترك همته لان الله قد فتح له الطريق اليه واذن له في منا
مناجاته وهو اشتغل بما يفنى عما لم يزل ولا يزال قل ما عند الله
خير [illegible] ما عند الله للعباد والزهاد عن اخير مما الوه من
الدنيا نقدا وما عند الله للعارفين نقدا من واردات
القلب وبوادة الحقيقة خير مما يؤمل في المستانف في الدنيا و
العقبى والله خير الرازقين [illegible] تعالى خير الرازق النور
بجماله خلق الخلق ٥

سورة المنافقون

بسم الله الرحمن الرحيم اسم من تحقق به صدق
في اقواله ثم صدق في اعماله ثم صدق في اخلاقه ثم
صدق في انفاسه فصدقه في القول بان لا يقول الا عن بـ
يان وصدقه في عمله ان لا تكون للبدعة عليه سلطان
وصدقه في اخلاقه ان لا يلحظ احسانه بالمكافأة بعد
المعايطة فيه بعين الملتفت وصدقه في احواله ان يكون
على كشف وبيان وصدقه في انفاسه ان لا يتنفس الا عن
وجود كالعيان اذا جاءك المنافقون عرفها بصدق القالة
لا

ولا ينفع دفع قبح الحال وقال ـ كان ايمانه حقيقيا فلا
زوال له لله در الحكماء حيث قالوا الحزم سوء الظن
لا تخدع ألم الناصح والصديق الى افضح والشيخ بالتواضع الا با
ظهار الاعتقاد بين يديه والتذلل لديه فعليك ايها
الوجيه ان يكون في قلبك اختلاف الناس وترددهم
كالقبيح الكريه وان لا تتشوش عليك درك القلوب بهم واعانة
بخواطرهم لأنهم كما هم لا يعودون عما هم فكن انت على طرف
منهم مشفقا عليهم من بيانهم غير داخل في دائرتهم كن على
تلة واكتف بقلة واحفظ وقارك وكل خصلة خلة
واعف عنهم واستغفر لهم وادع لهم كما سمعت معاملة كل
نبي مع كل مرسلة والله يعلم انك لرسول الله منه ... اي انهم
صادقون من حيث المقال مكذبون في اعتقاد البال من
ادعى حالا فحق يتصف به فخوض المنافق قريب ولا يكون
لناس ذالك من نصيب فقد التحق به وقع عليه ما تحذر
ايمانهم جنة الملتقط قال اليمين جنة للزاني المحق
والسارق المبني يدفع بها ملامة اللائم فلا يعتمد ان عند
العاقل اليمين [illegible] ذلك بانهم امنوا ثم كفروا الملتقط قال

الايمان يحوا صحيبنا القوم والاعتقاد على ما اشار والزم
تكذيب المضي على ذالك المقتضي محض كفر لا لكن القبول
والايمان عند اهل النهى هذا الرجل لا يحظو منهم لبنى
البتة كانهم خشب مسندة الله وكما رايت في مجلس سماع
القوم منهم من له ذوق ووقت وطلب وحظ في البكاء
والانين والشهقة والدورات واللطم على الوجه و
تمزيق الثوب وبذل الخرقة والتادب في القيام والقعود
لاستجلاب الذوق ومنهم القايم المستند بالجدار و
خمي اليدين ذلكم كاصحاب النبي وهولا كالمنافقين
الخشب المسنده اما الشجر المقلوع عن الاصل او الفرع
المقطوع منه فعلى كلا التقديرين ليس فيه ورق وثمر ولا
يرجى فيه رطوبة اصلا شبههم بالخشب المسندة بانهم
لا اصل لهم وليس اي هم مبتنى شي تستند به بل هم ليسوا على
اصل قايم بذاته ولا فيه الجدوى والانتفاق لا يؤل
امره الى الاحراز هذا بعينه صفة اهل النفاق ويوكله
الشيخ المشهور بالزهد والتقى لا يعجبك اختلاف اصناف
من الناس عليك ولا تنظر اليهم بعين التعظيم والاحترام
خصوصا

خصوصا ارباب الدنيا من الملوك وعلماء الدنيا مفتوح
بهم ويتطاولون على الاقران ويغرهم بان ذلك من علامة
قبول الحق انهم اجسام كالخشب المسندة واجرام كالمزابل
المهذلة عظم سطوتهم وكبرا عتق بهم بما ليس فيهما الا مانع العقل
والعادة والمروة تنبيها ان الظن ان مغفلين الاصحاب بالغزا
الطلاب انهم لكل وفق وبكل اليق ان يكون عليهم اشفق
فاتلهم الله انى يؤفكون … قال اعجب من دعاء الله
عليهم قاتلهم الله ولم يهلكوا في الساعة لامر هذا عندي
مشكل غاية الاشكال سمعت الصوفية يقولون من تدعوا عليه
استوحلت شامته واقلعت عن وقته شجرته المتشبكة فما
قولهم في دعاء الله عليهم لم ير اثره فاما موتهم والاستيصال
في المال فالملكل اشتراك في الثاني من الحال ينبغي ان يكون كما
نزلت قاتلهم الله برما قطعا فانتبهوا ايها الاصحاب الاصحاب
ارباب الكمال ان الله لا يهدي القوم الفاسقين …
بعضهم وقيت نساجة اليه فقد قيل الى هل زمن البيت
وقال العنق اغلظ واقبح من الكفر من جهة فان العنق مذموم
في الادلة الكمالة هو التجاوز عن الحد والدر بحد والتجاوز

عنه فسق في الهند اقوام يسلكون طريقة الله على
مقتضى نحو منهم الجوكية لهم مسالك ومعارف ومبنى
اصولهم صرف النفس وكفها عنها عن لهوياتها وتقليل
الأنفاس حتى منهم من يتنفس في يوم سبعا او ثمانية
وتقليل الطعام حتى منهم من يبقى عن الطعام شهورا
وسنة بل ستين وكذلك الاصطحاب مع الناس وعن
الفسق مع تصميمهم على الكفر يؤمن براءة النبي المرسل
عن الشرك فيا معشر المسلمين تفكروا ما بلغ من التجاوز
عما حرم لكم بينكم فالحذر والحذر عندهم الكفر غير امنع
يقولون لا يمكن مع الفسق الوصول بالحق سمعت شيخي رحمه
الله يقول من الجوكية ثم من يتجلى له الحق كما ينبغي ان
يتجلى فوجد الله ويؤمن به بسلسلته لتبية منهم
واقل رتبة ليس في ايمانه لكرا بل راجع وتحققه شكر وطن
رضي الله عنه وعمر في طريق الله تحقق وادعى والله العزة
ولرسوله وللمؤمنين لطائف ولقال لا عزة الا في طاعة الله
ولا ذل الا في معصية الله تعالى قالوا سمعنا عزة الله و
اذا ان ته عزة المرسلين انهم آمنوا عن زوال الايمان
وعزة

وعزة المؤمنين انهم يعرفون واما العقوبة فللعصاة وقال عزة
الله احاطته بالاشياء كلها وعزة الرسول معرفته في ذلك البحر المحيط
وعزة المؤمنين وقوفهم على ساحل البحر متوجهين اليه ونعري
ونفرح بمقالتنا هذه مما يدركه ساهر ليلته ولا يحاط قدر عزتك
يا ايها الذين امنوا لا تلهكم اموالكم الاية ... يقال ايها المحقق
والذي وقتك مستغرقا بجمال ربك محاطا بجلاله غرة الا يلهينك مالك
وولدك عن ذلك فينبغي ان يكون وقتك عن اموالك وجمعها في
كيسك وشدهما بانكر والاشتغال في حبسك مشغولا بربك متحيرا به
فانه بجماله عارفا باسراره مكاشفا بجماله وجلاله كذلك حالة
اشفاقك ولدك والترحم عليهم والتاديب لهم وانفقوا مما رزقناكم
الاية ... يقال ايها العارف المحقق اياك والضنة في ارشاد
الطالبين وبيانهم معرفة بالله فان ما اودع فيك فمن يرجع
عما قريب فاذا جاء اوان الاجل ولم يأخذ احد منك نصيبا
منه فقد جعلت المتعدي لازما لانك من بخل بالماء الجاري
وانت العلم عن غار الطريق هو امسيرة كل من الناس وانت
فيه كالسائر السالي عن ربك لولا اخرتني ... الملتقط قال ايها الطالب
اياك والتسويف في الاعمال قبل ان يضيق وقتك عن تحصيل الاعمال

كالناس عند ذلك لا تجزي الكسب نفعا ولن يؤخر الله نفسا لكل اجل معجز
لعرض على حسب الارض ولكن له وكن على مقتضى الوقت فان من
فاته وقته فقد فاته ربه سورة التغابن

بسم الله الرحمن الرحيم

يسبح لله ما في السموات وما في الارض له الملك وله الحمد
هو المالك له الملك هو الحامد هو المحمود له الحمد
ترى ملكا يحكى عظمته ويهابك قدرته وتخضع سلطنته
فلا تظن ان تلك السلطنة والقدرة والعظمة لمن هو اليه
حاشاك فحاشاك انه سبحانه تجلى بقدرته وعظمته وسلطانه
في استتار صورته واحتجاب هيبته فيتصدى منا وبيننا
على نعت يشكلنا سيرة في العوسيات الملك ملكي والعبيد
عبيدي فمن نازعني فكل من تحمده وتظن انك حمدته
فهو يظن في نفسه ويفرح بانك حمدته فلو عرفت خالق الحمد
وموجد المحامد لتيقنت انك ما حمدته على محامده بل
حملت الله على افعاله وصنايعه لا تغفلن عن ذلك
يحجبك اشكال تشاكلها حمن تشاكل فيها فهو استتار افضح
التجلي يعني من مدح على محمدة انك ما اصطنعها غيره سبحانه

ذلك

ذلك الحمد والمدح استهزاء به وسخرية عليه ويقال ايها المغرور
بالذيل المجرور اتق الله خالق الحبور والسرور انا وانت في البين
نمتحن تحبون هذا هو التنزيه من يعرف معنى يسبح لله ما في
السموات وما في الارض الا الولي الحميد والنبيه الوجيه فمنكم كافر
ومنكم مومن اله [illegible] يقال من له شعور معنى سره سبحانه فهو
المومن المصدق بغيبه عن الاشياء وبه حضوره وهو
نور على نور ومن لم يطلع واحتجب بنفسه عن شهوده به فهو
الكافر الكنود يهيم في بادية الزندقة ويدور حول البيوت
والدور اي حرمان اقبح وامنع من حرمان لمن عمي عما هو فيه
به هو هو فمغمور في ظن هذه وذ والمومن وهب علما بجهل
الكافر وبصير بعلمه بعلم الله اعوج عن طريقة الحق ويجاوز
من حد نفسه الى ما لا يجده البتة كيف يجد اعرض عن
المقصود وظن انه ليس البر المقصود وتوهم انه في الارض
ام في السماء موجود الامر والامر وراءهما كلا انه الكافر الكنود
وهو عن الحق مفقود وصوركم فاحسن صوركم
لما نعلم يمثل بشي من المخلوقات هذه الذي قال لنا وصوركم
فاحسن صوركم واليه المصير صور الظاهر شاهده الكمال

قدرته وصورته الباطن شاهد الجلال قربته خفاء قال الحسيني
من احسن الصور صورة اعتقت من ذل كن وتولى الحق تصوير
ها بيده ونفخ فيه من روحه والبسه شواهد النعت و
حلاه بالتعلم شفاهها واسجد له الملئكة المقربين وامكن في
المجاورة وربى باطنه بالمعرفة وظاهره بفنون الخدمة
ويقال العالم انسان كبير والانسان عالم صغير والعكس
فكل حسن في العالم الحال ثابت موجود في صورة الانسان مع
ما انه مختص بصورته التي لم توجد من قبل فبالضرورة
يكون احسن ويقال ومن المتناكحات جلس لرب تحتويه
متفكرا واضعا راسه بين ركبتيه اخذا بيده من يخلق
صورته وهيئته فتفكر كذا الوف سنين وكان يصور الصور
خلق صورة وهيئة فتفكر كذا احسن واجمل وابهى واكمل
واعز واجمل وابهى اكمل واعز واجل وله امور وسيوف
وله نار وجنة وصور باغ وقصور مهر وشهود ويقال صورة
الانسان احسن الصور لما ودع فيه الامانة وتعلق به
الفيض القدسي تعلقا ابين واظهر واجلى في نور وقال عليه
السلام رايت ربي ليلة المعراج في احسن صورة ما رايى من امرى



الاراه

نسيان
الا ان يجيء فيه وبه وجهه الا انه اختص بالذكر صورة اهل
لما بيناه من الاحسنية هذه في المؤمن بالله والكافر به
لكن شعور يعرف بين المحجوب الغافل والعارف ذي
الحضور احدهما في راحته وسروره والثاني في خذلان
وحرمان وثبوت المصير ولا جد والتفرقة عند العارف
الواحد علم بانها موصوفاته ونباته من ضروراته سبحانه
وهو الغني بقوله والله بما تعملون بصير يعلم ما تسرون وما
تعلنون (ط) في ما تسرون اي بالمراقبة بينه وبين الله
وما تعلنون اي بالصدق في المعاملة والمحاسبة مع الخلق
الم ياتكم نبؤا الذين كفروا من قبل ... (ط) يقال الم ياتكم اما خطاب
للصحابة واما الكفار قريش ان كان الاول فللتسلية والعظة
بالتسليط وان كان الثاني فالتقريع والتبكيت ذلك بانه كانت
تاتيهم رسلهم الاية (ط) بوبناهد والامر حيث الخلق
فالنظر حواتي مشاهدات لاشكال المختلفة الاحوال فلو نظر
بالعين الحقيقة لتخلصوا عن تو كلا باطل وانتشر احوال
التقدير عن اخلاق ذري التغير الملفقة بقال من ظن
في الانبياء انهم بشر مثلهم ظاهرا وباطنا صورة ومعنى فهو الكافر

لهم ومن كفرهم لله والقاضي يعني القضاة لهم رأي انه الهواء

الزماني حيث قال من زمان حوا ازين ندين ندين وتشتر خير

ومحمد را ديد ند نويشتن اختند قالوا ابشر يهدوننا فتولوا وكفروا

يقال من قال لهو ما لا منفعة مما هو من الامور والبشرية مونة

الناس وهو عليه المعاني وبهي ابه فاكفروا وعرض

بحاله الى من يكون اما الاشكال والتجويد واما الاحد ... واكثر

زعم الذين كفروا ان لن يبعثوا قل بلى وربي لتبعثن

... موتهم نوعان موت نفس وموت قلب فهم يقرون

يتحققون عن موت النفس فاما موت القلب فلا تحققون

منه عند كثير من محصلي هذه الطائفة قال الله تعالى

خيارا عنهم ياويلنا من بعثنا من مرقدنا لو عرفوا

لما قالوا ذلك بموت قلوبهم بمرسلة الى ان يصير معارفهم

الله بالله ضروريا فهو هذا الوقت وقت موت قلوبهم

فآمنوا بالله ورسوله والنور الذي انزلنا ... الى الاخر

ويجوز ان يكون ما انزل في قلوب اوليائه من السكينة

وفتوحات الالهامات الملكية يقال في قوله والنور الذي انزلنا

الفيض الذي علقناه وبسطناه من العلوم ... وذلك

كاهت

كالجزء من الكل من حيث المتقبل لمن آمن به فمن ضرورات الإيمان
التوجه ومن لوازمات التوجه الاتصاف والتطور بوصول
والاطلاع عليه عقد الإيمان وطريقه الانبياء ليس الا لنيل
هذا المقصود يوم يجمعكم ليوم الجمع [illegible] يقال يوم الجمع
الإجمال مع شهود وجود التفصيل العارف اليوم في عين
الإجمال مع اعيان التفصيل فكمن لك ذلك اليوم فهذا لكن سمي يوم
الجمع التغابن لكل احد المؤمن في غيبه حيث لم يطلع موقف
العتاب ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يكفر عنه سيئاته
[illegible] يقال الانية ذنب لا يغفر على الوجود فالله تعالى ان
احد العباد ذنبه يهلك كل من عبد كان من كان نبيا او وليا
ولكنه يغفر بفعله انها ذنب ليس في طوق البشر الاجتناب
عنه فلذا قال يكفر عنه سيئاته قيل وجودك ذنب لا يقاس
بها ذنب ومن لم يؤمن بالله يهد قلبه [illegible] يقال من
عرف ان الحادثات كلها بارادته ليس لاحد فيه من حركة
او سكون ما فهو المهدي قلبه هو الذي قربه اليه ربه الله
لا اله الا هو على الله فليتوكل [illegible] ما على الرسول الا البلاغ والاتكال
عليه [illegible] فان الله [illegible] الا هو [illegible] التبتل الى الصوف

ترک انه صیانة القلب عن الغیر ولا غیر فلا انکار ولا ابلاغ ولا
قرابة علی الحسوا عند الاخوان ان من ازواجکم واولادکم
عدوا لکم فاحذروهم [illegible] تعالی سهل من حملک علی ازواجک
واولادک علی جمع الدنیا ویکون الیها فهو عدو لک [illegible]
یقال کل من یصدک عن الذوق والاستغراق بالوحدة فهو
العدو لک وان کان زوجک وولدک انما اموالکم واولادکم فتنة
[illegible] قال جعفر باشتغالک باصلاحهم فتفسدون انتم
ولا یصلحون هم فاتقوا الله ما استطعتم [illegible] والتقوی
عن شهود التقوی بعد ان لا یکون حتی تورث المتقی
من لا یکون رزقه من کسبه ان تقرضوا الله قرضا حسنا علی
الاغنیاء فی بذل اموالهم وعلی الفقراء فی اخلاء ایدیهم واوقاتهم
عن مرادهم وایثار مراد الحق الملتقط تعالی قرضا حسنا
جمع وجمع جمع ومن یوق شح نفسه فاولئک هم المفلحون
[illegible] قال بعضهم من یتق یکره هو الشح [illegible] الملتقط قال
من ضن بنفسه ونومه علی طریق الله فلم یرقه عن اهل
فهو علی الشح [illegible] الجنید اقبح القبیح الصوفی الشحیح ما الملک
[illegible] الشاع [illegible] دخل فی عجب

الولی

اولي التبيين سورة الطلاق

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي اذا طلقتم النساء فطلقوهن الطلاق وان كان فراقا
لم يجد حلته الحق محظورا وان كان من وجه مكروها وجعل
الطلاق ثلاثة سنة وبدعة ومباحة فالسنة
ان يطلقها في طهر لم يباشر فيه طلقة واحدة والبدعية
في حال الحيض وطهر جومعت فيه والمباحة في طهر لم يجامع
فيه والطلاق اكثر من واحدة فالعدة وان كانت في
الشريعة لتحصين ماء الزوج والمحامات على الانسان لئلا
يختلط ماء الزوج ماء الاول ثابت والاقوى في معناه الوفاء
للصحبة الماضية في وصلة النكاح والاشارة فيه انه بعد
ان انقضت الوصلة فلا اقل من الوفاء مرة يشهد امره لهذا
الصغيرة التي لا تلد والآئسة من الحيض لا تقر عليها العدة
لما ذكرنا من مراعات الحرمة وعدة الوفاء يشهد لهذه الحالة
في كونها اطول لان حرمة الميت اعظم انه لا يتوطاها الرفا
من بني الا ويتبعه في دينه جمع من الناس والاقل اثنان او
واحد ان كان واحدا او اثنين فالنبي جمعهما يكون جمعا كما

عرفوا اقل الجمع اثنان او ثلث فذكر النبي اذا طلقتم لا يكون النبي
نبيا الا بامته ومتبعيه ولا تكون البعثة عبثا ويقال ايها
السالك الناسك وايها العارف ايها الكو وايها المتعبد المجتهد
عليكم بالاجتناب عمن يخالف مسالككم ويراخي طريق
سلوككم واياكم ان تجتنبوا عما جنبنا باكليا وان تفترقوا عنه
افترقا فاخشيا ولكن على اجمل الطرق واحسن السبل حيث
لا تلاموا عند الله خالق الملك ورسله ناسخ الكل مهلة
ثم مهلة رجعة ثم لم رجعة من اعين اهل الصحة والاخرة
محنا فطني للعدل والانصاف متصفين بالخلف والانصاف
كما اشار ربكم في كتابه عز من قائل اذا طلقتم النساء فطلقوهن
لعدتهن ويقال ايها الرابطة بينك وبين من تحبه
واصطحبه فلعله يكون من بقية الحبة وانت لا تشعر
فاذا تريد الرجعة لضرورة صدمة الرجعة وهيجان
الطلبة فيكون ذلك عليك ايسر واسهل ويقال ايها الذي
يكون واصفا عارفا بخواص الاشياء وايها الولي الذي يكون
نابعا عارفا بحقايق الاشياء والحكيم الذي يكون مطلعا
مطلعا بطبايع الاشياء ولا بد للنبي من اجتماع الاوصاف والاسم
يصح

بصح النبوة لا يتبعه الولي ولا يقلده الحكيم والتحليل بالنكاح
وبالتطليق السفاح خواصهما صفاء القلب وركار النفس بالواحد
وبالآخر تكدر وتشتت الهم وتلوث النفس من لم يصدقنا
فليجرب انه كان منا الكلام مع اهل الصفاء فاما البقول والحمي اهل
الهواء فبطرف خارج عن دايرة المحبت ما الفرق الذبيحة وغير
هاتين الموقوذة في اكلها والتي ضربت عنقها الا تقاطع عرقين
متلوعتين بعضها وقطع الراس بواسطة عن الاخر واتسال عن
الهنود ياكلون النطيحة والذبيحة يعرفون بالضرورة ما في
النطيحة يكثر فكذلك النكاح والسفاح فلتنقد علينا وعلى الانبيا
والاولياء يا صاح ان كلامنا ليس الا الحق الصحاح ولا نخرجن الا ان
ياتين بفاحشة مبينة [illegible] يقال لم يخرج عن دايرة التوحيد
ولم يتجاوز عن نقطة الواحدة ولم يتعد عن مركز المعرفة الا
المايل الى الدنيا واهو متهالكا في نفسه انه على الجمع وجمع
الجمع ولعمري لهي الفاحشة المبينة لا يجترئ عليها الا القلب
المحترر والنفس المضحلة فلتجتنب ولتحذر كل الحذر ليست
امثال هؤلاء الهذيان والبذر ومن اجترئ على امثال هذه
فلعله يريد العود الى راس الامر والابتداء به فان يمض

ولم يراع محل المراجعة الملتمس فيبقى حائرا مذبذبا لا الى
هؤلاء ولا الى هؤلاء واليه الرمز في قوله لعل الله يحدث
بعد ذلك امرا لا يدري لعل الله يحدث بعد ذلك امرا
والاشارة في الجملة الطلاق انما كان لاجل الاشكال حق
لحرمته المتقدمة فالخلاص عن مساكنته الامتثال والتقرب
بعبادة الله اولى واحق واشهدوا ذوي عدل منكم ...
تعالى ايها الصادق المصدق والصديق الصديق اذا اردت
ان تتكلم بكلمة وليس عندك اقامة حجة واثبات بينة فما
سرها في نفسك فان الشقي اللعين والمكابر الغبي يكابرك
ويكون انت على شفا جرف لهذا الكاذبين فاجتنب وتحرز
عن هذه الدائرة ولا تتق في البين امراة حملت كتاب حاطب
بن ابي بلتعة فاوحي الى النبي فارسل عقيبها عليا وجماعة
الصحابة رضوان الله عليهم فانكرت حمل الكتاب فتردد
الناس قال القاضي عريل اليه ما كذبنا ولا تكذب فسل سفيه
حتى تضرب عنقها فاخيفت في نفسها الوحي وصدق قال
النبي الكذاب للنبي مكذب ومن يتق الله يجعل له مخرجا ويرزقه
من حيث لا يحتسب الشيطان نعوذ تعالى اتقوا الله حق تقاته

يسمع له

بيع له الطرق ويسهل عليه السبل ما رزق من الدنيا وهو اطيبها
وما رزق من العقبى فهو اجلها وما رزق من فتوحات القلب
فهو اطيبها وما يتجلى له فهو اجلها يتجلى المتجلي على صورة النبي
والوصي وعيسى وموسى والخليل وادم وامثالهم ويتجلى المنحرف
بما يؤدي به الى الفساد والشقاوة والميل الى ما لا يرضى به الرب
تعالى وليس فيه اتباع النبي المصطفى ويرزقه احسن منه وا
اجل واعز واكمل ومن يتوكل على الله فهو حسبه [illegible] التوكل
شهود نفسك خارجا من المنة جاريا عليك احكام التقدير
من غير تدبير منك ولا اطلاع لك على حكمة فسبيل العبد المحمود
والرضا دون استعلام الامر فيه وفي الخبر اعوذ بك من علم لا
ينفع ومن العلم الذي لا ينفع وتحيلك تستعيذ منه ان يكون
قد وقع لك شغل واستقبلك مهم وقد اشتبه عليك وجه التدبير
فيه وتكون مطالبا بالسكون والتفويض وطلبك العلم
ولمنيك ان تعرف متى يصلح هذا الامر وباي سبب ومن اي نوع
وعلى به من كل هذا الخلط لك وغير مسلم شيء من ذلك لك لا كاين
يجب عليك السكوت وحسن الرضا فاذا جاء وقت الكشف فترى
صورة الحال وتعرفه وربما ينتظر العبد في هذه الحالة تعريفا

في المنام او ينظر في مال من الجامع او يرجو ايان حاله بان
يجري على لسان مستنطق في الوقت كل هذا ترك الادب والله
لا يرتضي بل لكل من اوليايه بل الواجب السكوت [illegible] قال ابو
عثمان قد يكون الرجل متوكلا مع الاسباب اذا انقطع الاسباب
عن قلبه وانا ترك الاسباب بنفسه ولم ينقطع بقلبه لم يكون
متوكلا لان التوكل اصله في انفاذ القلب عن اسباب المعيشة
وقال القسم التوكل الرضا بما جرى من القضاء وزيادة الايمان كزيادة
الهلال وجاء رجل الى الشبلي رحمه الله يشكو كثرة العيال فقال
ارجع الى بيتك من يعلم ان رزقه ليس على الله فاطرده عنك
اسكنوهن من حيث سكنتم [illegible] قال يا ارباب القلوب
ويا مكاشفي اسرار الروح عليكم باسكان النفس في البدن حيث
سكنتم لم يسع الى هذا السوح ولكن باعطاء غذائها ايا هالئلا
يهلك وتتبدد فيكون ظلما وبعد ما سمعت قصة السفينة
وركوب النوح ولا انتصار وهو يحكي عن هذا الفتوح [illegible] تمنى
وابينكم بمعروف [illegible] قال من اصعب التكليفات وانقل
الكلف الامر بالايتمار بعد وقوع التفرقة وارادة الفصال
الصال من كل احد لصاحبه قد انزل الله اليكم ذكرا رسولا
الملتقط

المدامة فوطيّ تعالى إذا ذاعتر الذكر والمذكور والذاكر واهل باعتبار
تذكر الذكر بعد ذاك الرسول يكون على القبول فصلى الرسول
عطف بيان للذكر فان يامر اليه ذكر قد احسن الله له رزقا
والرزق الحسن ما كان على حد الكفاية لا نقصان فيه
يتعطل عن اجورة بسببه ولا زيادة تشغله عن الاستمتاع
بما رزق بحرصه كذلك ارزاق القلوب احسنه ان يكون له
من الاحوال ما يستقل بها من غير نقصان ولا يغلب فيتعطش
ولا يكون زيادة فيكون على خطر من غالب لا يخرج منها
الا بتائيد من الله فيما شاء الله الذي خلق سبع السموات
ومن الارض مثلهن اريد ان اروح الاميني
انزاو كيف ابا هريرة لو فسرت هذه الآية لرجمتموني
بحجارة ممن اتما بي الوحي حتى السنة ذلك العين من ذلك
العين

سورة التحريم بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها النبي لم تحرم ما احل الله لك ابتغ الشهوة في الحريم
النهي هذا ما احل الله له ليس من باب قلبه في حكم وسحكه
ولكنه عليه السلام جعل على نفسه كالمحرم تغليظا عليه
وتشديدا فيه واليه الاشارة في معنى ما احل الله لك

حيث فيه ولم يطلق حصص ولم فاشفق الله عليه ورحمه
وقال لنا وسعنا عليك في انك تأخذ الحظ فما لك وتحريم
على نفسك ومن عزة من باب الزلة مع فتنه ولم يطلع خواص
واخص خاصيته ويقال قيل ما رايت شيئا الا ورايت الله فيه
فما من شيء لذيذ وحظ عزيز وغيرهما الا والرائي سره
شيعا الا فيه الى المحبوبات واعتق النكاح فقد قيل الاذ
عن الجماع لا لم يخالف الشريعة وللطريقة والحقيقة والسنة
عند المجتهدين الحذاق والعلماء فتحريمه يوجب الخصار
الخلسان وشنع تمتعها عنك وتحجر نفسك منها فيبقى
عنا ابتغاء مرضات الموطات لا يدركها البتة وانما
خلقت كا وات تحقيق العشاير ومكرات اللغى فان قصد
كفا ايها النبي تضيع كها وقتك وينبغي عليهن متعتك فعليك
للعدل ان ذلك من الله الفضل تبتغي مرضات ازواجك
حفا قال ابن عطاء لما نزلت هذه الاية جاء النبي عليه السلام
كان دائما يدعو ويقول اللهم اني اعوذ بك من كل قاطع
يقطعني عنك قال القسم لا ينبغي للحق احد ان يسكن الى احد
حتى يشغله بغيره لانه غيور والله غفور رحيم

يقال

يقول لو سمعتم عليك من الخطوط واللذايذ هو العفوان منك عليك وعوده ايّاك اليها رحمة منه بك قد فرض الله لكم تحلة ايمانكم (الآية) يقال اذا راى الشيخ من مريد زلة وتجاوزاً عما حده ورتعاً الى خلاف روش فيضيع عليه ماجرابه بتجاوز عنه وتطيب له القلب فليعلم ان له عليه غاية عناية وشانا يريد ان يكون من خواصه والبه الاشارة في قوله قد فرض الله لكم قرينة لكم تشيرالى ما بينا واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً (الآية) يقال ايها الرجل اياك وان تغشى كراً من البشرية وانت متبع يطاع خصوصاً الى النساء وهو خاصات لها اهن خلقن مستورات ولكنهن كاشفات الاستار فلتذكروا قصة النبي وحفصة زوجة ايها الكبار المازون قوله واذا اسر النبي الى بعض ازواجه حديثاً نكرة في موضع الاثبات يقتضي الاختصاص اي حديثاً من احاديثه ومع ذالك لم تكتم عليه ولتنظروا في كمال كرمه وكفا بلاشرفه بعد ان نباه الله واظهر عليه عرف بعضه واعرض عن بعض قالت من (الانباء) ماه عليه السلام من انباه فاجيبت ان له عليه السلام طرقاً من العلم منها ما هو ابلا واسطة يحكي عن ربه

عليه ومنها ما يبلغه جبرئيل ومنها ما ينهى اليه صالحا المؤمنين
ومنها ما يبلغوا الملائكة غير جبرئيل كل ما يجري في اهله من
الخير والشر والنفع والضر لا يخفى عليه تحسرته بالسر او
الجهر ومن الكرامات الجلية ما اعطي للسلاطين والامراء
تيهن اليهم ما يجري في بيوت الناس وسرادقاتهم
فان المقصود هو العلم فليات المرء من طرق بابه هو
الفضل من الله والنون من عرف بعضه واعرض عن بعض
روي عن الحسن البصري رحمة الله انه قال ما استقصى كريم
قط الا ترى الله على نبيه عليه السلام انه عرف بعضه واعرض عن بعض
المسوط تعريفه لمصلحة رات عليه وهو لتعليم لاهله
الله مطلع على احوالهم مكشوف من الله عليهم واعراضه عن بعض
رعاية لجانب الكرم وحفظا الطرق ستر عيوب عباد الله و
ان الاستقصاء توجب المكابرة والتغالب وايضا من له ازواج
لديه واهتم لحفظ حدود الله ورعاية حقوق نبيه يعلم
في نفسه انه عليه السلام كما عرف البعض لما فيه الاذن من
الرب واعرض عن البعض لما فيه الحياء والكرم فلا حاجة الى
الاستقصاء انه الهمني الاحسان ومنع الاظهار الله الله الله سبط

سبط الطيور النبوي وطوى البساط المصطفوي
من فنا الكل يعني بعض الاحوال واستقصينا فيه خرجنا
من دائرة الحياء وحرم الكرم لعل اهلونا يمتعون عما ليس فيه
رضاك وهم على ما هم اعفنا يا رب اعفنا يا رب فان الله
هو مولاه وجبرئيل [illegible] تعالى كثيرا ما اهلك من الامم كقوم
نوح ولوط وهود وعاد فلاكثرهم كان المهلك هو جبرئيل وكان
هو المهد ولرسول الله جبرئيل كل حيل عسى ربه ان
طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن الاية
يقال في قوله عسى ربه الى اخرها تلويح الى طلق لزوجاته
رضي الله عنهم وكذا في ختم السورة بذكر السيئة ومن بعد
[illegible] ايضا في ذكر امراة نوح ولوط اذ انتشا سرة واذا نغه وكن
الله عفو الرحيم ويقال بانيات مقتضيات الطبيعة
الغريزية كالتميمة المستلة عن الغيرة الحماسية رهن
[illegible] رضاء سيهن وان كان بعيدا الحق بشأن عان
كالمعلق الرجال وبالذين عقل اليهم طبايع النساء
[illegible] [illegible] عن الخطها امنها [illegible]
[illegible] وكلاهما [illegible]

وفي كليهما الرجال اغراض وحظوظ ومصالح ولذائذ قال عمر رضي
الله عنه المرأة البكر تحتاج الى خدمة كاللبن تطبخها و
وتمخضها وتخرجها ثم كلها والثيب بمثالة الراكب تمرة سويق
وقال على كرم الله وجهه عليكم بالابكار فانهن اطيب
افواها وانتق ارحاما واشد حبا واقل خبا فرسول الله
هو النبي صلى الله عليه وسلم يميل اليه ويحبه كل صنف
وفرقة من النسوة فتطليقه اياهن لا يضر به انه على
اعلى ذروة الغنى رجوعه الى حفصة ليس للاحتياج
اليها امر بعد كي يا ايها الذين امنوا قوا انفسكم واهليكم
نارا الا ان اظهروا من انفسكم العبادات ليتعلموا منكم
ويقتدوا ولتكن الى النبوة تعالى وقاية الاهل عما يورث نفس
المرء اهم عليه من وقايته نفسه فان ذلك الضرر يفضي
الى سرعة الطعن والهوان وما يضر به هو الهوان فقط
فان الطعن لاختياره على نفسه من قبل وايضا كمال السرور
باتصال الخير الى اهله حتى له وحده امهم ومتعلقيه حج
اليهم حسب الله ونور قال الله تعالى قوا انفسكم واهليكم نارا
فتوقى الله بعض الاهل فان من لم يملك نفسه لم يطع في امره
غيره

غيره وقصة الخلق والوصف عن المجرمين اظهر الناس على الجلا
والشهد ملائكة غلاظ شداد يقول اياك ايها الرجل والعارف
المحقق وان تداهن فيما يعصى الناس ربهم وفيما يجب على
اوامره وعليك بالامر والنهي بالغلظة والشدة باليد واللسان
وبالاستنكار اشدة النكير بالجنان اياك وان تظن في
نفسك وتتفهم انهم عباد الله وان افعالهم من مخلوقاته
تعالى والغلظة عليهم فان اطوع العباد الملئكة وهم
غلاظ شداد لا يعصون الله ما امرهم ويفعلون ما يؤمرون
يا ايها الذين كفروا لا تعتذروا اليوم [illegible] يقول ايها الشبان
بادروا الى اكتساب الجنان فلعله يأتيكم حين وان
يفوت عنكم ذلك الوقت فانتم على حسران وخذلان تراكمت
المكدورة وغبارات الحديدة التي كانت قابلة للمرآة
المجلى واي عذاب اشد من هذا في النيران بل هي اصل كل
ابتداء وافتتان الاعتدال في ذلك اليوم لا يجديكم نفعا فقد
فات الوقت والزمان يا ايها الذين امنوا توبوا الى الله
توبة نصوحا [illegible] يقول محمد بن حنيف قال لما الله عبارة
بالتوبة وهي الرجوع الى الله من حيث ذهبوا عنه والنصوح

في التوبة الصدق فيها اي كما منه وعلمنا ولولا ونكرة
قال الواسطي من كانت توبة نصوحا لم يبق اذ كيف اعصي واصح
قالت رابعة هي التوبة التي لا يحتاج منها الى توبة
قال كل توبة توجب الى توبة وتقود الى رجعة كان التائب
من كان زاهدا بلا عارفا ولا نبيا فهي توبة النصوح
اهتم يا صاح ان كلامنا هذا من اجمل للفتوح قال عليه السلام
انه ليغان على قلبي الحديث نورهم يسعى بين ايديهم
قال اما اهتداؤهم الى قولهم ربنا اتمم لنا نورنا واغفر لنا
انك على كل شيء قدير واما تقولون مسنا نوقا اي يقولون في
حال سعيهم نورهم وكلا التقديرين هو الفيض المركب عليهم
تجلى منهم فهذا اما سرا وجهرا فان كان الاول فبالسر وان كان
الثاني فبالسحق يقولون ربنا اتمم لنا نورنا قال اكمل
ابن عبد الله لا يسقط الافتقار الى الله عن المؤمنين في الدنيا
ولا في العقبى هم في الجنة اشد افتقارا اليه وان كانوا
في دار العز لشوقهم الى لقائه يقولون ربنا اتمم لنا نورنا
يا ايها النبي جاهد الكفار الآية امر بالاغلاظ بالشدة
غيظه منهم قلة دعاويهم وامر موسى بالليّن علو عواه

الملتقط

الملتقط رتقال من الحبيب في غاية الليّنة الا ان الحبيب في لين
في غاية الليّنة قول الكليم غليظ في نهاية الفظاظة ليكونا
معتدلين من اعين لحد من الافراط والتفريط ضرب الله
مثلا للذين كفروا امرأة نوح وامرأة لوط ... تقال ليس
يجب البتة ان يعتقد الاولياء والانبياء والصلحاء الغرباء
اهلوهم واولادهم فان القلب متغافلة باسرها مختومة
قلبها وكثرها الا ان يفتح الله بفضله المعجزات والمكرمات
والخيرات والحسنات لا يفتح القلب ولا انتقال بها النفوس
ممن نيكي نايبا يعقل له ضرب الله مثلا للذين كفروا امرأة
نوح وامرأة لوط لم ينفعهما شيء من معجزه ومعاملاتهم وضرب
الله مثلا للذين امنوا امرأة فرعون ... لو اصغر همتها
حيث طلبت مباني في الجنة كان من حقها ان تطلب الكثيرة
ولكنها توهموا انها قالت رب ابن لي عندك فطلبت في
جوار القربة وبيت في الجوار افضل من القرب الا في الجوار
ومن اعلموا ان ذلك عند به القربة والكرامة ولكن علمها كل
حال له مزية على غيره وخصوصية اي الاحسد جار ثم الجار
لكم لمولي لمن اضحى لبابك جانب البيت جار لصاحبي من دار

سر الاعظم بشر يارا الملتقط يقال الذهب والفضة
وان دفنتا في المزبلة او في الارض الشخلة لا يغيرهما
ولا يتكدر ان فانهما خلقا خالصين فاياك وان تتوكل تكدر
عيشك واضاعة وقتك الى اصحاب السفلة الذين
اتفقت عليك صحبتهم وهم ارباب النفوس واصحاب الدنيا
ويعودك الى ما هم عليه سمعت قصة آسية امرأة فرعون
كان صاحبة ذلك اللعين ولم يختلط شيء وكانت تقول
ونجني من فرعون وعمله ونجني من القوم الظالمين اي
اصحاب الصنف من الزوجية بفعلها فانها تحتاج
اليه في اشياء يحتو بها وجلها وقال من الصوفية من
همتها حيث طلبت من ربي ابن لي عندك بيتا في الجنة ومنهم من قال
العندية فلم تكن همتها صغيرة يقول المتعصب للاول لكنها
كانت بيت الجنة او بيت العندية ليس لطالب الا من اصغر
الهمة فان كان المراد منه الزلفى فكانها رضيت باقل بيتا
وعينت ولم تطلق حيث اقل مكانا ومنزلة ويقول المتعصب
للثاني هذه طريقة الاصحاب انهم سيالون من حبيبهم
ما يسالون محترزين مسوطهم ومتصغرين ما موطهم وان كا

ذلك في قلوبهم اجل واعز ولكن الابرار في الطلب يحفر
المسؤل عند المسؤل عنه وايضا انهم ارتقاوهم وفي
ابتدائهم الا دني الاعلى ان شاهدت قصتهم وما يجري منهم
لعرفت مقالتنا ولم تنكر علينا حالتنا ومنهم من يقول الى
الجمع بين بيت العندية والجنة فان بيت القرية
الرتبة لا يعين ولا يخصص ولعله اجاب عن المكان
وقيل ما الي المنزل جليسة لهمتها جاركم بجواركم
اخر التبين ومنهم من هو من اهل الفرقة ولكن بيني
وبينها ان يتصل محبوبه بفقدان الرقيب وشرب
كاس الخمر والنقل وكذا المسجون من اللحم والثمار من
الرطب والذي يبيوا الكون في الباغ والبستان وجيبه
على وعنق من انه يكون له ما ينهي فخره وامثالهم وادميات
نفس قيل الامنية راس مال المفلسين فلنقصر الكلام ولا
شبه انه خارج بحث العقلاء انها احوال المحبين انها
الحسنة ومريم بنت عمران ... يقال ما من احد من
الكلام الابين ظهراني الناس يلام مريم بنت عمران ذات
ورع واحصان مثل فيها ما قيل وهي بنزاهة عنها لا

تعمّن بعلامة فانها انما جرت العادة هكذا في كل عصر
وزمان فنفخنا فيه من روحنا ... قال بعضهم ينفخ
من نوره في روح عبده ليحيي بذلك الروح الروح لكلا
سورة الملك بسم الله الرحمن الرحيم
تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء قدير
قال ابن عطاء اي بارك في الخلق ووهبهم البركة
نفعهم وكل نفاع مبارك قال بعضهم تبارك اي هو المتبا
على من انقطع اليها وكان له ... قال تبارك وتعالي
هو ان تكون تجلياته منحصرة منكرا انه يوم هو في شان
لا يتجلى في صورة مرتين ولا يتجلى في صورة الا بين انه
كثير الخير والبركة بيده ملك الملكوت والجبروت واللاهوت
في تصرفه الاشكال والصور وهو على كل شيء قدير فالاخفة
لا تكون الا عن العجز والاضطرار وتقال انه سبحانه تعالى انه
صفة يتجلى يكون خيرا منه وبركة قهرا كان او لطفا
جمالا كان او جلالا غفل قيل قهره لطفه ولطفه قهره
جماله جلال الجلال جماله ولكن عزيز وجود من الخبر يحليني
هذين اطلاقة الوجه ونضارة البشرة فاما ان قيل نظره

لم يتجاوز عن معينها والرجل على اي نعت كان يرى راضيا
سكنا لذا فرح اويرى غيره اضطربا باذاتي ح فانا على
ذالك من الشاهدين فاما الاستواء فهو اقل من كل التقلب
عند الاحياء ويقال بورك لمن توالت له التجليات
وتجددت عليه الكشوفات حتى لم يتفرغ منها الى نفسه
الله رب لا سكر والخمر لا تعال واسا في جواد يسقى ساعة
فساعة ايها الصبيان الرهبان فيا ايها الخذلان الاخذ
الذين منكم الملان وعن حرب عن الريد مان وساقي العبد
ببادية في كل زمان واوان ويصيح حي على الروح والريحان
فهما انه على القعود والخسران وبالكسل والحرمان
اغتنموا فاغتنموا من طيبات ما رزقكم خالق الانس
والجان الذي خلق الموت والحيوة ... قال الجنيد
حياة الاجسام مخلوقة وحيوة الله دائمة لا نقصان
لها اوصلها الى اوليائه في قديم الدهر الذي ليس له
ابتداء قبل ان خلقهم وكانوا في علمه احياء بين اهم
قبل اظهارهم ثم اظهرهم فاعرضهم الحيوة المخلوقة التي
احيا بها الخلق واما بقيهم فكانوا في سره بعد الوفاة

كما كانوا نائم ويرد عليهم حياة الابد وكانوا احياء واتصل الا
بالابد فصار الابد في ابد لما لابد ... يقال تردد العارف
بين الفناء والبقاء الثناء عن الصفة الطبيعة بالبقاء
الى الحقيقة وعن هذا الى تيك لم يزل هذا النعت حتى قو الحقيقة
بجملتها عنده هم نسبة تمحي الحالات مثلها الى حال
والسيل المستهور والتشديد الحميد والعميد
كان على احسن الاعمال الاخذ بالعزائم واحوطها
للاحسن واشبهها فكثير منهم وقعوا في البوادي والمهالك
من ابتلوا بالالحاد والزندقة ظنوا من انفسهم انهم محققو
حق والناس لا يبلغون مبلغهم والذي نفس محمد بيده
انهم كذابون صدقا الله سبحانه خلق الموت والحيوة
ليبلوكم ايكم احسن عملا ستبين في عسكر الشجعان ايها
على صفات الفساد واتينا يكون رجل ليبلوكم احسن
قال الواسطي حسن العمل ترك التزيين به قال بعضهم ايكم اروع
قلبا واصفى ذهنا وقيل حسن العمل نسيان العمل ورؤية
الله يكون عليه الطبع في الحرمة والعطف في التقدية و
... احسن العمل ما كان لا يطمع في ثواب ولا النجاة من
عذاب

عذاب بل من حيث انه الحمنا وبحق عبيده ونقال احسن
العمل ما كان لرؤية وجهه الجميل ومعرفة قدرة الجليل
ونقال احسن العمل ما كان على المحبة فارغا عن طلب الرؤية
وغيرها من الوصلة والقربة فان للمحب في خدمته ذوقا
ولذة وانسا وراحة ليس يعرفها الامن ذاقها لذة طاعته
المحبوب ليست اقل من لذة الوصول به خلق سبع سموات
طباقا ... نقال لكل درجة سنية منها غلبة
حب الصورة التي منها كثرة للغيبة وعليه الحيرة
الغيبة وغلبة الحيرة لفظتان فتنيران لمعنى ليس له
القول وليس لبيان معناه لفظ عليه العزل ما ترى
في خلق الرحمن من تفاوت ... وكذا البصر والكفر
في الخوف فيها عيبا ولا عجزا وقصورا ... ما ترى
من تفاوت استوار تعلق قبض لكل كثر وقل وحقر وجل وجز
وكل جز ما بالذرة في الهواء كما بالشمس في السماء انه فرد
حقيقي لا يتعزو ولا يتجزى ولا يقسم ولا ينسب الى الانتقاص
ولا سواء ولكن لنا الينا في البعض على ونحن البعض اوضح
لكن الجلاء واجلى وترقى الى الاطلاع على كنه الاشياء

وكيفيات وجودها وفنايها وبقايها لا يمكن لاحد من
الاولياء والانبياء وان كثروا النظر فيه كرات يرجع اليهم
خاسيا ولم ينفع الاحسرات ولقد زينا السماء الدنيا بمصا
بيح [illegible] قال ابن عطاء قلوب الاولياء بانوار المعرفة [illegible]
يقال للطالب السالك القاصد كشوفات الانوار في بدايه في
سماء صدره وسقف نفسه تمثلات النجوم كالمصابيح ومنها
الشمس والقمر به يزداد شوقه ويتيقن انه كما بدلت
له هذه سيجلي عليه ما يرتقب ويرجى كالتجليات
القدوسية وما هي من الاخروية وما في السموات العلى
اعرضها الى النبي المصطفى فكان قاب قوسين او ادنى
مجعولة الكشوفات رجوما للشياطين الوسواس وما
يراه من الناس ينكرونها من الصوفية ينسبونها
الى الترهات وهم بين الناس كالناس والحقيقة نسناس
كما قال الحسن ذهب الناس واشباهنا نسناس ويقال الشهاب
الرجم فلعله كانت قطعة من النجوم ولكنها تابات بسلطان
فيكون المراد من الرجم انزعاج الظنون والشكوك من
قلب الموحد المستدل اذا تكرر فيها وقالوا لو كنا نسمع



او

او نعقل الآية (١١) من تعقل الآية للمؤمنين شهادته باشارة
بقوله لو كنا نسمع فان من يسمع بالحق كل ما يقال من كل
من يقول فيحصل له مخفر من كل ما يستمع لانه اذا كان من
اهل الحقائق سمع من الله وسمع بالله وسمع في الله
الملتقط قال اعترفوا بالذنب ولكن حين لم ينفعهم
الاعتراف والاقرار بالذنب هو السميع للمذنب اذا كان
قبل الاجار الى الاقوال وهو اللطيف الخبير اللطيف
المشرف على الغايبات بلا دليل ومن شدة اشرافه على
الحاضرات واللطيف من احسن اليك في الخفاء والخبير من
يخبر كما في عينك والخبير من يخبي امر ربنا نيك بالاعلام
على حسن المصالح ليلا يستطيبه في المنع هو الذي جعل لكم
الارض ذلولا ... جعل النفوس ذلولا لو طالبتها
نالو امان وجد بها موافقة مساعدة ومتابعة كما قال
امرء القيس ما عودتها الدهر ايام تدم وتحمد الملتقط
ايها العارف ان تطلب للعزة من الله وتعد عبيد
الاشراق فعليك ان تكبح عنان نفسك عن اهويتها و
ملاذها فكلما كان اذا كان له الزمان حظ في النفس لا فيه

ذل الحسب ان یکون اعظم واجل واکرم واعز قال الله تعالى
هو الذي جعل لكم الارض ذلولا فامشوا في مناكبها وكلوا
من رزقه واليه النشور فاما اخذ الحظ قدر ما يبتغي ذلك
الذلول فلا يمتنع عنه انت غدا اذ لكل الظلوم الجهول قال
عليه السلام نفسك مطيتك فارفق بها فان المنبت لا ارضا قطع
ولا ظهرا بقي ما يمسكهن الا الرحمن ... تعالى فيه تلويح الى
الجمع فان الممسك في الظاهر هو الهواء في الحقيقة مسكن ممسك
الارض والسماء افمن يمشي مكبا على وجهه ... تعالى
الناس من يمشي على بساط طاعة ربه ويريد العروج
عن ذلك لنفسه وحسه متاصره فهو يمشي سويا على صراط
المستقيم ان اصبح ماؤكم لا تعتبر بكثرة ماته ولا تتطاول على المهين
فهو الذي يجليانه انه غيور قادر يظهر ويستر ليس لك
منه المحدث يكون بل الماء المهين فهو كرب الخالق القادر
المتين ان اصبح ماؤكم غورا فمن ياتيكم بماء معين له

سورة ن والقلم بسم الله الرحمن الرحيم

ن والقلم وما يسطرون الملتقط يقال للنقطة التي
تخط الذي يمشيه بحاجب الحسبان وبه الشعراء قولهم
مثال

بمثال وتخطين معًا كأنه أقسم بحاجب أحسن الصورة التي رمزها
رسول الله عليه السلام ورءيتها ليلة المعراج وهذا رمز غامض يخفى
عمن وعمن يخفى رمز فالنون قسم بالحاجب والقلم قسم بالآلة
التي بها انقشت وهي إما الإرادة وإما يد الله وإما أصبع من
أصابع الرحمن أو تمثلت الإرادة ذي قط وطول وذنب
ورأس وشق وما يسطرون قسم بما يحكى عن غمز العيون
وكسر الحواجب كما أن بعض العشاق يحدثني في صامت
ثم نطق بغمز عيون ثم كسر الحواجب أيها الغريق
في بحار الأسرار في كلامنا عند غور غاير أن يطلع
شأنه وغايته ويقال أقسم بالنون والقلم والمسطورات
لاتحاد أي شيء واحد ليس هو النون ولا القلم ولا السطر
فهذا هو الاستتار في الجمع أو إلى عين جمع الجمع فلتعتبر
من السطر اعتبارات أن الله أقسم بالكتاب والقلم والآلة
فراق لو لا اعتبار الجمع لما أمكن القسم وإن اعتبر إلى
نسبة سبحانه فلونه قلمه قلمه سطره كما عرفت أمره
فيه نفسه أمره وهو أيضا هو الجمع وإن قيل أن المكونات
بأسرها وأن الموجودات بقلتها وكثرها صناعة قائمة

الى الخالق جليها وحقيرها فهذا ايضا جمع الجمع وقوله جرى في سنة
ومضى على دابة انه يخلق احسن الخلائق ويخلق فيه من الحركات
والسكنات مما هو اشهى والذ كصورة امرد شاب قط او مثلا
اوصبيحة ومليحة يعني ذاكا الطفل الصبي وكالعوارض النساء كا
الطفل فيجعلها مراة لانعكاس الانوار السبوحية وتزفان القدوسية
ستري فيها بصورتها متنزهة عنها فتحرك تلك الصورة مرة وتسكن له
حزنها الارواح ارايت مليحة تكسر احيانا جبها وتحكي بها
حكاية لها شفتيها فلعلها تلك الصورة تتجلى لبعض الاحبة فتكلم
خاصيه وتامر بشيء وتنهى عن شيء في هذا التجلي وحيران وعرفان
فنسابها في احيان قاضي الهمدان ويقال قال لقاضي ابي شبنة لا
امد لي حالتي ورفتي روي بحودكي اندسيه وچندا زفات
نام چنانی بعربان نتوانستم راند تا جمال نون والقلم بود در
كدام حالت تا يد گفتن اما ما يسطرون اي بيچاره رانيز
وقبول كرده گفت بگو قل هو الله احد چه چه توانی دانستن
در كدام مقام بوده ودر كدام حالت شايد گفتن حاصل كلام
انى كنت غائبا عن نفسه بوهم وجوده في قلم اطلق على التكلم
باسم ربي للرؤية الى التركيع وجود الغيرية وكان في وهمي ان
مى

ن يملي ويكتب ويصنع ويخطه وهو من المحجوبين بالتوحيد
من مشاهدة جمال الاحدية فاذا تجلى في نون والقلم وما
يسطرون انها في عين الوحدة وفردية الذات فان نونا
قلم وما يسطرون قلمه ونونها الكثرة من الوهم والغلط
والوحدة من الفهم والتثبت واستقامة الربط واستواء الى
الخط وكا تخاطب لي قل هو الله احد اي هو هو ليس هو
الا هو قطالت لساني وينزبياني ما كان في روحي و
جناني ويحتمل ان يكون معناه كنت اعتقدت ان تكلم
والكتابة ليضيع الوقت والاستعمال بالاولي اذ بين فقرأ ان
الله اقسم بالنون والقلم زمن يكتبت او بالمكتوب تحقيقا
الاقسام هذا الامر عظيم شانه وكان الله يخاطب وقال
ابدا بقول هو الله احد ولكني كلامك وسكوتك الله وفي الله
ما انت بنعمة ربك بمجنون ما من احد انعم
بهذه النعمة الا وقد نسب الى الخبط والخبل والحد رو
الخلل فهو اعقل من كل عاقل واقوم من كل ثابت واحكم
من كل مربط واوثق من كل ادي وشقها انه وصل في غامض
سره والدرك دقيق امره واطلع على ما قصر عنه بل المكنون

باسرها مضافة الى الوجه البهى والتقدس العلى تعالى عن كل زيادة
ودنى ولكن الناس ينكرون كل ما لم يكن جاريا على عادتهم
تابعا على سنتهم ان كانوا من عبادة عبدة الاصنام ممن لم
يعبدها منهم فليس هو عندهم من الانام على هذا مضت
الايام وربما الكرام لا يبالون برد الحرم ولا يكسرون بقبول
الانعام ان لهم مقاساة تلك الشدايد واحتمال تلك الاثقال
تجليات مكشوفات لا تدخل تحت الانحصار ولا تحويه
واحد ابتداءه ولا انتهاءه وذكر لهم اجر غير ممنون غير
محصور وغير معلوم وغير متصور ولا بد من تبيين
للقلا والنقي في العينية وهذا لا يليق بالاحدية يقال
منهم من قال في قوله وما انت بنعمة ربك بمجنون اي لست
انت المجنون بالنعم بل انت المجنون بالمنعم وفي بالمنعم وفي
هذا الاعتبار رجحان في بعض الاعتبار لان النعمة ليست
مما يجن بها المرء فتكون النعمة مستطبة للجنون فلو يكن
الجنون فيما النعم بجماله وحسنه وبهائه وعظمته وقدره
[illegible]
[illegible]

نعمه

فليكن كذلك اولا لكن الكشف والتجلي نعمت الهم لانه المراد همتنا
المجنون باي سبب حتى هو المجنون حكمه حكم المجانين
لايعابه بقوله وبفعله كائنا من كان افلتسلب هذا
العيب عن نبيه وكذب من سبب النسبة وان لك لاجرا
غير ممنون لا منة عليك يقال يعرف من قول غير ممنون اجر
المستحقين اما الى الازدياد على قدر استحقاق الاجر فقوله
طاعة العبد وهمته من مثوباته والا لما التساوي بين
الاعمال والاجور وما التماثل بين نعيم الجنة والحور والقصور
والامساك عن الاكل والشرب والجماع وكذلك الباقيات من الحسنات
والخيور لانه ان كان الاجر بالمستحق فما المعنى الجامع بين
اعطاء الاجر والمنة وفي كلا النصيبين لذة هنية
وذوق مشوق اذا وجد المستاجر فوق استحقاق
اجره وان كان اقل العلة يكون في قلوبهم من الفرح والطرب
ما لا يحصى ولا حد فنظار من الذهب والموهب غير
ممنون اليه ما فيه كلنا يشهد عليه باحساس نفسه
من غير ريب المنون وانك لعلى خلق عظيم حتى في قال الحسيني
معناه لانه لم يؤثر فيك جفاء الخلق بعد مطالعة الحق قال

الواسطي الخلق العظيم هو لباس النعوت والتخلق باخلاقه
اذ لم يبق للاعواض عنده خطر قال الواسطي انك لعلى خلق
عظيم حجبه وقولنا ولو تقول علينا بعض الاقاويل هذا تم
لانه لما قال له انك اظهرت وانا احضرت اما عقله وحجب
وقوله لاخذنا منه اتم لان فيه فناءه وتغريبه وقيام الحق
نايباعنه فكذلك هو اتم قال الحسين عظم خلقك حيث وصلته
الي الواجبات ثم فنيت عن الذات بالذات حتى وصلت الي
حقيقة الذات ومن فني بالفناء عن الفناء كان القائم عنه
غيره بالفناء، قال بعضهم لما بعث الله محمدا بالحجاز حجره
بعيدا عن اللذات والشهوات والقاه في الغربة والجفوة
فلما صفاه بذلك عن دنس الاخلاق قال انك لعلى خلق عظيم
مستقيم قال خلقه العظيم قيامه نقطة استواء ومضيه
على الصراط المستقيم فان العدل في الاخلاق الطبيعية
والعادات الجبلية حيث امر الرب غير حرج اوليس له المثال
الا النملة في الحلقة المحماة لا تسكن الا وسطا لا تميل
الى الحد اقل من الذرة محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم اطلع على
ذلك الحد بالهام الرب ووجدان ذوق الغيب فهو المخصوص به من اهل



للرب

للرب وتعالى من اخلاقه الامر بالمعروف والعفو عن الندرة
والاعراض عن الجهلة ومنها الغلظة والتغليظ على اهل قتل
سنين من بني النضير واغتنم اموالهم واستعبد صبيانهم
واسر نسوانهم ومنها الحلم والسخا هكذا الى باقي الاخلاق
فاما التعيين فلا يليق بحال الامر والواضع والشارع فان
اللين والخشونة من ضرورات شانه فالخلق العظيم
شايع وعميم فستبصر ويبصرون بايكم المفتون
اي من تخلص عن كدورة البشرية الطارية عليها
السارية منها في الاشيا كاهي وكانه الجلي عنده من
غبار الوهم وغين المعلوم فستبصر ولا تتزلزل وان
تصدم عليه حوادث الدهر فان انكار من العيان
خارج عن الاحكام فستبصر ويبصرون في ابصار
البديهيات امر يحتاج الى التنبيه فقط ما الغلط في
الوحدة واين التفرع على الكثرة المشترك مفتون مضطرب
مجنون والموحد مصيب ذو ثبات وقرار مكين
وفهم رزين فلا تطع المكذبين لطائف معبودك واحد
فليك مقصودك واحدا واذا شهدت مقصودك واحدا فلمك

مشهود كو واحد وتروا لو تدهن فيدهنون الى نوعين اصبح
عليك عنى ان يكون الناس كلهم مرضى ومن وسم بكي المعجزات
ودان لمشاركته فيه من عدا ولا تطع كل حلاف مهين
هماز مشاء بنميم الاية الملتقط قال لا تعامل مع الاجانب
المطهرات الاعتقاد بالتوكيد والمواثيق معاملة المحرمين المطلعين
على سر القصة ومخ الحديث فان منكري الطائفة الغافل عنها
لو يفش اليه مما هو معنى رموز القوم فلعله يمشي بالنميمة
بهم عنك ويمنع راعة اليها اشد المنع بالتجاوز والمبالغة
في اثم التجاوز لعله يغضب ويقول لك الله في الله رحمه الذي
يهديه همتي فلك لا زال يغضب الله في الله عنك قاسي القلب
غليظ الصدر مسلوب النفس ومع ذلك ليس هو من المتشبهين
بهم ومن معتقديهم ومريديهم ومن وراهم دخل فيهم من
غير نسبة بهم وان كان لخدمة الفقراء وكفايت بعض مسمه
على الخرطوم الملتقط قال بسم بيان انما لكل بكي الا ما يسمه
بالمبالغات والمنزهات ويفعل بهذه التمويهات
للاغراض الجريضات فان الرب سبحانه وسم على خرطومه
يعرف به العارف ويوهم انه كذوق السكر في خلق



مي

فی ولا یستثنون الملتقط تعالی ای لا یضیفون
استحرات الحوادث الی الله تعالی بل فی انفسهم ان یهم
یکون شی کما طن المعتزلة لو لا یسبحون الملتقط حب
الی الله بالعکس یدحی عند القرب بالامنیة ولعذاب
الاخرة اکبر ان فی هذا یکون حال من یکون له بذاته
حسنة ویجد التوفیق علیها ویجتنب المعاصی فیعوض الله
فی الوقت نشاطا او تلوح فی باطنه احوال فاذا ابدان منه
سوء رعایة وترک ادبا من ادب الخدمة فسد علیک
بالک الاحوال فیقع فی فترة من الاعمال فان حصل منه العبادات
احوال ولبعض الحریف اهمال نقلب حاله وال من الوصال
الی البعاد ومن الاقتراب الی الاغتراب عن الباب
مضلت صفوته مشوة وان کان لما بعد ذلک توبة وعلی
ما سلف ندامة فقد فات الامن من یده فقد ما نصل
الی الحکم ولا یبعد ان ینظر الحق الیه بافضاله فیقبله
بعد ذلک رعایة لما سلف فی بدایته من احواله
ان للمتقین عند ربهم جنات النعیم الملتقط تعالی
جنة الفراغ من البستان والباغ والجنات المقصود

في الخيام الزواشهي وجدلنا اللذة في طاعة الله الجليل
الجميل والتوكل على الرب خالق الكثير والقليل لو طنه من
تلك الرياض خرقة للطالبين وسوة المقتصدين وطماية
للعارفين للصار سحاب ستر تلك الحماص وللمتقي في قنه نقل
من جنب بالصف وروح للمتقين فلو لم يقعد عليه ولم
يقنع به لكان عظيم الشان وجليل القدر لذة الوهم
في احوالخيال مها استحلاوجما اهل الكمال ام لكم كتاب
فيه تدرسون الملتقط يقال من لم ينزل عليه الوحي ولم
يتق في روعة الالهام فغير معتمد الاعتقاد وغير متبع درس
وسداره ام لكم كتاب انعدكم ما حكم لكم ربكم واطلعتم على
حكمته ومصلحته ودو سترها والقلم وراهذين هذيان
وخرافات بلا شك وحين كيف يكون الغني عين اليقين
بينهما تفوط ابعد هما بعد المشرقين والمغربين ارايت
تقضي تجتمعين ومن تقضي سلهم ايهم بذلك زعيم
الملتقط يقال سلهم التوحيد اثبت واحوطام الكثرة فانها
التردد والاختلاف ومن هو منها بتوجه من هذا
وا ... من دا دوذا ومن اتغوى بكم ومن يجتمع له
سهم

الهم وانه قمع هذه الظن ممن يكون منها المعتمد الابتم
من يكون المعتمد الرحيم أم لهم شركاء فليأتوا بشركائهم
ان كانوا صادقين المسؤول كون الشركة في قلوبهم من
الوهم والقول به كذب فان التوحيد الذي يصح له
الطلاق الوجود على الاطلاق فهو الواحد الاحد المتفرد
الصمد وغيره الوهم والمذ فهيل فليأتوا بشركائهم ان
كانوا صادقين يوم يكشف عن ساق قال جعفر
اذا التقى الولي الولي انكشف عنه الشديد قال
اي يعرف الشيء نفس هو هو ويعرف انه من هو وثم هو
واين هو وعلام هو والام هو سطر من للشيء هو وهو
يعرف انه من هو هو ورايت هو وعلام هو هو والام
هو يظهر الشيء بحقيقته وينحال عن فناء الحسبان ولو
هيمان وقد كانوا يدعون الى السجود المسنون قال
اعجب العجائب الاعراض عن الحقيقة والتراجع الى الوهم
بالادبار والاحزان وباعتقاد انه هو الامر المطلق
وهو الحق المشهود والحقيقة وهم ليس شيء عند العقلاء
واهلها بعضهم حملة الجهل والمتوهما سنستدرجهم

من حيث لا يعلمون ... وقال الاستدراج هو الاشتغال
بالنعمة مع نسيان المنعم وقال هو الاغترار بطول الامهال
... وقال من ارتقى على المعارج واطلع على سر اسرا
نبيه ليلة المعراج بعد ان كان بيده من العقل سراج
وله فهم وهاج يتقن ان الكل بالاستدراج وهم لا يشعرون
بفتنة الاحتياج كان من كان الانبيا المرسلون والاوليا
المقربون والملئكة المنبهون فعشتهم ونسبتهم تنعو
بالعذاب من الماء وحرموا عن الذة الملح الاجاج صنف
الشيخ شهاب الدين السهروردي رحمة الله عليه وسلم
اثبت فيها الاستدراج ليغرق كلها والطاين بحلتها
فكان سر هذه الاية ولا تكن كصاحب الحوت
... قال ابن عطاء هذا لم يكن بعصا الصاحب الحوت
ولكنه طلب استزادة من النبي عليه السلام ... يقال من
غضب الله حتى افرط فكانه ايامس اثبت ولاجل هذه
الجريمة انبياوته اقرب ان ذي النون ما ضل عن الوصول
والنون ولكن انبسط في الغضب للرجل بمحل من ظن في
قدرته من ريب ومنون انه قادر على غوله الغلول
من

من غير ان يكون من العبد عمل يكون سلك الذنوب
وان يكاد الذين كفروا ليزلقونك بابصارهم
يقال الشيخ عليك بالاحتياط في كل من البيت من اعيان في فيك
حافظا ويحصل عن الكمال كل ما كان ارعب واشهى كانت
الاصابات اليه اسرع واعدى من المحدثات للطف
واهنى وارزح وابهى من صفا وقت الصوف ونضارة
وجهه الحسن من اثار الشجر خصوصا وقت الصبح وكثرة
نوافله وقلوبنا في حضرة ربه يخاف الاصابة هذه
تكدر العيش وتغيظ شيطان عليه لشوش وقته فيكدر
صفوته بالقاء هوس وتشغوته في النفس التي لا تخلوا
من القرب باصابة الدهر كان من الخير والشر

سورة الحاقة بسم الله الرحمن الرحيم

الحاقة ما الحاقة سميت الكائنة للانسان هي
الحقيقة تحق الى حق الحقيقة وحق الحقيقة يحقق حقيقة
الحق والتحقيق في الحق الحق وما يعرفه حقيقي
الحق حملناكم في الجارية ذلك منه على خواص
اوليائه في ان يسلمهم في سفينة العافية والكوت

بتلاطم امواج بحار اشغالها على اختلاف اوصافها وهم
يوصف السلام لا منار عند فتح احد ولا مجاسبة تبيع احد ولا
يوقع من احد سالمون من الناس والناس سالمون منهم
لانه حين قال من العصمة الحرز والمنة الجلية ثبوت
امر واستقامته عملا واعتقادا ان يولده الحقيقة وتصادم
تلاطم امواج الكشف بالخواص تخاص غرق هذا البحر الاحس
علمته سفينته عناية الرب ايها الناس هذا الرجل بينا
من اعجب العجائب اعرفتم الى ما اشرتم اللهم اهد قومي
فانهم لا يعلمون ولي عظيم شانه اشتهر في قوله سبحانه
لنجعلها لكم تذكرة وتعيها اذن واعية حفوله × قال الواحدي
اذان وعت عن الله اسراره وقال ارضا واعية في معاد
بها ليس فيها غير ما شاهدها شي من الحكاية عما يراه
فاصطراب الطايفة الاضرب من الجهد ...
يقال منهم من قال لولا هذه سنن الطائفة والحكام القوم
هادين انس وقع المعرفة الثانية باسرار الحدس
خفوا على الحكم لكان قيامته حيرتهم لصدم وتكس
البينا غيرة وحسرة من وهم الاعراق الراعنة اما انا


وعاسره

وما سره بالاسماء العالية ويدور راوه حتى العظمة
البالية يتجلى ويبقى حتى وذهب بالقلب فتستر ولم يظهر بعد
ابد الابد و ولكن الكروب خلقت نسي والنفوس حلت على
هذه الصورة ايضا وان تركبت مع الحجب طول العمر منشوبه
لعله ينسلى المبتلي فاما من له الاذن الواعية فالبية
لا ينسى شيئا من الاشياء خصوصا المتجلى لكل قسمه ونصيبه
والمعلى الاهتمام او مخصوصا وفي ملفوظ قال النبي
عليه السلام هو باب العلم امن حافظ بصور التجليات
وارادات التي كانت فيها تكون لعلمه غاية ومنتهى
الله باب العلم انه بيت العلم انه سيد ويقال من له اذن
واعية لم يكن في بحر علمه خافيه ويقال لا تنقطع الا الوا
عظه هو مسئد وقعت الواقعة وانشقت السماء
فهي يومئذ واهية الاية ط يقال القيامة على اربعة
انواع القيامة الصغرى فهي الموت كما قيل من مات
فقد قامت قيامته وسوال القبر واحياء الميت فيه
قيامته ثانية وطوفان نوح وهي القيامة الكبرى والقيامة
العظمى هي التي تكون تكون فيه الارض محموله والجبال

مدکوکة والسماء فتنقوقة والکل بتجلیه هذا من له
التجلیات قبل مثاله فیکون واقعة والهایم وادمیة
والملک علی ناحیه والعرش ایضا فی واسطة الیک والاشتراک
ولکنه یمسکه ثمانیة فاما من اوتی کتابه بیمینه الایة
یقال من القوم من یعقل لا یجب الاستیان ولا اصتی
علی العارفین بین الارباب بعد کشف الحقیقة لم یبق
للتجویز نعمة وللتغیر تدرة انه هو تعییر وذاة
روحی وامی وابی ولکن لوفی ان من کان درب یکون
درب یکون هذا الله فداک روحی امی وابی ولکن
یعرف ان من کان یجیئ منهاج النبی وسلک مسلک الوصی
واجهد ان لا یعادر من حسناتهم جلیلة وحقیره
وسلک لطریق قدما فقد ما فقد ما فکانه من
الله کان سلمها یکون اکثر تجلیاته علی حسب مرادته
ویکون فی الطمینات وقرار من نعته یحسن ان یعد
من الاحرار والزانتی المخرف ذو الصفا وجهت ومن
تحته الدین الی ما یوافق هواه فقد ما یکون یلتذ
بالبوادی التی تتوالی علی السالک فانه فی قید حظ واسر
هوی

الدوی کا فرغیر الارض الدواب والھیمان تغت ذالک الشیطان
فھو فی عیشۃ الی اضیۃ ... القوم غدا فی ای فریضۃ
لھم و ھولاء القوم فی عیشۃ راضیۃ والفرق بینھما انھم علی
عیشۃ راضیۃ لانہ قضیۃ اوطارھم وارتفعت بانھم
وحصلت حاجاتھم فھولاء الیوم فی عیشۃ راضیۃ انھم کفوا
فی الحال ما اربھم ورفعت عن قلوبھم حول نجھم فلیس لھم
ارادۃ شئ والحاجۃ فمنھم فی روح الرضاء فعیشوا ولیکن فی
العطاء وعیش ھولاء فی الرضاء انا بد اعلم من الحکیم فلا حاجۃ
ولا سوال ولا فضل ولا نوال یقال لھم عن اکلوا وشربوا ھنیا
بما اسلفتم الایہ ویقولون اھولاء اسمعوا واشھد وا
اسمعوا منا وانظروا الینا واستانسوا بعد بنا واطلعوا
حالنا وحلالنا فانتم بنا ولنا ... یقال للمعیشۃ
الراضیۃ الفوز بالحظوظ بعد مدح النفس والثناء علیہ
وجعلھا انھا مستحقۃ لہ فیتفو عدم الذوبان بد بیشارۃ
الابد والاحین لہ الابد ما عیش اھنی ولا لذۃ اصفی الا
ما کان علی ھذہ للطریقۃ المثلی ویقال المعیشۃ الراضیۃ
وجدان روح تطابق العلم بما ھوالواقع کان یظھر بعلم

انه ملق حسابيه فلاجرم استعد وتهيأ للاحتساب فاذا
جاءه المنتظر والامر مستعد له كان في عيش ورضا و
فوز لكل هوى واما من اوتي كتابه بشماله الاية
اقوام اليوم هم مهجورون يتصاعد حسراتهم ويتضاعف
اتيهم لبعدهم ويل وبوارهم بعد تكدرت مشاربهم وبحرتا
اوطاق انهم فلا يكاشفهم بحم ولا اتيهم يسمع فعندهم
انهم سعيدون وهم في الحقيقة من الله مرحومون اسبل
عليهم الستر وصغرهم في اعينهم وهم اكرم اهل القصة كما قال
لا تنكرون بحجى هواك فانما اذا لحجوا عليك ستر مسبل فلا
اقسم بما تبصرون وما لا تبصرون حوامح قال الجنيد بما
تبصرون اثار الرسالة على وصحي عليه السلام وما لا تبصرون
من سر معه للذي اخفيته الخلق طي يقال الاقسام
بالمبصر وغيره بشر يتعلق مضنه بكل شيء سره وجهره
خفيه وظهره وانه الجمع وجمع الجمع والقابل العين له عند
المعنى هن تنحوا ارتقا ويقال في مثله ظهر وبطن ظهره
الناسوت وبطنه اللاهوت وان اعتبر باعتبار فمثل بطنه
ظهره ظهره بطنه ويقال ما تبصرون من هيكل النبي وظاهره

حيث

حیث وشاهد بدند وما لا تبصرون مما هو من هو قال
القاضی عین القضاة خوار اندیدند ولیکن شناختند
محمد را دیدند وشناختند انه لقول رسول کریم
قال اذا کان کلامه قرآن و وسوسته الهاما وخطرته من العزائم
والمکنونات کل ذالک منه به لا الیه فیکون قوله رسول کریم وان
کان شعر الکان کذلک ولو کان کاهنا ایضا کان علی هذه الصفة
ولکن یحق الحق ویذهب الباطل الخرات والحسنات و
العبادات والطاعات مواجها الدرجات الاشعیات
والهرلیات کلها التی عدم اللازم وضافات التماح بالمبالغات
وصرف الوقت بحق ما لا یبالی به اهل الکرامات ینسب الی
الکهانة وضرب من الروب وقسم من المزخرفات
ولو تقول علینا بعض الاقاویل قال الواسطی علامة
جذبه الحق اذا رغب حجبت واذا صرف جذبت
فنوله لعمرک حجبه وقوله ولو تقول علینا الایة جملة اذا اظهرت
لنفس حجبه واذا اظهرت لغیره جذبه نخ نخ ان کل
مثبت محجوب لاخذنا منه بالیمین قال اخذ هو
منه الیه وما بقی منه تسحلیه وانه لتذکرة للمتقین

... يقال للمتقين كان علم عيان فيكون عالما لعلم اليقين
فالذات مصلومه انه حق ومن الله صدق فاذا
قرئ بين يديه يكون تذكرة له وانه لحق اليقين ٥
حق اليقين هو اليقين واضافته الى اليقين كما يقال
نفس العلم فالنفس شهيد للسواد وعلوم الناس يختلف في
الطرق اليماني الحق والجلاء كما يقال من الفرق بين
علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين يرجع الى كثرة
البراهين وخفايه وجلائه ثم وثم الى كون بعضه
ضروريا وبعضه كسبيا ثم كان من الادراكات
قال الجنيد حق اليقين ما يتحقق بذلك معرفة بالحق
وهم ان يناهد الغيوب كمشاهدة المرئيات من
هذا عيان ويحكم على المغيبات ويخبر عنها بالصدق
كما اخبر الصديق الاكبر من مشاهدة النبي عليه السلام
بين يديه حين ساله ماذا ابقيت لنفسك قال الله ورسوله
فاخبر عن حقيقة بالحق وقطع عن كل ما سواه و
قرنه بجمعه على الصدق ولم ساله النبي عليه السلام عن
كيفيته انها افتقار اليه لما عرف من صدقه وبلوغه
المنتهى

المنتهي عنه ولما وقع حال حارثة عن حاله لما قال
اصبحت مومنا حقا واخبر عن حقيقة ايمانه سال النبي عليه السلام
عن ذالك لما كان يجب في نفسه من عظيم دعواه ثم لما
اجاب لم يحكم له في ذالك وقال عرفت فالزم اي عرفت
الطريق الى حقيقة الايمان فالزم الطريق حتى تبلغ اليه
وترك حال ابي بكر الصديق رضي الله عنه مستورا عن
استخبار عنه والاستكشاف لما علم من صدقه فيما ادعى
بهذا المقام حق اليقين ۵ سورة المعارج

بسم الله الرحمن الرحيم

تعرج الملئكة والروح اليه ... في قوله تعرج الملئكة
اشارة الى المشاة الكبرى التي تعرج من السفل الى العلى
كما قالت الحكماء من الطحلب الى التفاح والنخيل ومنه
الى الخراطين ومنه الى الخيل والقرد ومنه الى نسناس
ومنه الى الزنك والجنس الا باله ومنه الى النبي والولي
ومنه الى الملئكة والروح ومنه الى القدس واللاهوت
وليس قولنا لقائل مصير الموجودات تعرج اليه كل
اشياء حتى الروحانيته والكروبيون تعرج الملئكة

والروح اشارة الي هذا الفتوح والي هذا الباب اشار
الحكيم السنائي رحمة الله على الدهور والازمان
توفرشته شوي ان جهد كني ازي انكه بركه تواست
سكستت بتدريج اطلس انما فعلنا النشاة الملائكة
والطور الروحية اخر النشاة على انه الاشد انه الطف
الاشياء وقربة البشر وتفاصل درجاته على المسكو بانه بارها
ولذاته يطلع على غوامض اسراره ومحل كنوزه وخزائنه
من خلقه كيف يخلق وما عرفه الا هو والملائكة
عنه عليه القياس لباقي الالهيات رب تجلى تجلي
هو سبحانه بصورة وشكل نكره الناس اجمع حتى الملئكة
والرسل ولا يعرفه الا محمد افضل من كل احمل بهذ الاعتبار
فضل الانسان على الملائكة الكرام وبانظر الي للطائف
وضايه قوم فضلوهم على الانبياء فضل على الاولياء
وصلحاء المومنين وتعالى ما من موجودات الا العشق
موجب وجوده ولولاه لم يكن له من الوجود
حصه ولولا العشق ما نبتت الخضراوات وما تولدت
الحيوانات وما دار السموات وان محرك الكل وسبب
وجود

وجود المولودات لیس الا العشق کل موجود بالعشق
کما له الممکن له حصول عروج الممکن ونوع العروج
الیه العشق فیهم الی الاتحاد به ولا امکان فلتعرض
مفرعة الدهر والازمان هم فی العروج منها الیه
تعالی سبحانه عن الاکوان ولم یصلوا البتة البتة بمقصودهم
ولا یعوزون فان الشوق مبالدهم والعشق شایعتهم
کنت ذات یوم فی بادیة واقول شیئا من هذا الباب لنا
العشق عبارة عن العروج من السفل الی العلو وکان بیننا
من العشاق له الی حرث من المیدان وکما سمع قال لنا
الریش وصاح وقال فانا عاحق فی المیدان الی بعض
الحسان انه ترقی من السفل الی العلو والی الجذ من
الهزل والملام غافل عن صابه یلام وعمانی الصور فهو اشکل
الملاح والحسان فی یوم کان مقداره خمسین الف سنة
لا الوف ویقال معناه یحاسب الخلق فی یوم قصیر ووقت
یسیر ما لو کان الناس یشتغلون فیه لکان خمسین الف سنة
ثم انهم یجری ذلک ویمرض ولحد ونقال من اسفل المخلوقات الی
اعلاهما مسیرة خمسین الف سنة للناس فالملئکة تعرج من اسفله

الى عشرة في يوم واحد فاصبر صبرا جميلا (٥) فاصبر يا محمد
على مقاساة اذاهم صبرا جميلا فالصبر الجميل ما لا شكوى فيه
وقيل الصبر ان يكون على شخص والمبلي حق تعالى سبحانه
فغير شكوى بالبلوى تعالى اريت الذي يولمه حيث تحقق
يتالم به ولكن له اللحظة الى حركة وسكنة في حالة
عرضه وضربه وفيه من الملاحة واللطافة الا يوجد
الا في تلك الحالة فالرجل يتالم بالضربة ويتلذذ باللحظة
فللضربة يان وللحظة يلتذ فالصبر هذه الوطن
لو يسمى بالصبر الجميل لكان وجها احسن او اصفى من
السلسبيل وقيل الصبر شادة وان كان الجميل فهو
مصالحة ومتابعة وقال من سياق الكلام وسياقه يتوهم
ما كان متوقعا من ذلك الغيض وتريه قريبا بل اقرب
تأمل تعرف وعليه يدل قوله انهم يرونه بعيدا ونريه
قريبا حيث وسعد بغلبة التوليه بعد فاصبر صبرا جميلا وقيل
للصبر الجميل التلذذ بالمكروه المنتهي الى جمال المحبوب كما قال
الشاعر حبيبي من البخي حكل ما يفعل المليح مليح انهم
يرونه بعيدا ونريه قريبا حتى (٦) قال بعضهم يتوهمون
بعدهم

بعدهم لمن الحق وبعد الحق منهم مهم منهم على اقرب

من قال الله تعالى واذا سالك عبادي عني فاني قريب

ما يكون من نجوى ثلثة الاية ... يقال المسافات

البعيدة وكثرة الازمان بالنسبة الينا وعنده الالوف الممزوع

والممسوح شي واحد المغرب كذا الالوف من الفراسخ و عنده

كنقطة ليس لها طول وعرض والممسوح كذا من الاعداد

كلمح بالبصر و واحد في العدم يوم عنده وخمسون

الوف سنة بالنسبة الينا واليوم عبارة عن القلة والا عنده

كساعة ... يقال اذا عرف النبي الذي كان شديدا

على نفس المؤ وقد تحقق بذوا له والنظافة يكون الصبر

عليه رجاء الانتهاء عنه يوم تكون السماء كالمهل

وتكون الجبال كالعهن ... الاشارة فيه ان في ذلك

اليوم من كان في سمو نحوته وبين صوله تلين وتسلبني

ويصيغو من كان يسرق ويدل من كان يذل العليو

يقال للعرفاء كل ساعة قيام انهم يرون السماء كالمهل

والجبال كالعهن للناس عنه فهم وطن تربيت واتفاك

فاما الخواص الباب فهم يرون الملك اليوم لله يشاهدة الجبال

وبدو واهل الاجتنان بعد تجلی لهم قوله سبحانه لمن الملک الیوم
لله الواحد القهار ولا یسئل حمیم حمیما یقال کل
فی اللذة قدر نوره یغنیه عن الاستعمال بغیره بخیره وشره
وان کان فی الالم فالمه صار حتی کان المساعی
منفی عن الرواء ومعنی بد وار به سل العشاق دما
فی نفوسهم من وجدان الراحة واللذة من الالیم والاحز
کان من کان من ان اهل الاتصال او اهل الافتراق
تحسس من تمام سهم لعله نعم بنفی مما به هل فی سرارهم
ما یمکن بدان یخطر ببال ذالک بخیر غیره او سوء شره
فانه بان علی الطریقین فی فراغ عن صاحبه وسر تفعا
وضد تدعی ابن ادبه تولی الله وجوه اتعال انها تدعوا اهلها
بد بصح اخذ ولابن کلمت فتلقط التقاط الحب کا کل صفة
لوضعها ولو الدلولید ها تدعو باللینة والطریقة
الکاعنة ثم یلتزم الحصول ها نعم ینبغی ان یکون من هکذ
ان حرّ اللهم المرکب فیه لیستدعی فی ذالک هی تحن الیه
حتی الکمال ای جرینة وهو اسرع الیها رغمًا الجزالی ذالک
والحکم المنفلت ولینطوی بینهما لحق والسفلة فیقال للمقابل

في بيان الميدان والمعاينة في سماع بياننا هذا بتحير
وتطاول واعتمال وتفاصل ان النار النار والقهري للقهر
والنوري للنور واللطفي في اللطف كالسمندر في النار
وكالحوت في الماء فيكون قوله عذاب اليم مستحقا من عذوبة
الماء كالانه المركب من تلك الاربعة عليه واحدة على
مزاجهما عذاب شديد ولم اجمع على جملة المركب فان كانت
بسائط يكون القول على طريق ابد واقوال ذات نقاط
وجميع فاوعي مشهور يقال الاجتماع بين الجمع والاتباع
تيسر للعرفاء لكان من اجمل النعماء ولكن دارنا دار الابتداء
لا حول ولا قوة الا بالله انه من اعلى النعماء ولكن دارنا
دار الابتداء لا حول له الانسان خلق هلوعا جزوعا
قال سهل متقلبا في حركات السموات واتباع الهوى قال
بعضهم طموعا يرضى بالقليل من الدنيا ويسخط
مثلها اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
قال ابن عطاء هلوعا اي جهولا وقال الحسن اذا عمل
فاحشة او معصية حمل التوبة فقط واذا مسه الخير منوعا
لو عمل بشيء من الصلوة والخيرات والاعمال الصالحة لم يكن

قلبه الی ذلک ... یقال منهم من قال جمله مزید
ان در تمنای مقام بیران اند و جمله بیران در تمنی مقام
مزید ان فالتردد واختلاف تارة علی صفی الا نتها نکره
علی نعت اهل ابتدا فضل من الله ذی العز والکبریاء یعرفه
الانبیاء والبعض من الاولیاء فی العزامته افته الاعتبار
علی الحرفة والتسلی بها وفی الوصیلة افتراء السکون
والسکوت وفی التردد والاختلاف اخص منقبتین جمیعا
وقربا محظی کذلک التجلیات لا ینقطع عن قدم الله
لا یرجع واعجب لا عجب فیما حوصلة العلی بینا واخبر
وصحره وخبر والصفی منا جیث کان له اذن واعبه
بصر ... جمیعا وفی واللعرانه کان یریب باللیل و
الضحی خال الاحتراق وبلا الام والانس والشهوة
کاربدن امرء المبتلی اللهم بوبک وجلالک هذه الاشیاء
نار بین الاحبک المصطفی و ولیک المرتضی صلی الله
علیهما ما دامت الارض ... السموات العلی سمعت
فقط العقول ... روشن ما بدیکی ... دوم
جواب مخصوص ... الجمع بین الاحتراق علی نعت
اهل

اهل الفراق مع وهم دا لوصال واجل التلاق اللهم اليك
المشتكي ان النفس الامارة بالسوء زرق الازمال ووهب
الاتراب فتول واحسن امن لذة الاقتراب وذوق حرقة
الطلب وحرقة الم الفراق وان يتوهم في نفسه الاعن
مراده فهو المشي بين الاجتهاد في الابنين والاضطراب
والعلي الى الشكاية والتكاية نعوذ بالله من هذه
الحكاية خلق الانسان هلوعا ببيان هذا المعنى كما
موضوعا انه اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه الخير منوعا
الصاحي يتمنى السكر كرة بعد كرة والسكران في تمنى
والصحو ليحفظ عن نفسه فان في السكر الغالب عليه
غيره والصاحي مالك لنفسه وبايق اياه فهي تمثلنا
الحالتين خيرا وشرا بالنسبة الى حالة ووقته ذلك
منهما جزوع ومنوع انه خلق الهلوع بوادة الحقيقي
لا يوجي حيا ان المراهب بتواتر الى ما يشاء وساقي
الغيب لا يفتر فيسقى زمانا فيه ولا يريد له فرصة
بلا دا الكاسكرة سكره والمرلعد يريد الرجعي ويتمنى
لا حوره ليقيم على المعبرية ولذة واهرية النفس كالعما دكت

البدنية والناس على عمق وانقياد لا يطق جزوعه
من بين ذلك السماق بهار بنا ناعلو المنوع ان من كان
هذا وصفه هو الهلوع فاذا كان كالاختلاف فيه
خليقا والتقبل طبعا ولا تقلب جبليا فمتى كان من
القوم مقامه التجلي في اختلاف والصور في تنوع
الاشكال فهو على تجلي على الكمال ولا يلائم صوارضا الا
نقلابه وان انقلب ولكنه مع الرب وللعبد الاشارة
في قوله الا المصلين فان المصلي بغيته الجمع والرؤية
ومع ذلك في عين التجلي والتجلية قال عليه السلام الصلوة
معراج المؤمن وقال الذين في اموالهم حق معلوم للسائل
والمحروم المسموط يقال من امتلا قلبه المواهب ربه
الجليلة البحر موجها احيانا فيسعفون بالجواهر واللآلي
كان من كان له الاستحقاق وصار الجوهر لحله شاق
البحر وبين الناس من يأتيه المماس والنقار ومعه
يلتقط للفاقة تلك النجوم ولا يمنعه الحرص في ذلك اولا
يحرص فيما الناس بينه مستفيدين فهو يتلا او ... سنا
... هذا القرآن المجيد فيما وهبه ... نصيب
كتبهم

توفني مسلما والحقني بالصلحين واكثرهم لفروجهم
حافظون الاية اما سوط قال اثنان قوله غير ملومين
يعني ان الحاجة الى النكاح وتوسعه من ضرورات امكن
وانك ضعيف لا تقدر ولا تقوى على حمل الشدائد واحتمال
المشاقة ان كانت العفة مما يرام به ويرذري ولكن
وشيعنا عليك تلك المن اخذ لعلمنا الضعف حالك فالامساك
عن النكاح اولى فان المحبوب يغار ان يشرك محبه الى
غيره وسواه وما الشيوخ لهذا الحسنة بل لكن ولكن
هي صورة الاتصال وهيئة الاشتمال ومثل الاقتراب
بيان القناو السكر بلذه المحاب اما سمعت ان المصطفى
صلى الله عليه وسلم اراد ان يداوي بيانتنا الصداع بما
ابتلا بما فعل به وما للنفس في هذا وذا فقس بيانتنا
على ما جرى وتعالى لا امتناع عن الجماع لاهل الذوق
والشوق فانه هو ان القواة الشهوانية فوايد وعوامل
الطلاب الحضرة يقوله الى الجنات ونحو ذلك شكرا
وفراغا وجمعا من حرب في نفسه عرف من شخصه
لحسنه فلا يكابر في فعله بعكسه ومن لم يكن من فحول في الاقوام

فالهنئت

يلبثوا في ... والذين هم لاماناتهم وعهدهم
راعون حافظون ويقال من الامانات عند العبد مكتالهم التي
ودعها في قلوبهم المعرفة امانة ... وقال بعضهم الامانة
سر الله عند عباده اسرارهم بها في خواطرهم وسيارونه
بالحياء والافتقار ابدا فاذا اسكن القلب الى ما خطر
من وساوس النفس بالاداء الامانة بحقها فقارقة
... ان الله يامركم ان تؤدوا الامانات بحقها فوقا
رقته ... ان الله يامركم ان تودوا الامانات الى
اهلها وصف النفوس مكذا وهو الكون الاختلاف
معهما وايفائها بايتاء شيء من اعدتها واهو سها وضعوا
القلوب لو يحتسب قلوبهم ما يجد منها الاحبة الحب وضعوا
الارواح من ارجحها لا يستريحون بغير جمال وجه رب
العالمين ولا يستانسون الا بمشاهدات محاسن الخالقين
فقال سهل والحق بالكل كانهم ردوا الامانة الى اهلها
ورعوها باحسن الطرق باجل السبيل والذين هم بشهاداتهم
قائمون الملتقط يقال من سهل اداء الولي بالخير فشهادته يكون
ناسا عليه وكذلك عكس ذلك لقوله تعالى والذين هم بشهاداتهم

قايمون ان يطمع كل امرء منهم ان يدخل جنة نعيم كلا انه
لمنعه من يحمل جنابته الا مبينات كما سبق في كل امتا من البيان
منه علمه لا يعني السفل والعلو في الضياء والظلمة والنور
في الليل والنهار [illegible] على شاكلته ومكيس عن نفسه علام
هو فليكن في غائب ظنه ان مرجعه يكون اليه فمن عمد
في نفسه من حجاب الهوى وستر الخط فليعلم انه
هو ليها الحكم منافرة المستحابت واكتساب الخيرات في جمعها
الى ما بين ايهما والمترتب فيهما والمرتجى منهما والمستعلى على عوان
الهم والمتم على درمر العظم المتمسك بذيل الحق عن المتشبث
بحد يه اللاهوت المستعلق ترانطه الجبروت لا يثني حنو
ومر يليه بغلتيه بفكر والتذكر ايها الصديق فاما القول
الفاعل عن العمل والفعل عضو يحسن يول لا يغوز به المر
على مقصد ونول حجة بلا قوامي لم الذي يو عدون
امانة [illegible] طريقا [illegible] ينقطع فيه الدعاوي والانساب
كشف الحق بحقه وزهق الباطل بصبه قد اضمحلت الصور
والاشكال وكمال الكبر المتعال وبدر الملك وفوز الله الواحد
القهار فاجتهد للمستثنيا ممكن تبرك اليوم انك من اهل
الانصار

الانصار ذو هم في خوض يلعبون انهم بنا هو فيه غرق فار
عماهم عليه محرومون عن الاسرار و كمارايتهم اليوم
يكونوا تلك الساعة ليرضا على هذا الاضرار اشد للعذاب
وهو لذاله وحود لاعزة والهوان على الاجلة سورة
النوح عليه السلام بسم الله الرحمن الرحيم
انا ارسلنا نوحا ... يقال فيه فتوح سورة نوح الدقوا
عن كدورة النوح بعده الالتزام عليها في الاربعين
الاصبوح وصفاء القلب عن ظلمة العرق الوضوح وايضا
يلوح ان منه النجوح الى التوبة النصوح وان ذاق المرء
حلاوة برد الصبوق وراحة روح الصبوح ومن
تريد يتاح له ينوح ولو يكتفي بالكفاية منه فعن قريب
يرجع ويؤخركم الى اجل مسمى وطرد ينوال الرجوع
عن موجبات حلول البلاء يرجى رفعه فاما بعد
النزول فليس الا الانقياد والاستسلام والطوع والتنزيل
فقلت استغفروا ربكم انا يغفر ومن وقعت له الى الله
حاجة فلن يصل الى مراده فليلزم الاستغفار
الملتقى بالاستغفار في كشف الكرب من الجود ... عليه

الى طلب المغفرة وعلل لاتيان الاستغفار بان من يستغفر
هو كثير المغفرة ليدل على سرعة الاجابة بالطوع
والرغبة وقيل الاستغفار يدني الاجر فى الاستغفار
اظهار العجز والانكسار فى الاستغفار اشارة اختيار [illegible]
فى الاستغفار اتيان الاثنيان فى الاستغفار اشارة الى الجمع
والجمع الجمع عند الكتاب فى الاستغفار الترقى من درجة
الصغار فى الاستغفار بغيته بالطلب بالليل والنهار للجنة
والنار اباحة والانهار ومن عظم الرب الجليل وحقر هله
الاوزار فذلك الغزار له القار ويجعل لكم جنات
فالمستغفر يزينه ما هو كم يزينة الحسنة ويبطنكم بانوار
الايمان .. وقيل في تحقيقه ويمددكم باموال وبنين
ويجعل لكم جنات ويجعل لكم انهارا ما لكم لا ترجون لله وقارا
تلويح الى طعن خفي وتنبيه الى زجر قوي قدم عليهم
ما هو مرابط قلوبهم ومنصبا عند نفوسهم ومناح ارواحهم
وهو الاموال والبنون والجنات والانهار فقال ما لكم لا ترجون
لله وقارا اي هذا منافع الاستغفار وما ثمره وهي مطالبكم
وله نوع آخر في الاستغفار من جهة الوصول الى بهاء الجميل



الحجاب

الجبار وانتم لا ترجون لله وقارا الا يطلبونه ولا تعرفونه
بالعز والوقار انه لو يطلب شئ فالقديم الجليل الجبار البهي
الازلي الابدي وليس يغيره ولا يحجب له ويصرف عمره نحوه
ولكن وصفكم مالا ترجون لله وقارا وقد خلقكم اطوارا
يقال فيه اشارة الى النشاة اعلا الاولى بدى بيان
النشاة انه عالمنا هذا عالم الحكمة الا ان المسلمين مضى على
الطبيعة والمسلم المومن على القدرة تحت سر الحكمة والله
جعل لكم الارض بساطا يقال فيه اشارة الى موجب
اغترارهم ظنوا من السبل الفجاج وطول البساط يرحبون
ويجيئون ويفترقون ما يشاؤن ان لم يكن ما كان
من قلبه الا هو الوطن هكذا ربما يخرج عنان السالك
حين مسالكها ومشى يمنه ويسره وبيذ زمنه ندرة ولا
يخراخرة ولا يحجبه وهو يظن من نفسه انه
على المعرفة والمحبة وله من الله توسعة وانبساط
كلا انه مكر نعوذ بالله من شر الهنات حتى الصغاير في الانات
بانهم عصوني يقال اذا اراد الى سول حامل الامر ان
يغضب لما مويت كما هن اذا يهم يعق الى بالغيب في الدعوة

الى امركم يما بين دنهم ربهم حتى الا الغفار وما تغنى تبليغى
امري اليهم الا ايمانا من المعلوم من القادر للغالب القهار ما يفعل
بذلك المعتقد اللازم الا الافتراق والاصرار مما اخذوا ايهم
اجمعوا . . . . يقال هو الماء ونحن نعتقد كل شي من الماء حي
فلعله الموت صورة اخرى اي يتصل العاشق بمعشوقه
اتصال الكل بالجزء فبالصورة فناء الجزء صورة ومعنى انتهت
الصورة الجزئية ومعناها هكذا الوصول برب الارباب
والاجل هذا يقال يا هب لنا من لدنك رحمة انك انت الوهاب
وقال نوح رب لا تذر على الارض الاية . . . . . يقال النوح
كالخضر عليهما السلام في غرق قومه وقتل الغلام قتله لانه
حين المى قبله والمى بعده فكذلك النوح لانهم مختومين
مطبوعين على قلوبهم وكلما زادوا حيوة ازدادوا اثما
وعذابا على عذاب من قبلهم ومن بعدهم فاستيصال شانهم
اولى بهم ولمن كان منهم واليه الاشارة في قوله ولا يلدوا
الا فاجرا كفارا فقطع النسل من ابناءه على بغضاء الذل
عند من له قسمة من العقل فدعوة نوح ليس الا دعاء عليهم
فاهرا ومن حوت المبين ودعا لهم رب اغفر لي ولوالدي الاية

الملتقط يقال هكذا اصنع امر العدل والسايس المنصف يضع كل ما هو
حقه يليق بالكافر والظالم الفراقه والعذاب والاهلاك والتائب
وحق المؤمن دخول الجنة وفتح الابواب من كل خير وفوق

سورة الجن ط بسم الله الرحمن الرحيم

انا سمعنا قرانا عجبا ... يقال ومما يتعجب الجن
انهم وقفوا على بعض اسراره مما يترتب من فهمهم وذلك مما
غاية مقصدهم ونهاية علمهم فهي خواص الحروف راو
فيهمن تراكيب حروفه بعضها مع بعض للتحبيب والتفريق
بين المرء وزوجه والاستتار عن الاعين والاتيان بأي تشكل
وهيئة يراد وطي المسافة العلة وسائر ذلك مما تخص
الجن فتعجبوا وقالوا في نفوسهم للدخل قارئ هذا والنبي
لا يعلم ما تعلم من احد علمنا هذا وما استعلمنا ولن
فلمنا يحتاج فيه الى رعاية قوانين والرجل منكر لها
ولا يأمر به ولا يجده وانا ما سمعنا من قبل من امما
تذكرنا ومعاصينا واباينا وامثالنا هذه والخواص وكل
حرف لسر فهو لا من الله حال الانسان الكرف والجن والمارد
والشيطان لا حفظ لا يوقن لها السفينة ولا ينكر الا الحيوان

الى السقطا انه ليس به الروقط دوا فيه ما يسحرون به
ولا يقدرون ان يصنعوا قرانا عما جاءهم اذا استو
بعوا الحروف هذا الكتاب لو منوا بها انه ليس الا من رب
الارباب ويقال من العجايب في القرآن كلام منظوم بحروف واصوات
تكلم به محمد من هو المبره عن الشفاه واللهاة فاين الا
عتمال على المعارج واين التحديق والمدارج ويقال منهما
المتكلم يتكلم بلا حروف وصوت حتى يحقق للمحققين ان كلام
سبحانه بلا صوت ولا حروف وليس بغير حروف وصوت ومنها
يتمثل المتكلم بمثال فيتكلم بمثال لحرف وصوت في اللوح حروف
ظهرت من غير ظهر قلم ومداد وجبرئيل سمع لا من جسمه
وشبحه ومحمد يعتقد ان جبرئيل ليس جبرئيل واللوح ليس اللوح
وكذلك الحروف افهم انت ما اقول اليس هذا من عجب العجايب
ومن عجايبه ان له ظهرا وبطنا ولكل سبعة ابطن الله اعلم
ايها المخاطب في قولنا عليه لو فيك شيطنته من الله ومن
عجايبه انه ليس الا حروف وصوت يعترف على ما ينطق والتكلم
به كل احد من العرب مع رعاية اساليب وقوانينه
من حيث المعاني والبيان مع ذلك كلهم عجز عن المعارضة به

رف

او صحبهم اي معجزة اقوى من ان يعجز المرء ان يتكلم بكلام فانه
اعتاد به وهو يجي لمنه الا ذلك للكلام فانه فيه المعقول والمجهول
ومن عجائبه ان الدواء لكل داء فيه الشفاء فاما ما قيل كما قال
اكثر المفسرين تحدوا من فصاحته وبلاغته ومجيئه على اسلوب
علمي المعاني والبيان فليس مما يتعجب به الجان انه من خواص الانسان
وليس فيهم النطق هذا تكلمهم على طريق اخر اختلاف الصياح
وتنوع الاصوات فيهم به يعرف كل بعض صاحبه فاما سماعنا
منهم كلامهم فهو لصيانتهم قبل تشكلهم وتمثلهم اجمع الحكماء ان
النطق الركن الاصلي والجزء له الذاتي مخصوص بالانسان
~~اجمع الحكماء ان~~ ولا يوجد في غيره يهدي الى الرشد
قال الحسين يهدي الى الوصول فهو الرشد المهتدي يقال معنى علمنا
فيه فضيق طريقه وفتح حاصل وهو الهداية الى الاوصاف
الحميدة والانقياد لله عز وجل والاستسلام لحكمه وامره وانه يعقل
الى الجنة والفوز بالخيرات ورضاء الرب وصفاء القلب
واصلاح الامور فالى صفاته سبحانه وذاته وفي التعجب العجب
فيه انه يعقر فيه من قصص ما تقدم ونحا انهم كالقوم المرده
وبطاعتهم وبين الشرايع من النكاح والطلاق والحيض

والنعاس والمحنة امرزوجته ولادب فيه وتعين المحاورع

هذا خواصنا في تحت هذه الحروف التي اجيت للاحكام الظاهرة

والخواص مسكونة فيه اليس هذا من استمسك بعرالقران وقايد بوهم منه

ان عنده من بحيه من علم او عالم قد يرمع قدرة فلا يراد

الا لزلق انه باطل لا قران لمن صفة الزهوق ليس التمايت والقرب

لا الحق وانا لمسنا السماء ... الاطلاع عيان والحقق

بها غال الحقيق لا يحتاج الى اثبات وحجة فان المعاين

لا ينكر المشاهد لا يكابر المعاين لا ينفى لو ولا يتشكل فذلك

لا يكون الا الاولياء بعض الخواص كالانبياء عليهم السلام

لنا من السماع استراق ولمحمد علم الكل به فلا يكون الا مسلف

الختلاف قرو الجهد هم وعلموا له ان الاستراق لا يجري

تفعا انه فهم وظن وليس اليه الطريق لسيطن وحين فمن

يومن بربه فلا يخاف بخسا ولا رهقا ... قال الواسطي

حقيقة الايمان ما اوجب الايمان ممن نفى عارف المر ابى

لم يبلغ الى حقيقة الايمان ممن اسلم فاولئك تحروا رشدا

الملتوهقال ملحيلسا الكرمن التجلي فليكى لقابلك به

التسليح من احد اليكم فهو اموصوف بالتجلي وكانوا لجهنم

حطبا

حطبا لجهنم فقال لما ان الكفرة من الانس يكون حطبا
لجهنم فكذلك من يكفر من الجن يكون معذبا بالنار امثالهم بجار
الملك في الزمهرير لانه لعذابهم حين يعذب الناس يعذب
بالثلج لعل الحكماء ينكرون تعذيب الجن انهم من نار
تدخل النار في الثلج ان يكون موجب راحته ولذة فاما
بياننا فانهم من عذابهم الاعتقاد الحق وتصديق
الرسل واما الحرمان عن رؤية جمال الله تعالى والاحسان
لهم موجد ان راحة الجود والجنان العذاب عذابا
كما ان الراحة راحتان وجدان الملايم واندفاع
غير ملائم عن النفس يلقي الله فيهم الحسرة والغيرة بما فات به
الانسان بعضهم بعذاب عظيم اعاذنا الله واياكم ايها
الثقلان ولما شغلهم عما فيه حظهم وهو تركهم يفعلون
ما يشغلون يحبسون في اضيق مكان ويشدون باشد
الوثوق كما سمعت في قصة سليمان في قوله تعالى واخرين
مقرنين في الاصفاد البعدية من كلها او تحت عليهم
مودة لهم ما لهم يكون بعيدا بالجملة او من يكون
بالبعض حيث عن ... هم ... 

لطائفه وتعالى اراد بالمساجد الاعضاء التى يسجد عليها اخبر
انها لله فلا تعتقدوا بها الا لله لغير الله انما السجود لله تعالى قال عليه السلام
جعلت لى الارض كلها مسجدا وطهورا فليس قدر اصبع
من الارض الا هو المسجد لله فالارض السفلى كله لله ولانه
المساجد الحجر والحطب والماء والشجر كلها سفله ارضية
فلا يعبد الا الله وانما المساجد لله فلا تدعوا مع
الله احدا وفى الاشارة لو سجد العارف لها لا يسجد الا
الرب انها المساجد فقط والدعاء لله سبحانه فسيعلمون
من اضعف ناصرا واقل عددا [illegible] تعالى رب واحد يعدل
الفا فى جميع الورى كل واحد منهم يعدل الفا على هذا الحساب
لم يكون تلك الارتياب فاحسبوا ايها الاصحاب من اضعف
ناصرا واقل عددا فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارتضى
حتى يقول لها [illegible] فيطوله تقديرها [illegible] تعالى البعض
شغل الخلق العبد على الحق فلم يطلع عليه احد من عبادة
الا بما يطلع عليه بالحيان صدق او يلقوا من الحق
فيه [illegible] اصحاب الفراسات الصادقة
[illegible] الاية
فقال

فقال اقول لتحرت القلوب الذي علوم حقوق بيانها
محول الصفات سدى ما تواري عن اناس وتخفى علمها
لدم النعات فيا لكل مختم فضل علمها قوم لوصل صفات
لاجنات بالصفات فما الى علم ما مضى على وما الحق دفعى
الدوات ثم قال لكل علم انشرح فهو عموم علم ولم ينشرح فهو
خصوص وذلك ان الاسولة بحقايق ملومة الانسان الامر
متقول والحق مشار اليه من جهة العموم فقنعوا من جهة
الحقيقي فهو سما والعموم وهما ض الخصوص والاشارة
بزاء ذلك كل والكل صحيفيها .... تعالى لا يطلع على
الغيب الا الله ومن اطلع من عباده الانبياء والاولياء فباعلام
من الله ذي العز والكبرياء في الاية تعيين الى رسول الا اظهار
على الغيب والولي على الغيب والولي تبع له التابع عند
ذكر المتبوع كالقاء الموضوع ولذا السقوط في الذكر واشار
اليه لا هل الفكر فان في الذكر اثبت الامكان المعلوم ان
للانبياء طريق ما به فمن سلك مسلكهم غير همهم الانسان
فان بما فازوا قوله تعالى قل ان كنتم تحبون الله فاتبعوني
يحببكم الله بل على هذا البيان واحصى كل شي عددا

قال في الاشارة انه عالم بالجزئيات والكليات ما من ذرة
وحركة وسكنة الا به منه فالاحصار من ضرورات
الكاين بالاختيار معها

سورة المزمل

بسم الله الرحمن الرحيم

يا ايها المزمل الاية وقال يا ايها المزمل باعتبار النبوة
قم الليل وقال يا ايها الذي تخفي ملحفا به قم فانه قد
نصرناك وقال فليس لمن الكل فلتقم انت الملبوس يقال لا ينبغي
للمحب المستهام ان ينام عليه كالحرام كما قيل وكل نوم على المحب
حرام الا لصالح ترام منها تجلي خيال وحبه الحرام قد قيل
انه عليه السلام عرج روحه في المنام والنيام فقيل الا تكتفي وكان
تنبيه عليه ثم ساجدا وقائما فسرى باليقظة فالاهتمام والا
هتمام عن المقصد واخذ المهام فكان عرج اخرى بالقلب
والقالب والروح وكان ذلك هو الكمال والتمام يقال
البيتوتة المنام على انواع واقسام انهم طوائف واقوام
منهم الزهاد والعباد لتوهم لدفع الملال والكسل عن
فعل الاهتمام ليكون فعلا لنا من الوقت في عبادة الله
على فراغ وقت ومنهم البررة الكلم نومهم لانباء


النفس

النفس حظوظها ومنهم السوقة يناموف للتعود على السهر
تعل الاقلام ومنهم اهل الحكمة الماضون على سنة الانبيا
العظام يريدون في منامهم تعديل المزاج وتقويم البدن
على احسن النظام ومنهم العارفون الله سهرهم قوتهم
نومهم صيامهم ومع ذالك يريدون عما به المرء يلام وينسب
الى السفلة اللئام ونوم العزة من كان الاسلام بالاختيار ولا
يتام ويقال لو اصطجعت مضجع الوفاق بجبينك ذات
الارتفاق فتمت نوم العروس مريد بعلها بتلك
الدلال والغنج بعد قريب بلذة الوصلة وطوقته بطوق
الاعتناق لغلبة البرد في القلب واطمينان النفس باخذ
الحظ ولكن ليلى الى المجنون حسن المشتاق الى مشوقه
فربما تستيقظ وتنبهه فتعود الى الانتباه وتطمعه بانك عاشق
وصلتي ومحب قربتي فنام في حجري انته وانا اشوق منك
واعشق لك انت تمت حتى ... الا امام منك ويقال ايها المتلقي
بواده الحقيقة والمستلقي على فراش التكاسل عن القيام بحق
اداء الشريعة وتشييد بنيانها وتمجيد قواعدها فلتقم مجتهد
الا فالمنتهى واثباتها انها اسرار لابد منها ولا هام بتجلي الحقيقة

علیک ولا علی من اتبعک ولا تظن ان الیقین قد اتی فتلک
الشریف والتمام بالعبودیۃ علی طرف سوی ان الانیۃ باقیۃ
والاثنیتہ ثابتہ والعبودیۃ الدمۃ وقیل حرم النوم علی العشاق
بالاجماع کاینا من کان من اہل الاتصال او الافتراق الواحد
مبتلی بالاسی والصعوبۃ تیسل الصعداء لوجدان الالم وتہیو
ذوق الاحتراق والثانی من راحۃ الوصلۃ ولذۃ الاعناق
ولا یتفرغ الی النوم وعلی الاول لا یسقط لہجوم الشواغل
الشاق فما النوم الا عن الفراغ عن الوصال اما بعدم الطلب
او بالظفر علی الاباحۃ بمنتہی المقصد والمساق اما تری
کیف نبہ بہ سید الانبیاء وقدوۃ ارباب الاشتیاق وقول
یایہا المزمل قم اللیل انت المحب محبوبک لیس المحسن والنہار
الا ینتہی عما کرو والارتفاق فکانک فرغت منہ ولحب
حتی غلب النعاس علیک فایاک والتقاعد والاطلاق انبہ
وتلذذ بتنوع تجلیاۃ الخلاق وقیل القدسیات کذب من
ادعی محبتی اذا جنہ اللیل نام وقیل فی التوقیت والتعیین
اشارۃ معنی ان المراد من الموقت والدفع علیہا والمداومۃ
فیہا ان کان من ابواب البر وترک الخطوط کالصوم مثلا فرض

شهر من السنة رضاه الكامل الدوام على الصيام في المشهود والعوام
الا انك لمحبتيه مخفوف عليك وكانه قيل ان لم تستطع فالاقل شهر من
سنة فكذلك الصلوة يريد الاستغراق ولكن لمصلحتك وضعف
همتك خفف بخمسة امر بالصلوة العشاء فانه القيام في الليل كله
هو المقصود التام احب بذلك المال بالكل ولكن فيك المجبول
الشح والبخل فمن منها الاقل خمس من مائتين وعليه القياس
للخواص وان من الحظوظ فالمطلوب منها ترك الكل فاما
احبة حرصك الى الحظوظ وضعفك بالقيام الى ذلك الروز
مثلا اباح لك النكاح فضعف خلقتك وهو هم صرك على صرف
الشهوة فيخاف منك الوقوع في السفاح وهو اضر لك مدح
الله للحافظين فروجهم ثم رخص بضرورة الاحتياج اما ترى
في قوله والحافظين فروجهم الا على ازواجهم او ما ملكت
ايمانهم قال قم الليل ندبا فكانه امر بقيام الليل كله ثم قال
النصف او ولكن في ذكره ندبا فانه حيلة لاهل التجربة ثم قال
انقص منه الى اخر السورة اليسر في كلها الترخيص والتوسيع
المعلل لاحتياج البشر وقصور همة الانسان ويقال يعرف من
كلام الكبير المتعال ان شهر الليالي مما يغتنم ولعز قدره فما يفوتنه

المرء فقد فاز بالشيء العزيز الجليل جمع قال نصفه او انقص منه
او ادنى من ثلثى الليل في السهر منافع ومغانم يعرفها اهل الفكر
والنظر منها تصفية القلب بخاصيتها ومنها جمع الهم ومنها
اعتدال المزاج فينكشف له كثير من الغيوبات لاهل الخلوة
والهدوء وعث بابنيه الملك والروح الخالصة كثيرا ما يحسنه
في الليل من صرحى اسحى عليه السهولات المرثة بالليل سمعت
شيخي يقول اكثرهم وصلوا مقصدهم كان بالليل وقد عرج
النبي بالليل فقال سبحان الذي اسرى بعبده ليلا ذكر الليل
بعد الاسراء يعني يشير الى هذه النكتة فكان الليل مختصا بالعروج
وكشف الغيوب ومنها الاطلاع على بعض الاشياء المختصة
بالليل ومنها التدبر والتفكر ومنها نوم ما يغرق في الالام
بلا اختيار ولا اهتمام بعدما ذكرناه لكن حصلها ورتل القران
ترتيلا يعني ان كان في الليل الترتيل يفضي الى
الاطلاع على شيء عزيز لا نظير له ولا بديل رؤس ومثل ان
النبي من الانبياء هاذي السبيل كان يتلو حيث لو بعد عاد
حروفه بعد فاز في كل حرف وفي حد ومطالع سر جليل
مطلع وينظر عليه ويتمكن فيه ثم يضرب بالطبل الرحيل
هكذا

هكذا سنة الاحباب اذا تكلموا بكلام يتلذذون بكل
حرف يقفون عليها وياخذون منها حظهم الكامل لا يكاد
من العبود عنها الا لضرورة ولكن غرضنا التطويل وان
مقام البسط الى هذا المحل انا سنلقي عليك قولا ثقيلا
(٧٣ : ٥) قيل هو القران ويقال هو كلمة لا اله الا الله ويقال
ثقيلا اي له وزن وخطر ... ويقال المقول الثقيل الامر
بالمعروف والنهي عن المنكر مع من قابل جليل خطره وعظيم
قدره ويقال الثقيل هو الامر بالدعوة للخلق الى الخالق
مع الاشتغال بالخالق بحيث لا يحجبه الخلق عن الخالق ولا
يمنعه الاشتغال بالخالق عن دعوة الخلق ويقال القول الثقيل
ما انزلنا اليك من قبل ومن هو القيام بحق العبودية واقامة
الشريعة بعد الكشف والاطلاع على سر الحقيقة والاعتقاد ان السر
هو الشريعة لا الحقيقة فكانه اعتقد المنة وقال الحق بحبك
ومن ثبات المحب التحقيق والبسط عن فيه المحقق لكنا ملقي
عليك الثقيل على انا فيه مما تفضل عاقبة الامر الى خير جليل وحظ
جميل ان ناشئة الليل هي اشد وطأ (٧٣ : ٦) ويقال هي اشد مواطأة
القلب واقوم قيلا لانه ابعد من الريا ويكون بحضور القلب

وسكون السر ابلغ وانتم منتسوطي يقال اشتد وطاه بين الجمع في طاعة
الله وحفظ النفس في سهر الليالي لطلاب المعالي المرتقي الى ذروة
الاعالي والقانتين لي رؤية الوجه التوالي لذة وذوق وبرد
وراحة لا تروي بها جناح بعوضة هذا هما الحظوظ الكل و
الراحات والجمل بمقابلة تلك من ذاق عرف اقوم قيلا اثبت
القول وتحقيقه تثبت العمل قال اهل التمهل لقول العاطل عن العمل
كالعروس العاطلة عن الحلى قعد عمر في كمين النبي عليه السلام
في حرم الكعبة لئلا لتمكن عليه اذ رأه قايما يصلي يناجي ربه
ويبكي ويتضرع ويبتهل فكانه يخاطب ويخاطب ويستجاب
عرف عمر في نفسه ان الرجل صادق فيما يدعيه فان ناشئة
الليل هي اشد وطاً واقوم الناس ونيام وهو عليه السلام
يخلي بربه وهو لامارة على ان اعلى شانا وحظرا لا يبلغه
احد من الانام فامن واسلم وكان من الصحابة الكرام لما فيه
من الفكر الصائبة والنظر السليم لانه كان من خواص الصحابه
لا من العوام عليهما رضوان الله والسلام ان لك في النهار سبحا
طويلا منتسوطي يقال السبح الطويل كثرة الاعمال والشغل ويقال السبح
الطويل الامور المنتشرة والشيون المتفرقة من الصلوة واداء الشريعة

ودعوة

ودعوة الخلق الى الله خالق البرية والاكل والشرب والقيلولة
وغيرها من الاحكام البشرية فكانه قال لكن في النهار من
الحظوظ بعضها في اجر البعض ولكن في الليل ذوق الوصال
بالفراغ من تنقص لحال الذوق فقد الرقيب والهدو عن
القيل والقال لجمع الحسن بتمامه لاخذ ذالكا الذوق هو
الكمال اللهم الكبير المتعال هب لنا من لدنك رحمة انك انت
الهى الوهاب وحاجتي وتشاء فطل واذكر اسم ربك
قال ذو النون لكل شيء عقوبة اكل شيء عقوبة وعقوبة العارف
انقطاعه عن الذكر وتبتل اليه تبتيلا قال ابن عطاء
انقطع اليه انقطاعا قال القسم اتصل اتصالا ما رجع الا
من الطريق ما وصل اليه احد من رجع تعالى قال
اهل الكمال ان القلب لنفس الذكر لا يتقلب الا بشرط التبتيل
ولهذا الامر يجمع بينهما سيد الرسل صلى الله عليه وسلم بالمهتد
والاسود ثم الناس مرطبا لسون بذكر الله وليس فيهم
الانقطاع عن سواه وهل يجدت منهم شيئا من فوجه با
الذكر موردا الفكر الا انه المقصود ولا تصح الاجتماع
ثم الى الذكر والفكر نفعها مفتوح ... اليه استار رب الجنة

والناس لقوله واذكر اسم ربك وتبتل اليه تبتيلا بتخليه اذ احلت
قليل فمن تجليت بتجلي ربك ففي الاية جمع التخلية والتجلية
وكما خليت تجلت برؤية القلب ومشاهدة الرب فاتخذه
وكيلا ... ويقال انك اذا تخليت عن مخلوقين وكيلا اخترتوما
لك وطا ... ابو بكر بالاخرة واذا الحد ... وكيلا او من هلكك مالك
واعطيك الاجر ويقال وانا ابن ... انفق عليك من مالي ويقال
وكيلك من هو ... وانت ... ان تتكلم كثيرا وانا
ربك وسيدك واحب ان ... يقال من توجه
من الرجال بالله والكبير المتعال فيتوكل عليه ولا يحتاج به ضرورة
... واهجرهم هجرا جميلا ... ويقال الهجر الجميل الذي لا
تكلمهم وتكلمهن لاجلهم بالدعاء لهم ... ويقال الهجر
الجميل ان تستغرق اوقاتك بانواع الطاعات من الصلوة
والتلاوة والذكر والادعية والمراقبة والمحاسبة حتى لم
يبق لكل وقت للاختلاط والاصطحابات وهو الهجر الجميل
من جهتين جميعا وقيل ان الهجر الجميل ان تحسب جميلا فعلا ممن
قبلك ان وحشة تعني كل احد سواء ويقال الهجر الجميل اجتناب
الاذى ومقاسمة الجفاء لكن ... الامر

باللون بالنظر ان كلما يصيبه من نفع واذى من الله جل
وعلا ومنهم المتجلي محو على شهود المولى هو الاولى هو الاعلى
ومنهم على اعتبار داقله ايضا ساقطية من الشية اهل
التقى ويقال اذا رايت الكل محوا في تجلي للرب والهجر الجميل
اللتب لعان من ذالك العب هجروا اباعيانهم واثارهم وكل حال
الرجل في حالتي السراء والضراء جميعا فان سمينا هذا الهجر
الجميل كان الى الصواب طريق وسبيل زريق والمكذبين
ابله ... يقال تكلما من آلبر هلك اهلاك المكذبين بضلالتهم
والا الى تجانهم بعدايتهم انهم موضوعون مواضع سحقوتها
محمولون على حاملها انهم حطب جهنم فذلك معادهم
ان لدينا انكالا وجحيما وطعاما ذا غصة وعذابا اليما
اعذلهم لا يخفا سعد والحاو يقال لبعض العشاق من
اهل الوصال ومن اهل الفراق الالام واحتراق لو تمثل تلك بقول
الله الخالق حاكيا عن محبوبهم ان لدينا انكالا وجحيما
وطعاما ذا غصة وعذابا اليما كان على محترق السبق واحسن
الطباق يوم ترجف الارض الاية امه خطي يقال القيامة العظمى
عند اهل القصة محو الذات بعد ما احرقت سبحات وجهه

تعالى عن الجهات والسماة ما انتهى اليه بصره فعند ذالك
جبل الوهم يتلاشى حيث دره منه لا يحس ولا يرى حاست
الوهم لا البصر فلتعتبر ان انت من اهل النظر ثم الله ما اشار
اليه بقوله يوم ترجف الارض والجبال وكانت الجبال كثيبا
مهيلا يوما يجعل الولدان شيبا ... الهيبة يجعل الشباب
ذا الشيبة ان هذه تذكرة الاية ... تذكار ما ذكر ناس بعث
المبدء وصفة المعاد وصفة العاد وما لكم من النسبة بالقدس
واللاهوت بين فلتعتبر به ان عرفت وتيقنت انه حق
وحق الحوائج عليه والمراجع فلتتخذ اليه سبيلا ان ربك
يعلم الاية ... قال بالخبارة انه يعلم بقيامه صلى الله
عليه وسلم ادنى من ثلثي الليل ونصفه عرف انه يسهر في
الليالي على انتصاف ذلك الوقت نصفا وثلثا وربعا كما عرفنا
من معاملة اهل المعرفة بالله المستغرقين في بوادة حبهم
عصموا من الخلل هكذا وعلى المهل وطائفة من الذين
معك ايها المنصف من اضع ... اصحاب في طريق
اليس سلع مبلغك الم ترك منزلك فعلى هذا قول الطائفة
الذين يقومون اناء الليل بينهم لهم بما وهب عند ربه
حصة

خصيلة ونصيب وقسمة وافرة مما اختص به عن سائر
الانام عليهم السلام فلا تنكرن لو عرج منهم على السموات
العلى ووهب اكثر لمات الاسنة وغيرها من الشوقات والاخبار
من الحيوانات وتجلى الصفات وتنزل اللنات كما كانت لسيد
الانبياء عليه السلام والصلوات علم ان لن تحصوه في الاية
نفي الحيطة تتلوح فان فيه بيان الضعف وعدم
المقدرة على القيام بحق العبودية وما يستحق خالق
البرية حتى قال لن تحصوه واقروا ما تيسر هكذا امارات
من الاحبة اذا راو ضعيفا لا يقدر على القيام بحق المحبة
يلطفون به ويترعون له والا وما للمحب الا اشتغال بغير
المحبوب وحباله وكلامه حتى قيل ما تيسر وان تحصوه
اليسر هذا من ضعف المحبة ونقصان الطلب ولعله يكون
منهم من يرى انه يتعلق بغير وسوى وهو في حال اجل
واعلى ويوسع عليه الامر ويطلق عن قدميه القيد و
ينزل سدى حتى يفعل ما يشاء ومنه المقاتلة ما اشرنا اليه
من اعز مقامات اهل البحر اقرضوا الله وان لم يكن المراد
من الاقراض المذكور في الآية التصدق لا القرض ففي الاستقراض

ايضا نوع من السوال وفي الاقراض نوع من الصدقه
تجدوه عند الله فيه نفي اصفاتك عن ذاتك فانك
ما تعلمت من خير لو لطعت وكشفت بعلمت انه موجود
عند الله من الله لله بالله قال عليه السلام الصدقه
اولا تقع في كف الرحمن فيقضي عليه المستقرض نفع القرض
رباء في كف الرحمن فيصدق قوله بلا تحميل وتاويل وتخفيف
ورعايه مجاز واقرضوا الله قرضا حسنا

سورة المدثر بسم الله الرحمن الرحيم

يايها المدثر قم فانذر وربك فكبر وثيابك فطهر والرجز فاهجر
وقيل ايها الطالب انصرف للاذى عنك بالاثار
اطلبه بالانذار ويقال قم بنا واسقط عنك ما سوانا وانذر
عبادنا وربك فكبر كبره عن كل طلب ووصل وفصل وعليه
وخلق وثيابك فطهر اي وقلبك فطهر طهره عن الخلائق
اجمع وعن كل صفة مذمومة ويقال طهر نفسك عن الزلات
وقلبك عن المخالفات وسرك عن الالتفات ويقال اهلك
طهرهم بالوعظ قال الله تعالى هن لباس لكم فيعبر عنهن بالثياب والنباس والرجز فاهجر اي المعاصي ا ... ... ياتيها
المختفي

المختفى بدثار التشاكل والتمثل الق عنك رداء توهم البشري وجلباب مغالطة الصوري ثم بمن هو واتلذ بما فيك ومنك ولديك ستهو متلك وشكلك الجامع لهم ولكن صوريك وهيئتك وربك الذي هو انت فان فيه وقائم به عرفهم انه عن ان يكون غيره معبودا او مقصودا او موجودا او ظهر لباسك الذي التبست به من قميص التشكل وقباء التمثل عن نجاسة توهم الغيرية ولوث وجود الاثنينية وانه الظاهر الباطن واذا عرفت الحقيقة بالحقيقة فاهجر عن الرجوع من جمع الجمع الى الجمع ومن الجمع الى التفرقة فان من وصل لا يرجع ولقد بجال علا وقهره واندكاكها فلا انية باقية ولا اثنينية ثابتة وربك فكبر ولا تظنن ان من عرفه احاط به علما وادركه ابصارا او ثيابك فطهر ان لم تكن المثبتة تنفى الاحاطة به حايفة عن طوق البشر لم تكن البته هذه حكمة لم تكن للبشر هذه حكمة ومصلحة فان من لم يدرك شانه يرى متمثلا متشكلا والا فلا والرجز فاهجر يعني عنه بما وهبت ليس الا باصطلام في تجليه معوما في نفسه

ولا تمنن تستكثر المن ولا تقطع الطلب بترك الاسباب
والآلات بطانا انك استكثرت التجليات وسليت بها في احتاج
الى المزيد كلا لو كان لك من الازل والابد لا يحيط ذلك
الكمال تكون تلك القطرة من البحر هذا سر السر وتعالى ولا تمنن
على من انديته وهديته فبفضل والهدي عطاء نامي تغتنم الى
بلغته مبلغ المبالغ والمقصد المنتهى ما ان نذكر وهذا
بيك بنا منا اليه فالمن والاستكثار عند الاحرار الا
غفلة وحجب عن سير الواحد القهار فعلى هذا ولا تمنن
قربة قال الا اسألكم عليه اجرا ولربك فاصبر
اي فارق الملالة والسامة الملموطا تقربه بشيه ايام المحبوب
واتعب في وجدان منه ولكن تواسي مما فيه من الجميل والعطاء
الجزيل وعيد تواز من قوله ولربك يعرف ان الرب يشير الى تربيته
لتعلم ان ما يصيبك من الالم فيه غرض قاصد ومصلحة
اتم فان الرب ما يهيب ملكا وجاها اصوب واطيب فاصبر له
وما يعلم جنود ربك الا هو وما هي الا ذكرى للبشر كلا
والقمر الملحوظ وتعالى في الانتهار كلا والقمر اي الاعمال العلى
الى الاخفى هلاليها في النهاية بزيادة المبراهين وايهاب داد

ثم اذا صار الى حد التمام والعلو بلغ الغاية فبيد واعلام
المعرفة فالعلم اخذ بالنقصان فبه طلع شموس المعرفة
فكلما قرب القمر من الشمس يزداد نقصانه حتى اذا قرب من
الشمس صار محاقا لذلك اذا ظهر سلطان العرفان تاخذ
اقمار العلوم في النقصان بزيادة العارف كالسراج في ضوء
الشمس وضياء النهار والليل اذا دبر ظلم السواطن اذا انكشف
والصبح اذا اسفر اي ضياء انوار الحقائق اذا تجلت في السرائر انها
لاحدى الكبر العظائم في باب التحقيق من عهود الظلم الى الفلق
نذيرا للبشر من الحذر من الشواغل التي هي قاطع عن الحقيقة
وليحذر المساكنة والملاحظة الى الطاعات والواقفات
فانها عن الحقيقة لاخطرها كل نفس بما كسبت رهينة
قال ابو عمرو البخاري في هذه الآية فاني الفوارس على النقد
ويسبق القرار على الخطر فما لهم عن التذكرة معرضين
يقال كان بين يدي شيخ مقتدى الكرام البررة وعنده جمهور
من المتفقه المهرة والفضلاء السحرة فاذا كلام ندر من
الشيخ بلسان الحقيقة عن بعضهم يسير وفرت طايفة من قسورة
كانهم حمر مستنفرة قال الشيخ بل يريد كل امرئ منهم ان يؤتى

صحفا منشرة كلا بل لا يخافون الاخرة حصروا ربهم فلا تكرو
نظر ومن صبح الدنيا ما يذكرون الا ان يشاء الله هو اهل
التقوى واهل المغفرة يقال من خواص السورة ان من
ابتلى بهوى فليداوم على هذه السورة حتى الطهير
يرجى له التصفيه سورة القيمة

بسم الله الرحمن الرحيم

ولا اقسم بالنفس اللوامة قال ابو بكر الوراق النفس
كافرة في وقت منافقة في وقت مرائية على الاحوال كلها
هي كافرة لانها لا تالف الحق ابدا فهي منافقة لانها لا تفي
بالوعد وهي مرائية لانها لا تحب ان تعمل عملا ولا تخطر
خطوة الا برؤية الخلق فمن كان هذه صفاته فهي حقيقي
بدوام الملامة لها .... ويقال النفس الامارة بالسوء
الغالبة عليه الكدورات البشرية والشهوات النفسانية
واللوامة تخلصت من الغائبة ولم تتمكن بعد لم تخل عن
الاكدار والمطمئنة لا تخطر ببالها الا ما الهمه ربها البتة
بل يريد الانسان ليفجر امامه في بعض التفاسير عن سعيد بن
جبير يقدم الذنب ويؤخر التوبة يقول سوف اتوب
سوف

سوء ما توجه یاتیه الموت علی شر احواله واسواء اعماله
فاذا برق البصر وخسف القمر كذلك حال من احدق
بصر سواده الحقيقة واغرق بتده الهم بحار الصمدية انه برق البصر
وخسف القمر وجمع الشمس والقمر يقول الانسان يومئذ اين المفر
كلا لا وزر الى ربك يومئذن المستقر ولن تغنيه الخضوع
والذبول له الموجع فنا الكل بالكل بغية تفتقر الى صرالله
كاذلا عكس المرا الحال كيف ينتظر ويد ونه اللام سينوقم
يسنن ويكر الى ربك يومئذن المستقر قدر ما امكن وبشران
الصمدية لا تتناهى بو لا تنحصر ويقال وجمع الشمس والقمر اي
ذهب الليل والنهار بذهاب سيرهما ودورهما بل الانسان
على نفسه بصيرة ولو القى معاذيره يقال شاهد بحسبه
فنا شخصه فبالضرورة يعرف بصيرته معاذيره وفي
الحرس عرف نفسه بفناها عرف ربه ببقاهم قيل وجودك
ذنب لا يقاس بها ذنب الق معاذيره انه اقدر معاذيره
ويعرف مناكيره وتحلل بعاذيره ويقال لكل جنس شاهد نفسه
في نفسه ما يستحقه وما لديه لحقه فان ستر عليه و يغفر
او تقدم عليه بالمعذرة انك فعلت لاجل هذا واذا فاتت

معذورية ومع ذالك كان سهرهو عارف بعيوب نفسه وما منهم
من الحسن والنبوة والاولياء عارفون بولايتهم وما اتيهم الله
من جل عبادة وعقدهم وناصرها منه من المواجيل
والموارد والقربات لا تحرك به لسانك [illegible] يقال كلام
مليح جار على عادة الاحباء منهم اعلى مرتبة جاءها
وعن ابن طهر الى الناس والثاني عبد حقير مهين فيجري
بينهما كلام يريد الاخر ان يشركه كلامه عليه الحب
ويريد ان يتخذ بكلام كل ما هو يقول يحب ان يقول معه
اما اعداد النفسه او غيره من المصالح والجليل العربه يريد
ان يسعر هو الحبيب باستماع كلامه على شرط التادب
رعاية الادب وحفظ اسمه فيكون عزيزا بين قومه
وواضع الكل شئ موضعه وعارفا تقدر المرء وقيمته وحكيما
ناهدا عالما بخواص الاشياء وطبايعها فان الناس اذا علموا
ان محمدا استسلم لربه حق الاستسلام باتوته فوجا فوجا
بالحب الاحكام من الله ذي العزة والاكرام يدل على كمال المستسلم
وصدقه بين الانام يحققون ان محمدا عليه السلام لا ينطق
بالهوى انه مستسلم لربه ولا يؤل امره الى نشتاب وشبه وقال
النجل

يشا

لتعجل اي كما انت يا محمد تعجل لزايد الدنيا بحافة ان تعو
تلا لحن نعد بيها ان علينا جمعه وقرانه [illegible] قال بعضهم
قبل النبي عليه السلام لا تشتغل بنفسك على شيء من اسبابك فانا
شغلك الي نفسك بل هو لك في جميع امورك ان علينا جمعه
في صدرك وتسهيل على لسانك [illegible] قال عمر على نعت
الصحو وصفة التمكين ولا تزلزل ولا يقع في الهول والدهشة
فاذا لحن قرانا عليك وفهمناه اياك والقيناه في صدرك
فيكون حافظا له امرك ليس بيدك وليست انت بشيء فيم
انت كلال وتكون وكان فلا تكون على ظن وحسبان
انه هو سبحان كلا بل تحبون العاجلة [illegible] قال ابو عثمان
من احب الدنيا واقبل عليها وطلبها فليتيقن بفوت
حظه من الاخرة لان الله يقول كلا بل تحبون العاجلة وتذ
رون الاخرة ويعرض عنها [illegible] يقال ايها الحرايص
في طلب القلب لصفاء نقد الوقت فلست كلا بل تحبون العاجلة
وتذرون الاخرة وان كانت المناجاة للنفس فيه من
الملالة والنفار والصبر عليه شديد انه ثقيل الا اتصال ولكن
اذا ما القيت الله بحري باحسن الاعمال ويختار لك الدرجات

والقرار وسيغنى ذالك في النقل ويوجب السماحة اثر ذالك السكر
هذا الخمار منال الخرابات والمناجاتي الموصوف الذين اثروا
الاخرة على الدنيا والخرابات كالمشركين والكفار اعرضوا بالنقد
الزائد الوري الرذيل عن الباقي الجيد اللطيف المختار فاعتبروا
يا اولي الابصار وجوه يومئذ ناضرة الى ربها مشرفة
حسنة وفي قوله دليل على انهم بصفة الصحو لا يتداخلهم
حيرة ولا دهش لان النظرة في حال اللقاء اتم من اللقاء والرؤية
عند اهل التحقيق يقتضي بقاء الرائي وعندهم استهلاك العبد
في وجود الحق فالذين اشاروا الى الوجود راوا الوجود اعلى
من الرؤية الى ربها ناظرة اي رائية لله والنظر المقرون
الى اذا كان مضافا الى الوجه لا يكون الا الرؤية والله يخلق
الرؤية في وجوههم في الجنة على قلب العادات فالوجوه ناظرة
الى الله تعالى وتقديرا لعين من جملة الوجه فاسم الوجه متناوله
وتحقيقا الوجه لا ينظر والعين في الوجه ينظر كما ان النهر لا يجري
والماء في النهر يجري والله تعالى جنات تجري من تحتها الانهار
حقيقة قال النصرآبادي من الناس ناس طلبوا الرؤية في الله
اشتاقوا اليه ومنهم العارفون الذين اكتفوا برؤيته
نهم

لهم فقالوا ارويتنا وننظر فيه علل ورويته ونظره بلا علة
فهو اتم بركة واشمل نفعا قال الواسطي وجوه يومئذ ناضرة
بالتوحيد واتبهجت بالتوحيد وزهرت بالتجريد لان الله فعال
لما يريد ... يقال صفة الروية ان يكون الرائي كله عيانا
مستمرا بالنور القدوس السبوحي الازلي فيرى وجهه كله بقدر
ما وهب له ربه مثاله البدر والنجم والبرق ايها المخاطب
فهمت بكلامنا ما اللذة للنظر الى حسن وبها فاذا كان الكل نظر
فالقياس والقياس العبد في سكراته اشرب واحبط والموت
في تجل يريد العطاء والهيبة من ادعى انه رآه نقدا او سيرى
وعدا فان اشار الى ما ذكرنا فطلبه بصيب من نور الشمس فترى
الشمس بالشمس فهذا المال لاهل الكمال والتفت الساق بالساق
... في ويقال تقربت شدة اخر الدنيا بشدة اول الاخرة الى
ربك يومئذ المساق ويقال الناس يكفنون بدن
الميت ويغسلونه ويصلون عليه والحق يلبس وقت رحله
ما يستحقه من الحلل ويغسله بماء الرحمة ويصلي عليه
والملئكة ابن عطا قال في التفاف الساق بالساق
لاهل الصدق صدقا فان للكل الى رب مساق وان نفد

الی الحرام اولی الحرام ساق فاما الاتلاق والاخراق والحرو والاغناق
فبا بازالناس عنهما داخلوب بالاجماع والاتفاق الواحد نساء
من معنی اللطو والاخرمن فهو الخلاق وسواء عند الله اللبن
اللزید والحسن السلق فلا صدق ولا صلی ... يتمادى
مضى بالتمثل وجعل له المستوو الماوى فهو عند العرفاء كان لا صدق
ولا صلى ولكن كذب وتولى ثم ذهب الى اهله يتمطى شر الحرمان
واغلظ الحجب في الطريقة المتلي بردا القلب بشي يضاف الى الوصلة
والقرب الم يك نطفة من مني يمنى ... يقال لولا عناية الرحمن
سبنان الانسان لم تكن التربية بهذه على نعيت الاتفاق من
التسوية والتقويم وقوة الفهم والنطق بالتعبير وما يوسوسه
الخبان فاما اعادة بعد فنايه في التاب من الزمان فهو
المهدي دليلا على اعتناالله تعالى وسبحان شبان الانسان
فمن به كرفقد جعل نفسه اولى من سائر الحيوان انه ترك
سدا ولم كهتد واهدى

سورة الدهر

بسم الله الرحمن الرحيم

لطائف بسم الله جيان توحيد في ازاله بوصف جبروته
انه احد في الوصف صمد في الذات مقدس عن النعت واحد
الجلال

لجلال فرد الفعال دائم العز قديم البقاء هل أتى على الانسان
حين من الدهر لم يكن شيئا مذكورا في التفسير قد اتى
على الانسان حين من الدهر لم يكن شيئا له خطر وقدر
ويقال هل غفلت ساعة عن حفظك هل اتيت لحظة حللك
على عاريك هذ خليتك ساعة عن حفظك من رعاية حريك
وحماية من يدته قال ابو سعيد القرشي سمي الانسان
انسانا لانه نسي العهود والمواثيق وقال بعضهم سمي الانسان
انسانا لان عوامهم يستانس بعضهم ببعض وخواصهم يستانسون
به دون غيره يقال سمي الانسان انسانا لانه نسي
المصدر والمال واستانس بالوهم والخيال ويقال في قوله هل
اتى على الانسان حين من الدهر الاية اشارة الى الحقيقة
ثبوت الفناء مستمر اسرمن النوع الانسان وانه انسان
الان وعلى هذه الصفة كان والان كما يكون وكان وفي قوله
لم يكن شيئا مذكورا اشارة الى بقية الانية ما بقي الا وهم الانية
البقية لحكم الشخص والانية ليس شيئا مذكورا يصل الجزء بالكل
والجزء وكله فني فيه بغلبته عليه واسم الشيء لم يمح عن ديوان
الوجود ومستغرا الشركة هو الشيء ولكن شيء لا يعتد به فهذا

تاويل قوله لم يكن شيئا مذكورا انا خلقنا الانسان من نطفة
امشاج الاية [illegible] يقال من اعجب العجايب واغرب الظرف
انه سبحانه خلقه من نطفة امشاج لا يكاد يوجد ذلك
المسمى الا بسبب الابتلاء من الرب فجعله سميعا بسمعه وبصيرا
ببصره وفي الحديث سمعه يسمع وبي يبصر اشارة الى هذا
السر وحقق قال سميعا بصيرا ولم يقل سامعا باصرا ليستحق سمعه
سبحانه وكذلك البصر ان السمع والبصر من صفاته العلى
ولله الاسماء الحسنى ان الصفة المشبهة تدل على الثبوت
والاستمرار السمع والبصر اللذان لا يفنيان ولا يزولان
السمع والبصر لا يكون الا لقلب الحي والقلب لا يموت اذ حي
انا هديناه السبيل الاية [illegible] يقال لو تسلك الفسوق
الكفور يقول الله الغفور انا هديناه السبيل اما شاكرا واما
كفورا يقول ربنا هديتنا الى المرور في طريق الفسوق
والسرور والمهدي يجلون في الجنة ايها القانت اناء الليل
ساجدا وقائما وليس ذلك الا بهداية خالق الليالي والسحور
نعم واجد ما استفاض فيضا من الفلك ولا اخرجت الحور
[illegible] لنا [illegible] الى البحور انا اعتمد بالكلام



سلا سلا

سلاسلا الآية انا اعتدنا ... يقال الحاصل من السلاسل والاغلال
فضيق القلب ووحشة الوقت وعدم الاستيناس مع وجود
الملايم وبعده كثيرا ما يكون من الطلاب من لا يستريح قلوبهم
بموارد الغيب ولا يستانس نفوسهم بالتجليات ذات الحسن
والجمال ولا يستلذ بالحاضر فهذا المرض حجبهم فقد وحرمان
وتشوش وقته مظلم قلبه فقسته نفسه يوسوس والطلب لا يزال
يتوارى الى الفوز بالمطلوب فلتعلم ان الحالة هذه من
اشد المرهوب ان الابرار يشربون من كاس الآية لذا ان
قيل البرودة التي لا يضر الشيء ولا يوذي الذي كافورا قيل كانت
رائحة الكافور ويقال بل هي ممزوجة بالكافور ويقال اختلفت
مشاربهم في الآخرة فكل يسقى ما يليق بحاله فكذا في الدنيا مشاربهم
مختلفة فمنهم من يسقى من حار ومنهم من يسقى صرفا ومنهم
من يسقى على النوب ومنهم يسقى على الحجب ومنهم من يسقى وحده
ولا يسقى مما يسقى غيره ومنهم من يسقى هو والقوم من شراب
واحد وان كنت ندماني فبالاكبر اسقني ولا تسقني
بالاصغر المتثلم وفائدة الشراب اليوم ان يشغلهم شرابهم
عن كل شيء يحجبهم عن الاحساس ويبعدهم عن حظوظ العقل

كذلك قضايا الشراب في الاخرة فيه زوال الادب وسقوط الطلب
ودوام الطرب وذهاب في الاخرة والغفلة عن كل سبب ولقد
قالوا عاقر عقارك واصطبح واقدح سرورك بالقدح واخلع
عذارك في الهوي وارخ عروك واسرح وافرح بوقتك
انما عمر الفتى وقت الفرح ... يقال شرب ممزوج الذي صاف
مالبس في الصرف والصاف وكل صاف اعلى واصفى فالممزوج ربي
ولكن الذ واشهى ولا يمل عنه الطبع والصاف اعلى واسنى ولكن
طعمه على نفسه كما عرفت من اول الجرعة حتى الشراب المنتهى
ويقال هو شراب في غاية الصفاء ونهاية اللطافة يكون
الكافور الذي هو ابيض واصفى كانه بالكافور ممزوج يختلط
عن رحمة الصفاء يختلط به شيء ولو كان وهو الكافور
وهو يكون له مزج وكدورة وفي قوله عينا يشرب بها عباد الله اشارة
اختصاص لشراب انواع الاشربة من الممزوج والصرف يختص
بها بعض خواص العباد في التنوع والاختلاف لذة وراحة
يحتى كل شاي نفسه بالاتفاق يوفون بالنذر
يقال من صفة الرجال ان يمضوا على ما جرى عليهم في الميثاق
قال كانت فيه اهل صوبات فانه وعد ولا بد لها من
عندهم

عندهم بصفة الخسة ونعت الابتذال وكان بالحجاز الوعد
وتثبت الحال في المعركة لا عال الاعلام البالغين السبحان اقتحام
النفوس واقويا البال فكذلك الايفاء بالنذر من حضرة الكبير
المتعال ومن حولهم لا يدعي البذل والايثار ولا يعقوا اهل
الكمال الضعفاء الاطفال فان اخروا فلا سبيل الى مرجع ومهرب
الا القيام بحق الاداء والاستكمال والا فلا يهب ريح العيب في
ساحات هولاء الاحرار بالغدو والاصال ويطعمون الطعام
على حبه يقال للضمير المجرور يرجع الى الله الى الطعام وهو
اولى لفظا والاولى معنى وجانب الملتقط رجوع في جائز
المعنى من يطعم حبة الطعام فلا يطعم الا على حب الله فالمر
جع واحد مالا فالضمير الى الله حالا فاما الكريم لو بعد من يقول
في نفسه صفة الكرام ديدن والكرماء يكون على هذا النظام
فعود الضمير الى الاطعام عند هولاء الكرام فلا سبيل الى الا الانقياد
والاستسلام والقبول بالطبع والالتزام مسكينا ويتيما واسيرا
في بعض التفاسير عن ابن عباس ان الحسن والحسين رضي الله
عنهما مرضا فعادهما رسول الله صلعم بناس معه فقالوا يا ابا
الحسن لو نذرت على ولديك فنذر علي وفاطمة وفضة جارية

لهما ان برآ اتما عليهما ان يصوموا ثلثة ايام فشفيا وما معهم
شيء فاستقرض علي من شمعون الخيبري اليهودي ثلثة اصوع
من شعير فطحنت فاطمة صاعا فاختبزت خمسة اقراص
على عددهم فوضعوها بين ايديهم ليفطروا فوقف عليهم
سائل فقال السلام عليكم اهل بيت مسكين من مساكين المسلمين
اطعموني اطعمكم الله من موائد الجنة فآثروه وباتوا لم يذوقوا
الا الماء واصبحوا صياما فلما امسوا ووضعوا الطعام بين ايديهم
وقف عليهم يتيم فآثروه ووقف عليهم اسير في الثالثة ففعلوا مثل
ذلك فلما اصبحوا اخذ علي رضي الله عنه بيد الحسن والحسين واقبلوا
الى رسول الله فلما ابصرهم وهم يرتعشون كالفراخ من شدة
الجوع قال ما اشد ما يسوءني ما ارى بكم وقام فانطلق معهم
فرأى فاطمة في محرابها قد التصق ظهرها ببطنها وغارت
عيناها فساءه ذلك فنزل جبرئيل وقال خذها يا محمد هناك
الله في اهل بيتك فاقرأه السورة [illegible] صدقته
فبالطروق تحيط حلقة اليتيم والمسكين والاسير نعم
هكذا تحفة [illegible] ان نفحت دولته وسمعت عزته انما
نطعمكم لوجه الله وتقول انهم لم يذكروا هذا بلسانهم



ولكن

ولكن كان ضميرهم هذا في بعض التفاسير ويجوز ان يكون
ذلك بيانا وكشفا عن اعتقادهم وصحة نيتهم وان لم
يقولوا شيئا وعن مجاهد اما انهم ما تكلموا به ولكن علمه
الله منهم فاثنى عليهم ليقول قائل ذلك لياس المعطى له
اذى المن اذا كان لوجه الله المعطي لا عين والمعطى ويقال
يكون من اخذ الصدقات من هو يعتري اي بيت
الكرم وعرق الطيب ولكن الاحتياج قاده الى بسط الكف
واخذ ما يحتاج فلو قيل له انما اطعمك لوجه الله بندم
تلك الحسنة من وجه الكريم انه يعلم ان ما كان لوجه الله
يكون طيبا خالصا لا من فيه لهو ولا اذى فخوفا لتعاطي
من الكرام كريم من كريم الى كريم ويتعال قلب يخاف الحرمان
عن وصلة الحبيب لا يسرع الى اعطاء النفس حظها فيا لها ولا يعطي
ولا ينزع الى النظر الى الخلق فيشوب البتة ولا ينزع الى
العطاء والمعطى له فيتبعه المن ولا اذى انا نخاف من
ربنا يوما عبوسا قمطريرا المنقبض يقال يوما يكون للوجه
كيقبض بهذه عبس الفتام على شفا جرفه لا انقباض لوقطع
الكريم ما يكون فيه وعبوسه يكون اولى لعبده وهو له

الذين فاما التحير والازدراء شو سيستطير اجر من حر الجحيم وبرد
الزمهرير ويسقون فيها كاسا [illegible] انيت السقي واجل من
يسقيهم الان منهم من يسقيه الملك ومنهم من يسقيه الولدان
المخلدون ومنهم من يسقيه الحق سبحانه بلا واسطة
واذا رايت ثم رايت نعيما وملكا كبيرا [illegible] يتعالها سيحق
الكريم عند الكريم اذا جاء بين يديه على صفة يمدح ويثني
ويحمد ويقتدي الان ومن تخطى طريق سوه عن سر ما كان
في ذالك من الاذى وسر بكل منزل ومرحلة بسرور ونظرة
ويحبه عما استحكم واستقام على الطريقة المثلى فان القيام
والثبوت على صفة الكرماء اعز واعلى خصوصا ان قايد
البشرية يعوده الى الخسية والدني والخبة العلى والحر
الانسي حال يكون في امر متكيا على ارائكه وهو العرش الاعلى
رفيع مكانه وهواء مسكنه كذا وكذا والضيافة هنا اللوان
بالاشربة الاولى ونعمة الاشربة هذا وذا والولدان
هيام وحسنهم وجمالهم ما هو المعروف عند اهل النهى
والحاصل نعيم دائم وملك كبير فان شربهم يدور ابد الابد
وشربهم كلما ازداد والخطوة وقربة ولذة وصلة اللهم هذا

مختص

مختص بالوصي المرتضى وبولدبها الحسين والحسن الرضا
وبامهما فاطمة الزهراء ونحو رها العصمة الاسنى ام هو العام
لكل من سلك طريقتك واجتهد حق الاجتهاد هذا الكرم منك
اليق وبلطفك اقرب وباحسانك اولى وسقاهم ربهم شرابا
طهورا . الطهور الطاهر في نفسه الى
المطهر لغيره والشراب وهو اليوم في المشاهد نجس باجر
ان ذلك الشراب غدا طاهر ومع ذلك مطهر ويقال يطهركم عن
تحت الحواطين ويقال ان الملائكة يعرضون عليهم الشراب
فيابون قولهم ويقولون لقد طال اخذنا من هؤلاء
فاذا هم بكاسات تلاقي افواههم بغير اكف من بد غيب
الى عبد. ويقال اليوم من شراب وغدا شراب اليوم شراب
يبدو من اللطف وغدا شراب يدار على الكف ويقال من سقاه
القوم شراب محبة انسه وشجعه ولا يستوحش من وقته
من شيء ولا يضن بروحه في بذلها شيء ومن مقتضى
شربه بكاس غيرانجود على كل احد بالكونين من غير
تميز لا يبقى على قلبه اثر للاخطار ومن اثار شربه بالله
لكل احد لاجل محبوبه فيكون لا اصغر الخدم تراب القدم

لا يتحرك فيه عرق التكبر وقد يكون من مقتضى ذلك الشراب ايضا في
بعض الاحايين ان سه على اهل الدارين ومن مقتضى ذلك الشراب
ان يملكه سرور لا يجالك معه خلع العذار والقلع قناع الحياء والظهار
لما هو من المواجيد يخلع فيه العذار يوم فكيف من حاله يحذار ومن
موجبات السكر سقوط الحشمة فيتكلم بمقتضى البسط او بموجب
لطف السكون بما لا يستريح منه في حال الصحو سيئه واما من يسقيهم
شراب التوحيد فمحى عنهم شهود كل غير فهم مبهوتون فيهيمون
في اودية العز ويتيهون في مفاوز الكبرياء ويتلاشى جملتهم
في هواء الفردانية فلا عقل ولا تمييز ولا سرور ولا فهم ولا ادراك
كل هذه المعاني ساقطة والعبد يكون في ابتداء الكشف
مستوعبا ثم يصير مستهلكا وان الى ربك المنتهى حق
قال ان الله شرابا صافيا طاهرا استقاها نقيا ذخرها في كنوز ربو
بيته لاوليائه واصفيائه تفجر لهم من ينبوع المعرفة في
انهار المنة فسقاهم ربهم من كاس المحبة شرابا طهورا
فلما شربوا بقلوبهم تطهر جحودهم وقلوبهم الى ذكر الله
سبحانه من نكث الانسان في نسيان ذكره وبكاس محبة
على مشاهدته بمخاطبة العيان وسقاهم في الاخرة
في

في قربة بكاس روية على منابر النور بمخاطبة العيان سقيهم في الآخرة
روية ما وعدهم من انواع الكرامات قال بقية الجهال صليت خلف
سهل بن عبد الله فقرا قوله وسقاهم ربهم لاية فجعل يحرك فاه كانه
يمص شيئا فلما فرغ من صلوته قيل اتشرب ام تقرا قال والله لو لم اجد
لذته عند قراته كلذتي عند شرابه ما قرات انا نحن نزلنا
عليك القران تنزيلا وكان سعيكم مشكورا ... يقال من سكر
السكر بالضرورة يحدث من شرب الخمر حتى الشكر وسرور الشرابة
سكورا اذا زاد تنبيها على القدر المعتاد السكران لا ينفك المناف
لعدم الاحتياج الى السكر بلغت النعمة حتى الرجل سكرها وتزلزلها
لثقل حملها فسمي سكرا ولعبسة عن الشكر كما هو عادة اهل
السكر السكر والشكر اختان على وجه عليها خيلان بهاء تزيد
الحسان بها والاخرى لطيف صبيح ولكن لتشكلها مليح
شكر شكور ومن سكر شكر ومن شكر وهو هذا الشكر شرب
وكذو غير هذا السكر هولا وهذ يقال ليس تجلى لك في حروف
القران والفاظها وتراكيبها سوانا فان القران قايم بنا كما انت
القايم بنا فانما تنزيل القران نحن هنا كما انت ايضا توليت فنحن
نحن ويقال ليس بيننا وبينك واسطة رسول وحجبة صورة دحية

بالتحقيق والثبوت والدوام كما يحق محق بمن لنا وتزلنا تزولا
ولا ولا تزيلا فاصبر لحكم ربك الآية قوله تعالى فاصبر لحكم ربك
انه ليس عنى ربك ولا بد لك من الكون على نعت منه مصدر
ومن جعلك ولا تطع منهم اثما او كفورا الآية امره بالافراد له
بطاعة وما تشاؤون الا ان يشاء الله الآية قوله تعالى كل تجل
بدعوة يتجلى لكم فاستجاب للأمر ربك ويتجلى على ذلك محقوقة
مشيئته تعالى ما شيئت الا ما شاء يدخل من يشاء في رحمته
الآية قال ابو بكر بن طاهر المشية اوجبت للخلق الرحمة
لا الاعمال سورة المرسلات

بسم الله الرحمن الرحيم

والمرسلات عرفا الآيات الخ قوله تعالى اقسم سبحانه بانواع
الحسان والوان الملاح منهن الطالبات لمحبيهن
ومنهن النافرات عن الاحبة ومنهن لواقفات بالغنج
والدلال لا يرنان على العاشق المشتاق ومنهن المغرات انعا
فلات لم يعرفن ما الغنج وما الدلال وما الهجر وما الوصال
ومنهن وما الوصالت خطا لواهان حسانا استحق من
استحسن الا باستعاضية من حسن بعضه فهو سبحانه يقسم
بعضه

بفیضہ لا یعنی ولفیضہ بتشکلات وتنوعات لیوم الوصل اسمہ
سمی یوم الفصل وان کان ذالک یوم الفصل لان الوصال هو الفصل
والفصل هو الوصال فلذا سمی یوم الفصل ذکر ویل یومئذ للمکذبین
عقیب یوم الفصل ان الفصل یوم البلاء ای ویل اشد من هجران
الرب ویقال الفصل العدل والعدل وضع الشیء موضعه فالعدل
بهم ووضعهم المواضع یکون کالاطفال المواضع یکونوا کا
لسمندر للنار لولا المرکبون من اصول اربعة ولا بد من
اتصال اخلاق الملائم ایلام واضرار ویل یومئذ للمکذبین
... ویقال بلغ تمادی عنادہ فی العتوحة کان ربهم
العدو وفیکر فی نفسه سبحانه عن الحدوث وبقصة
ویل یومئذ للمکذبین کما عرفت من المولی الحلیم والذات الکریم
یکذب فی نفسه ارادة الاشارة له ویمهله ولا یعجل معه ل
سوف افعل کذا وکذا وهو جریکذا وکذا ویقال ایها المبتلی
باجتماع الناس عندک علیک ان لا تعجل بزجر رجل مذنب
کاتم ذنبه فان بلغ السیل الزبی فالبعد والسعد ویل
یومئذ للمکذبین ای بعدلهم عن ربهم ورحمته ویقال ایها
الناس ولکن التخویف والانذار اکثر ما یکون منکم فان عصی اننفسه

فقد اعتذر امامه الی ربک کیف کذا اکثروا ویل یومئذ للمکذبین
وقیل ذکر الجنة ونعیمها وما اکثر وقال ان کان فی النقد مما
هو فی الوعد فذ والجحد ابعد من جملة من یعتد وبعد الدار
والی دفیقال ویل یومئذ للمکذبین انطلقوا الی ما کنتم به تکذ
بون کذلک اذا لم یعرف قدر افتتاح طریقه الی الله
بقلبه وتجرده بتوکله فاذا رجع الی الخلق عند استیلاد الغفلة
نزع الله عن قلوبهم الرحمة واشتدت علیهم طرق رشدهم
فترددت هذا الی هذا ومن هذا الی هذا یقال لهم انطلقوا
الی ما کنتم به تکذبون والاشتغال بالله الجنة المأوی
والرجوع الی الخلق قرع باب جهنم وفی معناه قالوا اوثر
ارقبلی من یفارق جنت ویقرع بالتطفل باب جهنم ثم
یقال لهم اذا اخذوا فی التنصل والاعتذار هذا یوم لا ینطقون
ولا یؤذن لهم فیعتذرون فالی ان ینتهی مدة العقوبة
فحینئذ ان استأنفت وقتا وقفا فلما الان فصراحة بتقصه
ایام العتاب هذا یوم لا ینطقون (المرسلات) یقال کذلک نحن
الیهم فی بادیة الوحدة فیه تحقق ان التوحید حجاب
الموحد والاحدیة حجاب الاحد والاصل فی اختیار العد
واذا

فاذا بلغ الكلام هنا خرس وبكم اصم واعمى كما فى عكسه مثله هذا يوم
لا ينطقون ولا يؤذن لهم فيعتذرون فى قوله عليه السلام
من عرف كل لسانه شرحه وبيانه يتوال يوم فيه يجر المواعيد بحسب وجوده
ليلا يخلو الوعد جرى الميثاق مع العشاق ان قد سيكون وصلة
واعتناق فلو خلو عن غير جرم عن اللقاء المشتاق بالام الحبيب
بالاجماع والاتفاق ولكن التاخير من باب المصلحة والانساق
فاما الابعاد فلو خلق وهو التوقع من مثل الكريم ولكن القهر
والجلال ثم بطو ولام بساق الاثنين انكر وجهه الحلاق
قد وامه على صفة التهمس الصورات ليستبين الحبيب
من الطيب وللبوس لشاق فى ظلال وعيون
اليوم فى ظلال التوحيد وعيان فى ظلال اللطايف كلوا واشربوا
هنيئا ... تعالى ان كان الخطاب للاحباب الحاضرين
حضرت رب الارباب فقد سبق البراهين بسامة لا بهماء التى
ماكول ومشروب الاشهود المحبوب للرجل منهم عدوة هو
المحبوب وان كان ممن طرات عليه غفلة وهجت اليه من البشرية
موله فلما لحظ اليه استهزى برمز اى طعن وتلويح وقيل كلوا واشربوا
هنيئا بما كنتم تعملون كما قيل هنيئا لكم ماء الفرات والطيب

والعقصة يستمرها انا كذلك نجزي المحسنين ... والاجتنا
من المعبد ترك الكل لاجله فباى حديث بعده يؤمنون
... يقال يا ايها المرسدون اجتمعوا حضرة شيخكم استكشفوا
عن الطريق والسلوك فيه باسبابه والاته وما المعنى من الموصل
فان بين لكم بما يحصل به بردا القلوب ولم يبق لهم تمسك وعذره
طن فالقعود بعد ذالك والتخلف عن المرشد خطرة سوء حتى
ليس الا الشقاوة لا بد به والختم السرمدي كيف يكون حال
من يتقن باحكام شرع محمد وتقاوة الملة الحنيفي وخلوص الناس
الاحمدي وفي حق محمد صلى الله عليه وسلم يقطن طنا يقال
لهم بعد ما شهد تم وضعه السديد وحكمه الاكيد انتم
سورة النبا تترددون فباي حديث بعده يؤمنون

بسم الله الرحمن الرحيم

عم يتساءلون عن النبأ العظيم ... يقال اي نبأ
اعظم من وقوع يوم يقطع فيه ويتبين المهجور من الموصول
والمردود من المقبول واما اليوم كل من الناس على ظن
وترج ووهم وتوقع فاذا بني بالقطع فاما اليوم على
احد الطرفين فترتب ذالك الساعة وتقرب وجود


نباء

نبا و عظيم وامر كليم الذي هم فيه مختلفون الآية قوله
اختلف الناس في امر البعث منهم من انكره واعتقد ان
النشاءة التنبيه وجنس الحيوان حتى نوع الانسان وجودها
وعدمها سواء ينبت بالطبع والطبيعة صارت تربة كما
قالت الدهرية وقريب منهم السوفسطائية ومنهم من يقولون
التناسخ وعندهم التناسخ هو القيامة هو البعث يقولون
كلما نضجت جلودهم بدلناهم جلودا غيرها اي كلما بدلنا
مكانها صورة غيرها الانسان والبقر والفرس وكذلك العكس
ومنهم من يقول يحشر الارواح فقط ومنهم من يقول القيمة
يوم يموت الناس وكل من الحيوان بعد انقضاء دور فيبدا
بدور الزحل فهذا هو البعث هو الموت هو الاعادة
فيه يختلفون في معنى البعث كلا سيعلمون ثم كلا
سيعلمون الملحدون اي سيعلمون ان الاجساد والارواح
يعادان ويحشران ويجازان يعذبان او ينعمان جميعا
وليس مقام الاستنكار هنا الم نجعل الارض مهادا الآية قوله
تعالى الم يعلموا انا جعلنا الارض مهادا اي من لم يحس ان الارض
مهادا للحيوان والجبال الاوتادا وعليها الناس بانيات

اعجوبات الدنیا منها ارادة الانسان من اتصال الذکر
بالانثی وسفک ما فی رحمها بتلک الفعلة وامساک الرحم
نطفة المرء وصیرورتها الدم والعلقة والمضغة والتسویة
وتعلق الروح الانسانی والبروز بعد اشهر معلومة
معدودة من تلک الفرجة وتربیته بتلک التدبیر وصیرورته
هو الانسان العالم العاقل المجتهد العارف السلطان
ضابط البلاد فتحکی علیه من مشاهدتک وعیانک فتقیس له
هل یصدق ذلک العجمی الغبی لا فعلیه القیاس لامر البعث
والحشر ولکن علیک ان یتفکر قدرته هل یحیط بمقدوراته
فان عجزت فکلما اخبر به الصادق علیک التصدیق له
ان یوم الفصل کان میقاتا [illegible] یقال سمی یوم الفصل یوم
الفصل فان الفصل العدل وهو الفصل فکانت سرابا
(لطایف) ای کالسراب لما یتفرقه قال ما سمعت من قول الحکماء
انه قریب الی قول الصوفیة اولیاء الله یقولون عالم نیستی
است هست نما خدا هستی است نیستی نما عالم صورت خدا
وخدا معنی عالم است قوام عالم بخداست وظهور خدا بعالم
چنانچه سراب صورت هوست وهوا معنی سراب است ظهور هوا



ثم انه

يسيل بسبب وسراب وانهم كهوا فكانت سرابا كانت الحاضرة
سرابا فظنها الظمان سرابا فوقهم عالم صورت حق است
يعني ظهوره به فالجملة الثانية مبينة للاولى كما قيل كنت
كنزا مخفيا فاحببت ان اعرف فخلقت الخلق لاعرف
ان جهنم كانت مرصادا الى اجزاء وفاقا [illegible] قال
بعضهم وافقت اعمالهم السيئة ووافقت الاعمال ما جرى
لهم في الازل من الاذكار وقال القسم جزاء فانفق القسمة
يسمى الجزاء معارضة العطاء ولكن الجزاء رديف العطاء
[illegible] تعالى لو كان هذ المرصاد كما امر الشيوخ واهل الارشاد
للطلاب من مقاسات المشتاق ومباشرة الاجتهاد
لكان هنيا كما يذاب الذهب ليندفع خبثه ويتخلص
ولكن فيه حرمان وظلمات بعضها على بعض لا يسمعون
فيها لغوا ولا كذابا الطائف انهم مصونة عن سماع
الاغيار وابصارهم محفوظة عن ملاحظة الرسوم والاثار
[illegible] قال جعفر [illegible] لكل [illegible] قال الشبلي لا
يسمعون فيها لغوا [illegible] فانه اذا ظهرت
[illegible] الحقائق

ومن تحقق بالحق في الدنيا لم يسمع الحق الا منه ولا يشهد سواه لانه
مستغرق في شهادت الحق قال الله لا يسمعون فيها لغوا الاية
قال لا يكدر عيشهم بانتهاء نعيمهم وانصرام حظوظهم
وان مجلسهم دايم وشربهم سرمد وسكرهم مدام وشاهدهم لا يغيب
اسماهم على اى وصفهم هو معهم رب السموات والارض الاية
فكيف يكون للمكون المخلوق والفقير المسكين مكنة ان يملك منه
خطابا او يتنفس بدونه نفسا كلا بل هو الواحد الجبار
قال في قوله لا يملكون منه ولا يستحقوا عتابا وانما اشارة
الى كمال الاتصال ونهاية الاتحاد كان لا شيئية فنيت والاثنينية
هدمت فهذا الاحد الخارج عن العدد لم يبق فيه محال الخطاب
للكلام من المحل والحد لا يتكلمون الا من اذن له الرحمن
قال ابو عثمان علامة ما اذن في الكلام صواب قوله وصدقه ومن
ظهر في كلامه خلل او ظهر في خطابه كذب يدلك على انه غير
ماذون في الكلام حق بل انما ذون يتكلم بشي ويخالفه
هو بنفسه او لم يخرج زمانا على [illegible] فكل ذلك يكون من الاذن
وانما ذو [illegible] لا يخرج عن دايرته والكبر الذي اشار اليه
المخالفة [illegible] والتسمية من [illegible]



فلما

فاما التحقيق فهو ما بين لك ايها الرفيق ربه صادقا ليس له
برهان على اثبات صدقه ويكون من الكاذبين من حيث
لتحقق مذهبه بالبراهين فاما الحق هو الحق فهو يعرف
بالشهود او بالدليل القطع الصدق وكذا انشق بالستى
كنت ترابا ... صعوا في ذل الاحتقار والتمني ويعتوا في
حسرة التمني ولولانهم رضوا بالتقدير ليتخلصوا عن التمني

سورة النازعات بسم الله الرحمن الرحيم

والنازعات غرقا ... يقول اقسم بانواع الحسان
واشكالها وحركاتها والنازعات غرقا اللواتي يذهبن
القلوب وذهبت على طبعها الارواح والنفوس لم يبق
في تلك القلوب من اثر الروح والنفس فلا يبق فيه الا
العشق نفس العاشق وقلبه وروحه صار قوما للعشق
بقي العشق فقط وغيره صار منقطعا وقطا اي لم يبق
منه شيء قط والناشطات اللواتي ينشطن بعاشقيهن
نشاطا ما كلاهما في تمتع ولذة وعيشهم وراحت في الدنيا
والعقبى وليس عيش منه اهنى ومنها ما يملكا القلوب و
النفوس والقوالب فكانهن تداخلن واختلطن في

العروق والاعصاب والدم واللحم لا يحتوي طلا بهن ويحبهن في انفسهم الا اباها هن لا عضوي الا وفيه محبة فكان اعضائي خلقهن قلوبا ومنهن سائقات بخبر الحب وترغيبا لناس اليمين ان يرد العاشق ان يفرغ من هن هن الغالبات عليه ينهبي به بحركت وسكنة لم تيمكن هو ولم يقدر ان يتخلص من ايديهن وبعض الحسا لهن تدبير يوما يقعدون العشاق على فراش التلاق ويوما يقيمنهم على شفا جرف هار الطلاق تردد تهم بين وصل وفراق ومنع ووهب واعتاق وافترق وايلام والكلام ولهن في ذلك مصالح عظام اذهب الى فرعون قال ابو الفرحي الاشارة الى فرعوت وهو المبعوث الى السحرة فان الله لم يرسل انبياء ولكن بعث الانبياء اليهم ليخرج اولياءه من بين اعدايه الكفرة فقال انا ربكم الاعلى [illegible] سئل الواسطي لماذا خلق الله المعاصي واظهرها واظهر هذه الالفاظ التي لا تليق بالربوبية فقال لانه لم يوثر على الذات ما اظهر في الحدث من الصفات لان الصمدية ممتنعة عن الاشارة فضلا عن العبارات [illegible] تعالى

الكلهم

اللہ ای الانسان وما فیہ من سر الرحمن ان فرعون استعلی
واستکبر واستغنی حتی تعظم وتمادی وقال انا ربکم الاعلی
هذا حسین بن منصور قدوۃ العرفاء وابو یزید البسطامی
سلطان العارفین تخلیا بالرب واصطحبا بمذاکرتہ
وتعرفا من حسنہ وجمالہ حتی تفطنا ما صاحب ادعیاء الربوبیۃ
قابل بقول انا الحق وانا سبحانی ما علیک من حق اللہ ایہا
القائل الا ان تقول الحق والحق فان انا الحق شرکجلی
بعلمہ الوثق المحقق الفانی فی الحق ایہا السلطان انک
اللہ لہ البرهان فجل سبحان اللہ فان الجمع کالوضع فی جمع
الجمع سبحانی لیس من قول الرجل الفانی م یفوت الحدث
بالقدیم واثرہ باق بنفسہ الخذلان والحرمان والاحتراق
فی النیران لمن تحیر واعتدی والجنۃ والغفلۃ لمن توجہ
واهتدی ولکن یجی ان الانسان امرہ الی هذا انتہی
اشرق علی شرف القرب واستشرف القرب واستشرف علی
اسرار الالوهیۃ فاذا رای بقول انا الحق وسبحانی او
غیر ذلک کما قال احد لیس بینی وبین ربی فرق وان لعن
وبعد ورجیم وطرد حتی وقع فی هاویۃ اسفل السافلین

هو ايضا يقول انا ربكم الاعلى وما كان موجب ذلك الا توهم
الاستغناء عن الرب تعالى ولو يعني قسمة من نصيب وحظه
الى قريب ويقال فرعون اللعين صدرت منه تلك المقالة
وهو الماء والطين والصلصال المهين شيطانه الموكل له
الوهمي والعرفاء الاحرار نزاهة عن لوث وجود
روح القدس فكيف بالمعالمين فضلا عن الماء والتراب
وحوث شعري هم عنهم فيهم بلا هم فتكلم غيرهم وهم
في الطمس غرقى مثل فرعون وما تكلم به كعجل السامري وهولاء
كشجرة موسى انا الكبرى فافهموا واغتنموا يا قدوة اهل النهى
ويقال يعرف المعارف ببرد القلب واطمينان النفس
بعرفان حسنة ثم العدد ومن الاستشهاد ممن لا يجوز فيهم
موضع تهمة واحتمال ريبة كالنبي والوصي وقلب العادة
حيث لم يبق في النفس احتمال مكر واحتيال اما ترى موسى حشر
فرعون ونادى وقال انا ربكم الاعلى كيف انكروا واعرضوا
تنفر منه وتولى ثم عرف انه الكاذب اما استمع من الله جل وعلا
امامه فتجلا منه بهاء الجلال يعرف ويشهد كيف تواضع وسجد
حيثما سمع منها اني انا الله لا اله الا انا فافهموا يا اصحاب الصفا

انکم عرفتم حسنا بعد حین ینکشف هذا الامر ویتجلی لنا ان فی قصة
موسی ثلث مواطن منها ادعاء الربوبیة من فرعون النداء بانه
الرب الاعلی ومن العجل الخوار بانه لا اله الا انا ومن الشجرة النداء
امامه نورا ونارا کان لموسی من ربه معرفة خاصة بها عرف
الموطنین بنعت الشرك ووصف البطلان وتعرف انه فی الشجرة
من ثان به شغفا به من الله المنان ایها المریدون لا
تعقدوا علی مثل ما قصصتم فی حضرت شیخکم فتحکمون
انه مثله فیکون حقا لما جری الوقت بین یدی الشیخ و
الشیخ جربها فان فی الالهیات رموزا وحقا ما قل من یطلع
علیها الشیوخ فکیف المریدون المسترشدون هذا غلط فاحش
اعتقدوا علیه بالثبات والرسوخ ویقال لو سمع موسی قالت
فرعون انا ربکم الاعلی من شجرة طوبی لسجد وتواضع وانحنی
معنی هذا التعدی کلمة الاعلی یعتبر بانفسام فیضه من المائة
الی جزو واستکمال المائة بانضمام ذلك الجزو کما عرفت معناه
من خبث الظاهر کانت فی العالم اوثان واصنام علی
اختلاف الهیئات والاشکال وانا سی بعید و نحن فعلی
هذا النسبة فرعون ربهم الاعلی انه انسان حی ذو حکمة

وما هو المعنى في قوله ربكم الاعلى هو المعنى في قوله احسن الخالقين
وامثاله فان الجحيم هي الماوي لطاغي اي المستقر والمثوى
ونهى النفس عن الهوى قال الفضيل افضل الاعمال خلاف
هوى النفس قال الجنيد ارقت ذات ليلة فقمت الى وردي
فلم اجد ما كنت اجد من الحلاوة فاردت النوم فلم اجد
عليه فاردت القعود فلم اطق ففتحت الباب وخرجت
الى السكة فلما خرجت الى فضاء السكة اذا رجل ملتف في
عباءة مطروح فلما احس بي رفع راسه وقال لي يا ابا القسم
الى الساعة فقلت يا سيدي عن غير موعد تقدم فقال لي بلى
سالت محرك القلوب ان يحرك قلبك الساعة فقلت له
يا سيدي قد فعل فما حاجتك قال لي يا ابا القسم متى
يصير داء النفس دواءها فقلت اذا خالفت هواها صار
داءها دواءها فاقبل على نفسه وهو يقول اسمع قد اجبتك
بهذا الجواب سبع مرات فابيت الا ان تسمعه من ابي القسم
فقد سمعته فانصرفت عنه ولم اقف عليه ولم اعرفه فان
الجنة هي الماوى الملتقط سمعت شيخي رحمه الله يقول
[illegible] فانتم قائم به ونهى النفس الا من يبقى
في

لعل نفسه هو الا شئ وما نهو لم يستحق كون الجنة مأواه فلان
الكلام مطلق والمطلق ينصرف الى الكامل وايضا يقال ان
من النهي فلو نهى منهيا ما فكانه دخل في حكم الناهي فلعله
يستحق هذه المثوبة والقربى فلما ميل اسم وكان على المقام
الاولى مثل يقول رجل صار من البلدة الى الاهل الى قرية
تلبية و يبقى خطوات ليدخل فيها فهو لم يدخل تلك القرية
حتى لم يضع القدم في حرها الا عشية او ضحيها
هكذا ايام الغفلة واوقات تعلق القلب ليل العاشق
ويل طويل وان كان بالفراق وانتظار الوصال قصير في
غاية القصير كالساعة اللطيفة ان كان اشتغالا بلذة
الوصال اولا استغراق في خيال المحبوب

بسم الله الرحمن الرحيم

عبس وتولى الى تمام السورة قال تعالى عبس وتولى لسوء ادب تصدت
ابن ام مكتوم فان زيدت الكلام لتنقض على العبس اذا
شوشو لحيف مخاطبتهم ومحاورتهم خصوصا اذا كانوا
في حصل قاصد ومهمهم بكلام واستماع التوجه
كان صلى الله عليه وسلم دعوة قريش لابن ام مكتوم

يتشوش الى ان يتوجه اليه ويكلمه فعبس واعرض لما علم
في نفسه ان تعليمه وارشاده لا يفوت انه مهدي
مسترشد فلو صبر لكان خيرا له فان التشوش معروف بالتنفير
تنفير القلوب والنفوس توحشها اما الرب سبحانه
عرف بتلويح خفي ورمز لطيف اذ ابا جهل لا من البتة
وهو مختوم على الكفر عاقبته فلتصرف عتاب الكلام
عنه وتتوجه الى ما ينفعك في دينك ودنياك وفيه
تكريم النبي فانه به علم ان الرب في بابه اعتنا وارادة
خيرة لم يترك سدى فيقول يهدي وان لا يجد به
نفعا وكثيرا ما يكون في محاورات الاحباب مخاطباتهم
الكلام بظاهره بين العتاب والارادة الحقيقية فيه الاجلال
والاعظام على الارباب وقد يكون على العكس قال بعض
بعضهم كلامنا الا هولاء الاصحاب قال عاتبني رجل فقلت له
لذلك فعن ابتغي اعني الانبياء ان كان العتاب هو العتاب
له ايضا عند الالباب في بيان لذته ومعاني حضرته بل اي
الوصول وعز ابيه الابواب ولئن كان بالعكس والاحباب
فلا يحتاج في بيانه الى الصحابة الاحباب ويقال في قوله عبس وتولى
بنهمه

نكتة دقيقة حقيقة بالكشف والبيان حيث تكلم بالغائب
من الخطاب فكأنه كره أن يعاتب مصافحة ومحاورة فكأنه
قال ينبغي لمثلك العظيم ان الجليل القدر المطلع على عواقب
القوم العارف بأسرار الغيوبات ان يعفو ويتولى من جاهل
وعذره معه يحكي بسوء ادب منه حوبي والعفو والصفح
خير لكم وانجى عن الاخذ بالعروة الاحوط والحليل الاسلم
لكم اجور واولى الصغائر تغفر والحسنات لا تذكر اذا كانت
عواقبها مما يمدح ويثني مطهرة يقال مطهرة عن
التغير والتحول ومنزهة عن النسخ والتبديل فان
العارف ما كانت عشر من ادم عليه السلام سوى ما كانت
لنا وهو سبحانه لا يتغير بذاته ولا في صفاته مطهرة
عن خط خطا وجري قلم كاتب وكذلك ليس الحداد
من دوده ومحض قتل الانسان ما اكفره الملحد
سمعت من بعض الاحبة ان يدعو على بعضهم بغلاء
وشداد لما لا يحدو لهم على حسب مرادهم انهم مضف
الى غير سنتهم ورشادهم فيدعون عليهم دعاء المظلوم
المجبور المضطر وليس في ارادته وقوع تلك البلية عليه

والعياذ بالله لو وقع لتقطعت اوداجهم حزنا عليهم
فايها الرفيق تخلص لك بعد التحقيق من قول الله خالق
الجليل والرقيق قتل الانسان ما بيناه وهو الى الصواب
قريب ومن الحق حقيق فلو كانت الارادة لا سحر القتل
الى الاعادة كما قيل قتل الانسان وان كان غيره فالدعاء
عليهم على طريق السبب لهم وقوله ما اكفره يدل على هذا
السلوك فان تذكير النعم لاهل الانعام يمد كالتشنيع
ولكن اذا كان لترغيب حبيب واستمالت خاطره الى
نفسه وابانة المحبة عليه من ديدنه الوفاء والاحسان
كما رايت وتشهدت مكن سعى على حكمي ورضائي اكن لك
كما تحب وترضى ويكون محمودا مثنيا عليه حقيقا بالتذكير
والافشاء ثم اماته فاقبره اى اسقطه فقال ما دام ابقاه حيا ابقاه
جميلا بهيا بالمخلط الاربع الحاصل من تلك الاصول ثم حلل
الانعقاد وستر العوار فعلى الحالتين جعله الله سبحانه بالانسان
رحيم ورحمن وقيل اماته فاقبره افناه عن الحيوة الطبيعة
فتخلص الروح عن قيد النفس فلعا ذخيه فكانه اقبره
وحصله في سجن لمصلحة له في عمارة الدنيا واليه اشار بعض
الصحابة

الصحابة حين يجودون بانفسهم في وجهه قرب ورد الكعبة وهو صريح في هذا البيان كلا لما يقض ما امره ابا بو اي يعصو وخالق ما امر به ولو قضي عليه وله ما امره به لما عصاه انا صببنا الماء صبا ... وفي الاشارة صببنا ماء الرحمة على القلوب القاسية فلانت التوبة وصببنا ماء التعريف على القلوب فنبتت فيها ازهار التوحيد يوم يفر المرء من اخيه المذكور تعالى من قوله سبحانه يوم يفر المرء من اخيه الاية يعرفان المرء يعذر في حق هولاء المذكورين المعدودين للحب والوداد وان بالغ ولا زم فان هذا اما حيلة او آلاء من الله واجتماع منه فعلى كلا التقديرين كالممتنع وان ودعهم والفرار منهم لا يكون الا لامر هائل عظيم الشان جليل الخطر مثل الدنيا والحكومة والسلطنة والمال الغفير والعشق المفرط والعذاب الشديد والغيرة في المشرق وان كل قلب حسبه فارغا عن حل وعقد فليس هو الا لارتفاعه على ذروة الاعلى او لسقوطه في هاوية اسفل السافلين القرب من الله يحق حسبك وجود والانس لغير الله بذكر كل شي سوى الله فالقلب الفارغ عن الحب لسبيل كلا

بالقرب من الرب او هو الغافل عن الرب ذو البلية والغيب
ويقال في قوله يوم يفر المرء من اخيه الاية اشارة الى اظهار عدم
رضاه عن الصلاحيات وودادات يتعلق بها ويتسلى
بهم فكانه سبحانه كان في الدنيا كالمحب الصابر على الاذى حتى
جاوز الحرام الطبيعي وبلغ السيل الزبى ظهر بجلاله وعزته
وحسنه ورحمته حتى الاعداء في المحن والبليات وتلك
القاساة ما الاولياء في تجارة ونظارة فطوعا وكرها كل من الناس
لغرض كان به الاستيناس انقطعت انقطعت رابطة
كل ما ارتبطت لغيره لغفلة وحجبه عن حسنه وبهائه
وقدره وعزته طلعت الشمس والمحقوق النجوم فتوح البحر حين
البحيرون ويقال من الناس من يحب الاخ الشقيق والصاحب
الرفيق اشد حبا من الاب والام والصاحبة والابن ومنهم
الام والصاحبة والابن فقلب الجميع وبين الاحباب بالجميع
قدم الاخ واخر الابن فان الحب في الموضعين اغلبها اغلب
واشد فقدم الاخ فان الغالبة بالاخوة من المعاهدات
والمواثيق واستحكام عقد الوداد بالايمان والتوكيد
فيعلم ان هذا الرجل من صاحبها عجيب ان ولا يكون الا الام
اهيب

اهيا انقطع واخر وقال من انى رب من غير شغل حاصل
بيده حزن امن تشويش الناس وطلبا للالتذاذ به واخذا
لحظ منه ومنهم من يفرحوا فالوقوع المكروه عليه وكونه
اسيرا بيد من يولمه ويوذيه فلابد لكل امرئ يومئذ
شان يغنيه وباقي الآي تدل على ما اشرنا اليه ذكر عقيب
الكلام الوجوه ذوات الاشقا والضواحك صواحب الاستبشار
والوجوه ذوات الغبرة الاعزا ومنهم الكفار الفجار فيكون
بيانا تاما على قرار الفواد لكل امرئ يومئذ شان يغنيه
لا يتفرغ هذا الى ذاك ولا الى هذا كذلك قالوا الاستغراق ان
يشهد الوقت قيامة لماس ولي وعارف الا وهو اليوم
بقلبه يفر من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل
امرئ منهم شانا يغنيه فالعارف مع الخلق ولكن يفارقهم
بقلبه ولقد جعلتك في الفواد محدثي وابحت جسمي من
اراد جلوسي ... قال يحيى بن معاذ اشغلك نفسك عن دنياك
وعقباك عن ربك اما في الدنيا فيطلب مرادها واشتغاله بشهواتها
واما في الاخرة فقد اخبر سبحانه بقوله لكل امرئ منهم يومئذ
شان يغنيه حتى ما يتفرغ الى معرفة [illegible] عنه

يومئذ مسفرة ضاحكة مستبشرة قال ابن طاهر كشف
عنها ستور الغفلة فضحكت بالدنو من الحق واستبشرت
بمشاهدته ووجوه عليها غبرة ترهقها قترة وهي غبرة الفراق
ترهقها قترة وهي دالحجاب سورة الكورت

بسم الله الرحمن الرحيم

اذا الشمس كورت يقال كورت الشمس لغلبة سلطان
سبحات وجهه المتعالى واحرقت الموجودات من
الاسافل والاعالي وعليه العتابس لياخ في البقيامة لف
المطمسات الارض والسموات واذا الوحوش حشرت
احيت وجمعت في القيامة لتقتص للجماء من القرناء وهذا
على جهة التمثيل اذ لا تكليف عليها ولا يبعد ان يكون
بايصال منافع الى ما وصل اليه الالام اليوم على العوض
جوازا لا وجوبا على ما قالت اهل البدع واذا النفوس
زوجت بالارواح علمت نفس ما احضرت جواب لهذه الاشياء
هذه الاشياء يحصل عند قيامها القيامة وفي قيام قيامة هذه
الطائفة عند استيلاء هذه الاحوال عليهم من تجلي الحق لهم
لتجلي لهم بتوحيد هذه الاشياء وفي اختلاف احوالهم
فلا اقسم بالخنس

فلتشوسهم في بعض الاحاني كشوق وهو في احوال
ماي دون اليهم فيتع ظلمهم عليهم ويجوم علي مهم
قد تنكدر الاستيلاء الهوى على المريدين في بعض الاحوال
فعند ذلك علمت نفس ما احضرت واذا النفوس زوجت
اي ابقيت ببقاء الارواح وابدت بتابيدها
واذا المؤدة سئليت يقال في قوله واذا الموؤدة
سئلت باي ذنب قتلت فيعقل بلا ذنب وعصيان
ظلمنا اياه فنجاذي بما نجاذي من العزيز الرحمن
انه لقول رسول كريم يقال في قوله كما
عرفت من سنة لهذا الوداد يدعون بينهم التوحد
والاتحاد ويقال كريم من كريم الى كريم الكريم كما قيل النزاء
كنفسي واحد الكرماء يتحدون بعض وما صاحبكم بمجنون
يقال لا يدعي روية الله تعالى والاجرام العلوية
من الملك والجن والانوار المتمثلة وغير المتمثلة الا
المجنون المختلط او المحقق المغتبط فلذا قدم قوله
وما صاحبكم بمجنون نفي عنه العلة وعنت التخبط بديا
ليستقصي السامع انه مكشوف محمول حصول الاختيط بجنون

بجبول ولقد راه بالافق المبين اذ ابو بدا محمد جبرئيل
بالافق المبين ليلة المعراج ويقال راى ربه وكان هو عليه
السلام بالافق المبين فاين تذهبون ص وقال الجنيد معنى
هذه الاية معروفة باية اخرى وهو قوله وان من شئ الا عندنا
خزائنه فاين تذهبون فمن طلبنا لنا لا يجده من عند
غيرنا ومن طلبنا اسقطنا عنه تعب الطلب وكذا له
الم ط يقال فان تذهبون وقد احدقت الوجودات
باسرها وما تشاؤن الا ان يشاء الله رب العالمين ص و
قال ابن واسطى اعجزك في جميع اوصافك فلا تشاء الا بمشيته
ولا تعمل الا بقوته ولا تطيع الا بفضله ولا تعصى الا بخذلانه
فماذا يبقى لك وماذا تفتخر من افعالك وليس اليك من فعلك
شئ الملتقط يقال شاء الكافر وجوده وكونه وثبوته على
كفره وشاء الجحيم وسعيره وشاء الجنة وازلفه وشاء جبرئيل
وقوته وعند ذي العرش المكين مكنته وشاء انا لله وانا عليه
لا يتصور توهم المدخل لمشية موجودة متصورة في مشية
الله ولا رحمة له فيه كلا انه هو الوجود في قوله رب العالمين
ان كل شئ بمشية الله ما شاء فهو خير له ولا توبة هو الحقيق بذلك



فان

فان الحرب بينهما دايمة الى التوبة فلا يتصور بين العبد
والرب التخلية بسم الله الرحمن الرحيم
يا ايها الانسان ما غرك بربك الكريم الاية في قبل ما خلقك علك
تقول لك حتى عملت بمعاصي تعالى سأله وعن نفس السوال كانه
لقن الجواب حتى يقول غرني كرمك بك ولولا كرمك لما فعلت
لانك رايت فسترت وقدرت فامهلت وفي بعض التفاسير يروى
عن علي رضي الله عنه انه صاح بغلام له كرات فلم يلبه فنظر
فاذا هو بالباب فقال له مالك لم تجبني قال لثقتي بحلمك وامني
من عقوبتك فاستحسن جوابه واعتقه وقالوا من كرم الرجل
سوء ادب غلمانه المعلوم تعالى الغرور بكرم الكريم والكون
على غيرة رضاه لك التعليم حتى يقول [illegible] اللئيم غرور الكريم بكرم
سيكون هذا منهاج قويم [illegible] بنفس الكريم مدرة
لعله يكون في نفسه لو يعذب بها ويجازي لكان اولى في اخرى
فان عمل فعل ويحمل امر المرء شديد والفعل من التعذيب
بالنار وذلك صفة الاحسان والكرم به بوجاهت عنه وتعالى
ايها البخيل قد سبق عليك [illegible] بينكما ما جرى
فلا يحسن [illegible] فتفتري بذلك [illegible] نفسك فترجع

عنا انك سن يي كلا ان ذلك به لا يرضي اما ترى كيف عايت و
المسكين في قوله جل وعلا ما غرك بربك الكريم الذي خلقك
فسوىك بين الخلق والتسوية جعلها قابلة للاضافة بعضها
الي بعض والتعديل جعل بعضها مضافة الي البعض مرتبة
طة منتظمه وهو اتمام التصوير كما تريد ان تضع تختا تجمع
كذلك الخشب ثم تراه على قياس وحدا ثم تضم البعض الي البعض
وتداخله كذلك وبه تم التخت وتثبت الصورة فهذه المنة اما
وراء المنن كلها فان الانسان خلق فاية لها في خلقته على
هذه الصفة يكون من اجل النعم واعلى الكرامة او قال
ان هذه النعمة من ادناها وادونها انه التصوير معطى لكن
تفكر انه فيه اهي الفاضلة على الصور تحملتها فعليه قس النعم
الباقية من الحيوة وحدة الحس وفيض من العقل واثر
من الروح وان عليكم لحافظين كراما كاتبين ... قال
ابو عثمان من لم تزجره عن المعاصي ومآثم مراقبة الله اياه
ونظره اليه ومحافظته عليه كيف يردها عنها الكرام
الكاتبون والله يعقله وان عليكم لحافظين كراما كاتبين
الملئكة طي قال خوفك من جنسك ونهيك على ان تخلو تا
مطلها

مطلع على افعالك واقوالك فلنستحي منه والحقق عنه
ان تستحي مني ولم نخف عنه الى غفور رحيم استحي مالا بي
واحلم بما ارضه ولكنه تكون متلك لا يطيق الصبر على ما يتخش
فيه انه ليشهد عليك بما صنعت وفعلت وانا احكم ذلك
اليوم بحكم الشهود وكرمي وحلمي لا يجديك ذلك اليوم نفعا
انه يوم الجزاء والجزاء على حسب الاعمال والاكتساب و
لتنصحوا ايها الالباب ان الابرار لفي نعيم وهم
المومنون في نعمة العصمة وعذا هم في الكرامة والرحمة
والنعمة وان الفجار وهم الكفار لفي جحيم اليوم جهنم
باستحقاق اللعنة والاصرار على الشرك لموجب الغضب
وعذاب النار على وجه التخليد والتابيد ويقال
ان الابرار لفي نعيم الرضا ويقال في نعيم روح الذكر ويقال
في الانس في اوان خلوتهم وان الفجار لفي جحيم في حبس
قلوبهم وتسخطهم على التقدير وظلمات تدبيرهم
وضيق اختيارهم قال بعضهم النعم القناعة
والجحيم والطمع وقيل النعم التوكل والجحيم الحرص قال
ابو الحسن الوراق النعيم ان يملك النفسه ويغلب شهوته

وهو لاهل الهدى اتفاق المحب البار على امر حقيقة الحال يكون
في مرادات ومسار وفي مواصلات وقرار له جنات
الرضا وانهار المواهب وثمار الاسرار واما العاشق الفاسق
في احتراق والام ووجد واسقام ولا يجد له ولا نسبة
انه الهاوي في جحيم الهوى وضيق النفس والمعذب بالهون
والامر يومئذ لله اي الامر يومئذ لله وقبله وبعده ولكن
ينقطع الدعاوي ذلك اليوم ويصح الاخرى ويصير المعارف
ضرورية حتى ان قال ابو ابراهيم الامر اليوم يومئذ ولم يزل
ولا يزال لله ولكن العين محجوبة لا يشاهد ذلك الا الاكابر
من الاولياء وهذا خطاب العام اذا ثبت هذا والعين تعنوا
ان الامر كله لله واما اهل المعرفة فشاهدتهم للامر
اليوم كمشاهدتهم له يومئذ لا يزيدهم مشاهدة الغيب
عيانا مشاهدتهم له لتصديقهم كقول عامر بن عبد قيس
يقول لو كشف الغطاء ما ازددت يقينا وكما روت اخبر حذيفة
انه عليه السلام كان في النطع كاين وكان في المدينة اللهم
فعلى هذا لم يبق الفرق بين علم اليقين وحق اليقين
ويقال تنقطع النسب وانقصمت الرابطة اذ ثبت الامانة
الى

الى اهلها او رجعت العارية اي مالكها كان في السور صار
الى الحضور كشف له كشفا اولا السور كان قبل النور فكان نورا
في النور ومازوي في انما نوريا نوريا نورا النور لتشرح
بيانتا هذا امعذ مذكور

## سورة المطففين

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل للمطففين المطفف الذي ينقص الكيل والوزن
واراد بهذ الذين اذا عاملوا الناس اذا اخذوا لانفسهم
استوفوا واذا دفعوا الى من يعاملهم نقصوا وذلك في
الوزن والكيل وفي اظهار العيب واخفائه في القضاء
والاقتضاء بمنزلة ويقال من لم يرض لاخيه المسلم ما يرضاه
لنفسه فليس بمنصف فاما الصديقون فانهم كما ينظرون
للمسلمين فانهم ينظرون لكل من لهم معه معاملة والصرف
عزيز وكذلك في المعاشرة وفي الصحبة من هذه الجملة
والذي يرى عيب الناس ولا يرى عيب نفسه من الناس
ويرى عيب نفسه من هذه الجملة كما قيل وتبصر في العين
منك القذا وفي عينك الجذع لا تبصر ومن اقتضى حق النفسه
من الناس ولا يقضي لهم حقوقهم مثل ما يقتضيه لنفسه فهو

من جملة المطففين والذي من يقضي حقوق الناس ولا
يقتضي من احد لنفسه حقا [illegible] سئل ابو حفص عن
المطفف فقال الذي يستوفي حقه من الخلق ولا يوفيهم
حقوقهم ويقتضي حقهم ولا يقضي حقوقهم ويعرض عنهم
فيعيرهم به وهو يرتكب مثل ذلك وافظع منه فيغفل عنه
[illegible] اهالى اعمالي الله بالتسوية والتعديل بين
المتلمذين المسترشدين منهم من تقلد صحبة الخرقة
في سلكه بايعه مبايعة المريد ومنهم من تشبث بذيل
اسمه فاخذ منه خرقة وله تسبب وتعلق بنسبة البيعة
والارادة ووفات شيخه كذلك غايبا في الدعاء لهم
من الله ووهب الاسرار وتلقين الاوراد والاذكار وغيرها
مما يصل به المرء الى الله الغفار الا تكون مطففا لا عادلا
منصفا غير وفات ولا منصفا فاما المصلحة والا ذوقها
يختص به من الخفايا فذلك والله مطلع على سرائره
عليم خبير ويعلم عباد الله ذي العز والجلال ان تكون
كفتا الاعمال بالتسوية والاعتدال في كفة المعاملات وفي
كفة نقود الاحوال فلتكن تلك الاعمال على السوية بتلك الاحوال
ذاتيتهما

زاويتهما الى حال اى يكون تلك الاعمال على مقتضى تلك
الاحوال وكذلك المعكاس الاعمال والاخلاق والاحوال
ينبغي ان يكون على منوال ولا عيب التطفيف يكون ملازم
الحال وعليه القياس في المقال ايها الناصح استو هما نشر
واحكم من نفسك الفعال بما تباشره وانفق به والا فالشكال
المشكال فلتستح من الله كبير المتعال ايها الشيخ كذلك الحنبي
كما انت لولاك التربيب والاخ الشفيق والا فقد سقطت
في هاوية التطفيف وسجن الضيق ويقال من لم يكن
معتدل الاخلاق مستقرا باحدى الافراط والتفريط فليعلم
انه على شفا جرف التطفيف لم يبلغ مبلغ الرجال انه كالمسترد
الاعلى البالغين حاميا اهل الاعتدال من عدم فيه الشهوة
في اصل الخلقة مما تشاهد منه من الافعال والاقوال
والهمة والنهمة وهل يقبل الارتقاء على ذروة الاعالي وهل
يستحق العقود بمقعد الاحرار وعلى هذا القياس
بما في الاخلاق الوجوهي المقصود والاعداد التكون
مبلغ الرجال والاسكا ملطفين يعد من جملة الجهال المغترين
حين الموبال الساقطين في هاوية النكال الا يظن اولئك

انهم مبعوثون [illegible] يقال وذلك لخيط التعلق والطلب و
وحبل العشق والحب طرفان اعلى علوي واسفل سفلي وكذ
لك اهله وارباب الالام واستقام احتراقات وبليات بعد
تعب بعد هجر في هجر تجرد وتجرد ورجوع في زجر لا يخطر بالاحد
انتهاؤه وانقطاعته راحات فلوات مكرمات ودرجات
قربات ومقويات وصال في وصال مراد في مراد اعتناق
في اعتناق اتصال في اتصال لا يخطره في خاطر وهم العوا
وتصور للافتراق بل ليس له الوجود ان الكل يحسبانه
في الذوق والشهود ولا اشتعال حق الاشتياق لاجل
الاتصال ولكن يحل عليه فيحل ويجذب اليه فينجذب
وهو يتمه الفرصة ويطلب الفرقة ولا يعطى البتة هذا سجين
العشاق وعليينهم ووصف اربابهما ما سمعت منهم
في البحث الافضل من الفريقين منهم على راي
وفعله ومنهم على حكم وعمل كتاب مرقوم [illegible]
اي ما كتبه الكفار واستحقهم تمكنه في السجين انه
شبه وسرعة من قوم معروض ومعلوم محقق تابع اساطير
الاولين [illegible] الا يلام الشيع يضرب الامثال وقصص الحكايات



وبيان

وبيان سيره سنة السلف الصالح فان تعرض له فعل شرار
من عاب في القرآن وطعن بانه اساطير الاولين كلا بل ران
على قلوبهم ما كانوا يكسبون . قال عليه السلام كل
مولود يولد على الفطرة نحوا القابلية مفطورة في الجبلة واما
الاكتساب فيسلكه سلك الامرة او يتعوده الى منحط
الرذيلة كانت مرآة قلوبهم قابلة للتصفية والتجلية فاعماها
بالتغافل عنه والكسب بما يكدره ويظلم ولا تجد فيه
الا الخشونة والغلظة التي فيه من اصل الخلقة والجبلة
نعود الى المعنى ولم يبق فيه امكان التصفية والتجلية
فيكون رينا على قلبه ختما على ما ابتنوه كلا انهم يومئذ عن
ربهم لمحجوبون . قال بعضهم الحجاب حجابان
حجاب غفلة وحجاب كفر فمن حجب في دنياه بالغفلة حجب
في الجنة بالرحمة ومن حجبه في الدنيا بالكفر حجب في النار
بالغضب قال الواسطي الكفار في حجاب لا يرونه و
المومنون في حجاب يرونه في وقت دون وقت ولا
حجاب له غيره ليس يسعه سواه بما التصلب تنزيه ربوبيه
قطعها فارقت عنه المستحق بتلك الحجب محل الاباد والازال

في الارجاء والاسناد لكن الكشف والخرق عبارة عن
من الاصناف واحد من الاف هذه الصمدية في الكبرياء و
احتجاب وتنزه اعتراب جل جناب الاحدية عن
كل وصل وفصل قرب وبعد ايها المغرور بالدليل المحرور
عن شهود نار رؤية نور فهم انت في الاحد الصمد اين
هنا الرحيم ومن الغفور فما لك الا الزوال والتوارى
هالك الظل والحرور يقول في كتابه النور كلا انهم عن
ربهم يومئذ لمحجوبون نعم المرحوم المغفور لا يحجب ولا يمنع
من وراء الحجب والستور على الارائك ينظرون اثبت
اثبت النظر ولم يبين المنظور اليه لاختلافهم في احوالهم
منهم من ينظر الى جوده ومنهم من ينظر الى قصوره ومنهم
والخواص على دوام الاوقات الى الله ينظرون المنه
يقال حذف المفعول اما للتعميم او للصحة بذكره لشناعة
شرفه عليهم غريبة او للعلم به فان العاقل لا يجد منه النظر
الا الى ما كان احسن من كل حسن وابهى من كل بهي واجمل
من كل جميل جميل والمعلوم عند العقل لا احسن ذلك حسن
بجماله الجمال الا الله سبحانه ذي البهاء والجمال فالعاقل لا ينظر الا على ذلك

المحب

المعنى المعلوم لا سيما اذا كان غيره كالمعدوم فعلى الوجوه
كلها يشير الى تناول وجه آخر حذف المنظور للاختصار
الوجود به وانعدام غيره يدل من حيث السياق على
تجليل شأن ذلك المنظور تعرف في وجوههم نضرة النعيم
من نظر اليهم علم انه اثر نظره الى مولاه ما يلوح على
وجهه ونقل ان احوال المحب شهود محبوبه ابدا لكان
الوقت وقت غيبة وفراق فالشهود عليه نحوله وذبوله
وحنينه وانينه ودمعه وهجوعه وان كان الوقت وقت
وصال فاحتياله ودلاله وسروره وصوره ونشاطه و
انبساطه وفي معناه قلت بامر تعرصوري بما بدا الجميع ما ظننا
بالتحقيق وقلت وبما اي الوانسيل اي زينتها جمدت خدا ان
يتبع السراير فغدا لو اترى في وجهك اليوم نفخ كساها عيانا ها
وهذا انما هو يروك لا ذاك الذي كان قلبه لطيب نشر لم
يعده الحمام فما كان عندي من بيان اقيمه وهيهات ان
تخفى مربت مسائي الملتقط تعالى ربي اثر النعمة في وجوه
الكرام البررة انهم قد رضوا فاردوا بالنعمة فاثر برد القلب برد
على الشيء فنظرت نضرة النضارة فاماس دام انسه وضفى عليه السرور

فلعله لا تكون تلك النضرة في تلك الاسترة انه كان في تلك البنية
كالمعتادة وكالحصة والجبلة كما عرفت في الحسنات
وعادات الناس وحكاية برخ وتلك القصة تشهد لهذه
النكتة يسقون من رحيق مختوم ... الى قال ان كان
بحضرة الصديق فليكن ما كان شراب الرحيق او اسقا السو
فان الكل هينا في خلق الشفيق تجا وصنوا الرار او صنوا
وصنوا حد من تسنيم ... فمنهم من يسقى مزجا ومنهم
من يسقى صرفا ومنهم من يسقى مزجا وصرفا يختلف له الالوان
لتلتذ التلذاذ ولا يمل لحظة ولحاظا هكذا جرت السنة واستمرت
عليه العادة عينا يشرب بها المقربون ... قال بعضهم
يشرب بها المقربون صرفا ويمزج لاصحاب اليمين فليس
كل من احتمل الصفات اقوى على مشاهدة الذات وشراب
المقربين تجليهم الذات والصفات جميعا ان الذين اجرموا
كانوا من الذين آمنوا يضحكون الى قوله من الناس من يتكلم
من اجنبيا بالقنع وما لهم من الله في التعدد ويرونه كالمحال الكما
يرون انهم يضحكون منهم ... انهم ليسوا على تحقيق
... حقيقة بل هم ... ام ... ام مقلدون

كما

كلها ثم ترها معلما انهم هنات وهم رضوان الله عليهم
اعقل الناس دار حجهم فيها وذكار يضحكون على هؤلاء الجهال
حيث جربوا عن ربهم وفضله وهو في التجلي بالحدود والاصل
مع اوليك الرجال اليسوا كالبهايم والانعام عند الله الكبير المتعال
ما خلقوا الا لكمال والنكال يلحظون اليهم لحظة الشفقة
لحرمانهم عن معبودهم وقعودهم عن مقصودهم ويتعجبون
عن رضاهم بقصورهم في الحال والمال وما ارسلوا عليهم
حافظين اما المقصود ايها المريد ان تترد مسترشد عن طريقة
واخذ طريق البادية ولم يرجع قهقرى ولم يقف اصلا فلا
تحزن حتى ناحت بخذلك وقلك وتشوش وفتنك فما
ارسلت حافظا عليه فان الله يقول ان المرشدين
ما ارسلوا عليهم حافظين

## سورة الانشقاق

بسم الله الرحمن الرحيم

بسم الله اسم عزيز اذا رة كبرياوه وكبرياوه سناوه وعلاوه
بهاوه جلاله جمال الجلال الوجود له غير مستفتح والموجود
منه غير مستفتح اذا السماء انشقت اهل التحقيق ان البالغون
مبلغ يحرمنه الاسرار والرجال الصدق فالاسرار يعنون

في ذكر المعشوق ولا يأخذ في طريق الكشف والاظهار
فان منهم المعشر ومنهم ذو الاعتبار بكاتم الاسرار هو من
الكبار هو المحب على معشوقه يضن ويغار فان السر
باسمه السر فلا يجوز الافشاء ولا يليق بالجهار بالحكاية
والنقص على شفا جرف هار ولولا الايثار والاختيار ورفع
الاختيار لما صح الاختيار فسمعوا واطعنا لله الواحد
القهار فيقال ان ضرب الامثال يعلم الرجال انها البيان
المعاني الذوق وتبيين السر الحق الذي يابى عن الخط
والقلم وعن الحرف والنظم فنضرب لك للاشفاق وللا
تفطار مثلا به يرتقي الذهني على ذروة الفهم المبني مما
لا يدرك ولا يكاد يبين ارايت اعز طاق وصفه او صحن
وعرفه للمحلة والجلوة مهدت فيها البسط من جعض
الاستبرق او غيره من البساط الاملع والازرق ووضع
في الصدر او الوسط تخت مرصع كذا التكليل والترصيع
واللباس الترفية والتلميع بعد ان ضربت خيمة سماء
مظلة وارخيت الستور واسدل الحجب حواليه والسرج
الموقدة والشمعات المنيرة لديه والقناديل المعلقة عليه
والدل

والذین من دیدن اهل ذلک الغق وذلک الیوم الموعود للعاشق
المحب الذی عن مرادته واهویته کالمفقود وقد قاسى فى الطریق
من الشدائد والمحن الذی للعشق والمحبة ینبغی طول المرح دوام
الوجهة وقطع العلقة فی ید والبدو واول من ضرورات الطریق
حیاءا لعاشق الملتاع والمحبة والانتزاع وتجلت له العروس
بتلک الروائح والحلی بیشره بشتاو وجهة لجهد رسم الدلایل
ثم اعانه الغنج عبوس لکلا والصلا واطبقا والحضار فی فرح
ثم الطرب ضرب طبل ودف والتغنو التصفیق کما هو عندنا الذی
ذهب الطالب مطلوبه والعاشق معشوقه والبعل بعروسه فما
بال وجهات المسکان وما حاله الیس ینفطر السماء انفطارا وطویت
السبط بوطقتت لکیعات السریع والناس فی ذهاب الی
حیاتهم بینهما الدنیا وما فیها لسیادة المتقین حاضرا وتعدا
ولهم محبوبهم فنعم التمام ولا کمال لم یعرضهم الا الفناء
والمو والی العاشق على الابد فی ذوق نکاح والمعشوق فی دلال
وارتیاح بنعت السرمد وصفة الخلود فهذا لاشان من الزوقة
والمکنون والذی نفس محمد بیده لیس لهذا المثال مثال اذا عثر
المبتدء والمال الا هذا المعال فلتعق ایها المبتلى بالکلام والخطاب.

المستطاب والسيارة المتوهجة والموصولات المرجاة في فوق
تعالى اذا السماء انفطرت كانها هذه تلك المعلقات واذا الكواكب
انتثرت كانها تلك السرج والشمعة والبحار فجرت تلك
الاواني المختومة المملوءة بتلك القلوب الشاهرة واذا القبور
بعثرت تلك الرؤس الحاضرة القصة بطولها فقس عليه
بقية المثال على هذا المنوال كذلك اذا السماء انشقت واذنت
لربها وحقت والارض مدت هذه امثال تلك البسط المفروشة
والتخت المسروقة كلها خربت فان الجلبة قد حصلت
وللعروس غرفة اخرى بيتهم مكان اخر علمت هنا
نفس ما قدمت واخرت العاشق محل والمعشوق محول
الحسن جاذب والمستحسن مجذوب والعاشق معشوق والطالب
مطلوب واذا الارض [illegible] وحقت [illegible] العقبى [illegible]
حكمت الهها اي نفسها عرفت وربها تخلت وسورة [illegible]
ايضا اي تلك اكسون تخلفت انك كادح الى ربك كدحا فملاقيه
فيه [illegible] فقال [illegible] كادح [illegible] نفس [illegible] وغلظة
وان نظر عليك المعاسة [illegible] تعليل [illegible] الى [illegible] كيلا انه كما
لندا العدو [illegible] من المعنى [illegible] يستانس [illegible]


ايها

ايها الطالب ان ربك لا احد يده عوفك ويريد يحببك وان تاتيه
بكرة وعشى مع ذلك كله يريدك ويحبك ويرضى منك ويحببك
اللهم انما اليك بايدي الصعاليك فسوف يحاسب حسابا
يسيرا لطائف تعالى يسمع كلامه سبحانه بلا واسطة فيخوف بسماع
خطابه ما في الحساب من عتابه ويقال يقول لهالك افعل كذا
الم افعل كذا يعد عليه احسانه ولا يقول لها لم تفعل كذا
لا يذكره عصيانه انما يقول ايها الطالب لا تياس من
روح الله ان لم تطق لفرضك لساعة بقى اضرب منه ستلاه
فلتتامل فيم توصل ان اقدرت على نفسك فاخذت عنانها
فملكيها الى جهة تشاء فان قدرت تجاريها في التقديم
لا اتق عليه وحمل الا ثقل فيذهب ذلك الحنث وتبقى
صافيا فاسبها كل ليلة وساعة وتكون ذنب بها يوضع شدة
جزاء راحة اوتي كتابك بيمينك فتعد انت بنفسك
على نفسك فلا جرم تحاسب حسابا يسيرا لم يبق امر ولا غلا
وقد ذهب الحساب اليسر باد بار المحاسبة الذين يحاسبون
نفوسهم القليل والكثير الجليل والحقير وقال يلقي في قلبه محبته فليلتذ
بعتابه اكثر مما يلتذ به من ثوابه ويقال الحساب اليسير ان

يلسيه عصيانه ويذكره احسانه ويقال يوقفه على مشهد تقديره
وجريه افعال فكلما قيل له افعلت كذا يقول هو بلى ولكن كنت انا
مظهر افعال الله وتقديره فبهذا الاعتذار يستريح العبد من
الاثام والاصرار ويقال يوقفه مواطن التوحيد وكلما قيل له فعلت
كذا وكذا يقول بحق وهو انيك ما كنت فاعل شئ ولا صانعه
بل انت لي وجود الوجود اسم ورسم بل انت هو ايضا فمن الفاعل
ومن الفعل واين المفعول محجوب ثم قيل تقديس وتعلى مكر
كتقديس وما آدم الا كهو من في التنيق ابليس وبهذا الكلام يغفر
العبد باعلى رتبة الحال والمقام ويتقلب الى اهله مسرورا
في نفسه ويقال بان يلقى ربه ويكلمه قبل أن يدخل الجنة
فيلقى حظيه من الحور العين او ... الى اهل الله من
الاولياء والانبياء والشهداء والصالحين لاتحادهم به
من حسن المقام والزلفى ويقال ينقلب النفس الى القلب مسرورا
لاتصافه بصفته وينقلب القلب الى الروح كذلك لظهور
انعكاس القدوس في مرآته والروح الى الله انه خرج من
جماله وجلاله اذا ذهب العاشق بحظ تمامه وكماله ينقلب
الى اهله مسرورا فسوف يدعو ثبورا الملسوط تعالى من
عمل

ثم ما جرى عليه وزمام اختياره بيده نفسه يقوده حيث
شاء محض مستوغ النفس موضوع العقل يأكل ويشرب يمشي ويطرب
كالحمار الوحشي والربيس هؤلاء الموصوف بالغضب المذهوب
عنه الذين يدعون ثبورا ويصلى سعيرا او نقول لما قال حسابا فان
دعاه ثبورا يدل على شدة العسر ونهاية الاضطرار حيث يدعو
لنفسه باختياره ثبورا لما رأى الثبور اهون من الحساب
العسير الجمع على ان وزنها كالحساب اليسير والتفرقة والاضطراب
وتشتت الهم وفي القلب من الانقلاب اخير واقبح من الحساب
العسير انه كان في اهله مسرورا [illegible] قال كان قد اجتمع
في صفة وطاق باصحاب والكاس يدور هو واصحابه في
ذوق وسرور وفي الجام يرون ما اعد لعباد المتقين وتجلى
وجهه الذي به ارتباط الاسود فارغين عن الوعد
بالنقد راضين في شهود الشاهد وكون الحاضر بالحضور
واذا جاء الآن اياتي نظن ان لن يحور الى الله خالق الظل
والحرور يحاذي الجنون مكاني السرور كان المسرور ولكن
ذهب هنا السرور يصلى السعير ويدعو الثبور حرم الذوق
والوجدان وابتلى بالتفرقة والحرمان الا من اتقى على الكل شاق

ولكن عليه الاشتياق خصوصا اذا كان المشتاق فلا اقسم بالشفق
لحالة الحمرة تعقب غروب الشمس والليل وما وسق اى ضم والقمر اذا
اتسق اجتمع واستوى ويقال الشفق حين غربت شموس وصالهم
اذا اصطلوا بالفراق في بعض احوالهم وذلك زمان قبض بعد
بسط واوان فرق عقيب جمع والليل وما وسق ليالي غيبتهم
وهم يوصف الاشتياق اوليالي وصالهم وهم في روح التلاق
اوليالي طلبهم وهم بنعت القلوب والاحتراق والقمر اذا اتسق
اذا سلطان العرفان على القلوب بلا بخس ولا نقصان
[illegible] يقال فلا اقسم ما اشتغل بالوجوه الصفر من كثرة
اليقظة بالليل ودوام الصوم وتقليل الاطعمة والاشربة والعلة
الشوق وصدم هيجان الطلب ولطمة شوكة العشق والليل
وما وسق والوجوه المسودة في الارض مما لم يروا وجها
الى ذلك الوجد ولا نحوا منه الى الطرف فوقع عليهم هذا
المثل وهم ليسوا من توجيههم اليهم بالكلية بطرف وحرف
انهم امحوا عن كل اسم وما وسق وما ينبته لهم وتمكن في
قلبهم من اختيارهم اختياره لهم وارادتهم ارادته لهم
مشتغلين به سبحانه منشدين تريد وصالي وريد هجري فاترك
ما تريد

ما تريد والمراد اذا اتسق بالقلب المصفى والنفس المزكى كان
العاشق المبتلى قاسى فى طريق الله ما قاسى فاذا من الله
على القبول بها انعكس فى تلك المراة وتجلى كالقمر ليلة البدر
واتسق انه العبادة عن نهاية الكشف وغاية الجلاء ولا
يكون عليه المزيد من قبول الانعكاس من التجلى الكبرى
لتركبن طبقا عن طبق اذا سمع يقال طالبا ثم واصلا ثم متصلا
الملتقط يقال لكل حال ومقام من الله ومقصد ومدام فاما
التقدم والتاخر شئ اخر فقال لكل حال ومقام من الله ومقصد
ومدام ما لتركبن طبقا عن طبق لتتخذ به اتحادا لا يتصور
فيه اعراضا منه والحادا واذا قرئ عليهم القرآن لا يسجدون الملتقط
يا مدعى اليقين لا تنكرت سجودى بين يدى رب العالمين ما
خلقنا الا لطلب المعالى ومعرفة الله خالق الاسفل والاعلى
بل الذين كفروا يكذبون الملتقط تعالى ايها السامع قل القايل
بان كل كلام يكون صدقا وحقا ينجع فى القلب بجوعا و
يؤثر فى النفوس تاثير الشمس هذا كان كلى فهم خلقوا ابالسة
وابا ليسهم يكذبون كلام الرب ولا تفترح نصيحة قلوبهم
الصم ولا تلين نفوسهم الصلبة بعض ومما التعمل احذعن منه

وما الكلام احكم منه وما النطق اثبت منه فلتنظر
فيما نبهتك اليه معتقدك على محمد وحده سورة البروج

بسم الله الرحمن الرحيم

والسماء ذات البروج ... يقال اي ذات الدرجات
والمعارج كذلك نعت النفس هي ذات العقول خلقت
قابلة للارتقاء على بروج المعالي هي النفس ما عق دينها شعور
هذا عمر رضي الله عنه كان مما ارتقى كثرة منازلها مقام اشار
نامعمنا الى برجين سالمه ساقطة في اسفل السافلين فاذا اراه
كان جليسها انيسا صديقا رفيقا لمحمد المصطفى ولهو صلى الله
لقربه واني لو نعت يكون ذات البروج بهذا الاعتبار لا
ويقال للسماء بروج وللروح عروج ولكن على تلك البروج اقسم
بها لانها مواطئ اقدام المشتاقين ومحط نفوس العارفين ويقال
في السماء بروج وهي بروج الارواح مساكنهم ومواطنهم فاقسم
ببيت يسكن فيه الحبيب ويستريح فيه يفقدان الرقيب
فان لكل حلوا ان يخلوا بحبيبه وخالقهم سفلا وعلوا
كما رايت للصوفية زوايا فكذلك للارواح هناك جنايا
وخفايا يختصون فيها مزايا وعطايا ويقال ما السوفي في


الاقسام

الاقسام بالشيء وجوده وعدمه اذا كان بوجود شيء حسنا
وعدمه القبيح وكذلك العكس والسماء ذات البروج قسم
بوجوده واليوم الموعود قسم بفنائه وهو الانفطار والا
نشقاق والتكوير كما اجرت وتحققت ان الصورتين
وحالتين تحققان ان الابد كولنا الابتار حكيم غالب
قوي جليل جميل غني لمن يعلم بالضرورة شيء استفاض كل
من فيض حسنه فاق المستحسنات حتى عبد وسجد له
بالربوبية والكمال في حسنه وعدم الغاية في جماله
فيه اقسم لا بوجودهما وعدمهما واليوم الموعود بالاتفاق
يقال هو يوم وعد الاتفاق بين يدي الله والحق يجلس
على كرسي القضاء فيتكلم الناس عما نالهم استتارا واضطرابا
فاما الاعتذار والعتاب فخارجان عن دائرة لذة
استماع الخطاب المستطاب وذلك يوم ينقطع الامر الى الواحد
وذلك يوم يتجلى الاحد الصمد بتلك التجليات والتمثلات
التي تسمعها الان فتعجب ويوقن لانه اخبر بها صادق
والعقلاء على صدقه خلوصهم استمعوا انه منه التجسيد
التي ينكرها البعض ويتعجبها البعض تكون في ذلك اليوم

الموعود فالعارف هنا شاهد والرب مشهود وذلك يوم

اقتصت فيه رحمتها الواسعة ومرتبتها النامية ورامة

الرفعة ان يتجلى على العام فيراه المومنون اجمعون وذلك

يوم مزيد في الكشف يكون اظهر واجلى امان كان لله كرة فكرتين

على هذا المثال في الآخرة وذلك يوم فيه يرتقي العرفاء من العلم

الى العين ومن العين الى الحق ومن الحق الى حق الحق ومن حق

الحق الى حقيقة الحق وان لم يتم عليه ذلك الباب ولكن هو

في الحق والحق ومواساة كلاشق حقيقة الطريق بحق

كل فتح وغلق وعن كل وصل وفرق اى متى يحق لحق هو هو

هو محق فرد اي فرحة الحق تدخل وتوق حقيقة الحق وشاهد

ومشهود انه قيل الشاهد محمد المشهود الخلق

وقيل الشاهد هو الخلق والمشهود له الله يشهدونه

اليوم بقلوبهم وغدا بابصارهم وتعالى الحضار ة تشهد

كل المهمات يشهد على نفسه وتعلى الاعضا ؤه لتشهد عليه

فهو شاهد ومشهود وقيل الشاهد جميع الخلق يشهدون

بينهما بواحد انيته والمشهود اسمه وقيل الشاهد الله

يشهد لنفسه بالوحدانية والمشهود هو لانه يشهد لنفسه

الملتقط

[illegible] فقال يا صاحب نظر واهل دل فما بالك وما يطلب قلبك
اجعلك شاهدا ام المشهود ثم انت باعتبار شاهد وباعتبار
مشهود ان اعتبر ظنك في وجوه الحسان فالحسن
شاهدك وانت مشهود عليه وان اعتبر ذلك الظن انه شيء مشهود
فانت شاهد ولكن لعمري نفس محمد من هذه القائة منكر وجاحد الناس
قائم وقد عن سكر الله القاهر الواحد انهم ضلوا عن طريق
راشد وقعوا في اخدود الشهوة وانت في ظنك انه شيء فانزوله
واحد اذ هم عليها قعود [illegible] فقال احسن من بعض
النفوس ان الاحتراق بالنار اهون عندهم من الاحتراق
بنار الفراق والفراق عن الوسم والرسم في النفس اشق من كل شاق
اذ هم عليها مقعود الى هذه الدقيقة يعقد ويقال ايها الرجل
العار ما كان فيه اعتبار الوجود وعدمه عند الاحرار فاما
اهل الغفلة والصغار كالعوام الملحقة بنوع البقر والحمار فليس
عندهم انكار ذلك لا بها اقرار فاذا بذلك علم من الحقيقة باي
لحاظ الى الخليقة من ردهم وقبولهم كذلك الرضا والسخط
والاستراحة والانتقام ان امورهم لا تجري على سنن ولا تمضي
على اتساق وانتظام فان اصبت وانت على حمق وقنيات فليس البلاء

من الانعام انت المعذور بل الممدوح والمثني عند البررة الكرام واما
الانفكاك من خلايق باهل الدنيا وهو الخست واسقوط كل عرق من ذيل
الملام ان الذين فتنوا المومنين والمومنات الملتمس تعالى من لم
يرشدن الصوفية اي التخلق بالاخلاق والاتحاد بالخلاق فليعلم
الطالب المشتاق انه من جملة من اشار اليه الرب في قوله ان
الذين فتنوا المومنين الاية ان بطش ربك لشديد الملتمس تعالى اعز
بظهور التمثل مع كونك على احوالك تستقطع عنك ما في الدنيا و
العقبى فكانه حرم هو وهوى انه هو يبدئ ويعيد
ويقال يبدئ ويعيد لطائف تعريفه ثم يعيد ليبقين تلك الانوار
بدل الاجلة فلا يزال يبدئ اي اخر عمره الملتمس تعالى يبدئ منه
ويعيد اليه كما قيل منه بدأ واليه يعود ويقال يبدئ ويعيد
اي يظهر ذاته ويعيده يظهر الاسرار في بعض الاحيان
ويستر في البعض ويقال يبدئ ويعيد اي يظهر ذاته ويعيده
الى الاستتار وتعالى الله عن الحدوث لذاته وصفاته فظهوره
واستتاره يكون بالنسبة الينا لا اليه لان ظهوره سبحانه
ابدي وكذلك استتاره محض الظاهر والباطن وسر ذلك ما انكشف
لك ان شاء الله تعالى قال بعضهم كان الحق لشدة ظهوره خفي

خفي كالنور في السواد فمن لم يراه زل في مغلط استر نور الظهور فاستتر عنه
استتارا حتى لا يكشف عليه فهو المحجوب ازلا وابدا فيكون هو الباطن
بالنسبة اليه ازلا وابدا ومن انصره واطلع عليه من الحق ما عرف
ظهوره عيانا لا يحجب بل لا يتقبل وقال ذا النون المصري قدس الله
روحه ما رجع من رجع الا من الطريق ومن وصل لا رجع
والله من ورائهم محيط الملتقط تعالى هم به هو بهم و
هم به وهو بهم هو ورائهم في لوح في لوح محفوظ
ادا ابقا اي مكتوب فيه جاء في التفاسير ان اللوح المحفوظ
خلق من درة بيضاء دفتاه ياقوتة حمراء وعرضها ما بين
السماء والارض واعلاه متعلق بالعرش واصله في حجر ملك
كريم والقرآن الذي هو في اللوح محفوظ الملتقط تعالى قلب
محمد لوح محفوظ كتب فيه الفيض ونظهره نحاء من نفسه عن
نفسه وتخلى وجوده عن وجوده فيرى كلام الله مكتوبا
في لوح قلبه المحفوظ فينزل منه اليه ونظهره له والينا فيها
هو سورة والطارق المد بسم الله الرحمن الرحيم
والسماء والطارق الملتقط تعالى وقلبه عيسى كلو محبيه
بسر في ليلة مظلمة من زيد من الاحباب الطروق على المحبوب

والدخول في اوان الخلوات ومحبته كالنجم الثاقب والكوكب
الدري لمن انت ممن لم يجرب القصة فلتسال اهلها لا يعرف
الطريق الا من اطلع عليه سهلها وصعبها النجم الثاقب
لطائف [illegible] الموقفة التي تدل على التوحيد ان كل نفس
لما عليها حافظ [illegible] يقال ان كل نفس الا وقد ركبت فيه
قابلية العشق والمحبة فاما الاستماع به والاستمتاع فيه
الفضل الواصل من الله الواعل فلينظر الانسان مم خلق
يقال ايها الطالب ان كنت تريد ان تعرف [illegible] معنى الا
تحاد مما يحصل من نتيجة بعد الرجوع عنه فلتعلم مثاله
الازدواج والنكاح مما يجري بين الرجل والمراة من الالتزام
والالتصاق بذوق ولذة وتداخل بعض الاعضاء بعضا
وبذل كل منهما نفسه لصاحبه فان استعملت رحم المراة
ماء الزوج فتتبع ما يرى من صور الحسنات واشكال
الملائح والبلوغ الى المبلغ منهم من يكون سيدا ناما لك الرقاب
ومنهم من يكون قطب الاقطاب فهذا فوز عظيم فكذلك
الاتحاد بمنزلة روح حكيم والعبد فيلتزمان ويلتصقان
ويمتزجان فكانهما حصلا في جواز ويد قلف بالملحان حتى
ثم يروا

لم يرو احد منهما خارجا بازاء صاحبه لم يبق لقدسي قدسيا
ولم يكن السفلي سفليات لا يقال فيه بوصف الاوصاف ونعتا
من النعوت الا انه ليس كالاشياء هذه الصورة الحصاد ومثاله
ولكن معناه ما بيناه في الامثال من محو الرسوم والعادات وانتفاء
الارض وانعدام السموات لم يبق الا الواحد بالمتحد وليس للحدثان
من وجود وث هو هذا الاتحاد للوحدة بالحقيقة وذلك الامثال
لاهل الطريقة فلاجل هذا كان رسول الله المصطفى الزهاد ونكاحا
وكان له السرية من الابتداء وكذلك المرتضى وعليهما انتهاء اهل
العرفاء فافهموا واغتنموا يا اهل الصوف وارباب الصفاء
في خرقتكم وتحت جيبكم ما يشير اليه اصحاب اشارة وابين معاني الفحى
ويقال ما تحقق للناس كون المني ومكانه انه تحت كل شعرة
من بدن الانسان وخلاصة ولطيفة وزبدته صفته
حالة الدفق كانه يعصر اعضاء الانسان بجملتها عصر الثوب
فيخرج منه خلاصه وزبدته كما ان من الثوب العصر
والبلالات رة في فعله يخرج من بين الصلب والترائب
اختيار الموضعين من سائر اعضائه انهما صدان ليهيجان
الشهوة وغلبات الماء في البدن للخروج لعلكم تعرفتم من نفسيك

ان شهوتها الرجل اكثرها تضاف الى التربية حتى الرجل اذا
اراد ان يهيج شهوة المراة يمس بثديها والتربية تحتهما وكذلك
المراة اذا ارادت ان يهيج شهوة الرجل تمس ظاهره فاما
قالت الاطباء ان مولد المني هو الاوعية فعلى قول معنى الاية
يخرج من ماء دافق خارج من بين الصلب والترايب
فان الماء يخرج من بينهما من عملهما وفعلهما او ان الماء
يخرج من بين المراة والرجل انه على رجعه لقادر انه
انه لقادر على رجع الماء الى اصل الكون بعد ما قبل النسا
فانه كان وسقره كونا فاذا خرج فسيل وهو قادر ان
يرجعه بعد فساد الى كون بان يستمسكه رحم المراة
فتنتج نتيجة ما سمعت من نطفة فيكون انسانا مثله انه
على رجعه لقادر والسماء ذات الرجع المطر والارض
كانها انشقاق لا تقبل الحرف والا السلام وكانه قديم لا
تقبل الكون والكلام انها ذات الرجع ترجع الى ما كانت
من نطفة الحدوث وثبوت فما شهور رجعه الى الاصل وكذلك
الارض انهم يكيدون كيدا واكيد كيدا فمهل الكافرين امهلهم
رويدا نقيضه السقوط يقال ان كل شيء يرجع الى اصله فاما
ماهم

ماهم تكيدون امهلهم رويدا فسنول الامر الى الواحد

سورة الاعلى بسم الله الرحمن الرحيم

سبح اسم ربك الاعلى ای تعالى نزه ذات الموصوف بصفة الخلق من كون الفعل منه بالمباشرة به كما ترى ونشتاهد المصور وغيره من اهل الكسب والصدقة لا يتشركهم مصنوع ومكسوب مفعول يحصل الا بالمباشرة بها ببعض الاعضاء ويقال اللهم رب العالمين قلت في محكم كتابك قديم كلامك حكاية عن فرعون اللعين الذى هو احسن من بين جنسه نفخ فيه وعينه شخصه انا ربكم الاعلى والخيراه والجراه ايها المنفقها سلم لكم انه متراع كذاب ولكن تحرى في انه خلق فيه رب الارباب فوسوس النفس كان الكلامين واحد باعتبار الجمع بالخالق المتكلم القديم بلا علل واعراض واسباب اى رب المعنى رشد اوتجنى الى الصواب وردني تحرانى معلى الكتاب خلق فسوى حماً يو قال بعضهم خلق الخلق فسوى بينهم فى الخلق وميز بينهم فى اختصاص من الهداية فليس الاحسان فتحريا لخلقة الاحسن بخواص الهداية والتقوى كما قال ان اكرمكم

عند الله تعالى تقيكم … تعالى ليس لاحد ان يفتخر بشيء فان الكل
مخلوق الله وان كان عينا او صفة اللهم الا ان يراد
من الافتخار الفرح والاعتبار … تعالى خلق فعدل حتى
اعتدل كما يوخذ قطعة حديد ليصاغ منها المراد كيف يصنع
حتى اعتدل واستوى لم يبق من التسوية فيه شيء يحتاج اليه سوى
جوانبه كما هو مطلوب الحداد الرقاق والذي قدر له التوفيق
على التجلية بمباشرة اعمال ورعاية اسباب بها يتجلى النفس فكلما
انجلت ينعكس عليه الالوهيات والقدوسيات والذي قدر فهدى
فهدى كل حيوان الى ما فيه رشده من المنافع و[illegible]
والمضار وتركها بحكم الالهام وتعالى هدى قلوب الغافلين الى
طلب الدنيا فعمروها وهدى قلوب العابدين الى طلب العقبى
فاثروها وهدى قلوب الزاهدين الى فناء الدنيا فرفضوها
وهدى قلوب العلماء الى النظر في اياته والاستدلال بمصنوعاته
فعرفوا انه بك الايات فلازموها وهدى قلوب المريدين
الى عزة وصفه فاثروه واستفرغوا جهدهم فطلبوه وهدى
قلوب العارفين الى قدس قدمه بعد تحقق فرقه ثم شاهدوه وهدى
قلوب الموحدين الى جلال سلطانه في تحقق كبريائه فتركوا

ما سواه

ماسواه وهيموا وخرجوا عن كل معهود لهم وما لوفهم حتى
قصدوه ارتفعوا عن حد البرهان ثم عن حد البيان ثم عما كا
لهم ليعلموا انه عزيز وراء كل فصل ووصل ورجعوا الى وطن العجز
والتوسوه [illegible] قال بعضهم قدر الارزاق فهدى قوما
بالسكون الى ضمانه عن الحركة في طلبه قال الواسطي قدر
السعادة والشقاوة عليهم ثم يسر لكل واحد من الطائفتين
سلوك ما قدر عليه [illegible] فهدى الى ما قاده الشقو
قاته الهدى ما بالضرورة طوعا وكرها فاتى المعابد الا بمكان
وهذا لا يعارض والذي اخرج المرعى فجعله غثاء احوى
[illegible] قال بعد ما انشقت الظلمة عن صفحة القلب وطلع
شمس نهار الذي حين ارتفع وقت الضحى تتوالى عليه التجليات
وتتعاقب المشرقات فتملك المرء فصار مصيطرا عليه بجبار
لنفسه بهوى وسعى مهبطا وماوى مما هو انسب بحظ
نفسه واللذاته هذا احمد رسول الله سيد الانبياء عليهم
صلوات الله ربه رب الارض والسماء يقول حبب الي من دنياكم
الطيب والنساء في حبه النساء الى ما قلناه من [illegible] الا
كالحرمع تلك المحبة والمتعلق الصدق الله الذي لكل الخطا الجليل

وللابتلاء ولقوم المدعي ومتوهم التصدر والجاه والتقديم
والاستعلاء ومنهم من جمع المال ودفنه هذا من خسته الطبيعت
ودناءة الهمة ولكن هو المال الخسيس له المتحلي والمبتغي الذين
اختاروا النظر الى وجوه المراد فلو قسم في نفسه من اللواطف
فالمرء اما على غفلة من تلك البلية او بصيرة لشوه واذى وغيرهما
فالله اعلم بها التي يقول من كان الوجودات بامرها المظاهر
والمشاهد لا يحجب عنه البتة ولكن العرفاء فيما هو اشب
الى قلبهم وحظهم لهم عمى والشوق من احرق بتلك
اناء الليل واطراف النهار وغرق في تلاطم تلك البحار فلعله
يغني بحياة نضارة اللقاء ومن وجهه صفا الاذكار
منام الصورة والهيئة يرى فكان جعله غناء احوى
يشوق للارفقة النفس حوا ... قال محمد بن عبد الله الفرغاني كان
يغشى الجنيد في مجلسه اهل النسك من اهل العلوم وكان احد
من يغشاه ابن كيسان النحوي وكان في وقته رجلا جليلا
فقال له يا ابا القاسم ما تقول في قوله سنقرئك فلا تنسى فاجابه
مسرعا كانه تقدم السؤال قبل ذلك باوقات فقال الجنيد لا تنس
العمل [illegible] ابن كيسان اعجبا [illegible] ابه [illegible] يقضي

قال فلك من الصدر الملهم تعالى اي ستوهب ويعطي مالا
يرجع اليه اصلا ويقال مستوفقك باعمال الجلو بطهارة
قلبك وتصعق عن كدور ان تمسك بتيسير وسهولة بدو
زوجوان لذة من كلام ومرقة الامات ا الله الملهم
يقال نفسك المتجلي تريد ان تتبع التجليات الى ما تقبضه
فالله سبحانه يعطي مقسطا ويمنع اضمياله منه من النفع والخير
في الاولى والاخرى ويمنع مما يضرج النقد او يؤول الخضر
في الوجود مثل التجلي على نعت فيه رضا المصطفى ومنه ايضا
الرب رضا وتجلي اخرى في النقد وق فيه ومطلوب
مبتغي ولكن هي الحال اخرى من السم القاتل وارخ الافعى من
عصم الله يعطي شيأ ويمنع عن اخر جل وعلا انه يعلم الجهر
وما يخفى الملهم تعالى يعلم جهر التمثل انها بلا شك ولا شبهة
من عالميا هي انه الملك والناسوت وما يخفى هو ما فيه
من باطن الملكوت ومقسط من اللاهوت وجمع من الجبروت
انه باطن خفي غامض ما اطلع عليه الا من اطلعه الله بفضله
تعالى وكان ذلك ايضا بعد اليتا واللوعن كوان نعمت الذكر
الملهوط تعالى في النصح والتذكير لله جل وعلا لصدر والتقدس

ولو ينفع نفعا بذكرك الله باطيه فان القايل بالتخفيف بل القول
بالفعل فان استويا يزيد الاربا دوا زاد منه النفع وان
انتقص يتوب ويقصد ان يستوي بينهما بالجهل ومقاساة
الاذى والاجر المترتب من الذكرى مما لا تنكره احد من
العلماء وزهاد الصوفية حق الله فذكر انما انت مذكر
لست عليهم بمصيطر يدل على هذا الاسترشاد يا عليه بالجهر وان من
استمع ولم يقبل ولكن في نفسه من التردد وتكدر العيش فهو
الصالح لا يخلو عن نفع اهل خير كان نفعت الذكرى الى قوله
انه في التذكير نفع اي انه متيقن ينفع البتة فلا المتنوع عنه
كما تقول لرجل تصدق كان التصديق ينفعك وتقول
هل ان تعتقد انها تنفعك والمعلوم للمخاطب والمخاطب
ان في التصدق والصلاة نفع حاضر وخير شاهد سيذكر من
يخشى الا الشرط لعواقب ويتفكر في نفسه لقوله ويفهم ان
ما يدعو اليه محمد اسلم واثبت والتجأ بها الرجل المتجلى
بينهما لكي اية اخرى ان الاستسلام والانقياد لبعض الائمة
كان اداحق اتباعه النبي المصطفى فان التجليات على شعب
شتى ولكن سيذكر من يخشى سيمتنع عما يشغله النفس بالارتجاع

الذين

الروني والقرابن العلي يصلي النار الكبرى اي الملعوط يتقابل كالبحر
زمام نفسه بعد التجلي عوده حيث نشاء وهو الذي لا يصلي
في النار الكبرى في الدنيا من حجم الكون من ووديخرون كانوا
فقة ولا يرافقه احد من العالمين وان كان الام او الاب او الاخ
الشقيق والصديق الرفيق الناس على سر منه وشره
عنه بقي فرد اذا وحشة ووجوده عدم القران اشقى الاشقياء
وهو في ساعة من الزمان يتمنى ذلك ولا يجده وفي
العقبى ملام معاقب محجوب معاين مكشوف بلا ذوق
مصروع الى تحت من فوق نعوذ بالله من شر وسوء قضاء
ربنا اللهم اهدنا الصراط المستقيم صراط الذين انعمت عليهم
ويقال رب ذي همة عليه ونهمة سمية تناسب من حيث
اشقاء الذوق وعدم القران على ما يفوز به ويعطاه
الاشقى الذي يصلي النار الكبرى الهمة لا تمتع يدها عن هديه
حرقة طالبه بكمو بطمين ويستقر وهنا ولا سبيل الى كر
جوع كمقوم في الاجرام نعمة كالاشقى الذي يصلي النار الكبرى
ثم لا يموت فيها ولا يحيى ثم لا يموت فيها ولا يحي حقايق
قال ابن عطا لا يموت فيستريح من عمر القطيعة ولا يحيى

فیصل الی روح الوصلة قد افلح من تزکی جواب قال الحریری
افلح من طهر من شواهد نفسه متابعة هواه ووفات طبعه
یقال من ذبح نفسه بسکین المخالفة فکانه زکاه وهو تزکی
ولا یطفی سنجته الا بتزکیة النفس عن اهویته وامنیته ولم یقدر
المرء علی هذه البهیة الا بالذکر حتی یحترق النفس بحرارته
المنضمة بنار الشوق والطلب فیخرج خالصا منیف منه
کدورة ولا شوب مثاله الذهب اذا احمی بالنار لذهاب
بعض خبثه منه وهو بعینه کالحدیدة المحماة نارا وصفا
حدید ذاتا حدید وصفا نار ذاتا نار صورة حدید معنی نار
اسما حدید رسما نار رسما حدید اسما مصدر النار امصدر
حدید رسما حدید او لا نار اخرا حدید اخرا نار اولا اما
النصر علی المقتضی علی کل التجلیات قد قلت انها من شدة
والمجاهدة وغیر ذلک هذا التجلی ثبوت التزکیة والتزکی
یقال قد افلح من تزکی اشارة الی التخلیة فان التزکیة
والتحلیة مترادفات من تزکی مطاوع زکی یقال
زکیته فتزکی وذکر اسم ربه اشارة الی التحلیة فصلی
اشارة الی المعاملة فاذا اجتمعت هذه الخصال الثلثة



یورث

بورث التجليات والكشوفات وظهور الغيب بلا انقصان
وغيب المقصود الاطلاع على الخفيات والنظر الى الجمال
القدوسيات والسبوحيات وهو خير تلك وهي خير وابقى
تلك الحادثات وهو القديمات والاخرة خير وابقى بشير و
بشي الى ثبوت تلك الكلمات والآخرة خير وابقى اي التي
تظهر وينكشف بعد التخلية والمعاملة ابها الاخرة خير ملك
هو خير وابقى ولدى بقى وقس على تلك الثلثة فهو اثر الدنيا
على العقبى ولا ولى على الاخرى واليه الاشارة في قوله بل تؤثرون
الحيوة الدنيا الملتقط قال جبلتنا النفوس على الشح والجحود منه
على النقد يتوهم على ان الوعد متى يكون وكيف يكون
او يكون ولا يكون ولكن النقد حاصل حاضر فلتعلمنه
ولنعلم ان الاخرة خير وابقى سورة الغاشية

بسم الله الرحمن الرحيم

هل اتيك حديث الغاشية الملتقط قال الغاشية نازلة
تنزل من الغيب تدهش بها النفوس وتضطرب العقول كانت
من كان المردود المخذول او المقبول الموصول لو كان
الحال على وصف نعته الشعراء في مدح معشوقهم من جمل

العزة وحقد الخيال وطول بلاء التحير واقة المشتبه بالدال فلعله
يكون هكذا اذا ای المطلوب الممتاع سوی ذا ولكن هذا
بيد ومنه تعالی ان حكيت لك من نفث صورته فليكن
ذلك الفعل او الامر سل والامر العظيم وان قصص لغته
من الدموع والبحر والكون والحركة فلا ينبغي فلعل الطبع
سيح الآن يتصور وقوعهم فمن يطيق الثبات والقرار
وان القلب الذي يطعت يبدوه وظهوره وان علم وتيقن
انه رحلاله وقهره وانه بدا منه ويعود اليه الذوق
الطرب يوصل بلايم النفوس وجدان موافق الطبع
والحسن ايها العرفا من منشئ على بساط الخلاف فقد تعدى
ممن قدم الانصاف اللهم اللهم المكابر وارشد البليد
الكنود طريق الصواب انك رؤف رحيم خالق كل
مستقيم مستطاب عاملة ناصبة عاملة في الدنيا با
المعاصي ناصبة في الاخرة بالعذاب وان انصاف الابدان
والاشباح اليوم بصورة الطاعات مع فقد الارواح الاخلاص
والصدق في الاعتقادات في الاعتقادات لا يجدي نفعا
او لا ينفع شيئا وهو كما قال عاملة ناصبة المنسوب الى الغالب
الى

المتوددات اعمال والتواجيد كما القوة والشوكة وكما دعاة
البناق والتوعد وكانت ادعت فذلك لاثبات المقدمات
الى حمل الشدائد تخشع وتضطرب فتقع في هذه الهاوية
ما ذكر يتصلي نار الحب اسمه تعالى وكثير من اهل الحب والوداد
يدعون الثبات على قوم الحب من تطاول اللسان
وبسط الكلام في ادعاء عشق بلمتزوب بالالام
والاحتراق واليوم يكون الاتصال والاعتناق فليكن كذلك
نحن نريد الهجران لتزداد لنا حرارة الطلب ونجرها
راسا براس بان الاحتراق فاذا طالت المدة ودامت
المحبة فيرون من اضعف الناس لضطرابهم من تداوم
انكسار امتعلقون كهذا ونا فلعلهم يحرمون
من باب الوصول دوح الرضا ويشملهم بعذاب البعد في
الصباح او بالمساء وان اراد المحبوب ان يقصد ان يولهم
ويحيهم اتاهم خبرهم وغيرهم فتجلى لهم واما المحجوبهم
ويكتفي لمن سواهم ويه يعلمهم كما الجمعي خافوا من الله
انه حكيم شديد البطش ما كرذاهب الانس خالق الوحش
لا سيمن ولا يغني من جوع الملتقط بقول حصل الكلام لا يجدون

مما يذوق به المرء ويستريح فيه بطبعه وان كان من المأكول
فهو المرئ الحريف لا يسوغ الحلقوم والمراقة واذا وصل
في الهوية بعده القرار والوفاق عنها وان كان من المشروب
مكن لدى الملبس والمقيل على هذه القياس وجوه يومئذ
ناعمة [illegible] قال الجنيد جعل الله للطاعة والخدمة
على الاشباح وخص بالمعرفة الارواح قال الحسين يومئذ
ناعمة اي شاهدة بمشاهدة حقيقة عين الحق
قال [illegible] منهم الان وفي حرز عن الدنيا والساعة
امامن الحور او الغلمان والشاهد المنظور رب
العزة جل نعمة عن غيب الحدثان والباغ والبستان
وشط الانهار الجاريات لهم المنزل والمكان والقصور
العاليات وتعلمهم اللحوم والحلاوي كيف لا يكون تلك الوجوه
متمتعات ناعمات فان كل ذلك شهي جميل له الجمال بالقصد
الكمال بل كل جميل من جماله هو رضا منه وهب بوصاله
ونواله لسعيها راضية الملتقط قال الحسين الحسن في النفس
ان ما يفوز به وهي يعلم انه جاء هو من كده وسعيه
بكونه الترطبا والطيب فرحا في ان يهب ويتفضل عليه

رحمة الله وبرؤيته النار نفس المتلهي لصيد يعوض وقبض
بنعت لصيد عصفور كذا الافعال فاذا اجده فليحس في
نفسه ما فيه من الافراح والاطراب لو تعجب ويعجب من
ذلك الجليس كذا لوقت لعله لا يلحظ اليه تفسير المحي في قوله
لسعيها راضية بيان كمال فرحهم ونهاية طربهم يعرفون
بانهم كانوا في الدنيا على منهاج قويم وطريق مستقيم واعمال
حسنة واعمال مقبولة وفي الآخرة شاهدوا ما يدوم
كمال فرحهم بل نشاطهم بانهم وجدوا نفوسهم رددتهم
مستقبلين ثوابهم في جنة عالية [illegible] المقصود منهم
[illegible] لا تسمع فيها لاغية [illegible]
[illegible] ولكن لهو ذلك
المتكلم [illegible] التوحيد انما هو المقصود [illegible] ولان
لهو ولكن [illegible] ولكن ليس فيه [illegible] منه
عنه صرف والى غيره [illegible] فيه [illegible] لهو
ولكن الرسول الآثار فيه [illegible] كالحديث الملهي و
التلهي مما يجري بين [illegible] لا تسمع فيها لاغية
[illegible] لا تسمع فيها لا

يشوقنا اليه ويشتاق وطلب فاذا فاز لهم كثير الذوق
والطرب لا يسمع من الغيب ما فيه شك وريب لا يسمع
ما فيه نقص وعيب لا يسمع ما به بطو ولا يقدر معه اخذ
اللذة فيه لا يسمع ما لم يجد له لا يسمع ما يكون للنفس عنه
بجد او وجد تقي اللهو عنا بالكلية فاراني في نشاط المود
الحق المحمود وما يجري بينهما السمع هو اللهو ولكن هو لهو الله
تصرف اليه الجود ولا عال عن ذلك اللهو فيها عيني جارية
وقوله تلك العين الجارية هي له العيون الجارية
ليوم بالبكاء وعين لهم عيون ناظرة بحكم العلم [illegible]
قال الحسن جريان الاحوال عليه يجري به دمع عيني الى
حين حتى لحظة في عين العين والى الجبال كيف نصبت
[illegible] قال بعضهم اشار الى الاولياء كيف نصبوا اعلاما للخلق
[illegible] والى السماء كيف رفعت قال بعضهم الى الارواح كيف
جالسة في التصويب [illegible] يقال اختار للاحتساب الاجرام
الكبار والتهيا كل الشوال لما منها خرق العادة وخلاف
رسم الهاء [illegible] تشخص اليه العيون والابصار بالطبع
حتى لا يكون لها المشركون والكفار لا العوام والخواص


[illegible]

من الذنار والهوى الصغار وان يرى منها الهيا يب الدهر ولكن
هي احصاها والكبار اليه بالامر صغار وان القران من اوله واخر
حرف واحد وفيه البنية الى التفكر بخلق الانسان وفيه التنبيه
الى خلق البحار والانهار وفيه وقته وفيه فلا سؤل في
تخصيص النظر الى الابل والسماء والارض والجبال انها من
احد ذلك المختار وان الاجرام الاربعة التي ذكرها الله واهد
الاسرار محيطة بالوجودات كلها وفيها من الاعاجيب
التي هي الخارجات عن العدد والاختصار تفكر في السماء
كيف رفعت بما فيها من النجوم والشموس والشهب والاقمار
وفيها الملئكة وفيها نزول الرب الى الليل وفي بعض
اطراف النهار وفيها الكروبيون والروحانيون والقدو
سيون ومن السموات العرش وما عرفت من نعش
للاعتبار والاعتبار والجبال بطولها وثقلها كيف نصبت
وانبتت فيها من العشب الكثير والكلاء الفور ومن العشب
هي الاكسير الاعظم ومنها ما يكحل ما يعمر المكحول ما في
الارض عن الدفاين ومنها ما يجلب القلوب ومنها ما يوضع
في انيه فظرف فيها الدنانير او الدراهم من الذهب والفضة

لا يستطيع تلك مادام في فيها وهي في الغروب [illegible]
في بلاد الهند توقده ترعيشها في الليالي كشعلة من نار
وسرج موقدة وفيها الثمار وفيها الاشجار وفيها الانهار
وغيرها من الحيوان والهما كل مما لا يراها بصر من الابصار
والارض واحد عما بها الانسان ولو لا فيها من العجايب
الا هو ليكفي للاعتبار ومن اقل طرفها ليطرح عليها كل
شيء فينبت فيها كل بليغ وهي الامر للغرباء والاولياء
والانبياء والصديقين والشهداء وعليها مسكنهم وفيها
مقتلهم والبهائم معهم وفيها معادهم اليس ذكر تلك
احاط الوجودات كلها فوقها وجلها والجبل بعينه
كالجبل من العجايب والغرايب التي ذكرها المفسرون يبلغ
ولغايتهم واشنع ان من صورته وهيئته يترس ان يكون
ابدا الحيوان واشدهم من طول العنق بتلك الاعوجاج
وغلظ الشفتين بتلك الدعاء وطول القدم بتلك السياقين
اللتين نشاهدهما بتلك الدالة والاعوجاج والخفاق
وانبساطها حافريه والمشية بتلك الاضطراب على غير سنن
الاستقامة حتى مثل خبط خبط العشواء وفي شعر العجم
مشهور كه شتر [illegible] درست اكر آدمي را بناشد خرست

كلما

كلما يدل على ما استدل كما المستدل وحكم بما قيل قيل وهو
مع ذلك دو حس حديد وفهم عتيد حتى يتقد الانسان
كانه احس بجسده الخاص الذي فيه فيتحقق ان الانسان
مما يطاع له وينقاد وان المتمرد منه لا يتقلب من يديه
البتة وان كان بحيل وتدابير فالكل له مسخر والمتمرد بيده
موثوم ومذنب الا من لم يصل اليه يد وما سمعت من الاسمار
وقصة الاسد والنجار عليه يدل بالاشتهار رواية قريب بشارة
من نشاة الانسان حتى يولد منه ويتالف ويستانس به الحكيم
والصوفي وان اعرو الرجل صاحبه الذوق لطيف الطبع
ليريا النفس زكي العقل صافي الذهن يلتذ بالسماع ما لا يلتذ
غيره وان الغافل عنه والمعرض منه عنه الكبار كالحمار
قالوا السماع من الطف اغذية الروح والاجل من بوطهذ
الجمل قصة واستلاوه بالتغني على الشهر بعرفه الكل فهذه
الا يدل على الباقيات لحضوره حضرت المعز واحاطته به
ليرتقي من عجائبه الى عجائب السموات والجبال والارض فذكر
انما خلقت مذكر لا شك ان التذكير خير محض وحسن
لعينه انه ليس الا القول الحق والكلم الصدق وبيان الحكمة

وتعريض ممتد المودة وغيرها من الحسنات والخيرات
الصالحات كونه على الصواب والخير عتوا الناس وتمردهم
سؤل اليهم انك لست بمصيطر عليهم قوله فذكر ان نفعت
الذكرى من هذه النكتة كالقربى فان فهمت فطوبى
لك فطوبى لكن من تولى وكفر فعذب بنار السقر انه
لم يسمع الخير ولم يسمع سيد البشر العذاب الاكبر بان عن
الحظ الاوفر مع العلم والتيقن ان عنده بطراه هذا
شر من كل شر واحتراس كل نكر واضر فكانه قيل يا محمد الكلام
الذي يجي هو السعير لو يفهم ويعتبر ويمضى على مقتضاه
في الضحى والسحر وان من اعرض وانكر وتولى وكفر فيعذب
العذاب الاكبر كيف تتركه وتذران الينا ايابهم من
اب اليه فذا حساب عليه فكانه قال اوبوا الى لنا
منوا فالحساب ليس الا على فاذا كانوا الى والحساب
الا على فمن ينا فسكم وكانه بعبادات شتى واعتبارات
مختلفة يتقول والى غرائى

سورة الفجر

بسم الله الرحمن الرحيم

والفجر وليال عشر والشفع والوتر لطائف ويقال هو فجر النهار
اذا ار

الذين رتقوا عن حد العلم واسفر صبح معارفهم فاستغنوا
عن ظلمة طلب البرهان بما تجلى في قلوبهم من البيان والشفع
والوتر ويقال الشفع الارادة والنية والوتر الهمة لا يكتفي
بالمخلوق ولا سبيل لها الى الله لتقدسه عن الوصل والفصل
فبقيت الهمة غريبة ويقال الشفع الخلق والوتر الله ويقال
الشفع الزاهد لان له شكلا وقرينا والوتر والمريد فرعون
الحدثان من كل بلية اذا عظم المقصود قل المساعد
قال ابن عطاء والفجر هو محمد صلى الله عليه وسلم لان به تفجرت
انوار الايمان وغابت ظلم الكفر وليال عشر ليالي هو التي اكمل
به ميعاده بقوله واتممناها بعشر الملك ... يقال اقسم
صبح وطلوع فجر طلع ليل فيه وصل قرب بعد فرق و...
كيف الاحتمال والاتفاق بعد الاختلاف والافتراق و...
الاتصال والاعتناق بعد البعاد والاحتراق شيء اعرفت
الامة والذي نفس محمد بيده فهذا الجمعة هو السبق
بالقسم فكانه لمن له قسم وقابل الشفع الذي يجمع الاشياء
قائما به له ومنه واليه او هو الذي يجب فيها انه
سبحانه ... بصفته بملكه وصنعه والوتر المحق الكل

لان اسم المعنى يعني كل تصور ووهم يبلغ الى ما لا يكتنهه عقل
وفهم وتعالى الوتر ذاته تعالى وتقدس وهو المقدس عن
كل وصل وفصل وصورة وشكل ومثال ومثل الوتر الحقيقي
هو ما كان هو به صفة والشفع تمثله تعالى وسبحانه بالامثلة
المختلفة المتضادة ولكل منها شكل ومثل وبيان ذلك
ما قلنا في البقرة في بيان قوله واتوا به متشابها ولا ينبغي
للسائل ان يتكلم في كلمة التمثل وان تجلت له ذرة من تلك
الشمس فان مجرد التجلي لا يفتح عن سره وفي هذه المهمة
مخاوف وبوادي قد هلكت في بعضها الحنابلة حتى
قالوا ان له عينا لا كاعيننا وله سمعا لا كاسماعنا الى ما في
الاعضاء الانسانية وغلط محي الدين بن الاعرابي
حتى قال ان له سبحانه صورة ومن هذا مجال اهل الاباحة
والالحاد والزندقة والملاحدة من الرباني ابدا ولو وقفت
على غامض من سر القرآن فان التمثل مع عيانه يعني التنزيه عن
كل واصل وفصل وقرب وبعد وفقد ووجد
مشوقاء الى من يعرف ما اقول ام هو يتعول هل في ذلك
قسم لذي حجر الله تعالى من الناس من اهل العقل والعشق

كالاتحاد بينهما ابضم ولكن حصل المعاملات من بين امور الدنيا كما تكون
معاشي الدنيا فاما عقل العشق فهو شئ آخر كما ان العقل هذا
بعد ذلك العشق كذلك هذا العقل تحت سلطان ذلك العشق ان لم
يكن من العاشق عقل فمن ابن يدبر الوصول الى المعشوق ومن يغرض
الوجهة المطروق عليه ومن يبالغ في الرضاء ومن يحارب الرقباء
فقصة يوسف بن الحسين وبنت التاجر صحيح في بياننا هذا
على ما ظاهر لم يخلق مثلها في البلاد [illegible] يقال من فرية
قوله لم يخلق صرف ان من فعل ما فعل ما هو فعل بل الرب
فعل وخلق سد الخلق اي عاد و بالحقيقة خلق من هو
المبدا منه واليه المعاد ممن امام حايط نبي نبينا يقال على
الحقيقة اقات الله وسائر الله فلتعلم انه هو ولا سواه في قوله
الم تر كيف اشارة الى ان العجز الذي به يخرج ولا يطرب ما يؤول
الى ما لا ينقطع ذلك الوصال ولا ينحصر ذلك الاتصال وليس هو
الا التشعو باسرار الله الكبير المتعال او النظر الى وجه
ذي الجلال والجمال والجفاء لم يبق منه رسوم واطلال هاه
آدم وان كانت ذات العماد ولا وتاد من ذهب وجواهر
لعلى العاقبة بدعوى على الزوال ولم يبق منه الا الرسم.

والخيال كما رايت بالتمام يحي لحظة ما بعد اجتلا ذلك النوال كما
سمعت قصة المجنون وليلى حين نفى ما ظهر منه من التحمل وصدر
على ذلك المقتضى ذاكر لوال الذين جابوا الصخر بالواد...
تعالى من كان فيه من الا بل لا بد ان يطول البيان ويشيد
الجدران ويجمع المال ويطرح الاعمال وهو كالذين جابوا
الصخر بالصبوح والجهر ان ربك لبالمرصاد ... تعالى
الاحية طوائق منهم نحس وبناب ومحرق منبطاب
ربه لبالمرصاد يعامل على الاختلاف باهل الوداد شكا...
ابليس وما فيه من التلبيس في اول التدريس تعالى من قو...
ما ابتليه ربه ايها الصوفية تعرفوا لتنتفعوا في ولا تختلفوا
ان اللمة الرحمانية هي لا يتحاشى الله واهب العطية مع
الوزنة تكون شرا وخيرا حاصل الكلام ان امراة لا تجيء على
النظام ويدته اختلاف واضطرابى فيه انتظام والتيام
البتة هكذا اخلقه الله ذي العز والاكرام لا يستقيم على الوحد
البتة كلا بل لا تكرمون اليتيم الملحوظ تو الى من عشق واجب
ممن يبدية الرقة والايثار والبذل والتخلق بالاخلاق الحميدة
ولا زمه حالة العجز والانكسار قالوا عادتهم بذل وايثار

منهب

جهرا وانكسار بعدم اكرام اليتيم اليس بين غلظة النفس لهم وتقدم الحض
على طعام المسكين اليس هذا الشيء المجهول والامساك المطبوع والو حل
ري نفسه كالمصنوع وهو على الحقيقة موضوع للنفس فيهم بيد الايم
قدرة بما رأت باعينهم وجها بهيا وخلقا واجميلا وشكلا مليحا
وهم على النواحي ونحى أقبح والشناعة كالمتناهي وبالعيب
مفاخر ومباهي واذا دكت الارض دكا دكا وجاء ربك
يقال تكرير التركيب للتاكيد وجاء ربك أرأيت السلطان الخليفة
الاعظم ربط بيده زمام بني آدم اذا تجلى لعساكره واعلامه
ومعه خواصه ومعه الاقبال والجمال والافراس والفرسان
والرجالة والشجعان كيف يتزلزل الارض تعني هذا المثال على
تجلي تملك الحال ايها الصوفي رأيت ربك المتمثل مستويا على العرش
او على راكبا على الفرس بتلك اللوازم والخواص التي يليق بذلك
التجلي فانت جمعت ما بينا لك من التجلي فلعمري يعطي ويهب اكرم
مما يتوقع ويترقبه لنفوس يؤلم ويحرق ويعذب ثم يعذب
قد بيت لحوقي الملتقط يقال من تفنن كلامه من الكثرة الي
الوحدة وقد مثلت الوحدة الي الكثرة ثم يخلق من الكثرة الى الوحدة
وقد مثلت من الوحدة الى الكثرة لا يعرف هذا الا احد الملتقط

تقال بسوعلیهم وثق باالذاب ... الضمير ... التضمين

لمن الي وصل جدي في حقيق ولا الي السلوة سبيل وطريق

فلاجرم يكون ضيقا وبتقار اضية مرضية يقال

راضية من بنفسها احيث عمل مارضي به ربها مرضية حيث

وهبت ماطلبت وتمنت يا ايتها النفس المطمئنة وقيال

المطمئنة بموقعة الله ويقال المطمئنة بذكره ويقال النفس

المطمئنة الروح الساكنة الى الله قال ابن عطا هي

العارفة بالله لاتصبر عن الله طرفة عين

النفس المطمئنة الفارغ عن الطلب الواصل باقصى ان ب هي

احوال السفر واقام في بلد الحضر اخرج الزاد وعاد الى الوطن

الاصلي وهو له المعاد ووصل بما وصل لا يرجع منه فاز

بما فاز لا ينزجر عنه. سورة البلد

بسم الله الرحمن الرحيم

لا اقسم بهذا البلد ... اي اقسم وهو مكة وانت حل

بهذا البلد بلد الحبيب حبيب انا ... يقال اقسم بالبلد

الكرام وذلك من احل الاعظام باعتبار ان نبيه وحبيبه

محمدا عليه السلام حل فيه وله هذا الموطن وانتها المقام

يعرف

يعرف الكرام ان بلد الحبيب الى الحبيب حبيب وبه نفسه
يطلب وله منه التعظيم والاكرام لقد خلقنا الانسان
في كبد حقائق قال محمد بن علي الترمذي [illegible] مضيعا لما
يعنيه مشتغل بما لا يعنيه الملتقط يقال ومن الاولى
من يقول في قوله لقد خلقنا الانسان في كبد اي كانه
خلقه في عسر ومقاساة اذى واصناف شدة بجهد وحرف
طاقته تعالى عن ذلك ولكن المجاز وسيع المجال واشال
هن افيه بجان الانسان خلاصة الوجودات واحض
السنات كالدهن من الزبدة والزبدة من الصفراء
وهو عزيز الوجود حميد الصفات قليل الحصول كثير
البقاء حويد الحسن زكي النفس الدي في الامور المغلق
في العواقب فيه قسط من اللاهوت وفيه بحظ من الجبروت
وفيه نصيب من الملكوت مع انه الملك والناسوت ولكن خلاصة
وزبدته فتحصيل مثل هذا والحار عليه وذاته كالمتعم على
الموجد والمقصود قريب من المجال ولكن الكبير المتعال قادر
على ما يشاء والعجب منه حتى يخيلهم انه رفقط على الكل
بما اري مسخر له ولم يعلمه الذي ولولا يعرفه انا به ليبقي عليه

بالوالد ولم يعلم ان عليه قادر واحد احد اهد لم يلد
ولم يولد ايحسب ان لم يره احد الله ... قوله تعالى ايحسب الانسان
انه هو يرى نفسه لا غيره يرى نفسه وذلك بالغير جعل له
عينين ووضع هو فيهما النور صح ان يقول هو يرى
لا الانسان يرى فهو تكلم انه خلقه على صفة بها يتكلم وفيه
يخلق الكلام فهو يتكلم لا الانسان يتكلم هذا من عجائب
صنعته الانسان وغرائب فطرته واعجوبات خلقته تعالى
سبحانه الم نجعل له عينين ... وقال ابن عطاء عينا في
راسه يبصر به آثار الصنع وعينا في قلبه يرى به مواقع الغيوب
وهديناه النجدين المبسوط يقال تجلى فهدي الى ما فيه
الرشد والصواب وفيه من الرب رضا تجلى وهدى الى
ما فيه الرشد والصواب وفيه من الرب رضا تجلى
وهدي الى ما فيه الغي والخطا وفيه سخط الرب في
الانحراف عن جادة المصطفى صلى الله عليه وعلى آله وصحبه
وسلم فكانه اعطى زمام الاختيار بيد الله تعالى ان اراد
النفس فخطا تعدا وارتكاب الاثم وقتا نعيش في الدنيا ويعاقب
ولا يعاقب [illegible] قبل ذلك وكذلك الاخرة

[illegible]

خير وابقى فلا اقتحم العقبة لم يدخل المصلحة فلو سلك
الجادة من ايثار والايثار وتهذيب النفس وتخليص عن
دعوفات البشرية وتبالكم على الهوى لما احتجب عن
المولى ولم يمنع عن الرفق ولم يحرم عن النصيب الجهر
ومن يهدي لذة الدنيا فهو كطية الدنيا الصغرة من النعم
له وفي العقبى كالنقط في النار الكبرى فك رقبة
وهو اعتاق نفسه من رق الاعراض والاشخاص ويكون
فك الرقبة باي يهدي من بينكم من رق هوله ويرشده
الى سلامة من كل شئ نفسه ويرجع الى الله ويخرج عن ذلة
ويكون فك الرقبة بالتحرز عن التدبير والخروج عن ظلمات
الاختيار الى سعة حسن الرضا وتواصوا بالصبر وتواصوا بالمرحمة
الملتقط قال كونهم على الحق كل من يراهم يتفرس في اعينهم
المتانة والرشد يقصد ان يتبع فيهتدي وهذا التواصي الله
واشد وكذلك تفعل في المرحمة هم الذين نهارهم في يمن
وصاحبهم في يمن وكذلك العتمة والضحى بل كل ساعة نفس
منهم باجرى الا وهم في تجلي من الله ويمن في الآخرى
والاولى والذين كفروا باياتنا هم اصحاب المشئمة الملتقط

نيل شوقتهم مما يصان اللسان عن ذكره بين الاخوان
الطالبين من الله الحور والجنان والروح والريحان
كلا بل الرضا والرضوان فقصة الاحبة خارجة عن
كل قسمة وحصة

سورة والشمس

بسم الله الرحمن الرحيم

لما في حال من كاشفة بدا وصا وفناء في فناء جمال من
لا طعة واحواله بقاء في بقاء والشمس وضحيها قال بعض المشايخ
ومن الصوفية من عنى بقوله والشمس وضحيها الخد محمد وضوء
وجهه والقمر اذا تليها بنور جبينه وبهايه والنهار بروزه
وبرازه بكماله وتمامه حتى عرو الناس انه متجلي من ربه
اقتبس من نور قدسه ما نمّ على الناس حتى يتقوا انه جاء
منه بخاص به كما عرفت من شرب الخمر يحسبي من
حذيه انه سقي شيء غير معتاد لديه والليل اذا يغشيها
وسواد شعره وظلمة ضفايره فلو ادعى الاول يقول
ان تاويلي هذا اولي واعلى فان السموات العلى حتى
العرش وما فوقه وما تحت الثرى خلق لاجله وحبه
ولذوقه ووجدانه ولتعرف بتجليه من انواع شتى

لكان له وجه الى نحو الصواب اجلى ولو عقو واولى
والعناية بوجوه الحسنات وبالوان الحيلات مقتبس
من حسن وجمال سبيل الاستنان فنكون داخل تحت
هذا البيان فلا حاجة الى البيان ونفس وما سويها
اي سويها فاستوى وعدلها فاعتدل خلقها قابلة
لقبول ما حمل عليه ويكلف قوى فتقوى فعلى ذلك ترتب
فالهمها فجورها وكذلك قد افلح من زكيها وقد خاب
من دسيها بعد ما سوى واستوى اى اى شئ مال
وهوى كان له المستوى والمأوى من وضع الله فيه
الخير واختيار له الحرجرها اليه وفادها لديه و
مكنها منه واقدر له والعكس كالعقص لا يرجع ذلك
الا شتى الا الشقوى وضع الحب على المقل وهو العجمى
كيف يستقر عليه وكم يطمعن به انه يحترق اليوم ويؤذى
ولكن الايلام هذا له المسكين والمثوى فالهمها فجورها
وتقويها على هذه القاعدة مبناها ويمهدنا ها
فالهمها فجورها وتقويها لطائفى يقال فجورها
حركتها في طلب الحرف وتقويها سكونها تحكم التقلب

المليئة وقيل الهمها فجورها وتقويها طلب الزيادة على الكفاية
والقناعة بالقليل وقيل عرفها ونفعها وقيل علمها ما لها
وعليها وقيل الهمها فجورها اى الهم نفوس بعض العارفين
فجورها اى امرها بمباشرتها اياه ولا بد للملهم من
الاتيان به لانه المامور به وهو اباه ولا بد للملهم
من الاتيان به لانه المامور به وهو الفجور صورة
لا حقيقة وانما سماه الفجور لانه هو الفجور عند الناس
اجمع حتى لو باشره واخذ منهم لاستوجب من الله ما
استوجب من الله ما استوجب نعم وهو الفجور
حقيقة ولكن انقلب حكمه في حق شخص ما كقتل الخضر
عليه السلام نفسا بغير نفس ومن ادعى هذا المقام فبا
شر شيئا من الفجور وان كان صادقا في دعواه ومحققا
في نفي ما سواه فعلى العامة هتكه منه وزجره وعلى
الخاصة هجره وضجره وعلى الامراء قتله وقهره لانه لا يؤمن
شره وشر من اعتقده وقره ولانه فتح باب الاباحة والالحاد
والزندقة وقيل تجلى فافنى ما يمتنع عنه ومنه يتقى تجلى
فصل حتى الى ما يقصد اليه وينبغي فليعلم ان قد افلح من تزكى
فقد

وقد خاب من دسى الخضر واضع والمتبع هو بين فذا كرام حرم
ان يحب عليه السكون على ما جرى والنزول بما الله قضى
فكذلك انتم يا اهل الصف محمد المصطفى اختص بارخاء
العنان يميل فيه وابتلاء بالنساء فهو مختص به لا يتبع منه
ولا به يقتدي وان اوقفت ذلك الموافق انك تابع وهو
الواضع فله ما اختار وتيسار كل ما ينبغي لك من الاتباع
والاقتدار بك به ممدح وتثنى والا ترجرفتنا ذي قد
افلح من زكىها حقه قال ابن عطاء افلح من وفق لمراعاة
اوقاته قال سهل افلح من رزقه الله التوفيق في اسعاده
فدمدم عليهم ربهم بذنبهم فسويها الملتقط يتعالى ايها
المكشوف المتوسن وايها المتجلي المصور ان انت رأيت
تمثلا وتشكلا فدمدم تلك الصورة وانت لا تسمع اعلم
اتوسنت من هيئة دمدمته تفرح وطرب ام بوجه
عبوس وطريق غضب فعرفت من الحالتين ترقب
بر واتصال بركت اوتخوف وقوع شر وانتظار شومة
فاقت تفهمه وتعرفت قوله سبحانه فدمدم عليهم
ربهم بذنبهم ولا يخاف عقبيها الملتقط يقال

وفيه اشارة الى ان الافعال كلها خلقها الله وهو
فكانه يقول انا الهمته وانا زينت وانا صغيت وانا
ادخل الجنة واورثها بما تهوى وانا خلقت فعل
التدسيس ولكن باستتار وتلبيس وهم في تغافل
وتهويس وانا لا اخاف العقبى مدا وفي كل ما يستحق
وبحرمه فلي اشتطط ولا ظالم ولا اذى سورة الليل

بسم الله الرحمن الرحيم

والليل اذا يغشى لطائف يغشى الافق وما بين السماء والارض
فيستره بظلمته وليلا اصحاب البحر يستغرق جميع اقطار
افكارهم فلا يهدون الرشد والنهار اذا تجلى ونهار اهل
العرفان بضياء قلوبهم واسرارهم حتى لا يخفى عليهم شئ
فيكسوا بطلوع الشمس عن تكلف ايقاد السراج المنير
ان الكل افة وللحب والعشق آفتاب تتعلقان بالطرفين
طرف الابتداء وطرف الانتهاء طرف الابتداء الهجر والافتراق
وافته التسلي والتخلي وطرف الانتهاء الاتصال والاعتناق
والاتحاد والالتصاق وافته الفراغ عن العشق بعود درجة
نهاية الوصال فانما سو يغشيه غيبة كرة وتجلي له اخرى
فهو

فهو الذي لا يعدم ذوقه ولا يفنى شوقه والى الحالتين
اشار رحالوا الموهبتين ومرادف المنزلتين في قوله والليل
اذا يغشى والنهار اذا تجلى ان سعيكم لشتى ربط الفواصل
عملكم لمختلف فقوم سعيه في طلب دنياه واخر سعيه
في شهوات نفسه واتباع هواه واخر في طلب جاهه
ومناه واخر في طلب عقباه واخر في تصحيح تقواه
واخر في تصفية ذكراه واخر في القيام بحسن رضاه واخر
في طلب مولاه قال ابو عبد الله النهرواني اذا
ارضى الله عبدا اعطاه ثلثا ومنعه ثلثا يحبب اليه
الصالحين ويمنعه العقول منهم ويحبب الله الاعمال
ويمنعه الاخلاص ويجري على لسانه الحكمة ويمنعه
الصدق فيها ربط تقال ان سعيكم لشتى فقوم في
التملي واخر في التحلي واخر في التجلي واخر في البيان واخر
في الاتقان واخر فيها كالعيان واخر عين العيان واخر
في السر الى صفاته واخر في السير في ذاته وتقال ان سعيكم
لشتى ان بعضكم في التلاوة والبعض في الصلوة والبعض
في الصوم الى ان ينتهي الى سائط الموصلة الحيلة وانكن

المقصود واحد كما قيل الطرق الى الله شتى والمقصود واحد
كما قيل الطرق الى الله شتى والمقصود واحد ويقال انما
قال ان سعيكم لشتى ارد اعلى العباد وطعنا لهم يعنى
المقصود واحد وسعيكم الى مقاصد شتى فكيف تفوزون به
فتظفرون ويقال فى معنى قوله ان سعيكم لشتى الحق لائح
يعنى ظاهر لا خفاء له ولا يجوز الستر عليه وانتم تطلبونه
على غير طريقه وتهيمون فى كل بعض لكم فكيف تجدونه
مثلا ان يقصد الرجل من البلدة البلدة فسار اليها وان
سعيه لشتى تارة الى الترك وتارة الى الاعراب وتارة
الى الهند وتارة الى السند فهذا الرجل خرج من المدينة
ولم يدخل المكة ويبقى سيئى ابدا ولم يصل الى المقصود دائما
وسرمدا ويقال ان سعيكم لشتى كان من كان منكم لم يعرفنا
ولم يحطنا ولم يدركنا انه خلق على كونه ابد الا فى تشابه
جل ورباط فاما من اعطى واتقى لطائف اعرض عن الدارين
واتقى ان يجعله له فى نفسه مقدارا حقائق قال بعضهم
اعطى الدارين ولم يره شيئا فى طلب رضا الله واتقى
اى اتقى اللهو والشبهات وصدق بالحسنى اقام على طلب
الزلفى

الزلفى المليه فقال اعطى اي بذل نفسه في الله وهو
الفناء عن حظه ووجوده واتقى بيان اعطى فان الاتقاء
عن الحظ وتوهم وجود غير الحق هو العبارة عن الفناء
وصدق بالحسنى اي اعتقد ان من فني عن حظه ووجوده
بقي به وحفظه وسلم الامر الى من فني فيه فان كمال
التصديق في التسليم اي يكون معاملته على ما تقتضيه
حالته فسنيسره للعسرى يكون في محنة التفرقة وشدة
التشتت وليس من الله عذاب على العباد اشد من التفرقة التفرقة
بل العذاب هي التفرقة اعاذنا الله واياكم وقال فامامن
اعطى واتقى فمنكم من كان على حظ ولذة ودولة وسوء (?)
فعلامته التوفيق بالاعطاء والاتقاء توفيق والتصديق
ومنكم المهجور المخذول المعذب المحزون والممهول فهو
المتمادي التجمل والاستبعاد والتكذيب ارأيت من الاحباب
من يجري على غير رضا حبيبه فهو يقول بكونه جليسه او قرينه
وارأيت من مضى على منى الوداد فيعذب بالزاق ويخذل
بالكدورات (?) وان احسن العكس ليس العكس ولكن
انه على النقص الحبيب غيور والمعشوق مكار فاين انت من

الاعتداء والوصال بالله الواحد القهار فاعتبروا يا اولي الابصار

اللهم من غره رده بالاعلت وسبب ومن مثل فيل الهلاك ومكتسب

منه الاعطاء والبخل والتصديق والتكذيب الميسر له التيسير يزيد

والتلبيس سبحانك ما اعظم شانك مكرك خفي وامرك جلي

قال الشيخ السهروردي في كتابه عوارف المعارف وشرح

في الاية اخرا عطي بالمواظبة على الاعمال واتقى الى مساوي

والهوى حبس وصدق بالحسنى لازم الباطن بتطيبه موارد

السهو رعي من احسن الوجود فسنيسره لليسرى

على باب السهو في العمل والعيش والانس ومن بخل

بالاعمال واستغنى امتلا بالاحوال وكذب بالحسنى بمزيد

في الملكوت نعوذ بصيرتنا بالحوال فسنسد عليه باب اليسر

في الاعمال. سورة والضحى بسم الله الرحمن الرحيم

والضحى والليل اذا سجى ... فقيل الضحى وقت الشهود

والليل اذا سجى الذي قال له انه ليغان على قلبي ويقال

والليل اذا سجى حتى ينزل الله ... الى السماء الدنيا على

التاويل الذي يصلح في وصفه ... قال ابن عطاء ...

شتانت ... واشتغالك بالدعوة نظرا الى الخلق قال الجنيد

والضحى

والضحى هو مقام الاشهاد والليل اذا سجى مقام العمى الذي
قال النبي عليه السلام لبعاني على قلبي ما ودعك ربك وما
قلى يقول ايها الطالب الحبيب كنت مدة عمرك
ممن تحب فاذا امضى مدة ولم يجبنك من حبيبك سعور
فتعه فيها سلام وتحية او امضمون مرحمة او عتبة فتوهم
في نفسك انه سيرو بيي واياك قلى فيودعك تحذو لا
سرى مما في نفسك من التردد والقلق وما في قلبك
من الغم والارق حتى قربت من التلف وليس من العود
الى ما كان قديم الايام وما بينكما سلف فكنت على هذه
الحالة فاذا جاء سفير من الحبيب عدم النظر ببشارة
ان الحبيب ما اعرض عنك وما نسيك ما ودعك ربك
وما قلى فهل احسست ما فيك ذلك الوقت من الابتهاج و
الاهتزاز والذوق والتطايب والفرج والنشاط فعرفت
طيب قلبك بحدوه صدره ووجدان الحلاوة في سره
ايها الرجل هذا مما لا يكتب ولا يقال ان هذا المقال حيث
المثال فاما الحقيقة فلا يعرفه الا محمد صلى الله عليه والله والاصحاب

وما يعلمه الا الله ذو الجلال والخلال فاما الحق حتى يتحقق
وتقريب وجواب وسوال ولسوف يعطيك ربك فترضى
... قيل افترضى بالعطاء عن المعطى قال فلا انما ...
تعالى علم الله سبحانه ان حبيبه وبينه ازداد شوقا وقلقا
وتحيرا وارتياحه بلغ السيل الزبى وجاوز الحزام الطبيين
فقرب من الجنون وشرف على الاكمال فسكن الله احتراق
نار اقرافه واطفاء حرارة طلبه واشتياقه بما وعده فقال
ولسوف يعطيك ربك فترضى اى ولسوف يوصلك
ربك الى ما اشتقت اليه فترضى وهو تجلى جماله وجلاله
وكشف انوار قدسه واسرار انسه والنظر الى وجه خالق
الوجود والحياة ومحسن الحسان وبارى الانسان ويقال
انقطع الوحى اياما فقال المشركون قلى محمدا ربه فاغتم
النبى عليه السلام فنزلت السورة فقوله ولسوف يعطيك ربك
الرضا بفقد العطا فترضى بعد ذلك ابدا وتستريح من كد
التردد والتزلزل سرمدا اعطيت اولم تعط وقال بعض الاكابر
ولا جعل الرضا بفقد العطا اتم من الرضا بوجود العطا
قيل ان المحبة اذا استحكمت والمودة اذا استقامت استغنى
المحب
عن الـ

المحب من عطاء المحبوب و منعه ورضی بارادته بل اکثر محبة
من وصاله ورؤیة جماله وجلاله فضلا عن رده وقبوله
وهلس سفره وارسال رسوله ویقال ان المحب الامن کان
یوما فی وصاله بمحبوبه ولیلته فی فراقه فذاق برد الوصال وعرق لذته فاذاقه حرارة الفراق فقیل له علیه السلام
ان اعطیتک ما تشتاق الیه فترضی فتمسک به وانطفی نار الطلب
فتحرر لذة الشوق والطلب یظهر لک تارة ویستر اخری
لتکون من اسنی الاحوال واعلی ویقال اللهم انت وعدت
حبیبک محمد نبیک بالرضا منک اهو الرضا بالفقد او
بالوجد فافنا وان بالوجد انت الرب قولک الصدق
وکلامک الحق قلت فی کتابک واثبت بخطابک ولا
یحیطون بشیء من علمه وما قدروا الله حق قدره
من لم یحط بک ولم یعرف حق قدرک فیم ترضی مثل
حبیبک الموعود بالرضا بشر فی مواضع شتی الی التغیر
والتجر السنة بینهما وبین الرضا من الضاضحی رب زدنی
علما ورب زدنی تحیرا الی ما اشرنا حکی وبما رمزنا
الی اوالی صاحبه العطا المفقود معه شیء من الصحبة

الاحيانا او شيئ اخص هذا وذا ان كان ممن تملك العلى فنفهم
اهل النهى كابعيد عنه الا لتذاد بالاندم والاحراقات و
النظر الى الاستحقاق والاطلاقات يتم عن عدم الرضا و
انها من اهون الضرورات عند هولاء الشفاة فاما
الرضا بما ليس هم بيني الجود الغني القادر العلي به يمن
والحبيب منه يسترضي كلا ان امثالها اهرف سبحان وجهه
الطلب الكل من الارب من المتلاحة المنتهى فيها العمد
الذليل ايها المسكين الحقير محمد صلى الله عليه صلوات
اوفر دائم سيد الرسل ما هي املال كالكل والاصل فنرضي
بنفسك من نفسك وهو سر الشفاعة تفكر النسبة الكليه
والاتحاد الاصلية بقول الجنيد نحن المسئولون عن الكل
وعلينا الجواب عن الكل ربط العلو بالسفل انه الفرع منه
وهو الاصل وبين الاصل والفرع وثاقة متين تنبيه من الجبل
ذكرنا بعض وساوس خواطرنا ولكن الطنا على توسل
العجز وفرشنا بساط الاقرار بالافتقار والانكسار تحت
مخصوص والا ينشرح قلب ذلك الصدر الافات لصباح
والنباح بالمساء طالصباح اه اه اه والذبول والعمول في عالم

بالشكاية والنكاية مع دول واضعين رؤوسنا على الركب
والقلوب في الذوبات والذهول وليس في التفتيش من
الفضول الا هذا تعقل وذلك المسئول والجزاء ابن الوصول
لم ازواجهم وطالت مدة الفضول والى حل في طلب
واشتياق كم اعلت اسباب الحصول الم يجدك يتيما فاوى
نظر فيمن نقل الى عمك ابي طالب فقبل بل اواه الى كنف ظلم
فيها جه بلطف رعاية حماية قال ابن الحي واحد الا مثال
لك ولا نظير في شرفك وهمتك فاقات اليه ووجدك
ضالا فهدى بي رطاتي ويقال ضالا فينا متحيرا فهدى بيانك
بنا الينا ويقال ضالا عن محبتي لك فعرفتك اني احبك و
في رجا هلا بمحل شرفك فعرفتك قدرك ويقال فشر اي
في اهل مكة لم يعرفك احد فهداهم اليك حتى عرفوك
حقايق قال ابن عطاء الضال في اللغة المحب اي وجدك
محبا المعرفة في حبيك وذلك في قوله في قصة يوسف انك
لفي ضلالك القديم اي محبتك القديمة ولا يكون الوجدان
الا بعد الطلب فكان طالب الله من الازل فلو جد به صمر ابينه
وبين خلقه ووجدك عائلا فاغنى لطائف في المتعبير

ما اغناك بمال خديجة وقيل اغناك بالله ويقال اغناك عن
السؤال فيما اعطاك ابتداء بلا سؤال منك حقايق ای ظاهر
في الخلق كاحدهم حالا وجسما وطبعا حتى اكرمت بمحل الخصوص
من المواجيد والكلام والعيان ووضوا الصفة وتعليم المشاهدة
من غيبي واسطة قال الواسطي اذا كان المحل في شرفه اي
الضلالة والهدى والفقر والغنا والضعف والقوى واليتيم
ولا ايواء فكلها هو اول واولى ان يكون غيره تولي منه ما
ظهر وما خفي قال ابن عطاء ووجدك ضالا عن الرسوم
لا عن المعرفة ووجدك عايلا فاغنى كنت غنيا بالمعرفة
فقيرا من احكامها فاغناك باحكام المعرفة حتى تم لك
الغنا واما السايل فلا تنهر لطايف ويقال السايل المتحير
فينا فلا تنهرهم فانا نهديهم ونكشف موضع سوالهم
فلا تطفهم انت فما القول حقايق قال جعفر السايل عن خلعة
الهداية لا تقنطه من رحمتي فاني قال ان الهيبة لباس
الهداية والسايل اذا سالك عني فدله علي بالطف دلالة
فاني قريب مجيب قال ابن عطاء المؤمنين هلهم ابناء الله
وفي حجبه فلا تنهرهم اي تبعدهم والسوال هم اسرار الله فلا تنهرهم

ربيعي

وليس لهم والطف لهم واما بنعمة ربك فحدث قال جعفر اخبر الخلق التي انعمت عليهم بك قال ابن عطاء حدث به نفسك لا تنسى فضلي عليك قديما وحديثا

سورة الم نشرح

بسم الله الرحمن الرحيم

الم نشرح لك صدرك قال جعفر الم نشرح لك صدرك لمشاهدتي ومطالعتي قال ابن عطاء الم نخل سرك عن الكل وما سوى الحق فنشرح صدرك للنطق وشرح صدر موسى للكلام قال بعض السالكين يشاهد في الوقت كان جاءه الملائكة وان عملوه بالنور والصفاء فتشق الصدر وتخرج المضغة الصنوبرية التي تلقب باسم القلب والكبد والرية والامعاء وما فيهما من الغليظة الاخلاط الزائد المتجددة التي بها غلظ النفس ومن تاثر انزعاجها انكدرت مراة القلب وغيرها من المضرات والرذيلات فتتوضح تلك الاواني في تلك الطرق فمن ديدنه بالضرورة عن الدنيا العروق والى الآخرة صحة المعروف لا يجيء منه الا البذل والصفاء والايثار والوفاء وان لقاسى في تلك المقاسات ما قاسى فاما النبي صلى الله عليه وسلم كان بالجهر واليقظة

والشوق البين علامة في صدره وهو المختص به فلما التقى
بالكلية عنه شره وغلا على العامة نفعه بخيره ومن لم يوفق
بذلك الموقوف قل خيره وكثر ضره ويقال فسبحان الله قلب محمد
الحمل اعباء اثقال المحبة وتحمل مشاق شدائد العشق بعرف
الاحتمال كان من الحنة والرزية في قلب محمد سيد البرية
وخلاصة الخليقة قلبي في الاحتراق ومقاساة الآلام
لا يدع الطلب هذه الحرقة ساعة من اليوم والليلة فلا
سبيل الى السكون والسلوة الا بالانقطاع وجمع الهمة و
الكون في الخلوة ومع ذلك بعث على الجملة المؤمن و
الكافر وحيث عليه هذه الدعوة الناس في ظنون واوهام
وخيالات . وايها العشاق العظام العارفون بعض
ما يكون في قلوب اهل الوداد وكلا لينام والذي نفس محمد
بيده رب من المحال لولا شرح الصدر وتقوية البال
بالانوار القدوس السبوح من الله سيد بد الفعال نعم عطايا
الملوك لا يحمل الا مطايا الملوك وكل ميسر لما خلق له وان
من هذا الغرق فقال يا ليت رب محمد لم يخلق محمدا ووضعنا
عنك وزرك حقائق قال ابن عطاء لم تحت عليك بالاحتمال
عن

عن الخفا الخفي وقال الرضا ان انا سلا الحلة المخلوقين
عن سركن [illegible] الوزر الموضوع سقوط كلفة التكليف
وتوسعة امر التعريف الوزر عنه موضع انه عما لا يعنيه معصوم
ممنوع ووزر الموضوع ان لا يوجد لشيء مصنوع كان ما
كان الممدوح او المقبوح للتابع وهو المتبوع فلعله يكون
شيا للتابع مرجود مذموم والتواضع مقبول وممدوح
الكلام كالبيان لشرح صدره وليس يقبل لحمل حفظا بالوحي
الا بعد الشرح لو لم تصفو القلب كيف يوحى اليه منه به عليه
ايها العارف المرشد اياك وان تنسب امرك وما يخفى منك
سر الى الرب الموصل الى نفعك وحركالي خيرك ولك عليك
ان تصنع مجازا في عبادتك لتلحظ بالسر لحاظا وتصنيع
حلية لوجه تلك العروس فتسترها بها خز نصحتها هذه
من الرب سبحانه ومن نبيه على مجرها نه كيف سابغ المجاز وكيف
بين الاسرار والاشيا نسوها بلباس ازين والملح والحسن
واضو بتلك الحلة لا يقبل الناس منك البتة الا ان تو ترك عن
نفسك وتشير بعيدا الى ذلك بايما مخفي وعمر نفيق ويعيم
من نغم ونعلم من نعلم ولتشد وما على اذا لم يفهم البتر فهنا

كرك

لك ذكرك [illegible] قال ابن عطاء جعلت تمام الايمان في ذكر

معي وقال جعلتك ذكرا من ذكري وكان من ذكرك ذكري

وقال جعفر لا يذكر احد بالرسالة الا ذكرني بالربوبية

[illegible] وقال رفيع ذكره فان ابا بكر وزيره وعمر قرينه وعثمان

سيف

امينه وعلي حبيبه وبجنبه من له هذه الاعوان ذكره

لا يكون رفيعا ووزيره كيف لا يكون عنه وضيعا وقال

رفيع ذكره انه من الازل الى الابد اسمه احمد واي فرق

بين الاحمد والاحد من حيث اللفظ الظاهر الا بميم فهو عنه

على [illegible] الحمد فافهم واغتنم ان كان لك الحرص اهل الجد

محمد [illegible] سمعت الخرقاني كيف تشطح وارتعد جبينه فقال لا فرق

بيني وبين ربي الا اني تقدمت بالعبودية فلعله حكى نيابة

عن احمد [illegible] ولا اخل لشيء منه بعد ما به استمد ونفسه

من جملة المتبعين عن لا جرم كان المعتبر المعتقد انه على

حاله

باب الاتباع كالمهتدان مع العسر يسرا [illegible] قال الجون

مع الصبر عن الحرام والشبهات الاسترواح الي عين التوكل

المبسوط وقال ان مع عسر الفرقة يسر الوصلة ان كانت

الفرقة في مدة محصورة كانت الوصلة مؤبدة وتاصل فيه

ار الموقة

ان المعرفة اذا اعيدت معرفة كانت الثانية عين الاولى و
النكرة اذا اعيدت نكرة كانت الثانية غير الاولى وقيل
ان في عسر جفاء المحبوب وفراقه يسرا وراحة ليس باقل
من راحة الوصال ويسر الوفاء بل قيل فيه ما قيل فلكل
حكاياتهم ما قلبنا او يتبع في معاني شعرهم من
الشعر وغير ذلك فاذا فرغت فانصب والى ربك فار
غب [illegible] يقال فاذا فرغت من عبادة نفسك فانصب
بقلبك والى ربك فارغب في جميع الاحوال
قال جعفر اذكر ربك على فراغ منك عن كل ما دونه
[illegible] يقال اذا فرغت من اثبات وجود الغير اي
نفيه اسما ورسما حقيقة ومجازا فافرغ واسرح والى
ربك فارغب لا ترغب الا الى الله اذ لم يبق هو هو
وبقي هويه فيكون هو هو فبالضرورة لا يرغب الا
اليه والحصر مستفاد من تقديم الجار والمجرور على الفعل
وقيل ان كان انتصب بعضه البعض فالتاويل على وجه
[illegible] التعويل اي اذا وصلت بما فصلت وفرغت مما
كان يمكن ان ينبغي وبقيت بما بقي ولا تخف فاخفض نفسك

عدو الله لا يفارقك انه بين جنبيك حرب من حرب
كنت من كنت الانية باقية بك والانية دامية
عليك البلاء هبه البلاء هيه وهي نار حامية فلا جرم
للفارق الفارق المحل الصادق والسالك الهالك العداوة
معه بالطبيعة والكون بالذبول على الحقيقة وان كان
عبدا قسر واحمد ماما خليقة فعلى هذا التاويل على
طريق التاميل اي كن بعد الوازع عنك على وصف
وديدن ورسم وعادة وخلق وسيرة ما يتبعه الناس
فيكونون على نجاة ونجاح وعلى طور وفلاح وعلى
تقية وصلاح لم يكن منك الا فساد فانك المبعوث الى
الاصلاح وان كان معناه اجتهد في العبادة وشدد
على نفسك فالتاويل فيه على وجه به التحليل والناس
منه التمكيل اي كن بعد ما انصرفت عن كونك بالجد
والاجتهاد ومقاساة الشدايد ادا الحق الوقار
واستجماع الكمالات لاهل الصفاء فان هذه الخصلة
تختص باهل الاصطفاء سورة التين

بسم الله الرحمن الرحيم

والتین والزیتون الملتقط قال شاهدنا فی الاقسام
اشیاء کثیرا ما یکون المقسم علی واولی من المقسم به
وقد یکون المقسم به اجل واعظم من المقسم رایت
رجل یقسم بالله لاجل دریهمات قلیلات ورایت
یقسم رجل بابیه وولده وبزوجته ان لا یدع
وقتا من الصلوة الا ادیها بجماعة او تصدق کذا وکذا
واما فیما نحن فیه فالمقسم به ادنی واخس فان التین
والزیتون وطور سینین اذلاء بجنب الانسان فان
اعتدادها به فی احسن تقویم جمعوا فی
احسن صورة وقال بعضهم احسن تمثال قال ابن عطاء
فی اتم معرفة الملتقط قال اللهم ای شئ ودعته فی الانسان
حیث اخرت منه انه خلیفتک کل تما لیفک وحامل اما
نتک وان علیه العتاب منک واليه الثواب عنک ومعه الا
حتجاج وادعیاء الغلبة علیه وله الکرمة وله الروح
والریحان وله الوصل والحصول بعد الحساب لاجل
البعث وبه الانبهات وانک ملکه لقد خلقنا الانسان
فی احسن تقویم وانا اکثر الاشیاء احب بعضه بعضا وعشقه

فان اتصل فان بغية فقد عاش عيشة راضية وان لم
يقدر على الوصل بما فيه من الهوى فكارات نبلونه وجه
وعوج عن الدنيا بسهولة ويسر فهذه العجايب منه
في اي شي يخالج في سري ويلوح في ذرني ان فيضك
القديم الجليل الجميل البهي السني الوضي الجلي فيه بلا اخفاء
واستتار وبلا احجاب واغتراب ولكن محجوب عن
العميان بصيرة ولولا فيه رمزنا لم يكن بينه وبين
ساير الحيوان افتراق وتبيان ذلك العجب كيف يدعي
الربوبية والالوهية لولا منها اليها بالله منك اليه
واليك منه لو لم يكن في بنية الانسان من شيطنة
الا فمن يكون في محبه اصل البغية وفح المطلوب
في مواضع كثيرة في كتابك ذكر اليد وليس لك اليد
وذكر القدم وليس لك القدم وذكر الوجه وليس لك الوجه
وذا العين وليس لك العين الا ان هذه الجملة لمن خلقته
في احسن تقويم ممن هو حتى يستعاد الكلام ونبيا الي
صفاتك بذاته وبعض احواله ايها الناس برز برز السر
فافهموا واغتنموا في بلاد ماوراء النهر لبعض الشيوخ
عما

عمل ولكنا ننكره ونتخذه مليحا صبيحا امرد اجرد
او خد زمانه اعجب او انه احسن او انه يكون شاهدا بيت
عليهم وهم كل ساعة في نظر اليه وانتظار منه ونز
به ومراقبة فيه وامرشد في تحفظ وتيقظ لئلا يجري
خيانة فرط هذا هو الارشاد عند هؤلاء الا بحاد وان
كان لهم من حفظ انه سم قاتل والسم سيضر وان كان
بالشم فضلا عن الاكل وفاش بمحبلد الهند قريب من
السواحل يتعبدون الحساب ويظنون انه الرب
الحنان هذا نعت الانسان يكون في احسن تقويم اما
ايها الاخوان ثم رددناه اسفل السافلين تعالى
وضع فيه مع وصف الاحسن شئ من المستهجن وهو الميل
الى اسفلها بالطبع مع ان فيه من ذلك الحسن والكمال
والارتقاء حظا لقدوسية والسبوحية اكثر منهم من اغتسل
وتطيب واستاك وتطهر وتزين بالحلي ولبس الحلل
الالهي فبعد الكل هذا اي ترى انه يتلوث ويتنجس النفس
بطبعه منه اليه نعوذ بالله من شره وخباثته ونجاسته
الا الذين امنوا وعملوا الصالحات منهم الذين تطهروا عن

عن الوسواس الى الاخراس نفوسهم زكيت قلوبهم جلت
ارواحهم علت اسرارهم نقية خفاياهم نقية جلساء
الرحمة قرناء انبيائه خلفاء الله الواقفون على اسرارهم
المحرمون. من دارهم الكل وهم الكل انهم الاصل وغيرهم
الفرع انهم الجيد وسواهم الرذل فلهم اجر غير ممنون
من اعتبر حسنه بصورته وشكله وهيئته فحسن قريب
يرجع الى ذاته وحسنه ودناءته وشناعة حاله وقباحة
صورة الاخيار الصلحاء ونور ضياء خدودهم وصفاء
بشرتهم ونضرة جباههم فان حدث من حيث الصورة
كما هو عارض الدهر واتفاق الزمان حتى تغير الى غير
ما كان يحسن باطنه ونوره ونور بصيرته فمحل الولوعات
بعينها كثر بل الكل واهل العلم والكمال والفهم والي كا
لما تعاوركها العشق عشقان بالسمع وبالبصر وقد
قيل والاذن تعشق قبل العين احيانا عشقنا محمدا صلى الله
عليه وسلم لم نر صورته ولكن اخبرنا باثاره واخلاقه
وما فيه من الحسن والاحسان عشقنا انفسنا ما كان
في بابه حتى نبذل ونفدي باسمه ارواحنا ونفوسنا
واهلينا

واهليها وما فينا وبها ومنا لكان المجنون على هذا
النعت مع ليلى لا والله انه على هزل وتردد وشكوى
وهو على ثبات وقرار به نحيا وعليه نموت ومعه نبعث
ونكون اينما نكون وهو ذكر نحن من فضل الله علينا
تقدس وتعالى الميم حال هولاء منقطع منقوص وحسن
اولئك غير ممنون غير مقطوع ومنحوس سورة العلق

بسم الله الرحمن الرحيم

اقرأ باسم ربك الذي خلق [illegible] فكان كل الناس يكلم
وهو صلى الله عليه وسلم لا يقول فاستقبله الامر فقال ما انا
بقارئ ايضا اقرأ كما اقول لك اقرأ باسم ربك الاية [illegible]
اقرأ الاكرم من يستحق الكرم واحب من يليق بالمحبة و
العبد لله من حيث انه الهك وانت عبده وعلى ما قلنا
بين قوله اقرأ وربك وعدم ذكر المجازاة وقال ما قصه
من بداية الوحي من ظهور صورة جبرئيل ودهشة محمد ولتمام
نفسه وانكاره منه وانكسار قلبه به ظنا منه انه قد
تسلط على هاوية المنقص من تسخير الشيطان والابتداء
التسمية كلها بذلك [illegible] الصوفية لولا [illegible] وتكميل البورة

والاستمداد من الغيب ليرجع بمقصوده ولئلا يخاف ان يكون
اقبح الناس حالا وادونهم مآلا ويقال جبلت القلوب
على حب من احسن اليها فلذا نبه بدءا باسم الرب ليكون
اسرع اجابة واكثر انقيادا خلق الانسان من علق
يقال الخلق بمعنى التقدير الذي كان بالقوة برز الى الفعل خلق
الانسان من علق خلق الانسان كون من علقة فسماه
وكل شيء تغير الى صلاح فهو طاهر وكل ما تغير الى فساد فهو
نجس فمن على الانسان انه بعيد ما كان نجسا جعل طاهرا
مثل الدم والمسك علم بالقلم [illegible] يقال في الانسان
[illegible] الخواص ما لا يعد ولا يحصى وله تعالى اين هو اجلها
مما لا يدركه ذو حس صح الخط والكتابة لانه اختص
بالانسان وليس هو له شركة من الحيوان وكريات الصنعة
واراد المصنوع للتلازم بينهما ان الانسان ليطغى
[illegible] قال يحيى بن معاذ في الدنيا طغيانان طغيان العلم
وطغيان المال فالذي ينجيك من طغيان العلم العبادة
والذي ينجيك من طغيان المال الزهد في الدنيا والذي
يوديك الى الزهد الجوع الدائم يقطع شهوة الذي

يمنعك

فمنكر ان راه المستغني ... فقال لم يجعل الاحوج سبيلا
الى الاستغناء عنه ومن قال من عرف الله لا يحتاج الى الله
فمعناه ان من عرفه فني عن هويته ولم يبق معه سواه
ولم يبق عنده الاماينه وهواه فلا احتياج الى متعاه
بما قطع وجمع ... الا عدم احتياج هنا
اشارة الى ان ... الله لم يبق له مطلب وماواه
الى ... يعقله وكذلك من اصطفاه السؤال و
التملق والرجاء فى ذهاب الى الله وقول من قال
الفقير الذي لا يحتاج الى نفسه ولا الى ربه على هذا
معناه عبارة عن عدم مستقره ومثواه الا الى الله
ويقال من الصوفية من ظن انه استغنى عن تجليات
خالق الانس والجن ويعلم انه طغى عن الاطلاع
على خفايا الالوهية وانتقص له التجليات والكشوفات
ولعله فى حالة قلبه اصطلام واعوجاج وهو غافل
عن التصفية يظن مستغنيا وفيه من اشد الاحتياج
ويقال ان الله خلق الانسان على صفة الاحتياج كان
من كان ان كان الى الاموال فخلقه على صفة الحرص

لا يشبع ابنه وان تغيرت الى الفضة والذهب والحجارة والجبال
واعطى جبلتها اياه وهو على طلب الزيادة وكذلك الباقيات
من البشرية وعليه القياس للامور الالهية فان كان على صورة الاستغفار
فالطغيان يكون لازم حال الانسان وجميع ذلك في نفسه
كالسالك والغافل به يقدم الى الكفران والعصيان اي الى
ربك الرجعى [illegible] يقال سرك الاحسن لبعيد قريب لا من
حيث المسافة قريب لا بصفة الاتصال في الانسان
الاشياء لا بصفة الحلول والتداخل محيط لا بصفة الامتزاج
والاختلاط [illegible] المراقبة بعد الاطلاع على اسرار القربة
والمعية خلق الانسان وهو سبحانه مع اجزائه التي
لا تتجزى بصفاته العلى واسمائه الحسنى والاجزاء خارجات
وداخلات متصلات ومفرقات منفصلات وموصلات
وهو معهما بالصفات والذات ممن تصور قربه
بتلك الاجزاء فلا توهم في باله انه حل فيه او اختلط
به كونه بالداخل على وصف كونه بالخارج الدخول و
الخروج هنا اعتبارات وهو منزه عن النسب والاضافات
ويقال من له علم وفهم عرفان الخلق خيال ووهم
ولخلقه

ولخلق حق لا يجوز عليه الاستتار ولا الاحتجاب جدّ حق
صفة الحدثان والتغير من نعت الى نعت لا يقال انه
احتجب ثم انكشف اذ انفس كلا ستوده المرخاة وحجبه
المسدلة الوهمات والخيلات ظنوا انه بعيد منهم
وما بعين سبحانه هو بنعت الازل لا يتغير هو الآن
على وصف كان ولكن الوهم الفات هرم عن دولته
قرب الله ذي المن والاحسان قبته الانسان الى رفع
الوهم بالوهم ويقوم الحق الحق فاذا دام عليه حتى
لا يخطر بباله شان دفع الوهم بالوهم ويجي الحق
بحقه وظهرت الحقيقة بحقوقها الاحوان هذا سر
عظيم انكشف لكم وبان فلتغتنموا ولتغتنموا لئن لم
ينته لنسفعا بالناصية ........ يقال لا تصح النبوة
ولا تتم المشيخة الا بتاييد سماوي يستمد كل ساعة
واوان وذلك اما الاستمداد بالملائكة او بالارواح الخاصة
او بالتاييد من الرحمن وليس بينهما من واسطة قوله
لنسفعا بالناصية الى قوله سندع الزبانية يدل على هذه
التقوية واسجد واقترب ليطانف اي اقترب من شهود

الربوبية بقلبك ونزه روحك على الاعبودية بنفسك وقال
واسجد بنفسك واقترب بسرك حقايق قال الحسين في هذه
الاية معناه ان الله لم يبح الجوارح ترك التحلي لمجاستها
وذلك نفس اظهار الربوبية على العبودية كذلك قال واسجد
واقترب وقال القسم جرب هل تقدر ان تقرب بسجودك
بل الاقتراب الى الاجل ... يقال اي ان تسجد تقرب
قال عليه السلام الصلوة معراج المؤمن ويقال اقترب بيان
السجدلان القربة هي السجدة فانما العبودية انما تكون
حالة الاشراف على الربوبية والاشراف على الربوبية
هي العبادة عن القربة قال الواسطي اذا تجلى الله لشئ
خضع له وخشع يقال السجود بصورته يشير الى الفناء
والذهول والفناء والذبول دهليز الوصول بل بيت
الفتول فلذا ربط الاقتراب بوجود السجود فكانه
قال دع نفسك فتعال

سورة القدر

بسم الله الرحمن الرحيم

انا انزلناه الملتقط يقال في قوله انا انزلناه ومن الي
معنى الجمع ايها الصديق المعنى دقيق تفكروا فهم انه

المتكلم والفهم حقيقة وهو القول في خفي وهذا لا يجوز
للعبد المخاطب ان يعظم الرب بذكر كلمة الجمع ارادة
انه عظيم وفي الجمع عظمة فيقول هم امروا واراد هو
امر ولكن الله استحق له ان يتكلم بكلمة الجمع فيقول
انا انزلناه ونحن نقص الاول اشرك جلي والثاني شرك خفي
وحدة في حده فرد في صمد وصمد في احد لا ضد ولا ند
ولا كثرة ولا عدد فيقول ان شاء اني ويقول ان شاء
انا في ليلة القدر ليلة يجد العابدون فيها قدر نفوسهم
ويشهد العارفون فيها قدر معبودهم فشتان بين
وجود قدر وبين شهود قدر فهؤلاء وجود قدر
ولا لكن قدر انفسهم وهؤلاء شهود قدر ولكن قدر معبودهم
تر يوم قال سهل ليلة قدرت فيها الرحمة على عبادي المتقين
يقال له قدر اي حد وانتهاء سميت به فان تلك الليلة تنتهي
وجود الموهوبات ونظهر صوته وشأنه فان
سبحان ربه تحت كشفه فاحرقت ما انتهى اليه بصره من
خلقه هذا احد وجود الممكنات وقهرهم وغيبتهم قال
القدر انتهاء تعلقها ان يبقى شيء دون ظهور شان

حظهم قسمت به مما فيها من هذه القسمت لقوم فيها لذكر
في الطاعة ولقوم فيها وجدان اللذة مع الطاعة ولقوم
فيها رجاء المثوبة في الآخرة ولقوم فيها ازدياد الذوق
في اللذة ولقوم فيها الى دولة الاتحاد من النسبة ولقوم
فيها حق الوحدة ولقوم فيها حصل الوحدة من الكثرة
ولقوم فيها الم المحبة في الحبة ولقوم فيها وجدان الذوق
في الحرقة ولقوم فيها تفضيل الفرقة على الوصلة
ولقوم فيها ترجيح البعد على القربة ولقوم ولقوم
ولقوم الحقايق الصلية فيها تكون ما مضى من
البيان السبت تكون عظمة الفدر حليلة الشان
ويقال ليلة القدر اي ليلة التقدير منهم من قدر
ان يتجلى عليه بعد الدخول في الجنة وان كان
في العامة وهو يكون بصفة الخاصة ومنهم من يكون
قبيل العامة ومنهم من يكون له حالة الدخول
ومنهم من يكون له وقت الحساب ومنهم من يكون
له وقت الحشر ومنهم من يكون له في القبر ومنهم من
يكون له وقت السوال ومنهم من يكون له وقت
الدفن

الدفن ومنهم بعد الصلوة عليه ومنهم وقت النزع
ومنهم في مرض موته ومنهم قدر له مدة عمره كرة
ولبعضهم بعد سنة وتلك الساعة لفوزة
ليلة القدر ولبعض بعد شهر يقول القاضي عين
القضاة ليلة القدر ولبعض بعد شهر يقول اگر بعد
هفتة بود اين دولت رسي شكر كسي باشد ولقوم
بعد اسبوع ولقوم وظنوه في يوم وليلة ومنهم من لا
يتفرغ ههنا حتى تكون له الوقت في الليلة والوقت في
اليوم ومنهم من يشكي عن دوام التجلي ويطلب الفرقة
والتسلي عن القربة لغرات الذوق الحاصل من فراق
اللذة وموجب فوات اللذة دوام الوصلة والاحاطة
بالكلية والجزئية واحسن ما من يفهم مقالنا هذا اين رجال
ليقطعوا اوداجهم من سماع هذا المقال وتقال الفلان فلان
يعطي من المال اي يسير منه فيسمي به الاشارة الى ان ما
يعطي للعباد من ربهم تعالى قطرة من بحر وجزء من كل فرد
من جمع هذا القليل اجل من كل جليل كانه يقول هذه
الليلة التي يفوز فيها عباد الله بشيء من خزائن رحمة

وكنوز اللطائف وحسنا نة مما يمنا من المواهب لاح علينا
في الوجهين فهو السر من الله الموهوب الى عباده
ونزول القران نجما نجما والله يقول انا انزلناه في ليلة
القدر فلعل فيها سر يمكن ان كل ليلة انزل فيه
القران هي ليلة القدر لك يا محمد فان اتيان السو يا من
الحبيب وكتابه المضمون فيه رجاء الوصول وطريقة
الطلب والفوز بالبغية بالدواء في الوصلة السبب
تكون تلك الليلة بهذه الصفة وتلك الساعة هذه الرتبة
فقوله لا يكون الا في ليلة القدر والاوقات التي تحل
عليها ليلة القدر ليس معناها الا ادراك فضول الرب
وما بينه المفسرون في قوله بيان تعظيم القران لما نزل
في ليلة لما قدروا شان حقيق بمعتقد المعتزلة وما
يليق باهل الجماعة والسنة فان الكلام الازلي القديم
المعظم به وقت نزوله فيه لا انه يعظم نزوله في وقت
محدث مخلوق فان مقول من الرحمن بلا مثيله ببيان
خير من الف شهر المنقط يقال ليس في العربية من اسماء
الاعداد اكثر من الف فذكره ولذا داكثرة ومالا يمكن

بجدادة عادة ان ليلة القدر ما اختصت بشئ
الا بقبول الطلقة واجابة وهو المعني من الجذبة
قال عليه السلام جذبة من جذبات الرحمن توازي
عمل الثقلين فليس يكون ليلة القدر فيها من الفضل
والرجحان على السنين والشهور والازمان فان فيها
ما يحتاج اليه الثقلان وهو الفوز بقبول الرحمن تنزل
الملئكة والروح الملتقط تقول اسطع لعاشق عوارب
الشوق ... اشتعل المحب ذري الطلب رفعهم الله اعلى
على ... الملع على اخفى اسرار الذات ولا تحادبا
لصفات ... لا يسعه ملك مقرب وروح قدس ولو كان
نبي مرسل اقتضت الحكمة وحكمة الرحمة ان يتنزل
الملئكة عما يتوهم بهم ان ليس وراءهم ذو قربة ومكنة
وانيس حضرة وجليس وحدة باذن ربهم الملتقط
يقال بامر ربهم لحكمته البالغة وقدرته البالغة ورحمة
القادرة ومصلحة الجليلة الروح القدس الذي لم
يمتزج بالماء والطين وان كان في ذلك المكان من
خلفاء الرحمن ولكن بعد الامتزاج بالماء الصلصال

عن
شئ احق اشار اليه الى الرجال وهذا الروح ايضا ينتزل
درجة جلسة وترتيبه ترتيبه بالنسبة الى ما كان
رضوة الوحدة والفناء في المحبة والغرق في الذوق واللذة
ابا صاحب في الانضمام مثلا ما ليس في الانواد فافهموا يا اهل
الارشاد من كل امر سلام اعلم انه تعالى السلام من الله
اشار لعباده بوهب من اداتهم بهديته حرفهم وتعالى
اشار باعطاء النعمة مع الامان عن الرجوع في النعمة
فان ذلك لا يتوقع من الكريم خالق العزة عن كل كاذبه
وخسته حتى مطلع الفجر المعهود حتى تكون المعارف
ضرورية والبوادة متواليه وذلك فجر الساعة ونهار
الشفاعة اي تكون تلك الدولة حتى يصير الي ما لا يمكن
عنه الى حجة ارتفع الوهم وذهبت التهمة بطلوع
فجر اليقين بشروف الصحة سورة البينة

بسم الله الرحمن الرحيم

فيها كتب قيمة الله تعالى الكتب القيمة ما فيها
من العقول الصحاب وحكمت الحكيم ما لا يتبدل الا
باديان ولا زمان وما به يعتقد وعليه يعتمد العقل



شهد

يشهد بصحة وجوده والنفس تطمئن بشهوده
والحس متفق بحسن الوضع ورويته حسن الخبر فعلى هذا
معرفة المرشدين الهادين الى الله لا يخفى على الفطن
بل لمن له ادنى ذرية يعرف من دعوته وعشته
ومقالته وحالته ومعاملته واخوانه فاما طلب الخارق
للمحقق الواثق من نفسه الفائق على كل صاحب ناطق
وما امروا الا ليعبدوا الله مخلصين له الدين
قال سهل لا يكمل للعبد شئ حتى يوصل عمله بالخشية وفعله
بالورع وورعه بالاخلاص واخلاصه بالمشاهدة
بالتجريد عما سواه قال ابن منصور الاخلاص تصفية العمل
عن شوائب الكدر قال جعفر بن محمد سالت الجنيد عن الصادق
والاخلاص هما واحد ام بينهما فرق قلت فما الفرق وما
الحال فقال الصدق اصل كل شئ والاخلاص لا يكون الا بعد
الدخول في الاعمال ثم قال ها هنا حال اخلاص ومخالصة في
الاخلاص وخالصة كاينة في المخالصة قيل له فما الفرق
قال ما هو بما يجري به مرا فقه الله من كل مواطن فالصدق
عين مفارقة المشهود والاخلاص انما يكون في فصل بذلك قوله

وما امروا الا ليعبدوا الله والاخلاص انما هو في الفعل
المنتفع لا ببيان انما حوذ به يتحقق باتفاق بين القلب والقالب
والباطن والظاهر فالعمل بالاخلاص المطهر عن دنس الوسواس
على هذا القياس خالدين فيها ابدا ختم سئل الشبلي عن
الابد فقال الابد البقاء الذي لا يزول وان زالت الاسماء و
الصفات بزوال الخلق فان الله باق باسمائه وصفاته
قال الحسين الابد اشارة الى ترك القطع في العهد ودوام الوفا
في السرمدي رضي الله عنهم ورضوا عنه ختم قال الجنيد
الرضا يكون على قدر قوة العلم والرسوخ في المعرفة فكلما
مع عبده كان من الراضي في معرفته ويكون اقوى في حاله
لقوة عمله وليس محل الرضا محل الخوف والرجاء والصبر
والاشتياق وسائر الاحوال التي تزول عن العبد في
الاخرة وحال الرضا والمحبة يصحبان للعبد في الدنيا
والاخرة وهي حالة رفيعة لا يجدها الا الانبياء والصديقون
والاكابر والاولياء من المؤمنين قال الصادق رضي الله عنهم
بما كان سبق لهم من الله العناية والتوفيق ورضوا عنه
بما انعم عليهم بمتابعتهم لرسول الله صلى الله عليه والسلام وقبول
ما جاء به

ماجايه وانفاقهم الاموال والمهج بين يدي رسوله قال بعضهم
الرضا رفع الاختيار قال ذو النون سرور القلب بمر القضا
قال حارث سكون القلب تحت جريان الحكم قال ابو عمرو
الدمشقي الرضا نهاية الصبر قال ابو بكر بن طاهر الرضا
خروج الكراهية من القلب حتى لا يكون الا فرح وسرور
قال ابو سليمان الداراني الراضي الذي لا يسال الله جنة
ولا يستعيذ به من ناره قال السري اذا لم ترض عن الله فكيف
تساله الرضا وقال النوري الرضا استقبال الاحكام
بالفرح [illegible] يقال كما تبرد في قلب المحب نار هوى اخر نار
الجحيم ابردها وفي وصف الجحيم من طلب المزيد وتاج الشوق
تزيد فيزيد ولا تشبع ولا تحمد هذا نعته لا بد الاخر
فكيف انت يا اخر الحر يعطى من الوصال ما يعطى بتعالى ثم
تتولى وهذه في تاني والشهوة وله الى الناس من الهجر
ان مشتكي مغبون لا يرضى وان كان يعطى اعلى واسنى و
ابهى وانقى خلق الله في نفسه من الحرص وطلب الازدياد
مغبون ابو الرب البتة لا يرضى ولكن من حيث انتظر اليه
الى عدم استحقاقه لخسته ودنايته وسفالته ورذالته

وانه الماء والطين وانه الصلصال المهين وانه من الفساد تتبرئ برضى
بما يعطى وان كان اقل وادنى بالنسبة الى المحبوب تعالى
فصح قول الله جل وعلا رضي الله عنهم ورضوا عنه وتبارك
اللهم جاعل الظلمات والنور رب الظل والحرور مبدع
الخير والشر حبيبك محمد ن الغيور وانك سبحانك
الغفور اغني من كل غيور بما السر في رضا عبيد الجنة
فاين العاشق الواصل المستغرق فيك بالشهود والحضور
والرضا منه مع عباده انك تجليت بعينك وذاتك على احبابك
فعلا فلعله يرتفع ايغره عنهم كما روي عن نساء الجنة
وعن الحور والكل توهم في نفسه هو المتجلي فقط ومن
سواه لطرب وفرح ودار ودور في جنات دباغ
وسرورا واختص بتجلي وظهوره وتعالى رضي الله عنهم
بما بدلوا مهجهم ورضوا عنه بما لم يطالبهم بحجهم رضي الله
عنهم وان فقروا في تاديه الحقوق ورضوا عنه وان
منعوا عن نهاية رتبة الموصول واللحوق رضي الله عنهم
بانهم خلقوا للرضا ورضوا عنه بانهم وفقوا على الصبر
على المحن والاذى رضي الله عنهم بلا علة وسبب ورضوا عنه

بغير

بنفسی اسرہ کتسب رضی الله عنهم بانهم کانوا مطاهر افعاله
ورضوا عنه بما فازوا بعطائه ومنا له تعالی رضی اعطی رضوا
اعطوا رضی قبل اعمالهم رضوا اعطوا جزاهم رضی عنهم
رضاهم عن فقد العطا ورضوا عنه بوجدانهم روح
الرضا فقد العطا قبل روح الرضا لفقد العطا اتم من
وجود العطا رضی الله عنهم بما خشوا منه ورضوا عنه
بما اعطوا الخشیه رضی الله عنهم بهممهم العالیة ورضوا
عنه بوهبهم الایام الخالیة عن کل واصلة ووالیة رضی الله
عنهم بتهذیبهم اخلاقهم ورضوا بتخلقهم باخلاقه رضی
الله عنهم بانسياقهم منهم ورضوا عنه بانحارهم اللهم
انت قلت خلق [illegible] ت هلوعا اذا مسه الشر
جزوعا واذا مسه [illegible] عا ولا تبدیل لخلق فاين
الانسان والرضا نعم [illegible] و العجز المسکین المهلی
والضعیف المسکین هذ [illegible] صفة الانسان ودلالة تصاف
بصفة الرحمن رحرف الرصاص فی رصاصیة رصاص
ولکن طرا علیه صفة من تلک الاوصاف لرایت الحدیدة
المحماة حدید فا تا ر وصفا فلنعم ایها الانسان

الرضا من اتم واكمل الاوصاف البشرية بجذا زعمى سائر
الحيوان فان نعتا الحيوان من حيث كما سمعت من نعت
الانسان خلق هلوعا اذا مسه الشر جزوعا واذا مسه
الخير منوعا ولا يخطر ببال الاتصال والامتزاج نعوذ
بالله من ذلك الاحتجاج انه فيض يستفيض منه المر
من خاصية الاصطحاب فان الجليس كان من كان با
باو فر نصيب من جليسه مثل يعرف المرء بخاله وبصاحبه
فليتفكر مع من تخال وتصطحب ان كان بالرب فانت
فى خليقة كالخليقة منه ذلك لمن خشى ربه
قال الرضا والخشيه كيف يصطحبان فان الرضا صحبة
يورث الانس والخشية تصور بها يوجب الوحشة
فالمعنى يخشوا على الاجرام انشئوا عن الاثام توسلوا الى
معبودهم بالطاعة لا يستدلان اذا تيناهم منها
وجدوا روح الانس بالطاعة وقطعوا على الزهوب
والعمولهم عن كل ما يشغلهم عن الله ذى الحسن والاكرام
حتى فازوا ابدولهم الرضا الذى من اجل الاحوال
والا فضل عند قوام من حيث المقام قال رسول الله

عليه السلام ان الله خلق جهنم سوطا يسوق به عباده
الى الجنة الحديث لبيان كلامنا تام سرد الولد عن حجر امه
وللام تضربه باشد الضربة وهو لخوفها اليها يؤول وهي
بكره وغضب الى حجرها بالالتزام والانضمام

سورة اذا زلزلت بسم الله الرحمن الرحيم

اذا زلزلت الارض زلزالها الملتقط قال ترتعد فرائص
الرجال استحسان الذين هم كالاسود والسراحين في
صفوف معارك الفرسان اذا تجلى الله بصفة جلاله
ذو العز والسلطان وخوف الجلال على الابد حتى اهل الجنان
لهم بالامان من عذاب النيران وفيهم الخذلان فاما
الجلال محفوف الغرقية حرقته سبحان الوجه ممن
تبتشت الامر اسد بنا تيد من الحضن ان كان تجد اجلاله
الجمال فلعله يتملى عند سطوع تلك الانوار والامر هو
واين هو وعليه ثبوت الانسان واخرجت الارض اثقالها
الملتقط قال كما تخرج ذات حمل ثقلها حملها تلك النفوس
فيها من علم الاكثرات الى ظهور شيء من موارد الغيب
كما هو يدن البشر فاذا جاء امر الله وفار التنور

الرفض
نزاولت من لنا الارض واذ ربت البحر انما هو يت سبيلہ ذ
المجبول بالطبع وقال الانسان ما لها الملتقط ... ثم قال
اي كان في نفوسنا وكنا نحن على غفلة منه ونكرة عنه
فاذا بدا للناس الله ما لا يحتسبونه فينا وذلك عظيم القدر
جليل الشان يحدثنا حدث الاتحاد بربنا وكوننا لها
لقنا وانه معانينا لنا فنيا منا الله كنا السراب وهو على
الحقيقة هو امستطاب جل جناب الارباب عن كل
ريب وارتياب يومئذ يصدر الناس اشتاتا ...
فان كل الناس توجها الى ما قال فيهم اليه نفوسهم وهوية
طباعهم فاخذوا الهمهم هوا هم بما جبلت لهم به
ثنا الله ضرورة كلهم تبيع فلا جرم يكونون واشتاتا
والوكيتو الحديث انما تورث منها منا فتقرها فيكون
نحن على مكاننا حتى ما بيننا ربنا فيها وهم الله بصورة
التي يعرفونها فيتبعون يدل على هذا التلويح فمن يعمل
مثقال ذرة خيرا يره خاتمة قال الواسطي اذا كان
من اصل الاسلام ان الاعراض لا يرى ولا يبقى وقياس
فكيف يجوز ان يرى قبل القرآن صفة الله والصفة لا تبقى
ص

[illegible] أهل صوفيا وهو كوني في الأرض مكتوبا لذلك الأعمال
[illegible] يتعلق بالأوقات والأزمان والدهور والسنين
وان كان الوفا رمايس واحد فهو عند الله فتعقيب
الجزاء من الشرط المبني ترتيب على شرط يوجب الجزاء في قوله
المتفقهة ان دخلت الدار فانت طالق ما تحققت
فهذا بعينه معرفة من يعرف بحق اليقين ولذلك العارف
بالله المعرض عما سواه عنده الليل والنهار لا لذات
لهما الاعتبار بطلوع الشمس وتلك الأعمار واحد فرد
مخصوص عن الرسوم والآثار فتكون العادات بأسرها
والتكاثر لقلة وكثرة الى الواحد لاشتداد الاعتبار وتحقق
الوجود الحقيقي بالله الواحد القهار منهم من قال على
العجم هذا السر الأعظم امروز بيك ودي فردا هر چهار
يكى شود تو مزد او نيال خواص عباد الله جزاؤهم
وذنوب اعمالهم بل الفرض بل المثال كما رأيت الأشخاص كيف
طهور لتر قدمه او حافر مركبه طهور لتر قدمه
او حافر مركبه في الأرض دفع قدمه عنه بعدما
وضع هكذا الأعمال والجزاء لهؤلاء الكبراء فقال الواضح

ميں الله از در بعبادتم از من مي باشد كه وداد از
الخم ازان شما بود در دنيا تمام دادم فنعوذ بالله
من شر هذا ولكن هم من صارت دنياهم الى اخراهم
واخراهم شهود هولاء الخوف هنا من انتفاء الذوق
الذي في الخلق فلمام والبحث والفوق فلما حاجة
الى بيان نكتة قالت العلماء من اهل المعاني والبيان
قالوا ما تحقق وجوده محمد فرسخ كما قالوا في
مالك يوم الدين هناك ايضا عقلوا انهم انهم عن العلم
الله جهلوا سورة والعاديات
بسم الله الرحمن الرحيم
والعاديات ضبحا ... اقسم الله سبحانه
بالخيول العاديات والجمال الساعيات لما فيها
من اعداء كلمة الله وبها اداء المفروضات مكنف ابها
العارفين بالقلوب المسرعات الى رؤية جمال الله قدم
الذات حميد الصفات سابحات باذكار واوراد
والدعوات متعطشا الى اللقاء محترقات بنار الشوق
وحرارة الطلبات حتى اثرت النيران النايرات كما سمعت
فني

نزق قلب المكتسب المنابر هو فيقع بينهم تفاوت وهي الشرابات لحصولهم
المضيرات بجا الفراعي فان الخلوات لقبول الطاعات لاسيما
والصبح والسحر بماكالمقدرات فوقع فواقع الجموع من الاعداد
المانعات من الاختلاف انعكست الموضعات في المساقط لنا قضاة
اذا كان القسم مالم يكون فكيف يكون بالراكب اسما العلماء الرسخان وعليه
المقيسات ما هو من فريد الراكب وما هو من الخلاهات واللطيفات
على وصف مرايات الرجل على قدر ما وصل من الاعلى والاشرف من حيث
الدرجات فكذلك قال الله وقيل للغزاة اعلى من العادات تشرفت
تلك الاعتبادات وهي الجهال الاصغر والاكبر وفي تلك التشريفات
الفهم النظر الى المصنوعات يهدي القلوب الى اليقين بوجود
بالصفات الكاملات خصوصا لحساب الجزايات قال الله تعالى
عن الحدثان واسمات لقد خلقنا الانسان في احسن تقويم
فعلى هذا تعود دلالات بعض النفوس الزاكيات فتبسط اللسانات
في التاويلات قال الغاريات الحسنات تسبق على القلوب
فتهديها الى المسائل داعيات والى معرفتهم ملجئات منازلات
والنار الهوى في القلب كالموقدات فاثرت التاثيرات للنقعات
الخاصات من هيجان الطلب وثوران الرغبات فالمعرات

في الملقيات فضيلا الحمو في او ان السعير روقت الفاء ابو بالقوت

اليهن بينات نهل هو على سنن بمضي اليه ويبقى ويتوجه

اليه بجهة من الجهات ان الانسان لربه لكنود حقا او

قال الكنود من راسه على وسادة النعمة وقلبه في جيد ان

الفضل ... فقال ان الانسان لربه لكنود مكفور بانعم الله

اي نعم اهني من الدلالات والآيات الى الله المنعم ذي الحسنات

وانه لحب الخير لشديد ... قال لا يرضى بان يوضع عليه

ما يصده عن الالوهية واللذات انه خلق على صفة الشح

والقبض ما وقع في يده لا يقلع عنه وان كان اخس كل المراتب

ذيل ان الشيخ اليه لما وان كان اخس لما كان ليو سوتك

الصو احمان رضا العزة للبخل فيه كما سمعت من الحكايات

ان ربهم بهم يومئذ لخبير الملتقط فقال لخبير لا دم له من التوجه

وعلام عليه من الصفات سورة القارعة

بسم الله الرحمن الرحيم

القارعة ما القارعة الملتقط سميت القيامة القارعة لان

فيها يقرع باب العزة فعلى كل احد الله اعلم بانه صفة نفخ

تقوم بعلة وخطاب مستطاب بنادون نحن حق ابنهسن

وليلة

والابواب مرموجة لان عامة الارباب الى الحق وصلو وقوم بالرد
وبابه التباب عو بابه مفتوح ولكن الابواب عليه كالمسد ودسيرع
فوق طاقته للاصول فيها ولم يبلغ الحد فذلك يكون الناس
ذلك اليوم كالفراش المبثوث تصور في نفسك وتخيل في متخيل
الطالب العشاق يحار لهم قطع الاماني وكون الامر الى
الواحد وانطلام الرجا فكل في هيمان وحيره وترددهم
فما يدري احد الام يرجع امره وما خفي على الله له خيره ام
شره اليس يكون هؤلاء كالفراش المبثوث ونفوسهم المذابة
كالعهن المنفوش من كان ذبيدته الحب والولاء فهذا التصور
في لوح قلبه كالمنقوش يوم يكون الناس كالفراش المبثوث
المبثوث قال ومن الناس ناس يدعون بالعشاق يكونون
سلعة القارعة كالفراش المبثوث حول السمع اما الموضع في
صيغة وطاقة من اخرى مخوفة وبمانعة الاحراق وان كان
وضيا جميلا كهتابه نشاره ويستضاء ارادة الفنا فيه وطلبا
للاحراق قربته واحترقت تلذذت تالحت انت وتنعمت
انفصلت والتحذت وبعد ما احترقت لقيت منه ما بقيت
وان احترقت ولكن ما التصقت انفصلت ولكن لا نية انثبت

ملیت ان نفسا منها ما محت وما خلصت في نفسها احسنت ان
المحرقة والتام عليها لا بد بقيت فيكون على الابد حول السمعت وارن
وعففت كانها عنت وطاعت ويفوز ان تلك العورة كانها دارت
ورقصت بقول الشيخ ابو الحسن الخرقاني در دما ابدي ست اشارة
الى وس وس الاسمار حكاية هذه الروسات والفراش والسمعت النصه
الى ما شاهده لوحت ولمعت وحكاية صغوا او موسى بتلك
زلفت ويقول ايها الاصحاب من ارباب طلب الكمال في نفسي من
المثال مع [illegible] التصور والخيال كان جميل له العشاق على
تعداد واحمال وعد لهم من معشوقهم كشف الحجاب عن ذلك
الوجه [illegible] ال وصاب اوان ذلك الوعد في الحال وهم بمتاشيهم
التي ود للمتيا وبعد مضي طوا مدة وبلوغ امر الجهد والطاقة
مبلغ النهاية حتى قرب تلفهم واشرفوا على الهلاك يوزى
وراوا استار العزة وتتق الجلال ان الحبيب المطلوب وان الجميل
المحبوب وان المعشوق المرغوب يتجلى لكم الساعة في باب
من الابواب وهو في حصن حصين من غير شخيص ولهين
وغرفة ذات غرفة عاليه وابواب كثيرة وكواب صاف فاعلموا
ايها العشاق والاحباب كيف يكون لتلك الناس من التطواف والتحول

والبحوال كلهم حول تلك القرية وجوانب ذلك القصر حيارى
سكارى شاخصين للابصار مترصدين للبروز والبراز
فاذا انجلى وطوى لمن تجلى وطوى لمن تجلى يكون لكل واحد
صفة وحال ونعت وامثال منهم في دهش وحيرة انهم
عاينوه بصفة العز والعظمة بعضهم بهت الصحو والوراد
انهم شاهدوه بصفة الكرام واللطف ومنهم في نار شوق
واحتراق وان نزلوا مقصدا لوصل انهم ينتظرون ان ليس
لذلك الجمال الجمال نهاية وشاء الايصال وفي غشي من
العجب في هذا التجلي او لاحد تجلى من كل باب وكوة بصفة
ليس في غيره شيء منه الا في التوحيد فلا جرم كل منه
شيء منه الا نعت على بيان واشارة وعلى فهم وعبارة
وعلى وهم وشهادة فكما قيل عبادا تنا شتى وحسنك واحد
وكل الى ذلك الجمال يشير فاما من ثقلت موازينه
فقال لكل موازين موازون من حيث الشرع وموزون
من حيث الطريقة وموزون موزون فمن كانت
موازينه ادى الحق فكما ينبغي ان يوزن فالعيشة
الراضية له النقد والمهيا والعكس خلاف الكمال

ومعنى النصر انه خلق من صلصال الجحيم واكرنا بالنفس اللئيم حمى
فى النار ولم يصفوا صفاء الكبار يعنى ابدا لا بادوا زال الازال
فى قعر نار القرار هو ولى به انه منه يشاء واليه عاد تعالى
منزلة عن الظلم والاحيار ونقال الميزان مما اشار اليه المحققون
فهو كميزان العروض يعرف بها طول مصراع وقصره و
انتظام الفاظ واضطرابه فكذلك عند الله علم يختص
به هو سبحانه يعلم موازين عباده وله التمثيل للتحقيق الحجة
واثبات قول الاشد بالكفتين متعلقتين فى طرفي خشب
مثلا يوضع الاعمال فى كفة حسنة وفى سيئة اما تمثيل لها الاجرام
واما يوضع المذنب المجرم فى كفة ويوضع المطيع بمثله فى اخرى
فمن حق فلحقه بها وقلت فى علمه ومن ثقل وكمل فلثقل
وكمال فى اعماله ايها الولى الداعى الى الله احذرت فى
وقتك بعد ما عرجت على السموات فوضعت فى كفة باعمالك
واعمال المريدين اثقلت ام فان شهدت ما وضعنالك
فلك ان تدعوا عباد الله الى الله وانه يتقدم وتقدم الناس
ولا فاياك واياك الحذر والحذر فان خالوت الحنين والتزعيون
لا بد عنك ولا بد اخاف ان توقع فى هاوية ستوى فى نار

سوى من انكر من المحققين صورة الميزان المروية عن رسول
الله فليس تحقق ذلك الانسان بنعت الميزان ومن انكر
معناه فهو يلحق بساير الحيوان ما اطلع على سر الرحمن
وما عرف مقادير الاشياء ومراجعتها بالحق والانتقال
وبالنقص والاتفاق وقال من رضي الله عنه [illegible] عليه منه الرواية فيه
الى عزة وقوة سلطان برهانه وهو المثقل موازينه الى الكمال
الاكمل من الكمال المنسوب الى الله الواهب المرغوب بمليك
المرهوب العالي عن كل حدوث وعيوب فمن استقام به وثبت
عليه ومضى على ذلك السنون والشهور بل الكثير من الدهور
فهو المثقل موازينه حتى عاين ربه ومات شاهدا غيبه
فليس يكون ممن ثقلت موازينه ولكن لا يكون عيشة
راضية فقد صار عيشته كعيش اهل ممن هولاء المشتبا فين
بين الشك والبحث وبذل العقل والحس والروح والنفس من
يكرم بالوصلة ويعظم بالقربة فيقعد مجلس صدق عند
وجهه كالقمر ليلة البدر فمنهم من يقعد على الباب ولكن
الباب مفتوح شق منه وهو يلحق وراء ذلك الشق
هي ونظاره حق ومنهم من يقعد على راس سكة المحلة

والسير بيسر بحلي وبرجو وبرجى وبحوف ومنهم من لا
يخبر انه ينعم جرت بجانى راس سنة نملة الحبيب
وشمته نعاد وعناد فى عناد احتراق فى احتراق الالام
فى الالام انه خوف موازينه لم يجر امره على طريقة الاستقامة
ورسم الالتيام سورة التكاثر

بسم الله الرحمن الرحيم

الهكم التكاثر قال بعضهم شغلكم التكاثر بمواكل
فى الحيوة بذكرى قال الهت روية الكثرة عن
تحقيق الوحدة وشغلها فى نفوسهم عن قلوبهم حتى شاهدوا
اسرى الامور الالهية اما التفكر فى الموتى واما الموت يأتيه
فيجرى عليه ذلك ما جرافيا الضرورة بجرورى شيامنى
الحقا بالملتقى فى الوجود شهودا وعيانا كمن تفكر فى الاولى
وارتقى على الاخرى واما الاجتهاد والاكتساب حتى
ترقى عن التدبير وارتقى الى التجلى فكانه مولد ولادة
اخرى ونحو ان تقال ما حضرتم المقابر وشق الفطا بعد
ان اوقى عنه الهوا منهم تخلص عن وهم الكثرة الى
حسن الحقيقة كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف تعلمون ثم كلا سوف
تعلمون

ترى تتعلق وهما ان الباقي يتوهم ما قال الهمام الكثرة
ولكن الهمام التكاثر في التفاعل من التكلف فكانه رمز
ان ليس الكثرة حقيقة ولكن الوهم اثبتها والحمقى من الناس
اعتبروها فيما لتكلفوا فيه كما عرفت في التجاهل والتكاسل
التكاثر من الكثرة كما ان التكاسل من الكسل وقال ايها الناس
لا تغتروا بهذه الصور والاشكال المونقة والمسلية عن الله
الكبير المتعال بتردوا الى المقابر واشهدوا وعيانا ما حال
والآم الحال هنا الحسان والملاح هنا الرجال الثقال الام رجع
امرهم وما كان ديدنهم اليس تبتوا في الزوال واثبتوا ان
اطمانوا به ما كان الا الوهم والخيال هيهات كان الزيادة
كان الكمال كانوا جسرة فصاروا عبرة كانوا امراء فصاروا
اسارى اصبحوا في قصور وامسوا في قبور ضل سعيهم ولم
تربح تجارتهم فاين حدثهم ومهارتهم تكاثروا وجمعوا
وتبلوروا ومن قريب رحلوا وتركوا اللهم نجنا
من الظن الفاسد وارغبنا في متاع هنا الكاسد كلا لو
تعلمون علم اليقين [illegible] قال يحيى بن معاذ اليقين كشف
الغطاء عن العيان قال بعضهم علم اليقين لا يعترضه

الذکر وقال ابو سعید الخراز رحمه الله العلم به ثلثة فی علم الیقین
وفی وجود عین الیقین وفی شهود حق الیقین وقال بعضهم
علم الیقین حال التفرقة وعین الیقین حال الجمع وقال فارس
علم الیقین لا اضطراب فیه وعین الیقین هو علم یودعه
الله الاسرار وقال الحسینی علم الیقین ما یستجلب بالدلائل
وعین الیقین هو علم لا منازع له ولا اضطراب فیه
وقال اهل الاکتساب فی موافقة علم الیقین لم ترتق الی عین الیقین
علم الیقین ان رای ما ... بذاته وصفاته فمن
تحقق بمعنی الحقائق ما علم الیقین وراقب قلبه دوام ودوام
علیه حتی لم یحل بینه شیء من الحدثین من الاولین و
الاخرین فلعله اکمل بصیرته بعین الیقین وبهذا التدبیر و
الارتقاء ذکر فی الکتاب المبین والنبی والکلام المتین کلا لو
تعلمون علم الیقین لو کنتم علی علم بحقیقة الیقین فعلمتم علمه
لشدوا الکم اعلام عین الیقین فحکا عن علم الیقین الی مد
والاعلام فکل لکل ارتقوا الی عین الیقین فعلی هذا العلم
الاول فکسب بتحصیل وصالحه فقل ... والعلم الیقین
علی التحقیق هو الیقین مما یحصل للقلب ثم بعد عین الیقین


شاهدت

شاهدت المكة بصورته عينها وشخصها فسافرت الى الطيبة
فالعلم الباقي من مكة في قلبك هو علم اليقين وغيره غير
خال عن الشك والتردد وان لم يكن وان لم يكن ولكن على هذه
الدرجة له اقدار المكين او المرود بشاعة او بعد الشهور والسنين
او هو على هذا المثوا وان لم يكن قد مضى عهد الكبير ذلك الحين
ثم لترونها عين اليقين قال الخراز عين اليقين هو ان
رفع الحجاب عن قلوبهم ويتجلى لاسرارهم وارواحهم ويكشف
عن اوهامهم حتى يرونه عين اليقين فيرجعوا عنه سكرى
ويشهدوا عنه حيرى قال الحسن اذا كان الرجل في عين اليقين
يجلس عن المكتسب وضعف عن القيام وكان ممن لا يسكن ولا يتحرك
الا بيقين وطالبه نفسه بالحركة والاكتساب فقال لست اعلم
انه اتى له اجل ولا رزق فاتحرك فيه لم تجب عليه الحركة اذا لم يكن له
اجل في النفس الثاني قال سهل عين اليقين ليس هو عين اليقين لكنه نفس
الشغل بعضهم عين اليقين هي المشاهدة ... قال المريد
ما اكتسب واجتهد وعاين ما اعتقد يتعرف على جحيم المحبة
ونار الشوق كنار الحارقة وما فيه من الآلام والاستقام ونفيه الاكرام
والانعام حتى يرتقي من دار الطلب الى الفوز بالمطلوب وهو كشف

يعني اليقين ثم يسال اهل وجدتم ما وعدنا ربكم حقا فيقولون ان ما
صنعنا هملكم واخسرنا املك فيسجد العبد للرب متواضعا
منكسرا خاشعا متذللا فيقول اي رب بلى اي رب انت الواهب
بلا علة وسبب وانت القابل لعبدك من غير امر مكتسب وقال
منا المحققين في معنى قوله حتى ياتيك اليقين ثم يسال اهل وجدت
ما وعدنا ربكم هل عرفت ان ما صنعنا هملكم واخسرنا املك
فيسجد العبد للرب متواضعا منكسرا خاشعا متذللا فيقول اي رب
بلى اي رب انت الواهب بلا علة وسبب وانت القابل لعبدك
من غير امر مكتسب قال من المحققين من قال في معنى قوله حتى ياتيك اليقين
اي حتى ياتيك اليقين ذات لا يجوز الاستتار عليه ولا الاحتجاب
به كان كذا الان هذا ويكون بذاتها لعرفا معنى رقيق للاصغار
والتفهم حقيقا نه بتبيين خفي وسر مكين وحق تحقيق ثم
لتسالن يومئذ عن النعيم ... وقيل الرضا بالقضاء وقيل القناعة
في المعيشة وقيل هو المصطفى صلى الله عليه وسلم ومن النعيم الذي
يسال العبد تحقيق الشرايع والرخص وقيل الماء الحار في الشتاء
والماء البارد في الصيف ومنه الصحة في الجسد والفراغ بالبدن
المطلوب وقيل النعيم العظيم عند الله الكريم وهتك الاسرار ولا يكون
برب

ذكر ابا لبعد كالنقال البصير بعين اليقين فيعد الوهب بسؤال
الرب عن الوهوب افتنى ام كتحان او ايتمن بعذى ام اتسل
خرّب او عمر اتبع ام الخرق توجه ام انصرف خُحقق ام
زرق ان كان الجواب على وفق السوال فالمدح والثناء و
القرب والاطلاع على بعض خفيات مما استاثر به علمه سبحانه
والا فالهجر والزجر والمنع والصد سد البصرة وانهدام الذوق
عن البحرة والتكدر في العيشة فما فعل الله باحد ما يفعله به
في دينه او دنياه الحمد لله الذي هدانا لهذا وما كنا لنهتدي
لولا أن هدانا الله سورة العصر بسم الله الرحمن الرحيم
والعصر قال اقسم بالوجه المزعفر والخد المعصفر
وهو من علامة العشق ومنارة المحبة فان حرارة
الطلب ويبوسة الغم يوثر هذا الاثر وغيره ايضا من
الامارات من نحول الجسم وحر الصدر والنفس الصعداء وكثرة
البكاء والانين والشهق ولكن اختار صفرة اللون بما فيه
من الجلاء والبيان وانه الحيا باه كل واحد يحس فيه
شيء راشن مما فيه من اللمعات والبراقة كما ان للشمس وقت
الغروب من عوز صفرة ممزوجة بحمرة كان من له الوجه

ز والصورة بمكة فيها لشدة انشقاق القمر بين الاحزاب الاحزاب
سمعت سيدي يقول قال رسول الله ان لربكم في ايام دهركم نفحات
فتعرضوا لها الا وهي بعد العصر ووقت طلوع الفجر فكانه اقسم
بهذا الوقت انها ساعة فيها اجابة الدعوات وقبول العبا
دات وفي قوله نفحة لطيفة رقيقة وكان العشاق يجدون في
ذلك الوقت راحة هب النسيم ريح العناية به يستريح قلوبهم لما
يجدوا في نفوسهم شيئا مما جاء من حبيبهم فهو كانه استقوا الكتاب
الكريم جاء من جميل كريم قد قيل الا حسبا احد مني تحية من نجد
فقد زادني مسراه وجدا على وجد ان الانسان لفي خسر
اي لكل انسان في خسر الا من رزق قسطا من الحب ونصيبا من
العشق انه فاز باعلى الدرجات واحسن القربات لو تجلى منه
لتزلزلت العقول ولتدكدكت النفوس ولهامت الارواح اتلك
الروس باصرة على العباد ما فازوا بما هو اجل واعظم واكرم
وليس الموجودات واللذائذ والحظوظ اعتبار شيء ما ووهم
وتصورهم بقوا فيها وسقطوا فيها وحرموا عما هو المطلوب الكل
والمقصود الاصل الا الذين آمنوا وتواصوا بالصبر [illegible] بالصبر
مع الله وهو ان لا اشهد البلاء بحال وانشد صبرت ولم اطلع هواي
على

على بسريا واخفيت ما بي منك من موضع الصبر بها مرة ان شكو
ضميري صبابتي الي دمعي سرا فيجري ولا ادري سورة الهمزة

بسم الله الرحمن الرحيم

ويل لكل همزة لمزة ... يقال ما همز وما لمز والى عيون
الناس ما لحظ والى ثيابهم ما ربما للغافل الغني عن الله لعلى
جاهل جلي فان الخلق خلقه والصنع صنعه والصورة تصويره
كما ان الاعيان من مخلوقاته فكذلك الاثار من مصنوعاته
فالويل كل الويل لما عاب الخلق وليس الا من ريع في قلبه وفي نفسه
عن الخوض في الميل في عيب الخلق كم من الاشياء كامله المعاني
وما علم ان ليس في خلقه من تفاوت فكذلك عمى عن الحق و
الى الباطل قيل ومن كملت محاسنه وتمت رأى الاشياء كاملة
المعاني من رأى في نفس عيبا فيعلم انه بنفسه محجوب وكان
الحق عنه غيبا جمع مالا وعدده حقائق قال بعضهم جمع المال
من علامة الجهل وحب المال من علامة النفاق والبخل بالمال من هلاك
الكفر ... ايها الشيوخ ذو والاعتبار باختلاف الناس
عليكم بفتوح ما بين والوقت وانتم على المباهات والامتحان تعو
لون ان هذا من علامة قبول الله خالق الليل والنهار

وجعل الظلمات والانوار الكل تفكروا في مثل الله لجعل النهار

ذم من عدد المال واعتده وتعاطى الجمع والفضل اعده نار الله

الموقدة [illegible] وقيل نيران المعرفة اذا اتقدت في قلب المؤمن

احرقت كل شيء بل وارب فيه ولذلك تقول جهنم عبد اجز يا مؤمن

فان نورك اطفأ لهبي انها عليهم مؤصدة وقيل الغنا بغير الله فقر

والامن بغيره وحشة والعز بغيره ذل وقيل الفقير من استغنى بماله

والمعصوم استغنى بجاهه والمفلس من استغنى بالطاعة والذليل من استغنى

بغير الله والجليل من استغنى بالله سمعت منصور بن عبد الله الاسكندراني

[illegible] عن الملطي عن علي الرضا عن ابيه عن جعفر بن محمد انه قال في

هذه الاية النيران شتى فمنها نار المحبة والمعرفة تتقد في افئدة

الموحدين ونيران جهنم تتقد في افئدة الكافرين ونيران المحبة

اذا اتقدت في قلوب المؤمن تحرق كل همة غير الله وكل ذكر سواه

[illegible] وقيل النار الموقدة هي قلوب الاحياء احر من نار الجحيم

بلا اخرها اوردها قبل خلقت القلوب قبل القوالب بكذا الف

سنة فلذا اسمي القلوب قلبا لانه قلبت [illegible] وودع الله فيه

محبة فهاج وغلى واشتعل نار الشوق فبرزت منه شرارة خلقت من

النار الكبرى مع الله كانت السعة شدتها وحرارتها

جهنم

... الشرارة فانه يخيل من العذاب في قلبه او قد حمل النار فيها
انه لا تفهم المقال لهذا الفهم هولاء الكبار وهولاء الاحرار
المحترقون بتلك النار    سورة الفيل بسم الله الرحمن الرحيم
الم تر كيف فعل ربك باصحاب الفيل    قصد ابرهة الكعبة
ليهدمها بجيشه فيما قرب من مكة استاق ابل جد النبي عبد
المطلب فاخبره قرب اليهم فعرفه رجلان فقالا ارجع
فان الملك غضبان فقال واللات والعزى لا ارجع الا بابلي
فقيل لابرهة انه سيد قريش رد عليه اليوم ابله فانها لكم عدا اذا
هدمت البيت فردها عليه فرجع وتعلق بحلقة البيت وكان
يقول لاهم ان العبد يمنع رحله فامنع رحلك فارسل عليهم
طيرا ابابيل ويقال اذا كان عبد المطلب وهو كافر اخلص في
الدعاء الى الله فالله لم يخيب رجاءه فالمسلم المخلص اذا دعا
ربه لا يرده خايبا ويقال انما قرب الاجابة منه لانه لم يسال
الله لنفسه وانما سال لاجل البيت وما كان الله مضيعا لا يضيع
اهله ... يا ايها الجليل الم تر كيف فعل الرب الجليل وقصته لنبيه على
رسوله ونبيه هذا بعد الفيل كان بينهما كلها ... وقد يما او قبل
منه كيف احد منهما صاحبه بالعلم به وعلى عين ...

تقول ليلى للمجنون المبتلى ما صدر بينهما من التخيل والتكييل
والانعقاد والتحليل ام تركيبه كان منك الوبال الوبيل ومن
الاكرام والتبجيل المجنون عالم بتمام ما جرى من سواله الى صلة
بها وجراته الى الاعتبار والتعويل فليلى على علمه تحيل اليه
تذيل فاما العلم بالحذق والاضمار ليس اليه بشيء من سبيل انه
يحتاج فيه الى علامة ودليل فاما فهم خالي الذهن تعرفه
من المتن فقط سيستحيل وعليه القياس لسواقي القصص ايما
الناس وقصة ارضه وما فيهما من القال والقيل هل يطلع احد
بجملتها الكثير والقليل من قصده تخريب الكعبة وموجب قتله
وتخيبه بالقتل وبغيه ارسال الطيور ابابيل ما كان من الوانها
اقواد اخراجه او كيفية تحجيبها الحديث طويل وهذا القدر
لا يكتفى وعن الجهل لا يزيل ولكن الحاصل يغني للتذكير الى
العالم بها وسواءه هنا حرير كليل ومن رمز اليه الى الا
ختصار من التطويل فهو البيان علم والمستحق كفيل حجابها
جبرئيل ثم اشهدت الحبيب الاصيل فلا حرج يسال ما كان
من القصة بتمامها او بكمالها انه من الله كالنائب وعنه
كالوكيل فلو يغني اللفظ لما احتيج الى المرور على صراط المسؤل

والسبب

والبرهان ذکرناه... (illegible first line) ... والوصية
والبيان فان كنت ابن ادم صورة معنى فيه سعى لتتابعه بالتوحيد
الفهم العقيل ما كانت ابرهة وما كانت الاملاك والخلقة حتى
الكروبين والملائكة كاسرافيل وميكائيل كان محمد غارتها الحمد
التحكم مناهرين والنعمان الناطق كتيل دقيان سوء قصد هتك
حرمت الحرام يرجم بالحجارة ويقتل بها فقد الاشارة كان حرمة
هتكها ليس له فداء واعتذار ولكن المجترى يقضى ويقتل ذخيل
وقهرا والمحض ايضا هاتك حرمة الحرام فقد اخبر ان لكل
ملك حمى فحمى الله محارمه فيهتك حرمته ايضا يقضى ويرجم حتى
يقيل القتل والرجم بطليلة اخذ الذة واتم الاجراء واذ ذراء هتك
بحرمت الله فمن قتيبهم ان شاء الله عن قهار صمد جبار
فاعتبروا يا اولي الابصار

سورة القريش

بسم الله الرحمن الرحيم

لايلاف قريش المد... قال الطلاب ان يدون كونوا على
الف وايلاف فان نعمت الايتلاف من الله بها على هو الا القريش
الاشراف والاختلاف فنكم على الحنفية بالخلاق الاصطحاب
مع الايتلاف لايكون عيش منه اهنى علا ذوقا وفروا ضنعى

بين عنانا التهم وبعض [illegible] تم [illegible] اجزن الانخاف
وعن بمعنى بالانصاف بالاتصاف اما سمعت انهم قالوا
الفتوة هي بذل الانصاف وترك الانتصاف وانتساف عن
الانصاف والانتصاف في الايتلاف كثرة البركة واليمن
والخير والنصرة وجمع الهم وفرق الغم والتثبت و
الاستقامة والرجاء ان تكون الخاتمة على هذه الخصلة
والطريقة والغلبة على العدو والترحم على الاخوان والتعطف
وا[illegible] على ساير الانسان ايها السموات الاسما رقصة هولاء
الاربعة قصد والاخبار ترجحها وميل القلب للاخيار ولا
[illegible] عتبار بعرفتهم في التواتر قلتم هم كالحبال الوثيق المتين
ة [illegible] شي يكون بالانضمام ولا يكون بالافتراق في اجتماعكم
اجتماع دينكم وتدبير امور دنياكم وبقوا اهنى عيش ومواعاة
اسباب خيرات ايامكم والاختلاف اليكم والافتراق وتيابهما
لا يملكم من الكون بالتالف بجنسه وللاخيل وتعطل الاخر
فيمن له الالف ولا يولف فمن لم يعشق ولا يعشق اما السوء خلقه
اولقبح وجهه فلا خير فيه لاجر فمن لم يعشق اللدورة
في نفسه وغلظة في قلبه وقيد في روحه من يكون هذا
وصفه

وصفه كيف يجي خيره ومن لم يعشق فلقبح صورته وقبح الصورة لم ينالوه به النسبة فيتوسل منه الي ما في نفسه من شره وان كان بسوء خلقه فلا حاجة الي البيان لظهوره ابغض الطبيعة بسرد سيء الخلق مغضوب الله سيء الخلق جحيم العدو سيء الخلق مردود الخلق سيء الخلق مخذول الخلق قل اعوذ برب برب الفلق من شر ما خلق

## سورة الماعون

بسم الله الرحمن الرحيم

الذينهم عن صلوتهم ساهون قال ابو العباس بن عطاء ليس في القران وعيد صعب لا بعد ويعد لطيف غير هذه الاية قوله فويل للمصلين الذينهم عن صلوتهم ساهون ذكر الويل على صلاها بلا حضور من قلبه فكيف من تركها راسا وشغل بالصلوة قال قال ايضا الله من حيث لا يعلم الا الله النسيان والسهو سهوا خضوع عن رقبة الانسان ولكن هذا وليك الاخوان سقط المحبون به فان الصلوة تنبئ عن الحضور من حيث الصورة والهيئة فكانه نصب عليها المحبوط ليطعن العصا فان الحالة تنبئ عن بعد الفساد ممن غفل وسهى وانت بالمنيان

[illegible] في الموضع [illegible] وقوله [illegible] والافضل

[illegible] بغير مشتاق الى وجهه وليس يحتاج اليه ولا زيادة في

[illegible] وتمره امر [illegible] فلك النهي وانت [illegible] فضل يعمل

[illegible] القدر [illegible] من اهم امور الشيخ [illegible] مقام صدق

[illegible] ليلة القدر [illegible] وانت في الادعاء لا ينفع

[illegible] روح [illegible]

[illegible] في اليد [illegible]

[illegible] الاحوال [illegible] الكمال [illegible]

[illegible] كما هو المعتاد [illegible]

وان ذلك [illegible] اكمل [illegible]

[illegible] انه [illegible]

[illegible] سورة الكوثر

بسم الله الرحمن الرحيم انا اعطيناك الكوثر يقال

الكوثر الخير الكثير ويقال [illegible] الجنة [illegible] النبوة والكتاب وقيل

[illegible] وقيل [illegible] في قلبه وقيل معرفة ربه [illegible]

ابو سعيد القرشي لما نزلت على النبي عليه السلام [illegible]

[illegible] الى ربهم الوسيلة ايهم اقرب [illegible] النبي [illegible]

الكوثر

اتخذت ابراهيم خليلا وموسى كليما فيما فاحصصا دفانزل
الله الم نشرح لك صدرك فلم يكتف بذلك فانزل الله الم يجدك
يتيما فآوى فلم يكتف وصح ان لا يكتفي الا السكوت الى الكمال
ليقطع عنى الويل فانزل الله تعالى انا اعطيناك الكوثر
فلم يكتف بذلك فانزل الله سبحانه فنادى ابراهيم عليه السلام قال له
ادم وبابه [illegible] اللهم ويقول اني لكنت اتخذت ابراهيم خليلا
وموسى كليما فقد اتخذتك حبيبا او [illegible] الا [illegible]
عن خليلي وكليمي [illegible] وهذا الخليل [illegible] الا هذه
الوفا [illegible] والالهية والانبساط للخليل بما يرى الى وقت
ابراهيم وصاحبه المشترى بكمال لما في قوم لوط وصح على الا [illegible]
يقال لكن نسبتان الى ظاهر وباطن وكلمناهما على الا بلغ [illegible]
الخفي انتسبا الى العلى انتهى نتائج العرفاء لله الحمد [illegible]
اخوان الصفات حلا الا لوفا انواع الغنائل احاد الاماتة وما
خلقوا الا الكرمة ولم ينطا الوالالهادية ولم ينزور الا المحبة وما
خلقوا الا بالشوق والايمان في غنيمة وسرة ولا يكونوا الى فرقة ولا
يصابوا به ربه رحمته فلا نسالكم اكلوهم نسكم وبكم وبذلك
انتهى بنا هو كرزن بكل العلى الصحبة تنبيه حبيبك احبك صرك
جزاء الاولين والاخرين الا من نشاء الله رب العالمين الحسن والحسيني

المعنى

وارثك وارث بسم ما بالمرسلين الميل المسد امر حبيب
الي الحق والمصطفى وذلك بان الكل النسل كانوا مندرجة
النسي الاجمال وذلك جرم بتعينه في الصور شانئك هو الابتر انه
منقطع النسل التي من حيث الظاهر في الامداد والباطن
منقطع بلا اشكال يا محمد انت تعالم انك الكل بل كل الكل بل كله
الكل في امور رسول الله انت له الوالد ادم لك كالولد ثم قال الشاعر
اني وان كنت ابن آدم صورة فلي فيه معنى شاهد بابوتي انت احمد
ليس الخوم احد يقول الخرقاني انا اقل من ربي بسنتين هو اقل
وانا اصغر ول واول عينا شك امر وانا حق ذاتيت والظهور ول
[illegible] الكوثر شيئا لك ما يقرب العبودية وتطمين به
النفوس وتانس به الارواح عن الانقطاع والاسرار عن التجوى
فاصل انت ما شئت فصل لتحليل ربك وتفرقة تقربوا المولى
والسيد او انحر لحظ نفسك كل واشرب وافرح واسترح انك
اعلى واظهر شانئك الابتر

سورة الكافرون

بسم الله الرحمن الرحيم قل يا ايها الكافرون الخ

العبودية القيام بحق امره على الوجه الذي امر وبالقدر
الذي امر وفي الوقت الذي امر وتزال صدق العبودية

فی ترک الاختیار و نیظهر ذلک فی السکون بحسب تصاریف الاقدار
من غیر انکسار و بل السودیه اشتقاء الکراهیة بکل وجه
من القلب بعض صاهر و لکن الاکان و الافتراس کرها
فهذا لابد ان یسمو کل قوم من اقتراب ادم و سطا البدء من کل احد
والکون بالقیام علی حسن الرضا فی لم الحبیب من الطیب
والکریه و الرضا و هذا الوسع علی ای وجه یکونوا فلیکونوا
فذلک ایضا فصل العبد و ارادة امان من احوال الاقوام ... وتوقه
اختلاف و الاشارة ای جمع و فیه رفع الاختلاف و ان کان عند
لعدم الصوفی لا یعرف و لا یوصف به تم هذا المقام فقد رای
محمد الله و یم ما زالت الصوفیه نحیا شانشدو فاذا اصطلحوا
ملکوا انتشت جمع الجمع نبثیا بالحق و انتظام و هو من و تقول ما
کلا کما علی علیون من دار السلام اقتحمت السورة نزلت فی
اول الامر و نسخت فی اخیر الاسلام و جاء الامر بالقتال فهذا
من اجل الاحوال و اعز المقام فیه لاستحکام و لا زکام ﷺ

سورة النصر بسم الله الرحمن الرحیم

اذا جاء النصر من الله سبحانه له بان افتاه عن نفسه و ابعد
عنه احکام البشریة و صفاء عن الکدورة النفسانیة

و اما الفتح فهو ان اتاه الى محل العفو الذنوب استخلص تحقق
الرداة والبشرية بالجمع واصطلم عنه وكان له عنه لنفسه
سبحانه منه واظهر عليه ما كان مستورة عنه من كنوز
اسرار الحق وعرفه من كمال معرفته ما كان جمع نصر الله والفتح
اى فتح عليك العلوم فسبح ربك واستغفره عما كان
منك من قلة العلم بما امر به منك انه كان توابا عليك علوم الغربة
واحوال الاشتياق ... نوال ما جاء وقبول الخلق
ودخولهم عليكم فى تقبلهم ربك وهو منهم حليك وانبائهم
بفتوحات مسند اى اليك وازدحام الناس من القرب و
تحليهم من ... ودرك الوراء واجتماع هذه الجمع
علامة لقبول الحق انى هذه الجمع جمع الا عند رداء كلا
عنشار بالى خصوصا الكفارات والصدقات والنذور
والنذر وان كان من غير قبول وانفصال فيجعل عندنا
لقبول رب العالمين وامارة لو منعناه فكانك جعلت
هذا عن رضا ذلك وعدد تام رحل الانصبة واعز الاعمال كلا انه
ظرفا من وعتاع كاسد توهمت فى كتاب الله اذا جاء نصر الله
والفتح ... لعل



وسبحـ

وسيد دره وعليه الاعتماد وعليك ان تلحظ لحظا وتفكر فكره
في دين الله افواجا اى اذا انجلى لك والفتح عليك باب القبول
من الله وقرب بدرجة المقصد ... فلعله
سبحانه يهب لك كسل خلاف والخطير الى ... بركة
به يتلذذا لقرب واليه ميل النفس فينبغى فيهم ويوثق
النفع لهم فيزيدون في الدنيا ويعتبرون اهل العقبى ومنه
الرغب في جمال المعلى ويدل الكل الاجل فيخرطون في سلكك يكونون
ولهذا امى هولاء الفقراء الكاملهم كالمرضى وبوصهم كقوم الغرقى
لا يصدون الى الدنيا ولا يعرفون ما فيه الخير والشر سوى
الى تعالى فانت الذي جاءك نصر الله والفتح ورايت الناس
يدخلون في دين الله افواجا فاشكر لله وسبح بحمد ذلك لا يوس
بكره ولا يعتمدوا ان رجى ... عليك
ويتقدمك على خواص عباده انه سبحانه قال ولا يحيطون
بشيء من علمه الا بما شاء ولهذا قال فسبح بحمد ربك واستغفر
لكن على حذر احتياطا مراعيا مقام رحمته واستغفار انه
كان توابا لخلق التوبة ويرزقا التوبة واجرى كلمه
...

مخصوا التولي بالخفية كما انها الاصحاب    سورة اللهب

بسم الله الرحمن الرحيم    تبت يدي ابي لهب الكلام الاخس

يقال من ابين دليلا و تصدق محبت واعلى منارا وا

صوحهما راعلى صدق المحبة و سدادة في لجنة الغضب في المحبوب

وللحبيب فيه كان من كان وان لم يناسب المحب حيث مرتبة ورفعة

اما ترى ان القدوس السبوح حق لواه الملائكة والروح كيف اعطى من

ابغض محمد من اغضبه حتى هو بشأن تكلم لسب لغضبه باسمع بسمته

احسن كلمة في قوله تبت يدا ابي لهب وامرأته حمالة الحطب فيها

الحطب تنكر في القلوب ثم تكون بالغضب في قصة اللهب بليق بان

سبب لهذا السبب ليس شدة عناية بشان محمد صلى الله عليه

وسلم وبذلك للاحباب ادب فرقة نصيبه فالمعروف على هذه

الطريقة يدب ولهم التوصل والعتب في تلك القضية يدب

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم وال من والاه وعاد من

عاداه يعني عليا وقال احبهما الاني احبهما يعني الحسن والحسين

وقوله تعالى ان كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله الى

اشارتنا قوى وسلم ويقال فيه اشارة الى ان المحسن ان الجنة

من يعاديه ويؤذيه ويحل له يعرض عانيه بالكون على البغض

والنسب

والسب وبوده حكايت لبسنے شيخنا ومن العلمد لله
من جناء وتجاوز الي شيخه قدمي به من الفرقه على الصحوة
على المشهد بين الاحبه وسماقيه نفس سعويا دانيه عن لفظ
السهما من علوم عندي بالحقيقه واسجد سورة اخلاص

بسم الله الرحمن الرحيم

قل هو الله احد الي اخره ويقال السورة بعضها
تفسير بعض من هو من هو الله من الله احد من الاحد
الصمد من الصمد الذي لم يلد ولم يولد فو الذي لم
يلد ولم يولد الذي لم يكن له كفوا احد ويقال كاشف
الاسرار بقوله هو وكاشف الارواح بقوله الله وكا
شف القلوب ونفوس المومنين بباقي السورة ويقال
كاشف الوالهين بقوله هو والموحدين بقوله الله
والعارفين بقوله احد وتقال والعلماء بقوله الصمد و
العقلاء بقوله لم يلد ولم يولد ولم يكن الي اخره ويقال
خاطب الذين هم خواص الخاص بقوله الله فاستقاموا
ثم زاد في البيان لمن نزل عنهم فقال الصمد كذلك لمن دونهم
ويقال الصمد الذي ليس تقدس عن احاطه علم المخلوق

ولا بصرهم واشراف معارفهم وتعالى تنزه من وعجز العقل
عليه وصف الاحد المنفرد الذي لا نظير له هذا البعض ما قال ابن
عطاء قال الواسطي قل هو الى هو ليس باسم ولا صفة ولكنه
كناية واشارة الى الذي علم الحق من يلحد في الاسماء و
الصفات ويفرق بين الصفة والموصوف فقال هو
ليكون فرقا بين هو ومنه وهو لم يكن فرقا بين اسمائه
وصفاته قيل للحسين اهو هو قال بل هو وليكن هو عبارة
عن ملك لا نسبة له شيء دونه قال ابو بكر بن عبد الله
الصمد الذي لم يعط لخلقه من معرفته الا الاسم والصفة
قال الجنيد الصمد الذي لم يجعل لاعدائه سبيلا الى معرفته وقيل
الصمد الذي لا يؤثر فيه شيء سمعت منصور بن عبد الله الا
سكندراني عن الملطي يحكي عن علي بن موسى عن ابيه
عن جعفر بن محمد انه قال في قوله قل هو الله احد معناه
اظهر ما يريده النفس بتاليف الحروف وان الحقائق
مصونة عن ان يلحقها خواطرهم واوهامهم واظهار ذلك الحروف
ولهو الحقائق مصون ليهتدي بها من القى السمع وهو اشارة
الى غائب وانما هو تنبيه على ثابت والواو اشارة الى الغائب

عن

عن الحواس والاحد العرفة الذي لا نظير له فمعنى قوله
تعالى احوالي محمودنا الله الخلايق اليه فيعجزون عن
ادراكه فانه بالوهمية تستعار عن الادراك بالفعل والحواس
والصمد المتوالي عن الكون والفساد والصمد الذي لا
يوصف بالتغاير وسورة الاخلاص خمس كلمات الله احد
دلالة على الفردانية الله الصمد دلالة على الغرب لم يلد
معرفة الربوبية ولم يولد معرفة ان ليس كمثله
شيء وهذه باجمعها بذلك على الانقطاع اليه والتبري
عما سواه يقال قل يا محمد ولا يقال يلقون
هو افله لكي تقيم في نفسك عن القول بأي قول
كان بما في صفة القال من الفضا وسعة الحال وليس
كذلك الرب الكمال فان القال والحال عند الغا
ية في الحال هو الله امتثال ويقال فان القول
حدث وقولك فاقترانه به يضمحل ذلك القول و
تبقى المعاني بفنائه ويبقى باقي بقائه ويقال الحادث
بحدوثه اذا الحدث اذا اقترن بالقديم لم يبق له اثر
ونوالعلم وان القول هو الله قل هو فرق الي هو

ويرد عليه لا مخص هو الله الشريعة والطريقة والحقيقة
وحق الحقيقة لا إله إلا الله الشريعة هو الله الطريقة
الله الحقيقة هو حق الحقيقة فاجتمع في قوله قل هو الله
الشريعة والحقيقة والحقيقة وحق الحقيقة أيا صاحبي
العرفان ما أقول بينا ذكر لوازمه على أربعة خصوص
جهات ذات خواص أن تجلى لك التجليات الرابعة
لا لعمهم فتحس شيء حكم بما أشرت إليه قال علي كرم الله وجهه
العلم نقطة كثرها الجهل لعل تلك النقطة إذا لا برت جلوتها
جلوتها وما أدرت وما خلقت الا للجهد عن تلك
النقطة فرقاه الجهد أن زيادة عليه الواو وفعل
وهو كذلك الله كذلك هو الله فأين أنت من قل هو الله
بعد في شرك كثيرة يساعدني فيما أقول ومن يفهم
ما أقول ومن يمدني عما أقول ويقال النعوت والصفات
والعين والذات اعتبارات اعتبارات قل هو الله أحد
الله الصمد لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا أحد
جمع في جمع وحدة في وحدة فرد في فرد فأما أنت
إليك الوهميات والخيالات فالقصد عليك والفهم لربك

والعلم

والعلم اليك مما يسمع بذلك والله تعالى عن خلق والقدا
وحسبك قلت لك كثيرا انت محو واي شئ يقول الصغى
الي ام اصغى اليك انقطع ويترنم والتوق فهم ويقال ويقال
قل هو ان العادة منه والاشارة الي ذاته ليس الا هو انه
الذي تاهت العقول في ماهيته وتحيرت الارواح في هويته
ليس له جهت والا اليه نسبة ولا به وصلت ولا منه
قربة منزه عن الكل كان الفضل والوصل فمن لم يلد ولم
يولد واين هو الاحد يكون له كفوا من حيث الوتق
او الصمد قل هو الله ولا تتوهم ان السكوت خير من
قولك فانه لا يعرف بالكلام ولا يدرك بالاشارة كما
يوقف من العبارة فليعرف من السكوت والذبول
هذه الشارة يقال قل هو ان من تعرف بهن هو
يعرف ما بين الكثرة اليك احد من الاحد ند اته وصفته
وفعله لا من يكون الصمد الله الصمد من هو الاحد با
لاحد بالكثر والتعدد لا يفيد فيقال لم يلد ولم يولد ولم
يكن له كفوا احد
سورة الفلق بسم الله الرحمن الرحيم
سم عزيز اذا انجلى القلب فان لا طاقة بما احياه

وان كان ثمة مجال له ابادة واقتياده فالعبد في حالتي بقاء
وفناء ومحو واثبات ووجد وفقد قل اعوذ برب الفلق
وفي السورة تعليم استدفاع الشرور من الله ومن صح توكله
على الله فهو الذي صح بحقيقته بالله فاما توكلهم توفقه الله للتوكل
الا والمعلوم من حاله انه يكون ما توكل به عليه وان العبد به
حاجته الى استدفاع البلاء عنه فان اخذ في التحرز بحلا ربه
وتدبيره وقوله وقوته وفهمه وبصيرته وعمى من شهود التقدير
يصا عن عينه البلاء في كل وقت واذا صح تبرئه عن حوله
وقوته وتحقق شهود جريان التقدير تعالى ان نزول البلاء
استواء على شمت ترك العليه في التدبير وعن قريب يرقى
الى حالة الرضا امن مراده ام لا عنده ذلك الملك الاعظم
فهو بظاهره ولا يفتر عن الاستعاذة وتقلبه للخلو عن
التسليم للرضا حق قال بعضهم في قوله الفلق فلق المكنون
من القلوب وابداها على الالسنة قال محمد بن علي الترمذي
عطف الله على قلوب خاص عباده ففلقها النور فيها بابا
لتنفتح ابواب [illegible] وهو قوله قل اعوذ برب الفلق
[illegible] في معنى العظيم بعده

بكلمة واحدة وهي من لطائف القران قل اعوذ برب الفلق
وبالو لكبة النوى وفلق البحر لموسى وفلق الاسماع والابصار
وفلق القلوب حتى انكشف له الثبوت قال النبي عليه السلام سجد
وجهي الذي خلقه وشق سمعه وبصره وفلق الصدور وفتقها
وشرحها ليدارك ما جرى فيها من المباشرة اذ فرذلك صحت
السحرة وشتوا وها من شر ما خلق ان يكون مربوطا بما وقع
ممن خلقه ومدد [illegible] قال اجتمعت الشيوخ على ان
الموانع اربعة انها الملانا سي ربعة الدنيا فالطريق رفعها الزهد
فيها والخلق اي خلق من جنهم وطريق رفعه الخلوة
والعزلة ومنها الشيطان والنفس وطريق رفعهما الاستعاذ بالله
والالتجاء الى الله ساعة فساعة واليه امر الرب لرسوله
الحبيب فقال له قل اعوذ برب الفلق من شر ما خلق وقل اعوذ
برب الناس ويقال ما خلق خلق الا وفيه من كان نحت الملائكة
لولا فيهم من الشر ما اعترضوا على عالم الجهر والسر حتى اخرقوا
الوفاء ولولا فيهم التطاول لستهم ما لمع لخطبة لحن انها في
ذاته سبحانه كالمنفوق من العصي ولو فيهم من الشر ما انكب هاروت
وماروت ما ارتكباه مكيا في برهتى ينتهى الامر فلتعلم ان الله

فكانه عرف نبيه بالاستعاذة عن الشر المطلق المتعلق بمخلوقاته
وكان الخلقة استدلال نبيه منبع كل شر الا استعاذة من الانسان الامن شره
وكذلك من الشيطان فكانه عرفه بانقطاع عن الكل الحيرية ان
ليس في احدهما فيتنفع ويستروح عليه فمن الكل الحذر الحذر
كان من كان فان لابد لك فتاخذ ما صفى واترك ما كدر عن
بعيد ولا ينقطع حيث لا تاتي ملك الشر استمن من الملك ولا يتعلق
بهم ولا يتعلم منهم تلك الخطبة تحت الانبياء ولا تعويل الى ما
هو عنهم بل تذر اقتداء الشيخ واحرف عن اقوالهم وافعاله
العظيمة الشر لا يخلو عن الوزر الحبيب كما ذكرنا ما والبعض
فمن هنا ما هذا امر قد قدر الاضطراب من وجه والولد
والخادم والناس على هذا اقس وعلى اهم اصطبر وعنه ازحر
ومن شر النفاثات في العقد　من اعمال اهل النفث في
العقد باحصاء الحسد وتوجه النفس وبذل الكلمة لسبب تر
ذلك الاثر فانا نبيه عليهم وما فيهم من سر مستقر ومن شر
حاسد اذا حسد ما استعاذ من الحاسد ولكن من شره فكل ذلك
المتشرفا والكان واخره دل على ما تقدم منها ان الغرقان الاستعاذة
يبين هو العبد في اليه المقال وشر سورة الناس بسم الله الرحمن الرحيم
قل اعوذ برب الناس المسوس　الوسواس حديث النفس بما هو كا
لصوت الخفي وقال من شر الوسواس اي من شر ذي الوسواس وقال
الوسواس الذي يكون من الجنة والناس والخناس الذي يغيب ويخنس
عند ذكر الله وهو صفة الشيطان الذي يوسوس في صدور الناس من الجنة
والناس قيل الناس يقع على الجن والانس جميعا كما قال في الارض فرقا
الذين نفر من الجن فسماهم نفرا وكما يعوذون برجال من الجن فسماهم
رجالا فمعنى [illegible] من الشيطان الذي يوسوس [illegible]